







٧٤٥



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي شرف بطنه وشوق القلوب لسماع
اخبارها المستطابة واختارها بحبيبه الذي اجنباه
وعظم جنابه الى الله عليه وسلم وعلى جميع الالهة
وبعد فقد شفقت باخبار الحبيبه المحبة ونشرت
ما يلها ومعالمها في ذروي المحبة اذ هو من مهمات
الدين وما يبدي في الايمان واليقين لما فيه من معرفة
الايمان ونشر اعلامها المرغمة للشفا
الواضحة الثبانيان فالفت في ذلك كتابا
حافلا سميت الرفا باخبار دار المصطفى صلى الله
عليه وسلم لحصت فيها امكن الوقوف عليه من
تاريخ الجدي لاجل الجهد في تتبعها مع مزيد كثير من
رها وما عينته مما يتعلق بالحجرة والمسجد الشريفين
ن ان لم يظفر احد من مؤرخيها بحليلة امرها
جهد في زمنا من امور سنقف على غيرها والله
در الزايف امليا في حديث من سكن الجرع ولا
تكناه الا بدمع فانتني ان اري الديار بطريق فلعل
من اري الديار سمع اسم اختصرته قبل اتمامه

وتكامل اقسامه في كتاب سميت
حالة اختصار واجتناب ثمار
قسم التراجم والنز البسير من
الاهلي في سير باحتراق الاصل
وسلامة مختصر لسري به
فيه نقايس جمه وما تجد من
عليه من الامور المهمة فاعني
توازيح البلد ولم تعن هي عنه
مدد رايته اختصارا في
وتحسين وصفه وتتمينه
بلا اختصار المصطفى
وزاده فضلا وشرقا لذي
الباب الاول في
عشر فصول الاول في اسمائها
البلاد الثالث في احوالها
بها واتخاذ الاصل ونفيمها الخبي
من احدث بها حدثا او اوى
يسوء واخافهم والوصية بهم
ولا هلهما ونقل وبائها وعصمت
الخامس في ثرايبها وثمرها السادس
المنعلقة به وسر تخصيص الممل
في احكام حرمة الناس في خصايه
بلد شائها وما يبول اليه امرها وما
العاشر في ظهور نار الحجاز المنذر
وانظافها عند وصولها حرمة الباب

لم تسمع النفس
ه سوى
جري التقدير
سجد النبوي
فالحقت
ما ترتب
عن
لها منه
جمع مقاي
فان
لبنه وسلم
انية ابواب
انه وفيه
لها على
والموت
وعيد
ها واهلها
وعاها
المطالع
لها
باب

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM H. Ali Paşa

ESKİ KAYIT 745

في فضل الزياره والمسجد النبوي ومتعلقاتها وفيه ثلاثة
 فصول **الاول** في فضل الزياره وتاكدها وشدة الرحال
 لها وشدة نذرها وحكم الاسيجار عليها **الثاني** في قول
 الزائر به صلى الله عليه وسلم واستقباله له في سلامه ودعايه
 واداب الزياره والمجاورة **الثالث** في فضل المسجد النبوي
 ودروسته ومثبر **الباب الثالث** في اخبار
 سكانها الى النبي صلى الله عليه وسلم بها وسكنها وفيه
 اربعة فصول **الاول** في سكانها بعد الطوفان وسكني
 اليهود بها **الثاني** في نصار وبيان نسبهم وظهورهم على
 يهود وما اذ **الثالث** في اكرام الله لهم وما اذ
 بينهم من المحرو **الثالث** في اكرام الله لهم بالني صلى الله عليه
 وسلم ومبايعته له بالعقبة الاولى والثانية وهجرة صلى
 عليه وسلم له بقبا **الرابع** في قدومه باطن المدينة
 ونزوله بلا **الباب الرابع** في غارة مسجد ما الاعظم النبوي
 ومتعلقات الحجرات المنيفات وفيه ستة عشر فصلا
الاول في غارة صلى الله عليه وسلم له وذريته في زمنه
 وما يميز به **الثاني** في مقامه للصلاة به قبل تحويل
 القبلة **الثالث** في ما يتعلق به **الثالث** في خبر الجذع والنبر
 وما يشبهها وبالاساطين المنيعه **الرابع** في حجر
 صلى الله عليه وسلم وحجر ابنته فاطمه رضي الله عنها **الخامس**
 في الامساك الابواب وما استثنى منها **السادس** في زياره
 الله عنه في المسجد واتخاذ البطي اناحيته **السابع**
 في عثمان رضي الله عنه واتخاذ المقصوره **الثامن**
 في زيادة الوليد واتخاذ الحراب والشرافات والمنارات

اليوم

في

وليد

والنوع

والمنع من الصلاة على الجنازة به **التاسع** في زياره المهدية
العاشر فيما يتعلق بالحجرة المنيفه الحاوية للقبور الشريفه
 والحاجز الذي ادير عليها وصفه القبور الشريفه بها **الحادي**
عشر فيما جعل علامة لتمييز جهة الدار والوجه الشريفين
 ومقام جبريل من الحجرة الشريفه
 وتخليقها ومعاليقها والمقصود
 لها با على سطح المسجد **الثاني عشر**
 الشريفه وابدال سقفها بقبة لطيفه
 ومشاهدة وصفها وتصوير ما
 خاتمها فيما نزل من عل خندق مملو
الثالث عشر في الحريق الاول للمسجد
 السابقه وعلى سقف المسجد
 ثم الحريق الثاني وما ترتب عليه
 عليه المسجد من الاروقه والاساط
 وتخصيصه وتخليقها واجمار **الخامس**
 وخوخاته وما يميزها من الدور المحا
 الدور المطيفة به **السادس عشر**
 حوله وبعض ما احاط به من دور
 المدينة وسورها **الباب السادس**
 الاعياد بها ومساجدها النبويه
 احد والشهداء وفيه ستة فصول
 مصلى الاعياد **الثاني** في مسجد قبا
الثالث في بقية المساجد المعلومه
الرابع فيما علمت جهته ولم تعلم عين
 فضل مقابرها وتعيين بعض من دفن

زينة

في مسجد قبا

واهل البيت والمناهد المعروفة بها **السادس** في فضل احدى الشهد
به **الباب السادس** في ابارها المباركات والعين
والغراس والصدقات التي تجري هي النبي صلى الله عليه وسلم
منسوبات وفيه فضلا ان الاول في ابار المباركات وفيه
تتمتع العين المنسوبة له صلى الله عليه وسلم والعين الموجودة
له اليوم **الثاني** في صدقاته صلى الله عليه وسلم وما غرسه
بيده الشريف **الباب السابع** فيما يعزى اليه صلى الله
عليه وسلم من المساجد التي صلى فيها في الاسفار والغزوات
وفيها ثلاثة فصول **الاول** في مساجد الطريق التي كان يسلكها
صلى الله عليه وسلم الى مكة في الحج وغيره **الثاني** فيما كان
من ذلك بالطريق التي يسلكها الحاج في زماننا الى مكة وطريق
المشبان وما قرب من ذلك **الثالث** في بقية المساجد المتعلقة
بغزواته صلى الله عليه وسلم وعمره **الباب الثامن** في
اوديتها واحاها او بقاعها واطاسها وبعض اعمالها وجبالها وفيه
اربعة فصول **الاول** في وادي العقيق وعرضه وحدوده وشي
من قصوره وشي مما قيل ذلك من الشعر وشملقات ذلك
الثاني في بقية اوديتها **الثالث** في الاحاها ومن حاماها وشرح
حال حمى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيع **الرابع** في بقاعها
واطامها وبعض اعمالها واعراضها وجبالها وضبط الاسماء المتعلقة
بذلك وغيره مما تمس الحاجة اليه على حروفها وبالله الاسواء
اعنصر واستله العصمة بما يصم وهو حسي ونعم الوكيل
الباب الاول في فضائلها ومتعلقاته وفيه عشرة
فصول **الاول** في اسمائها مرتبة على حروف المعجم الاول فالاول
من فضاء لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فزدت على سبع
مشايخنا المجد اللغوي نحو الثلثين مائة مائة فبلغت خمسة

وتسعين اسما **الثرب** بالفتح واسكان المثلثة وكسر الراء
موحدة لغة في يثرب اسم من سكنها او لا سميت به ارض المدينة
كلها عند ابي عبيدة او هي فقط عند ابن عباس وناحية منها
لقول محمد بن الحسن المعروف بابن زباله احدا فها بقالك
وكانت يثرب ام قري المدينة وهي ما بين طرف قناه الى طرف
الجرف اي من المشرق الى المغرب وما بين المال الذي يقال له
البرقي الى زباله اي من الشام الى القبله زاد المطري في النقل عنه
وكانت بها ثلثمائة صانع من يهود وذلك انما ذكره بن زباله
في درهم والجمعة التي سماها يثرب مشهورة اليوم بهذا اليوم
الا سم شامي المدينة بها تخيل غربي مشهد سيدنا حمزه
رضي الله عنه وشرقي الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الازرق
وبما قالوا فيها اثار بوبه عبر البرهان بن فرحون في
منسكه قال المطري وكانت منازل بني حارثة وفيهم ترك
قوله تعالى في يوم الاحزاب واذ قالت طائفة منهم الابه
فمن حج به النول الثالث وذلك ان قريشا ومن معه نزوا
يوم الاحزاب ويوم احد برومة وما والاها قرب منازل
بني حارثة من الاوس وبني سلة من الخزرج وكان الغزيان
معه صلى الله عليه وسلم ولذلك خافوا على ذرائعهم وديارهم
يوم احد فنزل بها فيهما اذ هم طائفتان منكم ان تفشلا
والله وليهما قال عقالا وهم ما كرهنا نزولها سوى اسبابنا
اشمى وفيه نظر سنينته وقيل القابل لبني حارثة يا اهل يثرب
لا مقام لكم اوس بن قبطي ومن معه نعم بن جح الثالث قوله
عن ابن شيبه النهري قال ابو غسان وكان بالمدينة في الجاهلية
سوق بزباله في الناحية التي تدعى يثرب قلت واطلاق
على المدينة مع ذلك صحيح ثابت اما وضعها ايضا اوس

اطلاق اسم البعض على الكل او المشتهر من باب عكسه وروي بن
 شيبه نبيه صلى الله عليه وسلم عن تسمية المدينة ثرب واحمد
 وابو يعلى مرفوعا من سمي المدينة يثرب فليس يغفر الله طابع
 هي طابعه ورجاله ثقات وفي رواية فليس يغفر الله ثلثا
 وما في الآية السابقة حكاية عن المنافقين ولذا قال عيسى
 بن دينار لما لي من سماها يثرب كتبت عليه خطيه وكرهه
 بعضهم اما لانه من الثرب محركا وهو الفساد او من الثرب
 وهو المواقف بالذنب والنوبخ عليه او لكونه اسم كافر كثر
 في الصحيحين في حديث الجهم فاذا هي المدينة يثرب وفي رواية
 لا اراها الا يثرب وقد تجاب بانته قبل النبي **ارض الله**
 لقوله تعالى اتركوا ارض الله واسعة فنهاجها فالحجامة
 المراد بالمدينة **ارض الجهم** كحديث فيه **اكالة البلدان**
اكالة القرى كحديث امرت بقرية تاكل القرى اي تغلبها بالجمع
 فضلا وتسلطها عليها واقتناحها بايدي اهلها فغنوها واكثروا
الامان لقوله تعالى في الانصار والذين تبوءوا الدار والايمان
 قال عثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر سمي الله
 المدينة والدار والامان اي لانها مظهر الامان ومصير
 وعن انس بن مالك الامان قال انا اسكن المدينة فقال
 ملك الحيا وانا معك **البارة** بتشديد الراء **البارة** بالشد
 لكثرة برها لاهلها خصوصا وجميع العالم عمر ما اذ بها منبع
 الفيض والبركات **الحيرة** بالفتح وسكون الهمزة **الحيرة**
 تصغير ما قبله **الحيرة** بالفتح ثم الكسر بقلب ثلاثها عن متخ
 كراع ولا استبحار السعة لانها تمتنع من الارض وقول سعد
 لقد اطلع اهل هذه الحيرة بالنصغير في رواية الصحيح يعني
 المدينة لعياض ويروي بالفتح على غير التصغير ويقال

هي

ان ملك

الي

البحر ايضا بغير تاساكن الحاء واصله القرى وكل قرية محرم سمي
البلد جاء عن ابن خالويه لكثرت بها واستعمالها على موضع
 يعرف به **البلد** قال تعالى لا اقسم بهذا البلد قبل المدينة
 وقيل مكة والبلد لغة صدر القرى **بيت الرسول** صلى الله
 عليه وسلم قال تعالى كما اخرجك ربك لما حق اي من المدينة
 لا خصوصا صها به اختصاص البيت بساكنه وقيل من بيته بها
 بها **شدد** بالمشاء الفوقية والنون واهمال الدالين كجعفر
شدد برابد الدال الاخير مما قبله لما سياتي في صدر
 بالمشاء **التخفيف الجابر** كما في حديث المدينة عشرة اسما
 بحبرها الكسبر واغناها الفقير ويحمر على الادعان لمطالعة
 بمكنها وجرت البلاد على الاسلا **مربح** كخادم رواه بن
 شيبه بدل الجابر في حديثه **الجابر** نقل عن النور **جزيه**
العرب لقول بعضهم انها المراد حديث اخرجوا المشركين من جزيرة
 العرب وسياتي ان صلى الله عليه وسلم التفت الى المدينة
 وقال ان الله بر هذه الجن من المشركين **الحبيب** بحبه
 صلى الله عليه وسلم لها ودعا به **الحرم** لخزيمها وفي
 الحديث المدينة حرم وفي رواية حرم امن **حرم** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانه الذي حرمها وفي الحديث من اخاف
 اهل المدينة حرمي اخاف الله وفي اخر حرم ابراهيم مكة وحرم
 المدينة رواه الطبراني برجال وثقا **حسنه** قال تعالى
 لنبؤنهم في الدنيا حسنة اي ميا حسنة وهي المدينة وقيل
 هو اسمها لا شتمها على الحسن الحسنى والمعنوي **الخبر**
 بالشد **الخبر** بالتخفيف نقول امرأة خير وخير
 بمعنى كثيرة الخير واذا اردت التفضيل قلت خيرا الناس

من يثرب

وفي الحديث والمدينة خير لهم **الدار** كما سبق في الايمان لانها
والاستقرار بها وجمعها البناء والعرضه **دار** الاررار
دار الاختيار لانها دار المنار والمهاجرين والانتصار
وبقي شرارها ومن اقام بها منهم فليست لهم له في الحقيقة
يدار ورما نفل منها بعد الاقرار **دار** الايمان كما في
حديث المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وحديث الايمان
بارز الى المذ **دار** السنة **دار** السلامه **دار** الفتح
دار الهجره ففي الصحيح قوله عبد الرحمن بن عوف فانها
دار الهجره والسنة ورواية الكشميني والسلامه وقد
فخت منها سائر الامصار وايها هجرة المنار ومنها انتشرت
السنة في الاقطار **الدرع الحصينه** بحديث احمد بن جال
الصحيح رايت كاني في درع حصينه وفيه قاوت الدرع
الحصينه المدينة **ذات الحجل** لاشتمالها عليها **ذات الحرار**
لكنزها بها **ذات الخيل** لوضعها بذلك وما قبله في خبر
خنافر مع ربه وفي مجمع عمران بن عمار فليحق بغير
ذات الخيل وفي الحديث رايت دار هجرتي ذات نخل
وحرم **السلفه** نقله الاقشيري عن الثوري وهو محتمل
لفتح اللام وكسرهما وسكونها اذ السلق بالتحريك القاع
الصفصف والمسلو والبلغ وربما قيل للمرأة البليطة سلفه
بالكسر وسلفك البيض سلفا غليظه بالنار فسميت به
لاتساعها وقباعد جبالها او لتسلطها على البلاد فتحيا
اولا واما وثق حرها وما كان بها من الحن **سيدة**
البلدان لما اسند العلم من المعرفة لابي نعيم من ابن
عمر بن قوما بطيبه ياسيدة البلدان قاله للمدينة **الشافية**
للحديث نراها شفا من كل داء وما صح في ثمارها وذكر ابن

مطلد الاستشفاء بتعليق
اسماء المدينة على المحموم

مسدي الاستشفاء بتعليق اسمائها على المحموم وسياقها في
الذنوب فتشفي من داءها **طابه** كشامه **طبيه** كهييه **طبيه**
كصبيه **طاب** ككاتب والاربع مع الطيبه اخوات لفظا
ومعنى مختلفات صيغه ومبنى وصح حديث ان الله سمي المدينة
طابه وفي حديث كانوا يسمون المدينة ثريب فسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيبه وفي حديث المدينة عشرة اسماء
هي المدينة وطيبه وطابه وروي ككاتب بدل طيبه
وعن وهب بن منبه والله ان اسمها في كتاب الله يعني
النورية طيبه وطابه ونفل عنها ايضا طابه والطيبه
وكذا المطيبه وثلث لطيب راعيتها وامورها كلها
ولطهارتها من الشرك ومواقفها وحلول الطيب بها
صلى الله عليه وسلم ولكونها ثنفي خبثها وتنصع طيبها
وقال الاشيلي لتربة المدينة نفحة ليس كما عهد من الطيب
بل هو عجب من الاعاجيب **طبايا** ذكره وياقوت وهو بكسر
المهملة بمعنى القطعة المستطيلة من الارض او فتح المعجمه
من طب وظيف اذا حرم ما كان بها من الحن **العاصمه** لعصيتها
المهاجرين من المشركين ولا انها الدرع الحصينه ان معنى المعصومه
فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون ومن ارادها يسق اذ اياه الله
العدرا بالمهملة ثم المعجمه نفل عن الثوري لصعوبتها
وامتناعها عن الاعدا حتى تسلمها ما لكها الحقيقي صلى الله
عليه وسلم **العمر** بهمليين كالعدرا لعدم ارتفاع
اسمها في السماء يقال جارية عذرا وعرائسها بالنافه العرا
التي لا ينما لها او صغر سنهما كصغر نهد العذرا وعدم
العروض كصبور لا تخفاض مواضع منها ومسايل اودية
فيها اولانها من نجد ونجد كلها على خط مستقيم طولا في المدينة

والمدينة معترضة عنها ناحية **العر** بالمعجمة تانيث الاخر ذي
الفرع وهي بياض في مقدم الوجه وخيار الشبي ووجه الانسان
والاخر الابيض والذي اخذت الحمية وجهه الا القليل والرجل
الكريم واليوم الشديد الحرق والفرانبت طيب الرائحة والسيد الكبير
وقد سادت المدينة على القرى وطاب ربحها في الوري وكرم أهلها
وكثر غرسها وابيض نولها وسطح نورها **غلبه** بحركة معنى
الغلب لظهورها على البلاد وكانت في الجاهلية تدعى غلبه نزلت
يهود بها على الغالبين فغلبتهم عليها ونزلت الاوس والخزرج
على هود فغلبوه عليها **الفاصحة** بالفاء ومعجمة ثم ممله
نقل عن كراع اذا بضر احدها بعقيد فاسده او غيرها الا
ظهر ما اضمم وانفتح به وصاحدا معاني سفي خبثها **الفاصحة**
بغاف ثم ممله نقل عن النورية لقسمها لكل جبار عنها ها وتمر
انها ومن ارادها بسوا اذ ابره الله **قبة الاسلام** كحديث
المدينة قبة الاسلام **القريبة** كحديث ان الله قد ظهر هذه
القريبة الشراك ان لم يظلم الخو **قريبة** الانصار جمع ناصر
وهو الاوس والخزرج سماهم الله ورسوله به لا يراهم ونصرهم
قال الله والذين اووا ونصروا وقيل لا نس بن مالك راينهم
اسم الانصار اكنتم نسمون به ام سماكم الله به قال بل سمانا
الله به والقريبة بفتح الفاء وكسرها ما جمع جماعة كثيرة
من الناس من قربت الما في الحوض اذا جمعتة وقبل المص
الجامع **قريبة** رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث الطبراني
وغيره برجال ثقات ثم يسير يعني الدجال حتى باق المدينة
ولا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل **قلب الامان**
اورده ابن الجوزي في حديث المدينة قبة الاسلام **المنه**
لنصديقها بالله حقيقته خلفه قابليه ذلك فيها كما في تسبيح

او بجار لا تصاف اهلها به وانتشارها منها واشتمالها على
اوصاف المومن اولا دخلها اهلها في الامن من الاعداء
والطاعون والدجال وفي خبر والذي نفسي بيده ان
تربتها المومن وفي اخرى انها مكتوبة في النور من مائه
المباركة لان الله تعالى بارك فيها بدعايه صلى الله عليه
لها وطلوه فيها **مبوا** الحلال والحرام رواه الطبراني
في حديث المدينة قبة الاسلام والنبو التمكن والاستقرار
لانها محل تمكن هذين الحكمين واستقرارها **مبين** الحلال
والحرام رواه ابن الجوزي وغيره بدلا الذي قبله في الحديث
المتقدم لانها محل بيانها **المجبول** بالجمع ذكر في حديث
للمدينة عشرة اسما ونقل عن الكتب المتقدمة بخبرها
مخلاصة الوجود حيا وميتا وحته على سكانها ونقل حياها
وتكردها عليه لها **المحبة** بالضم والمهملة وتشديد الموحدة
نقل عن الكتب المتقدمة **المحبة** بزيادة موحدة على
ما قبله **المحجوبة** نقل عن الكتب المتقدمة ايضا وهذه التثنية
مع الحبيبة من واد واحد وجه صلى الله عليه وسلم لها
ودعاؤه به معلوم وجهه تابع بحب ربه **المحجوبة** من
الحبر وهو السرور او من الحبر بمعنى النعمة او المبالغة فيها
وصف بحميل والمجبار من الارض السريعة النبات الكثيرة
الخيرات **المحجوبة** لتخبر بها **المحجوبة** كحديث المدينة مشيكة
بالملايكة على كل قب من ملك يحرسها رواه الجندي
المحفوظة حفت بالبركات وملايكة السموات وفي خبر
سياتي المدينة ومكة محفوظتان بالملايكة **المحفوظة**
محفظها من الطاعون والدجال وغيرها وفي خبر القرى
المحفوظة اربع وذكر المدينة منها **المختارة** لان الله تعالى

اخترها للخيارين من خلفه **مدخل صدق** قال تعالى
 وقل رب ادخلي مدخلي صدق الابه فدخل صدق المدينة
 ومخرج صدق مكة وسلطانا نصير الانصار كما روي
 عن زيد بن اسلم **المدينة** لتكره في القرآن وفعله عن
 التوراة من مدرك بالمكان اقامته او من دار اذا اطاع
 اذ يطاع السلطان بالمدينة لسكانها وهي ايات كثيرة
 تجاوز حد القرى ولم يبلغ حد الامصار وقيل يقال لكل
 مصر ويطلق على ما كن كثيره ومع ذلك فهو علم المدينة
 النبويه بحيث اذا اطلق لا يثنى ولا غيرها ولا يستعمل فيها
 الا معرفة والنوم اسم لكل مدينة ونسبوا لكل مدين
 والمدينة النبويه مدني للفرق **مدينة الرسول** صلى الله
 عليه وسلم لقوله في حديث الطبراني ومن احديث في
 مدينتي هذه حدنا واوى محدثا الحديث فاضا فيها اليه
 لسكانها واوله وخلفاؤه واث الامم **الرحمة** نقل
 عن التوراة لانها رحمت بالمبعوث رحمة وبها تنزل
 الرحمت **الرزقة** لما سبق او الرزوق اهلها ولا يخرج
 احد منها رغبة عنها الا ابدها بح الله خير منه **مسجد**
الاقصى نقله التاذي عن صاحب المطالع وعله لكونه
 اخر مساجد الانبياء **المسكنة** نقل عن التوراة وذكر في
 حديث للمدينة عشر اسماء وروي مرفوعا ان الله قال
 للمدينة يا طيبه يا طابه يا مسكنه لا تقبلي الكنوز
 ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى والاجاجير السطوح
 والمسكنة الخضوع والخشوع خلفه الله فيها وهي
 مسكن الخاشعين الخاضعين **المسلمة** كالمؤمنه
 مخلق الله فيها الانبياء والانقطاع له ولا نفياد اهلها

مطلد اذا نسب الى المدينة من المدن
 يقال مديني الا المدينة
 فانه يفسد ايها المديني
 للفرق

وفنما بالقران **مضجع** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقوله في الحديث الاتي المدينة مهاجري ومضجني في الارض
المطية كالمرحه تقدم في طاب **المقدسة** لتزورها
 عن الشرك وكونها تنفي الذنوب **المقتر** بالفاف كالمهر
 ذكر بعضهم **المكثان** قال سعيد بن ابي سرح في حصار
 عثمان رضي الله عنه وانصارنا بالمكثان قليل
 وقال نصير من حجاج بعد نفيه من المدينة فاصبحت
 منفي على غريبيه وقد كان لي بالمكثين مقام
 فالظاهر ارادة المدينة فقط لا تضام المهاجرين
 الى الانصار بها وانه من قبيل الغليب والمراد مكة
 والمدينة **المكينة** لتمكينها في المكان والمنزله **مهاجر**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله المدينة مهاجري
الموفيه بتشديد الفاء وتخفيفها لتوفيقها حق الوافدين
 حاشا ومعنى واهلها الموفون بالعهد **الناحية** بالجمع
 لجانها من العنايه والطامعون والدجال ولا سراها
 في الخيرات فخازت اشرف المخلوقات اول ارتفاع
 شأنها **نبلا** نقل عن كراع وكانه من النبل وهو الفضل
 والنجابه **النحر** من غر الظهر لشدة حرها او لاطرافه
 على الاصل وهي اصل بلاد الاسلام **الهدم** ذكره بن
 النجار يدل العذر انقلا عن التوراة فان كانت الدال معجمه
 وهي الروايه فذلك لشدة حرها يقال يومها ذر شديد
 الحر او لكثرة مياهها واصوات سوانبها يقال هذا اذا
 اكثر وان كانت ممله فهو من هدر الحام صوت والماء
 انصب وارضها دره كثيرة النبات **يثر** تقدم في
 اثرب والبي في قول الشاعر مواعيد غوب اخاه يثر

قيل يثرب المدينة وعرقوب من قدام يهودها ومن الأول
 وقيل بمشاه فوقيه بلدا مثلثة ورامفوحة قرية باليمامة
 او بلاد بني سعد بن تميم وعرقوب منهم او من عيالين اليمامة
يندر ذكره كراع من الند الطيب المعروف او من الند
 المثل المرتفع او من الناد وهو الرزق **يندر** كحيدر برابد
 الدال الثانية مما قبله كذا في حديث المدينة عشرة اسما
 في بعض الكتب وفي بعضها بمشاه فوقيه ودالين وفي بعضها
 بقرقيه وذال ورا وهو بالمجد يندر فقط بالتحسينه ودالين
 وفيه نظر والحديث رواه بن زباله كذلك الا انه سيرده
 تسعه ورواه بن شيبه وسيردها ثمانية فحذف منها
 الدار ثم روى عن ابن جعفر تنسبها بالدار والامان
 ثم قال فانه اعلم انها تمام العشرة ام لا انتهى وعن
 الدار وروي بلغني ان في التوراة اربعين اسما **الفضل**
الثاني في تفضيلها على البلاد تغل عياض الاجماع وقيل
 ابو الوليد الباجي وغيرهما الاجماع على تفضيل ما ضم الاعضا
 الشريفه حتى على الكعبة كما قاله بن عساكر في حفته
 بل تغل الناج السبكي عن ابن عقيل الحنبلي انها افضل
 من العرش وصرح الناج الفاهي بتفضيلها على السموات
 قال بل الظاهر المنع من تفضيل جميع الارض على السما
 مخلوله صلى الله عليه وسلم بها وحكاه بعضهم عن
 الاكثر بن مخلوق الانبياء منها ومنهم من يكرهه قال
 النووي ان الجهم يور على تفضيل السما على الارض اي ما عدا
 ما ضم الاعضا الشريفه واجمعوا بعد على تفضيل مكة
 والمدينة على سائر البلاد واختلفوا فيها فذهب عن
 بن الخطاب وبعض الصحابة واكثر المدنيين كما قال عياض

المدينة

الى تفضيل المدينة وهو مذهب مالك واحد الرايين
 عن احمد والخلاف فيما عدا الكعبة فهي افضل من بقية
 المدينة اتفاقا وقال ابن عبد السلام معنى التفضيل
 بين مكة والمدينة ان ثواب العمل في احدهما اكثر من
 ثواب العمل في الاخرى وكذا التفضيل في الازمان
 وموضع القبر الشريف لا يمكن العمل فيه فيشكل قوله
 عياض انه افضل اجماعا واجاب بعضهم بان التفضيل
 في ذلك للمجاورة ولذا حرم مر على المحدث عمر من جلد
 المصحف لا لكثرة الثواب والا فلا يكون جلد المصحف
 بل ولا المصحف افضل من غيره لشعنا العمل فيه وقال
 الثقي السبكي قد يكون التفضيل بكثرة الثواب وقد يكون
 لآخر اخر وان لم يكن عمل فان القبر الشريف ينزل عليه
 من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة
 ولما كنه ما يقصر العقول عنه فكيف لا يكون افضل
 الامكنه وايضا فاعشار ما قيل ان كل احد يدفن في
 الموضع الذي خلق وقد يكون الاعمال مضاعفة فيه
 باعتبار حياته صلى الله عليه وسلم به وان اعماله
 مضاعفة اكثر من كل احد **قلت** والرحمات النازلة
 المحل يعم نفعها الامه وهي غير مشاهية لدوام تزيانته
 صلى الله عليه وسلم فهو منبع الخيرات والكعبة عند
 من منع الصلاة فيها لا يصح القول بتفضيل المسجد حولها
 عليها لانه محل العمل جز ما وايضا ففساقي التبع
 المذكور في قوله تعالى ولواهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا
 اليه حاصل حاصل يا ابي القبر الشريف وكذا ازيانته
 صلى الله عليه وسلم وسوال الشفاعة منه والوصول به

بذلك

والجائزة عنده من افضل الثمرات وعند مجاب الدعوات فكيف
لا يكون افضل وهو السبب في هذه الخيرات وايضا فيكون
اعلى رهاض الجنة وفي الحديث لفاب قوم احكم في
الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي مسند روك الحاكم
وقال صحيح وله شواهد صحيحة عن ابي سعيد قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قبر فقال قبر من هذا فقالوا
فلان الحبشي يا رسول الله فقال لا اله الا الله سبق من
ارضه وسمايه الى التربة التي منها خلق ولا ين الجوزي في الوفا
عن كعب الاحبار لما اراد الله عز وجل ان تخلق محمدا صلى
عليه وسلم امر جبريل به فانه بالقبضة البيضاء التي هي موضع
قبر صلى الله عليه وسلم فجمعت بها النفس ثم غمست في انوار
الجنة وطيف بها في السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا
فضله قبل ان تعرف ادم عليه السلام وقال الحكيم
الترمذي في حديثه اذا قضى لعبدان تموت بارض جعل له
اليها حلة انما صار اجله هناك لانه خلق من تلك البقعة
وقد قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم فانا نعيدكم من
حيث بدى منه وعن يزيد بن الجري قال سمعت بن سيرين
يقول لو حلفت حلفت ضادا قايلا غير شك ولا مستثنى
ان الله تعالى ما خلق نبيه صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر ولا
عمر الا من طينة واحدة ثم ردهم الى تلك الطينة وجا
ال عن رايه عليه السلام لما قبض القبضة من الارض وطى بالبسر
الارض بقدميه وصار بعضها بين يديه التربة لم يصل اليها قدمه
الا نبييا والاوليا وكانت درة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تلك القبضة موضع نقر الله تعالى كما في العوارف
وعن ابن عباس صل طينته صلى الله عليه وسلم من سرة

الارض بمكة يعني الكعبة وقيل لما خا طي الله السموات
والارض انبساطا او كرها لايه اجاب من الارض
موضع الكعبة ومن السما ما يماذمها فالمجيب من الارض
درته صلى الله عليه وسلم ومن الكعبة صحت الارض
ولم يكن مدقته صلى الله عليه وسلم بها الا فملا ثم خرج الماري
الزبد الى النواحي فو قعت جوهرة صلى الله عليه وسلم
الى ما يماذي تربته بالمدينة واستقرت بها كما قاله
بعض المحققين فاستحق هذا المحل الشرف باستقرار
ذلك فيه كما ان السبب في تفضيل الكعبة وجوده بها اولا
ولا ين الجوزي في الوفا عن عابشه رضي الله عنها قالت
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقا
على رضي الله عنه انه ليس في الارض بقعة اكرم على الله
من بقعة قبض فيها نفس نبيه صلى الله عليه وسلم
فهذا اصل الاجماع على تفضيله لرجوع الباقيين اليه وقول
ابي بكر رضي الله عنه حين سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يقبض النبي الا في احب الامكنة اليه
سداد ابو يعلى **قال** واحب الامكنة اليه اجها الى ربه
لان حبه تابع محب ربه وما كان احب الى الله ورسوله
كيف لا يكون افضل وقد سلك في تفضيل المدينة
هذا المسلك فقد صح قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
حبنا المدينة كحبنا مكة او اشد أي بل اشد واشد
كما روي به واجيب الدعوى حتى كان محرك دابته
اذا رآها من جهها وقال ما على الارض بقعة احب
الى من ان يكون قبري بها كما سياقي مع ان الحاكم
روى في مستدركه على الصحيحين حديث الامم انك

الى الله تعالى

انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكتي في احب البقاع
 اليك اي في موضع تصير كذلك فيجتمع فيه الحبان والحج
 من الله تعالى انا لة الخير والتعظيم للمحبوب فيجده
 بعد ان لم يكن قبيل قد ضعفه بن عبد البر ولو سلمت
 صحته فالمراد احب اليك بعد مكة لحديث ان مكة خير
 بلاد الله وفي رواية احب ارض الله الى الله ولزيادة
 المضاعفة بمسجد مكة قلت ما ذكر لا يقتضي صرفه
 عن ظاهره اذ القصد به الدعاء بالدار المحمدية هجرته بان
 يصيرها الله كذلك وفي ما قدمناه غنية عن حديثه ^{حديث}
 ان مكة محمولة على بدء الامر قبل ثبوت الفضل للمدينة
 وظهور الدين وافتتاح البلاد منها حتى مكة فقد انما لها
 وانما بها ما لم يكن لغيرها من البلاد فظهر اجابة الد
 وقصير ورتها احب مطلقا بعد ولهذا افترض الله على
 حبيبه صلى الله عليه وسلم الإقامة بها وحث هو على الاقدا
 به في سكناها والموت بها فكيف لا يكون افضل وقوله في
 بعض طرق حديث ان مكة خير بلاد الله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قاله وهو على راحلته بالحزور وهو المعروف ^{بعض}
 وقد كان صلى الله عليه وسلم في سفر الحج مستقفا لا يقف
 تاخر هذا القول عن سفر الحج لان خروجه صلى الله عليه
 وسلم للغار كان ليلا بعد ان ذر التراب على رؤوس من
 كان يرصد وقرأ او ابل يس يستن بها فلم يروه وفي
 رواية ابن حبان فركبا يعني هو وابوبكر حتى انيا الغار
 وهو ثور فتواريا فيه واما من يد المضاعفة فاسباب
 التفضيل لا ينحصر في ذلك فالصلوات الخمس عنى التنزه
 لعرفة افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة

اذ في الانباع ما يربوا عليها ومذ هبتا شمول المضاعفة
 للنفل مع تفضيله بالمتزل ولذا قاله عمر رضي الله عنه
 من يد المضاعفة بمسجد مكة مع قوله بتفضيل المدينة
 ولم يصب من اخذ من قوله من يد المضاعفة بتفضيل مكة
 اذ غاية ان المفضل مزيه ليست للفاضل مع ان دعاه
 صلى الله عليه وسلم من يد تضعيف البركة بالمدينة على مكة
 كما سياتي في شاملا للاموال الدينية ايضا وقد ثار
 في العدد القليل فبرر انفعه على الكثير ولذا اسند
 به على تفضيل المدينة وان اريد من حديث المضاعفة
 الكعبه فقط فالجواب ان الكلام فيما عداها فلا يحرم
 مما جاز في فضلها ولا ما يملكه من مواضع النسك لتعلقه
 بها ولذا قاله عمر لعبد الله بن عمر ومي انشا القائل مكة
 خير من المدينة فقال عبد الله هي حرم الله وامنه ^{فيها}
 بينه فقال عمر لا اقول في حرم الله وبينه شيئا ثم كرر
 عمر قوله الا قوله فاما جوازه فاعاد له لا اقول في حرم
 وبينه شيئا فاشير على عبد الله فانصرف وقد عوصت
 المدينة عن العمة ماصح في انيان مسجد قبا وعن الحج ما
 جاء مما سياتي في فضل الزياره والمسجد وللاقامة بعد
 النبوة بالمدينة وان كانت اقل من مكة على القول
 به فقد كانت سببا لعمار الدين واطهاره ونزوله
 اكثر الفريض واكمال الدين حتى تردد جبريل عليه السلام
 بها ثم استقر بها صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة
 ولهذا قيل لما لك ابما احب اليك المقام يعني المدينة
 او مكة فقال لها هنا وكيف لا اخنار المدينة وما
 بها طريق الا وسلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

كثر

هنا

وجبريل عليه السلام ينزل عليه من ربه العالمين
 في اقل من ساعة وقد ثبت بالاخبار ان النبي تفضل
 الموت بالمدينة فنبت تفضيلها لانه طريقه ورور
 الطبراني وغيره حديث المدينة خير من مكة وفي رواية
 للمعدي افضل من مكة وفيه محمد بن عبد الرحمن الرزاز
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان خطي وقال
 ابو زرعة ابن وقال ابن عدي روايته ليست محفوظة
 وقال ابو حاتم ليس بقوي ومن تأمل ما سلف مع
 ما سياتي في فضائلها وخصايصها استغنى عنه وانشرح
 صدره بتفضيلها وفي الصحيحين امرت بقرية تاكل
 القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما
 تنفي الكبر حيث الحديد اي امرني الله بالهجرة اليها
 ان كان قاله بمكة او بسكنائها ان كان قاله بالمدينة
 وقال القاضي عبد الوهاب لا معنى لقوله تاكل القرى
 الا رجوع فضلها عليها وزيادتها على غيرها وقال ابن
 المنير يحتمل ان يكون المراد بذلك غلبة فضلها على فضل
 غيرها اي ان الفضائل تضاهل في جنب عظيم فضلها حتى
 يكون عدما وهذا البلغ من تسمية مكة ام القرى
 لان الامومة لا تمنح معها ما هي له امر يكن يكون لها
 حق الامومة **القول الثاني** وجعله احتمالا انه كني بالاكل
 عن الغلبة لان الاكل غالب على المأكول فيحتمل ان
 يكون المراد غلبتها في الفضل او غلبة اهلها على القرى
 والا قرب حملها عليها اذ هو بلغ في الغرض المسبوق
 له ذلك وفي صحيح مسلم حديث ياتي على الناس زمان
 يدعوا الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخا والمدينة

خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج رغبة
 عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه وفيه اشعار بدم الخروج
 منها مطلقا وهو عام ابدا كما نقله المحب الطبري عن قوم
 وقال انه ظاهر اللفظ وفي الصحيحين حديث الايمان
 ليارض الى المدينة كما تارز الحية الى حجرها اي ينقبض
 ويتضم ويلجئ مع انما اصل اقتضاه فكل مؤمن له من نفسه
 سابق اليها في جميع الا زمان بحبه في ساكنها صلى الله عليه
 وسلم والمعدي في حديث يوشك الايمان ان يارض الى المدينة
 اي يرجع اليها اخيرا كما ابتدى منها وكذا روي لا تقوم الساعة
 حتى يحاز الايمان الى المدينة كما يجوز السيل الدمن وفي رواية
 ستاني في الفصل التاسع ليعرف هذا الامر الى المدينة كما بدا
 منها حتى لا يكون ايمان الا بها ولا بي يعلى عن العباس
 رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المدينة فالتفت اليها وقال ان الله يراهذه المدينة
 الجزيرة من الشرك وفي رواية ان الله قد ظهر هذه القرية
 من الشرك ان لا تضلهم النجوم **الفصل الثالث** في
 الحث على الاقامة بها والصبر والموت بها واتخاذها قسرا
 ونفيها الخبث والذنوب ووعيد من احدث بها حدثا
 او اوى محدثا او ارادها واهلها بسوا او اخافهم والوصية
 بهم قد سبق حديث مسلم ياتي على الناس زمان وفي
 الموطا والصحيحين حديث تفتح اليمن فياتي قوم يبسون
 فيتمهلون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا
 يعملون الحديث ونسوة بفتح اوله وفيه الموحدة ويكسر
 اي يسوقون ووايهم مسرعين وفي الصحيحين
 حديث من صبر على ما امر بها وشددتها كنت له شهيدا

الحديث

واشتيعا يوم القيمة ولمسلم عن سعيد مولى المهري انه جال الى
 سعيد المدري ليالي احره فاستشاره في الجلاء من المدينة
 وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره ان لا يصبر له على
 جهد المدينة ولا وابها فقال ونحك لا امرك بذلك لاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يروى رواية
 لا يثبت على لا وابها وجهدها الا كنت له شفيعا او
 شهيدا يوم القيمة وفي رواية فقال ابو سعيد لا تفعل
 الزم المدينة وذكر الحديث ولمسلم وغيره ان مولا فانت
 اني امر في الفتنة تسلم عليه فقلت اني اريد الخروج
 يا ابا عبد الرحمن اشتد الزمان فقال لها عبد الرحمن اتعدي
 تكلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر
 على امر ابها وشدها احدا الا كنت له شفيعا يوم القيمة وفي
 رواية فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة وذكر الحديث
 ولمسلم وغيره ان مولا فانت بن عمر في الفتنة تسلم عليه
 فقال اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا
 الزمان فقال لها عبد الله اتعدي لكاع فاني سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا وابها وشدها
 احدا الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة والظاهر كما
 كان قاله عياض ان اولست لكثير روايته بها بل للتقسيم
 ويكون شفيعا للعاصين وشهيدا للطغيان او شهيدا
 لمن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعدة وكل هذه
 الشفاعة او الشهادة خاصة تزيده على شفاعته وشهادته
 الغامضين وتكون ما او معنى الواو فقد رواه البزار
 رجال الصحيح عن عمر بن الخطاب والفضل الجدي عن ابن
 هرة بلفظ لا يصبر احدا على لا وابها المدينة وفي نسخة

احد

عليها

في رواية

لكن

قال اللهم لا تجعل منا يانا بمكة حتى تخرجنا منها وصح ان عمر
 رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
 واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم ان ذلك روى
 كان من اجل دعايه وفي الكبير للطبراني حديث من كان
 له بالمدينة اهل فليتمسك به ومن لم يكن له اصل فليجعل
 له اصلا فليأتين على الناس زمان يكون الذي ليس بها اصل
 كالحارح منها المختار الى غيرها وفي رواية ابن شبة
 فمعه ثم اسند الزهري مرفوعا لا تتخذوا الاموال بمكة
 واتخذوها في دار هجرتك فان المراد مع ماله وعن ابن
 عمر مرفوعا ايضا لا تتخذوا من ودد المرو حاملا ولا تزيدوا
 على عقابك بعد الهجرة ولا تحسوا بناتكم طلقا اهل مكة
 الحديث وفي مسلم عقب قوله في الحديث السابق لا تخرج
 الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي
 الكبر خبث الحديد وسبق في الفضل قبله قوله تنفي
 الناس وفي رواية تنفي الرجال اي شرارهم وخبثهم
 ولذا روى خبث الرجال وفي رواية خبث اهلها كما ينفي
 الكبر الحديد وفي صحيح البخاري انها طيبة تنفي الذنوب
 كما تنفي الكبر خبث الفضه وفي الصحيحين قصة الامري
 القابل اقلني يبعثني قاي النبي صلى الله عليه وسلم في اعرابي
 فقال صلى الله عليه وسلم المدينة كالكبر تنفي كاخبتها
 وتنصع طيبها وهو ظاهر في ان المراد ابعادها
 اهل الخبث ولا تختص بمنه صلى الله عليه وسلم
 لقوله في الحديث السابق لا تقوم الساعة حتى تنفي
 المدينة شرارها اي عند ظهور الدجال وحينئذ جف
 المدينة فخرج اليه منافقوها ولذا جاء في حديث احمد

فيجعل له بها اصلا
 ولو قضى اي ولو
 شجر وزنا ومثا
 وروايه

خبث

الاتي

الا في ذلك يوم التخليص يوم تنفي المدينة الخبث وقال
 عمر بن عبد العزيز اذ خرج منها من معه الخبثي ان يكون
 ممن نفى المدينة وقد ابعده الله منها ارباب الخبث الكامل
 وهم الكفار واما غيرهم فقد يكون ابتعاذه ان مات
 بها بنقل الملائكة له كما اشار اليه الاقشيري فقوله تنفي
 خبثها وتنفي الذنوب اي اصل ذلك او المراد ابعاد اهل الخبث
 الكامل فقط وهم اهل الشفا لعدم قبولهم للشفا عنه او المراد
 فيما عدا قصة الاعرابي والدجال انما تخلص النفوس من شرها
 وظلمات ذنوبها بما فيها من اللها والمشتقات ومضائق
 الثوبات والهم الرجاءات اذ الحسنات يذهبن السيئات
 والمراد ان من كان في قلبه خبث وفساد ميزنه عن القلوب
 الصادقة واظهرت ما يحفي من عقيدته كما هو مشاهد بها
 ويؤيده صلى الله عليه وسلم عند رجوع المنافقين في غزوة
 احد المدينة كالكبر الحديث والذي ظهر لي انما تنفي خبثها
 بالمعاني الاربع وتنصع بفتح الفوقانية وسكون النون
 وبالمهلين اي تميز وتخاص طيبها بالنصب على المنعزلية
 هذا هو المشهور وفي الصحيحين في احاديث تخرج بمكة
 فمن احدث فيها حدثا او اذى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل الله منه الى يوم القيمة صرفا ولا عدلا
 واللفظ البخاري لا يقبل منه صرف ولا عدلا والجمهور ان
 الصرف الفريضة والعدل النافله وقيل عكسه وقيل الصرف
 النوبه والعدل القديه اي من اهل فيها انما او اذى من اناه
 وحماه فلا يقبل في بيضته وناقضته قبول رضى ولا يجد في القيمة
 ما يفتدى به من كافر وقيل غير ذلك واعنه ابعاده عن رحمة الله
 وطرده عن الجنة او لا لا كل من الكفار وفيه دلالة على ان

قوله

ذلك من الكبار مطلقا اذ اللعن خاص بها ويستفاد منه
ان الصغيرة بها كالكبيرة بغيرها تعظيما للمحض النبوي وفيه
صحيح البخاري مرفوعا لا يكيد اهل المدينة احدا الا انما يمنع
كما يمنع الملح في الماء ولمسلم في اثنا حديث من اراد اهل هذه
البلد يسقوا اذ اياه الله كما يكذب الملح في الماء وله في رواية
ولا يريد احدا اهل المدينة يسقوا الا اذ اياه الله في النار ذوب
الرصا من اذوب الملح في الماء قاله عياض قوله في الناس من
ان هذا حكمه في الاخرة او المراد من ارادها في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم يسقوا ضحى كما يضمحل الرصاص في النار فيكون
في اللفظ تقديم وتأخير ويؤيد قوله اذوب الملح في الماء
والمراد من كادها اغتيا لا او طلبا لغرة تافضيل كيد
ولا يتم امره بخلاف من اتاها جهارا او المراد من ارادها بسوء
مطلقا فان امره بضمحل في الدنيا كما عوجل مسلم بن عثبه وكذا
مستما مرسله عقب اغزاها **الكتاب** هذا هو الاربع اذ ليس
في اللفظ ما يقتضي التخصيص بزمان ولا انه لا يتم لمن ارادها
بسوء ما اراده بل الرعد باهلا كه سريعا وهذا هو المشاهد
من شأنها وقد يضاف لذلك الا ذابة في النار ايضا والجند
حديث واما جبار اراد المدينة بسوء اذ اياه الله كما يذوب
الملح في الماء والليز ارباسناد حسن حديث اللهم اكفرهم من
دهمهم بناس يعني اهل المدينة ولا يريد بها احد يسقوا احد
بسوء الا اذ اياه الله كما يذوب الملح في الماء ودهمهم بحر كما اي
غشيمهم بسرعة واغار عليهم ولا ينزله عن سعيد بن
المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة
فرفع يديه حتى روي غرة ابطيه ثم قال اللهم من ارادني
واهل بلدي بسوء فعجل هلاكه وفي الاوسط للطبراني

رجال الصحيح حديث اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فاحقه
وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف
ولا عدله وفي رواية لغيره من اخاف اهل المدينة اخافه الله
يوم القيمة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا والنساء
من اخاف اهل المدينة ظالما لهم اخافه الله وكانت عليه لعنة
الله ولا بن حبان نخوع ولا حميد بن كمال الصحيح عن جابر ان
امير من امر الفتن قدم المدينة وكان قد ذهب بصر
جابر فقبل بجابر ولو بحث عنه فخرج بمشي بين ابيه فترك
فقال نفس من اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابناه او احدهما يا ابت وكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدمات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي
ولعل هذا الامير تشر بن اريطاه لما رواه بن
عبد البر من ارسال معاوية رضي الله عنه الى المدينة في جيش
بعد تحكيم الحكمين وانه ارسل الى بني سلمه ما لكم عندي
امان ولا طمينة حتى تاخروني بجابر وروى ان اهل المدينة
فروا يومئذ حتى دخلوا حرة بني سليم وفي الكبير للطبراني
حديث من اذى اهل المدينة اذاه الله وعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدله
ولا بن النجار عن معقل بن يسار المزني لا مرفوعا المدينة
مهاجري فيها مفجعي ومنها مبعثي حقيق على اني
حفظ جبرائي ما اجنبوا الكبار من حفظهم كنت له
شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقى من
طينة الخبال قيل للزني وما طينة الخبال قاله عصاة
اهل النار ورواه الطبراني بلفظ المدينة مهاجري مفجع

خاف

في الارض حق على امتي ان يكر ما جبراني ما اجنبوا الكبار
 فمن لم يفعل ذلك منكم سقاه الله من طينة الجنات قلنا
 يا بايسار وما طينة الجنات قال عصارة اهل النار وفيه
 فريد القاصي ابي الحسن الهاشمي عن خارجة بن زيد عن
 ابيه مرفوعا المدينة مهاجري وفيها مصبجي ومنها محرجي
 حق على امتي حفظ جبراني فيها من حفظ وصيتي كنت له
 شهيدا يوم القيمة ومن ضيعها اوردته الله حوض الجنات
 قيل وما حوض الجنات يا رسول الله قال حوض من صديد
 اهل النار ولا ينزله حديث ان الله جعل المدينة
 مهاجري ومهاضجي ومنها محرجي فحق على امتي حفظ
 جبراني ما اجنبوا الكبار فمن حفظ فيهم حرمتي كنت له
 شفيعا يوم القيمة ومن ضيع فيهم حرمتي اوردته الله حوض
 الجنات وفي رواية له المدينة مهاجري وبها وفاتي ومنها
 محشري وحقيقتي على امتي ان يحفظوا جبراني ما اجنبوا
 الكبار ومن حفظ فيهم حرمتي كنت له شهيدا او شفيعا
 يوم القيمة وفي مدارك غياض قال محمد بن مسلمة سمعت
 مالكا يقول دخلت على المهدي فقال اوصني فقلت اوصيك
 بشقري الله وحده والعطف على اهل بلد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجيرانه فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال المدينة مهاجري ومنها مصبجي وبها محرجي واهلها
 جبراني وحقيقتي على امتي حفظ جبراني فمن حفظ فيهم
 كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة ومن لم يحفظ وصيتي
 في جبراني سقاه الله من طينة الجنات وقال مصعب لما
 قدم المدينة استقبله مالك وغيرة من اشرافها على اميال
 فلما بصر مالك اخرف المهدي اليه فعانته وسار به فالتفت

المهدي

اليه مالك فقال يا امير المؤمنين انك تدخل الان المدينة
 فتمن يقوم عن يمينك وعن يسارك وهم اولاد المهاجرين
 والا نصار فسلم عليهم فان ما على وجه الارض قوم خير
 من اهل المدينة ولا خير من المدينة قال ومن اين قلت
 ذلك يا ابا عبد الله فقال لانه لا يعرف قبر نبي اليوم على وجه
 الارض غير قبر محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان قبر محمد
 صلى الله عليه وسلم عندهم فينبغي ان يعرف فضلهم على غيرهم
 ففعل المهدي ما اكرم به انتهى وفيه اشارة الى التفضيل
 بما وروى قبر صلى الله عليه وسلم وقد قال ما زال خير بل
 يوصيني بالخيار ولم يخص جارا دون جار ومن تأمل
 هذا الفضل لم يرتب في سكنى المدينة على مكة مع تسليم
 المضاعفة لمكة فذلك لها مزيد العدد ولهذا تضاعف
 البركة والمدد ولذلك جوار بيت الله ولهذا جوار حيت
 واكرم على الله وقال ابو بكر بن حماد انه سأل ابا عبد الله
 يعني بن خنبل اين ترى احب اليك ان يسكن الرجل بمكة
 او المدينة قال المدينة لمن صبر عليها وفي رواية المدينة
 قوي عليها قيل له لم قال لان بها خير المسلمين
 واختيار سكنى المدينة هو المعروف من خال السلف
 ولا ينسب عن الشعبي انه كان يكرم المقام بمكة ويقول
 هي دار اعرابية هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال لا يفتني حبيب نفسه حيث يجاور بمكة وهي دار
 اعرابية وعن عامر نخوع وقال لان انزل ذروا ان ظهر
 احب الي من انزل مكة وهي قرية هاجر منها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذروا ان يكونان عند طرف قد يد
 وفي مصنف عبد الرزاق ان الصحابة كانوا يحجون ثم يرجعون

خيار

اليه

ويعتبرون ثم يرون ولا يحلمون ولا يسمعون ولا يسمعون
 للسلف خلافا في كراهة المجاورة بالمدينة بخلاف مكة
 وان اقتضى كلام النروي حكاية الخلاف فيها بناء على ان
 العلة خوف الملك وقلة الحرمة للناس وخوف ملائسة
 الذنوب قال والمخاض راسخا بالمجاورة فيهما الا ان
 يغلب على ظنه الوقوع فيها ذكر وفي الاوسط للطبراني حديث
 من غاب عن المدينة ثلاثا ايام جأها وقلبه مشرب حقه
الكتاب الرابع في الدعاء والادعية
 ونقل وبها وعصمتها من الرجال والامهات
 في الصحيحين حديث اللهم حب لنا المدينة كحبك مكة واشد
 ورواه زرير بن الجندي بالواو وقد تكرر دعاءه صلى الله
 عليه وسلم بحبيب المدينة والظاهر ان الاجابة حصلت
 بالاول والتكرار لطلب المزيد حتى لو كان اذا قدم من سفر
 فنظر الى جدرانها وفي رواية دو حاتها اي كبار شجرها
 وفي رواية درجاتها اي طرقها المرتفعة اوضع راحلته
 وان كان على رابية حركها من جهتها كما في صحيح وفي رواية
 لابن زبالة تباشرا بالمدينة وفي اخرى كان اذا قبل من مكة
 فكان بالاثابة طرح رداءه عن منكبيه وقال هذه ارجل
 طيبة وفي الدعاء للحمامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه كان اذا قدم من سفر من اسفاره فاقبل على المدينة يسير
 اثم يسير ويقول اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا
 حسنا وفي الصحيحين حديث اللهم اجعل بالمدينة ضعيفا
 ما جعلت بمكة من البركة ولها ايضا اللهم بارك اللهم
 في مكيا لهد وبارك اللهم في صاعهم وبارك اللهم في مدهم
 هذه البركة في امر الدين والدنيا لانها التما

ومطالع
 دعاءه عليه السلام بالبركة
 الحمد لله

والزيادة والبركة بها حاصله في نفس المكمل بحيث يكفي المد
 بها من لا يكفيه غيرها وهذا محسوس لمن سكنها
 ولذا اقول ان سكنها يزين يد في الايمان وسلم
 اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك في صاعنا اللهم بارك
 لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة
 بركتين وله ايضا اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في
 مدينتنا وبارك لنا في صاعنا هذا في مدنا اللهم ان ابراهيم
 عبدك وخليفك وابن عبدك ونبيك وانه دعا مكة وانا ادعوك
 للمدينة بمثل ما دعا للمدينة ومثله معه وله وللمتر مذي
 كان الناس اذا راوا اقول اللهم جأوا به الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك في ثمرنا وبارك
 لنا في مدينتنا الحديث وهو يقتضي تكرار الدعاء بركتك
 وللطبراني في الاوسط برجال ثقات عن ابن عمر صلى
 رسول الله عليه وسلم الفجر ثم اقبل على القوم فقال اللهم بارك
 لنا في مدينتنا الحديث وله في الكبير برجال ثقات عن ابن
 عباس نحوه وللترمذي وقال حسن صحيح عن علي رضي الله
 عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
 كنا بحرة السقي التي كانت لسعد بن ابي وقاص فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بوضوء فتوضا ثم
 قام فاستقبل القبلة فقال اللهم ان ابراهيم كان عبدك
 وخليفك ودعاك لاهل مكة بلهم بالبركة وانا عبدك
 ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك في مدهم وصاعهم
 مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين ورواه
 ابن شبة لانه قال حتى اذا كنا بالحرة السقي التي كانت
 لسعد بن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبعيدك

ايتوني بوضوء فلما ترضاه فام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال
 الحديث وفيه اشارة الى ان المدعوية ستة اضعاف ما
 تملكه من البركة ولا ينزله عن ابي هريرة ان النبي صلى
 عليه وسلم خرج الى نلحية من المدينة وخرجت معه
 فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى ابي لا اري بياض
 ما تحت منكبتي ثم قال اللهم ان ابراهيم نبيك وخليفك
 دعاك لاهل مكة وانا عبدك ورسولك ادعوك لاهل
 المدينة اللهم بارك لهم في مدنها وصاعها وقليلهم
 وكثيرهم ضعفي ما باركت لاهل مكة اللهم من علمنا
 وهذا وهذا حتى اشارة الى نواحي الارض كلها اللهم من ارادهم
 بسوء فاذبه كما يذوب الملح في الماء ولا حمد لرجال الصالحين
 عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بارض سفيان
 باصل الحرم عند بيوت السقياء ثم قال اللهم ان ابراهيم
 خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا عبدك
 وعبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك
 به ابراهيم لمكدا دعوك ان تبارك لهم في مدنها
 وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة
 واجعل ما بها من وبائس الحديث والجندي حديث اللهم
 حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد وصحبنا وبارك
 في مدنها وصاعها وانقل حماها واجعلها يا محمدا ولا ين
 زباله في حديث قدومه صلى الله عليه وسلم ووعك اصحابه
 انه جلس على المنبر ثم رفع يديه ثم قال انقل عنا الوبا
 فلما اصبح قال اتيت هذه الليلة بالحق فاذا بعجز سودا
 مليه في يدي الذي جاءها فقال هذه الحما فارتى فيها
 فقلت اجعلوها ناعم وفي رواية له انه امر عاتكة بالذهاب

نبيك

صالحهم

اللهم

الاي

ابي بكر ومولايه فرجعت فاخبرته فكرم ذلك ثم عد
 الى بقيع الخيل وهو سوق المدينة فقام فيه ووجهه
 الى القبلة ورفع يديه الى الله فقال اللهم حبب الينا
 المدينة كحبنا مكة واشد اللهم بارك لاهل المدينة
 في سوقهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مذهبهم
 اللهم انقل ما كان بالمدينة من وبا الى مهيبة قلمهم
 عن عاتكة رضي الله عنها قد منا المدينة وهي وبه
 فاشتكى ابراهيم واشتكى بلال فلما راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب
 الينا المدينة كما حببت مكة واشد وصحبها وبارك
 لنا في صاعها ومدنها وحول حماها الى المحفة والبخاري
 عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 وعك ابراهيم وبلال رضي الله عنهما في كان ابراهيم اذا
 اخذته الحما يقول كل امرئ يصبح في اهله
 والموت اذني من شرك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه
 رفع عقيرته يقول لا ليت شعري هل ايتني ليلة
 براد وحولي اذ خروجيل وهل اردن يوما مياه مجنة
 وهل تبدي لي شامة وطيب العن شيبة بن
 ربيعة وعشبة بن ربيعة وامية ابن خلف كما خرجونا
 من ارضنا الى ارض الربا ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد
 اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصحبنا وانقل حماها
 الى المحفة قالت وقد منا وهي اوبار ارض الله وكان بطحان
 بحري غلاما يعني ما احنا اي متغيرا ولا بن اسحاق عنها
 لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدمها وهي

المدينة

وباراض الله من الحما فاصاب اصحابه منها اهللا وسقم
وصرفه الله عن نبينه صلى الله عليه وسلم قالت فكانت ابوبكر
وعامر بن فهيرم وبلال مولى ابوبكر معه في بيت واحد
فاصابهم الحمى فدخلت عليهم ابوبكر معه في ذلك قبل ان يضر
الحجاب ونام ما لا يعلمه الا الله من الوعد فذوت من ابوبكر
فقلت كيف تجدك فقال كل امرى البيت فقلت والله ما
يدري ابي ما يقول ثم ذوت الى عامر بن فهيرم فقلت
كيف تجدك فقال لقد وجدت الموت قبل ذوقه
ان الجبان حقه من فوقه كل امرى محاهد بطوقه
كالنور حمى جلده بروقه قالت فقلت ما يدري عامر
ما يقول وكان بلال اذا تركه الحمى اضطجع بفناء البيت
وذكر ما سبق ولا بن زباله لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وعك اصحابه فخرج يعود ابا بكر فوجد
بكر فقال يا رسول الله لقد لقيت الموت اليس خرج
من عنده فدخل على بلال فوجد بكر وهو يقول لا
ليت شعري اليسين ودخل على احمد بن جميش فوجد
معه كاهن جلس اليه قال واجد امكة من وادي
ارض بكر بها عوادي ارض بها تضرب او تادي
ارض بها اهلي واولادي ارض بها امشي بها هادي
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ان ينقل
الوفا من المدينة فيجعل غم وخمر كما سياتي قريب الحجة
وهي مهيبة وانما دعى صلى الله عليه وسلم بنقل الحمى
اليها لانها كانت دار شر لا ولم نزل من بين مئة اكثر بلاد الله
حمى قال بعضهم وانه لينقى شرب الما من عينها التي يقال
لها عين خم فقل من شرب من ما بها الا حمى للينقى

في الحديث السابق عن هشام بن عروة قال فكان المولود يولد
بالحمية فلم يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى وله ايضا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهي ارباض الله
وواديهما بطمان محل محرق عليها الا ثل قال هشام
وكان وياها معروف في الجاهلية وكان اذا كان الوادي
وبيا فاشرف عليه الا نسان قيل له انى تنهى الحمى
فاذا فعل ذلك لم يضره وبذلك الوادي وفي خبر ثنية
الوداع ما يقتضي ان الداخل كان يعشر بها اي ينهق
كالحمار عشرة اصوات في طلق والامات قبل ان يخرج
منها حتى قدم عروة بن الورد عن العيسى فلم يعشر
فترك الناس **كقوله** مثل هذا الوفا من اعظم المعجزات
والبحار حديث رايت امرأة سوا ثايرم الراس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيبة فتا ولتها ان ويا المدينة
نفل الى مهيبة ولا بن زباله اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فجاءه انسان كانه قدم من ناحيته
مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لقيت احدا قال
لا الا امرأة سودا عريانة ثايرة الشعر فقال صلى الله عليه
وسلم الا تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا وله ايضا
اصح المدينة من الحمى ما بين حرق بنى قريضة والعريضة
وحديث الامم حبيب الينا المدينة وانفل وياها الى مهيبة
وما بقي منه فاجعله تحت ذنب مشعط حديث
انه كان الوفا في شى من المدينة فهو في ظل مشعط
ومشعط بالنشين المعجم كمرقن اطمر لبني خذيله كان في
غربي مسجدهم قرب البقيع وهذا يؤذن ببقا شى من الحمى
كما هو اليوم فالذي نفل سلطانها او عبيد الخفيف منها

للتفكير حديثا محدثا وغيره برجال الصحيح عن جابر اسنادا
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه
 فقالت امر ملام فامر بها الى اهل قبا فلقوها لا يعلم
 الا الله فاتوا فشكروا ذلك فقال ما شئتم ان شئتم دعوت
 ليكشفها عنكم وان شئتم تكون لكم طهورا قالوا وتفضل
 قال نعم قالوا فدعها وفي رفاقين شئتم تركتموها
 واسقطت بغيره ذنوبكم وله ايضا رجال ثقات اثناني
 جبريل باحكي والطاعون فامسكت الحكي بالمدينة وارسلت
 الطاعون بها بالشام فالطاعون شهابا دة لا متي ورحمة
 لهم وزجر على الكافر وان الموجود منها اليوم ليس حمي الوبا
 بل رحمة ربنا ودعوة نبينا لما روي احمد في تفسير ما
 عن شرحبيل بن حسنة وغيره انه اي الطاعون رحمة
 ربكم ودعوة نبيكم من قول ابي قلابه انه صلى الله عليه وسلم
 سأل ربه عز وجل ان لا تهلك امته يستة فاعطىها
 وان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطىها وان لا
 يلبسهم شيئا ويذابن بعضهم باس بعض فمعه فقال
 في دعائه فمضى اذا او طاعونا كراهة ثلاثا في الموضع
 الذي عصم من الطاعون فيضعف الابدان عن اذاتة بعضهم
 باس بعض وتطهيرهم ويكون حظهم من النار او الطاعون
 للموضع الذي عصم منه وهذا الاخير قد ظهر في
 فيهم الاحاديث وتروى عن عدي وفي الصحيحين وغيرهما
 حدث على انقاب المدينة ملائكة تحرسونها لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال وللبخاري وغيره حديث المدينة
 بانها الدجال فبعد الملائكة تحرسونها فلا يفر بها الدجال
 ولا الطاعون ان شاء الله تعالى وقوله ان شاء الله تعالى

المنذر للجزم بذلك في بقية الاحاديث وقرن الدجال بالطاعون
 مع كونه شهادة ورحمة لما ثبت من تفسيره بوخر اعدائنا
 من الجحيم فقد منع منها مردة الاصل الى الدجال مردة الاصل
 وايضا فالطاعون سببه اشيا تنفع من الامم ففيه
 نوع مواظبة وقد عوضت المدينة باحكي وقيل المعنى
 لا يدخلها من الطاعون مثل ما يقع لغيرها كطاعون
 عمواس وهو مردود فلم تنل محفوظته منه مطلقا
 في سائر الاعصار كما جزم به بن قتيبة وتبعه جمع
 جزم من اخرهم النوري وهذا القابل فسر الطاعون
 بالموت العام القاشي والصواب ان المراد به ما يكون
 عن طعن الجحيم فيهم به الدم في البدن فقد روي الطبراني
 وغيره برجال ثقات حديث ذكر لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل خرج من بعض الارياض حتى اذا
 كان قريبا من المدينة ببعض الطريق اصابه الوبا
 ففرغ الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى لا رجوا ان لا يعلم علينا نقابها يعني طرق المدينة
 فالمراد بالوبا هذا الطاعون المعروف بعلاماته والا
 فموت الواحد لا يفرج ولا يسمى موتا عاما في الصحيح
 قول ابي الاسود قدمت المدينة وهم يموتون بها موت
 ذريعا فهذا وقع بالمدينة لكنه غير الطاعون ولا احد
 برجال ثقات وابن شبة برجال الصحيح حديث المدينة
 ومكة يحفوفتان بالملائكة على كل ثقب منها ملك
 لا يدخلها الدجال ولا الطاعون كما لا يدخلها
 بالافراد فيحتمل عوده الى المدينة فقط كما ساقى عدم
 دخول الدجال لمكة فقد نقل جماعة عن العالم الطاعون

الجحيم منع راس مرد
 ع

عنه

هو

العام سنة تسع واربعين وسبعماية انه دخلها بخلاف الملائكة
فلم ينزل ذلك فيها اذ انه ليس كما ظن نافلة من كون طاعونا
وفي الصحيحين ليس ببلد الا سيطاء الدجال الامكة والمدينة
ليس نقب من انفاها الا عليه ملائكة صافين بحرسونها
فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات
اي بسبب الزلزلة التي تقع فيخرج كل كافر منافق وفي رواية
فياتي سبخة البحر فيخرج اليه كل منافق ومنافقة والمخاريق
لا يدخلها المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب
على كل باب ملكان ومسلم ياتي المسيح من قبل المشرق وهمنة
المدينة حتى ينزل جبراحد ثم تصرف الملائكة وجوههم
قبل المشرق وهنالك يهلك ولها قصه خروج الرجل
الذي هو خير الناس او من خير الناس من المدينة اليه
اذا نزل بعض سياخها فيقول له اشهد انك الدجال
الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه الحديث
بطلوه فاخضعت بذلك لكونها حضرة المبعوث باحق
ولاحمد برجال الصحيح اشرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على خلق من افلاق الارض وعن معه فقال نعم الارض
المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انفاها ملك لا يدخلها
فاذا كان ذلك رجفت المدينة ثلاث رجفات لا يبقى
منافق ولا منافقة الا خرج اليه واكثرهم يعني من اخرج
النساء وذلك يوم التخليص ذلك يوم تنفي المدينة الخبيث
كما ينفي الكبر خبث الحديد يكون معه سبعون الفا من
اليهود على كل رجل منهم قناج وسيف محلا فيضرب
قبيله هذا المضرب الذي يجتمع السيول الحديث بطوله
وللطبراني يا اهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قال

حديث

اليه

باصلا

بشر

بقبل الدجال حتى ينزل بذياب فلا في المدينة مشرك ولا
مشركة ولا كافر ولا كاذب ولا منافق ولا منافقة ولا
فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه وتخلص المومنون
فذلك يوم الخلاص وقوله بذياب اي بما يقابله من
يجتمع السيول لما سبق وفي رواية له ينزل الدجال
حد والمدينة فاول من يتبعه النساء والامه والاحمد
والحاكم يحي الدجال فيصعد احدا فيطلع فينظر الى المدينة
فيقول لا صحابه الا ترون الى هذا القصر الا يقين هذا مسجد
احمد ثم ياتي المدينة فيجد بكل نقب من انفاها ملكا مضلنا
سيفه فياتي سبخة البحر فيضرب رواقه اي قسطاطه
لاحمد ينزل الدجال في هذه السبخة مرقناه اي مرها
ولاين حاجة ينزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبخة
والزبير بن بكار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يجتمع
السيول فقال لا اخبركم بمنزل الدجال من المدينة ثم
قال هذا منزله يريد المدينة لا يستطيع باجدها
متمنطقه بالملائكة على كل نقب من انفاها ملك شاه
سلاحه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون فينزل بالمدينة
وباصحاب الدجال زلزلة لا يبقى منافق ولا منافقة الا
خرج اليه واكثر من يتبعه النساء فلا يخرج الرجل ان تمسك
سفيته ولا يبي يعلى برجال الصحيح في حديث الجساسة
هو المسيح تطوى له الارض في اربعين يوما الا ما كان من
طيبه قال صلى الله عليه وسلم وطيبه المدينة ما باب
من ابوابها الا وملك مصلت سيفه تمنعه ومكة مثل ذلك
فابن ماجة الجوزي في الوفا حديث خبار المدينة شفا من الجذام

ركبة

وفي جامع الاصول لرزين وابن الاثير ايضا نحوه لما
 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من نبوة تلقاه رجال
 من المخلفين من المؤمنين فاثاروا غبارا فخر او فطى
 بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انفه فانزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال
 والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء اراه
 ذكر ومن الجذام والبرص ولزمن عن بن عمر نحوه وقال
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاماطه عن وجهه
 وقال اما علمت ان عجم المدينة شفاء من السموم وغبارها
 شفاء من الجذام ولا ينزله عن صيفي بن ابي عامر كرفعا
 والذي نفسي بيده ان تربتها المومنة وانها شفاء من الجذام
 وله عن سلمة بلعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال غبار المدينة يطفي الجذام **قلت** وقد شاهدنا من
 استشفى به منه وكان قد اضر به فنفعه جدا وروى يحيى
 بن الحسن بن جعفر المحمدي العلوي وابن النجار كلاهما من
 طريق بن زباله ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ثربة صعب
 بالمرث فاذا هم روني فقال ما لكم يا بني الحارث روي
 قالوا اصابتنا يا رسول الله هذه الحمى **قلت** انتم عن صعب
 قالوا يا رسول الله ما نضع به **قلت** تاخذون من تراب فتجعلونه
 في ما ثم ينقل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب ارضنا
 يربق بعضنا شفاء لربنا باذن ربنا ففعلوا فتركهم ثم
 قال طاهر بن يحيى العلوي عقب روايته لذلك عن ابيه
 صعب وادي بطحان دون الماشونية اي الحليقة المعروفة
 اليوم بالمشونية وفيه حفرة مما ياخذ الناس منه وهو
 اليوم اذا وى انسان اخذ منه قال بن النجار وقد ايت

مطالع الحوي
 شفاء الحمى

هذه الحفرة اليوم والناس ياخذون منها وذكروا انهم جربوه
 فوجدوه صحيحا قال واخذت منه انا ايضا **قلت** وهذه
 الحفرة موجودة يا لها الخلف عن السلف وينقلون ترابها
 للتداوى افضل المجدان جماعة من العلماء ذكروا انهم جربوه
 للمحى فوجدوه صحيحا قال وانا سقيته غلاما من مريضنا من
 نحو سنة توافية الحمى فانقطعت عنه من يومه وذكره
 في موضع كما اخر كالمطري ان ترابه يجعل في الماء ويقتسل
 به من الحمى **قلت** فينبغي ان يفعل او لا ما ورد ثم يجمع بين
 الشرب والغسل وفي الصحيحين حديث كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اشكى الانسان او كانت به قرحة
 او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سفيان بالارض
 ثم رفعها وقال بسم الله ثربة ارضنا يربق بعضنا
 يشفي من سفيان سفيانا باذن ربنا وفي رواية يقول
 يربقه ثم قال به في التراب ولا ينزله ان رجلا
 اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرجله قرحة
 فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرف الجصير ثم
 وضع اصبعه التي تلي الا بهام على التراب بعد ما مسحها
 بريقه وقال بسم الله ريق بعضنا بترية ارضنا
 يشفي سفيانا باذن ربنا ثم وضع اصبعه على القرحة
 فكانما حل من عقاب وله مرفوعا من تصبغ بسبع تمرات
 من الصوة لا اعلمه **قلت** من العاليه لم يضره يومئذ
 سم ولا سحر ولمسكه حديث كل من اكل سبع تمرات
 مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره شي حتى تمسي ولا احد
 برجال الصحيح من اكل سبع تمرات غني مما بين لابتي المدينة
 على الريق لم يضره يومه ذلك شي حتى تمسي **قلت** قيل

وذكره

الشيخ

واظنه قال وان اكلها حين تسمى لم يضر شي حتى يصبح ^{للصبي}
 من تصبح بسبع تمرات عجم لم يضر في ذلك اليوم سم ولا سحر
 ولمسلم ان في عجم المداينة شفاها لثلاث اول البكره ولا احد
 برجال الصبح في حديث واعلموا ان الكاهن والكاهن وان
 العجم من فاكهة الجنة وللطبراني في الثلاثة وغيره بسند
 جيد الكاهن من المن وماوها شفا للعين والعجم من الجنة
 وهي شفا من السم وصح لابي داود عن سعيد بن ابي وقفا
 مرضت فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوقني
 فوضع يده بين لذي حتى وجدت بردا على فؤادي فقال
 انك رجل مفرد آتيت الحارث بن كلدة اخا ثقيف
 فانه جل ينطرب فلما خذ سبع تمرات من عجم المدينة
 فليجها من ثم ليل لك بهن اي يسقيك يقال له اذا استأ
 الدوا في احد جانبي القدم وفي كامل بن عدي مرفوعا ينفع
 من الدوام ان ياخذ سبع تمرات من عجم المدينة كل يوم
 يفعل ذلك سبعة ايام وفي غريب الحديث للخطابي
 عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تامل للدوام
 والدوام في سبع تمرات عجم في سبع غددوات على الربو
 والدوام والدوام ياخذ الانسان في راسه فيدومه
 ومنه تدوم الطائر وهو ان يستدير في طيرانه
 وتخصيص العجم دون غيرها وعدد السبع بما لا يعلم
 حكمته فيجب الايمان به واعتقاد فضله وبركته
 وسوق هذه الاحاديث واطباق الناس على البرك
 بالعجم وضر النوع المعروف الذي ياتر الخلف عن السلف
 بالمدينة ولا يبر كما يكون في تسميته بذلك برعا قيل
 هنا من سوى ذلك والعجم كما قال ابن الاثير ضرب

من التمر اكبر من الصبياني يضرب الى السواد قال وهو مما غرسه
 النبي صلى الله عليه وسلم يده في المدينة وذكر هذا الاخير البزار
 وايضا ولا بن حبان عن ابن عباس كان احب التمر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العجم ولا احمد خير تمر كرم البرني يخرج
 الدوا ولا دافيد ورافاه ابن شيه والحاكم خطا بالوفد عبد
 النيس في ثمار همدو للطبراني في الصغير برجال الصبح
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالباكون من التمر
 وضعها على عينيه ثم قال اللهم اطعمنا اوله فاطمنا اخره
 ثم يامر به للولود من اهله وفي الكبير كان اذا اتى بالباكون
 من التمر وقبلها وجعلها على عينه اليمنى وفي نوادر الاصول
 اذا اتى بالباكون من كل شي قبلها ثم وضعها على عينه في
 ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا الحديث وللبيزار مرفوعا يا عايشة
 اذا جاء الرطب فضعه في القيلانيات كان رسول الله صلى
 عليه وسلم يحبه ان يقطر على الرطب في ايام الرطب وعلى
 التمر اذا لم يكن رطب وتخم بهن ويجعلهن وثر اثلاثا
 او خمسا او سبعا وانواع تمر المدينة كثيره استقصيناها
 في الاصل الاول فبلغت مائة وبضعا وثلاثين نوعا منها
 الصهايني وفي فضل اهل البيت لابن المويذ الجوي عن
 جابر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
 بعض حيطان المدينة ويد علي في يده قال فمرنا بنخل
 فصاح النخل هذا محمد رسول سيد الانبياء وهذا علي
 سيد الاوليا ابو الائمة الطاهر بن ثم مرنا بنخل فصاح
 النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت
 النبي صلى الله عليه وسلم الى علي فقال له سمع الصهايني
 فسمي من ذلك اليوم الصبياني فكان هذا سبب تسميته

يوماء

هذا النوع بذلك او المراد نخل ذلك الحايط وبالمدينة اليوم موضع
 يعرف بالصباحي **الفصل الثاني في حرمها**
والا لفظا المتعلقة به **وسر في ذلك بالمتعلق**
 في الصحيحين حديث ان ابراهيم مكة ودعي لها وفي رواية دعي
 لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة والبخاري
 من حديث ابي هريرة حرم ما بين لا بتي المدينة على لسانه
 قال واني النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة فقال
 اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم لثمة النفت فقال بل انتم
 فيه ولا خمد ان الله حرم على لسانه ما بين لا بتي المدينة
 ولا سماهيلي غره وقال لثمة جاني حارثة وهم في سنة
 الحرم اي في الجانب المرفع منها والمراد منزله الذي جاء
 الاسلام وهم فيه من الحرم الشرقية بمن المتوجه في
 الطريق الشرقية ثم شهد حمزة رضي الله عنه لا كما قال
 المطري انهم كانوا غربي المشهد يثرب كما هو اوضحناه
 في الاصل وكانه صلى الله عليه وسلم لما راى منزلهم فيها
 ارتفع من الحرم فلا يصدق عليه انه في بلدين احدهما قال لهم
 ذلك ثم راي ان ذلك داخل فيها بين الجبلين فقال بل انتم
 فيه وسلم اللهم اني احرم ما بين جبلها مثل ما حرم ابراهيم
 مكة وله اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني
 حرمت المدينة حراما ما بين ما بينهما ان لا يهراق فيها دم
 ولا يحل فيها سلاح لقتال ولا تحبب فيها شجر الا لعلف ملت
 وما زما المدينة جبلاها كما صوبه النووي وهما غير وثور
 لما في رواية مسلم في حديث الصحيحه عن علي المدينة حرم
 ما بين غير الثور ولا بتي داود مثله وزاد ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تخنل خلاها ولا ينفر صيدها

حرم

ولا يلتقط لفظها الا من اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل
 فيها السلاح لقتال ولا ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف
 رجل بعيره وللطير اني برجال ثقات ما بين غير واحد
 حرام حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حمد
 نجوم والبخاري عن ابي هريرة لو رايت الظبا بالمدينة
 لم نغ ما فعتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما بين لا بتيها حرام والمسلم عنه حرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما بين لا بتي المدينة قال لابي هريرة بن قيس وجدت
 الظبا ما بين لا بتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا
 حول المدينة حمى ولا بتي داود حمى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كل ناحية من المدينة يريد ابريدا لا تحبب شجرها
 ولا يعصد الا ما يساق به الجمل ولا حمد في حديث الصحيحه
 وهو صحيح ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين حرمتها
 وحماها كله لا تخنل خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لفظها
 ولا يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره ولا يحل فيها
 السلاح لقتال وللبهيقي في المعرفة ان ابراهيم حرم مكة
 واني احرم المدينة ما بين حرمتها وجامها الحديث وقال ولا
 يلتقط لفظها الا من اشاد بها يعني الشدوه مقتضى رواية
 احمد انه حرم ما بين حرمي المدينة وحرم حماها كله ورواية
 البيهقي انه حرم ما بين اللابدين وجام المدينة وهن ثلاثة
 اجبل مما يلي حرمها الغربية والمسلم حديث جابر ان ابراهيم
 حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لا بتيها لا يقطع عظامها
 ولا يصاد صيدها ولا حمد وانا احرم ما بين حرمتها
 ولذا قال النووي لا بتيها اي حرمها الشرقية والغربية والمدينة
 بينهما وهو حلال الحرم من المشرق والمغرب وما بين جبلها بيار

لحد من الجنوب والشمال قال ومعنى قوله ما بين لا بينهما الا
وما بينهما **قال** ويريد ما سبق في منازل بني حارثة
وان المجدد بالجبلين مقتض لذلك والمدينة ايضا حرة
من القبلة وحررة من الشام لكنهما يرجعان الى الشريعة
والغربية ويتصلان بهما والاخذ بديث الصحيحة في هذا
الباب كثيرة جدا وهي المعول عليها عندنا في تحديد حرم المدينة
وما وقع في ابي داود وغيره من ذكر البريد فليد بين انه حرم
وهو غير الحرم ولم يتعرض اصحابنا لاحراز احكام الحرم
على ما بين نهاية المدينة وبين البريد وجا في احاديث
ليست بالقوية ما بين انه حرم ايضا لا بن زباله حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريد اجد
في بريد منها واذن في المسد والمنجد ومناخ الناضح
ان يقطع منه والمنجد عصب الناضح للمفضل الجندى ان
سعدا قال في قصة العبد الذي وجد بعضه او تخط
عضاها بالحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من وجد من بعضه او تخط شيئا من عضاه المدينة
بريدا في بريد فله سلبه فلم اكن لارد ثوبا اعطانيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزار عن جابر
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بريد من نواحيها
وللطبراني عن كعب بن مالك حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشجر بالمدينة بريد في بريد وارسلني فاعلمت
على الحرم على شرف ذات الجبل وعلى شرب وعلى اشرف
يخض ولا بن النجار حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرس
بريدا في بريد وارسلني فاعلمت على الحرم على شرف ذات
الجبل وعلى مشرب وعلى اشرف المجنهر وعلى نهم ورواه

حرم

بن زباله لكن اسقط اشرف المجنهر وابدلتهم شيب وزاد
وعلى الحفيا وعلى ذي العشيرة وفي رواية له انه صلى الله
عليه وسلم حرم الشجر ما بين المدينة الى يوسر وعبره والى
ثنية المحدث والى اشرف يخض والى ثنية الحفيا والى مضرب
القبه والى ذات الجبل من الشجر ان يقطع واذن لهم في
مناخ الناضح ان يقطع من حرم المدينة وله ان النبي صلى الله
عليه وسلم نزل بمضرب القبه وقال ما بين وبين
المدينة حرم لا يعضد فقالوا الا المسد فاذن لهم في المسد
قال وقال مالك بن انس عن ابي بكر بن حزم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في حرم المضرب القبه قال مالك
وذلك نحو من يريد وله عن ابي سعيد الخدري قال بعثتني
عني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسناذنه في مسد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرعك السلام
وقل لها اذنتكم في مسد طلبتم ميزابا ولواذنتكم
في ميزاب طلبتم خشبة ثم قال حياي من حيث انشقت
بنو قريظة لقاجي قوله عيز بفتي الهمله وسكون المشاة
تحت مرادف الحمار ويقال عابر جبل مشهور في
قبلة المدينة قرب ذي الحليفة وقرقه جبل يسمى باسمه
وميز الاول بالوارد والثاني بالصاد وروى بالمثلث
مرادف فحل البقر جبل صغير خلف احد كما سنخفه وفي
المشارك ان الزبير ان بكار قال عبر جبل بالمدينة
وقال عنه مصعب الزبير ليس بالمدينة غير ولا نور
ولذا كني عنها بعض رواة البخاري **قال** في النقل عن
مصعب الزبير نظر فقد ذكر ان الزبير ابن بكار ان عمه مصعب
ذكر عن ابي شعير حيث قال من ايات ذكر فيها العرصة

الين الهمله

عبر

وغيرها من بقال المدينة وعلى غير فاحاز الغرا وابل ما عليه ح
 قال وقال عبد الله بن مصعب من ابيات ايضا بالعرصين فصح
 غير فالربا من بطن خاخ ذي المحل الاشمل وقاله عامر بن
 صالح الزبيري قال للذي رآه هذا الحي من اسد رمت الشراخ
 من عيرون عظم وذكر بن اذينة وغيره من الشعراء ثم
 لما قدمناه وذكره بن زبالة ايضا وشهرة غير حافية قدما
 وحديثا انما الغرابة في ثور فقال ابو عبيد القاسم بن سلام غير
 وثور جبلان بالمدينة واهل المدينة لا يعرفون بها جبلا
 يقال له ثور انما ثور بمكة قاله فاذا نرى ان الحديث اصله ما
 بين غير الى احد ونقل ذلك اليه بقي في المعرفة ثم قاله عنه
 وبلغني عن ابي عبيد انه قال في كتاب الجبال بلغني ان بالمدينة
 جبل يقال له ثور انتهى وقاله المجد في غير قاله نصر هو
 جبل يقال له الشيه المعروفه بشعب الجوز ويحمل ثور جبل
 عند انتهى هذا اصل قديم لما نقله المحب الطبري وغيره عن ابن
 مزروع ولفظ الطبري اخبرني الثقة الصدوق الحافظ العالم
 النجا وزعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد السلام البصري
 ان هذا احد عن يسار جالحا الى ورايه جبل صغير يقال
 له ثور واخبر انه تكرر سؤاله عنه لطوايف عن العرب
 الفاردين ببلاد الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان
 ذلك الجبل اسمه ثور وكان القطب الجلي حكى لنا شيخنا
 الامام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري انه خرج
 رسولا الى العراق من صاحب المدينة وكان معه دليل يذكرو
 له الاماكن قال فلما وصل الى احد اذا بقربه جبل صغير
 فسأله عنه فقال هذا يسمى ثور قال فعلمت صحة
 الرواية ورد الجمال المطري على من انكر وجود ثور وقال

انه خلف احد من شماليه صغير مدور يعرفه اهل المدينة
 خلف من سلف وهو الان مشهور معروف وقيل
 ومن علم حجة على من لم يعلم وثبت ذلك ان احدا من الحرم
 وما وقع في الروضة وغيرها من التحديد باحد ميني على
 ما سبق مع ان التوروي عقب نقله عن الخازمي ان الرواية
 الصحيحة ما بين غير الى احد قاله ويحتمل ان ثور كان
 اسما للجبل هناك اما احد واما غير فخفي اسمه اما احد
 واما غيره فخفي اسمه وقاله غير قد صحت الرواية بالفظ
 ثور ولا ينبغي الاقدام على توهم الرواه بمجرد عدم
 العرفان فان اسما الاماكن قد تتغير وتنسى ولا يعلمها
 كثير من الناس قوله شرف ذات الجيش قاله ابن زبالة
 ذات الجيش لقب ثنية الكفير من طريق مكة وقاله
 الهجري هي شعبة على نيمان الخارج الى مكة بهذا الكفير
 والكفير صدر وادي اي كبير فوق الحرم والمقرس
 وذات الجيش نصب في وادي اي كبير وطرف اعظم الغزي
 يدفع في ذات الجيش وما قيل من الصلطين يدفع في
 به ابي عاصيه ثم يدفع في ذات الجيش انتهى وهو مقتضى
 لان تكون ذات الجيش بقرب الصلطين شامي جبل اعظم
 فوق البيدا والناس بعدون ذلك اليوم من البيدا القريه
 ولذلك قالت عائشه رضي الله عنها في قصة ابتعا عقد
 ونزول اية اليهم حتى اذا كنا بالبيدا اوتت ذات الجيش
 وسياقي في اسماء البقاع مسافة ما بيننا وبين العقين
 قوله شرب الظاهر انه مشرب تصغير مشرب
 كما في الرواية الاخرى وهو ما بين جبال في شامي ذات
 الجيش بينها وبين خلايق الضوعة قوله اشراف

مسجد

مخيض بلفظ مخيض اللبن هي جبال مخيض على عين القادم
 من مكة الشام حين يقضي من الجبال الى البركة مصرف عين
 المدينة قوله اشرف المظهر كوالا بن النجار بالحجم
 والها المنفوحة فان صح فهو موضع والا فهو المنحصر بحجبه
 بدله فيها سبق قوله الحفيا هي بالغايه شامي المدينة
 على ستة اميال منها قوله ذي القشيع تصغير عشير
 نقب شرقي الحفيا قوله افعيف يفتح المثلثه ثم مشاه
 تخشيه ساكنه ثم مو حذو ازاراته مضبوطا بالقلم
 في اصل من تذيب ابن هشام وغيره قال ابن زباله
 وهو جبل شرقي المدينة وقال ابن هشام ان اباسفان
 نزل بصدر قنائه الى جبل يقال له بلب من المدينة
 على ريد او نحو لكن قال الهجري ثيب كشيع فاقضى
 ان بعداليا الساكنة همزم وبشهادة قوله ابن عباس
 ابن مرداس من ابيات سكن على ركن الشظا قنابا
 والشظا وادي قنائه ووقع لابن النجار بدله يتيم بفتح
 الفوقيه ثم التختيه وبالمهمه كالمجد وهو تصحيف
 والصواب بثيب تخشيه ثم مشاه فوقيه مضارع
 ثاب اذا رجع قوله بفتح اوله من الرغور جبل شرقي
 ثور اكبر منه والصغير من احد قوله ثيبه المحدث
 لمرار من تكلم عليه قوله مضرب الفبه قال الهجري
 هو بين جبل اعظم وبين الشام ستة اميال اي من المدينة
 قوله من حيث استسقيت بنو نزاره لقاحي كانت
 اللقاح لا بالغايه وما حوفا قال ابن زباله عقب ما
 تقدم وذلك كله يشبه ان يكون بريداني بريد وقد
 اخذ به مالك و فرق بين حرم الصيد وحرم الشجر

تخفيف

وغيره

نحو

نثار

فقال احرم حرمان فحرم الطير والوحش من حرق واقم
 وهي الشرقيه الى حرق العقين وهي الغريبه وحرم الشجر
 بريداني بريد **قلت** ولم يعقل اصحابنا في الخدي
 على البريد لعدم صحه احاديثه ولو هت لك ان البريد
 حرما مطلقا الا ان في روايه مسلم تسميته حراما وكان
 ما كلفهم منها تحريم الشجر ونحن نقول ان اريد بالحرم
 الحرام ثبت الحكم على الملاقه ولذا روى الطبراني في
 الكبير برجال ثقات عن عبدالله بن سلام قال ما بين
 غير واحد حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت
 لا قطع به شجر ولا اقتل به طائرا فممن من التحريم استلوا
 الحكم وروى ابن زباله وحله من الضعف معلوم تحريم
 ما بين لا يتبها اي المدينة من الصيد ان يصاد بها وان
 ثبت فهو من قبيل افراد فرد من العام بحكمه والمفهوم
 من تحريم ذلك تشريف المدينة وتعظيمها به بحلول
 حبيبته صلى الله عليه وسلم وانتشار انوارها بها كما جعل
 ما بين حول بيئها احرام فيوجد حرما فيه من الخير
 والبركة والا نزار ما لا يوجد في غيره وتخصيص ذلك
 المقدار ما لا مرباني وسر روحاني بهت الله فيه لتلك
 الحدود وامل الشهود يرون الانوار منبته بالحرم الى
 حدوده وسياتي ان النار التي ذكرها لما بلغته طفت
 وانته صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة الموكلة
 حراسه بلده قائمه بتلك الحدود ما لا يرتفع عنه
 عقولنا وحكم الباري تعالى بتحريم المدينة على لسان
 حبيبته صلى الله عليه وسلم قلتم من حيث ان الاجكام
 خطابا لله تعالى والحادث تعلفها والتكليف بها ولذا ذهب

حرام

وصار منها كل شيء حراما
 ان كل الاضافه الى الملك الحرام
 او ان الملك الحرام

الأكثر الى ان مكة لم تنزل حراما منذ خلق الله السموات والارض
 ثم اظهر الله ذلك على لسان ابراهيم عليه السلام فسبب
 تحريمها اليه وقيل لم تنزل كغيرها الى ان حرّمها ابراهيم عليه
 السلام بدعوته او لما امر الله له ولعل الاول نقول ان الله
 تعالى اظهر تحريمها ملائكة يوم خلق السموات والارض
 والا فامعناه يوم مع انتفاء التكليف جنيده وناظر التكبيرة
 تحريم المدينة حتى كان على لسان اشرف المرسلين وبعثت
 خصيصة لها وكما تنبيه البريد اربع فراسخ والفرسخ
 ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف وخمسمائة ذراع كما
 بن عبد البر وهو الموافق لاختيار ما ذكره من المسافات
 وقال النوري رحمه الله انه ستة الاف ذراع وهو
 بعيد جدا وقيل الفا ذراع والذراع اربعة وعشرون
 اصبع كل اصبع ست شعيرات مضمومة بعضها الى
 بعض وذلك ذراع الاثنى من ذراع الحديد المشغل
 بمصر كما حققه النقي القاسي وهو الموافق لما اخبرناه
 من ذراع محقق المنقذين وليكن ذلك على ذكر منك
الفصل الثاني في احكام حرمة الفتن الائمة
 الثلاثة وغيرهم على تحريم قطع شجرها وصيدها خلا لا يبر
 حنيفه رضي الله عنه وما سبق من الاحاديث الصحيحة
 الصريحة حجة عليه ويحك بك بقوله صلى الله عليه وسلم
 كما حرم ابراهيم مكة على كل من لم يقر دليل على انشراق الحرم
 فيه ولمسلم ان سعد اركب على قصره بالعقيق فوجد عبدا
 يقطع شجرا او يخطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد
 فكلّموا ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم
 فقال معاذ الله ان ارد شيئا فليكنه رسول الله صلى الله

التعليق

مطلوب
لغرض الاستدلال

غيره

عليه وسلم وفي رواية المفضل الجندي فاخذ فاسه وقطعه
 وشيا سوى ذلك فاطلع العبد الى سادته فاخبرهم
 فركبوا الى سعد فقالوا الغلام غلامنا فارد اليه ما
 اخذت منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر الحديث السابق في الفصل قبله ولا يبي داود ان
 سعد اوجد عبدا من عبيد المدينة يقطعون شجرا
 من شجر المدينة قال فاخذ مناعهم وقال يعني لو ابراهيم
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي ان يقطع
 من شجر المدينة قال من قطع منه شيئا فليمن اخذ سلبه
 ولا بن زباله ان سعد وجد جارية لغاصية السلبه
 تقطع الحمى فضر بها وسلبها شملة لها وفاسا كان معها
 فاستعدت عاصية عليه عمر ابن الخطاب فقال لرسول الله
 اليها يا ابا اسحاق لا والله ارده اليها غنمها رسول
 صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من وجد من يقطع
 الحمى فاضربوه واسلبوه واتخذوا من فاسه مسماة فاسا
 قال يعمل بها حتى لقي الله وفي رواية له يقطع
 شجرا بالعقيق وكما وانه قال غنمنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من وجدناه يقطع من حرم شجر المدينة
 الرطب منه والحندي ان عمر قال لغلام قدامة ابن
 مظعون ايت علي هؤلاء الخطابين فمن وجدته اخطب
 فيما بين لابي المدينة فلك فاسه وحبله لا وثوبه
 قال عمر ذلك كثير ولا يبي داود وهو صحيح او حسن
 كما قال النوري ان سعد اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة
 الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبوا ثيابه
 فجاؤا اليه فكلّموا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه

شئ و

حرم

ان

وسلم عزم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيده الله
 فليس عليه فلا ارد عليك طعمة اطعمتها رسول الله صلى
 عليه وسلم ولكن ان شئتم اليكم ثمنه وفي الموطا عن ابي
 ايوب الانصاري انه وجد غلما قد اجمعا واثقيا
 الى زاوية فطرده ثم عنه قال مالك لا اعلم الا انه
 قال في حرر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا
 وللطبراني برجال الصحيح مثله عن يزيد بن ثابت بدل
 اي ايوب وله ايضا عن شرحبيل بن سعيد قال اخذت
 نكسًا يعني طائرا بالاسواق فاخذ مني ابن ثابت فارسله
 وقال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم
 ما بين لابتيها ولا حمدر رضي الله عنه وغيره تحرم وللطبراني
 في الكبير برجال الثقات عن عبد الله بن عباد الرقي قال
 كنت اصيد العصافير في يراهاب وكانت لهم قلفراية
 عبادة بن الصامت وقد اخذت العصفور فغير سمه
 مني فبرسله ويقول اي بني ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حرم ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة وللبزار عن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصطدت طيرا بالقبيلة
 فلا فلقيني ابي عبد الرحمن فعرك اذني ثم اخذ مني فارسله
 وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيد
 ما بين لابتيها وتمسك الحنفية بقصة ابي عمر ما فعل الله
 قالوا والا لما جاز حبس النغير ومحملة عندنا انه
 من صيد الحلال اذ لا يجوز ان يمسك به بل يجوز في
 الحرم وهم ممنعون ذلك وينقد بر تسليمه فهو محتمل
 لان يكون قبل تحريم المدينة وتمسك بعضهم بقطعه
 صلى الله عليه وسلم الفضل لبنا المسجد وجوابه ان ذلك

دفت

كان في اول الهجرة وتحريم المدينة كان بعد رجوعه صلى الله
 عليه وسلم من خيبر كما اوضحه الحافظ بن جرير ان الغل
 مما يستثنى الا دميون وقد ذهبت الحنفية كالمالك
 الى جواز قطعه في الحرم المكي ايضا والاصح عندنا المنع
 الا الحاجة العارضة ونحوها كما سياتي عن الغزالي بل قال
 الماوردي ان محل الخلاف فيما كان من ذلك في موات الحرم
 فان اتبته شخص في ملكه جاز قطعه بخلاف سواه لانه لا خلاف
 في جواز قطع ما يستثنى من غير الشجر كالحنطة والحظروا
 مطلقا وقال البيهقي انهم استدلوا بحديث سلمة اما انك
 لو كنت تصيد بالعقيق لشيعتك اذا جئت وتلفيت شاة
 جئت فاني احب العقيق قال وهو حديث ضعيف لا يعارض
 به الاحاديث الصحيحة الثابتة ويجوز ان يكون الموضع
 الذي كان يصيد فيه سلمة خارجا من الحرم اي لان العقيق
 امتد الى النبيع كما سياتي فبعضه خارج من الحرم جز ما لا خلاف
 موضع قصر سعد مع قصر العقيق فانها عرته مع احتمال
 ان ذلك كان قبل التحريم وقال الطحاوي يحتمل ان يكون
 سبب النهي عن صيد المدينة وقطع شجرها كون الهجرة كانت
 اليها فكان بقاء ذلك مما يربط في تربتها ويدعو اليها كما
 روى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اطعام المدينة
 فانها من تربتها فلما انقطعت الهجرة زال ذلك **ان**
 اراد النهي ليس للتحريم فهو خلاف مقتضاه ما لم يرد دليل
 على خلافه وان اراد نسخه فالنسخ لا يثبت الا بدليل واختلف
 القائلون فمن احمد لا يجوز في الجزاير واثان وعن الشافعي
 قولان الجدي بدمه وهو قول مالك والقديم واخراجه
 ابن المنذر وابن نافع من اصحاب مالك وجوبه وقول الغاضي

مطلوب نهى صلى الله عليه وسلم عن هدم اطعام المدينة

هدم

بالفهم

عبد الوهاب انه لا فيس واختار جماعته وهو كما في حرم مكة
وقبل اخذ السلب وهو الاصح نفعاً على الفدية واختار
النووي وغيره لصحة حديث سعد والجواب عنه مشكل
ويسلب كالقبيل من الكفار حتى يؤخذ فرسه وسلاحه
وقيل الثياب فقط ويكون ذلك للسلب على الاصح وقيل
لفظ المدينة وينزك للسلب ما يستزبه عورته وفي اخذ
منه بعد وجهان ويسلب اذا اصطاد وان لم يكن يتلف
فان كانت ثيابه مغضوبة لم يسلب بلا خلاف كما في شرح
المهذب وقد تعلقى الذي يقتضيه النظر ان العبد لا
يسلب اذا لا ملك وكذا لو كان على الصايد ثوب مستاجر
او مستعار ^{التحقيق التفصيل بين ان يامر السيد}
ومن في معناه بذلك ام لا ويحكم ما اتفق لسعد على الاول
وتجوز اخذ ما يغذي به مما ينبت بنفسه كالرجلة ونحوه
كما قاله المحب الطبري وهو ظاهر اذ هو اول من اخذ للبهائم
وفرّق المطري تبعه لا بن النجار وابن الجوزي من الخابلة
بين حرم مكة والمدينة فقال تجوز اخذ ما تدعو الحاجة
اليه من شجر حرم المدينة للرجل بالحق المملوك والرسايد
ومن حشيشه للعلف بخلاف مكة لما سبقت الاشارة
اليه في بعض احاديث الفصل قبله ولا بن زباله يارس
انا اصحاب عمل وانا لا نستطيع ان ننشأ ارضاً فخص
لهم في الغائبين والوسادة والغارضة والاسنان
مثل هذا لا يحتج به وسبق من جنسه ما يعارضه بل ورد
الطبراني عن جابر بن اسناد حسن ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتمنع ان يقطع المسد قال خارجه والمسدد
البيكم واخذ الحشيش للدواب جائز عندنا على الاصح في حرم

مكة قال النووي في حديث مسلم المتقدم ان فيه جواز
اخذ اوراق الشجر للعلف بخلاف خيط الاغصان وقطعها
فانه حرام وقد لا هو وغيره في شجر مكة انه يجوز اخذها
لكنها لا تحش حذراً من ان يضبب كاحاف قد استوى
الحرماني في ذلك وقال الغزالي في حرم مكة لوقطع منه
الحاجة التي يقطع لها الا ذكر كتحشيف البيوت ونحوه فيه
الخلاف في قطعه للدواب الاصح جواز ونبه على ذلك
صاحب الحاوي الصغير فجوز القطع للحاجة مطلقاً
ولم يخص الدواب بالحرماني في ذلك سواء قل من تعرض
للمسئلة وما ذكره في الدواب يتناول تحصيله له وان لم
يكن السبب قابلاً وعقوبات اطلاق الماوردي واستدلاله
بعضهم بنقل السنا المكي كن عبارة الروضة ولو احتج اليه
للدواوين في شرح المهذب تجوز اخذ للعلف ولو اخذ
ليبيعه ممن يعلف به لم يجز ومقتضى ما سبق في الفصل قبله
من قوله في الحديث ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها
امتناع تنفر صيدها اي لا يباح عليه فينفر كما قال في الحرم
المكي وقد سوي صاحب الانتصار من اصحابنا بين الحرمين
في ان لقطتها لا تحل للملك بل للحفظ اهدا وهو مقتضى الدليل
خلافاً للدارمي حيث فرق بينهما وقال الآية الثلاثة
ان لقطتها تحل للملك كغيرها ومقتضى قوله ولا تحل فيها
سلاح لقتال بحج الخلاف الذي في مكة في ان المقاتلة الجائز
بغيرها تحرم فيها كقتال البغاة بل يضيّق عليهم ان يحرموا
يفيقوا وذهب الحسن الى تحريم حمل السلاح بمكة للنهي
عن القتال فيها وهو سببه وفي الصحيح لا يحل لاحد
ان يحمل السلاح بمكة ونقل النووي عن الماوردي انه

اي

الى

طرد الوجهين في سقوط فرض الاستنجاء بالذهب والديار
 في حجاب الحرم **قال** ولعل مراده ما نقل منها الى الحد
 اذ لا خلاف في جواز البول في الحرم فلا استنجاء باحجار
 كذلك وصح الراعي كراهة نقل احجار الحرم ونزاهه وما
 اخذ منه ونقلها النووي عن كثيرين او الاكثرين وصح هو
 الخبر برواكة ابو حنيفة لا بأس به وحمل تراب الحرم واجاز
 الى الحرم خلاف الاولى كما في شرح المذهب واطلق في
 الروضة والمناسك كراهة عليه ويظهر ان محل ذلك
 فيما ارتدع الحاجة اليه فان دعت الحاجة الى نقل تراب الحرم
 الى الحرم او عكسه كمن احتاج الى السفر باينة من تراب
 الحرم او دخوله بها جاز وهو اولى مما سبق في جواز قطع
 نبات الحرم للدوا ونحوه واولى من تحوير اينة الذهب والفضة
 وقد قال الشيخ الزركشي ينبغي ان يستثنى من منع نقل
 تراب الحرم تربة حرمه رضي الله عنه اي الماخوذ من المسيل
 الذي به مصرعه لا طباق السلف والخلف على نقلها للندوي
 من الصداق **قال** فترتبة صحيح اولي بذلك لما سبق فيها
 ونجب على من اخرج شيئا من تراب الحرم او حرمه ان يرده
 ولا ضمان في تركه قال الديلمي في حقه واذا نقل تراب
 احد الحرمين الى الاخر هل يزول التحريم اي فينقطع وجوب
 الرد او يفرق بين نقله للاشرف وعكسه فيه نظر وفي
 تغليظ الدية على الفاعل خطأ محرم المدينة بمكة خلاف مبنى
 على الخلاف في ضمان صيدها ولذا اختار السراج البلقي
 انها تغلظ لان المختار كما سبق عن النووي وغيره ضمان
 صيدها بالكلية وهو متجه واستحسن الرواية في الشرح
 بين الحرمين في ان من مات من الكفار بها يخرج ويدفنه

خارجها

خارجهما وعلى القول باختصاص مكة بذلك فسيبه
 ان الكفار اخرجوا منها حبيبه صلى الله عليه وسلم فموتوا
 على ما يمنع من الحمول فيها مطلقا **الفصل الثامن**
في حواصيرها وهي كثيرة تزيد على المائة الا ان مكة
 تشتركها في بعض ذلك كالذكر في الفصل قبله من تحريم
 قطع الرطب من شجرها وحشيشها وصيدها واصطيادها
 وتنقيعها وحمل السلاح للقتال بها واموالها ونقلها
 ونحو من غيرها او ابيها ونبتش الكافر اذا دفن بها وامنازات
 بنجرهم على لسان اشرف الانبياء بدعونه وكون المعترض
 لصيدها وشجرها يسلب كقتيل الكفار وهو يبلغ في الزجر
 مما جاز في مكة وعلى القول بعدمه على هو ادلة على عظم
 حرمتها حيث لم يشترع له جابر ونحوه من نقل ترابها للندوي
 واشتمالها على افضل السقاء ودفن افضل الخلق بها وافضل
 هذه الامة وكذا اكثر الصحابة والسلف الذين هم
 خير القرون وخلقهم من تربتها وبعث اشرف هذه الامة
 يوم القيمة منها على ما نقله في المدارك عن مالك قال وهو
 يقوله من عند نفسه وكونها محفوفة بالشهداء كما قاله
 مالك ايضا وبها افضل الشهداء الذين بذلوا انفسهم في ذات
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شهادتهم
 واخييار الله لها فرارا لا فضل خلفه واحبهم اليه
 واخييار اهلها النصر والايواء واقتناحها بالقرآن
 وسائر البلاد بالسيف والسنان واقتناح سائر
 بلاد الاسلام منها وجعلها مظهر الدين ووجوب
 الحج إليها قبل مكة والسكنى بها لنصرتة صلى الله عليه وسلم
 ومواساته بالانفس على ما قاله غياض انه منفق عليه

على الله عليه وسلم

على الله عليه وسلم

فتح

قال ومن هاجر قبل الفتح فالجهرى هو روى على منعه من الإقامة مكة
بعد الفتح وخصص له في ثلاثة ايام بعد قضائه مكة والحج
على سكنها وعلى اتخاذ الاصل بهما وعلى الموت فيها والوعود
على ذلك بالشفاعة او الشهادة او هما واستجاب الدعاء
بالموت بهما وحرمه صلى الله عليه وسلم على من نهى بها
وشفا عنه او شهدا عنه على من صبر على لا وابها وشدها
وطلبه لزيادة البركة بها على مكة بما سبق بيانه ورواه
بجها وان يجعل الله له بها قارا ورزقا حسنا وعثر بركة
الذابز عند قدمها من حبها وطرحه الردا على من منكره
اذا فار بها وتسميته لها بطيبة وغيرها مما سبق ومن
خصا بصها طيبة راحها والعطر فيها راحة لا توجد في
غيرها قاله يافوت وطيب العيش بها وكثرة اسمائها وكنائنها
في النورنة مومنه وتسميتها فيها بالمحبوبة والمرحومة
مما سبق واذانها الى الله في قوله المكن ارض الله واسعة
فنهاجروا عنها والى الرسول صلى الله عليه وسلم بلفظ البيت
في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وانقسم الله
نهارا في قوله لا اقسم بهذا البلد والبداء بها في قوله
رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
مع ان المخرج مقدم على المدخل وكثرة دعائه صلى الله
عليه وسلم لها خصوصا بالبركة لثمارها ومكايها
وتسوقها واهلها وقوله انها تنفي خبيثها وانها تنفي
الذنوب وانها لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله
من هو خير منه ومن ارادها واهلها بسواها
الحديث قريب الوعيد فيه على الا رادها كما قال تعالى
في حرم مكة ومن يرد فيه بالحاد بظلم الاية والوعيد

الشديد لمن احدث بها حدثا او اوى محدثا والحديث الاثم فبشمل
الصغير في بها كبرى اي يعظم جزاؤها على حرة من تكبها
بحرم سيد المرسلين وحضرته الشريفة والوعيد الشديد لمن
ظلم اهلها او اخافهم ووعيد من لم بكرم اهلها وان اكرمهم
وحفظهم حق على الامه وانه صلى الله عليه وسلم شفيع او
شهيد لمن حفظهم فيه وقوله من اخاف اهل المدينة
فقد اخاف ما بين جنبي واختصاصها بذلك الايمان والحياء
ويكون الايمان يارزها واشتباها باللائكة وحراسهم
لها وانها اذا سلام ابدل الحديث ان الشياطين قد بينت
ان تعيد ببلدي هذا وانها اخر قرى الاسلام خرابا رواه
الزمذني وحسنه وعصمتها من الطاعون والدجال مع خروج
الرجل الذي هو خير الناس او من خير الناس منها اليه ونقلها
لوحاها والاشفا بترابها وبقوله في حديث المطر
وحق على مسلم زيارتها وسماحه صلى الله عليه وسلم لمن
صلى او سلم عليه بها عند قبره وجوب شفاعته لمن زارها بها
وغير ذلك مما سياتي في فضل الزياره وكونها اول ارض اتخذ
بها مسجد لعامة المسلمين في هذه الامه وتأسيس
مسجدها على يد صلى الله عليه وسلم وعمله فيه بنفسه ومعه
خير الامه وان الله تعالى انزل في شأنه المسجد استس على
التفوي الاية وكونه اخر مساجد الانبياء والمساجد التي يشد
اليها الرجال وكونه احق المساجد ان يزار وما به من
المضاعفة الاثني وان من صلى فيه اربعين صلاة كتب
له براه من النار وبراة من العذاب وبرئ من النفاق
وان من خرج على ظهر لا يريد الا الصلوة فيه كان بمنزلة حجه
وما ثبت من ان اتيان مسجد قبا والصلوة فيه تعدل عمر

وغير ذلك مما سياتي في فضلها وان ما بين يمينه صلى الله عليه وسلم ومنبره روضة من رياض الجنة مع ذهاب بعضهم الى ذلك بسم مسجد صلى الله عليه وسلم وانه المسجد الذي لا يعرف بغيره في الارض من الجنة غيرهم وان منبره على رفعة من ترع الجنة وان قرايمه يذائب الجنة وانه على حوضه على صلى الله عليه وسلم واجاني ان ما بين منبره الشريف والمصلي روضة من رياض الجنة وسياقي ما يقتضي ان المراد ما صلى العيد وهذا جانب كبير في هذه البلدة وقوله في جبل تحبنا ونحبه وانه على ترعة من ترع الجنة وفي واديها بطحان انه على ترعة من ترع الجنة ووصفه لوراد بها العقيق بالورادي المبارك وانه تحبنا ونحبه وقوله في ثمارها ان العجوة من الجنة وسياقي يبرغرس انه صلى الله عليه وسلم راي انه اصبح على يمين امار الجنة فاصبح عليها ورؤيا الانبياء حق واختصاص مسجدنا بمزيد الادب وخفض الصوت وتأكيد العلم والتعلم به وانه لا يسمع للنداء فيه شئ يخرج منه الا حاجة ثم لا يرجع اليه الا منافق واختصاصه عند بعضهم بمنع اكل الثوم من دخوله لاختصاصه بملائكة الوحي والوعيد الشديد لمن حلف بمينا فاجره عند منبرها ومضاعفة ساير الاعمال بها كما صرح به الغزالي وغيره وسياقي حديث صيام شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر فيما سواها وكونها اولها اول من يشفع لهم صلى الله عليه وسلم واختصاصهم بمنزلة الشفاعة والاكرام وجاءت المبت بها من الامم وان يبعث من يبيعها على صورة الفخر بدخول الجنة بغير حساب ومثله في مقبرة بني سلمة وتوكل ملائكة بمقبرة ببيعها كلما املا تكتفون لها في الجنة وبعثه صلى الله

ان

يحيى

مطلوبه من سائر
المنابر والقبور
والقبر
الجنة بغير حساب
اخذوا الطاهر

عليه وسلم منها وبعث اهلها من قبورهم قبل ساير الناس واستجاب الدعاء بها في الاماكن التي دعا بها صلى الله عليه وسلم وسياقي بيانها وبقي انه مستجاب بها عند الاستطوار الخلق وعند المنبر وبن اوتيرة دار عقيل ومسجد الفتح على ما سياتي وكثرة المساجد والمشاهد والمنبركات بها كما يستفهم لك واستحقاق من عاب تربتها للثغر رافتي مالك فمن قال تربتها رديته بان يضرب ثلاثين درة وامر بسجده وكان له قدر وقوله ما اخرجته الى طرب عنقه تربته دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انها غير طيبة واستجاب الدخول لها من طريق والرجوع من اخرى والاغتسال لدخولها وتخصيص اهلها بها بعد المواقيت وذهب بعض السلف الى تفضيل البداء بها قبل مكة وان نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يبدون بالمدينة اذا حجوا يقولون نبدا من حيث احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علقمه والاشود وعمر بن ميمون انه يبدا بالمدينة وعن العبدى من المالكية المشي الى المدينة لزياره قبره صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة وسياقي ان من نذر زياره قبره صلى الله عليه وسلم لانه الوفاق لواحدا وفي وجوب الوفاق في زياره غير وجهان ويكتفى بزيارته لمن نذر اتيان مسجد كما قاله الشيخ ابو علي تفريعا على القول بلزوم الاتيان كما في البويطي وعلى انه لا بد من ضم قرينة الى الاتيان كما هو الاصح والصحيح عدم لزوم الاتيان وجاني سوقها ان اليه كما لما هدى في سبيل الله وان المحتكر فيه واخصت بظهور نار الحجار المنذر بها من ارضها مع انظافها عند

قاله
الشيخ
ابو علي
تفريعا
على القول
بلزوم
الاتيان
كما في
البويطي

حرما كما سياتي وما تضمنه حديث الحاكم وغيره وصححه بوشك
 الناس بوشك ان يضربوا كباد الابل فلا يوجدوا عالما
 اعلم من عالم المدينة وكان بن عيينه يقول نراه مالك بن انس
 وقيل غيره لك وما نقل عن مالك من اجماع اهلها مقدم
 على خبر الواحد لسكنائهم مهبط الوحي ومعر فتمهم بالناس
 والمنسوخ واختصاص اهلها في قيام رمضان بسنة وثلاثين
 ركعة سوى الوتر على المشهور عند الشافعية قال الشافعي
 رايت اهل المدينة يقومون بسبعة وثلاثين ركعة ملها ثلاثا
 للوتر ونقل الروياني عن الشافعي ان سببه ارادة اهل
 المدينة مساواة اهل مكة فيما كانوا يأتون به من الطواف
 ومكثيه بين التزويجات في كل ايام كان كل اسبوع تروى
 قال الشافعي ولا يجوز لغير اهل المدينة ان يماروا اهل
 مكة ولا ينافسوه لان الله فضلهم على سائر البلاد وقد
 بسطنا المسئلة في كتابنا مصابيح الفياض في شهر الصيام
 واهل المدينة اليوم يقومون بعشرين ركعة اول الليل
 وسته عشر اخره ولم يحقق ابدا وقت التفرق ويجعلون
 لكل من الصلوتين اماما غير الاخر ويقنعون على اقامة
 الوتر جماعة اول الليل فيقوت من عزم على القيام اخر الليل
 واخر وتر هذه السنة فذكرت لهم ذلك فصارا اماما
 اخر الليل يوتر بفرقة وان اتحد الامام قدم غيره فيوتر بهم
 ثم غلبت المظوظ النفسه فتركوا ذلك بعد سنين
 ولا يخفى ان مكة قد تشارك المدينة في بعض ما سبق
 وما اشتركا فيه وان كلا منهما يقوم مقام المسجد الاقصى
 لمن نذر الصلاة والاغتكا في فيه ولو نذرهما مسجد المدينة
 لم يجز الاقصى واجز المسجد الحرام وبناء على زيادة المضاعفة

مطبعة عشرة عشر في شهر رمضان

وغيره

به واذا نذر المشي اليهما قال بن المنذر يلزمه الرضا وان نذر
 المشي الى بيت المقدس تخير بين المشي اليه او الى احدهما والذي
 رجح ما اقتضاه كلام البغوي من عدم لزوم المشي في غير
 المسجد الحرام وان نذر تطيب مسجد المدينة والاقصى فتردد
 فيه امام الحرمين واقتضى كلام الغزالي تخصيص التردد
 بما فان نظرها الى التعظيم الحقنا بما بالكعبة او الى امتياز الكعبة
 بالفضل فلا **قلت** فينبغي الجزم بذلك في نذر تطيب البيت
 الشريف والله اعلم **الفصل في نذر التطيب**
باب نذر التطيب
 عن عائشة رضي الله عنها يرفو عان مكة بلد
 عظمه الله وعظم حرمة خلق مكة وخفيها باللائكة قبل
 ان يخلق شيئا من الارض كلها بالف عام ووصلها بالمدينة
 ووصل المدينة بيت المقدس ثم خلق الارض كلها
 بعد الف عام خلقا واحدا وهو حديث واحد وعن علي
 رضي الله عنه كانت الارض ماء فبعث الله منها كائنا
 الما سميا وظهرت على الارض تراب ففسمها اربع قطع
 خلق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت
 المقدس والرابعة الكوفة وهو اثره ايضا وفي الطبراني
 مرفوعا ان السعرة وجل اطلع الى المدينة وهي بطحا قبل
 ان تعم ليس فيها مدر ولا بشر فقال يا اهل يثرب اني
 مشرط عليكم ثلاثا وسابق اليكم من الثمرات لا تعصى
 ولا تعلى ولا تكبري فان فعلت شيئا من ذلك تركتكم كما جرد
 لا يمنع من اكله ولرب بن وغيره مرفوعا لما تجلى الله بحبل
 طوس بينا تشطاسته اشطاط وفي رواية شطايا فزلت
 بمكة ثلاثة حرا وثبر وثور وفي المدينة احد غير وور

الكبير

وفي رواية رضوى بدل عبر ورضوى ينبع من عمل المدينة و
رواية عبر وتورد رضوى وفيه حكمة اخرى لتخديكم
بهما والطبراني والبخاري في حديث الاسرا اول ما اسرى به
صلى الله عليه وسلم مرت بارض ذات نخل فقال له جبريل
انزل فصل فنزل فصلي فقال صليت بثر ب وللتناسي
فقال انذروا ابن صليت صليت بطيبة واليهما المهاجر
وللتشافعي حديث اسكنت اقل الارض مطرا وهي بين
عيني السهام بين الشام وبين اليمن زاد ابن زبالة فلنخذ
الغنم على خمس ليال من المدينة وفي رواية له فاقولوا
من الماشية وعليكم بالزرع واكثر وافيه من الجمجم
وللتشافعي بوشك المدينة ان تمطر مطرا لا يكن اهلهما
البيوت ولا يكنهم الامثال الشعر وفي رواية ان يصيبها
مطر اربعين ليلة لا يكن اهلهما بيت من مدر وفي اخبار
المدينة للمرجاني عن جابر مرفوعا بالبعودن هذا الامر
الى المدينة كما بدا منها لا يكون ايمان الا بها ولا محمد برجال
ثقات يوشك ان يرجع الناس الى المدينة حتى يصبر مسلمهم
بسلاح ولا بن زبالة كيف بك يا عايشة اذا رجع الناس بالمدينة
وكانت كالرمان المحشوم قالت فمن يا ابن ياكلون يا بني الله
قال يطعمهم الله من فوقهم ومن تحت ارجلهم ومن جنات
عدن وفي رواية له وليوشك ان يبلغ بنينا هم نحيق اوله
عقب شجرة ذي الحليفة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يبلغ اليها
الشجر وله ايضا ارايتك تحرف اليه له وشراف الروح فانه
منازل اهل الاردن اذا حيز الناس الى المدينة ولمسلم تبلغ
المساكن اهاب اذ هاب اي بكسر الخاء ولاحمد في حديث
انه صلى الله عليه وسلم خرج حتى اتى ببر الاهاب قال

حتى

سلاح موضع
قرب خيبر

ذكره

المشاء

لوتر

يوشك البنيان ان ياتي هذا المكان ويبر اهاب كما
سيا في باخرة الغريبة وقد بلغتها المساكن قبل خراب
المدينة ولا يبي يعلى عن ابي ذر قال سبى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ بلغ البنا سلعا فارتحل الى الشام فلما بلغ
البنا سلعا قدمت الى الشام والطبراني في الكبير يبلغ
البنا سلعا ثم ياتي على المدينة زمان يمر السفر على بعض اقطارها
فيقول قد كانت هذه مرة طول الزمان وغوا الاثر ولا حيد
بأستاذ حسن ليسبرن الركب في جنب وادي المدينة فليقول
لقد كان في هذه مرة حاصر من المؤمنين وللنسي اخر قرية
من قري الاسلام خرابا بالمدينة وللتزمذي نحو وحسنه
وكذا ابن حبان ولا ي داود عن ابن بيت المقدس خراب بثر
وخراب بثر ب خروج المله وخروج المله فخر الفسطنطينية
خروج الدجال وله المله الكبرى وقع الفسطنطينية
وخروج الدجال في سبعة اشهر وفي الصحيحين ليتكون
المدينة على خير ما كانت من ذلك ثم يارها لا يقشها الا العوا
يريد عوا في الطير والسباع واخر من يحشر منها راعيات
من مزينة يريد المدينة ينشقان بغنمها فيجداها وحشا
ولمسلم وحشا وزاد حتى اذ بلغنا ثنية الورد اع خرا
على وجهها وفي الموطا ليتكن المدينة على احسن ما كانت
حتى يدخل الكلب او الذيب فيغذي على سوارى المسجد والمنبر
اي يبول ولاحمد برجال ثقات المدينة يتركها اهلهما وهي
مرطبة قالوا فمن ياكلها قال السباع والعايف وله
برجال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صعدا حذافيل
على المدينة فقال ويل امها قرية يدعها اهلهما كايمن
ما يكون وفي رواية ويل امك قرية يدعها اهلهما وانت خير

عامة

من الفسطنطينية

ان

بعض

مطل
صعود النبي عليه السلام جبل
احد

ما يكونين ولا بن شبه عن أبي هريرة مرفوعا ومرفوعا الخ جرت
 اهل المدينة من المدينة خير ما كانت نصفها ذواتا نصفها بطبا
 قيل من يخرجهم منها يا ابا هريرة قال امراء السوء وله ان ابن
 عمر رد على ابي هريرة اي في تعبهم بخير ما كانت فقال له
 لم ترد علي فوالله لقد كنت انا وانت في بيت حين قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يخرج منها اهلها خيرا ما كانت فقال
 ابن عمر اجل ولكن لم يقله وانما قال امر ما كانت ولو قال
 خير ما كانت لكان ذلك وهو حي واصحابه فقال ابو بصير
 والذي نفسي بيده ولا حميد بن جبال ثقات عن ابي ذر
 اما انهم سيدعونها احسن ما يكون الحديث الا في
 الفصل بعد وقد اختلف في هذا الترك للمدينة
 فقال عياض جري في العصر الاول وذكر الاخباريون
 في بعض الفقهاء الذي التي جرت بهار حل اكثر اهلها وبقيت
 ثمارها للعوا في شجر تراجم الناس اليها زاد البدر ابن
 فرحون في التعل عن عياض وان قومارا واما انذريه
 صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلاب على سوارى مسجد
 وقال النووي المتأخر ان هذا يكون اخر الزمان عند
 قيام الساعة ورواه قوله في رواية لمسلم ثم تحشر راعيا
 وفي البخاري انما اخر من تحشر راعيا
 حديث لم يخرج اهل المدينة من المدينة ثم يبعون الى
 ثم يخرجون منها ثم لا يعودون وحديث يخرج اهل
 المدينة ثم يعودون اليها فيعمرونها حتى تمتلئ وبنى
 ثم يخرجون منها فلا يعودون اليها ابدا فترك الثاني
 لم يقع وهو مراد النووي ولذا روى بن شبه عن ابي هريرة
 مرفوعا اخر من تحشر رجلا رجلا من جهنمه ورجل

هزقة

من مريته فيقول لا ابن الناس فياين المدينة فلا يريان
 الا الثعالب فينزل اليهما ملكا فيسبحانهما على وجوههما
 حتى يلحقانها بالناس وله اخر الناس تحشر رجلا
 من مريته فيفقدان الناس فيقول احدهما لصاحبه قد فقدنا
 الناس منذ حين وفيه ثم يقول انطلق بنا الى المدينة
 فينطلقان فلا يجدان بها احد ثم يقول انطلق بنا الى
 منزل قريش بقيق الغرق فينطلقان فلا يريان الا السباع
 والثعالب فيقومان نحو البيت الحرام فيذا مبيت
 لان ذلك عند قيام الساعة وكانها لما كان اخر الناس
 موتا كان اخرهم حشرا وفي رواية انهما كانا ينزلان بجبل
 ورفان ويؤيدا ما ذكره النووي ايضا ما رواه ابن
 شبه بسند صحيح اما والله لنذعنهما منذ لله اربعين عاما
 للعوا في اتدرون ما العوا في الطير والسباع وله لا يقوم
 الساعة حتى يخرج من كل قبيلة رجل على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يهتفون احد وله التحسين الثعلبي حتى يقبل في طل
 البعير فينزع روح لا يهتفون احد وله عن شريح
 بن عبيد انه قرأ كتاب التوحش لكعب بن جوشين اهل
 المدينة امر يفر عنهم حتى يتركوا عا وهي مذكرة وحتى
 يقول السنان على قطار الخ ما يروى عياض حتى عرق
 الثعالب في اسواقها ما يروى عياض ولا بن زباله لا تقوم
 الساعة حتى يعلب على مسجد في هذا الكلاب والذباب
 والضباع فيمر الرجل ببابه فيريد ان يصلي فيه فياخذ
 عليه فيذاكله لم يقع اتفاقا واما ترك الاول الذي ذكره
 عياض فلعله المشار اليه بقوله ابي هريرة رضي الله عنه
 لما قيل له من يخرجهم منها قال امر السوء ولا بن شبه عنه

نهضة

والذي نفسي بيده ليكون بالمدينة سلمه يثا لها حاله لا
 اقل حاله الشعر ولكن حاله الدين فاخرجوا من
 المدينة ولو على قدر يريد ولا بن ابي شيبه عنه اللهم
 لا تفر كن سنة سنين ولا امرة الصبيان يشرب الى ولاية
 يزيد وكانت سنة سنين والى كائنة الحرة وهي السبب
 ترك المدينة كما يشرب اليه قتل القرطبي بعا ليعاض فلما انتهى
 حال المدينة كمالا وحسنا ناقص امرها الى افقرت جميعا لها
 وتوالت الفتن فيها فخاف اهلها فارتحلوا عنها ووجه يزيد
 بن معاوية مسلم بن عتبة المزني في جيش عظيم من اهل الشام
 فنزل بالمدينة فقاتل اهلها فمهن ~~مهم~~ وقتلهم عزة المدينة
 قتلا ذريعا واستباح المدينة ثلاثة ايام فسميت وقعة الحرة
 لذلك ويقال لها حرم زهرم وكانت الوقعة موضع يعرف
 على ميل من المسجد النبوي فقتل بها يا المهاجرين والانصار
 وخيار التابعين وهم الف وسبعمائة وقتل من اخلاط القمار
 عشرة الاف سوى النساء والصبيان وقتل من حلة الغراني
 سبعمائة رجل قال وقال الامام بن حزم في المرتبة الرابعة
 وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالت
 وراثت بين القبر والمنبر ادام الله تشرقيها واكره الناس ان
 لا يبايعوا يزيد على انهم عبيد الله ان شابهوا وان شاعروا
 وذكره يزيد بن عبد الله بن زعنة البيعة على حكم القران
 والسنة فامر بقتله فضربت عنقه وذكر الاخباريون انها
 خلت من اهلها وبقيت ثمانها للعوفي وفي حال خلاها بها
 غدت الكلاب اي بالت على سراوي المسجد اشبه كلام القرطبي
 وسبب امر يزيد بذلك على ما ذكره ابن الجوزي انه ولي عثمان
 بن محمد بن ابي سفيان المدينة فبعث اليه وقد امنها فلما

تد

عقل
 ابن يزيد عسكر الي
 المدينة

اجعوا

رجعوا قالوا قد منا من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر
 بالطناير ويلعب بالكلاب وانا نشهد كونا قد خلعتنا مع
 احسانه جابن لهم فملعوم عند المنبر وبايعوا عبد الله ابن
 حنظلة الغسيل على الانصار وعبد الله بن مطيع على قريش
 واخرجوا عاملة عثمان وكان بن حنظلة يقول ما خرجنا
 عليه حتى خفنا ان نرمي بالحجارة من السماء وفي كتاب الواقدي
 ان ابن منيا كان مصرا عاملا على صواني المدينة ومها يومئذ
 صواني كثير حتى كان معاوية يحد بالمدينة واعراضها
 مائة الف وستمائة الف وستمائة الف ومائة الف
 وستمائة الف فاقبل بن منيا بشرح من الحرة يريد الاموال
 فلما انتهى الى بني الحارث متنعوم فاعلم امير المدينة عثمان
 بذلك فارسل الى ثلاثة من بني الحارث فاجابوه ففدا
 بن منيا فرجع الى الامير وقال لاجمع لهم وبعث معه بعض
 جنده فرددت قريش الانصار وتعاظم الامر فكتب
 عثمان الى يزيد بذلك وحررضه على اهل المدينة فقال
 والله لا بعثن لهم الجيوش ولا وطنها الخيل فبعث مسلم
 بن عتبة في اثني عشر الفا وقال له ادع القوم لئلا
 فانهم اجابوا وقالوا فاذ لهم فاذ اظهرت عليهم
 فاجمعها ثلاثا بالبحر وجهر على جرهم واقل مدبرهم
 واياك ان يبقى عليهم وان لم يعرضوا لك فامض الى ابن الزبير
 فلما قربوا تشاوروا اهل المدينة في خندق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وشكوا المدينة بالبنين من كل ناحية
 وعملوا في الخندق خمسة عشر يوما فلما وصل القوم عسكروا
 بالحرف فبعثوا رجلا احدا قوا بالمدينة فلم يجدوا مدخلا
 والناس على اقراء الحنادق يرمون بالنبل وجلس مسلم

قد بوء

بناحية واقم فرأى امرأته فاستعان بمروان وكان اهل
المدينة قد اخرجوه وغيروا من بني امية فلقى مسلما فرجع
معه فكلهم مروان رجلا من بني حارثة ورغبه في الصنيع
وقال تفخ لنا طريقا فكتب بذلك الى يزيد فحسن جابن ذلك
ففتح لهم طريقا من قبلهم حتى ادخل له الرجال من بني حارثة
الى بني عبد الاشمل قال محمود ابن لبيد حضرت يومئذ
فانما اتينا من قوما بني حارثة واخرج يعقوب بن سفيان
بسند صحيح عن ابن عباس قال جاتا وبلى هذه الآية
على راس سنين سنة ولود خلت عليهم من اقطارها
ثم سئلوا الفتنة لا تؤها يعني بني حارث ما اهل الشام
على اهل المدينة في وقعة الحرة قال يعقوب وكانت الوقعة
سنة ثلاث وستين ولا بن ابي حنيفة بسند صحيح
الى حوريه بن اسما سمعت اشياخ اهل المدينة يخبرون
ان معاوية رضي الله عنهما لما احضر ديار يزيد فقال له
ان لك من اهل المدينة يوما فان فعلوا فاربهم بمسلم بن
عقبة فاني عرفت نصيبه فلما ولي يزيد وفد عليه ابن
حنظلة وجماعة فاكسهم فخرج فخرج الناس على يزيد وهم
ودعاهم الى خلعه فاجابوه فبلغه فجهز مسلم بن عقبة فاستقبل
اهل المدينة بموع كثير فلما نشب القتال سمعوا في جوف المدينة
الكبير وذلك ان بني حارثة ادخلوا اقواما من الشاميين
من جانب المدينة فترك اهل المدينة القتال ودخلوا خروفا
على اهلهم فكانت الهزيمة وباع مسلم الناس على انهم يخلون
لزيد بحكم في ديارهم واموالهم واهلهم بما شاؤوا وذكروا
المجد وغيرهم انهم سبوا الذرية واستباحوا الفروج والله كان
يقال لا وليك الا ولاد من النساء اللاتي حملن لولا داحرم

ادخال

عنه

ولا بن

ولا بن الجوزي عن هشام بن حسان ولدت بعد الحرة الف
امراء من غير زوج ومن قتل من الصحابة يومئذ صبرا عبد
بن حنظلة الفسل مع ثمانية من بنيهم وعبد الله بن زيد
وحاكي وضو النبي صلى الله عليه وسلم ومعقل بن سفيان
الاشجعي وكان شهيد فتح مكة وكان معه راية قومه وفيه
الا نذكر الا نصار تبكي سراتها واشجع تبكي معقل بن سفيان
ولا بن الجوزي عن سعيد بن الجوزي المسيب لقد رايتني ليا لي
احرم ما في المسجد احد من خلق الله غيري فان اهل الشام
ليدخلون زورا يقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون ولا
يا في وقت صلاة الا سمعت اذانا من القبر تقرأ قبضت الصلوة
فتقدمت فصليت وما في المسجد احد غيري مسلم بن عقبة
مسرقا لا سراقه في قتل اهل المدينة وكذا بحر ما العظيم حرامه
وروي انه اتى بعلي بن الحسين رضي الله عنه مع غيظه
عليه فلما راه ارتعد وقام له واقعد الى جانبه وقال له
سلني حوائجك فلم يستله في احد من قدم للسيف الاشفه
فيه وانصرف فقيل لعلي رايتك تحرك شفتيك فما الذي
قلت قال قلت اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارضين
السبع وما اظللن ورب العرش العظيم ورب محمد واله
الطاهرين اعوذ بك من شره واذا رايتك في غم اسالك ان
تدني خيري وتكفي شره فقيل لمسلم رايتك تسب هذا
الغلام وسلفه فلما اتى به اليك رافعت منزله قال
ما كان ذلك براي مني ولقد ملني قلبي منه رعبا لما سار
من المدينة لقتال ابن الزبير اهلكه الله في الطريق امثلاه
بالماء الا صفر في بطنه فمات بقديده وقيل ظهر ثمن بعد
الوقعة بثلاث وكان قد قال كخص بن نمر امير المؤمنين

بشاعرهم

وسمي

ولا ابعدي فاسرع السير لابن الزبير واسم ان ينصب الجاني
 على مكة ومضى الجيش لمكة وجعل يومي الكعبة بالمنجنيق
 واخذ رجل قبسا في راس رمح فطار به الرمح فاحترق البيت
 فجاهد نبي يزيد اهلل ربيع الاخر وكان بين الحرة وبين
 موته وثلاثة اشهر وودونها فاته توفي بالدمعة وذات
 الحجب نصف ربيع الاول وكانت وقعة الحرة وقتل الحسين
 ودفي الكعبة من اشنع ما جرى زمن يزيد ولما اقر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج سقرا من اسفاره فلما امر
 بحرق زهره وقف واسترجع فنبى بذلك معه وظنوا ان ذلك
 من امر سفرهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما الذي
 رابت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك ليس من سفرهم
 هذا قالوا فما هو قال يقبل في هذه الحرة خبارا مني بعد اصحابي
 وله ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على
 بني عبد الاشهل اشار يده فقال يقبل بهذه الحرة خبارا مني
 وعن كعب قال لم يجد في النورية ان في حرق شرقي المدينة
 مقتلة تضي وجوههم يوم القيمة ويقال حرة واقفة ايضا
 وقا لعبد الرحمن بن سعيد ابن يزيد احد العشرة رضي الله عنهم
 فان يقتلونا يوم حرة واقرة فخن على الاسلام اول من قتل
 ونحن قتلنا كرميدا ذلة وانما باسلا بانا منكم نفل
 فان ينج منها عابد البيت لما فكل الذي قد نالنا منكم جلال
 يعني بعابد البيت عبد الله بن الزبير **الفصل احوال**
نظير نار الذي اصاب مكة في سنة
وانتفاها من **وسوطها** **الحسين** **في** **الصحف**
 حديث لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز ولبخاري
 تخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل ببصري وبنو

كالقمر

مطالع
 نار الحجاز الذي اصاب مكة في سنة
 صلى الله عليه وسلم

مسند

مسند الفردوس وكامل بن عدي عن عمر مرفوعا لا تقوم
 الساعة حتى يسيل واد من اودية الحجاز بالنار تضي له اعناق
 الابل ببصري ولا احد يجرال ثقات عن ابي ذر اقبلنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائنا ذات الخليفة فنجعل
 رجال المدينة ويات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتنا
 معه فلما اصبح سال عنهم فقيل تعجلوا الى المدينة فقال
 تعجلوا الى المدينة والنساء اما انهم سيدعونها احسن ما كانت
 شرقا لبيت شعري متى تخرج نار بارض اليمن من جبل
 الوراق تضي منها اعناق الابل ببصري يروا كضوء النهار
الفصل والمدينة تيران كانت حجازية فقد نص الشافعي على
 كونها بمانية كما نقله عنه اليه في وروي في ذلك حديثا
 للطبراني في حديث كذيفة ابن اسد لا تقوم الساعة
 حتى تخرج نار من رومان او روبة تضي منها اعناق
 الابل ببصري وله عن عاصم بن عدي الانصاري سألنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جدان ما قدم فقال
 ابن حبس وسيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم
 فقلت من اين جيت فقال من حبس فدعوت بي على
 فانحدرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
 سألنا عن حبس سيل قلنا لا علم لنا به في انه من بني هذا
 الرجل فسالتهم فزعم ان به اهل فساله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال اين اهلك فقال بحبس سيل فقال اخرج
 اهلك منها فانه يوشك ان تخرج منها نار تضي اعناق
 الابل ببصري وعن رافع بن بشير السلمي عن ابيه مرفوعا
 يوشك ان تخرج من حبس سيل يسير سيرة مطية الابل
 تسير النهار وتقيم الليل للحديث اخرجنا حمد وابو يعلى

الى

بدها

وسل

قال الحافظ الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير رافع وهو رافعه
 انتهى وحبس بالضم ثم السكون بين حرفي بن سليمان والسوارقيه
 وقال نصر انه بالغ في احلك حرفي سليمان وقد ظهرت هذه
 النار واقبلت من قبله المدينة تمايلي المشرق بجهة طريق
 السوارقيه كما سياتي وهي جهة بلاد بني سليمان البذر
 بن فرحون سالت هذه النار في وادي اجيليين وقال
 القطب الفسطلا في ظهرت في جهة المشرق على مرحلة ميسر
 من المدينة في موضع يقال له قاع الهيلاء قرب مساكن خريص
 بينها وبين اجيليين ثم امتدت اخذت في المشرق الى قرب
 من اجيليين ولعل مظهرها اولها كان من الموضع
 المشار اليه في الحديث كمن لم يحسن بها الناس حتى سالت
 بالمحل المذكور لانها لا تدار في ظهرت قرب بلد النذير
 صلى الله عليه وسلم وتقدمها ولا زال مهولها ايما وقد
 قال تعالى وما نرسل المرسلين الا نوحيا ولعلها
 لظهرت بغير هذا المحل ولسطان العظمه التي هي من اثار
 قائم عم ضررها الامه فخصت به ليتم الا نذار ثم ان اهل
 المدينة التجوا في امرها الى نبيهم المبعوث بالرحمة فصرقت
 عنهم ذات الشمال وقابلتها الرحمة فكانت بردا وسلاما
 وظهرت بمكة تربته صلى الله عليه وسلم في امته وقال
 النووي يخرج هذه النار عند جميع اهل الشام
 وكانت في زمنه وكان ابتدا الزلزله بالمدينة مستهل جمادى
 الاخرة سنة اربع وخمسين وسبعمائة لكنها كانت خفيفة
 فلم يدركها بعضهم مع تكررها واشتدت في يوم الثلاثاء
 وظهرت ظهورا عظيما ثم في ليلة الاربعاء ثالث الشهر
 في الثالث الاخير من الليل حدثت زلزله عظيمه جدا

وموضعا شرق المدينة على
 طريق السوارقيه وقال غير من
 صدر وادي اجيليين وول
 القطب الفسطلا في ظهرت
 جهة المشرق على مرحلة
 متوسطه من المدينة
 في موضع يقال له
 قاع الهيلاء قرب
 مساكن خريص
 وبين اجيليين
 صح

في
 زلزله
 سنة
 اربع
 وخمسين
 وسبعمائة

اشفق

اشفق الناس منها واستمرت تنزل بفيضة الليل ثم الى يوم
 الجمعة ولها دوي اعظم من الرعد فتخرج الارض وتخرج
 الجدران حتى وقع في يوم واحد ليلته ثمانين حركه
 على ما حكاه القسطلاني في كتاب افراده هذه النار
 وكانت في زمنه وهو بمكة ونقل ابو شامة عن مشا
 كتاب سنان قاضي المدينة والقاشاني وغيرهما عجائب
 ذلك قال القاشاني زلزلت الارض يوم الجمعة زلزلة
 عظيمه الى ان اضطربت منام المسجد وسمع لسفقه صرير
 عظيم وقال القسطلاني فلما كان يوم الجمعة نصف النهار
 ظهرت تلك النار فتا من محل ظهورها في الجود خان متركم
 غشي الافق سواده فلما تراكت الظلمات واقبل الليل سطع
 شعاع النار وظهرت مثل المدينة والعظمه العظمه في جهة
 المشرق وقال القرطبي خرجت نار بالحجاز بالمدينة الشريفة
 وكان بدورها زلزله عظيمه ليلة الاربعاء ثالث جمادى
 الاخرة واستمرت الى ضحى يوم الجمعة فسكنت وظهرت اي
 النار قال وكانت ترى صفة البلد العظيم عليها سور
 محيط عليه شرايف وابراج وموائد وكبرى رجال
 يقولونها لا ترم على جبل الا ذكته واذا ابته فخرج من
 مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق له دوي كدوي الرعد
 ياخذ الصخور بين يديه واجتمع من ذلك ردم كما يجبل
 العظيم فانهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان
 ياتي المدينة نسيم بارد وشوهد هذه النار غليان كغليان
 البحر وقيل لبعض اصحابنا رايناها صاعدا في الهوى من غمر
 خمسة ايام وسمعت انها رويت من مكة ومن جبال بصرى
 انتهى وقال القسطلاني ان ضوءها استولى على ما برطن

دون

هذه

صادم

وظهر حتى كان لحرم والمدينة قد اشرقت بهما الشمس فناثر
 من لحيهما النيران وصار نور الشمس على الارض يعترى
 صفوه ولونها هي تعزبه حرم والقمر كأنه قد كسف ونقل
 ابو شامة عن مشاهدة كتاب الشريف سنان انها رويت
 من مكه ومن الفلاة جميعها ومن ينبع قال ابو شامة
 واخبرني من اتى به ممن شاهد بها بالمدينة انه بلغه انه
 كتب بنينا على ضوءها الكتب والشمس والقمر في مدنها
 ما يطلعان الا كاسفين وظهر عندنا بدمشق اثر ذلك
 المكتوف من ضعف النور على الجيطان فكنا حيارى من
 ذلك من ذلك الى ان بلغنا من خبرها وقا القسطلاني
 قد اخبرني جماعة انهم شاهدوها من جبال سبابة وجاء
 من اخبر انه ابصرها بنينا وبصرى منها مثل ما هي من
 المدينة في البعد وقال العامر بن كثير اخبرني قاضي القضاة
 صدر الدين الحنفي قال اخبرني والد الشيخ صفى الدين مدرسا
 بصرى انه اخبره غير واحد من الاعراب بصحبة الليلة
 التي ظهرت فيها هذه النار انهم راوا صفحات اعناق اهلهم
 في ظلمة تلك النار فظفروا بها الموعود بها وتمت بذلك
 ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وانوار تنها هذه الاماكن بعيدة
 ليتم الاذار واحتصاص ظهورها يوم الجمعة لا يخفى وكان شجرة
 في صورة نمة فوجلت القلوب منها واشتفت واعتق امير المدينة
 عز الدين سيف بن شعبة جميع مما اليكم ورد على الناس مظالمهم
 وابطل المكس وهبط اليه صلى الله عليه وسلم وياتت في
 المسبحة ليلة الجمعة والسبت ومعه جميع اهل المدينة
 حتى النساء والصغار واهل الخيل ينضرون ويبكون
 كاشفين رؤسهم مفرجين بذنوبهم مستجيرين بنبيهم

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم فصرف الله عنهم تلك النار العظيمة ذات
 الشمال فمالت من وادي احييليين الى جهة الشمال واستمرت
 مدة ثلاثة اشهر على ما ذكره المؤرخون فطالت مدتها
 لتسفر لشهر امها ونزجر عامة الخلق بها وعظم
 امرها ليساهد منها عنوان نار الاخرة وذكر القسطلاني
 عن من شق به ان امير المدينة ارسل عدة من الفرسان اليها
 فلم تجسر الخيل على القرب منها فزجل اصحابها وقربوا منها
 فذكروا انها ترمي بشر كالقصر ولم يظفر واجبيه امرها
 فخر دغمه لذلك فوصل منها الى قدر علونين بالحجر ولم يستطع
 ان يجاوز موقفه من حراق الارض واحجار كالمسامير
 تحتها نار سارية ومقابلها ما ينصاعد من اللهب فعاين
 نار كاجبال الراسيات واللال المجتمعة السائرات تغذف
 بزبد الاحجار كالبهار المثلطمة الامواج وعقد لحيها
 في الاقفاقنا ما حتى ظن الظان ان الشمس والقمر كسفان
 اذ سلبت بحجة الا شراق في الافاق انتهى وفيه مخالفة
 لما نقل المطري عن علم الدين سبخر عتيق عز الدين منيف
 امير المدينة من ان سيده ارسله اليها مع شخص من العرب
 قال وقال لنا ونحن فارسان اقربا منها وانظر اهل بقدر
 احد على القرب منها فان الناس يهابونها ففرنا منها فلم نجد
 حرا فزلت عن فرسي وسرت الى ان وصلت اليها وهي تاكل
 العصى والحجار فاخذت سهما من كتانتي ومددت به يدي
 الى النصل اليها فلم اجد لذلك الما ولا حرا فخرق النصل ولم
 يحترق العود وذكر المطري انها تاكل كل ما مرت عليه من جبل
 وحجر ولا تاكل الشجر قال فظهر لي انه لشجر ثم النبي صلى الله عليه
 وسلم شجر المدينة فنفت من اكل شجرها الوجوب طاعته على

هذه مدتها
 بالحجر

ان وصل
 كانت

كل مخلوق **قلت** صرح الفسطاطي بما برده حيث قال انها لم
 تنزل من علي سبلها وهي تسحق ما ولاها ونذبت ما لا فاهها
 من الشجر الأخضر الا وانحصى وان طرفها الشرقي اخذ بين الجبال
 فجالت دونه ثم وقفت وان طرفها الشامي وهو الذي يلي
 الحرم اتصل بجبل يقال له وعبر على قرب من جبل شرقي احد
 ومضت في الشظاء الذي في طرفه وادي حمرة حتى استقرت
 تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فطفيت قال واخبرني شخص
 اعتمد عليه انه عابن حجر افهم من حجارة الحرم كان بعض خارجا
 عن حد الحرم فعلفت بما خرج منه فلما وصلت الى ما دخل
 منه في الحرم طفيت وخربت وقال في موضع اخر انها لما
 استقبلت الشام سالت الى وصلت الى موضع يقال له قرن
 الارنب بقربا حفر ففتت وانطفت وهذا اولى بالاغناء
 وابلغ في الايجاز ونقل ابو شامة عن مشاهير كتاب الفافي
 سنان ما يورد فانه قال فيه ان سبل هذه النار اخذ من وادي
 الشظاء حتى اخذ في جبل احد وكادت النار تبارح حرة القرم
 ثم سكن فغير ما التي يلي المدينة وطفيت مما يلي العريض فجمع
 تسير في المشرق وكذا قول المورخين انها سالت تسبلا ذريعا
 في وادي يكون طوله مقدار اربعة فراسخ وعرضه اربعة
 اميال وعمقه قامه ونصف وهي تجري على وجه الارض
 والنفخ يذوب كالانك ولم يزل يجمع منه في اخر الوادي
 عند منتهى الحرم اي في المشرق حتى قطعت في وسط وادي
 الشظاء الى جبل وغيره فسدت الوادي المذكور بسد عظيم
 من الحجر المسبوك بالنار واثار السد هو جود اليوم
 هناك يسمى الخميس وقال الفسطاطي اخبرني جمع اركان له
 قولهم انها نزلت على الارض من الجبال ارتفاع ونحط على الارض

حرم

جهة

الاصلي

الاصليته انتهى وانقطع وادي الشظاء بسبب ذلك وصار
 السيل خميس خلف السد المذكور حتى يصير حرا مدا البصر
 عرضا وطولا وسياقي خبر اخر افه في الفصل الثاني من
 الباب الثامن ومن العجايب ان في تلك السنة احترق المسجد
 النبوي حريقه الاول عفت انطفأ هذه النار وزادت دجلة
 زيادته عظيمة فغرق اكثر بغداد فهدمت دار الوزير ثم في
 السنة التي بعدها وقفت الطامة الكبرى باخذ النار لبغداد
 وقتل الخليفة واهلها بذل السيف فيهم نيفا وثلاثين يوما
 والقتل الكتيبت تحت ارجل الدواب وبني منها الفهم في المدرسة
 المستنصرية وقلت بغداد ثم استولى عليها الحريق حتى عم
 ثوب الرصاص مدفن ولادة الخلافة وشوهد على بعض جيرانها
 ان نرد عبرة فهدى بنو العباس دارت عليهم الدارات
 استنبح الحرم اذ قتل الاجبا منهم واحرق الاموات
 وكثر الموت والفتن بذلك الناحية وطوى بساط الخلافة منها
 وذكر بعضهم هذه النار وغرق بغداد بغداد واصليها
 شامة منها على انهما في سنة بقوله سبحانه من اعرق
 العراق وقد احرق ارض الحجاز بالنار وقرب من هذه
 النار ما ذكره بن شبه في اخبار خالد بن سنان العيسبي
 وهو كافي الخبر بنا ضبعة فرمه وكانت سالت عليهم
 نار من حرة النار في ناحية خبير وكانت الابل تعشي
 بضوئها من مسيرة ثمان ليال وان خالد اطفالها منهم
 وقد بصطن اخرها في الاصل والبيهي في الدلائل
 في خبر معاوية ابن حرامل في قدومه المدينة وقول عمر له
 اذهب الى خير المؤمنين فانزل عليه يعني عيما الداري
 قال فبينما نحن ذات يوم اذ خرجت نار بالحرم فجاء رضى الله

اصبحت مشيئة جارية في الولي تقدار في سنة

عنه الى قيم فقال له قم الى هذه النار فقال يا امير المؤمنين
ومن انا وما انا فلم يزل حتى قام معه قال وتبعتهما فانطلقا
الى النار فجعل نعيم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل
نسيم خلفها وهذا شبيه لما وقع لخالد بن سنان وانشد بعض
اهل المدينة في النار المتقدمه
يا كاشفا لضر صفحا عن جرائنا لقد احاطت بنا يا رب باسا
تسكو اليك خطوبنا لا يطبق لها حملا ونحن بها حق احقلا
ولا زل نخشع الصم الصلابها وكيف يتوكل على الزلزال شيما
اقام سبعا برج الارض فانصدعت عن منظر منه عين الشمس
بحر من النار تجري فوقه سفن من المضارب لها في الارض
ترمي بها شررا كالقصر طائشه كانهاد يمة نصب هطلا
ينشق منها بيوت الصخران زفر رعبا وترعد مثل السقف اضر
منها تكاثف في الجبال الدخان الى ان عادت الشمس منه وجرها
قد اترت شفعه في البدر لفتحها فليمة النور بعد النور عينا
تحدث النيران السبع السنه مما يلاقي بها تحت الشرا المثل
وقد احاطت لها بالبروج الى ان صار ينفخها بالارض اموا
فاسمك الاعظم المكنون ان غطت منا الذنوب وسا القلب اسوا
فاسم وجه ونفضل بالرضى كما وارحم فكل لفرط الجهل خطا
فقوم من كنس ما امنوا كشفا للعدب عنهم وعم القوم نعبا
وكن امة هذا المصطفى ولنا منه الى عفوك الموجد عا
هذا الرسول الذي لولاه ما سلكت محجة في سبيل الله بيضا
فارحم وصل على المختار ما خطبت على علا منبر الاورق ورقا
باب في فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وتمت كتابها وكتبه في شهر ربيع الاول
السنه ثمان وثمانون وثلثمائة

وصحة زورها وحكم الاسماء
الدارقطني في السنن وغيرها واليه في وغيرها من طريق
ابن هلال العبدى عن عبيد الله العمري عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي واختلف على بن سمرق
قرواه مرة من طريق عبيد الله العمري مصفرا كغيره ومرة
مكبرا ومرة من طريق الحافظ يحيى بن علي القرشي وصوب التصغير
وفي تاريخ بن عساكر المحفوظ عن ابن سمرق عبيد الله وفي كامل
بن عدي عبيد الله اصح وفيه نظر وان صح حمل كما قال السكيت
على انه عند موسى بن هلال عنهما مع ان المذكور روى له مسلم
مقرونا بغيره وقال ابو حاتم رايت احمد يحسن الثنا عليه
وقال يحيى بن معين ليس به اس يكتب حديثه وقال انه
في نافع وموسى بن هلال قال ابن عدي ارجوا انه لا باس به
وقد روى عنه منهم الامام احمد ولو يكن يروى الا عن
ثقة فلا يضر قول ابي حاتم انه مجهول وقول العقيلي لا يابع
عليه وسياتي في الحديث الثالث متابعة مسلمة الجميلى له
ولذلك ذكر هذا الحديث عبد الحق في الاحكام الوسطى
والصغرى وسكت عليه مع قوله في الصغرى انه يحبرها
صحيحة الاسناد معروفة النقاد قد نقلها الاثبات وتدلتها
الثقات وذكروا في الوسطى وسبقه ابن السكيت الى تصحيح
الحديث الثالث وهو متضمن لمعنى هذا ومعنى وجبت انها
قائمه لا يد منها بالوعد الصادق وقوله له اي شخص شفاعته
ليست لغيره وانفرد بشفاعته مما يحصل لغيره بشرطه وان
دخلوه في الشفاعه لا بد منه فهو بشرى عونه مسلمانا فلا
بضم فيه شرط الوفاء على الاسلام بخلافه على الاولين وقوله

جميعا

صالح

عند

عنه

شفا عني اي انه يشفع فيه هو بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع
 وللبزار من طريق عبد الرحمن بن زبده عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا
 من زار قبري جعلته شفاعتي وهذا هو الاول وكذا عناه
 عبد الحق للدارقطني ايضا الا ان في الاول وجبت وفي هذا حمله
 والصله ثقبية الاول فلا يضمن في عبد الله الغفاري وكذا ما
 قبل في عبد الرحمن بن زبده اذ ليس راجعا الى تهمة كذب ولا
 فسق ومثله يحتمل في المناجات وقد روى الترمذي وغيره
 لعبد الرحمن بن زبده وقال ابن عدي له انه ممن احتمله الناس
 وانه ممن يكتب حديثه وصححه وصححه الحاكم حديثا من جهته
 في التوسل للطبراني في الكبير والاصغر والدارقطني في اماميه
 واي بكر بن المقيري في معجمه من طريق مسلمة ابن سالم الجهمي
 حدثني عبد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر مرفوعا من
 جاني زيار الا تعلم حاجة الا زيارتي كان حقا على ان اكون له
 شفيعا يوم القيمة وفي معجم ابن المقيري بالسند المذكور عن نافع
 وسالم عن ابن عمر مرفوعا من جاني زيار اكان له حقا على الله
 من رجل ان اكون له شفيعا يوم القيمة واورد الحافظ ابن السكيت
 هذا الحديث في باب ثواب من زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم من كتابه
 المسمى بالسنة الصحيح المأثور عن النبي صلى الله عليه وهو محذور
 لا سائب ومقتضى ما شرطه في خطبته ان يكون مما اجمع
 على صحته وكانه فهم من الحديث الزيار بعد الموت وانما بعد
 الموت داخل في العموم وهو صحيح والدارقطني والطبراني وغيرهما
 بسند فيه حفص بن ابي داود الفاري عن ابي ثوبان عن مجاهد
 عن ابن عمر مرفوعا من حج زار قبري بعد وفاتي كان
 كمن زارني في حياتي وحفص هذا وثقه احمد في ارجح
 الروايتين عنه وضعفه جماعة وهو لم ينفرد بهذا الحديث

ما قبل

لا حاجة الا زيارتي

فقد روى

فقد روى اه الطبراني والاولى من طريق عايشة بنت
 بونس امرأة اللبث عن اللبث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا
 من زار قبري الحديث وكما بعض الحفاظ المعاصر بن لابن منده
 من طريق حفص بن حفص من حج زارني في مسجدني بعد وفاتي
 كان كمن زارني في حياتي وابن الجوزي في مشير العزم السالكين
 بلفظ من حج زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي
 وصحبه قال ابو اليمان بن عساكر نظره بقوله وصحبه الحسن
 بن الطيب وفيه نظره وهي زيادة منكوبة في السبكي لم ينفرد
 بها ابن الطيب فقد رواه كذلك بن عدي في كتابه من
 طريق الحسن بن سفيان بدله بن الطيب وذلك
 لا يقتضي التشبيه لمن صحبه من كل وجه حتى يوارض
 لو اتفق احكامه مثل احاد الحديث كما زعمه بعضهم ولا بن
 عدي في الكامل والدارقطني في المحرر غراب مالك
 من طريق النعمان بن شبل عن مالك عن نافع ابن عمر مرفوعا
 من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني قال بن عدي لا اعلم
 رواه عن مالك غير النعمان ولم ار في اخاديشه حديثا
 غريبا فلم جاوزه لحد فاذكره وقد نقل من صدر ترجمته
 عن عمران بن موسى انه ثقة وعن موسى بن هرون انه منهم
 والتهمة غير مفسر فالحكم للوثوق وقول الدارقطني
 تفرد به الدارقطني تفرد به هذا الشيخ وهو منكر الظاهر
 لعدم احتمال تفردة بهذا الاسناد لا بالنسبة الى المن
 فذكره في الموضوعات سرف والدارقطني في العلل باسناده
 عن ابن عمر مرفوعا من زارني الى المدينة كنت له شفيعا
 وشهيدا قيل اخطأ بعض الرواة في مثله اذ المعروف
 من حديث ابن عمر من استطاع منكر ان يموت بالمدينة

تفسير

الح

من نافع عن ابن

الحديث وفيه نظر ولا يري داود الطيالسي حدثنا سوار
 بن ميمون العبدى حدثني رجل من آل عمر عن عمر مرفوعا من
 زار قبري اوقال من زارني كنت له شفيعا او شهيدا ومن
 مات في احد الحرمين بعثه الله عز وجل من الارضين
 يوم القيمة قال السبكي سوار مروي عنه شعبه قد
 على ثقته عنده فلم يبق الا الرجل المبهمة والامر فيه قريب
 وهو من طبقة التابعين ولا يري جعفر العقيلي من روايته سوار
 المتقدم عن رجل من آل الخطاب مرفوعا من زارني من قبل
 كان في جواربي يوم القيمة ومن مات الحديث وفي رواية
 له عن هرون بن قزعة عن رجل من آل الخطاب عن حماد
 عقيب في جواربي يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على
 بلائها كثر له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وهارون
 بن قزعة ذكره ابن حبان في الثقات فلم يبق الا الرجل المبهمة
 والامر فيه قريب عن هارون بن قزعة مسندا بلفظ اخر
 فلقد ارتضى وغيره من طبقة عن رجل من آل جابط عن جابط
 مرفوعا من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن
 مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة ولا يري النعم
 الا زدي في الثاني من فوائده باسناد عن علقمة عن عبد الله
 مرفوعا من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزاة في
 بيت المقدس لم يسأل الله عز وجل فيما افترض عليه ولا يري
 الفتوح سعيد بن محمد في جزوه روايته ابن الغماطي من
 طريق عبد الله العمري سمعت سعيدا المصيري يقول سمعت
 ابا هريرة مرفوعا من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا
 حي ومن زارني كثر له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ولا يري
 الدنا واليه يفتي عن سليمان بن يزيد الكعبي عن انس بن

٢٠

مالك مرفوعا من زارني بالمدينة كثر له او شفيعا يوم القيمة
 وفي رواية باو ولفظ البيهقي من مات في احد الحرمين بعث
 من الامنين يوم القيمة ومن زارني محسبا الى المدينة
 كان في جواربي يوم القيمة وسليمان ذكره ابن حبان في
 الثقات وقال ابو حاتم منكر الحديث ليس بقوي ولا يلزم
 من كونه مروي عن التابعين عدم صحته اذ رآه انسا
 ولا بن البخاري من طريق سمعان بن المهدي عن انس مرفوعا
 من زارني ميتا فكانما زارني حيا ومن زار قبري وجبت
 له شفاعتي وما من احد من امتي له سعة ثم لم يزرنني
 فليس له عذر وقال الذهبي سمعان بن مهدي عن
 انس لا يكاد يعرف الصفت به نسبة مكذوبة وقال
 الحافظ بن حجر اكثر من مائة مرفوعة ولا يري جعفر العقيلي
 من طريق فضالة بن سعيد عن محمد بن يحيى المازني
 ولم يذكر فيها العقيلي سوى الفرد والنكاح عن ابن جريح
 عن عطاء بن عباس مرفوعا من زارني في عماتي كان
 كمن زارني في حياتي ومن زارني حتى ينتهي الى قبري
 كثر له يوم القيمة شهيدا او قال شفيعا او بعض الحفا
 في ربيعة بن مندة وهو في ربيعة الفرد وش عن ابن عباس
 مرفوعا من حج الى مكة ثم قصدني في مسجد كثر له
 جنان مبرورين ويحيى بن الحسين من طريق النعمان
 بن شبل وشيخ الكلام فيه في الحديث الخامس قال حدثنا
 محمد بن الفضل مديني سنة ست وسبعين عن جابر عن محمد
 بن علي مرفوعا من زار قبري بعد موتي فكانما زارني
 في حياتي ومن لم يزرنني فقد جفاني او قوله مديني
 يقتضي انه غير محمد بن الفضل بن عطية الذي كذبوه

شهيد

يوم القيمة

عن علي

لان ذلك في نزل بخاري وجابر بن محمد انه للمعنى وغيره
بن علي ان كان ابن الحنفية فقد ادرك اياه عليا وان كان الباقر
فهو منقطع ورواه ابن عساكر من غير هذا الطريق من غير
نصر بح بالرفع ولفظه عن علي قال من سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذريرة والوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة
ومن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جوار رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه عبد الملك بن هارون بن عتبة وفيه
كلام كثير واطاهر بن يحيى في روايته لكتاب ابيه يحيى
المتقدم ذكره عقب حديث علي المتقدم مالفظة حديثي
ابي قال حدثنا ابن يحيى محمد بن الفضل بن نبائه التمهري
قال حدثنا الحامي قال حدثنا الثوري عن عبد الله بن النسا
عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ويحيى
ابن ابي عمير عن عبد الله بن وهب وهو ثقة عن رجل عن بكر
بن عبد الله مرفوعا من ابي المدينة زابر الج وحبته له
شفاعتي يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثنا منا
وفيه الرجل الميمم وبكر بن عبد الله ان كان الانصاري
فهو صحابي وان كان المزني فهو تابع جليل فيكون مرسلا
ولا يري داود بسند صحيح عن ابي هريرة مرفوعا ما من احد
يسلم على الا رد الله كوكبي حتى ارده عليه السلام صدر
به البيهقي باب الزياره واعتمد على ذلك جماعة منهم الامام
احمد للفضيلة فضيلة رده صلى الله عليه وسلم وهي عظيم
وذكر ابن فداه هذا الحديث من رواية احمد بلفظ ما من
يسلم عند قبري فان ثبت والا فالسليم عند القبر امتاز
بالمر اجبه بالخطاب المستدعي للرد ولذا قال الامام الجليل
ابن عبد الرحمن عبد الله المقرئ احدا كابر شيوخ اكا البخاري

هذا الحديث

هذا الحديث في الزياره اذ ان ارضا في سلم علي رده الله علي روجي
حتى ارده عليه ويؤيده ان اصل السلام عرفا ما يواجه
به المسلم عليه من قرب ويكني به عن الزياره وهو سلام
التيمة المستدعي للرد على المسلم بنفسه او برسوله بخلاف
السلام الذي يقصده الدعاء منا بالتسليم عليه من الله تعالى
سوا كان بلفظ الغيبة والحضور وهو الذي قيل بها خنصا
به عن الامه كالصلاة فلا يقال له فلان عليه السلام وهذا
الحديث استدله به البيهقي بحياة الانبياء له والمعنى
الارد الله علي روجي حتى ارده عليه وقيل هو خطاب على
مقدار فهم المخاطبين انه لا بد من رد الروح لسمع فكانه
قال اسمعه تمام السماع واجيبه تمام الاجابة مع دلالة
على الرد عنه سلام او كسلم ولا يراد قبضها بعد ولا قال
به لنوالي موتات لا تحصر وان الرد مقصود من الاستغراق
في الشهود فهو النفات روحاني الى دوا بر البشرية من
الاستغراق في الحضرة العلية واما حديث النسي وغيره
ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امي السلام
واحاديث عرض الملك للصلاة الامة وسلامها عليه صلى
عليه وسلم فذاك في حق الغائب واما الحاضر ففيه حديثان
الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من صلى عند قبري سمعته
ومن صلى علي نايبا بلغته رواه جماعة من طريق ابي عبد الرحمن
قال البيهقي وهو محمد بن مروان السدي فيما ارى وفيه نظر
والثاني وهو اضعف من الاول عن ابي هريرة ايضا من صلى
علي عند قبري وكل الله بها ملكا يبلغني وكفى امر اخرته
وكنث له شهيدا او شفيعا وفي رواية ما من عبد يسلم علي عند
قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفى امر اخرته ودنياه

وكنت له شفيعا يوم القيمة وذكر في الاحياء حديث ان الله
 وكل قبره صلى الله عليه وسلم يبلغه سلام من سلم عليه من
 ائمه ثمة له هذا في حق من لم يحضر قبره فكيف من فارق الوطن
 وقطع البوادي شوقا اليه وقد صح عن ابن عباس مرفوعا ما من
 احد من بغير اخيه المومن وفي رواية بغير الرجل كان يعرفه
 في الدنيا فيسلم عليه لا يعرفه ورد عليه السلام ولا ابن ابي
 الدنيا اذا مر الرجل بقبر يعرفه فيسلم عليه رد عليه السلام
 وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فيسلم عليه رد عليه السلام
 وسيا في قول بن حبيب فانه صلى الله عليه وسلم لا يعرفه
 وقوفك وقد ذكر بن ابي عمير في اقتضاء الصراط المستقيم
 كما نقله بن عبد الهادي ان الشهدا بل كل المؤمنين اذا ارادهم
 المسلم وسلم عليهم عرفوا به وردوا عليه السلام فاذا كان
 هذا في احاد المسلمين فكيف بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 فمروا صلى الله عليه وسلم كما سباني بسبع من يسلم عليه عند قبره
 ويرد عليه عالما بحضوره عند قبره وكفى هذا فضلا حقيقا
 بان ينفق فيه ملك الدنيا حتى يوصل اليه وفي توفيق عري
 الايمان للبارز بن علي سليمان بن سحيم رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين
 ياتونك فيسلمون عليك انفقهم سلامهم قال نعم وادعهم
 ولا بن النجار عن ابراهيم بن بشار حججت في بعض السنين فحيت
 المدينة فتقدمت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت
 عليه فسمعت من داخل الحجر وعليك السلام ونقل مثله
 عن جماعة من الاولياء والصالحين ولا شك في حياته صلى الله
 عليه وسلم ولا شك في حياته صلى الله عليه وسلم بعد الموت
 وكنا سائر الانبياء حياة اكمل من جميع الشهداء التي اخبر الله

مطلق ما مضى به بغير رقيب
 احسن المومن فيسلم عليه
 الا بدو عليه

مطلق ما مضى به بغير رقيب
 احسن المومن فيسلم عليه
 والا بدو عليه

بها في كتابه العزيز وهو صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء
 واعمال الشهداء في ميزانه وقد قال صلى الله عليه وسلم
 كما رواه الحافظ المنذري علي بن عوف فاتي كعالمي في حياتي ولا
 عدي في كامله وابي يعلى بن رجال ثقات عن انس مرفوعا الانبياء
 احياء في قبورهم يصلون وصححه البيهقي وحديث ابن ابي
 ليلى وهو سني الحفظ عن انس مرفوعا ان الانبياء لا يتركون
 في قبورهم اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى
 ينفخ في الصور وقال البيهقي ان صح فالمراد والله اعلم لا يتركون
 لا يصلون الى هذا المقدار ثم يكونون مصليين فيما بين يدي الله قائلين
 وحياة الانبياء بعد موتهم شواهد من الاحاديث الصحيحة
 وذكر حديث من رتبتموني وهو قائم يصلي في قبره وغيره من احاديث
 لقائ النبي صلى الله عليه وسلم لهم وحديث اوس بن اوس مرفوعا
 افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض فيه النفخة
 الا وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم
 معروضته علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت
 يقولون بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل
 اجساد الانبياء اخرج به بن حبان في صحيحه والحاكم وصححه
 وذكر البيهقي له شواهد ولا بن عاصم باسناد جيد عن ابي
 الدرداء مرفوعا اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه مشهود
 تشهد الملائكة وان احدا من يصل على الارضت على صلاته
 حين يرفع منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
 ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام
 فبني الله حي يترق هذا لفظ بن ماجة ولا بن عاصم من
 طريق عن عمار بن ياسر مرفوعا ان الله اعطاني ملكا من
 الملائكة يقوم على قبري اذا انا مت فلا يصلي علي احد صلاة
 الا قال يا احمد فلان بن فلان يصلي عليك بسميه باسمه واسم

واسم أبيه فيصلي الله عليه مكانها عشر وفي رواية ان الله
 اعطاه ملكا اسما الخلايق وفي رواية اسماع الخلائق فهو
 قاييم على قري في يوم القيمة الحديث وللزار برجال
 الصحيح عن ابن مسعود عن فروعا ان الله ملائكة سياحين
 يبلغونني عن امي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيا في خير لكم عند ثرك وتحدث لكم ووفاني خير لكم تعرض
 على اعمالكم فما رايت من خير حدث الله تعالى ^{عليه} وما رايت
 من شر استغفرت الله لكم وقال الاسناد ابو منصور ^{البغدادي}
 قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله
 عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يسر بطاعة امته وان
 الانبياء لا يبكون مع انا نعتقد ثبوت الادراكات كالعلم
 والسمع لسائر الموتي ويقطع بعود حياة لكل ميت في قبره
 ونعيم القبر وعذابه ثابت وهو من الاعراض المشروطة
 بالحياه لكنه لا يتوقف على البنية واما ادلة الحياه في الانبياء
 فغنضاها انهم مع البنية مع قوة النفود والاستغناء عن
 العوايد النبويه وعن صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه
 وسلم لما مات ترك في امه سرحة لهم فانه سأل الله عز وجل
 ان يكون بين امته الى يوم القيمة وحديث انا اكرم على ولي من
 ان يتركني في قري بعد ثلاث لا اصل له وعن المنهال بن عمر
 وكنت انا وسعيد بن المسيب الى جنب حجرة ام سلمة فجعل النار
 يدخلون بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعيد
 اني هولاء ما احقهم انهم يرون انه في بينه قلت اجل قال
 انه لا يبقى نبي من اولي العزم مرفوق اربعين ليلة حتى يرفع
 وان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يبق في الارض فوق اربعين
 ليلة حتى يرفع وانه ليس من يوم الا ويعرض عليه امته
 طري في انهم لا يغيرهم باسمائهم ونسبهم وبذلك يشهدونهم

ورواه عبد الرزاق بلفظ ان سعيد بن المسيب راي قوما
 يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما مكنتم نبي في
 الارض اكثر من اربعين يوما ثم عطفه بمحدث مروت بموت
 وهو قائم في قبره اشار لرد ذلك ويشير اليه حديثان ^{في}
 حرم على الارض اجساد الانبياء في جواب قولهم وكيف تعرض صلا
 عليك وقد ارميت يقولون بليت وابن المسيب لم ينكر التسليم
 لانه وان صح ما قاله فالقبر الشريف له به صلى الله عليه وسلم علاقه
 والثقات روحاني وله نسبة اليه مع انا قطعنا بوضعه
 صلى الله عليه وسلم فيستحب حتى يقوم قاطع على خلافه
 وسبق في الفصل التاسع ما اخبر به سعد بن المسيب
 من سماعه الاذان والاقامة من القبر الفبر ايام الحرم
 وقال عثمان رضي الله عنه ايام حصار ابن امارق دارهم
 ومجاورت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وروى ابن
 عساكر بسند جيد عن ابي الدرداء قصة نزول بلال
 ابن رباح بداريا بعد فتح عمر لبيت المقدس قال ثم
 ان بلالا راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ما
 هذه الجنوة يا بلال اما ان لك ان تزورني فانني حزينا
 خائفا فركب راحلته وقصد المدينة فاتي قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه فاقبل الحسن والحسين
 فجعل يضمهما ويقبلهما فيلا لا تشتهي تسمع اذانك الذي كنت
 تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فعلى سطح
 المسجد وقف موقفه الذي كان يقف فيه فلما ان قال الله
 اكبر ارتجت المدينة فلما قال اشهد ان لا اله الا الله ازدادت
 رجتها فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول الله خرجن العواتق
 من خلفهم وقالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي

وسلم

ان

فما رأي يوما اكثر باكيا ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله
عليه وسلم من ذلك اليوم وقال الخافظ عبد الغني وغيره
ان بلا لاله يؤذن لا يجد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا مرقية
قدمة قدمها للزيار طلب اليه الصحابة ذلك فاذا نزلوا
بشم الاذان وقيل اذن لابي بكر في خلافة ولين الاعتماد
في السفر للزيار على مجرد منامه بل على فعله لذلك والصحابة
صنف افرون ولم تخف عليهم القصة والمنام موكد لذلك
وقد استفاض عن عمر بن عبد العزيز انه كان يريد البريد من
الشام يقول سلم لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الامام ابو بكر بن عمر ان ابي عاصم النبيل من المتقدمين في
مناسك له التزم فيه الثبوت وكان عمر بن عبد العزيز
بعث بالرسول قاصدا من الشام الى المدينة ليقرى النبي
صلى الله عليه وسلم السلام ثم يرجع وفي فروع الشام
ان عمر رضي الله عنه قال لكعب الاحبار بعد فتح بيت المقدس
هل لك ان تسير معي الى المدينة وتزور قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال نعم يا امير المؤمنين ولما قدم عمر المدينة
اول ما بدا بالمسجد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصح ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا
بكر الصديق السلام عليك يا ابا براء وفي الموطا ان ابن عمر
كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى
عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وعند ابن القاسم والقاضي
ويدعوا لابي بكر وعمر وعن ابن عوف قال رجل نافعا
هل كان ابن عمر يسلم على الفير قال نعم لقد رايت مائة
او اكثر مائة مره كان ياتي الفير فيقوم عنده فيقول السلام

على النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر السلام على ابي وسياقي ما رواه ابو
حنيفة عن ابن عمر عن حماد بن قزاة من قوله من السنة ان ياتي قبر
النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة اخبر لاتي وما رواه
احمد وغيره من وجود سر فان لابي ابيوب الانصاري واضعا
وجهه على القبر في الشفاقة لرايت انس بن مالك اتي
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى
ظننت انه افنخ الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف ولكن اخرج عمر الى منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا معا ذين جميل قائم بكى عنده قبر رسول
صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك يا معاذ فحدثني
واخرج الحافظ ابو ذر الهروي في او اخر كتاب السنة
له من طريق حماد بن يونس الصباغ قال حدثنا مصعب
قال قال له الداودي رايت جعفر بن محمد اي الصادق
بن الباقر جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
انثنى فسلم على ابي بكر وعمر فاني كاني تعجبت اوقال فسر في
اي لا كذابه بذلك ما تزعاه الشيعة من بغضة الشيعة
قال فقال لي والله هذا الذي ادب الله به وانه ما يشري ان
اقر لمعاوية حراه الله او فعل الله به وان لي الدنيا واخرج
الدارقطني في الفضائل عن عبد الله بن جعفر ان علي بن ابي
طالب دخل المسجد فبكى حين نظر الى بيت فاطمة فاطال البكا
ثم انصرف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فاطال البكا
عنده ثم قال وعليكم السلام يا اخوتي ورحمة الله قد كنتم
هادين مهدين خرجتم من الدنيا خميصين يعني ابا بكر وعمر
وذكر ابن عبد البر والبلاذري وغيرهما ان زياد بن ابي
اراد الحج فانه ابو بكره وهو لا يكلمه فاخذ ابنه ليخاطبه وسمع

السلام

بعضهم

زياد افعال ان اباك فعل وفعل وانه يريد الحج واما حبيبته هناك
 فان اذنت له فاعظم بها مصيبته وخيانته لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان هي حجبتة فاعظم بها حجة عليه
 الهلا دري فترك الحج تلك السنة وقيل غير ذلك فلولان
 اتيان المدينة والزياره للحاج عندهم مما لا يترك ما قال ابو
 بكره وذلك مع تمكن زياد من الحج على غير طريق المدينة فانه
 كان بالعراق ومكة اقرب اليه في الشفا قال اسحاق بن
 ابراهيم التميمي ومما لم يزل من شأن من حج المرد بالمدينة والقصد
 الى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرك
 برويته ودروضة ومنبر وقبره ومجلسه وملا مسديته
 ومواطي قدمه والعمود الذي يستند عليه وينزل جبريل عليه
 بالوحي فيه عليه ومن عزم وقصد من الصحابة وائمة المسلمين
 والا اعتبار بذلك كله ونقدم في الفصل الثامن اختلاف
 السلف في ان الافضل للحاج اليه البداة بالمدينة او بمكة
 وان من اخار البداة بالمدينة هم علقمة والاسود
 وعمر بن ميمون من التابعين واعل سببه اولا وفي فتاوى
 ابي الليث السمرقندي روي الحسن بن زياد عن ابي حنيفة
 انه قال الاحسن للحاج ان يدا بمكة فاذا قضى نسكه من
 وان يدا بها جاز فياتي قبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيقوم بين القبر والقبلة قال عياض زياره قبر رسول
 صلى الله عليه وسلم سنة بين المسلمين بجمع عليها وفضيلة
 مرغب فيها واوضح كسبهكي اما الاجماع على الزياره قولوا وفعلوا
 وسرد كلام الائمة في ذلك فليراجع وبين انها قرينة
 بالسنة وقد سبق من السنة الخاصة بها ما فيه مقنع
 وجا في السنة الصحيحة المنفق عليها الامر بزيارة القبر

انما الزياره

وقوله

وقبر صلى الله عليه وسلم سيد القبور وهو داخل في ذلك
 وبالقياض على ما ثبت من زيارته لاهل البقيع والشهدا
 فقبره اول ما له من الحق ووجوب التعظيم ولشأننا
 الرحمة بصلا شاور سلامنا عليه عند قهره تحضر الملايكة
 الحافين به وفيه البرك بذلك وتادية الحق وتذكر الاخرة
 كما في زيادة غيره وبالاجماع لما سبق ولاجماع العلماء على زيارة
 القبور للرجال كما حكاه النووي بركة له بعض الظاهرية
 بوجوبها واختلفوا في النساء وامنا القبر النبوي بالادلة
 الخاصة به فيستثنى من محل الخلاف بالنسبة الى النساء كما
 اشار اليه السبكي والزمي وهو مقتضى اطلاق الآية وبالكتاب
 لقوله تعالى ولوا انهم اظلموا انفسهم جاء ذلك الآية بحثه الى
 الجي اليه والاستغفار عنده واستغفار للمؤمنين وهذه
 رتبة لا تنقطع عوته وقد استغفر اكل المؤمنين والمؤمنات
 كما مر الله له في كتابه فاذا وجد الجي واستغفار الجاي
 تكملت الامور الموجبة لثوبة الله ورحمته وقوله واستغفر
 له الرسول معطوف على جاؤك فلا يقتضي كون استغفارا
 بعد استغفارهم مع اننا لانسلم انه لا يستغفر لهم بعد الموت
 لما سبق من خيانته واستغفاره لامته عند عرض اعمالهم
 فهو متوقع كما في الحيوة ويعلم من كمال رحمته انه لا يترك ذلك
 لمن جاءه وسيا في الفصل بعده عن مالك في مناظرة المنصور
 ما شهد لذلك وكذا عن غيره وقد فهم العلماء من الآية
 العموم فاستحبوا لمن اتى القبر ان ينلوها ويستغفر الله تعالى
 واوهد حكاية العنبي الاية في كتبهم مستحسنين لها
 وذكر ابن عساكر في تاريخه وابن الجوزي في مشير العزم
 وابن النجار باسانيدهم الى محمد بن حرب الهلالي قال ثبت

مطلق اجماع العلماء على
 زيارته القبر للرجال
 من المذاهب في حق
 النساء

وغيرها

قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزرتة وجلست بحذاءه حتى
اعرابي وذكر نحو ما سياتي بل روى ابو سعيد السهماني
عن علي رضي الله عنه قال قد فرغنا اعرابي بعد ما دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه على قبره وحشي
من ترابه على راسه وقال يا رسول الله قلت فسمعتك ذلك
ووعيت عن الله وما وعينا عندك وكان فيما انزل عليه ولم
ولواهم اذ ظلموا انفسهم الايم وقد ظلمت نفسي وجيئت تستغفر
فتردي من القبر انه قد غفر لك بل بسند بل اليه وكذا ما
سبق ايضا على مشروعية السفر للزيارة في شد الرجال بشموله
المجي من قرب ومن بعد وعموم قوله من زار قبري وفي الحديث
الذي صحه ابن السبكي من جاني زيارته واذا ثبت ان الزيارة
قربة فالسفر اليها كذلك وقد ثبت خروجه صلى الله عليه وسلم
من المدينة لزيارة الشهداء وقد اطبق السلف والخلف واجمعوا
عليه وحديث لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد معناه
لا تشد الرجال الى مسجد لفضيلته لما في رواية لا حرج وابن
شبه بسند حسن عن ابي سعيد الخدري مرفوعا لا ينبغي
للمطائبان تشد رحالهما الى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وللإجماع على تشد الرجال
لعرفة لقضا النسك وكذا الجماد والمهجرة من دار الكفر والنفاق
ومعاصي الدنيا واختلجوا شد الرجال ببقية المساجد غير
الثلاثة فضيل للحرم وقيل لا وانما ابان صلى الله عليه وسلم
ان القربة المقصودة فيها دون غيرها ونقل عياض ان منع
اعمال المطي في الثلاثة انما هو لما ذكره على ان السفر بقصد
الزيارة فحاشبه مسجد المدينة لمجاورة القبر الشريف وقصد
الزيارة الحولية فيه للتعظيم من حل تلك البقعة كما لو كان حيا

غير

وليس

وليس القصد تعظيم بقعة القبر بعينها بل من حل فيها وقوله
من زار قبري اي زار في قبري ويرشد لذلك حديث
حينئذ ما ذكرت اليه الروح احل مسجد في هذا والبيتا العتيق
مع حديث صلاة في مسجد في هذا خير من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام فاني اخبر الانبياء وان
مسجد في اخر المساجد فان قيل روى عبد الرزاق
ان الحسن بن الحسن راي قوما عند القبر فنهاهم وقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخذوا قبري عبدا ولا يتخذوا
بيوتكم قبور فوصلوا على حيث ما كنتم فان صلاة تكمل بلفظي
وللفاظي اسمعيل عن سهيل بن ابي سهيل حيث اسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وحسن بن حسن بنعشي فقال هلم الي
العشا فقلت لا اريد فقال اما لي رايتك وقت قلت وقت
اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت فسلم عليه
الحديث ولا يبي يعلى عن علي بن الحسين انه راي رجلا
يجي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل
فيها فمدعوا فنهاه فقال الا احديثكم واسند الحديث
ينحرف قلت في رواية للفاضي اسمعيل ان رجلا كان ياتي
كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه
ويضع من ذلك ما انزله عليه بن الحسين فقال له ما عمالك
على هذا فقال احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له علي اخبرني اين وذكر الحديث فبين ان ذلك
الرجل نراه في احد فهو موافق لما سياتي عن مالك في
كراهة الاكثار من الوقوف بالقبر او كراهة ذلك لمن لم
يقدم من سفر او انه راه يبالغ في الدفن من القبر بالدخول
في تلك الفرجة فاراد اعلامة ان السلام يبلغ اليه

مسألة
صلاة في مسجد في هذا
افضل من الف صلاة

فقال

ولانه راه يتكلف الاختيار من الحضور وعليه عمل ما جاعل
الحسن بن الحسن لقوله اذا دخلت فسلم عليه وقد روى
يحيى بن الحسن ان ابن الحسين كان اذا اجاب سلم على النبي صلى
عليه وسلم وقف عند الاسطوانة التي يلي الروضة ثم يسلم
ثم يقول ما هنا راس النبي صلى الله عليه وسلم قال المظري
وهو من وقف السلف قبل ادخال الحجر في المسجد وسياق خبر
اخر في بيان الموضع الذي كان يقف عنده على بن الحسين
من جهة الوجه الشريف وقد كتبت عن حدثنا مروان بن موسى
الغري قال سمعت جدي ابا علقمة يسأل كيف كان الناس
يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل البيت
في المسجد فقال كان يقف الناس على باب البيت يسلمون عليه
وكان الباب ليس عليه فلق حتى هلكت غائبة وقال
الحافظ المندري في حديث لا تجعلوا عبداً تحتك ان يكون
حذاء على كثرة الزيارة وان لا يهمل حتى لا يزار الا في بعض الاوقات
كالعبادة وبعبارة قوله ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً اي لا تتركوا الصلاة
فيها قال السبكي في محمل ان يكون المراد لا تتخذوا له وقتاً
مخصوصاً لا تكون الزيارة الا فيه او لا تتخذوه كالعبادة في العكوف
عليه واظهار الزيارة والاجتماع وغيره مما يعمل في الاعباد بل
لا يوقى الا للزيارة والسلام والدعاء ينصرف عنه وقال
عبد الحق الصقلي عن ابن عمر ان ابا بكر ماله ان يقال نزلنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الزيارة من شأنها ومن شأنها
تركها فزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال عبد
الحق يعني من السنن الواجبة وقيل حتى ماله اضافة الزيارة
الى القبر قطعاً للذريعة وقيل لان المضي اليه ليس ليصله
بذلك ولا لينفعه وانما هو رغبة في الثواب فهو من باب

عليه

قبري

ولا يبرح

ان كلف

ان كلمة اعلى من كلمة والمختار عندنا عدم الكراهة في اطلاق
ذلك وقالت الحنفية زيارة صلى الله عليه وسلم من افضل
المندوبات والمستحبات بل يقرب من درجة الواجبات
وقد سدد السبكي المنقول في ذلك من كتب المذاهب الاربعة
فلا نظير به وقول القاضي بن كج من اصحابنا اذا نذر ان
يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعندي ان يلزمه الوفا
وجهاً واحداً اذا نذر ان يزور قبر غيره فجهان
والقطع به هو الحق لانه قرينه مقصوده للدلالة الخاصة
فيه وقد وجب من جنس ذلك الحجرة اليه في حياته صلى الله
عليه وسلم كما قيل بوجوب جنس الاغنياء لوجوب
الوقوف بعرفة ووجه الخلاف في غير تشبيهه بزيارة القاد
ونحو مما لا يوضع قرينة مقصوده وان كان قرينة من حيث
ترغيب الشرع فيه لعدم فايدته فيكون الاصح لزومه ايضا
وقال العبد من المالكية في شرح الرسالة واما النذر لما ياتي
الى المسجد الحرام او المشي الى مكة فله اصل في الشرع وهو
الحج والعمرة والى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من الكعبة ومن بيت المقدس وليس عندنا حج
ولا عمر فاذا نذر المشي الى هذه الثلاثة لزمه فالكعبة
متفق عليها بخلاف اصحابنا في المسجد بنقل السبكي
وهذا الخلاف في نذر ان ياتي المسجد بنقل في نذر الزيارة
وفي تهذيب الطائفة اعيد الحق وقيل للشيخ ابو محمد بن محمد
فيم استوجز بما لا يبح وشرطوا عليه الزيارة فلم يستطع
تلك السنة ان يزور حتى ابرء من الاجرة بفدية مسافة
الزيارة وقال غيره ان يرجع ثانية حتى يزور وقال عبد
الحق ان استوجز بسنة بعينها سقط ما يخص الزيارة

مدين

الى

عليه

وان استوجر على حجة في ذمته بغير رجوع ويذور وقد ائتمروا
 التفلان قال السبيك وهذا فرع حسن والذي ذكره اصحابنا
 ان الاستيجار على الزبارة لا يصح لانه على غير مضبوط ولا مفد
 بشرع والبعالة ان وقعت على نفس الوقوف لا يصح ايضا لان ذلك
 مما لا يصح فيه النيابة على الغير وان وقعت على الدعا عند القبر
 الشريف كانت صحيحة لان الدعاء بما تصح النيابة فيه والجمل بالدعاء ما
 يطلها قاله الماوردي وبقي قسم ثالث لم يذكر وهو ابلاغ السلام
 ولا شك في جواز الاجازة والبعالة عليه والظاهر انه مراد المالكية
 في النفقة للترمي ان في الاستيجار للزيارة ثلاثة اوجه
 اصحها فيما قاله ابن سراقه الجواز واختاره الاصمعي صاحب الفتح
 والثاني المنع وبه قطع الماوردي والثالث وبه قال الحكي
 واختاره الاصمعي صاحب المعين انه ينبغي على ما اذا حلف
 انه لا يكلم فلانا فكأنه اوراسله والصحيح عدم الحث فلا
 يصح الاستيجار وان قلنا نحن صح **الفصل الثاني** في بيان ضعف
 المخط في الايمان العرف واما الزبارة وابلاغ السلام ففرقة
 مقصودة وكان الكاتب يحصل بها التوردة والقله وان لم
 تسم كلاما وانما صحة الاستيجار للسلام عليه وسلم وللدعا عنده
الفصل الثاني في قول الزبارة عن ابيه عليه وسلم
الذي رواه ابو اسحق في مسنده في سبيل الله واداب
الزبارة والمجاورة في السبيل والشفيع به **مسند**
وسلم ونحوه من سنن **المرسلين** وسائر
 السلف **مسند** وصح الحاكم حديث لما اقرق اذ خطبة
 قال يا رب اسالك بحق محمد صلى الله عليه وسلم لما شفقت بي
 فقال يا ادم وكيف عرفت محمد ولم اخلقه قال لاناك لما خلقتني
 بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش

هذا الحديث رواه ابو اسحق في مسنده في سبيل الله واداب الزبارة والمجاورة في السبيل

يادرب

مكتوب بالا لالا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضاف الى
 اسمك الا احب الخلق ليليك فقال **الفصل الثاني** في بيان ضعف
 لا يحب الخلق الي اذ سألني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد
 ما خلقتك وللنسي والتزمدي وقال حسن صحيح
 غريب عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضمن بالبصرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال
 ان شئت دعوت وان شئت صبرت فمن خير لك قال
 فادعه فارم ان يوضا فيحسن وضوءه ويدعو اياه هذا الدعاء
الفصل الثاني في بيان ضعف
 اني لو علمت بك الى ربي في حاجتي لنفسي في الله شفيع
 في وصيحه البهقي وزاد فقام وقد ابصر وكه وللطبراني
 عن عثمان بن حنيف ايضا ان رجلا كان يخلف الى عثمان بن
 عفان في حاجة فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فشك
 في ذلك لابن حنيف فقال له ايت المبيضا فتر من ايت
 السيد فصل ركنين ثم قل **الفصل الثاني** في بيان ضعف
 بنينا محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد انا اوجه
 بك الى ربك فيقضي حاجتي ويذكر حاجتك فانطلق الرجل
 فصنع ظلك ثم اتى باب عثمان فجاها البواب حتى اخذ
 بيده فاحمله على عثمان فاجلسه معه على لطيفه
 فقال ما حاجتك فذكر حاجته وقضاها له فقال له
 ما ذكرت حاجتك حتى الساعة وما كانت لك من حاجة فاذا
 ثم خرج من عنده فلقى بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا
 ما كان ينظر في حاجتي حتى كلمته في فقال بن حنيف والله
 ما كلمته ولكنني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واثاه
 ضرير فشكيت اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

مكتوب

أو تصبر فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد وقد شق علي فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم آيت الميضاء فتوضا ثم صلى ركعتين
 ثم ادع بهذه الدعوات قال بن حنيف فوالله ما نقرنا وطال
 بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط وسباني
 في قبر فاطمة بنت اسد قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه
 لها بحق بيمك والانبيا الذين من قبلي الحديث وسنده
 جيد وذكر المحبوب والمعظم قد يكون سببا لانجابه وفي
 العادة ان من توسل ممن له قدر عند شخص اجاب اكراما
 له وقد ينوجه الى من له جاه الى من هو علامته واذا
 جاز التوسل بالاعمال كما صح في حديث الغار وهي مخلوقة فالسؤال
 به صلى الله عليه وسلم اولى ولا فرق في ذلك بين التوسل بالنسب
 لوالاستغانة او التشفع او التوجه اي التوجه به صلى الله
 عليه وسلم في الحاجة وقد يكون ذلك بمعنى طلب ان يدعو
 كما في حال الخيم اذ هو غير صمت مع علمه يسأل من يسأله
 وعنه ما رواه البيهقي وابن ابي شيبة بسند صحيح عن ملك
 الدر وكان خازن عمر قال اصاب الناس فخطب في زمان عمر
 بن الخطاب فجا رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله استسق لامنك فانهم قد هلكوا فانا يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقال آيت عمر فافره السلام واخبر
 انهم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس فاق الرجل فاجبر
 فبكى عمر فقال يا رب ما الوالا ما عرت عنه وبين سيف
 في الفتوح ان الذي هذا المنام بلال بن الحارث احد الصحابة
 رضي الله عنهم وقال الامام ابو بكر المقرئ كنت انا والطبراني
 وابو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
 في حالة واشرفنا الجوع وواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت

قال التوسل

راي

للعشا

العشا حضرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
 الجوع وانصرفت فتمت انا والشيخ والطبراني جالس بنظر
 في شي فحضر علوي معه غلامان مع كل واحد زبيل فيه شي
 كثير فجلسنا وترك عندنا الباقي فقال يا قوم اشكروا ثم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رايت في المنام فامرني
 ان احمل بشي اليكم وقال ابو العباس بن نفيس المقرئ الضر
 جعت بالمدينة ثلاثة ايام فحيت الى القبر الشريف فقلت
 يا رسول الله جعت فربت ضعيفا فركضتني جارية برجلها
 فتمت معها الى دارها فقدمت الى خبز بر وتمر او سمنا
 وقالت كل يا ابا العباس فقد امرني بهذا جدي صلى الله
 عليه وسلم ومتى جعت فأت الينا والرقايح في هذا
 المعنى كثيرة جدا قال ابو سليمان الشاذلي في كتابه البيان
 والا نصار عقب ذكر كثير من ذلك قد وقع في كثير مما ذكر
 امثاله ان الذي يامر صلى الله عليه وسلم سيما اذا كان
 المسؤل طعاما انما يكون من الدبة ان من اخلاق
 الكرام اذ استلوا ذلك ان يقولوا بانفسهم او ممن يكون
 يكون منهم وقال ابو محمد الاشبيلي نزله برجل من
 اهل غرناطة علة عجز عنها الاطبا وايستوا من برها فكتب
 عنه الرزبر ابي الخصال كتابا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسأله فيه الشفا لداية وضمنه به شعر اذ كناه
 في الاصل اوله كتاب وقبر من زمانه مشق بقبر رسول الله
 احمد يستشفى قال فما هو الا ان وصل الركب الى المدينة
 وقرئ على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر
 ويري الرجل مكانه وسباني امر عايشه رضي الله عنها
 بالاستسقا عند الجذب بقبره صلى الله عليه وسلم بل يحوز

ما يفتني

كرامة السبكي التوسل بسائر الصالحين وان نقل عن ابن عبد
 السلام ان رسول الله بعظم من خلفه ينبغي ان يختص
 بنبينا صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح عن انس رضي الله عنه
 ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس
 بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا
 صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر
 بنينا صلى الله عليه وسلم فاسقناك لفيستقون وفيه
 رواية للمخاف ابي الفالح هبة الله عن ابن عباس ان
 عمر قال اللهم انا نستسقيك بعمر نبيك صلى الله عليه وسلم
 ونستشفع اليك بشيبتك فسقوا وفي ذلك يقول عباس
 بن عتبة ابن ابي طالب بعمر سقا الله الخراز واهله عشية
 يستسقي بشيبتك عمر وفي رواية للزبير بن عمار ان
 العباس قال في دعائه وقد توجه الى القوم اليك ولمكان
 من نبيك صلى الله عليه وسلم فاسقنا الغيث فارخت السماء
 مثل الجبال حتى اخضت الارض وفي رواية عن عمر ان ذلك
 عام الرمادة وفي الشفا بسند جيد عن ابن حميد قال ناظر
 ابو جعفر امير المؤمنين ما كان في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ما لك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا
 المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق
 صوت النبي الابه ومدح قوما فقال له الذين يفضون اصواتهم
 فوق صوت النبي الابه ومدح قوما عند رسول الله الابه
 ودم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجاب الابه
 وان حرمته مباح حرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر وقال
 يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو

سئل استسقى بعمر
 العباس رضي الله عنه

له

لويدي

ووسيلة ادم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيمة بالاستغفار
 واستشفع به فيشفعك الله تعالى قال الله تعالى ولوا نعم
 اظلموا انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 الابه وفي المسند عبا لابي عبد الله السامي الحنبلي ثرياتي
 حابطة الفير فيقف ناحيته ويجعل الفير تلقا وجهه والقبلة
 خلف ظهره والمنبر عن يساره وذكر السلام والدعاء وهو اللهم
 انك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام ولوا نعم اظلموا انفسهم
 الابه واني اتيت نبيك فاستغفرا فاسألك ان توجب لي المغفرة
 كما اوجبتها لمن اناه في حياته اللهم اني اتوجه اليك بنبيك صلى الله
 عليه وسلم الى اخره وقال عياض قال مالك في رواية بن وهب
 اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف وجهه الى القبلة
 الى القبلة ويدنوا ويسلم وفي رواية عن المبسوط انه قال لا
 ان يقف عند المنبر يدعوا ولكن يسلم ويمضي وهي مخالفة لما
 سبق ولما نقله بن الموار في الحج قال قيل لما لك قال الذي يلزم
 اثرى له ان يتعاقى باسناد الكعبة عند الوداع قال لا ولكن
 يقف ويدعوا قيل له وكذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 قال نعم انتهى فحمل ما في المبسوط على من لم يروى من منه سورة
 الادب في دعائه عند القبر وفي مرسا لمسايل للفروي
 عن المخاف ابي موسى الاصمعياني انه روى عن مالك قال
 اذا اراد الرجل ان ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسند
 القبلة ويستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه
 ويدعوا له ونقل بن يونس عن ابن حبيب انه قال لا
 اقصد ركعتي الى القبر من وجاه القبلة فادع منه
 ثم سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى عليه وعلو
 السكينة والوقار فانه صلى الله عليه وسلم يسمع ويعلم وقوله

ايك

سئل توجه القبر
 الشريف عند السلام والدعاء

ارى

سئل استدار القبلة
 عند الدعاء

اذا قضيت

مطلب رواية أبي حنيفة
في الاستدبار

بين يديه وسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويد عليهما وقد
ابراهيم الجبرتي ومنا سكه تولى ظهر رك القبلة واستقبل
وسطه يعني القبر وفي مسند أبي حنيفة رضي الله عنه
لا أبي القاسم طلمحة عن أبي حنيفة جأ ابوب السخنياني قد
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستدير القبلة وأقبل
بوجهه إلى القبر وبكاء بكاء غير منقبأ ك وقال المجد القوي
روينا عن عبد الله بن المبارك قال سمعت أبا حنيفة يقول
قله من ابوب السخنياني وأنا بالمدينة فقلت لا نظرك ما
يسنع فجعل ظهره مما يلي القبلة ووجهه مما يلي وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبكاء غير منقبأ ك فقام مقام رجل فيه
اشمى ويشهله ما أخرجه أبو ذر الهروي في سننه في بيان
الإيمان والاسلام من أن حماد بن زيد حدث أبا حنيفة
بالحد يشر في ذلك عن شيخه ابوب السخنياني فقال له
ابو حنيفة فحدثك ابوب بهذا شوقاً ما ذكرت ابوب
السخنياني إلا بكيت فتدراينه يلود بغير رسول الله صلى
عليه وسلم شيئاً ما راينه من أحد وفيه مخالفة لذكر
ابو الليث في الفتاوي عطف على حكاية حكاها الحسن بن
زياد عن أبي حنيفة من أن الزبير يستقبل القبلة في سلامه
وقال السروي من الحنفية يقف عندنا مستقبل القبلة
وقال الكرماني منهم ويقف عندنا سه ويكون وفرة عند
بين القبر والمنبر مستقبل القبلة وعن أصحاب الشافعي
وغير يقف وظهرهم إلى القبلة ووجهه إلى المصبر وهو قوله
ابن حنبل وقال المحقق الكمال بن الهمام رحمه الله أن ما نقل
عن أبي الليث مردود بما روي عن أبي حنيفة في مسنده عن
ابن عمر قال من السنة أن تأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب كون رواية أبي الليث
مردوداً برواية أبي حنيفة

مكتبر

من قبل القبلة وتجعل ظهرك إلى القبلة وتستقبل القبر
ثم تقول السلام أيها النبي ورحمة الله وبركاته وفي المسند
الكبير لابن جماعة مذهب الحنفية أن يقف عند الراس المقدس
بحيث يكون على يساره ويبعد عن الجدار قدر أربعة أذرع
ثم يدور إلى أن يقف قبالة الوجه المقدس مستدير
القبلة وشدة الكرماني من الحنفية فقال يقف مستدير
القبر المقدس مستقبل القبلة وتبعدة بعضهم وليس
بشيء فاعتمد على ما نقله اشمى ولا ينبغي أن يزد وفيه إذ
الليث يعامل معاملة الحي والحى يسلم عليه مستقبلاً له
وما سبق عن علقمة القزوي الكبير من أن الناس كانوا
قبل ادخال البيت في المسجد يقفون على باب البيت يسلمون
عليه سببه تعذراً مستقبل الوجه الشريف حينئذ وكانوا
يستقبلون القبر الشريف من ناحية باب البيت ومن ناحية
الرأس الشريف لما سبق عن المطري من أن موقف على بن
الكسين للسلام عند الأسطوانة التي تلي الروضة قال
وهو موقف السلف قبل ادخال الحجرات كانوا يستقبلون
السارية التي فيها الصندوق مستدير من الروضة
فلما ادخلت الحجرات وقفوا مما يلي الوجه الشريف ولا بن
زبالة عن سلمة بن وردان قال رأيت انس بن مالك
إذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يأتي فيقوم ما يرامه
واداب الزيارة والمجاورة كثير منها ما يتعلق بسفرها
من الاستئذان وتجليد النوبة والتوسية وارضاً من
ينوجه ارضاءه وإطابة النفقة والتوسعة في الزاد وعدم
المشاركة فيه وتوديع الأهل والأخوان والمنزل بركعتين
والدعاء عقبهما والصدق بشيء عند الخروج منه إلى غير ذلك

عليك

مطلب رواية الكرماني
في الاستدبار

مما هو مذكور في اداب سفر الحج ومنها اخلاص النية في تزي
 الثقب بالزيارة في يتوي معها الثقب بشدة الرحلة
 للمسجد النبوي والصلاة فيه كما قال اصحابنا وغيرهم كتحته
 صلى الله عليه وسلم على ذلك ففيه تعظيمه ايضا بالمشاكل
 او امره والتمرد من حديث لا تعلمه حاجة الا زيارتي اجتناب
 قصد حاجته لم يدع الشارع اليها فليتن مع ذلك ايضا
 الا عنكاف فيه والتعلم او التعليم وذكر الله واكثره والصلاة
 والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة على جيرانه
 وختم القرآن عنده الى غير ذلك مما يستحب للزائر فعلة فنية
 المومن خير من عمله ويتوي ايضا اجتناب الذكرومات
 فضلا عن المحذورات حيا من الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم ومنها ان يزاد بالعزم شوقا وصباية وثوقا
 وكلما ازداد دثرا ازداد عزاما وحننا اذ من لازم
 حبه صلى الله عليه وسلم كثرة الشوق اليه وطلب القرب
 من معاهده واثاره واماكنه ومهابط انواره **ون**
 تلك الديار التي قلب المحب له **شوقا اليها وذكرا واسما**
وانه وحنين كلما ذكرت ولوعه وشجي منه واخر ان
 ومنها ان يقال اذا خرج من بينه بسم الله امتت بالله
 حسبى الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم
 اليك تخرجت وانت اخرجتني اللهم سلمني وسلم مني وددني
 سالما في ديني كما اخرجتني اللهم انت اعوذ بك ان اضل او اضل
 او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجمل او اجمل على عز جارك
 وجل تنورك وتبارك اسمك ولا اله غيرك اللهم اني اسألك
 بحق السائلين عليك وبحق منشاى هذا اليك الى اخره
 اخر الذكر المستحب لقاصد المسجد ومنها الاكثر في المسير

من الصلوة

من الصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر اوقا
 فراغه في ذلك وغيره من الفريات ويتنوع ما في طريقه
 من المساجد والاثار المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم
 فيجيبها بالزيارة والصلوة فيها ولا يخل بما يمكنه من الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر والغضب عند تضيق شيء من حقوقه صلى الله
 عليه وسلم اذ من علامات المحبة غيرة التي للمحبوبه واترى
 الناس ديانته اعظمهم غيره وادعاء المحبة بلا غيره كذب
ومنها اذا دني من حرم المدينة واتصرباها واعلامها
 فليزدد خضوعا وخشوعا وليستبشر باهنا وبلوغ المنا وان كان
 على دابة حركها او على بعير وضعه تباشرا بالمدينة ولله در الشاعر
 قرب الديار يزيد شوق الواله **لا سيما ان لاح نور جماله**
او بشر الحادي بان لاح النفا وبدت على بعد روض جماله
فهناك عيل الصبر من ذي صبق وبدا الذي يخفيه من احواله
 وتجتمعت حينئذ في مزيد الصلاة والسلام وتزيد هما
 وكلما دني من تلك الاعلام ولاها س بالترجل والمشي اذ قرب
 لان حر وفد العيس لما زاو النبي صلى الله عليه وسلم
 نزوا عن الرها حل ولم ينكر عليهم وقد لا ابو سليمان داود
 ان ذلك يثاكد لمن امكنه من الرجال تواضع الله واجلا
 لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي الشفا ان اما الفضل الجوهري
 لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل باكبا منشدا
ولما راينا رسم من لم يدع لنا فواد العرفان الرسوم ولا لنا
 نزلنا عن الاكوان نمشي كرامة **لمن بان عنه ان نكلم به ركبنا**
ومنها اذا بلغ حرم المدينة فليقل بعد الصلوة والتسليم
 اللهم ان هذا هو الحرم الذي حرمنه على لسان جيبك ومثل

الفاصل

صلى الله عليه وسلم ودعاك ان تجعل فيه من الخير والبركة مثل ما هو
 محرم بينك الحرام فحرمني على النار واني من عذابك يوم تبعث عبادك
 وارزقني ما رزقته اوليائك واهل طاعتك ووفقي فيه حسن
 الادب وفعل الخيرات وترك المنكرات وان كانت طريقه على
 ذري الخليفة فلا تجاوز المعبر حتى يذبح به ويصلي بمسجد
 ذي الخليفة ومنها الفصل لدخول المدينة ولبس انظف
 ثيابا به صرح باستحبابه جماعة من الشافعية والحنابلة وغيرهم
 وفي حديث قيس بن عاصم في قدومه مع وفد وحدث بن
 ساري التميمي وما يشهد بذلك في الاحياء ليغتسل
 قبل الدخول من بير الحرة ولينظف ويلبس انظف ثيابا به
 وقال الكرماني من الحنفية فان لم يغتسل خارج المدينة
 فليغتسل بعد دخولها وليجنب ما يفعله بعض الجهلة
 من الخروج عن المحيط تشبه بالاحرام **وقال** اذا اشار الى المدينة
 الشريفة وتراى له قمم الجبال فليستحضر عظمها ونفسها
 وانها البقعة التي اخبرها الله بحبيبه صلى الله عليه وسلم ومثل
 في نفسه اذ اراد الشريفة عند ترده فيها وانه ما من موضع
 يباه الا وهو موضع قدمه العزيز مع خشوعه وسكينته وعظمته
 له حتى احيط من انهمك شيئا من حرمته ولو رفع صوته في
 صوته ويناسف على فوات رقبته في الدنيا وانه من ذلك
 في الاخرة على خطر ليقبح فعله ثم يستغفر لذنوبه ويلزم
 سلوك سبيله ليفوز بالاقبال عند المقابلة وتخطي تحية القبور
 من ذوي النقا **وقال** ان يقول عند دخوله من باب البلد
 بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله رب ادخلي مدخل صدق
 واخرجني مخرج صدق واجعلي من لدنك سلطانا نصيرا
 امنت بالله حسبي الله الى اخر ما سبق انه يقول اذا خرج من بيته

مذرم

واقع

وليتقوا في قلبه شرف المدينة وانها حوت افضل الى عالم ونفسها
 مطلقا عند بعضهم **ارض** مشي جبريل في عريتها **وقال**
 والله شرف ارضها وسماها **وقال** ان تقدم صدقة
 بين يدي نجواه وبدا بالمسجد الشريف ولا يخرج على ما سواه
 مما لا ضرر به اليه فاذا شاهد فليستحضر انه اني مهبط
 ابي الفتح جبريل ومنزل ابي الغنايم ميكائيل وموضع الوحي
 والنزول كالقيلزد وخشوعا وخشوعا يلبق بالمقام
 ويقصد باب جبريل لقوله بعضهم ان الدخول منه افضل
 لما سياتي فيه فاذا اراد الدخول فليفرغ قلبه وليصف
 ضميره **مستحضر** اعظم ما هو متوجه اليه قال ابو سليمان
 داود ويقف يسيرا كالمستأذن كما يفعله من يدخله على
 العظماء ويقدم رجلاه اليمنى في الدخول قائما اعوذ بالله
 العظيم وبوجهه الكريم وبنوره القدوس من الشيطان الرجيم
 بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على سيدنا
 محمد عبدك ورسولك وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم
 اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ووفقي وتد
 واعني على ما يرضيك ومن علي بحسن الادب والسلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على علينا وعلى
 عباد الله الصالحين ولا يترك كلما دخل المسجد او خرج الا
 ان يقول عند الخروج وافتح لي ابواب فضلك **وقال** اذا صار
 في المسجد فليكن الا متكاف وان قل زمانه ثم يتوجه للروضة
 الشريفة خاشعا غاضا طرفه غير مشغول بالنظر الى شيء من
 زينة المسجد وغيره مع الهيبة والوقار والخشية والابتعاد
 والخضوع والافتقار ثم يقف في المصلى النبوي ان كان
 خاليا والا فقيما قرب منه ومن المنبر والا فني غير ذلك

البقاء

الدخول من باب جبريل

انه

فيصلي التيمية ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما قل يا ايها الكافرون
 والاعلان فانها قيمت مكثرة او خاف فوترها صلاها وحصلت
 التيمية ثم بحمد الله ويشكره ويسأله الرضا والتوفيق والقبول
 وان يحب له من مهمات الدارين نهاية السورة ويسجد شكرا
 لله عند الخفية وفي الشوق للجال بن المحب الطبري موافقته
 ويمتثل في ان يتم له قصد من الزيارة النبوية ومحل تقدم الخفية
 اذا لم يكن مروة قبالة الوجه الشريف فان كان استجبت الزيارة
 اولا كما قاله بعضهم ودخض بعض المالكية في تقدم ثم الزيارة
 على الصلوة قال وكل ذلك واسع ودليل الاول حديث جابر
 قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم عليه
 فقال ادخلت المسجد فصليت عليه فيه قلت لا قال فلا تجلس
 فادخل المسجد وصل فيه ثم ايت فسلم علي وقال الحمد لله
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بتحت المسجد قبل ان ياتي القبر
 هذا قول مالك وقال ابن حبيب يقول اذا دخل بسم الله والاسلام
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد انه ينبغي بالاسلام
 من موضعه ثم يركع ولو كان دخوله من الباب الذي بناحية
 القبر ومروا عليه توقف وسلم ثم عاد الى موضع يصلي فيه فيركع
 ضيقا انتهى ومرارا ابن حبيب لا تيان بالاسلام الا بالمسجد
 لما دخل المسجد اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنها ان يوجه بعد ذلك الى الفرج الشريف
 مستنعبا بالله في رعاية الادب بهذا الموقف المنيق فيثقف
 بخضوع ووقار قدلة وانكسار غاض الطرف مكثوف
 الجوارح واضعا يمينه على شماله كما في الصلوة فيما قاله
 اكثر ما في من الخفية مستقبلا للوجه الشريف تجاه المسار
 الفضل الا في بيانه وذلك في محاذات الصرعة الثانية من

حديث

باب المقصورة القبلي التي عن يمين مستقبله وقد حدث
 الاله في مكان الصرعتين شيئا كما من نحاس وموقف السلف
 قبل ادخال الحجر في المسجد وبعد ذلك المقصور وهو
 السنه اذ المنقول الوقوف على نحو اربعة اذرع من راس
 القبر وقال ابن عبد السلام ثلاثة وقال ابن حبيب في
 الرضاة واقصد القبر الشريف من وجاه القبلة واذ منه
 وفي الاحياء بعد بيان الموقف بنحو ما سبق فينبغي ان يقف
 بين يديه كما وصفنا وتزور مينا كما كنت تزور حيا
 ولا تقرب من قبر الاما كنت لا تقرب من شخصه الا ان
 لو كان حيا لنتهي وليتظرنا الى اسفل ما يستقبله
 من الحجرة والحذر من اشتغال النظر بشي مما هناك من
 الزينة فانه صلى الله عليه وسلم كما قال في الاحياء عالم
 بحضورك وقيامك وادراكك له قال فمثل صورته
 الاكبر في خيالك موضوعا في الحد بازايتك واحضر عظيم
 رتبته في قلبك انتهى ثم سلم مقصدا من غير رفع
 صوت ولا اخفا فتقول بحيا ووقار السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثلاثا السلام عليك يا رسول
 رب العالمين السلام عليك يا خير الخلائق اجمعين
 السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك
 يا امام المتقين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك
 ايها المعوث رحمة للعالمين السلام عليك يا شفيع المذنبين
 السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خير الله
 السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك ايها الهادي
 صراط مستقيم السلام عليك يا من وصفه الله بقوله وانك
 لتعلي خلق عظيم وبقوله وبالمؤمنين روف رحيم

واحضر

السلام على الرسول

البي

حكاها أصحابنا عن العنبي مستحسنين له **قال** كنت جالسا عند
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاءني أعرابي فقال السلام عليك
 يا رسول الله سمعت الله يقول ولوا نهم اذ ظلموا انفسهم
 جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
 توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
 بك الى ربّي ثم انشأ يقول يا خير من دقت بالفاع غظه
 فطاب من تطهير الفاع والاكبر نفسي القذبة انساكنه
 فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال ثم انصرفت فحملني
 عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عني
 الحق اعرابي فبشره بان قد غفر له **والله** وليقدم على ذلك
 ما تضمنه خبر ابن ابي قديك عن بعض ما اذركه قال
 بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما صلى الله عليه وسلم عليك يا محمد يقولها سبعين مرة نأذاه
 ملك من ملك الله عليك يا فلان ولم تسقط لك اليوم حاجة
 قال بعضهم والاولى ان يقول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 اذ من خصايصه ان لا ينادى باسمه والذي يظهر ان ذلك
 في الذكر الذي لا تقرب به الصلاة والسلام ثم بعد التوبة
 غفب ذلك ويكثر من الاستغفار والتضرع الى الله تعالى
 ولا يستشفع بنبي صلى الله عليه وسلم في جعلها توبة
 نصوحا ثم يقول يا رسول الله تعالى فيما ازل عليك **قال**
 ولوا نهم اظلموا انفسهم الا به وقد ظلمت نفسي ظلما كثيرا
 واتيت بحسبي وغفرتي امر اكبر او قد غفرت عليك زائرا
 وبك مستجير او جيتك مستغفرا من ذنبي سائلا منك
 ان تشفع لي الى ربّي وانت شفيع المذنبين المقبول للرجاء

عند رب العالمين وهانا معترف بخطاي مقرب ذنبي
 متوسل بك الى الله مستشفع بك اليه واسئال الله البر
 الرحيم بك ان يغفر لي ذنوبي ويميتني على سنتك ومحبته
 ويحشرني في زمرك ويدبرني واحبائي حوضك
 غير خزايا ولا نادمين فاشفع لي يا رسول رب
 العالمين وشفيع المذنبين فهنا اني حضرتك وجوارك
 ونزيل بابك وعلقت بكرم ربّي ارجو لعله يرحم عبده
 وان اسى ويعنوا عما جنى ويعصمه ما بقى في الدنيا ببركانك
 وشفاعتك يا خاتم النبيين وشفيع المذنبين
 انت الشفيع وامالي معلقة وقد رجوتك يا ذا الفضل تشفع لي
 هذا انك احمي ملاذله الاجنادك يا سولي ويا اممي
 ضيف ضعيف غرقنا في بحركم ومستمحون بكم يا بادة العرب
 يا مكرم الضيف يا عون الزمان ويا غوث الفقير ومرسى الفضل والطلب
 هذا مقام الذي ضاقت عذاهبه وانتم في الرجا من اعظم السبب
 وعن الاصمعي وقفا اعرابي مقابل القبر الشريف فقال اللهم
 ان هذا جيبك والشيطان عدوك فان غرت لي سر
 جيبك وفاز عبدك وغضب عدوك وان لم تغفر لي غضب
 جيبك ورضي عدوك وهلك عبدك وانت اكرم من ان
 تغضب جيبك وترضي عدوك وتهلك عبدك اللهم
 ان العرب الكرام اقامات فيهم سيدا اعتقوا على قيم وهذا
 سيد العالمين فاعتقني على قبرهم قال الاصمعي فقلت يا اخا
 العرب ان الله قد غفر لك واعتقك بحسن هذا السؤال
 وتجلس الزمان شق عليه طوله القيام فليكثر من الصلاة
 والتسليم ويملوا ما تيسر ويقصدوا في السور الجامعة
 لصفات الايمان ومعاني التوحيد وفي شرح المذهب

وانا عبدك و

عن ابي ذرارة البجلي عن ابي موسى الاصفهاني ان الزبير بن العوام
ان شاء زار قبا وما وان شاء قعد كما يزور اخاه في الحيث فرمما
جلس وربما نزل قبا وما واما را اثنى ويدعوهم ماته
ولوالديه واخوانه والمسلمين وقال التوري ثم يتقدم
اي بعد الدعاء والناسل قبالة الوجه الشريف الى راس القبر
فيفق بين القبر والاسطوانة التي هناك ويستقبل القبلة
ويحمد الله تعالى ويحمد ويدعو لنفسه بما امله وما اخته
ولوالديه وللمسلمين من اثار به واشياخه واخوانه وسائر
المسلمين وفي كتب الحنفية وغيرهم نحو هذا وفي كتب بعض
المالكية سر الدعاء مع سلام الزيادة او لا من غير ذكر عود وهو
موافق لقول العز بن جماعة ان ما ذكره من العود الى قبالة
الوجه الشريف ومن المتقدم على الشيخين الى راس القبر المقدس
للدعاء عقب الزياره لم ينقل من فعل الصحابة والتابعين
والدعاء عرض من رتب ذلك هكذا تاخير الدعاء عند
الوجه الشريف عنده السلام على الشيخين رضي الله عنهما
ولجمع بين موقف السلف قبل ادخال الحجرة وتبعه مع الدعاء
مستقبل القبلة في الثاني وهو حسن **ومنها** ان ياتي
المنبر الشريف ويقف عنده ويدعو الله تعالى ويحمد على ما
يسر له ويستأله من الخير اجمع ويستعيذ به من الشر اجمع
فعن يزيد بن عبد الله بن قسيط رايت رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد ما خذون
برمانة المنبر الصلوا التي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ممسكها بيده ثم يستقبلون القبلة ويدعون
ويصلون ويدعوا عند اسطوانة المهاجرين وغيرها
من الاساطين ذوات الفضل الا في بيئاتها ويكثر من الصلوة

والدعاء

والدعاء بالروضة الشريفه **ومنها** ان يجثو لمس جدار
القبر وتقبيله والطواف به قال التوري لا يجوز ان
يطاف به ويكرم الصاق الظهر والبطن به قاله الحليم
وغيره قال ويكرم مسه باليد وتقبيله بل الادب
ان يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته فهذا هو
الصواب وهو الذي قاله العلماء والطبقات عليه ومن
خطر بباله ان المسح باليد ونحوه يبلغ في البركة فهو من
جهالة وفقلته لان البركة انما هي قتها وافق الشرع
واقوال العلماء اثنى وفي الاحياء من المشاهدة فتقبيلها
عادة النصارى واليهود اثنى وعن الزعفراني ان ذلك
من البدع التي تنكس عن عا وعن انس بن مالك انه راى
رجلا وضع يده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه
ونكر ما كنا نعرف هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال السروجي من الحنفية لا يلمس بطنه بالجدار
ولا ممسه يده ومن كتاب احمد بن سعيد الهندي كمان في
الشافعية وقف بالقبر لا يلمس به ولا ممسه ولا يقف عنده
طريلا وفي المغني للمنا بلة ولا يستحب التمسح بحائط النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يقبله ون لابي بكر الاثر من قلت لا ي
عبد الله يعني بن حنبل قبر النبي يلمس ويتمسح به قال ما
اعرف هذا قلت له فالمنبر اي قبل احترافه قال اما المنبر
فنعلم قد جافيه شي يروونه عن ابن ابي فديك عن ابن ابي
ذيب عن ابن عمر رضي الله عنه انه مسح المنبر وروونه
عن سعيد بن المسيب في الرواية ويروى عن يحيى بن سعيد
بن شيخ مالك انه حيث اراد الخروج الى العراق جاء الى المنبر
فمسحه ودعى فراينه استحسن ذلك قلت لابي عبد الله

انهم يلصقون بطونهم بحدار القبر فقلت له رايت اهل العلم من
 اهل المدينة لا يمسونه ويقومون ناحيه ويسلمون فقال
 ابي عبد الله ونعم وهكذا كان بن عمر يفعل ذلك ففعله بن عبد
 الله ادي عن تاليف شيخه بن تميمه وكان عساكر في تحفته
 عن بن عمر انه كان يكرم ان يكثر من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وفيه تفصيل لما سبق وفي كتاب العجل والسؤال اتبعه
 بن احمد بن حنبل سالت ابي عن الرجل يمسي في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يتبرك بمسحه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء
 ثواب الله تعالى قال لا بأس به قال العز بن جماعة
 وهذا يبطل ما نقل عن النووي من الاستحسان وقد لا يسبكه
 عدم التمسك بالقبر ليس مما قام الاجماع عليه واستدل به في
 ذلك ما رواه يحيى بن الحسن عن عمر بن خالد عن ابي نباته
 عن كثير بن زيد عن المطلب عبد الله بن حنطب قال مروان
 بن الحكم فاذا ارسل من القبر فاخذ مروان برقبته ثم قال
 هل تدري ما تصنع فاقبل عليه فقال نعم اني لو اتيت الحجر ولوات
 اللين انما جئت رسول الله عليه وسلم وذكر الحديث الا اني من
 رواية احمد لكن لم يصرح فيه برفعه في نسخة يحيى التي
 وقعت للسبكي وصرح برفعه في غيرها اثره المطلب
 وذكر الرجل ابن ابي نصراري قال السبكي وعمر بن خالد
 لم يعرفه وابو نباته ومن فقه ثقات فان صح هذا الاسناد
 لم يكن عسجد القبر **رواه** احمد بسند صحيح ولفظه
 اقبل من وان يوما فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر فاخذ
 مروان برقبته ثم قال هل تدري ما تصنع فاقبل عليه فقال
 نعم اني لو اتيت الحجر انما جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوات
 الحجر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبكوا على الذين

صلى الله عليه وسلم

اذ اوليه اهلهم ولكن ابكوا على الذين اذ اوليه غير اهلهم وسبق
 في الفصل الاول قصة زيارته بلال رضي الله عنه وانه اني
 القبر فجعل يبكي وتمرغ وجهه عليه وذكر الخطيب ابن
 حملة ان بلال رضي الله عنه وضع خديه على القبر الشريف
 وان ابن عمر كان يضع يده اليمنى عليه ثم يقول ولا شك
 ان الاستغفار في المحبة عمل على الاذن في ذلك والفصد به
 التعظيم والناس يختلفون فيهم كما في الحق فممن من لا يملك
 نفسه بل يبادر اليه ومنهم من فيه اناه فيناخر انتهى ونقل
 عن ابي العيص والمحب الطبري جواز تقبيل قبور الصالحين
 وعن اسمعيل الكشي النسي في كان ابن المنكر كان
 يصيبه الصمات فكان يقوم فضع خده على قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فعزب في ذلك فقال انه يستغفر بقبر النبي
 صلى الله عليه وسلم **رواه** اجنباب الا غنا للقبر عند التسليم
 فهو من البدع ويظن انه من لا علم له انه من شعائر التعظيم
 واقع منه تقبيل الارض للقبر قال العز بن جماعة وليس
 عجبي من جهله فان تكب به من افني تحسينه مع علمه بقميه
 واستشهد له بالشعر **شاهدت** بعض الفضاة فعله
 وراى السجود بجهنمه محضه العوام فتبعم ولا قوة الا بالله
 ان لا يستدبر القبر المقدس في الصلاة ولا في غيرها
 ولا يصلي اليها اليه قال ابن عبد السلام واذا اردت
 صلاة فلا تجعل حجرته صلى الله عليه وسلم وراظهرك ولا
 بين يديك قال والادب مع صلى الله عليه وسلم وسلم
 بعد وفاته مثله في حياته فما كنت صانعة في حياته
 فاصنعه في بعده وفاته من احترامه والظرايق بين يديه
 وترك الخصام وترك الخوض فيما لا ينبغي ان يخوض فيه في

مجلسه فان اتيت فانصرفك خير من لقاءك انما وقا
 الاذرعى بحج الجرم. تحريم الصلاة الى قبور الانبياء والاولياء
 تبركا واعظاما وفي النعمة ان الصلوة الى قبر رسول الله صلى
 عليه وسلم حرام قال الاذرعى وينبغي ان لا تختص بقبره الكريم
 بل هو كما ذكرنا وعجب قول النووي في التحقيق تحريم الصلاة في
 الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكره الى غيره انتهى ونجس
 ما يفعله للمهله من الكنى التقرب باكل التمر الصيحات بالمسجد
 والفا النووي به **منه** ان لا يمر بالقبر الشريف ولو من خارج
 المسجد حتى يقف وسلم حدث ابو حازم ان رجلا اتاه فحدثه
 انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يي حازم انت المار
 بي معرضا لا تقف تسلم علي فلم يدع ذلك ابو حازم منذ بلغه
 الروايات وفي جامع البيان لابن رشد وسيل يعني ما الكاعن
 المار بقبر النبي صلى الله عليه وسلم اشرى ان يسلم كلما مر قال
 نعم ارى ذلك عليه كلما مر به وقد اكر الناس من ذلك
 فاما اذا المرمر به فلا ارى ذلك وذكر في الحديث اللهم
 لا تجعل قبري وثنا فاذ الامر عليه فهو في سعة من ذلك
 وسيل عن الغريب ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
 فقال ما هذا من الامس ولكن اذا اراد الخروج قال ابن
 رشد معناه انه يلزمه ان يسلم متى ما مر وليس عليه ان
 يمر ليسم الا للوداع عند الخروج ويكره ان يكثر المرور به
 والسلام عليه والانيان كل يوم وقال مالك في البسوط
 ليس يلزم من دخل المسجد وخرج منه من اهل المدينة
 الوقوف بالقبر وانما ذلك للغرباء قال فيه لا بأس لمن قدم
 من سفر او خرج الى سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فيصلي عليه ويدعوا له ولا يكره عمر رضي الله عنهما

منوعها

من

فقيل له فان ناسا من اهل المدينة لا يقدرون من سفر
 ولا يسيدونه ويفعلون ذلك في اليوم مرة واكثر وفي الجمعة
 او الايام فقال لم يبلغني هذا عن احد من اهل الفقه
 ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصل
 اولها ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا
 يفعلون ذلك ويكره الامن جالسوا واراوه قال الباكي
 ففرق بين اهل المدينة والغربا لان الغربا قصدوا لذلك
 واهل المدينة مقبوضون بها لم يقصدوها من اجل القبر الشريف
 قال السبكي والمتخلص من مذهب مالك ان الزياره قربة
 ولكنه على عادته في سد الذرائع يكره منها الاكثار
 الذي قد ينفضي الى محذور والمذاهب الثلاثة يقولون
 باستحبابها واستحباب الاكثار منها لان الاكثار
 من الخير خير وفي زيارة القبور من اذكار النووي يستحب
 الاكثار من الزيارة وان يكثر الوقوف عند قبور اهل الخير
 والفضل وسياتي قول عبد الله بن محمد بن عقيل في
 هدم جدار الكعبة الحجر كنه اخرج كل ليلة من اخر الليل
 حتى اتي المسجد فابدا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
 عليه ولا ينز بالة عن عبد العزيز بن محمد راي رجلا
 من اهل المدينة يقال له محمد بن كيسان ياتي اذا صل
 العصر من يوم الجمعة وغن جلوس مع ربيعة فيقوم
 عند القبر فيسلم ويدعوا حتى يمشي فيقول جلسا
 ربيعة انظر والى ما يصنع هذا فيقول دعوه فاني امر
 ما توى وقال الشافعي قال بن عجلان لبعض الامراء انك
 تطيل ثيابك وتطيل الخطبة وتكثر الجمل في قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اما ثيابي فليكن اكساها واما

الخطبة فاني تعلمها واما كثره الحجى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان فيه العجلان مما اتيت به الاكثلام الصلاة والسلام واعتناهم ما امكن من الصيام والحرم على الصلوات الخمس بالمسجد النبوي في الجماعة والاكتثار من النافلة فيه مع تحريم المسجد الاول والاماكن الفاضلة الا ان يكون الصف الاول خارجا وليقتصر ملازمة المسجد الا لمصلحة راجحة وكلما دخله جد دنية الاعتكاف ويحرص على المبيت فيه ولو ليلة تحميمها وعلى ختم القرآن العظيم به واخرج شعبة بن منصور عن ابي غنم قال كانوا يحجون لمن اتى المسجد الثلاثة ان يحتم فيها القرآن قبل ان يخرج قال المجد ويدعم النظر الى حجر الشرفة فانه عبادة قياسا على الكعبة كما اذا كان خارج المسجد اذ ان النظر الى قبورها مع المهابة والخضوع وان يستحب الخروج كل يوم الى البقيع بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا يوم الجمعة قاله النووي فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون برحم الله المستقدمين منكم والمسنخين منكم اللهم اغفر لعل البقيع الغرقه اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفننا بعدهم واغفر لنا ولهم اللهم بزرود ما سياتى من القبور الظاهرة به ولم يضرش النووي لمن يدا به وقال البرهان بن فرحون الاول بالنقد ثم سيدنا عثمان بن عفان لانه افضل من هناك واختار بعض المبداء براهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال العلامة فضل الله بن الفوري من الحنفية اذا اراد الخروج من باب البلد ويأتي قبلة العباس بن عبد المطلب ثم ذكر ائيان البقيع ثم قال ثم تحتم بصفية بنت عبد المطلب

مطل النظر الى الحجرة
عبادة كالكتابة

اذا انتهى اليه

زيارة البقيع

انتهى

انتهى وملخصه في ذلك ان مشهد العباس اول ما يلي الخارج من البلد على يمينه فجاوزه من غير سلام ثم جفوه فاذا سلم عليه يسلم على من يمر به او لا فاولا فيحتم بصفية رضي الله عنها في رجوعه ثم اذا دخل من باب البقيع فليقتصد بمشهد سيدي اسمعيل فانه صا داخل السور ويذهب الى مشهد سيدي مالك بن سنان والنفس الزكية وليس بالبقيع وليأت قبر الشهيد باصدق ك ابن الهمام من الحنفية ويبرز رجل احد نفسه ففي الصبح احد جبل تحبنا ونحبه ويكر بعد صلاة الصبح بالمسجد النبوي حتى يعود ويدرك الظهر به ويبدأ بمشهد الشهيد احمد رضي الله عنه قالوا افضلها يوم الخميس وكانت لضيق الجمعة عن ذلك وقد بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده انتهى ويستحب استنجيا منا كذا موكدا ائيان مسجد قبا وهو في يوم السبت فيلحقها ويذهب اليه ويستحب ائيان بغية المشاجد والا تار المسن للنبي صلى الله عليه وسلم بما علمت عينه او جسته وكذا الابار التي شرب منها او تظلم منها والبركة بذلك وفي مناسك خليل المالك بعد ذكر استحباب زيارة البقيع ومسجد قبا ونحوهما وهذا فيمن كثر اقامته والا فالمقام عنده صلى الله عليه وسلم لا غنى ثم مشاهدته احسن قال ابن ابي عمير لما دخلت مسجد المدينة ما جلست الجلوس في الصلوة وما قلت واقفا هناك حتى رحل الركب وخطرتني الخروج البقيع فقلت الى ان اذهب هذا باب الله مفتوح للسالكين والمتضرعين وليس ثم من يقصد مثله هذا فمن منع دوام الحضور وعدم الملل والا فالشغل في تلك البقاع

وقد صرح النووي انه
يحتم بها

صلى الله عليه وسلم

مطل زيارته مشهد
حمزة يوم الخميس وحفص
قبا يوم السبت

اول ما دعا للنشاط **ان** يلاحظ بقلبه مدة اقامته بالمدينة
 جلالها وثروره صلى الله عليه وسلم فيها ومشيه في بقاعها
 ومحبتة لها وثرود جبريل عليه السلام بالرحي فيها ولا يركب
 بهاد ابنة مما قدر على المشي كما فعل مالك رحمه الله ولة
 استحي من الله ان اطأ ثبته فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحافرة ودية اخشى ان يقع حافر الدابة في محل مشي رسول
 صلى الله عليه وسلم وليست المدينة ما خاز السور اليوم فقط
 بل ما استوضحه ويكرم نفسه مدة مقامه بزمام الخشية
 والتعظيم وتخفف جناحه وبغض صوته قال الله تعالى ان
 الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين
 امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ولما نزلت
 قال ابو بكر البت ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا كاخى السرار وحرمة صلى الله عليه وسلم ميثاكر مثله
 حيا **نحو** سكة سكان اهل المدينة سيما العلماء والصالحين
 والاشراف والخدام قال المجرد وهلم جر الى عوامها وحوامها
 على حسب مراتبهم الى ان لا يبقى له من يده سوى كونه جارا
 فاعظم به من يده لانه صلى الله عليه وسلم اوصى بالجار
 ولم يخص جارا دون جارة قال فكلما احتج به بحق من رجب
 عوامهم بالابنداع وترك الاتباع فانه اذا ثبت في شخص
 لا يترك اكرامه فانه لا يخرج عن حكم الجار ولو جاور ولا
 يزول عنه شرف مساكنه في الدار كيف دار بل يرحى ان
 تختم له بالحسن وتمنع بركته القرب الصوري قرب المعنى
 فبساكني اكثاف طيبة كلكم الى القلب من اجل الحب جيب
 قالوا ويستحب ان يتصدق فيها بما امكنه قال في شرح المذهب
 ونخص فاربه صلى الله عليه وسلم بمنه حديث مسلم اذكركم

في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي **نحو** اسخبا بالمجاورة
 بها لمن قدر عليها مع رعاية الادب وانتشار الصدور ودام
 السرور والفرح بمجاورة هذا النبي الكريم والاكثر من
 النضر والدعا بالتوفيق لشكر هذه النعمة وقرنها بحسن
 الادب اللائق بها وجبر التقصير في القيام بحقوقها **نحو**
 والاغتراف بذلك مع الحرص على فعل انواع الخيرات
 بحسب الامكان ولا يضيق على من بها بسكنى الاربطة
 واخذ الصلوة الا ان يحتاج فيقتصر على قدر الحاجة
 من غير تعرض لذلك ولا اشراف نفس ولا ينخل ما
 صورته عباده وفايدته دنيا كامامة واذان وتدنيس
 وقراءة او خدمة في الحرم الا ان يخلص النية او تدعو
 الحاجة اليه قاله الاقشيري **نحو** اذا اخذ الرجوع
 فليودع المسجد الشريف بركنين بالمصلى النبوي او
 ما قرب منه ثم يقول بعد الحمد لله والصلاة والسلام
 اللهم انا نسلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
 ما نحب وترضى الى غير ذلك مما يستحب للمسافر ويدعو
 بما احب ثم يقول اللهم لا تجعله آخر العهد بهذا
 المحل الشريف ونغم بالحمد والصلاة والسلام وبالحق
 القبر الشريف ويسلم ويدعو بما تقدم اولا ويقول
 نشالك يا رسول الله ان نشال الله تعالى ان لا يقطع آثارنا
 من زيارتك وان يعيدنا سالمين وان يبارك لنا فيها
 وهب لنا ويزقنا الشكر على ذلك اللهم لا تجعلنا آخر
 العهد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم وحضرته الشريفين
 ويسر لي العود الى الحرمين سبيلا سهلا وارزقني العفو
 والعافية في الدنيا والاخر **نحو** وصرح الكرماني بتقدم

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكذا ع النبي صلى الله عليه وسلم على قد ربيع المسجد بر كعنين
 والاوه هو المشهور والاصل في ذلك حديث كان لا ينزل
 منزلا الا ودرع كعنين ثم ينصرف الزاير عقب ذلك
 تلقا وجهه ولا تمشي الى خلفه ويكون منالما متخرا على
 الفراق وما يفوته من البركات وهناك يظهر من المحبين
 سوابق العزرات ويتصدق من بواطنهم لواحق الزفات
 ويكون مع ذلك داهم الاشراق لذلك المنار منطلق
 القلب بالعود لتلك الديار والله دعهما القابل
 احسن الى زيارته حتى يلبى وعهدي من زيارته قريب
 وكنت اظن قرب الدار يطفى لهيب الشوق فازداد الهميم
 ولا يستصحب شيئا من ثواب الحزم ولا من الاكرام العجولة
 منه ونحو ذلك لما سبق بل يستصحب هدية يدخل بها
 السرور على اهله واخوانه من غير ان يتكلفها سبها ثمار
 المدينة الشريفة ومياه ابارها المباركة **و** ان يصدق
 بشي مع خروجه وينوي حينئذ ملازمة التقوى والاستعداد
 للقاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في يوم المقاد وليحذر
 كل الحذر من مفارقة الذنوب فان النكبة اشده من المرفق
 ونحافظ على الوفا بما عاهد عليه الله ولا يكون خوانا اثما
 ومن نكث فانما ينكت على نفسه ومن اوفى بما عاهد
 عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما **الفصل الثالث**
في فضل المسجد النبوي ورواقه ومنه
فان المسجد النبوي استس على التقوى من اول يوم الابه
 في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري دخلت على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيت لبعض نساياه فقلت يا رسول الله
 اي المسجد الذي استس على التقوى له فاخذ كفا من حصى

فحرب به الارض فقال هو مسجد كم هذا المسجد المدينة
 ولا حمد والرمذي اخلف رجلا في المسجد الذي استس على
 التقوى فقال احدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله عن ذلك فقال هو هذا وفي ذلك يعني مسجد
 قبا خير كثير وقال مالك كما في العتيبة انه مسجد المدينة
 مشمكة ابن كان يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليس في هذا وياتونه اوليك من هناك وقال تعالى
 وتركوك قايما فاما هو هذا وقال عمر لولا اني رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعته يريد ان يقدم
 الغيلة وقال عمر بعد هكذا ما قدمت بها ثم قدمها
 عمر انتهى اي ان عمر لم يستخ ذلك مع قوله تعالى استس
 على التقوى الا للحديث المذكور وان قوله لا هلقيا لما انزلت
 ان الله اشئ عليكم الحديث لا دلالة فيه على انه مسجد قبا
 لانهم كانوا يأتون الى هذا المسجد ايضا قاله بن رشد
 وقوله في الاية من اول يوم ظاهر في انه مسجد قبا اذ المراد
 من اول يوم بدلا للحلول بدار الهجرة الا ان يقال المراد
 من اول يوم ناسبه وسيا في مسجد قبا ما يدل
 لان المراد بالجمع ان كلا منهما استس على التقوى من اول
 يوم ناسبه وسيا في مسجد قبا بانه صلى الله عليه وسلم
 عند السؤال عن ذلك مما سبق دفع ما توجه السائل من
 اختصاص ذلك بمسجد قبا والنبوية بمنية هذا على ذلك
 ولذا قاله وفي ذلك خير كثير وفي الصحيحين حديث
 لاشد الرجال الا الى ثلاثة مسجد في هذا المسجد الحرام
 والمسجد الاقصى والمسجد النبوي في ثلاثة مساجد
 الكعبة ومسجد في مسجد ايليا ولا حمد وابن حبان

والس

مسجد

في صحيحه والطبراني في الاوسط بسند حسن خير ما ركب
 اليه الرواجل مسجدي هذا والبيت العتيق والبرار بن جلال
 الصحيح الا انه عبد الرحمن بن ابي الزيد وقد وثقه غير
 واحد خير ما ركب اليه الرواجل مسجدا ابراهيم ومحمد
 محمد صلى الله عليه وسلم وله حديث انا خاتم الانبياء
 ومسجدي خاتم الانبياء احق المساجد ان يزاد وتشد
 اليه الرواجل المسجد الحرام ومسجدي وفيه ضعف
 الصحيحين صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
 فيما سواه الا المسجد الحرام زاد مسلم فاني اخر الانبياء
 وان مسجدي اخر المساجد اي اخر مساجد الانبياء
 كما نقله المحب الطبري عن ابي خاتم قال الف واللام للمعروف
 وهو مساجد الانبياء فالصلوة اصل في هذا المسجد افضل
 من الف صلاة في سائر مساجد الانبياء الا المسجد الحرام
 فالصلاة في هذا المسجد افضل من الف صلاة في بيت المقدس
 اذا لم يستثن كما استثنى المحدثون لا في سليمان داود
 الشاذلي وله حديث الكبر للطنبراني برجال ثقاة
 عن الارقم وكان يذريه قال جئت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا وده وادرت الخروج معه الى بيت
 المقدس قال وما اخر جاء اليه في تجارة قلت ولكنني اصر
 فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة هاهنا
 خير من الف صلاة ثم والبرار عن ابي سعيد قال روى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال ابن تزييد قال
 بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 في مسجدي افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام
 ورواه يحيى وغيره مع بيان ان الرجل هو الارقم وقد روى

مساجد

و

ويذكر

ابو بكر

ابو يعلى برجال ثقاة ان الصلوة في بيت المقدس بالف صلاة
 اي في غيره من المساجد مطلقا غير المسجد بن لما سبق قال صلاة
 مسجد المدينة افضل من الف صلاة فيما سواه من مساجد
 سائر البلاد الا الاقصى فهو افضل من الف صلاة بما لا يعلم قد
 الا الله تعالى والا المسجد الحرام والمراد به الكعبة عند العمري
 من اصحابنا وجماعة الا ان المجمع خلافة ويدل الاول ما
 تقدم من ان الالف واللام في المساجد للمعروف هو مسجد
 الانبياء وقرن الكعبة بالمسجد النبوي في حديث الرجال للنقد
 ورواية النسائي وغيره الحديث بلفظ الا مسجد الكعبة
 بدل المسجد الحرام وقد روي في الكعبة وهذا الاستثناء
 محتمل لان يكون المراد منه ما والمسجد المدينة او مفضول
 فالصلاة فيه بدون الالف او فاضل فيزيد على الالف
 ورجح ابن بطال الاول اذ النقص والزيادة لا تقسم الا بدليل
 والمساواة ظاهرة وذهب مالك في رفاية اشبه عنه وابن
 نافع وجماعة من اصحاب مالك الى الثاني في بعضه
 والصلوة في المسجد الحرام مما يثبته لغير ابن الزبير
 في صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه
 وتعقب بان المحفوظ فيه صلاة في المسجد الحرام افضل من
 الف صلاة فيما سواه الا مسجد الرسول فانما فضله عليه
 مائة صلاة وهو عكس هذا القول وفي الاوسط للطبراني
 عن عابشة رضي الله عنها مرفوعا صلاة في المسجد الحرام
 افضل من مائة صلاة في غيره لكن فيه سويد بن عبد العزيز
 في حديثه نظر لا يحتمل ولعبد الرزاق عن ابن الزبير موقفا
 صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيه ويشير الى مسجد
 المدينة ولا جد والبرار برجال الصحيح وصححه بن حبان

شده

عن ابن الزبير عن فروعا صلاة في مسجد ي هذا افضل من الف
 صلاة فيما سواه من المساجد وصلاة في المسجد الحرام افضل
 من مائة صلاة في هذا واذا بن حبان وصلاة في ذلك افضل
 من مائة صلاة في مسجد المدينة لكن لفظ البزار في المسجد
 الحرام فانه يزيد عليه مائة فصيحة فانه محتمل كلاهما
 فليس نصا واحتمل انه لفظ الحديث وما عده من الرواية
 بالمعنى عند رواية بحسب فهمه في ترجع الخبر فليس قاطعا
 في الباب رافعا للخلاف وان قاله بن عبد البر نعم هو ظاهر
 في ترجيح المذهب الثالث اذ الراوي يعرف بفهم مرويه
 وقد اختلف عن الزبير في دفعه ووقفه قال بن عبد
 البر ومن رفعه احفظ ومثله لا يخل من قبل الراي فان
 بن حزم ورواه بن الزبير من قول عمر ابن الخطاب بسند
 كالشمس في الصحة ولا يخاف لها من الصحابة فصار كلاما
 والطبراني والبزار وحسن اسناده في بعض روايه كلام
 عن ابي الدرداء عن فروعا الصلاة في المسجد الحرام مائة صلاة
 الف صلاة والصلاة في مسجد ي بالف صلاة والصلاة في
 بيت المقدس بمسائة صلاة وهو موضع لان المراد بالاستثنا
 تفضيل المسجد الحرام ولا يقدح فيما قدمناه من ان الصلاة
 بمسجد المدينة خير من الف صلاة في بيت المقدس لان فهمهم
 الصمد ليس بحجة فلا ينفي الزايد ولا في الصحيحين وغيرهما
 ان الصلاة بمسجد المدينة خير من الف صلاة وتلك الزيادة
 لا يعلم قلدها الا الله تعالى فهو معارض لما دل عليه هذا الحديث
 وما في الصحيحين مقدم فيعارضه ايضا ثبوت الالف لبيت
 المقدس كما سبق ويقال فيه كما في نظائره محتمل انه صلى الله
 عليه وسلم اخبر بالقليل بحسب ما اوحى اليه ثم اعلم بالزيادة

كلام الامام

يقال

بفضل الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة

وذلك

وكذا يقال في حديث الطبراني برجال الصحيح عن ابي ذر رضى الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما افضل مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او بيت المقدس فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد ي هذا افضل من اربع
 صلوات فيه ولتعم المصلي هو والمقول عليه الاخذ بروايته
 الزيادة لما سبق ولا بن حبان برجال ثقات الا ايا الخطاب
 الذي في جملة صلوات الرجل في بيته بصلاته وصلاته في
 مسجد القبايل خمس وعشرين صلاة وصلاة في المسجد
 الذي يجمع فيه خمسين صلاة وصلاة في المسجد الاقصى
 بمسعين الف صلاة وصلاة في مسجد ي خمسين الفا
 وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والمذهب
 كما قاله النووي ان المضاعفة المذكورة تتم الفرض والتفخيلا
 للمساوي وغيره من المالكية ولا ينافي ذلك تفضيل النفل
 بالبيت حديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة اذ غايته
 ان المفقولة منزلة هي المضاعفة ليست للفاضل منزلة الفاضل
 ارجح منها كما قاله الزركشي وغيره وقال الحافظ بن حجر
 يمكن ابتنا حديث افضل صلاة المرء على عمومه فكون النافلة
 في بيته بالمدينة او مكة تضاعف على صلاحها في البيت بغيرها
 وكذا في المسجد لان كانت في البيوت افضل مطلقا والتخفيف
 المذكور يرجع الى الثواب لا الى الاجر انهما في الزمة من المقضية
 اجماعا خلافا لما يوهه قول النقاش حسبت الصلاة بالمسجد
 الحرام فبلغت صلاة واحدة به عمر خمسة وخمسين سنة
 وستة اشهر وعشرين ليلة انتهى وهذا مع قطع النظر
 عن كون الصلاة فيما سوى المساجد الثلاثة بعشر او خمسة
 بعشر لقائلها وعن تضعيف الجماعة والسرائك ونحوها ثم ان

ان هذا التضعيف لا يختص بالصلاة كما صرح بمثله في مكة
وقال في الاحياء الاعمال في المدينة ثنعا عاف وذكر حديث
صلاة في مسجد بالفضل فيهما سواء شرقا فذلك
كل عمل بالمدينة بالف وصرح به ايضا ابن سليمان واد
الشاذلي من المالكية ويشهد له ما روى البيهقي عن جابر
سرفوعا الصلاة في مسجد هذا افضل من الف صلاة فيها
سواء الا المسجد الحرام والجمعة في مسجد هذا افضل من
الف جمعة فيها سواء الا المسجد الحرام وشهر رمضان في
مسجد هذا افضل من الف شهر رمضان فيها سواء
الا المسجد الحرام وعن ابن عمر بن الخطاب والطبراني في الكبير عن بلال
بن الحارث سرفوعا رمضان بالمدينة خير من الف رمضان
فيما سواه من البلدان وجمعة بالمدينة خير من الف جمعة
فيما سواه من البلدان وهو في شرف المصطفى عليه السلام
لا ينحصر في عن ابن عمر الا انه قال في يوم الف شهر
وقال في صلاة فيهما سواء وهذه الاحاديث تنبغي
بالفضائل وضعها مما يميز ما اشار اليه القرني من القياس
على ما صح في الصلوة مع موافقة المختار في مكة من ان
التضعيف ثبت لكل بقاءها فضلا عما زيد في مسجد
وقال النوري باختصاص المضاعفة بمسجد صلى الله عليه
وسلم الذي كان في زمنه دون ما زيد فيه لقوله صلاة
في مسجد هذا **قلت** تفسيره هكذا اخرج غيره من
المساجد المضاعفة اليه بالمدينة لا اخترازا عما يستتر
عليه بالزيادة وقد سئل مالك عن ذلك فيما قاله ابن نافع
صاحبه فقال بل هو يعني المسجد الذي جافيه الخبر على ما
هو الان لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما يكون بعد

مطلد شهر رمضان في مسجد
هذا افضل من شهر رمضان
فيما سواه الا المسجد الحرام

هذا

وزيت

وزيت له الارض فاري مشارقها ومغاربها وتحدث
بما يكون بعد ولولا هذا ما استجاز الخلفاء الراشدون
ان يزيدوا فيه محضرة الصلاة ولم يترك عليهم من ذلك
اشي و يشهد له ما رواه ابن شبة وابي داود في
مسند الفردوس عن ابي هريرة مرفوعا لومع هذا المسجد
الي ضيفا كان مسجد يزار بن شبة وعبي وكان ابو هريرة
يقول لومع هذا المسجد الى باب داري ما عدت ان اضل
فيه وفي سنة عبد الله بن سعيد المقرري وله وليحي حدثنا
هشرون بن موسى القروي عن عمر بن ابي بكر الموصلي
عن ثقات من علمائه مرفوعا هذا مسجد يزار فيه
فمنه منه ولو بلغ مسجد صنعاء كان مسجد يزار فيه
وله ولا بن شبة عن ابن ابي عمير قال يزار عمر بن الخطاب
في المسجد من شاميه شرقا لوزيدنا فيه حتى يبلغ
فيه الجحاة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزار
بحي وحباه الله بعامر وفيه عبد العزيز بن عمران المدني
متروك ولها عن ابيه ذيب وهو محمد بن عبد الوهاب الفقيه
المشهور قال قال عمر بن الخطاب لومع مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الخليفة لكان منه وهو مفضل
ايضا لكن يجوز ذلك لما اشار اليه مالك رحمه الله وقد
سلم النوري غوم المضاعفة لما زيد في المسجد الحرام
قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو الذي يدل عليه كلام
المتقدمين وعلمهم وكان الامر عليه في زمن عمر وعثمان
فزار في قبلة المسجد وكان مقامهما في الصلوات والصف
الاول الذي هو افضل ما يقام به في الزيادة قال وما بلغني
عن احد من السلف خلاف هذا وما علمت سلفا من خالف

بكر

نه مطد لومع هذا المسجد
الي ضيفا كان مسجد يزار

دار

وهو المعتبر بنظر الربيع بن خروجه انه لو كان في ذلك الا ان النووي

في ذلك من المتأخرين ونقل الخطيب بن جملة عن المحب
الطبري عموم المضاعفة لما زيد في المسجد النبوي واستحسنه
على ما ذهب اليه النووي وان المحب الطبري نقل في الاحكام
له رجوعه عن ذلك وفيه نظر ففي الوقاية بن المحمدي
نقله عن ابن عفيف الحنبلي والذي في الاحكام للطبري
في بيان المضاعفة انهم ما زيد في المسجد النبوي بعد
ذلك ذكر الاخبار والآثار السابقة وقد يوثق بعض
من لم يرضه ذلك قصر الفضيلة على الموجود في زمنه
صلى الله عليه وسلم وقد وقع ذلك لبعض ائمة العصر
فما روي له ما سبق جمع اليه وتلقاه بالقبول
انتهى وليست مسألة الخلاف على ان لا يدخل هذا
المسجد فمن يذهب فيه من هذا ان الايمان يخط فيه
العرف وقال البيهقي عقب حديث فضل مسجد
كنا ورواه يوسف بن طهمان عن ابي امامة عن سبل
عن ابيه من ثوبان وزاد من خرج على ظهر لا يريد المسجد
هذا من ثوبان يريد مسجد المدينة ليصلي فيه كانت منزلة
جده **ابن طهمان** ضعفه البخاري وابن عدي وذكره
بن حبان في الثقات وهذا من الفضائل ويقويه ما ثبت
لمسجد قبا وجنيد ثواب الحج زابده على المضاعفة المتقدمة
ولا حمد والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات عن
انس بن مالك من صلى في مسجد اربعين صلاة زاد
الطبراني لا تنوته صلاة كتب له براءة من النار وبرة من
من العذاب ويرى من النفاق ولا بن حبان في صحيحه
عن ابي هريرة ان من حين يخرج احدكم من منزله الى
مسجد في رجل نكث حسنه ورجل تخط عنه خطيه

ويحيى

ويحيى عن سهل بن سعد من دخل مسجد هذا ينعم
فيه خيرا او يعلمه كان منزلة المجاهد في سبيل الله ومن
دخله لغير ذلك من احاديث الناس كان كالذي يرى
ما يجهل وهو لغيره وفي رواية من دخل مسجد هذا
لا يدخله الا يعلم خيرا او يعلم الحديث ولا بن ماجه
عن ابي هريرة عن من جاء مسجد هذا لربانته الا خير بعلمه
او يعلمه فمن منزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك
فحق بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره وللطبراني عن
سعد بن معنائه الا انه قال من دخل مسجد ليطلع خيرا او
ليعلمه ولا بن حبان في صحيحه عن ابي هريرة مثله او يحيى
عن يزيد بن اسلم من دخل مسجد هذا الصلاة ولذا ذكر الله
لوي يعلم خيرا او يعلمه كان منزلة المجاهد في سبيل الله
ولم يحصل ذلك المسجد غيره وله عن ابي سعيد المقبري
عن الثقة لا اخال الا ان لكل رجل منكم في بيته قالوا نعم
بارسوا الله قالوا فوالله لو صلتم في بيوتكم لتركتم مسجد
نبيكم ولو تركتم مسجدكم لتركتم بيوتكم لو تركتم
سنته اذا ضلتم وفي الصحيح حديث من اكل من هذه
الشجر يعني الثوم فلا يقرب من مسجد نا قال النبي قال بعضهم
النبي انما هو عن قربان مسجد الرسول خاصة من اجل
ملائكة الوحي والاكثر على انه عام وحكي بن بطال
الاخصاص عن بعض اهل العلم ورواه في المعجمين
عن عبد الله بن زيد ما بين بيتي او منبري روضة من
رياض الجنة والبخاري عن ابي هريرة مثله وزاد
ومنبري على حوضي ولما عن ابن عمر ما بين منبري
قبري ومنبري الحديث والميزان برجال ثقات عن

مسجد

سعد بن أبي وقاص ما بين يني ومنبري او قري ومنبري
الحديث ولاحد برجال الصحيح عن ابي هريرة وابي سعيد ما
بين يني ومنبري الحديث وله ولا يبي بعلي والزار والحي
وفيه علي بن زيد وقد وثق عن جابر ما بين يني ومنبري
الحديث وزاد وان منبري على ترعة من ترع الجنة ولفظ
يحيى ترعة من ترع الجنة وله عن ابي هريرة وغيره مثله
وله ولاحد برجال الصحيح عن سهل بن سعد منبري على ترعة
من ترع الجنة وفسر الترعة بالباب وقيل التروعة الروضة
على المكان المرتفع وقيل الدرجة وللطبراني في الكبير عن ابي
واقف الليثي قوام منبري رواق في الجنة اي ثابته فيها
وليعني عن ام سلمة مرفوعة عن ابي المنبر رواق في الجنة
وعن ابي معلى الانصاري وكان له صحبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو على المنبر ان قد بي على ترعة من
ترع الجنة **وعن ابي سعيد الخدري** سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على منبره انا قايما
الساعة على عرق حوضي ولا ينز باله عنه اني على كحوض الان
وله عن نافع بن جبير مرفوعة احد شقي المنبر على عرق الحوض
في حلف عند علي بن عيسى فاجرم بقطع بها حق ابي مسلم
فلينبوا مقعد من النار قال وعرق الحوض من حيث يعسب
الماء في الحوض ولا يبي داود بن حبان والحاكم وصحاحه عن جابر
لا يخلف احد عند منبري هذا على عيسى امه ولو على سواك
اخض الا يتنق مقعد من النار او وجبت له والنسائي
برجال ثقات عن ابي امامة بن ثعلبة من حلف عند
منبري هذا بين كاذبة استحل بها مال امرئ مسلم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا

من رايه

ولا عدلا وللطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري منبري
على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبين عايشة روضة
من رياض الجنة وله عن انس بن مالك وفيه متروك ما بين
حجرتي ومصلاي روضة من رياض الجنة ويعني وابي الطاهر
بن المخلص في الخطايع عن سعد بن ابي وقاص ما بين يني ومصلاي
الحديث ولا ينز باله عنه ما بين منبري والمصلى الحديث
وقيل المراد المصلى بالمسجد النبوي وقيل مصلى العبد ولذا
قال طاهر بن يحيى عقب رقاينه لذلك ان ابا يحيى قال سمعت
غير واحد يقولون ان سعدا لما سمع هذا الحديث من النبي
صلى الله عليه وسلم بنى داريه فيما بين المسجد والمصلى انتهى
ويؤيد ما روى ابن شبة عن حماد بن عمار قال خرجت مع
عايشة بنت سعد بن ابي وقاص الى مكة فقالا لابي بن مسعود
منزلك فقلت لها ابا الهلاط فقال لي تمسك به فاني سمعت
ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
مسجدي هذا والمسجد ومصلاي روضة من رياض الجنة
قلت والمبطل هنا هو المتمد من المسجد الى المصلى كما سياتي
وهو مؤيد لما سياتي من ان المسجد النبوي كله روضة
وفي نزايده المسند برجال الصحيح عن عبد الله بن زيد
المازني مرفوعة ما بين هذه البيوت يعني بيوتته صلى الله
عليه وسلم الى منبري روضة من رياض الجنة والمنبر على
ترعة من ترع الجنة وحاصل معاد هذا الاحاديث بالنسبة
الى المنبر انه يعينه يعاد في القيمة كما ان الخلايق ويكون على
محله من المسجد النبوي بناحية من الجنة عند عرق الحوض
وهو مخرج وفي الاخبار بذلك الترغيب التام في العباد
بذلك المحل وانما تورد الحوض وهذا جمع بين قول الخطابي

تعداد

الذي ان ملازمة الاعمال الصالحة هناك تورد المحض وتبين
 منه وتولد غيره ان المراد ان المنبر الذي كان في الدنيا بعينه
 يكون على حوضه في ذلك اليوم واعتمد ابن النجار هذا الثاني
 وقال بن عساكر انه لا يظهر وعليه اكثر الناس وقيل
 المراد من خلقه الله في ذلك اليوم واما ما جاني الروضة
 فحمله ما اورد رحمه الله على ظاهره فقال انها روضة من رياض
 الجنة ينقل اليها وليست كساير الارض تذهب وتبقى ووافقه
 على ذلك جماعة من العلماء كما نقله البرهان بن خزون عن
 نخل ابن الجوزي وغيره ونقله الخطيب بن جملة عن التارا
 ورد في صحيحه بن الحاج وقيل الموضع ان العبادة فيها تؤدي
 الى الجنة او هي كروضة الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة
 ملازمة العبادة فيها سيما في عهد صلى الله عليه وسلم
 وحكي الحافظ بن حجر هذا الخلاف في موضع من الفتح وقال
 في موضع اخر المراد من ان تلك البقعة تنقل الى الجنة فيكون
 روضته من رياضها وانه على الجواز اكون العبادة فيها
 تؤد الى دخول روضة الجنة قال وهذا فيه نظر اذ لا اختصاص
 لذلك بتلك البقعة واخير مسوق لمزيد شرف تلك البقعة
 على غيرها **فان** الاحسن كما قال ابن ابي حمزة الجمع بين
 هذين القولين لفيما ملأ ابل عليهما واما الاول فلا
 الاصل عدم الجواز واستدل له ابن ابي حمزة بما اخبر
 صلى الله عليه وسلم بان المنبر على كونه في خلاف لحد من
 الدنيا في ارضه على ظاهره وانه حق محسوس موجود على حوضه
 واما الثاني فلما سبق في المسجد النبوي وزاد هذا العمل
 باحاطته هذين الحدين الشريفين ولا كونه كثر تردده
 صلى الله عليه وسلم فيه بينهما واتصاله بغيرهم الشريف

قال

الذي هو الروضة العظمى وقربه منه فلذا اختص بذلك
 او هو تعبد قال وقد يقولون من قواعد الشرح ان البقع
 المباركة ما قايد بركنها لنا والاخبار وبذلك لا يغيرها
 بالطاعات **قلت** ولما روي عن زباله عن ابراهيم قال
 رجا في اسامة بن زيد بن حارثة اصلي في ناحية المسجد
 فاخذت بعنقي فساقي حتى جاني المنبر فقال صلها هنا
 ثم قال فاحمل ان البقعة نفسها الان من الجنة
 كما ان الحجر الاسود منها ويعود روضة فيها للعامل بالعمل
 فيها روضة قال وهو اظهر لعلو منزلته صلى الله عليه
 وسلم وليكون بينه وبين الابوة الابراهيمية في هذا
 شبه فاخليل خص بالحجر من الجنة والحبيب بالروضة
 منها **قلت** هذا هو الارواح والظاهر انه مراد فالك
 رحمه الله كحمله اللفظ على ظاهره اذ لا مقتضى لصفه
 عنه ولذا استدلو به على تفضيل المدينة بضمير حديث
 لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وتفضيل
 ابن حزم بانها لو كانت حقيقة من الجنة لكانت كما قال
 تعالى ان لك الاتجمع فيها ولا تفرق قال واما المراد
 ان العمل فيها يؤدي الى الجنة وقال الحال البين في ان
 الفل بالها نقلت من الجنة مؤد الى انكار المحسوسات
 او الضروريات ومثل هذا انما طريقه التوفيق كما جاء
 في الحجر الاسود والمقام **قلت** المنبر بانها من الجنة
 هو المنبر بان الحجر والمقام منها ولا يقدح في ذلك شهود
 المذكورات كحقوقات الدنيا لمنع الحجر الكشعته عن شهود
 الامور الاخرية في الميرة الدنيا ولا يلزم من انتفاء الحجر
 والعري عن دخل الجنة انتفاءها عن حل فيها فنقل منها

تلك

عن من

والاكتفى ذلك لكون الحجر والمقام منها حقيقة ولا قابلية والاصل
 عدم الجواز وقد نقل الراساني عن الخطيب بن جله الاختلاف
 في امر الروضة قال فذيل اللفظ على حقيقته بمعنى انها تؤول
 على الجنة او تستقل اليها وقيل بجواز التنزيل لرحمة وحصول
 المغفرة بها كما تسمى بها السالكين الذكر رياض الجنة حيث قال اذا
 منتم برياض الجنة فارتعوا قال ابو هريرة ما رايض الجنة
 قال المساجد الحديث او نحو شبهها بالجنة لكنهم ما بحثوا
 فيها لما كان صلى الله عليه وسلم يجلس فيها للتعليم ولا بها
 تؤول الى الجنة لقوله الجنة تحت ظلال السيوف والجنة تحت
 اقدام الامهات ولا ان العبادة فيها تؤدي الى الجنة كقوله
 عابد المر بوض في محرقه الجنة ثم تعقب الخطيب الثاني
 بان لا يبقى حينئذ لهذه الروضة مرتبة وقد فهم الناس
 من ذلك المزية العظيمة التي بسببها فضلها ما لا يكافئ
 ساير البقاع وقد لا الراساني بل هو لا يوافق الخطابي وابن عبد
 البر عليه ولا ان النظائر تؤيد وجواب ما ذكره الخطيب ان
 العمل في تلك النظائر تؤدي الى رياض الجنة والعمل في هذا العمل
 يؤدي الى رياض الجنة اطلاق تلك الرياض قلت ليس في
 الحديث وصفا بانها اعلا الرياض بل الذهاب الى تفصيل مكة
 يقول العمل فيها يؤدي الى ما هو اعلا والذي فهمه الجمهور ان هذا
 الموضع روضة سوا كان به ذاكر وعابدا لا لا يخلف غيره من
 المساجد والذي حمل الراساني على ذلك ادعواه ان اسم الروضة
 يعم مسجد صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد فيه لانه بجواز ذلك
 لا يجر لتضعيف بحر الطاعات به وذلك لا يخفى موضع منه والف
 في ذلك كتابا ورد بعضهم عليه كما يستطاع في بعض التواليف
 وقد لا الاقنيري سيلا ابو جعفر الدلوذي عن قوله ما بين

روضة

بني

بني ومنبري الحديث فقال هو روضة كله وروضة الخطيب
 بن حمله قوله يعني مفرد مضاف قد يقيده العموم في بيوتها وكانت
 مصيغه بالمسجد من القبلة والشرق والشام والمنبر في
 غريبه قال ولهذا قال السمعاني لما فضل الله هذا المسجد
 وشرفه وبارك في العمل فيه وضعه سماه رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم روضة فراه جعله كله روضة والمشهور
 ان المراد بيت خاص وهو بيت عائشة لرواية ما بين قري قال
 بن حزم عا راد بيتي الذي افرق فيه اذ قيل في بيته الذي كانت
 كانت تسكنه عائشة رضي الله عنها قال الخطيب فعلى هذا انما
 الروضة حايط الحجرة من القبلة والشرق ولا تزال تقصر اي في
 العرض الى المنبر او تؤخذ المسامنة مستوية فليست اي فان
 اخذت مستوية دخل ما سامت الحجرة من جهة الشمال وان
 لم تسامت المنبر وما سامت طرف المنبر القبلي وان لم تسامت
 الحجرة لتقدم المنبر في جهة القبلة فتكون الروضة مربعة وهي
 رواق المصلى الشريف والروايات بعده وذلك مستغنى بقدم
 المسجد في روضه صلى الله عليه وسلم لما اتضح لنا في جدار الحجرة
 الشامي عند عمارتها من محاذاته كصف اصطوان الوفود يكون
 المنبر كما سيأتي هنا خارجا يسرا عن جدار القبلة فيخرج قد ذلك
 من هذه المنيبه وكذا ان اخذت المسامنة غير مستوية
 بل يخرج المصلى الشريف او مقدمه لعدم محاذاته لكل من
 طرفي المنبر والحجرة اذ تنقسم الروضة مما يلي الحجرة في الشرق
 وتكون غير مستوية لناخر الحجرة الى الشام عن المنبر ثم يتصايف
 كمثل انطبق ضلعاه على قدر امتداد المنبر النبوي وهو خمسة
 اشبار كما سيأتي ويكون موقف الصف الاول مما يلي الحجرة ليس
 ليس بالروضة لان جدار الحجرة القبلي الذي في جوف الحائط

كان

في مرآة الاساطين التي خلف القابم في المصنوع هذا
 مردود اذ معظم السبب في جعل ذلك روضه اشتغال على
 محل الجبهة الشريفة الميمونة ولم يفل احد يخرج شي من المصلحة
 الشريف عن الروضة بل كلا منهم متفق على جعله منها واخذ
 المسامحة مستوية هو ظاهر ما عليه غالب العلماء والناس لان
 نهاية الحرم لم تكن معلومة ففعل جماعة منهم لم يفرقوا بين
 الروضة قاله الراساني وغالب الناس يعتقدون ان نهايتها اي
 من الشام في مقابلة اسطوان علي رضي الله عنه ولهذا جعلوا
 الدرابزين الذي بين الاساطين ينتهي الى مغها واتخذوا الفتر
 لذلك فقط **فصل** العراب ما تقدم من اعتدادها الى صف
 اصطران الوفود واما عمومها المسجد النبوي فبني على ما سبق
 وعلى ما سياتي عن ابن النجار من ان نهاية المسجد في المغرب
 الاسطوانة التي يلي المنبر وقد ظهر لنا خلافة كما سبق صحبه
 وقال الزين المرآغي ينبغي اعتقاد كون الروضة لا تختص بما هو
 معروف الان بل ينقسم الى حد يونه صلى الله عليه وسلم من
 ناحية الشام وكذا اخر المسجد في زم من صلى الله عليه وسلم فيكون
 كله روضه على عموم المفرد المضاف ثم ذكر ما تقدم وقائه في
 الاستدلال بحديث زوايد احمد المذموم بلفظ ما بين هذين البيوت
 يعني بيوته المنبري وروضة من رايض الجنة فانه توفيق
 في التمسك مما سبق بان في رفاية قبوري وبيت عائشة بهات
 اذ ذلك هو المراد من المفرد المضاف وهو مرفود بانه من قبيل
 افراد فرد من العام بحكمه وهو لا يقتضي الا اهتمام بذلك الفرد
 وقلة القربى الرواية الصحيحة بيني وقبري وكانه
 بالمعنى وحمل القرائن في عموم المفرد على ما اذا وقع على القليل
 والكثير كالما والمال بخلاف ما لا يصدق الا على الواحد كالعيد

اذ انعمنا

منزور

ومذهب مرجوح بن دقن العيد كما انما هو الناجح السبكي
 وعدم العموم في قولك عبد يحيى حر ونزجتي طالق كما قال الاستاذ
 لكونه من باب الايمان فيسلك به مسئلة العرف ونقل عن
 ابن عبد السلام طلاق الجميع وعنفهم وهو الذي نص عليه الامام
 احمد حيث لا ينيه جريا على القاعدة المذكورة فمذا مع الحديث
 المتقدم من احسن الادلة لكن على عموم الروضة لما
 بين المنبر والبيوت والمنبر داخل بالادلة السابقة
 ايضا واما القبر الشريف فهو الروضة العظمى وقد ذكر
 بن زباله في موضع من كتابه في ذيل خبر رواه عن عبد
 العزيز بن ابن ابي حازم ونوفل بن عماره ان درع ما بين
 المنبر والقبر وهو بينه صلى الله عليه وسلم اربع وخمسون
 ذراعا وسدس **فصل** وهذا الرقاية انما تصح مع ادخل
 عرض جدار الحائز الذي بناه عمر بن عبد العزيز وهو نحو
 ذراع وسدس وكذا ذكر بن زباله في موضع اخر من كلامه
 هو ان درع ما بين ما ثلاث وخمسون وشبر وقد اعترته
 من طرف الجدار القبلي الى طرف المنبر القبلي مع ادخال عرض
 الرخام فانه اربعون في ثمن من ابن زباله فكان ثلاث وخمسين
 ذراعا بالذراع الذي تقدم تحريم وهو ذراع غير ذراع ثمن
 من ذراع الحديد وهو موافق لما نقله الاقشيري عن
 غسان وهو محمد بن يحيى صاحب مالك من ان بين ما ثلاثة
 وخمسين ذراعا وابن جماعة حيث ذكر من ذراع بذراع
 العمل ما يقتضي ان بينهما نحو ثمانين وخمسين ذراعا بالذراع
 المذكور لم يزد على عرض رخام الحجرة وذراع على الاستقامة
 ولم يعتبر الذراع من الطرفين المذكورين واما الزين المرآغي
 فاعلم مع ذراع المدينة وهو ازيد من الذراع تقدم تحريم

موضع

نحو قيراط وثلاث فقال وقد اعتبرته فوجدته خمسين الاثني
 ذراع وسباني في الكلام على المنبر بيان ان هذا المنبر كالذي
 قبله مقدم على محل المنبر الاصيل بحجة القبلة عشرين قيراطا
 من ذراع الحديد والى جهة الروضة من مقدمه نحو ثلاثه
 قرار يربط **باب الثاني** في اخبار سكانها
 الى ان حل النبي صلى الله عليه وسلم بها وسكنها وفيه **اربعة**
اول الاولي في سكانها بعد الطوفان وسكنى اليهود
 بها ثم الانصار وبيان نسبهم وظهورهم على يهود
 وما اتفق لهم مع تبع **الثاني** الكلبى عن ابن عباس
 ان مخرج الناس من السفينة من لواطيف بابل وكانوا ثمانين
 نفسا فسمي الموضع سوق الثمانين فكنوا حتى كثروا وضار
 ملكهم غزود بن كنعان ابن حاتم فلما كفروا ببلبلوا فقرفت
 السنهم على اثنين وسبعين لسانا فقسم الله العربيه
 منهم عيلق وطسم بن لود ابن سام وعاد او عيل بن ابنى
 عوض بن ارم بن سام وثمود وجد بن بن حائق بن ارم
 بن سام وقنطور بن عامر بن شالح ابن ارفخشذ بن سام
 فنزلت عيل بيشرب ويشرب بن عيل ثم اخر جوارهم
 فنزلوا بحقه فجاءهم سيل اجفهم فيه سميت جحفة فقام
 رجل منهم فقال عيسى جود او هل يرجع من فات بعضها
 يا سجام عمر واثر بار ليس بها سفر ولا صارخ ولا ذوبنا
 غرسوا فيها نخري معين ثم جفوا النخيل بالاجام في ذلك
 اول من سكنها يثرب بن قانية بن مهلبيل بن ارم بن
 عيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
 وقيل اول من عمرها بالدور والا طام وزرع وغرس
 العالقي بنو علاق بن ارفخشذ بن سام واخذوا ما

بين البحر بن و عمان والجاز الى الشام ومصر ومنهم
 الجبار بن والفراغة بها وملكهم بالجاز الارقم
 وكان بالمدينة منهم بنو هز وبنو امطر وبنو كانت
 جرم بمكة وقنطورا وطسم وجد بن باليهامه وعن
 يزيد بن اسلم ان ضيعا رويت واولادها رابظه
 في حجاج عين رجل اي العظم الذي بنيت عليه الحجاب
 قال وكان بمضي اربعمائة سنة وما سمع بجنازه ولا في
 ولا في المنذر الشري سمعت حديث ناس من المدينة من سليمان
 ابن عبد الله بن حنظلة القسيل وبعضه من رجل من قريش
 عن ابي عبيدة ابن عامر بن ياسر فجمعت حديثها الفلة اخلافه
 قال بلغنا من موسى ان موسى عليه السلام لما حج حج معه
 انا من من بني اسرائيل فاتوا على المدينة في ارضهم فراوا موضع
 صفة بلد بني تجدون وصفه في النورته بانه خاتم النبيين
 واشتد طائفة منهم على ان يتخلفوا به فنزلوا في موضع
 سوق بني قنقاع ثم تالف اليهم انا من من العرب فرجعوا
 على دينهم فكانوا اول من سكن المدينة ويذكر ان قوما
 من العالقة سكنوا قبلهم ولا بن شبه بسند لا بأس به
 الا ان فيه من لم يسم عن جابر بن عاقيل موسى وهارون
 حاجين فمرر بالمدينة فحازا من اليهود فخرجا مستخفين فنزل
 احدهما فغشي هارون الموت فقام موسى فغفر له وكذبته قال
 يا اخي انك تموت ففاز هارون فدخل في حوز فقبض فحشي عليه
 التراب وهو دال على كونه بالمدينة زمن موسى وسليمان
 في اسماء البقاع وجود قبرها بجماعية مكتوب ايا رسول الله
 سليمان بن داود عليه السلام الى اهل يثرب وفي روايات
 رسول الله عيسى عليه السلام الى اهل قري عريته ولا بن زباله

عبد الله بن

موضع

موسى

وقال عبد الله بن داود

شاعرهم ولو نطق يوم القيامة بحديثنا نزلنا قبل عاصم
 واطامنا عادية مشتمهم تلوح فتنكي من بعا دي قمنع
 وكان ممن بقي من اليهود حين نزل الاوس والخزرج عليهم
 بنو الفصيص وبنو ناعضة مع بني ائيف نقبا وقيل ان بني ناعضة
 حتى من اليمن منا فلعن شعب بن حرام حتى نفلهم عمر الى مساجد
 الفتح وبنو اقر بطله في الدار المعروفة بهم اليوم ومعهم اخوتهم
 بنو اهذل وبنو اعروا وسمي هذا بهذل كان في شفته وبنو
 النضير كما قال ابن زباله في النواغم ومنهم كعب بن الاشرف
 وكان لهم عامة اطم في المال الذي يقال له فاشبهه جفاف
 والطف واطم دون بني امية بن زيد دبر قصر بن هشام
 واطم البويبله وقال الواقدي منازل بني النضير بناحية
 الفرس وبنو امزيد في بني خطمه وناعة ابراهيم بن هشام
 وبنو معاوية في بني امية ابن زيد وبنو اماسكه قرب صدقة
 مروان مما يلي صدقة النبي صلى الله عليه وسلم ولهم الاطمان للذان
 في الف في القرية اي التي اثارها غريبي الحسينيات وبنو احم
 في المكان الذي يقال له بنو احم ولها المال الذي يقال له
 خنافة وبنو ازعور اعلمه عند مشربة ام ابراهيم وبنو زيد
 اللات قال ابن زباله وهم رهط عند الله بن سلام قرب
 بني غصينه وبنو اقباقع عند منتهى جسر بطمان مما يلي
 العاليه وهناك سوقهم ولهم الاطمان للذان عند منقطع
 الجسر على ميمنا وانت ذاهب من المدينة اذا سلكت الجسر
 من الطريق الشرقية الى العاليه والذي في صحيح البخاري عن ابن عمر انهم
 رهط بن سلام وهم من ذرية يوسف الصديق عليه السلام وبنو
 حجر عند المشربة التي عند الجسر وبنو اقلبه واهل زهر بن زهر وهم
 رهط الفطيون ملكهم الذي كان يفرض نساء اهل المدينة واهل

وكان من بني امية اطم في المال الذي
 يقال له فاشبهه جفاف

بنو بطون اليهود ومساكنهم

الجواينة بالجواينة ولهم مزار والرايات وهما اطمان صار ابني
 حارثة وبنو الجذ ما حي من اليمن فيها مقبره بني عبد الاشهل
 وبنو قهر ابن عراك ثم انتقلوا الى رايح وبنو عكره بما في بني
 حارثة وبنو امير شامي بني حارثة ولهم الشعيان اطم مع
 صدقة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وناس رايح اطم سميت
 به ناحيته وناس بالشوط والعنايق واللوايح وزباله الى
 بين فاطمه حيث كان يطبخ الاجر للمسيح ولاهل الشوط الشرعي
 اطم دون ذباب صار لبي جيثم اخوه بني عبد الاشهل
 ولاهل الواح اطم يطره مما يلي قتاه ولبعض من هناك
 الشيطان وهما اطمان بمقاصها مسجد الشيخان الاينة
 ولاهل زباله الاطمان عند كومة بني الحمر الرايض والاطم
 الذي دونها وكان اهل يثرب جميعا عامن اليهود بها وقد
 بادوا وقيل ان قبائل يهود تنيف على العشر بن وعده
 اطمهم واطم من نزل معهم من العرب نزيل على التسعين
 وكانت الاطام عز اهل المدينة ومنعهم وجا النمي
 عن هدمها ولم نزل اليهود ظاهرة على المدينة حتى كان من
 سبل الحرم وهي المطر الشديد وقيل جراد اعنى ثقب السد
 ما قص الله تعالى في كتابه وكانت مارب وهي ارض سبا
 المعينة بقوله تعالى بلدة طيبة اخصب البلاد فخرج المراه وعلى
 راسها المكنل فنزل بها ففسر بين الشجر فمذلي مما يتساقط
 من الثمر وهي اكثر من شهرين للراكب المجد طولا وكذلك عرضها
 واهلها في غاية الكثرة مع اجتماع الكلمة والثقة امنين فخرج المراه
 لا تزود تنبت في قرية وتقبل في اخرى حتى تاتي الشام قال
 تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي قرى الشام
 قرى ظاهرة اي يرى بعضها من بعض لقرىها فطر والتمعه

قبائل اليهود تنيف على
 العشر بن

مطلق سيد الحرم وما وجوه
 سبيلها

فقالوا ربنا يا عدو بيننا وبين اسفاننا الذي عفوا بينهم وبين الشا
 مير كبول في الرواحل فجعل الله لهم الاجابه كما قال سبحانه
 اخذت ومن قناهم كل ممزق وعن الضمك كانوا في الفتره
 بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وسلم وكان السد في شجايه
 فرسخ بين القنان الاكبر العادي وقيل ابنه وقيل سبابه
 شجبه ومات قبل اكماله فاكمله ملوك خبير وجمع اليه مياه
 اليمن ثم بفرق في عاري وكان اولاد حمير واولاد كهلان
 ابناء سبابا حينئذ سادوا اليمن وكبرهم عمرو بن نفيع بن عامر
 ما السمان حارث بن امرئ القيس ابن ثعلبه بن مازن بن الازد
 ويقال الاسد بن القوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان
 ابن سميت بن عرب بن قحطان وجماع قبائل اليمن ينتمون الى
 قحطان واخفاف في بلاد اكثر ان قحطان هو عامر بن ساه بن
 ارفخشذ ابن سام بن نوح وقيل هو من ولد هود وقيل هو هود نفسه
 وقيل ابن اخيه ويقال هو اول من تكلم بالعربيه وهو والد العرب
 المنعربه واسم عيل عليه السلام والد العرب المنعربه واما
 العرب العازيه فقيل ذلك كعاد ومرد وعيل وغيرهم
 وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان بن الميسع بن نعيم بن بنت
 بن اسمعيل عليه السلام ولذا قال ابو هريره مخاطبا للانصاري
 فلان اي هاجر اتمكم يا بني ما السمايعي الانصار لان احدهم
 احدهم كما هو الملقب بذلك اذ اذ جميع العرب ملازماتها
 مواقع القطر وهذا متمسك من ذهب الى ان العرب كلها من
 ولد اسمعيل وهو الذي اميل اليه وان ثبت خلافه فالعرب الذين
 هم الشرف والنقد هم بنو اسمعيل عليه السلام فقط كما اوضحناه
 في الاصل وكانت زوجته عمر ومذيقا تشي طريفة الحميرية
 كاهنه ولدت له ثلاثة عشر ولدا ثعلبة ابوا لوس

والانصار هم اسمعيل عليه السلام
 ولد اسمعيل عليه السلام

والخزرج

والخزرج وحارثه والد خزاعه وقيل فيهم غير ذلك وحفنه
 والد غسان وقيل فيهم غير ذلك ووداعه وابا صرمة حارث
 والحارث وعوفاء والحارث وكعبا وبالكا وعلان هولا
 اعقبوا والثلاثة الباقرن يعقوبوا وكان عمرو بن مديقبا
 من القصور والاموال ماله يكن لاحد فمات اخوه عمران
 وكان كاهنا ولم يعقبان فومه سيمزقون وتخرب بلادهم
 فذكره له شمران طريقه سمعت له بما يدل لذلك فقال وما
 علامته قلت اذا بايت جردا يكثر في السد الحفر ويقلب يديه
 من الصخر فانطلق الى السد فاذا جرد يقبض الحفر ما يقبضها فحفر
 رجلا من السد فاخفى ذلك واجمع على بيع ماله بارض سبيل
 والخزرج بولك وخشي من استنكار ذلك فاحتمل بطعام واسع
 صنعه وجمع اهل مارب واستر الى يثيم ربا ان يجلس الى جانبه
 وينازعه الحديث ويفعل به مثل ما يفعل به شمر كليمه في شيء
 فرد عليه ضرب عمر ووجهه وشتمه ففعل اليثيم مثله فصاح
 واذا له اليوم هب فخر عمر وحلف لا يقيم ببلد صنع به ذلك
 فيها وان يبيع امواله فاعثموا غضبه واشترواها وبعه ناس من
 الازد فباعوا فلما اجتمع لهم واثمان امواله اخبر الناس فخرج
 ناس كثير واقام من قضي عليه بالهلال وقيل الخنثال في بيع
 ماله ثعلبه بن عمر وانما كانت طريقه زوجته ومات عمرو قبل
 السيل وقيل لما مات عمر صارت الرياسة لاخته فامر العاقر
 وهو الخنثال للبيع فقال بحارثه ابن اخيه اذ اضربك فالطيني
 فقال كيف يظلم الرجل عمه فقال ان في ذلك صلاحا وصلاحي
 فومك شمر جاء السيل فلم يجد ما نافع ففرق البلاد والكر وم
 الاماكن في رءوس الجبال والهيبد مثل دمار وحضر موت
 وعليه وذهبت الضياع والحدائق وجاء السيل بالرمل فطهرها

لهم

خمسون

والاماكن

ووصفت لهم طريقة البلاد وقيل عمر فسكن اذ دعاهم بهادور
 ابن عامر بن بكر وودع الارض ههنا فانسبوا فيها وازد
 بعض من السراة وخرامه بطن من والاوس واخرج بنو
 والحفنة من غسان ببصري وسدير من ارض الشام وخزاعة
 الابرش وغيرهم من غسان بالعراق وجميع طريقه المتعلق
 ببنو بكر من كان منكم يريدوا سنان في الوجل المطمات في
 المحل فليكن ببيت ذات النخل ونسب لعرو بن عامر
 بن زياد المدركات بالدخل عقب المطمات في المحل وقيل قال
 فليكن بالمخزعات النخل فلما خرجوا فارقهم وداعه ههنا
 ثم ازدشنهم بين السراة ومكة ومعهم عمران بن عمرو وسنان
 عمر في باقي ولده وفي ناس من الازد حتى نزلوا ما يقال له غسان
 وغلظ عليهم اسمه حتى قال شاعرهم اما سالت وانا معشر
 الازد فنبينا والما غسان قال ابو المنذر المشرقي ومن
 كما غسان ما نخرج كحي واسمه ربيعة كح من حارثة ابن عمرو
 بن حارثة فاني مكذبة فزوج بنت عامر من حارثة فوالت
 له عمر بن كحي الذي غير دين ابراهيم وروى الازد في ان
 عمر بن عامر سار وقومه لا يطون بلدا الا غلبوا عليه
 فلما انتهوا الى مكة واهلها جرهم قد قهر والناس وحازوا
 ولا يزل البيت على بني اسمعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة ابن عمر
 بن عامر انا اخر جننا من بلادنا فلم ننزل بلدا الا قسم اهلنا
 فنفيم معهم حتى نرسل روادنا فير نادون لنا بلدا نحملا
 فافتحوا لنا حتى تستريح ونرسل روادنا الى الشام والمشرق
 فحيث ما قيل لنا انه امثل لحقنا به فابت جرهم فارسل اليهم
 ثعلبه انه لا بد لي من المقام فان تركتموني تركت وحمدتكم
 وواسيتكم في الماء والمرعى وان ابنت اقمتم على كرهكم ثم نزلوا

الراية في اهل المطمات في المحل
 الى بلاد قيس ما بين النهرين

ر
 عا

ع
 ع

معي الا فضلا ولا تشربوا الا بقا يعني الكدر فان قالتم
 قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت
 الرجال ولم اترك احدكم ينزل الحرم فابت جرهم فافشلوا
 ثلاثة ايام ثم انهم جرت جرهم فلم ينقلب منهم الا الشيبه
 واقام ثعلبه بمكة وما حولها بعساكره حولا فاصابهم
 الحمى وكانوا يهلكون لا يعرفون فيه ما الحمى فدعوا طريقه
 الكاهنه فشكوا اليها فقالت قد اصابني الذي تشكون
 ثم ذكر الازد في جميعها في الدلالة على البلاد فهو غير
 السبع الا انه وان الاوس واخرج رج ابنا حارثة بن
 ثعلبه بن عمرو ونزلوا المدينة قالوا غزيت خزامه بمكة
 واقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو وهو كحي فولي امر
 مكة وقال يا قوت لما ساءوا من اليمن عطف ثعلبه
 العنقا بن عمرو ومثرتيا نحو الحجاز فاقام ما بين الثعلبية
 وباسمه سميت الى ذي قار فلما كثر ولده وتري ركنه سار
 لهم نحو المدينة وبها يهود فاستوطنوها واقاموا بين قريظة
 والنضير وخيبر وبيما وادي القرى ونزل اكثرهم بالمدينة
 وام الاوس واخرج رج قبيلة عمر بن جفنة في قول الكلبي
 وقال بن جزم بنت الازد بن عمرو بن جفنة بن عمر مرقيا
 ويقال بنت كاهل بن عذرة بن قضاعة وقضاعة من حمير
 في قول الاكثر واشتهرت الاوس واخرج رج بابنا قبلة
 واكاد الاوس مالكا ومنه قبائل الاوس كلها روى
 اخرا يطى انه لما حضرت الاوس بن حارثة بن ثعلبه
 بن عمرو والوفاء اجتمع قومه فقالوا له حضر من امر الله
 ما نرى وقد كنا نراك في شبابك ان تزوج فقلت
 وهذا اخوك اخرج له خمس بنين وليس له غير مالك

بنت

على هذه المعظية
والعلم البليغ

فقال ان يهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي يخرج
النار من الرية قادر ان يجعل لك نسلا ويجعلك نبلا
وكل الى الموت ثم اقبل على مالك فقال اي بني المنية
ولا الدنية وذكر سبعا ثم انشا يقول ايها ناسها
فعل الذي اودى ثور او جرحه سيعقب في نسلا على اعدائه
يقربهم من العمر بن عامر عيون تدي الداعي الى طلب العز
المربات قوي ان الله دعوة يفتخر بها اهل السعادة والبر
اذ بعث المبعوث من الغالب مكنه فيما بين زمزم والبحر
هناك قاضوا نضرة ببلادكم بني عامر ان السعادة في النصر
ثم قضى من ساعته قال الشري في اولد مالك عمرو وعوف
ومر ويقال لهم او حلالا وهم للبعاد سموا بذلك لقصرهم
وسياقي ما يخالفه مع بيان ما انشتر منهم من القبايل
وقال ابن حزم ان بني عامر بن عمرو بن مالك بن الاوس
كانوا كلهم بعان لم يكن با منهم بالمدينة احد فلبسوا من
الانصار والداخري رج ابن خازن خمسة وهم عمرو
وعوف وجشم وكعب والحارث ونفر قوا بطونا كثير
قال ابن حزم وعقب السائب بن قطن بن عوف بن
الحزرج لم يكن احد منهم بالمدينة كانوا بعمان فلبسوا
من الانصار وذكر نحو في نحو بني الحارث بن الخزرج
وان بعض بني جفنة بن عمرو من بقاء كانوا بالمدينة في
عداد الانصار قال الشري لما قدمت الاوس والخزرج
المدينة نفر قوا في عالىها وناقلتها ومنهم من نزل مع بني
اسرائيل في قراهم ومنهم من نزل وحده لا مع بني اسرائيل
ولا مع العرب الذين كانوا نالوا الى بني اسرائيل وكانت
الزوة في بني اسرائيل ولهم قرا عروا بها الاطام والابن

ذبا

وباله عن مشيخة من اهل المدينة ان الاوس والخزرج
وجدوا الاموال والاطام بايدي يهود والعدد والفرق
معهم فمكتوا ما شا الله ثم سألوه ان يعقدوا بينهم
جوارا وحلفا يا من بهم به بعضهم من بعض ومنتعوت
به ممن سواهم فمكتوا وتعاملوا ولم يخالوا ذلك
ز ما ناطوا ببلاد قاصرت الاوس والخزرج وصار لهم مال
وعدد فخافت قريظة والنضير ان يغلبوهم على وديهم
فتمروا لهم حتى قطعوا الحلف وقريظة والنضير اعدوا الكثر
فاقاموا خابئين ان تجلبهم يهود حتى نجم منهم مالك
بن العجلان اخو ابني سالم بن عوف بن الخزرج وسورة
الحيان الاوس والخزرج وكانت لا تهندي عروس من الحيين
حتى تدخل على الفطير ملك اليهود فنكون هو الذي
ينفضها فنزجت اخي مالك بن العجلان رجلا من
قومها فبينما مالك في الناري اذ خرجت اخيه فضيلا
فنظر اليها اهل المجلس فشق على مالك ودخل لمعنفها
فقال ما يصنع هذا في غدا اعطهم اهلي الى غير زوج
فلما امسى شتم على السيف ودخل متكررا مع النساء
فقتل الفطير وانصرق لدار قومه فبعثوا الرمية
بن عبد احد بني سالم الى من وقع بالشام من قومهم يشكون
غلبة اليهود فمكتهم عليه فقدم على ابي جليله احد
بني جشم بن الخزرج الذي ساروا من يثرب الى الشام
وقيل ابو جليله من ولد جفنة بن عمرو من بقاء وكان
قد اصاب ملكا بالشام فشكى حالهم وغلبة اليهود عليهم
فاقبل ابو جليله في جمع كثير لنصرتهم ونقل بنز من عن
الشري ان الفطير كان قد شرط ان لا تدخل امراه

وكان

نظمت
كانت لا تهدي عروس من الحيين
حتى تدخل على الفطير ملك اليهود
فقتلها حتى

فعله وكانت لا تهدي عروس من
الحيين حتى تدخل على الفطير
ملك اليهود فقتلها حتى
احد من الحيين وانما اراد
ان يفعل ذلك وهم عليه قهرا
من الحيين اول من تزوج
العجلان فوقع ما وقع من قتله
سباقي فقتلها حتى

على نزعها حتى تدخل عليه فلما سكن الاوس والخزرج المدينة
 اراد ان يسير فيهم بذلك فخرجت مائة من
 العجلان رجلا من بني سائر فاسل الفطيون رسولا في
 ذلك وكان مالك غابيا فخرجت اخيه في طلبه فميت به في
 قوم فنادته فقال لقد جيت بسبه تنادي بني ولا تستحي
 فقالت الذي يراذي الكبر من ذلك فاخبرته فقال اكفك
 ذلك فقالت وكيف فقال ان يا بني النساء دخل معك
 عليه بالسيف فاقتله ففعل ثم خرج حتى قدم الشام على ابني
 جيله وكان نزها حين نزحوا هم بالمدينة فجلس جيتا عظيميا
 واقبل كانه يريد اليمن واخفى معهم مالك بن العجلان فنزل
 بذي حرض فاسل الاوس والخزرج فوصلهم ثم ارسل الى بني
 اسرا بل من اراد الحيا من الملك فليخرج اليه هناك مخافة
 ان يتحصنوا فلا يقدروا عليهم فخرج اليه اشرا فهم فامرهم بطعام
 حتى اجتمعوا فصار الاوس والخزرج اعز اهل المدينة وقيل
 انما قصد مالك بن العجلان بعد قتل الفطيون تبعا الاصغر
 باليمن فشكى اليه فعاهد ان لا يقرب امرأة ولا تمس طيبا ولا
 يشرب خمر حتى يسير الى المدينة ويذل بها من اليهود ففعل
 وقال بن قتيبة ان تبعا الاصغر ابن حسان اخر الشايعه
 سار الى الشام وملكها الى المستقر من ناحية هجر فانه قوم
 كانوا وقعوا الى يثرب وحالفوا يهود بها فشكوه ومثوا اليه
 بالرحم والحفظه ذلك فسار ونزل يثرب بسبع احد وبعث
 الى يهود فقتل ثمانين وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها
 فقام اليه رجل من يهود انت عليه مائتان وخمسون سنة
 فقال ايها الملك مثلك لا يقتل على الغضب وامرك اعظم
 من يطربك برقبك يحاج وانك لا تستطيع ان تحبسها

فان فاطمة ثم

نح من

اول

لانها مديون

لانها مهاجر من ولد اسمعيل مخرج من عند هذه البينة
 يعني الكعبه فكف ومضى ومعه هذا اليهودي واخر منهم
 وهما اخبران فاقى مكنه وكسى البنت فخرج الى اليمن وجماعه
 قد دان بدنيهما انتهى وعن الشري ان ابا جيله لما فرغ من نصر
 اهل المدينة رجع الى الشام فاقبل تبع الاخير وهو كرب بن
 حسان بن اسعد الحميري يريد المشرق كما كانت الشايعه
 تفعل ثم بالمدينة فحلف فيها ابنا له ومضى حتى قدم الشام
 ثم العراق فقتل ابنه بالمدينة غيلة فاقبل يريد يمن بها
 فنزل بسبع احد وارسل لاشراف المدينة فقال بعضهم اراد
 ان يملكنا على قومنا قال اجبه والله ما دعائكم بخير وكان
 لا يجبه واي من يمن ثم دخل على تبع اول الناس فحدث معه
 ففطن بالشري ثم قال ان اصحابي يصلونك الى الظهر واسئذن
 في الخروج الى خيمته له ضربها وجا اصحابه قريبا من الليل فامرهم
 تبع بضيافته فلما كان جوف الليل ارسل اليهم ليقتلهم ففطن
 اخبرهم فانطلق فحوصن في حصن فحاصروه ثلثة اياما فله
 بالنهار واذا كان الليل يرمى اليهم تمر ويقول هذا ضيا
 فاخبروا تبعا انه في حصن حصين فامرهم ان يحرقوا الخلة
 واشتعلت الحرب بين تبع واهل المدينة من اليهود والاوس
 والخزرج وتحصنوا في الاطام فخرجوا الى بني النجار وروى
 عسكر تبع حصون الانصار بالنبل فلقد جاء الاسلام
 والنبل فيها وجذع في القتال فرس تبع فحلف لا يبرح حتى
 يخرج بها فنزل اليه اخبار من يهود وقالوا ايها الملك
 ان هذه البلده محفوظة فانا نجد اسمها في الكتاب طيبه
 وانها مهاجر من بني اسمعيل عليه السلام من احم
 فلن تسلط عليها فاجب بقولهم وصرف نبته عنها وامر

فكتم

خيل فاطمة ثم ورسولهم يومئذ عمرو بن طلحه اخو بني معاوية بن مالك بن النجار ثم

مرطل حط الاسلام والمسلمين

اهل المدينة ان يبايعوا مع العسكر ثم خرج اليهم ومعه من
 الاحبار رجلان او ثلاثة قال لهم تسرون معي اياما نسر
 محمد بشركم وكانوا يحد ثوبه فلم يتركهم حتى وصلوا الي اليمن فكانوا
 اول يهودي دخلها ومن المنبذ اليهم اسحاق ان بيت له
 ابي ببالانصاري الذي ذكره بناه تبع الاول واسمه ببالان
 بن كلسي كبر لما مر بالمدينة وكان معه اربعماية عالم
 فقا قدوا على ان لا يخرجوا منها فاسلمهم تبع عن ذلك فقالوا
 نجد في كتابنا انها مهاجر بني اسمع محمد فنقيم له ان نلقاه في
 كل منهم دار وزوجه جارية واعطاه مالا جزيل وكتب
 كتابا فيه اسلامه ومنه شهيدت على احمد انه رسول من الله
 باري النسم فلو مد عمره الي عمر لكانت وزيرا له وابن عم وختمه
 بالذهب ودفعه الي كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه
 وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد ولد وبني
 للنبي صلى الله عليه وسلم دارا ينزلها اذا قدم فتداول الدار
 الملاء الى ان ضارت الي ابي ايوب وهو من ولد ذلك العالم
 واهل المدينة الذين نصره كلهم من اولاد اولئك العلماء
 ويقال ان الكتاب كان عند ابي ايوب حين نزل عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم فدفعه له وهذا غريب والمعروف في
 امر الانصار ما سبق **الفصل الثاني في منازل**
نزل الاوس والنضير وخرجوا من المدينة
 لما انصرف ابرجيلة من نصرهم فمروا في الغابية والسائلة واخذوا
 الاموال والاطام فاما الاوس فمروا بعبد الاشهل بن جشم
 بن الحارث وبنو احارث بن الحارث بن الخزرج الاصغر بن
 عمرو بن مالك بديار بني عبد الاشهل بالحرة الشرقية شامي بن
 ظفر خلاف قول المطري فوطهم لما اوضحناه في الاصل وانتم

ابو الاوس

اطاما منها واقام به سميت الناحية كالك حصين بن
 سمارك وله بنون اشاعرهم عن بنيها واقام بالبحر بلا زب
 الطين بالاصم ثم خرجت بنو احارث عنهم كبر دخلت
 بينهم فوال بنو اظفر بن عبد الاشهل وظفرت بهم بنو احارث
 فاجلوههم اولاد ارض بني سليم وقتلوا سمارك بن رافع فصار
 حصين بن سمارك ببني سليم وحاصر بني حارثه بدار بني عبد
 الاشهل فاجلوههم الى خيبر فكانوا بها قريبا من سنة ثم رزق
 لهم حسين فاطم طمو اوابت بنو احارثه ان ينزلوا دار بني عبد
 الاشهل فمروا شامهم بسند الحرة الشرقية التي بها الشيوخ
 خلاف قول المطري يثرب لما اوضحناه في الاصل وبنو
 ظفر وهو كعب بن الخزرج الاصغر بدارهم شرقي البقيع عند
 مسجدهم المعروف بمسجد البغلة بنو عبد الاشهل ونحوهم
 ايضا بنو اخيم بن عود بن جشم من اصل قحط وبنو البطون
 الاربعة هم النبيت لان النبيت بطون بني عمرو بن مالك بن
 الاوس على ما ذكره بن حزم وبنو عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
 بقبا وهم بطون كثيرة لبني ضبيعة منهم الاظم الذي يقال
 له الشنيف بين احجار المراء ويجلس بني الموالى ولكل ثوم من
 الهدم من بني عبيد بن عبيد اظم بن دار عبد الله بن ابي احمد
 ولا حجة في تكلمهم بالحجبي اظم يقال له واقم صار لبني عبد المنذر
 في دية جدهم وكان في رحبة بني زيد بن مالك بن عوف اربعة
 عشر اظما يقال لها الضياصي وهم اظم بالمسكنه شرقي مسجد
 قبا واطم يقال له المستطل يقال له عند بير غرس كان لا حجة
 ثم صار لبني عبد المنذر وخرجت بنو احجبا بن كلفة بن عوف
 بن عمرو بن عوف من قبا لقتلهم رفاعة فمروا فسكنوا العصبه
 غربي مسجد قبا فابنوا احجبه الضحيان اظم اسود عرضه قريب

من طوله وبناداولا من البئر البيضاء يعني الحارة البيضاء فسقط
 وابنى بنو نجد عه وحجبا لما يقال له الهيم عند المسجد الذي
 صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت بنو معاوية بن مالك
 بن عوف بن عمرو بن عوف فسكنوا دارهم التي ورايتيغ الغرد
 وهم مسجد الاجابة ومنهم حاطب بن قيس وفيه كانت حرب
 حاطب وخرجت بنو السريته وهم بنو القزدان ابن عمرو بن
 عوف فسكنوا عند زقاق زكيح وابنوا الطمان يقال له السعد
 في التربع حايطة وبعده المعروف اليوم حايطة حالك بالربيعي
 ونزل واقف والمسلم ابنا من القيس بن مالك بن الاوس
 عند مسجد الفضيخ من جهة القبلة ثم ظهر واقف وهو
 الاكبر عين مسلمة على بني عمرو بن عوف فلم يزل ولد فيهم
 حتى انقرضوا سنة وتسعين ومائة وبلغ عددهم في الجاهلية
 الف مقاتل وبنوا ايل بن زبدي بن قيس بن عامر بن مرثد
 مالك بن الاوس بدارهم عند مسجدهم وبنو امية بن زيد
 اخوة بنو ايل بدارهم التي يمر فيها سيل مذنب بين بونهم
 ثم بقيت الاموال فهو شرقي العم بن وبنو عطية بن زيد
 اخوتهم ايضا بصفية فوق بني الحبلي وابنوا لما يقال له
 ثاس على يسار في رجة مسجد قبا مستقبل القبلة وابل وبنو
 طاميه وعطيه بنو زبديهم الجحاذرة لا تهم كانوا اذا
 اجادوا جارا قال له جعذر حيث ثبتت ايا ذهب
 فلا باس عليك قاله بن زبالة وسبق عن الشرقي ما يخالفه
 وبنو اسعد بن مرثد بن مالك بن الاوس براج وقات ابن زبالة
 عقب الكلام على المنازل ان بني شطبة حين قدموا من الشا
 نزوا ميظان فلم توافهم فتحولوا قريبا من جذمان ثم نزوا
 براج فمهم احد قبا يله الثلاث وبنو الخطه بن جشم بن مالك

هناك
 وخلفاء الاساك
 بنو السلم
 وبنو ام

بن الاوس

بن الاوس بدارهم عند الما جشونيه والفرس فوق بني الحار
 لما اوضحناه في الاصل وكانوا متفرقين في اطامهم فلما
 جاء الاسلام اتخذوا مسجدهم وسكن رجل منهم عنده
 فكانوا يسالون عنه كل غداة مخافة ان يكون السبع عدا
 عليه ثم كثروا هناك حتى كان يقال لدارهم غرة بن
 تشبها لغرة الشام من كثرة اهلها واما الخزرج فنزل
 بنو الحارث بن الخزرج الاكبر شرقي وادي بطمان وتربة
 صعب ويعرف اليوم بالحارث وخرج جشم وزيد ابنا
 الحارث فسكنوا المسح اطم لهم سميت به الناحية على ميل من
 المسجد النبوي وهو اول العاليه وخرجت بنو اخذان بن عوف
 بن الحارث فسكنوا جرار سعد شامي السوق واخوانهم بنو
 اخذان بن عوف فسكنوا قرب البصة وكان الاجرد وهو
 العاصم الاطم الذي يقال له كعبه البصة ابي سعيد
 ونزل بنو اسالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
 الاكبر دار بني سالم لطرف الحرم الغربي عند مسجد الجوهه وهم
 اطم الفواقل بطرف بيوت بني سالم مما يلي ناحية العصبة
 وبنو غصينه حلفا لبني سالم عند مسجد بني غصينه قرب
 قبا وبنو الحبلي وهو على ما قاله ابن زبالة ملك بن سالم
 بن غنم بن عوف بدارهم المعروفة بهم قلة بن حرم وهي بركة
 بني البخار وبين بني ساعد وقات بن هشام الحبلي سالم
 بن غنم سمي به لعظم بطنه فجعل بانه كان يطلق عليه وعلى ابنه
 مالك قاسم سبق في نزول بني عطية فوق بني الحبلي المراد به
 من كان من بني سالم بن غنم بدار بني سالم لا ذالك ملك
 عنده وكان بهذه اطم يقال له من احم كان ظهور في البيوت
 لعبد الله بن ابي وبنو اسلمه بن سعد بن علي بن اسد بن ثار

مطلد اول العالم عند تربة صعبه
 على ميل من المدينة

وغنم

بن ثريد بالمشناه فوق ابن جشم بن الخزرج الاكبر بسند احرم
 ما بين مسجد القبيلتين الى المداد اطعم بني حرام سميت به
 الناحية وبنو اسود بن غنم بن غنم بن كعب بن سلمة عند مسجد
 القبيلتين الى ارض ابن عدي بن عدي بن كعب بن سلمة عند مسجد
 القبيلتين وبنو عبيد بن علي بن غنم بن كعب بن سلمة عند مسجد
 الحزبية الى جلعان الدوخل ولم مسجد الحزبية والاطم المواجه له
 والاطم الذي عند قبلته وبنو حرام بن كعب بن غنم بن كعب
 بن سلمة عند مسجد هم الصغير بالفاع بين مقبر بن سلمة الى المداد
 اطعمهم ولهم اطعم بالسهم بين ارض جابر بن عتيك والعين التي
 عملها مغارة ابن ابي سفيان كان لعمر وجد جابر بن عبد الله
 بن عمرو وبنو قيس بن كعب بن سلمة حلفاء بني حرام معهم
 ولهم اطعم غربي حايط جابر بن عتيك مما يلي جبل بني عبيد
 وكانت بنو سلمة كلها بهذه الدود وكلهم واحد وملوك
 عليهم امة بن حرام فلبث فيهم زمانا حتى دخل بينه وبين
 من بنو عبيد امر لا رادته اخذ بعض ما خلف اباة
 وكان من ثريد باليقسمه في بني سلمة فضر به ضر بالسيف وخالت
 بينه وبين من بنو عبيد وبنو اسود فبذرت له ان لا ياتي
 ظل بيت حتى يقتل ضر او يوتي به فيرى فيه رايه وجلس
 عند الضرب الذي غربي مسجد الفتح في الشمس فبلغ
 قومه فأتوه بضر فعفى عنه واخذ الذي اراد من ماله
 وروي انهم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان السبل
 يحول بيننا وبينك واتادوا التحول فقال ما عليكم لو
 تحوتم الى سلعنا فخر لو اذخلت حرام الشعب وضارت
 سواد او عبيد الى السبع والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لهم اثبتوا فانكم اوتادها وانما نفل بني حرام الى الشعب

بنو
 عبيد

سلع متبادل
 التمرود

المعروف بهم من سلع عمر بن الخطاب وكلهم ناسا كانوا به
 من بني ناعصه من اليمن فانقلوا الى الشعب الذي تحت
 مسجد الفتح وابنت بنو حرام من سلع مسجد الكبر بناء
 غلام رومي شرو من اعطياهم كمارواه يحيى واشار
 هذا المسجد بينة اليوم هناك ونزل بنو ابياضه وزريق
 بني عامر بن زريق بن عبد حارث بن مالك بن عصب بن
 جشم بن الخزرج الاكبر وبنو حبيب بن عبد حارث بن مالك
 وبنو اعدان وهم بنو كعب بن مالك وبنو الجذع وهم
 بنو معاوية بن مالك بدار بني بياضه شامي بني سائر ممند
 بالحرة الغربية الى بطحان قبلي بني مازن وكان بها نحو عشرين
 اطما منها عقرب في شامي المنزعة المسماة بالرحابة في الحرة
 على الفخار وسويد في شامي الحايط المسمى بالحماضه والوك
 في حد السران بينة وبين زاوية الجدار الشامي الذي
 تحيط على الحماضه عشرون ذراعا والسران ما بين الوك
 الى الجدار الذي يقال له بيوت بني بياضه والجدار الذي
 بناه لوجه زياد من عهد الله لبركة السوق وسط السران
 وهذه البركة هي التي ذكرها في كلام ابن شبة في سيل
 رانون وكان كني حبيب الاطم الذي في ادي بيوت بني
 بياضه دون الجسر الذي عند ريش فلبثوا ايامهم جميع
 حتى هلك زريق فاوصى بنيه الى عمه حبيب فكلهم
 النضج بايديهم فقتلوه فخالف بنو بني بياضه على بني
 زريق فخرجت بنو زريق فسكرنا دارهم التي في قبلة
 المصلى والسور الموجود اليوم المعروف بدار رانون
 وما والاها من داخل السور ثم اطلقوا على ان قطعوا
 لبني حبيب طائفة من دورهم فقبلوا ذلك وانقل

دي

والموضع م

بنو مالك بن يزيد بن حبيب من بني بياضه فز لوا الناحية
 التي وددت بنو زريق فتخلف بعض بني حبيب ببني بياضه
 فكثر ما شا الله ثم ان عبيدا بن المعلان من بني حبيب
 قتل حصن بن خالد الزرقاني فارد بنو زريق قتله ثم
 ودوه من ماله على ان يحالفهم بنو المعلان ويقتطعون حلقهم
 مع بني بياضه ففعلوا ذلك بن حزم ان من بني حبيب عبد الله
 بن حبيب بن حارث وانه والد ابو جيبلة الذي جلبه مالك
 بن العجلان لقتل اليهود كما سبق وكان بنو اعذار بن مالك
 اقل بطون بني مالك بن عصب عددا مع شراسه وشك فقتلوا
 قتيلا اما من بني اللين او من بني اجدع وابا اهل القليل الدية
 فاشغلوا من دار بياضه الى بني عمرو بن عوف فحالفهم وحاموهم
 وكان بين بطون من بطون مالك بن عصب ميراث في الجاهلية
 فاشترى رافيه ثم دخلوا حذيفة بن بياضه فاضلوه واقتلوا
 حتى لم يبق منهم عين تطرف فسميت حذيفة الموت وكان بنو
 مالك بن عصب سوك بن زريق الف مقاتل في الجاهلية ونزل
 بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر في اربع منازل بنو عمرو
 وبنو ثعلبة ابني الخزرج بن ساعدة بين سوق المدينة من الشرق
 مما يلي شامية وبين بني ضمرة وهم الاطير الذي بداراي دجانه
 الصغرى عند بضاعة والاطير المواجه مسجد بني ساعدة وكان
 اخر اطير بين المدينة وبين اقبية بن الخزرج بن ساعدة شرقهم
 قرب حذيلة عند خوخة عمرو الصغرى وبنو ابني خزيمه بن ثعلبة
 بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وسط سعد بن عبادة الدار
 التي يقال لها جزار سعد وهي جزار كان يسكن فيها الماسكي
 نهاية سوق المدينة كما سياتي وبعض بني الحارث بن
 الخزرج نزلوا بها ايضا كما سبق فهو المراد من حديث عماره

بني

بني

سعودي

سعد بن الحارث الا ان يكون سعد اخذ بالموضع المعروف
 ببني الحارث من لا اخر بان تزوج فيهم وبنوا وقتل وبنوا عمار
 ابني ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة دارهم التي قرب
 جزار سعد نحو مسجد الراية ونزل بنو مالك بن النجار
 دارهم المعروفة بهم فبنوا غنم بن مالك شرقي المسجد النبوي
 وهو لهم وكان لهم الاطير المسمى بقوبرع موضع دار حسن
 بن زيد وهي التي في قبلة رباط مراغة بينهما الشارع وبنو
 مغالة وهم بنو عدي بن عمر بن مالك ومغالة امرهم عز في
 المسجد بحمة باب الرحمة وهم فادع اطير حسان بن ثابت وقبر
 حار بنو احليله وهو معاوية بن عمر بن مالك بن النجار شامي
 المسجد شرقيه قرب البقيع وقبرهم ببرحاطهم الاطير الذي
 يقال لهم مشعوط عز في مسجدهم مسجد ابني كعب وشية
 موضعه بيت ابني نبيه وشية المشارق قلت الزبير كلما كان
 من المدينة عن يمينك اذا وفقت اخر الهلاط مستقبل
 المسجد النبوي بنو مغالة والحمة الاخرى بنو احليله وهم
 بنو معاوية وهم من الاوس **الاجابة** كونهم من الاوس وهم
 وليس من كلام الزبير والذي قاله اهل النسب وغيرهم
 ما سبق وسبب الوهم ان في الاوس ايضا بني معاوية
 اهل مسجد الاجابة كما سبق ولذا النسب الامر على المطري
 فجعل مسجد الاجابة بمنزلة لمعاوية بن عمرو بن
 مالك بن النجار وجعل ابني حذيلة عند بني ببرحاط منزله
 بني معاوية بن مالك بن النجار ايضا ثم قال في بني دينا
 انهم بين دار بني معاوية اهل مسجد الاجابة ودار بني
 حذيلة انتهى والصواب ما قدمناه وبنو اميدلر وهو
 عامر بن مالك بن النجار قرب بقيع الزبير شرقي بني غنم وقبلهم

ونزل بنو اعدى بن النجار غربي المسجد النبوي فيما قال المطري
لكن منهم انس بن مالك وكانت داره ثلثي المسجد في الشرق
ولهم اطم الزاهرية كان في دار النابغة عند المسجد الذي في
الدار وبنو امازون بن النجار شرقي بني زريق لناحية القبلة
وقال المطري قبلي البصة وتسمى الناحية اليوم ابو امازون
وبنو ادبنار بن النجار خلف بطمان وما قاله المطري في
منزلهم مرود لما سياتي في مسجدهم فهدم منازل بني
النجار سمي به لانه ضرب رجلا فخرج وهو يتم الله بن ثعلبة
بن عمرو بن الحزرج الاكبر وفي الحديث خير دود الانصار
بنو النجار بنو عبد الاشمل ثم بنو الحارث بن
الحزرج ثم بنو امارعة وفي كل دود الانصار خير
قال ولدت الاوس الحزرج بالمدينة ما شاء الله وكلمتهم
واحد شمر وقعت بينهم حروب كثيرة لم يسمع في قوم
اكثر منها ولا اطول قبل ان يفتت مائة وعشرين سنة
حتى جاء الاسلام فاولها حرب سمير بضم الميملة مصغر
عن الاوس قيل رجلا من بني ثعلبة حليف للمالك بن
الجملان ثم حرب بن كعب بن عمرو ثم يوم السراة
موضع بني بياضة والحماضة ثم يوم الدبك موضع ايضا
ويوم فارع ويوم الربيع وحرب الاخضر بن الاشمل
وحرب حاطب بن قيس الى ان كان اخر ذلك يوم بعاث
قبل الهجرة خمس سنين على الاصح قتل فيهم سرائهم وسببه
ان الظفر في اكثر تلك الحروب كان للحزرج فذهبت الاوس
لنخالف قريظة فارسلت لهم الحزرج لئن فعلتم فاذا نزلت
فلا توالا ندخل بينكم فقالت الحزرج فاعطونا دهاين
فأعطوهم اربعين غلاما يفرقهم في دارهم فالت بطون

بينهم

من

من الاوس الحزرج منهم بنو عمرو بن عوف وقال سائرهم
والله لا نصالح حتى نندك ثارنا فلما ثاروا كثر القتل
في الاوس لما خذلهم قومه فاستنوروا في ان يحالفوا قريظة
فاظهروا انهم يريدون العرة ويمنهم ان لا يعرض لمريدها
واجار اموالهم البرابن سرور عن اقلع بن سبيد ان
الاوس خرجوا جالين من الحزرج حتى نزلوا على قريظة
بمكة فحالفوهم فقال الوليد بن المغيرة ما نزل قريظة
قوم الا اخذوا اشرفهم وروى ابو اديهم فاقطعوا حلقهم
قالوا اباي شي قال ان فهم حمية قالوا لهم انا نسبنا شيئا
وهو انا قوم اذا كان النسا بالبيت فرأى الرجل امرأه فحببه
قبلها ولمسها يده ففرقت الاوس وقطعوا الحلف فلما
لم يبق لهم الحلف ذهبت النبيت الى خيبر فافترقت الحزرج
عليهم في اشعارهم وقال عمرو بن النعمان البياض قوم
ان بياضه انزلكم منزل سوء والله لا تمس راسي غسلا
حتى انزلكم منازل بني قريظة والنضير واقتل ربهتم
وكان لهم غزاة المياه وكراهم النخل فلفهم ذلك ومن كان
سوي المدينة من الاوس فحالفوا قريظة والنضير ثم سلا
ربك لك لتبيت فقدموا فاخذت الحزرج في قتل الرهين
فقال كعب بن اسد القرظي انما هي ليلة ثم تسعة اشهر
وقد جا الحلف واسلوا الاوس ما تحضروا البياضاتهم
جميعا كما منع عبد الله بن ابي من قتل الحلف وقال لقومه
انتم البغاه والاوس تقولون منعونا الحيا فبمنعوا الموت
قوالله ما عوتون او تهكون عامتكم فقال له عمرو بن
النعمان بن ربيعة وقيل جده ربيعة فاقبلوا في
بعاث عند ابي قري وريمس الارض حضير الكتاب

استفتح والله سبحانه فقال
والله اني لا احضركم ولكني
انظر اليكم قتيلا حيا
اربع في كسافر استخرج
عمر بن النعمان

والداسيد بن حضير وكان النصر اول الخرج فثبت حضير
 الاوس فرجعوا فكانت للدين على الخرج وثل حضير
 الكتاب وعمرو بن النعمان وجني بعمر عملة اربعه وحلف
 اليهود لتهمة من حصن بن ابي فكانت اخنه تحت علم الزاهد
 الملقب بالفاسق والد حنظلة الفسيل احد بني ضبيعه بن زبده
 بن الاوس فلما احاطوا بكنهه قتلوه اولادكم وقد
 كفت الخرج فقصوني وكانوا من اولاد بني النصر فصاروا
 من الاوس وقربضه ثم لم يزل بخيل حتى ردهم خلفا
 الخرج وذهب في ذلك اليوم اشرف الاوس والخرج
 من لا ينفاد لا يكون تحت حكم غير لشدة شكيمته غير
 ابن ابي فلذا قالت عائشة رضي الله عنها كان يوم بعات
 يوم ما قدمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم
 في الاسلام وقال اهل السيرة صلى الله عليه وسلم
 قدم المدينة وسيداها بن ابي ولم تجتمع الاوس والخرج
 قبله ولا بعد على رجل من احد الفريقين غيره ومعه في الاوس
 رجل شريف مطاع هو ابو عامر الفاسق وكان قد ذهب
 وليس المسوح وزعم انه ينظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم
 فشقا بشرهما **الفصل الثالث في اكرام الله لهم**
بالتبليغ والهداية والبرهان **والله اعلم**
بما لا يعلمون **والله اعلم**
 عليه وسلم يعرض نفسه في كل موسم على القبائل ويكلم كل
 شريف قوم لا يسألهم الا ان يآووه ومنعوه ويقول لا اكرم
 احدا على شيء بل اريد ان تمنعوا من يوذني حتى ابلي رسالة
 لي في ابرهه ويقولون قوم الرجل علم به وقد مر مكة
 ابو الحيسر في فنية من بني عبد الاشهل يطهرون حلقه من

ن

في
 الخرج

فرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عليهم وقال هل لكم
 كما في خير مما جئتم له وتلى عليهم القرآن ثم قال يا ايها الذين
 فانكم ستجمعون بي فقال اياك بن معاذ وقيل عمر بن الجوح
 هذا والله خير لكم مما جئتم له فانهم خرجوا اليه لم يتم الحلف
 فانصرفوا وكانت وقعة بعات قال ابن اسحاق ولما ارد
 اظهار دينه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي
 لقي فيه النفر من الانصار ففرض نفسه على قبائل العرب كما كان
 يصنع في كل موسم **فينا هو عند العقبة** لقي رهط من الخرج
 قال امن بوالى يهود قالوا نعم فدعاهم الله عز وجل وعرض عليهم
 الاسلام وكان مما صنع الله لهم في الاسلام ان يهود كانوا معهم
 في بلادهم وكانوا اهل علم وكتاب وكانوا هم اهل شرك اصحاب
 اوثان وكانوا قد غزوه في بلادهم فكانوا اذا كان بينهم
 شيء قالوا لهم ان بيننا مبعوث قد اضل زمانه تتبعه نفلكم
 معه قتل عاد وارم فلما اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك
 النفرة لم بعضهم لبعض تعلموا انه النبي الذي توعدكم به يهود
 فلا يسبقنكم اليه فاجابهم فيما دعاهم اليه فقالوا انا تركنا
 قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فان يحكمهم
 عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا الى بلادهم فلما اجابوا
 قومهم لم يبق دار من دورهم الا وفيها ذكر رسول الله صلى
 عليه وسلم وهم اي اصحاب هذه العقبة ستة نفر من
 الخرج منهم اسعد بن زيدان وقال غير سبعة وقيل
 فيهم ثمان من الاوس ابو الهيثم بن الينهان بن جشم اخو عبد
 الاشهل وعويم بن ساعدة من بني امية بن زيد قال
 ابن اسحاق فلما كان الموسم يعني من العام المقبل واقاه
 منهم اثنا عشر رجلا فذكر الستة الاولين واربعه من

الي

بني

الخروج ايضا واما الصيتم بن النيمان وعويم بن ساعدة قال
 فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة على بيعة النساء
 اي على وفق بيعة النساء التي نزلت بعد الفتح على ان لا يشركوا
 بالله شيئا الاية ولم يكن امر بالقتال بل ذلك قبل نزول
 الفرائض ما بعد التوحيد والصلاة وارسل معهم مصعب
 بن عمير بن قيس بن كلاب وبعلمهم الاسلام وقبل بل بيعة اليهم بعد
 ذلك بطلبهم هو وابن ام مكتوم وكان مصعب بن عمير
 بؤقريهم ويقرهم القرآن وهو اول من سمي بالمقري فنزل
 على سعد بن زرار وجميعهم اول جمعة بمبغوثه اسعد بن
 زرار وروى كما بعد او ذلك كان في هدم البيت من
 حرة بني بياضه وكانوا اربعين في نفيح يقال له نفيح الخضراء
 ولا بن اسحاق ان سعد بن زرار خرج بمصعب بن عمير
 يريد دار بني عبد الاشمل ودار بني ظفر فدخل به حابطا
 لبني ظفر على بير ما يقال لها بير مرق وعند البيهقي فخرج به
 الى دار بني عبد الاشمل فدخل به حابطا من حوايط بني
 ظفر وهي قرية لبني ظفر دون قرية بني عبد الاشمل يقال لها
 بير مروق انتهى قال ابن اسحاق فجلسوا واجتمع اليهم
 رجال من بني عبد الاشمل يومئذ قال سعد وكان ابن خالة
 اسعد بن زرار اسيد لا بالذ انطلق الى هن الرحلين
 اللذين اتينا دارينا ليسفها ضعفانا فازجرهما وانهما
 ان ياتيا دارينا فانه لولا اسعد مني حيث قد علمت كفيئت
 ذلك فاخذ اسيد حربه شدا قبل اليهما فلما راي اسعد
 بن زرار قال لمصعب هذا اسيد قومه فذجاك فاصدق
 فيه قالوا فوقف عليهما متشمتا فقال ما جابكما اليينا
 قسفنهما ضعفانا اعترلانا ان لكما بانفسكما حاجة

الى اخره

سعد بن زرار
 بن كلاب
 بن جهم
 بن عبد الاشمل
 بن قيس بن كلاب
 بن جهم بن عبد الاشمل
 بن قيس بن كلاب
 بن جهم بن عبد الاشمل
 بن قيس بن كلاب

فقال

فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت امر قبيلته
 وان كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت فكلمة مضية
 بالاسلام وقرأ عليه القرآن فقال فيما ذكر عنهما والله
 لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم ثم قال ما
 احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا
 في هذا الدين قال له تغتسل فتطهر وتطهر ثيابك ثم
 تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقام ففعل ذلك ثم قال
 ان وداي رجلا ان اتبعكم لم يخلف عنه احد عن قومه
 وسارسله اليكما الان سعد بن معاذ ثم انصرف
 الى سعد وقومه وهم جلوس في ناد بهم فلما نظر اليه سعد
 مقبلا قال احلف بالله لقد جاكم اسيد بغير الوجه الذي
 ذهب به فلما وقف قال له سعد ما فعلت قال قلت لرجلين
 فوالله ما رايت باسا وقد نهينهما فقالا نفعل ما احببت
 وقد حدثت ان بني خارثة خرجوا الى اسعد بن زرار
 ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتيك ليخفروا لك
 فقام سعد مغضبا مبادرا فلما راها مطمين
 عرف ان اسيدا انما اراد منما فوقف عليهما متشمتا ثم
 قال يا ابا امامه اما والله لو ما بيني وبينك من الغراب
 ما رمت هذا مني انفسانا في دارينا ما ذكره وقد قال
 اسعد لمصعب اي مصعب جارك والله سيد من وراه
 ان تبعك لا يخلف منهم شان فقال له مصعب
 او تقعد متسمع فان رضيت امر او رغبت فيه قبيلته
 وان كرهته عن كفا عنك ما تكره قال سعد انصفت
 فعرض عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن قال لا فرفنا
 والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لا شرافه وتسهله

ان يسع

شمر قال كيف تصنعون اذا اسلمتم فذكر له ما تقدم
 فعله بشمر عند ابي ناري قومه ومعه اسيد بن حضير
 فلما رآه قومه مقبلا قالوا خلف بالله لقد رجع اليكم سعد
 بغير الوجه الذي ذهب به فلما وقف عليهم قال يا بني
 عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا افضلنا
 يا ابا وايمنا نطيعه قال فان كلام رجلكم ونساكم
 حرام على حتى تؤمنوا بالله ورسوله قالوا فوالله ما امسنا
 في دار عبد الاشهل رجل ولا امراه الا مسلما او مسلمة
 ورجع مصعب الى اسعد بن زرار فاقام عنده يدعو
 الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الا نصار
 الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني
 امية بن زيد وحطبه ووايل وواقف وتلك اوس الله
 وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن صفي بن الاسلت وكان
 شاعرهم فايد ايطيعونه فوقف بهم عن الاسلام حتى
 هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى بدر واحد
 والحندق شمر اسلموا كلهم وللطبراني عن عروة في قصة
 اسلام بني عبد الاشهل قال لما تفرق بني النجار اشندوا
 على اسعد بن زرار واخرجوا مصعبا فانتقل الى سعد
 بن معاذ فلم يزل يدعوا ويهدى على يديه حتى قال
 قل دور الا نصار الا اسلم فيها ناس واسلم اشراهم
 واسلم عمر بن الجوح وكسرت اصنامهم فكان المسلمون اعز
 اهلها وذاك ابن اسحاق في ذكر العقبة الثانية ثم ان مصعب
 بن عمير رجع الى مكة وخرج من خرج من الانصار من المشركين
 للقاء بنو النضير صلى الله عليه وسلم ومبايعته في الموسم مع حجاج
 قومه من اهل الشرك حتى قدوا مكة فواعدوا رسول الله

بني حمر

الانصار

صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام النشر بن حمر
 اراد الله بهم ما اراد من كرامته والنصر لنبية واعز اراة اسلام
 واهله قال كعب بن مالك فلما كانت الليلة التي واعدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وكنا كنز من معنا من المشركين
 امرنا فمنا تلك الليلة في قريتنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث
 الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسلك القفا مستحيين فاجتمعنا في الشعب عند العقبة
 ثلاثة وسبعين رجلا ومعنا امرأتان ام عمار بنت كعب
 احد نساء بني مازن واسماء بنت عمر بن عدي احد نساء بني سلمة
 ولابن اسحاق من الاوس احدى عشر رجلا ومن القبايل
 اربعة خلفا الخزرج وكان من بني الحارث بن الخزرج اثنان
 وستون رجلا وكانوا دخلوا في الخزرج خلفا لاربعة والا
 فثريد العدة على ثلاثة وسبعين اربعة ولزرن عن عبادة بن
 الصامت نحو حديث كعب الا انه قال فلما كان العام المقبل
 اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعون رجلا وامراتنا
 من قريتنا فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شعب
 العقبة عن يسارك وانت ذاهب الى مثنى فلما توأفينا
 عنده جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس
 وفي حديث كعب في امم العباس فبكلمة قال ان محمدا
 منا من حيث علمتم وقد منعناه وهو في عز وقد ابا الا
 الا بخيار اليكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما وعدتم اليه
 وما يفتح من خالفه فانتم وذاك والاف ان قال فقلنا
 قد سمعنا ما قلت فلكم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك
 ما احببت فلكم وعالي الله وقر القرآن ودرغ في القران
 الاسلام بشيم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون

صلى الله

منه نساكم وابتنا كركا واخذ البراءين معرودين فقال
نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك ما منع منه اذ رافا بيا
يارسول الله فخن والله اصحاب الحروب واهل الحلقه وراثاها
كابر عن كابر فلعن من النول والبرايكهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو الهيثم بن ابيس النهمان فقال يارسول الله
ان يفتنا وبين الرجال يعني حبلا ونحن قاطعوها فلعن عسيت
ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهر الله ان ترجع الى قومك وقد
قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم الدم
والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسلم
من سلمتم وعن عاصم بن عمر بن قتادة ان العباس بن عباد
بن فضله اخا بني سالم بن عوف قال يا معشر الخزرج هل تدرون
علام نبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم نبايعون على حرب
الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكت
اموالكم مصيبه واشرفكم فلا اسلمتموه فمن الان فهو والله
ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم وافقتم
له بما دعوتهم اليه على ما ذكرت لكم فهو والله خير الدنيا والاخرة
قالوا فانا نأخذ على ما قلت فانا بذلك يارسول الله ان نحن
وقينا قال الجنة قالوا البسط يدك قبسط يداه فبايعوه قال
عاصم ما قال ذلك العباس الا ليشد العقيد في اعناقهم
وقال غيره لم يراد الناخير تلك الليلة رجاء ان يحضر عبد الله
بن ابي سله فيكون اقوى للامرقه ابن اسحاق بن النجار
بن عمرو بن ابا امامه اسعد بن زراره كان اول من ضرب
على يده وبنو عبد الاشمل يقولون بل ابو الهيثم بن النهمان
وفي حديث كعب المتقدم انه البراءين معرودين ثم تابع القوم
ولا احد والحكم في الاكليل ان عبد الله بن رداحه قال

يارسول الله

يارسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط
لنبي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسه ان تمنعوني
مما تمنعون منكم فقالوا اما لنا اذ فعلنا ذلك قال
الجنة قالوا زح البيع لا نفيل ولا نسفيل فنزل ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الا يردوا
صلى الله عليه وسلم كما في حديث كعب اخبرني عنكم
اثني عشر نفيا يكرهون على قومهم بما فيههم فاخرجوا منهم
اثني عشر نفيا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس
وعن عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للنفيا انتم كفلاء على قومكم كفالة احوار بين
لعيسى بن مريم عليه السلام قالوا نعم وفي خبر رزين
المتقدم عن عباد بن الصامت عقب ذكر النفيا فينا هم
ذلك اذ صرخ الشيطان يقول يا اهل الجحيم يا اهل الجحيم
هل لكم في الصباه وقد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ابن اذى العقبه لا فرغ من ذلك اي
عدو الله ارجعوا الى رجالكم فقال له العباس بن عباد
بن فضله والذي بعثك بالحق لبن شيت لميلن باشيا فانا
غدا على مني فقال له لم او مر بذلك ولكن ارجعوا الى رجالكم
وفي حديث كعب بن جحيم قال فرجعنا الى مضاجعنا فلبنا
اصحنا غدت علينا حلة قرين حتى جاؤنا في منازلنا
فقالوا يا معشر الخزرج انه بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا هذا
تستخرجون من بين اظهرا وتبايعونه على حربنا والله والله
ما من حي من العرب ابغض اليانا من ان تشب الحرب بيننا
وبينهم منكم فانبعث من هنالك من مشركي قريتنا يحلفون
بأن الله ما كان من هذا شي وما علمناه وقد صدقوا لم يعلموا

ورويهم انما عبد الله بن ابي فقال لهم ان هذا لا ترسم
ما كان قومي لينفقوا على مثل هذا وما علمته كان ثم
انهم قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج معناه
ما امرت به واذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة
الى المدينة واقام ينظر الاذان في المخرج فوجه بين
العقبين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال اول من هاجر
الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي زوج ام سلمة
بعد رجوعه من هجرة الحبشة ثم توالى خروجهم بعد العقب
الاخير ارسلا منهم عمر بن الخطاب واخوه زيد بن طلحة
وصهيب وحمزة وزيد بن حارثة وعبد الرحمن بن عوف
والزبير وعثمان بن عفان وغيرهم حتى لم يبق معه صلى الله
عليه وسلم الا علي بن ابي طالب والصديق كذا قاله بن اسحاق
وغيره فمات ارات قریش ذلك حذروا خروجه صلى الله
عليه وسلم اليهم فاجتمعوا بدار الندوة وفيهم ابو جهل
وجاهم ابليس في صورة شيخ بخدي وصوب قوله ابي جهل
لما اختلفوا فيما يفعلون بالنبي صلى الله عليه وسلم ارى ان
خمسة رجال من خمس قبائل سيفاضلونه ضربة
رجل فينفر في دمه في هذه البطون فلا يقدر ان يركبوا هاشم
علي شي فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى واذنك انك كفو والايه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم على فراشي وتسبح بدي فلن يخلص اليك منهم
امر فبذل هذه الودائع الى اهلها وانت ابا بكر فاعلمه وقال
قد اذن لي فقال الصحبة يا رسول الله وكان انما حبس نفسه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه فعرض على النبي صلى
عليه وسلم احدي را حلتين كان قد اعدتهما فقال بالثمن

قاله

قاله هي لك به فاخذ القصى وقيل ليجذعوا ثمها ثم غائبة
ورهم فذهب ابو بكر الى عبد الله بن اريقط ويقال اريقط من
بنو الديلم من كنانة فاستاجرهم وكان على دين قومه هاديا
خترنا اي ما هرا بالهدا وواعد ان تاتيهم بعد ثلاث غار
ثور ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله
فجا على واجتمع قریش على باب الدار فقال بن جهم
لا تقتلوه حتى يجمعوا يعني الخمسة ثم اخذ صلى الله عليه وسلم
حفنة من تراب فربها في وجوههم واخذ على ابصارهم
ولم يبق على اصبعهم فجعل على راس كل منهم ثرابا ثم اتى منزله
ابي بكر فخرجوا وانبأ الفار وحبا للمشركين رجل كان
بعيدا منهم فقال ما تظنرون قالوا ان نصبح فنقتل محمدا
فكتمكم الله وخيبكم او ليس قد خرج عليكم وجعل على
روسكم التراب قال ابو جهل اوليس هو ذاك سمعته يبرده
الان كلنا فلما اصبحوا اقام على من الفرائش فقال ابو جهل
صديقا ذلك المخبر فاجتمع قریش واخذت الطرق وحملت
الرجال من جابه فانصرفوا عنهم ولم يجدوا شيئا ومروا
بالغار فمروا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا
لم يكن نسج العنكبوت وجاء الديلمي بعد الثلاث بالراجلين
وذلك بعد العقب بشهرين وبضعة عشر يوما فخرجوا لالهلال
ربيع الاول يوم الاثنين وقيل الخميس وقد اقام صلى الله
عليه وسلم مكة بعد النبوة بضع عشرة سنة وقال عرو
عشر ولم يعلم عز وجه الا على والاي بكر وانطلق بهما الديلمي
ومعهما عامر بن فهيرم خدمهما يردونه ابوبكر ويعقبة
فاخذ بهما في اسفل مكة حتى اتى بهم طريق السواحل اسفل
من عسفان ثم عارض الطريق على ايج ثم نزل من قد يد

رجل

قافلون

المسلمون الجاهل

فقال ان كانا قتي ما مورع ولقي صلى الله عليه وسلم الزبير
كما في الصحيح وقيل طلحه في ركبته المسلمين بخار من الشام
فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا
وسمع المسلمون يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا
يخرجون كل يوم الى الحرة اول النهار فينظرونه فابعدهم الى
حر الشمس فبعد ان رجعوا يوم ما او في رجل من اليهود على اطم
لا يرى نظرا اليه فصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيذين
فلم يملك اليهودي ان قال يا علاصوته يا بني قبله يعني الانصار
يعني الانصار هذا جدكم يعني حطكم الذي تنظرونه فتار السلاح
فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل عنهم ذات
اليوم حتى نزل بهم في بني عمرو وبغيا على كل قوم من الهدم ولم يزل
نزل في ظل غله ثم انقل الى دار كلشوم وفي نسخة طاهرين
يحيى من كتابا بيه اناخ الى عذق عند بير عرس من قبل ان يترغ
الشمس وما يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر
فجعل الناس يفتنون عليهم حتى بن غن الشمس من ناحية الطهم
الذي يقال له شنيف قالوا بكره فامر ابا بكر بساعه ثم ذكر
انه قام فستر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا يرفع في الغمام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا يرفع قال له محمد بن معاذ قلت
لجمع بن يعقوب ان الناس يرون انه جاء بعد ما انتفع النهار واخرهم
الشمس قال جمع هكذا اخبرني ابي سعيد بن عبد الرحمن عن
عبد الرحمن بن يزيد قال لما بن غن الشمس الا وهو في منزله صلى
عليه وسلم **قلت** وفي مسلم ان قدومهم كان ليلا والذي
قاله الاكثر انها راو قوله بير عرس لعله تصحيف عن قوافي الصحيح
انهم لما قدموا قام ابا بكر للناس اي يثلفاهم فطفق من جملتهم
الانصار ابي من لم يكن راي النبي صلى الله عليه وسلم يحيى ابا بكر حتى

خيام ام معبد اخرا عيه وقيل سلك على اسفل الفخ حتى عارض
الطريق بعد ان اجاز قد بدا وانفق في سيرهم قصه سراقه
عارضهم يوم الثلاثاء بقديده واقامت قریش اياما لا يدرون
ابن اخذوا فسمعوا صوتا اوى على ابي قيس يقول
فان يسلم السعدان يصبح محمد من الامن لا تخشون خلاف مخالف
فقالن قریش لو علمنا من السعدان فقال
يا ابا سعد سعد الاوس كن انت مانعا ويا سعد سعد الخزرجي
اجيبا الى داعي الهدى وتبوا من الله في الفريضة من زلفه غار
فعلوا انه اخذ طريق المدينة قاله رزين والاقرب ما ذكره
غيره من سماعهم لكمة الابهات قبل الهجرة ثم سمعوا قايلا باسفل
مكة وقيل بابي قيس قوله جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين قال اخبرني ام معبد الابهات المشهور وكان صلى الله
عليه وسلم مر بام معبد فاستسفاها لينا وانفق ظهور المعجزة
في حلبة اللبن من شاة لها عفا لم يكن لها لبن ثم ارتحاروا
فجاء ابي معبد فاخبره واستقنه من اللبن فخرج في اثرهم
فيسلم فقال ادركهم بهطن به فباع وانصرف ولما
شارف النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لقيه ابو بريد الاسدي
في سبعين من قومه بني سهم فقال بني الله صلى الله عليه وسلم
من انت قال بريد فقال يا ابا بكر بردا امرنا وصدق ثم قال
بمن قال من اسلم فقال لا بي سلمنا ثم قال من قال من
بني سهم قال خرج سهمك فقال بريد للنبي صلى الله عليه وسلم
من قال انا محمد بن عبد الله رسول الله فاسلم بريد ومن معه
فلما اصبحت ليد بريد للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة
الا ومعه لواحيل عامته ثم شد هاتفي ربح ثم مشى بين
يديه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل على من

انت

طهر عليه يد اذ عرف الناس رسولا صلى الله عليه وسلم
 انتمى ولما نزل رسولا صلى الله عليه وسلم على كل قوم قال
 يا نجيج والثفت لابي بكر انجحت وانجونا فقال اطعمنا رطبا
 فاتي بقتون من ام جردان فيه رطب منصف وفيه زهو فقال
 ما هذا فقال هذا عذق ام جردان فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
 بارك في ام جردان وكان يحدث مع اصحابه في منزل سعد بن
 خيثمة وكان غربا وسمى منزله منزل الغراب فلذلك قال قوم
 انه صلى الله عليه وسلم نزل عليه والصحح فلقوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بظهر الحرم فعد لهم ذوات اليمين
 حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وفي رواية علو المدينة ولا كثر
 ان ذلك يوم الاثنين وشذ من قال يوم الجمعة لاثني عشر
 ليلة خلت من ربيع الاول على ما جزم به ابن النجار والثوري
 ونقله ابن الجوزي عن الزهري وهو ما رواه ابن اسعد عن
 ابن اسحاق قال لعجب من الزمان اني حيث قال نقله عن ابن
 النجار والثوري وهو فقط ونجى منه وكانه فيم ان مرادها
 به دخول الحن المدينة نفسها وكان قدومه قبا في سابعه
 وقيل لليلتين خلتا منه وقيل لنصفه فاقام الثلاثة
 والاربعة والخميس كما جزم به ابن حبان ولا بن عابد عن
 ابن عباس مكث في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال ولما أخذ
 مكانه مسجد افكان يصلي فيه ثم بناه بنو عمرو بن عوف
 فهو الذي شمس على التقوى ولا بن زبالة عن قوم من بني
 عمرو بن عوف انه اقام فيهم اثنى عشر وعشرين يوما والبخاري
 عن عروة بضع عشر ليلة وعن انس اربع عشر ليلة وهو الذي
 بالقول من غيرهم كاقام على بعد مخرجه صلى الله عليه وسلم
 اياما قبل ثلاث حتى ادى الناس ودايعهم ثم حق رسول الله

اولا

فما صلى الله عليه وسلم

وقيل

صلى الله

صلى الله عليه وسلم بغيا فنزل على كل قوم من الهدم وكانت
 الخرج تخاف ان تدخل دار الاوس وكذا الاوس لما
 كان بينهم من العداوة وكان اسعد بن زيار قتل نبيل
 من الحارث يوم بعث فقال صلى الله عليه وسلم ابن
 اسعد بن زيار فقال سعد بن خيثمة ومبشر ورفاعة
 ابنا عبد القدوس كان قد اصاب منار جلا يوم بعث
 فجا اسعد اليه مشقة ليلة الاربعاء بين العشائين
 فقال صلى الله عليه وسلم جيت اليها هنا وبعيدك وبين
 الترم ما بينك قال لا والذي بعثك بالحق ما كنت اسمع
 بك في مكان الا جيت ثم بات عند النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى اصبح ثم عدا فقال صلى الله عليه وسلم لسعد بن
 خيثمة ومبشر ورفاعة اجروا قالوا انت فاجروا فاني جوارك
 فقال تجروا بعضكم فقال سعد بن خيثمة هو في جوارك ثم
 ذهب لا سعد بن زيار في بيته فجا به محاضره يده في يده فظهر
 حتى اتي الى بني عمرو بن عوف ثم قالت الاوس يا رسول الله
 كلنا له جاز فكان يغدوا ويروح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وسببا في ناسيه صلى الله عليه وسلم مسجد قبا قبل نحو
 منها في الفصل الثاني من الباب الخامس **الفصل الرابع**
في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحن المدينة
في رواية النبي صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
 عن انس بعد ذكر ما سبق من اقامته صلى الله عليه وسلم
 في بني عمرو بن عوف ثم ارسل الى بني النجار فجاوا بالسيوف
 وفي رواية فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما
 وقالوا اركبا امينين مطايعين فركب حتى نزل دار لينة
 ابوب وليحيي انه صلى الله عليه وسلم لما شئى من اخمعت

منوا عمرو بن عوف فقالوا اخرجت سلاله لنا ام تريد دارا خيرا
 من دارنا قال لا اتي امرت بقريته تاكل القرى فخلوها اي
 ناقة فانها مامورة حتى ادركته اكمعه في بني سالم فسلمى
 في بطن الوادي الجرمه وادي ذي صلب وله عن عمارة بن
 حنيفة انه صلى الله عليه وسلم وعابرا حلقته يوم الجمعة وحشد
 المسلمون ولبسوا السلاح وركب صلى الله عليه وسلم ناقته
 والناس عن يمينه وشماله وخلفه منهم الماشي والراكب
 فاعترضه الانصار فابعدوا الا قالوا اهلتم الى العز والمنعة
 والثروة فيقول لهم خير يدعوا ويقولون انما مامورة خلوا
 سبيلها فمر بنى سالم فقام اليه عتيبان بن مالك ونوفل بن
 عبد الله بن مالك بن العجلان وهو اخذ برمام راحلته يقول
 يا رسول الله انزل فينا فان فينا العدد والعدة والحلفه ونحن
 اصحاب الفضل والحدائق والدريك يا رسول الله كان الرجل يدرك
 هذه الحرم خائفا فلما اليها ونفوس له فوفل حيث ثبت
 فجعل يكسب ويقول خلوا سبيلها فانها مامورة وقام اليه
 عبادة بن الصامت وعباس بن الصامت بن فضله فجملا
 يقولون يا رسول الله انزل فينا فيقول انما مامورة فلما الى
 مسجد بني سالم وهو المسجد الذي في الوادي جمع بهم فخطبهم
 ثم اخذ عن المبعين الطريق حتى جابني الجبل فاراد ان ينزل الى
 عبد الله بن ابي فاما رآه وهو عند من احمر عنبيا قال اذهب
 الى الذين دعوتك فانزل عليهم فقال سعد بن عبادة ليجد
 يا رسول الله من قوله فقد قدمت علينا واخبر رجلا تريد
 ان تملكه عليها ولكن هذه داري فمر بنى سالم فسلمى له
 سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وابود جانه سلمى يا رسول الله
 الى العز والثروة والفقر والجمل وسعد يقول يا رسول الله

فاعترضه

وقتل

ليس في قومي رجل اكثر عذفا ولا فم يبر مني مع الترق والجاري
 واخلفه فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليكم
 ويقول يا ابا ثابت خل سبيلها فانها مامورة فمضى واعترضه
 سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحه وبشير بن اسعد
 اي من بني الحارث من الخزرج فقالوا يا رسول الله لا
 تجاوزنا فاننا اهل عدد وثروة وحلقه فقال بارك الله
 فيكم خلوا سبيلها فانها مامورة واعترضه زياد بن لبيد
 وفروة اي من بني بياضه يقولون يا رسول الله هلم الى
 المساة والعز والثروة والعدد والقوة نحن اهل الدك فقال
 خلوا سبيلها فانها مامورة ثم مر بنى عدي بن النجار وهم
 اخواله فقام ابو سليط وصرمة ابن ابي انيس في قومهما
 فقال يا رسول الله نحن اخوالك هلم الى العدد والمنعة
 والنق مع القرابة لا تجاوزنا الى غيرنا ليس احد من قوما
 اوليك منا لقرابتك فقال خلوا سبيلها فانها مامورة
 ويقال اول الانصار را عترضه بنو بياضه ثم بنو ا
 سالم ثم مال لابن ابي شمر مر بنى عدي بن النجار
 حتى انتهى الى بني مالك بن النجار ولا بن اشحاق اعترضه
 بنى سالم لولا شمر وازنت راحلته بنى بياضه واعترضه
 شمر وازنت بنى الحارث كذلك شمرت بدار بنى عدي
 وهم اخواله دنيا لان سلمى بنت عمر واحد بنى عدي بن النجار
 كانت ام جده عبد المطلب وبنو مالك بن النجار اخواتهم
 ومنزل له صلى الله عليه وسلم بدار ثم بنى غنم منهم وجائى
 روايتان الترم لما شازعوا بهم ينزل عليه قال اني انزل
 على اخوال عبد المطلب اكرهم بذلك وفي رواية ليحيى انه
 صلى الله عليه وسلم تيامن بعد مجاوزة بنى سالم فاقى منزله

بن عمرو

دار

بن ابي شمر مضي في الطريق وهي يومئذ فضلتني انتهى
 الى سعد بن عباد ثم اعترضته بنواياضه عن بيان
 شمر مضي حتى اتي بني عدي بن النجار ثم اتي بني مازن
 بن النجار فقامت اليه ثم انتهى الى باب المسجد وقد حشد
 هنو ما لك بن النجار فمهم قيام ينظرونه الى ان طلع فنهض
 اليه اسعد بن زرارة وابو ايوب وعنان بن حزم وجارية
 بن النعمان يقول يا رسول الله قد علمت ان خرج ان لا يسرع
 اوسع من ربي فبركت بين اظهريهم فاستبشروا ثم
 نهضت كأنها تذكرون يرجع الحنين فسام ذلك فجلوا
 يعملون بحبيبتهم حتى انتهت الى زقاق الحبشي ببيت حملة
 فبركت ثم ذكر عودها على يد بها حتى بركت على باب
 المسجد وضربت بجر ما بها وعاتت ثنتايتها وجا ابو ايوب
 والقوم يكلمون في النزول عليهم فاخذ رجله فادخله
 فنظر صلى الله عليه وسلم الى رجله وقد حط فقال المزمع
 رجله والحق ان من انس الله صلى الله عليه وسلم قال
 دعوا الناقة فانها ما مررت فبركت على باب ابي ايوب
 وعند بن عابد وسعيد بن منصور ان الناقة قد
 استناخت اوليها ناس فقال المنزل يا رسول الله فقال
 دعوها فابعتت حتى استناخت عندها موضع باب
 موضع المنبر من المسجد ثم تحملت فنزل عنها فاناها
 ابو ايوب فقال منزلي اقرب المنازل فاذن لي ان اقل
 رجلك قال نعم فنزل رجله واناخ الناقة في منزله
 وقال الرازي اخذ اسعد بن زرارة بزمامها فكانت
 عنده وعن مالك بن انس ان الناقة لما انت موضع مسجد
 بركت وهو عليها واخذ صلى الله عليه وسلم الذي كان

في الحديث

فقالوا

ياخذ عند الوحي ثم تارت من غير ان تجر وسارت
 غير بعيد ثم التفتت ثم عادت الى المكان الذي بركت فيه
 اول مرة فبركت فسرى عنه فخط فامر ان تحط رجله وفي
 شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بركت الناقة على باب
 ابي ايوب خرج جوارا من بني النجار فصرخ بالدق وبقل
 نحن جوار من بني النجار يا هذا محمد من جاد فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم انجيتني قلن نعم فقال والله وانا
 احبكن قالها ثلاثا قال كن زرين وصعدت ذوات الخلد
 على الاجاحير يغلقن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
 وجب الشكر علينا ما دعى الله داعي والغلمان والوليد
 يقولون جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجابه ولاي
 داود عن انس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 لعبت البشاة فرحوا بقدمه صلى الله عليه وسلم ولاي
 ماجه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة اضاء منها كل شيء ولاي بن اسحاق عن ابي ايوب
 الا نضاري لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفلى
 وانا وام ايوب في العلو فقلت يا بني الله يا بني انت واتي لي
 اكرم واعظم ان الون فوقك وتكون تحتي فاطمريت انت وكن
 في العلو وفنزل نحن ونكون في السفلى فقال يا ابا ايوب
 ان ارفق بنا ومن يفتننا ان نكون في سفلى البيت قال
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه
 في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ما ففتت انا وام ايوب
 بقطفية لنا مالها لحاف غيرها نتشف بها الماء نحن فان
 يقطر على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه
 وذكر غير ان ابا ايوب لم يتضرع للنبي صلى الله عليه وسلم

عنه

في الحديث

لما كان اليوم الذي
 مات فيه اهل مكة
 شي ح

ينزل

حتى تحول صلى الله عليه وسلم في العلق و ابو ايوب في السفل
واقامه بن سعدان اقامته صلى الله عليه وسلم بهزج
الدار سبعة اشهر بقدرتم السنين على الباقيل اكثر وقيل
اقل وقد ابناءها المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث فتمدق
بها شربعت فاشترها الملك المظفر شهاب الدين غازي
بن ابي الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ابرك بن شادي
واتخذها مدرسة للذهاب الاربعة تعرف اليوم بالمدرسة
الشهابية ووقف عليها اوقافا بدار ملكه مسافار قين
ووقف اخر بدمشق وكان لها بالمدينة وقف من الخيل
يعرف بالملك فتمله وغير ماعم الاوقاف تنصرفات
الحجبة وكذا ما كان بها من الكتب النفيسة تفرقت ايدي
سبا وال حالها الى التعطيل من سكنى الفقر انحلوها وفي
ايوان قاعتها الصغرى الغزبية خزائن صغيرة جدا مما يلي
القبلة فيها محراب يقال انها مبركة ناقة صلى الله
عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
وابارافح الى مكة فقدم عليه بفاطمة وام كلثوم بنيتيه
وزر وسود وزوجه وامن زوج زيد بن حارثة
واسامه بن زيد فلما قدما انزلهم في بيت حارثة
بن النعمان وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم لعيال ابنه بكر
وكتب صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار
وادع فيه يهود وعاصدهم واقربهم على دينهم واموم
واشترط عليهم وشرط لهم واخا بين اصحابه من المهاجرين
والانصار والنام شمل الحسين الاوس واخر رج
ببركته صلى الله عليه وسلم وكانت اقامته صلى الله
عليه وسلم بالمدينة الشريفة بعد الهجرة عشر سنين

اجاميا **السنه الاولى** كان فيها ما سبق وما سياتي
من بناء المسجد النبوي وزيد في صلاة الحضر ركعتين
على القول به ووعك اصحابه فدعا بنفل الرباوة لالههم حبيب
المدينة شحم عقد لواء ابن عمه عبيدة بن الحارث على سبيل
من المهاجرين وهي اول راية عقدت في الاسلام وسمى
فيها سعد بن ابي وقاص بسهم فكان اول سهم رمي به في
الاسلام فالتمس مع ابي سفيان بن حرب وقيل كرمه
بن ابي جهل في مائة من المشركين ببطن رابع ويعرف
بردان وقيل ان ذلك في الثانية شحم عقد لواء لعمه كرمه
على ثلاثين من المهاجرين قبيل ومن الانصار ليقتلوه
عبر قريش فلقى ابا جهل في ثلاث مائة راكب فجز بينهم
سجدي بن عمرو الجهمي وقد مر بعضهم هذه التي قبلها وقال
ان لواء حمزة هو السابق وقيل اول راية عقدت بعد
من حمش شحم بنى بعابشه وهي بنت شمع وكان عقد
عليها مكة وهي بنت ست شحم عقد لواء لسعد بن ابي
وقاص في عشرين من يريده عبر قريش واسلم عبد الله بن
سلام اول قدومه صلى الله عليه وسلم ونصبت اخبار
يهود الفداوق للنبى صلى الله عليه وسلم منهم بغيثا وحسدا
منهم حمي بن احطب وابورافع الاعور وكعب بن الاشرف
وعبد الله بن صوريا والزبير بن باطا وليد بن العاصم
ودخل منهم جماعة في الاسلام نفاقا وارى عبد الله
بن زيد في الاذان وقيل انه في الثانية وكان التداقيله
الصلاة جامعة **السنه الثانية** فيها زوج عديا
بفاطمة مرضي الله ولها خمس عشرة وقيل ثلثي عشرة بنته
شحم عن انفسه الى الايو وهي من ودان على ستة اشكال

فيقال لها غزوة ودان ايضا ثم غزا في مائتين من اصحابه
 ناحية رضوى يريد تجار قرينش وهي غزوة بوا ثم غار
 كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في اثم في المهاجرين فانتهى الى بدر وفاته
 كرز ثم بعث عبد الله بن جحش في سرية وهم الذين قتلوا
 عمر بن الحضري في الشهر الحرام واستاقوا العير من نخلة
 على يوم وليلة من مكة فكانت اول غنمية في الاسلام
 ثم خرج الى العشيرة بعرض عيرا قرينش فقاتله فوارج
 بني مدح وحلفاءهم ثم نزلت فريضة الصوم في شعبان
 فصاموا رمضان ثم غزوة بدر الثانية التي اغزا الله
 بها الاسلام في رمضان ومعه الانصار فله يخرج معه
 قبل ذلك وكان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر معهم
 ثلاثة افراس والمشركون الفاه معهم مائة فرس
 ثم قتل عير بن عدي العيصا زوج بن يد الخطي كانه نذري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر وذلك اليوم اول
 ما غزا الاسلام بدرا في خطبه وقتل سالم بن عير احد البكرين
 ابا علفك البهري وكان شيخا من بني عمرو بن عوف تعرض
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خطب قبل الفطر بيومين
 يعلم الناس زكاة الفطر وفرضت زكاة الاموال وقيل في
 الثانية وقيل في الرابعة وقيل قبل الهجرة ثم غزا بني قينقاع
 لانه قد وادع يهود وهم يرجعون الى ثلاث طوائف هي
 قينقاع والنضير وبني قريظة قال من نفخ العود منهم
 بنوا قينقاع قتلوا رجلا من المسلمين فحاصروهم فالتقى الله
 الرعب في قلوبهم فنزلوا على حكمه فاراد قتلهم فاستنصرهم
 منه عبد الله بن ابي وكانوا حلفاء قريظة له واخرجهم

من المدينة الى اذ رعات وما اصاب صلى الله عليه وسلم
 من سلاحهم وبعث السعيد بن الميمون ثم الغين الميمون
 قيل وهي ذراع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل
 جالوت ثم غزا غزوة السويق في ذي القعدة ثم
 صلى صلاة العيد ثم صبح بكيش ثم بنى على بياطه
 رضي الله عنها وتوفيت ابنته رقية رضي الله عنها
 ثم قال صلى الله عليه وسلم من تكعب
 بن الاشرف وكان ابو غريب من بنها ن حالف بني النضر
 فشرف فيهم وبن وج بنت ابي الحقيق فاولدها كعبا
 وكان شاعرا فمجا المسلمين بعد بدر وخرج الى مكة ففرض
 قريشا فانتدب له محمد بن مسلمة في نفر فقتله ثم غزا
 غزوة الكدر ويقال قرقرة الكدر ويقال حران يريد
 بني سالم ثم غزا غزوة انمار ويقال ذي امر فالتقت
 قصة دعثرو ويقال غورث ونذرت به غطفان فمروا
 وكم يذكر ابو حاتم ذات الرقاع وغلا لانه يريد اخذها
 مع ما ذكر ثم سرية القرية بالغلاف كجده ما بنجد واهلها
 زيد بن جارية فلقى عير بن عير فقتلهم ابو سفيان بن حرب معه
 فيه كثير من عظم تجارهم فاخذها ثم غزوة احد في شوال
 وقيل كانت سنة اربع لما قتل من كذا قرينش من قتل
 يوم بدر ورجع فله وسلمت عيرهم التي كانت مع ابي سفيان
 جهن واجيشا وجرى من اطاعهم من القبايل فصاروا
 وقايدهم ابو سفيان بن حرب وهم ثلاث الاف فيها
 مائة الف من فرس حتى طلعت امن بين الحواوين ثم نزلوا
 بطن الوادي الذي قبل احدى لى ابن اسحاق نزلوا بمين
 جبل بطن السبي من فناه على شفير الوادي مقابل المدينة

مظهر تاريخ غزوة احد سنة

وكان رجال من المسلمين اسفلوا على ما فاتهم من مشهد بدر
 ونموا القاعد وارتى صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة
 بقرا نذاع وان سيفه ذو الفقار انقسم من عند ظبته
 او قال به فلولا قال وهما مصيبان ورايت ابي في درع
 حصينه قال واقلت الدرع الحصينه المدينة فامكثوا
 فان دخل القوم الا زقة فالتاهم ودموا من فوق البيوت
 وقال ابن ابي لا تخرج اليهم واتم بالمدينة فما خرجنا منها
 الى عدولنا قط الا اصاب منا ولا دخل علينا الا اصبنا منه
 فقال اوليك القوم يا بني الله كنا نتمنى هذا اليوم ولان
 كثير منهم الا يخرج نفعي الجمعة وليس لامه ثم اذن
 بالخروج فندم ذو الراي منهم وقالوا امكث كما امرنا
 فقال ما ينبغي لابي اذا اخذ لامة حرمه الحرب ان يرجع
 حتى يقاتل فخرج بهم وهم الف ليس معهم فرس وقيل
 معهم فرسان قال المطري خرجوا على الحرة الشرقية حرة واقم
 وبات بالشيخين بين المدينة وبين احد على الطريق الشرقية
 مع الحرة الى جبل احد وغدا صبح يوم السبت الى احدى اثنى
 ويخذ ما نقله بن سيد الناس عن ابن اسحاق لما رواه
 الطبراني مما سياتي في الشوط انهم خرجوا من ثنية الدرع
 شامي المدينة حتى اذا بلغوا الشوط انحدر ابن ابي المنافق
 في ثلث الناس من اهل النفاق والريب وقال لا طاعة لعصاة
 وقتل بن سيد الناس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ادج
 يعني بعد مبينه بالشيخين في السحر ودليله ابو خيثمة
 الحارثي فحانت الصلاة يعني الصبح فصلى وانحدر حينئذ
 بن ابي من ذلك المكان مثلا ثمانية وقتل الا فشري انه
 صلى الله عليه وسلم عرض من عرض ورد من ردة بالشيخين

وصلى المغرب بذلك المكان الوضع وبات به وادمج في
 السحر وهو يرى المشركين فاستأى الى موضع القنطرة فيأت
 الصلاة فصلى باصحابه الصبح عليهم السلاح واقتضى
 كلامه ايضا ان ابن ابي انحدر بعد مجاوزة الشيخين
 وسمى موضع انحدره الشوط ايضا وفيه نظر لما سياتي
 في الشوط من كونه في شامي ذباب ومنه قصد صلى الله
 عليه وسلم ناحية الشيخين والطريق الشرقية ومضى
 حتى سلك في حرة بني حارثة ودليله ابو خيثمة اخو بني
 حارثة فنقد به في حرمهم وبين اموالهم لما قال صلى الله
 عليه وسلم من رجل تخرج بناء عن القوم من كتابي من
 قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فمن قال ان ابن ابي انحدر
 من الشوط مخالف لمن قال انه انحدر بعد مجاوزة الشيخين
 ثم مضى صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد
 في عدوة الوادي الى الجبل وجعل ظهره وعسكره الى
 احد واستقبل المدينة وجعل عينين الجبل عن يساره
 وتعبا للقتال وهو في سبعاية رجل واقرب على الرماة وهم
 خمسون عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وقال له
 انضح الجبل عنا يا ثونا من خلفنا ان كانت لنا اولينا
 فاثبت مكانك لا ثونين من قبلك وجعلهم على جبل عيينه
 وصفت المشركون بالسجدة وتعبوا للقتال وبارز
 مصعب بن خويلد بن عبد الدار وهو صاحب لواء المسلمين طلحة
 بن عثمان بن بني عبد الدار صاحب لواء المشركين فقتله
 اصحاب لواءهم وهم تسعة قتل احد عشر واحد بعد واحد
 وحمل المسلمون على المشركين حتى اجهضهم وحملت خيل
 المشركين فتضخم الرماة بالنبل ثلاث مرات وهزم المشركون

بن عميرة

بيان
اجهضوه

هزيم بينه فدخل المسلمون عسكرهم فالتهموا افرأى ذلك
الرياسة فزكوا او جماعة منهم مكانهم من الجبل ودخلوا العسكر
فجملت عليهم خيل المشركين فزكوا قوتهم وقتلوا من ثبت من الرماة
واميرهم واشتقت صفوف المسلمين ونادى ابليس
قتل محمد احراكم فغطف المسلمون بعضهم بعضا وهم يشعرون
وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزل يرمى عن
كوبه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجارة وثبت معه
عصابة من الصحابة وانهم منتظايقة منهم وانطلق
بعضهم فوق الجبل وصار صلى الله عليه وسلم يدعوهم
في اخرهم قاصبة ناحية الجبل حتى رجع اليهم اليه بعضهم
وهو عند المهراس في الشعب والكرم الله من اكرم من
عبادة المسلمين وكان اول من عرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الفريضة وتحدث الناس بفيلة كعب
بن مالك الانصاري فتنادى باعلا صوته بامقشر
المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
استند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب اذ ركه
ابي بن خلف فطعنه صلى الله عليه وسلم في عنقه طعنة
تداد منها عن فرسه مرار فمات عدو الله بسرف وكسرت
رأب عينه صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على راسه وقال
الدم على وجهه صلى الله عليه وسلم ولما انتهى الى الشعب علت
عالية من قريش الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعملوا
فقال لهم عمر بن الخطاب في رهط من المهاجرين حتى اهلطهم
من الجبل ونقص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ضخرة
من الجبل ليعملوها فلم يستطع وقد كان بدن وظاهر
بين درعين فجلس تحت طحمة بن عبيد الله فنهض به

تقتل

بالشام

حتى استوى عليها وصلى يومئذ الظهر قاعا من الجراح والمسلمون
خلقه فعودا ونادى ابو سفيان عند انصرافه من عدو كبر
العام القابل فقال صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه
قل نعم بيننا وبينكم موعدكم ثم خرج بعد الوقية مرهبا
لعلهم حتى انتهى الى جحر الاسد فخذل في وجهه
ذلك ابا غر الجهمي فضرب عنقه ونزوح حفصه بنت
عمر رضي الله عنه في شعبان على الاصح وزينب وزينب
بنت خزيمة في رمضان فماتت بعد شهرين او ثلاثة
وولد الحسن بن علي في منتصف رمضان وعلقت
امه بالحسين ونزوح عثمان وام كلثوم رضي الله
عنهما وحرمت الخمر ويقال في التي بعدها ويقال بل
سنة ثمان **السنة الثامنة** في الحرم منها قتل
القرايين معونه ثم غزو الرجيع موضع ببلاد هذيل
في صفر وذكرها ابن اسحاق في الثالثة ثم غزو في
النضير وذكرها الزهري في الثالثة قبل احدى
كانت ضجة قتل كعب بن الاشرف جاهم النبي صلى الله
عليه وسلم فماتوا بالقدربه فاناه الخبر من السما فظهر
ان يقضي حاجه ويرجع مسرعا الى المدينة فامر عمر بن
وقطع الخيل والعزيق وحاسرهم ست ليل وسالوا ان يعملوا
من اراضيهم على ان لهم ما حملت الابل فاحتملوا الى خيبر الشام
وكانت اشراخهم بنوا الحقيق وجي بن اخطب فكانوا فيمن
سار الى خيبر فداون لهم اهلها ثم كان بدو الموعد وهي
بدو الثالثة ثم تقبل ابي رافع سلام ويقال عبد الله بن
الحقيق ثم رحم اليهودين ونزوح ام سلمة وقيل في
الثانية وفيها كانت غزوة ذات الرقاع عند ابن اسحاق

الثالثة

وقيل في الخامسة وذكرها البخاري بعد خير لما صح من خبر
 أبي موسى الأشعري بها وهو من أصحاب السفينة ولا مانع
 من تعدد ما **سنة** **أخبار** ذلك سلمان من الرق
 ثم خرج إلى رومة الجندل ثم كسف القر في جمادى الآخرة
 فصلى بهم صلاة الكسوف وجبت اليهود بضربوا الطيار
 ويقولون سحر القمر ثم وفد بلال بن الحارث ثم المزني فكان
 أول وفد سلم إلى المدينة ثم قدمهم بن ثعلبة ثم غزاهم
 في شعبان وفيها أنزلت آية التيمم لسبب الاحتباس لنفد
 عائشة رضي الله عنها وأول شبهة أمها وبنو المدطلق من خدات
 ثم الخندق على الأصح وقيل في التي قبلها سميت بذلك لحفر
 الخندق بإشارة سلمان الفارسي وتسمى بالاحزاب لا اجتماع
 طوائف من المشركين فيها على الحرب ونزل فيها صد سورة
 الاحزاب وذلك أن جبي بن الخطب خرج في نفر من قومه فحضر
 قريشا على الحرب وسعي بن أبي الحقيق في عطفان وودعهم بنصف
 خير واستمدوا بمخلفا بهم من اسد وخرج ابوسفيان بن
 حرب يفرش ومن اجابهم من بني سليم فصاروا عشرة الاف
 والمسلمون ثلاثة وقيل الفا والمشركون اربعمائة ونزلت في
 مجتمع الاسيال من رومة بين الجرف وزغابة وعطفان
 ومن تبعهم من أهل نجد بذي نقي إلى جانب احد ويقال
 بيات نعمان وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
 حتى جعلوا طرهم إلى سلم والخندق بينه وبين القوم والنساء
 والذرازي في الاطام وتوجه جبي بن الخطب إلى بني قريظة
 فلم يزل بهم حتى غدروا وبلغ ذلك المسلمين المسلمين
 فاشتد بهم البلاء وكان الذي جاؤهم من فوقهم كما في النزول
 بنوا قريظة ومن اسفل منهم قريش وعطفان وكانت

مدة الحصار عشرين يوما كما قاله بن عوف واسلم نعيم
 بن مسعود ولم يعملوا به فسعى في تخذيلهم ثم بعث الله
 عليهم زحالا ثقلهم قرارا ولا تارا ولا بنا ففلا ابوسفيان
 والله ما أصبح يدار مقام لغد هلك الكراع والخف
 واخيلقتا قريظة ولقيتنا من شدة الريح ما ثرونا
 فانخلوا فمخلت قريش وان الريح لتغلبهم على بعض امعهم
 وسمعت عطفان قاتلهم وارجعين وقال صلى الله
 عليه وسلم لن تغزواكم قريش بعد عامكم هذا ثم غزوه
 قريظة انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصبح
 إلى المدينة فجاءه جبريل ظهر أو هو في المغنل قد رجل
 احد شق رأسه على فرس وعليه اللامة واثر الغبار رة لما
 وضعت الملائكة السلاح بعد ومارجعت الامن طلب الغوم
 ان الله يامرك بالسير إلى بني قريظة فاني عامد اليهم فزلزل بهم
 وادبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في
 زقاق بني غنم من الانصار قاسم النبي صلى الله عليه وسلم بلالا
 فاذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر
 الا في بني قريظة وقدم علينا بآية الله اليهم فحاضرهم خمسا
 وعشرين ليلة وقيل خمس عشرة وقيل عشرة حتى اجهدهم
 الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فزولوا على حكمه صلى الله عليه
 وسلم وكانوا حلفاء الاوس فقال لهم الا ترضون ان يحكمكم
 حكم رجل منكم فقالوا بلى قال فذلك إلى سعد بن معاذ
 وكان قد اصابهم سهم في الكملة في الخندق كما فاتوا به فحكم
 ان يقتل الرجل ويقتل الاموال ويسبي الذرازي والنساء
 فقال صلى الله عليه وسلم قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق
 سبعة اربعة أي سبع سموات الخندق لهم خنادق بسوق

عن الخندق

المدينة وضربت أعناقهم فيها وفيهم عبد الله جبي بن احطب فانه
 كان عاقد كعب بن اسد ريس قريظة لين رجعت قريش وعطفا
 لا دخلهم عندك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فدخل في حصنه
 فكان ذلك وكانوا استمابه وقيل اكثر وقيل اقل ثم قسم امرهم
 ونساءهم وابنائهم على المسلمين فكان اول قبي وقعت فيه السهم
 واخرج منه الخمس واصطفى لنفسه صلى الله عليه وسلم زينا
 بنت عمرو بن خنافة فكانت عنده حتى توفي وقيل اغتفها وترجى
 وماتت في حياته وهو الا ثبت عند الوادي ثم الفجر جرح سعيد
 بن معاذ فمات شهيدا ثم كانت سرية عبيد الله بن
 ابيس الى سفيان بن خالد الهذلي ثم الحميا في بعرفة واسلم خالد
 بن الوليد وعمر بن العاص رضي الله عنهما وتزوج زينب
 بنت جحش وقيل في الثالثة وبسببها نزلت اية الحجاب **السنة**
السادسة في اولها اتي بثمامه بن اثالا سيرا ثم كسفت الشمس
 ونزل حكم الظهار وقتل المشركون سرية محمد بن مسلمة فلم يفلت
 غيرهم ثم كانت سرية علي بن ابي طالب في ماية الى فداك ثم سرية
 عبد الرحمن بن عوف الى رومة الجندل ثم اجذب الناس فاستق
 في رمضان بالمصلى فسقوا ثم ارسل زيد بن حارثة في سرية الوادي
 القري ثم كانت الحديبية ثم اثار عيبته بن حصن الخزاري
 على لقااح النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ترمي بالغابه وما حولها
 فنذر بهم سلة بن الاكوع وسار صلى الله عليه وسلم حتى نزل
 بالجبل من ذي قرد وتلاحق به الناس واقام عليه يومين ليلة
 وكذا سميت غزوة ذي قرد والذي في صحيح مسلم انها بعد
 الانصراف من الحديبية خلاف ما في كتب السير ثم كانت
 قصة العرينيين الذين احتبوا المدينة فبعثهم صلى الله عليه وسلم
 الى لقااح وكانت ترمي بالحماوات وفي روايه بندي لجدد فقتلوا

الرابع

الرابع واسنقوها فبعث في طلبهم وهو بالغابه فرجعه من ذي قرد
 فخر جوارهم بنحو فلفوه بالغابه ففطعت ايديهم وارجلهم وسمعت
 اعينهم صلبوا هناك ثم عز ابن المصطلق وسري انصرافه
 على المريسيع المتقدمة في الخامسة لما ثبت في الصحيح من شائع
 سعد بن معاذ وقد مات في الخامسة مع سعد بن عباد
 في اصحاب الاقل وتزوج صلى الله عليه وسلم جوهرية
 بنت الحارث بن ريس بقي المصطلق فاعتق الناس ما بايديهم
 من اسراهم وفي هذه الغزوة قال ابن ابي لين رجعت الى المدينة فخرج
 الاعز منها الا ذل وفرض الحج في هذه على الصحيح وقيل قبل الهجرة
 وقيل في الخامسة وقيل في الثامنة وقيل التاسعة **السنة**
السابعة كتب الى الملوك وبعث اليهم رسلا وكان قصته
 ابي سفيان مع هرقل وسحرته يهود ثم كانت خيرة واستصغ
 صفيه بنت جبي من المغنم فاعفها وتزوجها واهديت اليه
 مائة الف قطية وبفلته الدلدل وسمته زينب بنت الحارث
 زوجة سلام بن مشكم ثم سار الى وادي القرى فحاصره
 وفي رجوعه قصة النوم عن صلاة الصبح ورويت في غزوة
 نبوك لما كان منها على ليلة ذلها وقيل في الرجوع منها ورويت
 في الرجوع من الحديبية وجاءت ام حبيبة بنت ابي سفيان
 وتزوجها ثم كانت عمر الفضيحة وتزوج ميمونة بنت الحارث
 الهلالية **السنة الثامنة** غزوة موته ثم الفتح
 ثم هوازن ثم الطائف وولد ابنه ابراهيم من مارية
 وتوفيت ابنته زينب بن ابي العاص بن الربيع **السنة التاسعة**
 هجر نساء شهر او ثبايت الوفود وامر على الحج ابا بكر ثم نزلت
 براءة فارسل بها علي بن ابي طالب **السنة العاشرة**
 قدم عدي بن حاتم بوفد علي ثم وقدي بني حنيفة ثم وفد

زوج

وفيها كانت الافك قاله
 من حاتم والاشد ان
 الافك في المرسج

مطلد فرضيه الحج الترمذي

مطلد فتح مكة المشرفة

مطلح
حجة الوداع ووفاته عليه السلام
اشفاق

غسان ثم وفد بخران الذين كانت فيهم قصة المباهلة ثم جاء
جبريل يعلم الناس منهم ثم غزوة تبوك اخر الغزوات وذكرها
ابن في الناصية ثم حجة الوداع ثم مرض صلى الله عليه وسلم
لعشر بقين من صفر على ما قاله ابو حاتم وتوفي يوم الاثنين
اجماعا لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول عند الجمهور وذلك
من الحادي عشر وقيل غير ذلك وصلى عليه في حجرته بغير امام
وقيل بوسط الروضة وفي مسند ركب الحاكم ومسند البزار
انه صلى الله عليه وسلم اوصى ان يصلوا عليه ارسالا بغير امام
ودفن ليلة الاربعاء وقيل يومها وقيل يوم الثلاثاء بعد ان عرف
الموت في اظفاره وقال كفايلون ندفنه بمسجده واخرون
بالقيع ثم اتفقوا على دفنه بكنيسة فحل بالفراش وحفر له في
موضع الفراش وكان قد اوصى صلى الله عليه وسلم في مرضه
باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولم يتفرغ ابو بكر
رضي الله عنه لاجراهم فاجلهم عمر وهم زعماء اربعين الفا
باب الرابع في مسجد ما الاظم
النبي وعلقائه والحيات النيفة
وفيه ستة عشر فصلا **الاول** في عمارته صلى الله عليه
وسلم له ودرعه في زمنه وما يميز به
قد تلخص لنا من كلام اهل السير ان ناقته صلى الله عليه وسلم
بركت عند باب مسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا المنزل ان شاء الله تعالى ثم اخذ في النزول فقال
تب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وكان مربدا
اي تحف فيه التمر لفلانين بنهمين في حجر اسعد بن زرار
وكان يجمعهم فيه وفي صحيح البخاري باب الجهر بعد ذكر
تأسيس مسجد قبا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

راحله

راحله فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من
المسلمين وكان مریدا للتمر للسهيل وسهل فلانين بنهمين
في حجر اسعد بن زرار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بركت راحله هذا ان شاء الله المنزل ثم دعى الغلامين
فساومهما بالمرءة لينخذ مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله
فابا ان يقبله منهما هبة حتى ابناعه منها ثم مسجدا وطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللين في بنايه ويقول
وهو ينقل اللين هذا الجمل لا جمال خبير هذا البر بناءوا اطهر
ويقول اللهم ان الاجراجر الاخرة فارحم الا نضار والمهاجرة
انتهى وفي رواية البخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل
الى ملائكة بني النجار لسبب موضع المسجد فقال يا بني النجار
تأمنوني تخاطبكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله
وهذا نوافل ما في رفاية لغيرم ان الغلامين اعطياه النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل كانا في حجر ابيوب وانه ارضاها ودفنه
للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل في حجر معاذ بن عفراء وانه
ارضاها عنه وقيل كانا في حجر ابنا عفراء وقيل ان اسعد بن
زرار عصى ما عنه فخلاله في بني بياضه فجمع بينهما كانا في حجر
كل من المذكورين لم يغبه في التحير بذكر لهما شيئا عنه فنسب
ذلك اليه قال الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اشتراه من
ابنا عفراء بعشر دنانير ذهبا دفعها ابو بكر الصديق ففعل
رغب في اخير ايضا فدفع العشر مع دفع اوليك او انه اخذ
صلى الله عليه وسلم اخذ اول بعض المرءة في بنايه الاول
سنة ولومه ثم اخذ بعضا اخر لما ساق من انه بناه
ثانيا وزاد فيه فكان الاد من مال ابي بكر في احداها

وانما بنى ما بنى في مسجد ما الاظم
عليه السلام في سنة الف وثلثمائة
شبهه

صلى الله عليه

ورد في الاخيرين في الاخرى وفي الصحيحين ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما اخذه كان فيه نخل وقبور المشركين وخر
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقيوا المشركين
 فنبشت وبأخر فسويت فصفوا النخل قبله له وجعلوا
 عضاداته حجار فجعلوا يتقلون ذلك الصخر وهو من حجون
 ورسوله الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم لا خير
 الاخير الاخر فانصر الانصار والمهاجرة وذكرا ان هذا البيت
 لابن رواحه **قلت** وكان معنى صف النخل قبله له جعلها
 سوارى لمسقف القبلة ففي الصحيح كان المسجد على عهد رسول
 صلى الله عليه وسلم مبنيا بالذئب واستقفه الجريد وعمد خشب
 النخل ولا بن زباله في خبر عن بن شهاب قال بعد ذكر اخذ
 المريد قبناه مسجدا وضرب لبنه في بئع الحنجة ناحية بئر ابوب
 بالناسع والحنجة شجرة كانت هناك وليحي عن رجه زبيد
 بن ثابت بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد سبعين
 في سبعين ذراعا او يزيد ولبن لبنه من بئع الحنجة جعله
 جدارا وجعل سواريه شقة شقة وجعل وسطه رحيبه
 وبني بينين لزوجيه قال زيد بن السائب وبئع الحنجة
 بين بئر ابوب وتلك الناحية وهذا بئع الفرقد لبئع المقبر
 وقال عبد العزيز بن عمر الحنجة بين بئع الفرقد
 حين تقطع الطريق وتلقاها عند مسجد يحيى بن طلحة بن
 عبيد الله **قلت** والذي تلخص لنا ان الراعي ان بئر ابوب
 هذه هي المعروفة ببئر ابوب على يسار الخارج من بئر البئع
 اذا وصل الى مشهد سيدنا ابراهيم كان على يسار طريق
 يمر بطرف الكوفة التي هناك توصل منها الى حديقة تعرف
 باولاد الصفي بها المذكور ينزل اليها بدرج فذلك ناحية

وكان

سلك
 بئر ابوب

البئر

الحنجة

الحنجة وما ذكره من الذرع يحول على البناء الاول ففي كتاب
 رزين ما لفظه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان بناء
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسميط لبنة على لبنة
 ثم بالسعيد لبنة ونصف اخرى ثم كثر واغلاوا يارسو
 لوزيد فيه ففعل فبنى فيه الذكر والانشى وهو وهما البنات
 مختلفتان وكانوا رفعوا ساسه قريبا من ثلاثة اذرع
 بالحجار وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى موزعه مائة ذراع
 وكذا في العرض وكان مربعا انتهى فهذا الذرع في البناء الثاني
 وكذا ما روى يحيى في خبر عن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان
 الذي استسوا المسجد طوله مما يلي القبلة الى موزعه مما يلي القبلة
 الى موزعه مائة ذراع وفي الجانبيين الاخرين مثل ذلك في مراع
 ويقال انه كان اقل من مائة ذراع وجعلوا قبلة الى بيت
 المقدس وجعل له ثلاثة ابواب باب في موزعه اي جهة القبلة
 اليوم وباب عاتكة الذي يدعى باب عاتكة ويقال باب الرجة
 والباب الذي كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم وهو باب
 القثمان لليوم اي المعروف اليوم بباب جبريل وهذا الباب
 لم يبق بعد صرف القبلة ولما صرفت سد الباب الذي خلفه
 وفتح هذا الباب حلاه اي في تحاذاة السد وخلف المسجد
 اي تحاذاه كما قاله المجد فكان المسجد له ثلاثة ابواب باب
 خلفه وباب عن يمين المصلى وباب عن يسار المصلى انتهى وقد
 صرح بن زباله فيما رواه من طريق بن جراح عن جعفر بن عمرو
 بان النبي صلى الله عليه وسلم بني مسجده مرين وقال بناء حين
 قدم اقل من مائة في مائة اي في اقل من مائة ايضا فلما
 فتح الله عليه خبير بنائه وزاد عليه مثله في الدور انتهى وهذه
 الرواية ليس فيها شئ من الذرع فليعلم على ما سبق من استفران

جعلوا

كان

علي المائة وسنفا من قوله في الدور زاد فيه من الجهات
كلها خلاف ما رواه بن زبالة ايضا من انه من المشرق
والمغرب دون القبلة والشام ومما يؤيده تعدد بنايه
صلى الله عليه وسلم بمسجده وزيدته فيه ما رواه الطبراني
عن ابي الملبج عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لصاحب النخعة التي زيدت في مسجد المدينة وكان من
الانصار لك بها بيت في الجنة فقال لا فجا عثمان فقال
له بها عشرة الاف درهم فاشترهاها منه ثم جاء عثمان
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر مني للقبعة
التي اشتريتها من الانصار فاشترهاها منه بيئت في الجنة
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم لبنه ثم دعى ابا بكر فوضع
لبنه ثم دعاه عمر فوضع لبنه ثم جاء عثمان فوضع لبنه
ثم قال للناس ضعوا فوضعوا وشهد له ما رواه الزمذلي
وحسنه عن ثمامه بن حزن في حديث اشرف عثمان على الناس
يوم اليازم من قوله انشدكم بالله وبالا سلام هل تعلمون ان
المسجد هذان باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يشري كفي بقبعة الفلان فيزيد بها في المسجد يخرج له
منها في الجنة فاشترى بها من صلب مالي التمدد والتمجج
الحمد والدار قطني بخم واخرجا ايضا عن اخنوخ بن قيس
نحو ولا حمد عن ابي هريرة كانوا يعملون اللبن الى بنا المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ثم قال فاستقبلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض لبنه على بطنه
فقلت انما تفضلت عليه فقلت ناولتها يا رسول الله فقال
خذ غيرها يا ابا هريرة فانه لا عيش الا بعسل الاخره وهذا
في البنا الثاني لان اسلام ابي هريرة متأخر ولذا اصاب في

زاد فيه

الصحاح

الصحيح في ذكر بناء المسجد كنا نعمل لبنه ولبنه وعمار لبنين
لبنين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فعمل بنفط التراب عنه
ويقول في عمار تفضل الفينة الباغية بدعوهم الى الجنة ويدعون
الى النار لان البيهقي روى في الدلائل عن عبد الرحمن السلمي
انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابنه عمر وقتلنا
هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
ما قال قال اي رجل قال عمار بن ياسر اما تذكر يوم بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فكان نخل لبنه لبنه
وعمار نخل لبنين لبنين فمر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر نحو رواية الصحيح ثم قال فدخل عمر وعلى
مقاويه فقال قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال فقال اسكت فوالله ما نزل الي
نلخص في بولك ان نحن قتلناه انما قتلناه علي واصحابه جاؤا
به حتى التزم بيننا واسلام عمر ورضي الله عنه كان في السنة
الخامسة فلم يحضر البنا الثاني ولا بن زبالة وتحمي
عن شهر بن حوشب لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجرب بناء المسجد قيل له انما عريش كعريش اخيك موسى
عليه السلام سبعة اذرع اي في السما لمسا في الاخيار الحسن
لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني مسجد المدينة
انا جبريل السلام فقال يا بنه سبعة اذرع طولاً وفي
السما ولا تنخرقه ولا تنفضه وفي الدلائل للبيهقي
من طريق يعلى بن شداد عن عباد ان الانصار جمعوا
مالا قاتق النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ابن هذا المسجد وذبيته الى متى تصلي تحت هذا الجريد
فقال مالي سبعة عن اخي موسى عليه السلام عريش كعريش موسى

قدم

ان

به

عريش موسى

وروي البيهقي عقبه عن الحسن في بيان عريش موسى عليه السلام
 قال اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف ولا بين زباله
 عن ابن شهاب كان سوارى المسجد في عهد رسول الله صلى
 عليه وسلم جذوعا من جذوع النخل وكان سقفه جريدا
 وخوصا ليس على السقف كثير طين اذا كان المطر يسال
 المسجد طينا انما هو كهيئة العريش وروي يحيى بن محمد بن يحيى
 صاحب مالكا روي عنه انه قال فيما كان انتهى من ذراع
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من القبلة الى حافة الشامي اربعة
 فمستون ذراعا وثلاث اذراع وخلافه من المشرق الى المغرب
 ثلاث وستون ذراعا **فصل** وهو محمول على ذرعه
 قبل ان يزيد فيه صلى الله عليه وسلم ثم استقر لا يرفى
 على رواية المايه في المايه مائة كما سنوضحه وقد اقتضى كلامه
 البخاري ومن تبعه من المناخر بن النعمان في ذرعه على السبعين
 اي من القبلة الى الشام في السبعين اي من المشرق الى المغرب
 ولم يعملوا على ما زيد فيه فقال ابن البخاري ان حدود مسجد
 صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه من القبلة الى الشام
 التي بين الاساطين التي في قبلة الروضة ومن الشام الى
 الخشبان المعروفان في صحن المسجد واما من المغرب فهو من
 حجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسطوان الذي بعد المنبر وهو
 اخر البلاط انتهى والخشبان غير معروفين اليوم والمعروف
 اليوم حجران في صحن المسجد عند باب الوعة هناك قال المطري
 يذكر انما حد المسجد من الشام والمغرب وقد اوضحنا معنى هذه
 العبارة في الاصل وقد عبر بها العزيز بن جماعة بدل الخشبان
 في كلام ابن البخاري وغيره في حد المغرب بقوله الى الاسطوان
 التابعة من المنبر اي التي بعد المنبر في المغرب وقد ادخل ابن البخاري

رواية

المشرق المربع

في الزرع

في الزرع من حد القبلة عرض جدار المسجد النبوي الذي كان
 بينه وبين المنبر النبوي قدر من الشاه لان جدار المسجد
 من المسجد فهو داخل في الزرع المتقدم فاندفع اشكال المطري
 بان الذوايزينات المذكورة بينها وبين المنبر بقدر اربعة
 اذرع فكيف يكون الحد من جهة القبلة قال بل هي متقدمة
 على الحائط الذي اذ المنبر لم يغير من جهة القبلة انتهى
فصل لكن قد تغير المنبر بعد المطري من جهة القبلة
 ايضا كما اوضحناه في الاصل وصار بين المنبر في زماننا وبين
 الدرايزينات المذكورة ثلاثة اذرع ونصف لم يقل ذلك
 فقد اخبرته بالذراع الذي قد منا وصفه في حدودنا الحرم
 فكان ذلك سبعين ذراعا والذي في كتاب ابن زباله
 من اصحاب مالكا رضي الله عنه وكتاب يحيى بن ابيات
 اصابه عن اصحاب العلم ان علامة حد المسجد النبوي من
 جهة القبلة حروف المرموي الرخام الذي المنبر وسطه
 وذكر ابن زباله في وصفه هذا الرخام انه كان ثلاثة اذرع
 في قبلة المنبر ومن غربي المنبر مثل ذلك **فصل** وقد
 انكشف لنا الرخام المذكور عن خفض ارض المسجد وحفرها
 لتكون مستوية المصلى الشريف فظهرت حروف من جهة
 القبلة متاخرة عن الدرايزينات المذكورة اربع اذرع
 قال الدرايزينات المذكورة متقدمة على حد المسجد في القبلة
 بهذا المقدار فقط وهذا الرخام موجود اليوم تحت الحصا
 والتراب الذي هناك فعلم ان من حدد بذلك ادخل
 عرض جدار المسجد النبوي في الحد يد لما رواه يحيى بن
 عمر بن عبد العزيز بن احضر رجلا من قرشي قاروه المسجد
 الاول فعلمه عمر فكان جدار القبلة من وراء المنبر ذراعا

في الزرع

فقط وبنى المطري على ذلك ان يكون
 المذكور ليس على ذرعة الجدار الاول
 يعني السبعين متقدما الى حد القبلة
 بخلاف اربعة اذرع ولو اعتبر ذلك
 من الدرايزينات المذكورة
 جماعة من اهل

مطالعة خفض
 الشريف
 مع عرض المصلى الشريف

والأثر من ذراع انتهى فن زاد على ذلك من الثلاثة اذرع
 الرخام في قبلة المنبر انما هو عرض الجدار واما ما نقله بن
 زبالة ونحوي في حد المسجد من جهة الشام فقد قال عتب
 ما سبق وعلامة اربعة طيقات من ناحية المشرق والمغرب
 وعلامة الطيقات الاربعة ان من ينحضرات الاجواف بالفسيفسا
 كل من اي بالنصوص الخضر المذهب التي كان المسجد من خرفاتها
 قبل الحريق الاول وهي الفسيفسا **ت** ويوضح محل ذلك
 ما نقله المرجاني عن التمارث الحماسي انه قال ومنه في قوله
 اي المسجد النبوي من قبلته الى موخره خزانة الرابع من طيقات
 المسجد اليوم وما زاد على ذلك في خارج المسجد الاولى **ت**
 يعني الحماسي وقدرى عن مالك انه قال موخر المسجد
 بحد اعضاء الباب الثاني من الباب الذي يقال له باب
 عثمان اعني العضاة الاخيرة السفلى وهو اربعة طيقات من
 المسجد انتهى **باب** عثمان هو المعروف باب جبريل والثاني
 منه هو المعروف اليوم باب النساء وقد كان باب النساء
 هو الرابع من ابواب المسجد من بابي القبلة في جهة المشرق
 ومن مالك والحماسي كما ان باب الرحمة كان هو الرابع من
 ابوابه من بابي القبلة في المغرب كما يؤخذ مما سياتي فانصح ان
 المراد من الطيقات ابواب المسجد وقد رايت بعض الافذ من
 غير ذلك عن ابواب المسجد الحرام فانصح رد ما عليه المتأخرون
 في تحديد المسجد النبوي وان المعتد بولاية الماية في ذرعه
 دون غيرها لان مقدار ذلك يقرب من الماية وتبين هذا
 وضوحا ان في كتاب بن زبالة ونحوي في بيان حله من المشرق
 والمغرب ما لفظه وقال جمهور الناس من اهل العلم وغيرهم
 هو الى الفرضين اللذين في الاسطوانتين اللذين دون المرعنين

مظلة القنطرة النصوص
 المذمومة كانت أربع طيقات
 من المشرق والمغرب
 علامة حد المسجد

عن

روى عن مالك ان
 المسجد في زمن عبد الله بن
 عطاءة باب خبيب

مظلة القنطرة في حد المسجد
 المذمومة كانت أربع طيقات

الغريب

الغريب والتي في القبر وقد تلخص لنا من كلامه في مواضع ان
 سبعة القبر هي اللاصقة بالحجرة الشريفة عند مقام جبريل
 كما سياتي وكانت ركن رجة المسجد في المشرق عند نهاية
 المسقف القبلي قبل زيادة الروافين التي ذكرها في موخره وان
 المربعة الغربية هي التي كانت ركن رجة المسجد في المغرب
 مقابلة لمربعة القبر كما يصح به ما ذكره في بيان الحاجز
 الذي عمل لمنع ما منظر من الرجة ان يغشى السقف القبلي
 والمربعة الغربية اليوم مثمنه كما ثمنوا من سبعة القبر الرخام
 وما يلي الحجرة منها في الحائز باق على نريجه فالا سطوان التي
 دون المربعة الغربية هي الخامسة من الاساطين التي في غربي
 المنبر ان السادسة من المنبر في محاذ اذ صف المربعة المذكور
 فالخامسة من القبر هي المشار اليها بالحد يد كما سياتي ايضا حه
 والاسطوان التي دون سبعة القبر هي الاصل اليوم بالشباك
 الدار على الحجرة وهي بين اسطوان الوفود ومربعة القبر وهي
 الخامسة من الاساطين التي في شرق المنبر بحد بالحجرة
 الاولى كان فيما بين مربعة القبر والتي في غربيها ولذا قال
 ابن زبالة عقب ما سبق وكذا مالك بن انس يقول الجدار من
 المشرق حد القنطرة بل التي من الاساطين التي في صفها اسطوان
 التوبة وبين الاساطين التي يلي القبر وازقة عمر بن عبد العزيز
 من ورايتها في الاسطوان التي يلي القبر انتهى ولو صح ما نقله
 المرجاني عن التمارث الحماسي لانه ذكر في تحديد المسجد ستة
 اساطين شرقي المنبر وان الجدار الى القنطرة بل بشرق **ت**
 والروضة ما بين القبر والمنبر فما كان في الاسطوان السادسة
 التي حذرت لك عن تبيين المنبر فليس من المسجد الا قال انما كان
 من حجرة عائشة فوسعه المسجد وهو من الروضة انتهى في حد

بجدار

ما ظهر

مظلة حدار المسجد
 الاول في حد القنطرة
 وفي في حجر وانما اخذت
 حكمة اليوم
 عبد القريب

منها

منه ان الجدار كان في محاذاة الفناديل الاخذ من القبلة الى
 الشام في الرواق الذي بين مربعة القبر وبين الاسطوان
 اللاصقة بالشباك اليوم فممن بن عبد العزيز هو اخره الى
 الاسطوان اللاصقة بالقبر وقد استند بن زباله ايضا من غير
 واجد من اهل العلم ان مسجد صلى الله عليه وسلم كان ثلاث
 اساطين عن يمين المنبر ومن الشق الاخر في الشرق الى
 اسطوان الثوبه اي فاسطوان الثوبه وهي الرابعة من
 المنبر في المشرق كانت موضع الجدار فتكون الاساطين
 كانت ثلاثه في المشرق ايضا ويكر الجدار الغرب كان في
 موضع الاسطوان الرابعة من المنبر في المغرب وقد
 صرح في موضع اخر بانه كان ثلاث اساطين مما يلي
 المشرق وثلاثة مما يلي المغرب وهذا كله في البناء الاول
 لانه ذكر عقبه علامات المسجد الذي بنى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقدمه من مكة شرفها وعلا
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بنى مقدمه
 من خيبر قالوا ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
 من القتل في تلك البنية على حرم الاول وزاد فيه من
 ناحية المشرق الى الاسطوان التي دون المربعة عند القبر
 وعلامة تلك الاسطوان ان لها نجافا طالعيا في الرجة من بين
 الاساطين ومن المغرب الى الاسطوان التي نقي المربعة اي
 لكونها دون المربعة المذكور في المغرب التي لها نجاف ايضا
 من بين الاساطين وظهر ذلك نجافا تحت الحصبا اذ قد
 عند الاسطوان التي بين اسطوان الثوبه وبين القبر في
 صف الاسطوان التي لها نجاف ومن المغرب مثل ذلك بازفة
 من حجارة في الارض التي ولما هم معنى قوله انقه في

مربع

صرح في موضع بهيمان ما استقر عليه الامر في المسجد
 النبوي فقال انه من شرقي المنبر اربع اساطين وعن غربية
 اربع اساطين انتهى فتلخص ان جداره كان في موضع
 الاسطوان الخامسة من الجهتين كما قد مناة الا انه
 يزيد على الاسطوان الخامسة في المشرق شيئا مما بينهما
 وبين الاساطين اللاصقة بجدار القبر على ما سبق
 عن مالك وغيره في كونه كان في موازاة الفناديل هناك
قلت ويؤيد ذلك انه قد ظهر عند تأسيس دعائم
 القبة الا في ذكرها درج عند باب مقصورة الحجر الشامي
 في موازاة الحد المذكور يقابل الباب المعروف اليوم بباب
 خبير بل فالظاهر ان كان هناك قبل نقله الى عمله اليوم
 وبهذا كله يظهر رد ما عليه المناخرون في حدود المسجد
 النبوي وغلط من توهم منهم ان عمر بن عبد العزيز بنى حائره
 على الحجر من جهة المغرب في طرف الروضة من المسجد وانقص
 به لاجل المصلحة فلم يبنه الا في ارض الحجر والظاهر ان الجدار
 الداخل الذي عليه الحائره هو جدار الصفة وقد ذكرت
 من جدار الحائره المذكور الى الاسطوان الخامسة من المنبر
 في المغرب فكان نحو مائة ذراع انما ينقص عنها اربعة اذرع
 او خمسة وقد كان في جدار القبلة تجاه الاسطوان الخامسة
 من غربية المنبر التي كان اسفلها مربعا طراز اخذ من سقف
 المسجد الى العصاة السفلى الظاهرة ذهب في حريق زماننا
 وبقي موضعه اصابع ملوثة في الجدار من صفة الا قد من
 لم يدع الا عند هدم الجدار فقد كان علامة لما كان في
 نهاية المسجد النبوي من هذه الجهة خلاف ما زعم المطري
 من انه علامة لنهاية عثمان رضي الله عنه وهو مردود كما

مطلوب التحصيل ان جدار
 المسجد كان في المشرق والغرب
 في موضع الاسطوان
 من المنبر
 مطلوب ان جدار
 المسجد كان في المشرق والغرب
 في موضع الاسطوان

نحو

موضع

زيادة

سباني من ان عمر رضي الله عنه زاد من جهة المغرب دون المشرق
وانه جعل عرض المسجد مائة وعشرين ذراعا فيكون زاد
على المسجد الاصل عشرين ذراعا في هذه الجهة وهي اسطوانتان
كما يعلم فما ذكر في ذرع ما بين كل اسطوانتين فلما سباني من
ان عثمان زاد بعد في المغرب اسطوانة فقط وان الوليد زاد
بعد اسطوانتين وعليه استقرار الزيادة في المغرب ولا شك
ان من الاسطوانة الخامسة المحاذية للطراز المذكور الى جدار
المسجد الغربي اليوم خمس اساطين فقط ثلاث منها لعمر وعثمان
رضي الله عنهما واثنتان للوليد فالوكان الطراز المذكور نهاية
زيادة عثمان رضي الله عنه لكان بعد اسطوانتان للوليد
فيبقى ثلاث اساطين زبدت بعد الوليد ولا قابل به وانما وقع
المطري في ذلك اعتمادا لان نهاية المسجد النبوي في المغرب
الاسطوانة التي بعد المنبر وهو محجب لانه جازم بان موضع
المنبر لم يغير باتفاق فكيف يجعل النبي صلى الله عليه وسلم
منبر الذي يقف عليه لمخاطبة اصحابه في طرف مسجد ولا
ينوب عنهم وانما الصواب ما قدمناه وانما اطلنا في ذلك
لدفع ما تقدم من التوهم ولما اتضح ما سلفناه للمفسر
الشجاع شامس الجالي ناظر الحرم النبوي اتخذ لاعلى
الاسطوانة الخامسة من صف الاساطين التي في قبلة المنبر
طراز امتصلا بالسقف بلكة عن الطراز الذي كان تحاها
في جدار القبلة ونقش فيه ما حاصله ان ذلك هو الذي استقر
عليه الامر في نهاية المسجد النبوي وحده ونقش الله وايه
محفوظ الحدود والحفا بالمقر بين الشهود وينقش على ذلك
ما قيل في اختصاص المضاعفة بالمسجد النبوي دون ما زيد
فيه وقد حققنا المسئلة في الاصل فراجع

الفصل الثاني في مقامه صلى الله عليه وآله
والصلاة قبل ان يزل الله به وجهه واول ما
يؤتى به في الصحيح عن البراء بن عازب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب غرابت المقدس ستة عشر او سبعة
عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان
يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء فوجه نحو الكعبة وقال السفرها من الناس وهم
اليهود وما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى ثم على
قوم من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال
هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
وجه نحو الكعبة ولمسلم عند ستة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا على الشك ايضا وفي رواية له ولا بن خزيمة
وغيرهما عنه ستة عشر شهرا من غير شك وكذا الاحمد
بسند صحيح عن ابن عباس والليث بن عمار عن حديث عمر
بن عوف بسبعة عشر شهرا وكذا الليث بن عمار عن ابن عباس
وجمع بان من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر
الخروج شهر والقي الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عدده
معا ومن شك تردد في ذلك اذ القدوم في ربيع الاول
بلا خلاف والتحويل في نصف رجب من الثانية على الصحيح
وبه جزم الجمهور وزكواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس
وقال ابن حبان سبعة عشر شهرا او ثلاثة ايام بنا على ان
القدوم في ثاني عشر ربيع الاول وبقيت روايات شاذة
اسرها في الاصل منها لابن ماجة عشر شهرا وخرج بعضهم

س

عليها ما في الروضة عن ابن حبيب واقره انه قال حوت في الظهر
يوم الثلاثاء نصف شعبان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصحابه فحانت الظهر في منازل بني سلمة صلى الله عليه وسلم ركعتين
من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم اسرا في الصلاة
باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار
واستدارت الصفوف خلفه قائم الصلاة في مسجد
القبلتين انتهى ولججي عن سعيد بن المسيب صلى الله عليه وسلم
وسلم الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وصرفت القبلة قبل
بدر شهرين والمثبت عندها انها صرفت في الظهر في مسجد القبلتين
وقال بن سعد يقال انه صلى الله عليه وسلم حتى ركعتين
من الظهر في مسجد المسلمين ثم اسرا في توجهه الى المسجد
الحرام فاستدار ودار معه المسلمون ويقال لزار النبي صلى الله
عليه وسلم ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة وصنعت
له طعاما وحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
ثم اسرا فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب في مسجد
القبلتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا الثابت
عندنا وقال زرين ان تحول القبلة كان في بني سلمة مسجد
القبلتين في صلاة الظهر وقيل كان في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صلاة العصر وفي الصحيح اول صلاة ضلها
اي للكعبة العصر قال الحافظ ابن حجر الخفي اول صلاة
ضلها في بني سلمة الظهر واول صلاة ضلها بالمسجد النبوي
العصر وثالث المار على قوم من الانصار وهم بنو اجار ثم
والمار عباد بن بشر في صلاة العصر لما فاخبرهم ووصل
اغلق قبا في صلاة الصبح فلا منافات بين الروايات للطبراني
وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

ان

لها

لما هاجر الى المدينة واليهود اكثر اهلها يستقبلون بيت المقدس
امر الله ان يستقبل المقدس الحديث وفي رواية انه كان
يصلي الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة ثم
وجهه الله الى الكعبة فمسحت من بين وحكي ابن عبد البر
الاختلاف في صلاة صلى الله عليه وسلم بمكة هل كانت
الى الكعبة او بيت المقدس ثم قال واحسن من ذلك
قول من قال كان يصلي بمكة مستقبلا القبلتين يجعل الكعبة
بينه وبين بيت المقدس ولا حمد عن ابن عباس رضي الله
عنه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس
والكعبة بين يديه ولججي عن الحليل عن ابن عباس رضي الله
عنه رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقام رمطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل
فقال ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة ثم قال بيده
هكذا فاماط كل جبل بينه وبين القبلة فوضع تربيع المسجد
وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره شي فلما فرغ قال
جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشياء على حالها وسارت
قبلة الى الميزاب وعن نافع بن جبريل مرفوعا وضعت قبلة
مسجدي هذا حتى رفعت الى الكعبة فوضعها امها وعن
ابن شهاب مرفوعا نحو وفي العنينة قال مالك سمعت
ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة
مسجده ورواه بن شاذان من طريق مالك عن زيد بن اسلم
عن بن عمر لکن بسند فيه ضعيف ولا بن زبالة عن ابي هريرة
رضي الله عنه كان مصلاه صلى الله عليه وسلم الذي صلى
فيه بالناس الى الشام في مسجده ان تضع موضع الاستطالة
المخلاق اليوم خلف ظهره ثم تمشي الى الشام حتى اذا كنت

بيت

ما

مطل صلى الله عليه وسلم قبل
مصلاة التحويل

بمعنى باب عثمان كانت قبلته ذلك الموضع وعبر عنه المطري
 بقوله حتى اذ كنت محاذ باب عثمان المعروف اليوم بباب
 جبريل والباب على منكبات اليمين وانت في صحن المسجد كانت
 قبلته في ذلك الموضع ثم قال المطري ما حاصله ان الاسطوانة
 المخلقة هي التي خلف ظهر الامام عن جهة يسار يعني المتوسطة
 في الروضة المعروفة باسطوانة عابشة الاقي بها مع قول ابن زبالة
 فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليها المكتوبة بضعة عشر
 يوما بعد ان هوت القبلة ثم تقدم الى مصلاه الذي وجاه
 المحراب اي الكاين في جدار القبلة ولذا ترجم عليها بن
 النجار باسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي
 اليها اي قبل ان يتقدم الى مصلاه الذي استقر عليه الامر
 لا براده في الترجمة كلام بن زبالة هذا وهو قريب لما قاله
 المطري في نزهة بل الوصف بالمخلقة في رواية ابي هريرة هذه
 عليها لكن قد ذكر بن زبالة في بيان محل الجذع ومصلى النبي صلى
 الله عليه وسلم الذي استقر عليه الامر عن عبد العزيز بن محمد
 ان الاسطوان المملوطة بالخلق ثلثاها او نحو ذلك محرابها
 موضع الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اليه
 بينها وبين القبلة اسطوان وبينها وبين المنبر اسطوان قال
 خارج بن عبد الله بن كعب بن مالك اذ عدلت عنها قليلا
 وجعلت الجن عز التي في المقام بين عيني والرمانة التي في
 المنبر في شجرة اذ نكفت في مقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اي الذي استقر عليه الامر وهذه الاسطوانة المعينة
 بقول النجار وكان الجذع في موضع الاسطوانة المخلقة التي
 على يمين محراب النبي صلى الله عليه وسلم عند الصندوق
 وسباني عن المطري ما يقتضي تصويب ما عبر به ابن زبالة

ابن

مطل الخلق

في محراب

في محل الجذع دون ما عبر به ابن النجار وعبر يحيى عن الرواية
 الثانية في الجذع المنضمه لكونه عند الاسطوانة التي عن يسار
 المصلى الشريف من ناحية القبر بقوله كان في موضعه عند
 الاسطوانة المخلقة التي تلي القبر اي تلي جهة التي عن يسار
 الاسطوانة المخلقة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي عندها اي التي هي عند الصندوق هذا اللفظ وهو
 مصرح بان كلام الاسطوانتين بوصف بالمخلقة وان
 التي عند الصندوق هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي عندها اي هي التي تكون محاذية لليمين الواقفة في
 المصلى الشريف وقد ذكر ابن زبالة ما يقتضي انها علم للمصلي
 الشريف فقال في امر الخيزران بتخليق المسجد فزادوا في خلق
 اسطوان النوبة والاسطوان التي هي علم على مصلى النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال ابن النجار قال مالك بن انس مر جده الله ارسل
 الحاج الى اثمات الفري بمصاحف فاسل الى المدينة بمصحف
 وكان في صندوق عن يمين الاسطوانة التي علم المقام النبي صلى
 الله عليه وسلم انت وبهذا وما قبله يعلم ان وضع الصندوق
 عند المصلى الشريف كان قدما وانه كان صندوق مصحف ولذا
 ثبت في الصحيح قول جبريل بن عبد الله كنت اتي مع سلمة بن
 الأكوع فنصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت انك
 تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها وسلم انه كان
 يتحرى المصحف يسبح فيه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتحرى ذلك وفي رواية له ورا الصندوق ولا يمين زبالة
 كنت اتي مع سلمة الى سبعة الفقي فبعد الى الاسطوان دون
 المصحف فنصلي قريبا منها ومن العجب توهم بعضهم ان المراد

مطل المخلقة

مطل المصحف عمت

موضع

بذلك كله اسطوان عايشة لما سبق عن المطري من وصفها
 بالمخلقة مع ما سبق ان الصندوق عند المخلقة وقد اتضح
 بما سبق اطلاق المخلقة على اساطين منحدره وفي العتبة
 وصف اسطوان النوبة ايضا بالمخلقة بل لو ار ما سبق عن
 المطري من وصف اسطوان عايشة بالمخلقة لغيره ونبهه
 عليه من بعده حتى صار هو المشهور والظاهر ان المخلقة حيث
 اطلقت فانما يراد بها التي هي علم للمصلي الشريف فقد قال مالك
 احب مواضع الشغل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مصلاه حيث العمود المخلق وعبر ابن وهب عن ذلك بقوله
 اما النافذة فوضع مصلاه واما الفريضة فاذا الصلوة
 وقد كان ابن رشد يحون العمود المخلق كان فيه قبلة النبي صلى
 عليه وسلم واقرب الى قبلته قول ابن الفاسم وسامحه
 قلت وليس ذلك خلافا محققا بل المراد كونه اقرب
 الى قبلته فقد حكى ابن رشد ايضا قول مالك في العتبة
 ليس العمود المخلق قبلة النبي صلى الله عليه وسلم هو حذو
 قبلة الامام اي المحراب بالجدار القبلي قال وانما قدمت
 القبلة حذو قبلة النبي صلى الله عليه وسلم سواء انتهى ولم
 يكن للمسجد محراب في عهد صلى الله عليه وسلم ولا في عهد
 الخلفاء بعده حتى اتخذ عمر بن عبد العزيز في غارة الوليد
 واختلط في امره قال ابن زباله عن محمد بن عمار عن جده لما
 صار عمر بن عبد العزيز الى جدار القبلة دعاه مشيخة من
 اصل المدينة من قریش والانصار والعرب والموالي فقال لهم
 تعالوا احضروا بنیان قبلتكم لا تقولوا غير عمر قبلتنا فجعل
 لا يزعج جرا الاوضع مكانه حجر قال المطري وكان كالحياطة السيل
 يعني الاول محاذ بالمصلي النبي صلى الله عليه وسلم لما ورد ان

الحل لم يكن للمسجد محراب
 عهد النبي والى خلفاءه
 اتخذوا عمودا

الواقف في مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون رمانه
 المنبر الشريف حذو منكبه الا من في قمار النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يغير بانفاق وكذلك المنبر لم يوحى عن منصبه الاول وانما
 جعل هذا الصندوق الذي في قبله مصلي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ستره بين المقام وبين الاسطوانا التي انتهى وتوهم
 الاقشيري ان الصندوق المذكور في موضع مصلي النبي صلى الله
 عليه وسلم وان موقف الامام اليوم خلفه وهو غلط كما افهمنا
 في الاصل وقد قال محمد بن يحيى صاحب مالك وجدنا ذرع
 ما بين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الى جدار القبلة اليوم
 الذي فيه المحراب عشرين ذراعا وربعها وهذه هي الزيادة
 التي زيدت بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال الذين
 المرائي وقد اعترضته من وجه ستره النبي صلى الله عليه وسلم
 الى جدار القبلة فكان كذلك وبه يظهر ان المصلي الشريف
 لم يغير عن مكانه وان الصندوق انما جعل في مكان الجدار
 الاول انتهى وقد اعترض ما ذكره من جدار القبلة قبل
 هدمه الى طرف صندوق السترة الذي بالمصلي هناك
 فكان ذلك احدي وعشرين ذراعا ونصف ذراع ربع برح
 قيراطا وانضح لنا من شهود الذين الفذم الذي اخرج
 من الحرم ومن مشاهدة عرض جدارها ان عرض الجدار
 كان ذراعا ونصف راجما فاذا اسقط كان الباقي عشرين
 ذراعا وربعها ووضع الصندوق هناك من الامر القديم
 كما سبق ولذا قال النووي في مناسكه وفي الاحياء انه
 يعني المصلي بعمل عمود المنبر حذو منكبه الا من ويستقبل
 السارية التي الى جانبا الصندوق وتكون الدائرة التي
 في قبلة المسجد بين عينيه فذلك موقف رسول الله صلى

الذي كان يصلي

مصلي

انتهى واستقبال السارية بان يجعلها للقاه وجهه يمينه فتقف
 في طرف حوض المصلى مما يلي الاسطوانة المذكورة لما سبق من
 قول ابن زباله غير واحد ما ذكره من ان جعلت الجحرة
 بين عينيك الى اخره وقد اتفق لنا على المنبر الاصل شبه
 حوض من حجر كما سياتي في جهته بابه من المشرق والمغرب
 فرضنا من منظور ثان في الجحرة اثار الرصاص بحيث لو تحف
 على من احاط علما باوصاف المنبر القديم انهما عمل عموديه للذين
 كانوا باعلاهما رمانات كانا يحكمين بالرصاص في تلك الفرضين
 فتمت في طرف المصلى الشريف الذي يلي المنبر وقت في الفرضه
 التي في الروضه عمود افكان ذلك فحاذاه بمسني واما التعريف
 بالجحرة والدار فاما كان ذلك قبل الحريق الاول كما قال المطري
 لان اللوح الخشب الذي جعل في قبلة الصندوق بعد الحريق المذكور
 يحجب عن مشاهد ما في المحراب القبلي قال وكان يحصل بذلك
 الجحرة فتنه كبيره يجتمع اليها النساء والرجال ويقال هذه خزنة
 فاطمة الزهراء فتقف المرأة لصاحبها حتى تنظر على ظهرها وكفيتها
 حتى تصل اليها بربتها وقعتها وانكشف العورة فامر بفعلها
 صاحب زين الدين احمد بن محمد المصري المعروف بابن
 حناني مجاور ترم سنة احدى وسبع مائة وفيها ايضا ازال
 ايضا بدعة العروة الوثقى من الكعبة **قلت** ولعل هذه
 الجحرة المشار اليها بقول ابن عبد ربه وعلى ترس المحراب
 يعني بجدار القبلة فضة نائيه غليظة في وسطها مرآة
 مربعة ذكر انها كانت اعابته رضي الله عنها ثم قرعه ازار
 رخام فيه نفوش تحنها صفائح ذهب مثنى فيها جحمة الصبي
 الصغير مسمر ثم تحنها الى الارض ازار رخام مخلوق
 مخلوق فيه الوند الذي كان صلى الله عليه وسلم ينزل عليه

عن

مطالع الجحرة

مطالع الجحرة الذي كان عليه السلام ينزل عليه

في المحراب

في المحراب الاول انتهى وقد وسع المحراب القبلي عما كان عليه
 وزيد في طوله وتغير عن محله بعد الحريق الثاني وابدل الصندوق
 الذي كان امام المصلى النبوي واللوح الذي كان في قبلته بدعاه
 فيها محراب مرخم مرتفع يسيرا عن ارض حوض المصلى الشريف
 ووسع الحوض المذكور يسيرا على يد متولي القمار الشمس
 بن الزمن تحري في الفياض كما اذا هذا المحراب كان المصلى
 الشريف عن يمينه لما سبق عن الاحياء وغيره فينبغي تحري
 طرف الحوض الذي يلي المنبر فقد زرعت ما بين محل
 المنبر الاصل وبين الطرف المذكور فكان اربعة عشر ذراعا
 وشبرا كما حثه ابن زباله صاحب مالك وغيره في ذرع ما بين
 المنبر والمصلى الشريف وكذا اخبرت ما بين هذا الطرف وبين
 اسطوان النوبة في المشرق فوافق ما ذكره ابن زباله ايضا
 وذكر ابو غسان صاحب مالك ان ما بين الجحرة الشريفه
 في المشرق وبين مقام النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون
 ذراعا وان ما بينه وبين المنبر الشريف اربعة عشر ذراعا
 وشبرا وقد اخبرته من الجهتين فلم يصح الا الى طرف الحوض
 الغربي فعلم ان الزيادة وقعت فيه شرقا وان المحاذية عليه
 طرفه الغربي ولذا قاله ابو غسان كما سبق قبيل الباب الثالث
 ان ذرع ما بين المنبر والقبلة يعني جداره ثلاثون وخمسون
 ذراعا وجملة ما ذكره من الذرع هنا اثنتان وخمسون
 ذراعا وشبرا فبقية الذراع للثالث والخمسين هو عرض
 الموقف وعرض هذا الحوض ذراعا ونصف وثمان وكان
 ينزل اليه بدرجه لارتفاع ارض مقدم المسجد عن ارضه
 نحو الذراع لتكاتف ما يفرش به المسجد من الحصا على طول
 السنين فوطي مقدم المسجد وخفض حتى ساوى ارض الحوض

المذكور

مطالع الجحرة من مقدم المسجد

المذكور والله الحمد وسماه بن جبير في رحلته بالروضة الصغيرة
 التي الى جانبها الصندوق قال وبازائها الجهة القبلة عمود
 مطبق يقال انه على بقية الجذع الذي حن النبي صلى الله
 عليه وسلم وقطعة منه وسط العمود ظاهره يقبلها الناس
 وعلى حافتها في القبلة منها الصندوق انتهى ولما سقطت
 اساطين الروضة في حريق زماننا ظهر في بعضها قطع من
 جذوع النخل مثبته بالرصاص المجهول من جوف حزن الاساطين
 وهذا لا يصنع الا للثبرك واطنه من الجذوع الذي كانت
 في زمينه صلى الله عليه وسلم وكذا ما وجد من الدين القديم
 بين الحجار في حرم في جدار الحجرة عند عمارتها شاهد لما ذكر
 ابن جبير ذكره ذكر المجد اللغوي ان الاسطوانة التي هي علم للمعلم
 الشريف كان بها خشبه ظاهره محكمه يقول الناس انهما من الجذوع
 الذي حن النبي صلى الله عليه وسلم وان المطريه قال ان الامر ليس
 كذلك وان العزيز بن جماعة امر بان التما فان بليت عام خمس
 وخمسين وسبعماية قال المجد وراى بعض العلماء ان التما
 كانت وهما منها وان الظاهر كونها من الجذوع انتهى ولم ينقل
 بقا شي من الجذوع غير انه كان قريبا من هذه الاسطوانة والظاهر
 ان العمود الذي كان يستمسك به النبي صلى الله عليه وسلم في
 قبلته شمر بثلث لسوية الصنف جعل في ذلك الاسطوانة
 لقربها من محله الاول فبقيت منه تلك البقية فيها وان ذكر
 ابن النجار انه موجود في زمانه بالمحراب القبلي وسبق عن
 ابن عبد الله ربه ما يقتضيه لاحتماله انه لم يثبت كله هناك
باب بوب البخاري لفدركه ينبغي بين المصلي والسنم
 ثم روى حديث كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبين الجدار منر الشاه وحديث كان جدار المسجد

عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها اي المسافة وهي ما
 بين المنبر والجدار وقوله كان بين مصلي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي مقامه في صلاته كما في رواية ابن
 داود وقوله وبين الجدار اي جدار المسجد تمايلي القبلة
 كما صرح به في الاعتصام فلم يرد بالمصلي موضع السجود
 وان قاله النووي وشار البخاري بالحدث الثاني
 كما قال ابن رشيد الى قيامه صلى الله عليه وسلم في الصلاة
 على منبر لما عمل فاقضى ان ما بين المنبر والجدار وهو
 منر الشاه يؤخذ منه موضع قيام المصلي وان اقصى الناحية
 عند السجود فقد ثبت رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مقري
 للسجود في صلاته على المنبر ولا يخفى ما في قوله ابن
 الصلاح قد مر وان منر الشاة ثلاثة اذرع اذ هي حزام
 المصلي تحدث صلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبينه
 وبين الجدار ثلاثة اذرع كما في الصحيح وجمع الدراويدي
 بان الاقل منر الشاه والاكثر ثلاثة اذرع وقيل الاول في
 حال القيام والقعود والثاني في الركوع والسجود وقال البغوي
 بسخت الدنوس المستمر بحيث يكون بينهما قدر امكان
 السجود ولا يبي داود اذا صلى احدكم الى ستره فليدلك لها
 لا يقطع الشيطان عليه صلاته وروى يحيى بسند فيه
 ضعيف عن ابن عباس قال كنت اري منحة خدر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مسجد اليماني يمين وعن عروة قال
 كان الزبير بن العوام وانا من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يمينون ويقولون الميت تها مي قال يحيى عنه
 وسمعت غير واحد من مشايخنا من يفندي به يقول المنبر
 على القبلة انتهى وقال اصحابنا كل موضع صلى فيه رسول الله

بينه دو

صلى الله عليه وسلم رخصت موقفه فعين ولا يجزم فيه بتيامن
ولا تياسر لانه صواب قطعا اذ لا يفر على خطا بخلاف محاربه
المسلمين فجمع بينهما باليمين والبسر وقد اتفق ان المحرض
الذي ظهر به اثار المنبر القدم منيما من كما يظهر من موضع منبر
زماننا عليه فاني حرصت على بقائه **الفصل الثالث**
في خبر الجذع والمنبر وما يتعلق بهما ونبأ ساجدين
المنيفة في الصحيح كان المسير مستقفا على جذوع من غل
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها
فلما صنع المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا
كصوت العشار وللنسي اضطربت تلك السارية كحنين
النافذة الخروج اي التي انزع ولدها ولاحمد وابن مباحه
فلما جاوزها خارا الجذع حتى تصدع وانشق فاخذاني
بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عند حتى بلى
وعاد رفاتا وعند الدارمي فامر به صلى الله عليه وسلم
ان يحفر له ويدفن ولا ينزله تحت المنبر وقيل دوين
المنبر من يساره وقيل شرقه الى خلفه وقيل دفن في موضعه
الذي كان فيه وفي الخفة جاء النبي صلى الله عليه وسلم
وابوبكر وعمر فحولوها وفي مسند الدارمي من حديث
بريد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فاذا
القيام فكان شق عليه قيامه فاقى بجذع غله فحفر
له واقام الي جنبه قابما للنبي صلى الله عليه وسلم فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب فطال القيام عليه
استند فانتكاه عليه فصر به رجل ورد المدينة فقال لو
اعلم ان محمدا يحرقني في شي يرفق به لصنعت له مجلسا بغير
عليه فان شأجلس ما شأوان شأقام فبلغ النبي صلى الله

له

عليه وسلم

عليه وسلم فقال ايتوني به فايزابه فامر صلى الله عليه وسلم
ان يصنع له هذه المراتبة الثلاث او الاربع وهي الان
في مسجد المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
واحد فلما فارق الجذع وغدا الى هذه التي صنع له جزع
الجذع فحن كما نحن الناقة فزعم ابن بريد عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم حين سمع حنينه رجع اليه فوضع يده
عليه وقال اخبرني ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه
فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب
من انهارها وعيوها فتحسن زينتك وتثمر وتاكل اوليا الله
من ثمرك وتخلد فقلت فزعم انه سمع من النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسلك
النبي صلى الله عليه وسلم ففألك اخبرني ان اغرسه في الجنة
فقيه عند عياض قال اخبرني ان البقاء على دار الفنا
وكان الحسن اذا حدث به بكى وقال يا عباد الله الحشبه
تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لما كان
فانتم احق ان تشاققوا الى لقاءه قال عياض وحديث
حين الجذع مشهور والخبر به متواتر اخرجه اهل الصحيح
ورواه من الصحابة بضعة عشر رجلا واعتمد المطري
في بيان محل الجذع على ما سبق عن ابن زبارة في الفصل
قبله فقال وكان هذا الجذع عن يمين النبي صلى الله عليه
وسلم لا صفا بجدار المسجد القبلي في موضع كرسى الشجرة
اليمنى التي توضع عن يمين الامام المصل في مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاسطوانة التي قبلي الكرسي منقذمة
عن موضع الجذع فلا يعتمد على قول من جعلها في موضع الجذع
قلت يشير الى رد ما سبق عن ابن الجار من ان الجذع

مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

كان في موضعها وأما الرواية الأخرى المنقذة عنه عن يحيى في ذلك
 فتشادة أو ثاوله وفي الأوسط للطبراني بسند ضعيف
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى سارية في المسجد
 ويخطب إليها ويحمد عليها فأمريت عائشة فصنعت له منبر
 هذا فذكر الحديث واشتهر الأقوال أن الذي صنع المنبر باقوم
 بموحدة وقاف قيل وهو باقي الكعبة لقريش وقيل باقوم
 باللام بدل الميم واشبهه الأقوال بالصواب فيما قاله الحافظ
 بن حجر أنه ميمون وقيل صباح غلام العباس وقيل غلامه كلام
 وقيل ميمنا غلام امرأة من الأنصار ويحيى عن أنس كان رسول
 صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب حنيفة مسنداً ظهر
 إليها فلما كثر الناس قال ابن أبي منبر أبناؤا الله منبراً له عنيان
 وكانه أطلق اسم البناء على تاليفه من خشب لكن حكى بعض السير
 أنه كان يخطب على منبر من طين أولاً وفي بعض طرق حديث سواد
 جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان كان رسول الله صلى
 عليه وسلم يجلس بين أصحابه فيمضي الغريب فلا يدري إمامهم هو فطلبنا
 إليه أن يجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه فبينما له ذلك من
 طين كان يجلس عليه الحديث وفي بعض طرقه أنه جاء النبي صلى
 عليه وسلم يخطب أي على ذلك المكان ولعله المراد بما سبق
 في الفصل الرابع من الباب الأول من قوله في حديث قدومه
 صلى الله عليه وسلم وروى أصحابه أنه جلس على المنبر ثم دفع
 يده الحديث فإنه في بداهة الحجر وفي الصحيح في قصة الألف
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر وهي مقدمة
 كثير على ما جزم به ابن سعد من أن اتخذته كانت سبع وجرم
 ابن النجار بأنه كان في الثامنة وبرزحه ذكرتهم والعباس
 في قصة عمله من خشب وفي الصفة من صحيح البخاري بأنه كان

فجاءوا به يعني المنبر فأحمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه
 حيث نزل وفي رواية يحيى أنه درجتان ومجلس وفعله
 ابن النجار عن الواقدي ولذا روي في صحيحه عن أنس
 فصنع له منبره درجتان ويقعد على الثالثة وسبق في رواية
 للدارمي عن المراقى الثلاث والأربع على الثلث وفي صحيح مسلم
 هذه الثلاث درجات من غير شك فاطلق على المجلس درجة
 ويحيى عن ابن أبي الزناد أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يجلس على المجلس ويضع رجله على الدرجة الثانية فلما
 ولي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة
 السفلى فلما ولي عمر على الدرجة السفلى ووضع رجله على الأرض
 إذا قعد فلما ولي عثمان فعل ذلك ست سنين من خلافته
 ثم على موضع النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فلما استخلف
 معاوية زاد في المنبر فجعل له ست درجات وكان عثمان
 أول من كسى المنبر قطيفة قالوا فلما قدم معاوية عام
 حج حرك المنبر فأراد أن يخرج به إلى الشام فكسفت الشمس
 يومئذ حتى رويت النجوم فاعتذرهم معاوية رضي الله عنه
 عند الناس وقال أردت أنظر إلى ما تحته وخشيت عليه من
الأرض وفي رواية له أن معاوية كتب إلى مروان بذلك ففعله
 فلما انتهى من مظهره بدت فيها النجوم فخار فقال مروان
 إنما كتب إلى أن أرفعه عن الأرض فذاع النجار فعمل هذه
 الدرجات ورفعهم عليها وهي يعني الدرجات التي زادها
 ست درجات ولم يكن دفيه أحد قبله ولا بعده قال ابن
 النجار فيما رواه عن ابن أبي الزناد أنه صار بما زاد فيه مروان
 تسع درجات بالمجلس فلما أقدم المهدي قال له مالك أريد
 أن أعبد على حاله فقال له مالك إنما هو من طرف الغاية

قام

مطه

وقد سمر الى هذه العبدان وشهد في نزع عن خنفت ان ينهات
 فانصرف المهدى عن ذلك قال ابن زباله وطول منبر
 النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ذراعان في السما وعرضه اي عرض
 مقعد في ذراعين في ذراعين وثلاثة سوا وعرض درجته شبران
 لان كل درجة شبران وقد اوضحنا بقية ما ذكره ابن الجارود ان
 طول المنبر في السما بعد ما زيد فيها ربعة اذرع وصار امتداد في
 الارض سبعة اذرع بنقلهم السبعين باضافة عتبة الذكر الرخام
 التي المنبر فوقها وتلك العتبة ذراع فامتداد المنبر بدونها سبعة
 اذرع وبيتنا وهم من نقل خلاص هذا وقد سما ابن الجارود
 الذي كان المنبر عليه دكة لا ارتفاع كذا كبر شبرا وعقد او سماه
 ابن جبر في رحلته حوضا قال وارتفاعه شبران ونصف وقد
 ظهرت لنا كذلك عند خوض ارض مقدم المسجد لما حطرت من
 اجل تأسيس المنبر الرخام اتضح لنا انها محوفة كالخوض وما بين
 فرضتي عمودين المنبر فيها خمسة اشياء وقد ذكر ابن جبر ان
 ذلك سعة المنبر قال وهو مغشى بعود الاموس ومقعد من
 صلى الله عليه وسلم ظاهر من اعلاه قد طبق عليه لوح من الاموس
 غير متصل بقوته من العود عليه قيد خلائد يربها اليه للبرك
 به وهو شاهد لثقل سند في الطراز انه جعل على المنبر النبوي
 منبر كالغلاف وجعل في المنبر الا على طاق مما يلي الروضة
 يدخل الناس منها ايديهم مسكون المنبر النبوي في شرب كون به
 انتهى وكان هذا مما تجد بعد ابن زباله لكن ابن الجارود
 ادرك هذا المنبر وهذا المراد كما اوضحناه في الاصل وقد
 المطري حتى حدثني يعقوب بن ابي بكر من اولاد الجارود
 وكان ابو بكر فراشا بالمسجد كان حريقه يعني الاول على يد
 ان المنبر الذي زاده معاويه ورفع المنبر النبوي عليه تنهات

من صفته في الاصل
 مع ما ذكره

الناظر

في وصفه

على طول الزمان وان بعض خلفاء بني العباس جده
 واتخذ من بقايا عماد منبر النبي صلى الله عليه وسلم امشاطا
 للبرك وعمل المنبر الذي ذكره ابن الجارود قال يعقوب ذلك
 من جملة بالمدينة يوثق بهم وان المنبر المحترق هو الذي
 جده الخليفة المذكور وهو الذي ادركه ابن الجارود
 وقائه قبل الحريق المذكور **قلت** ابن عساكر تلميذ ابن الجارود
 وقد ادرك الحريق المذكور وذلك المنبر ومع ذلك لا تخفنه
 قد احترقت بقايا منبر النبي صلى الله عليه وسلم القديمة وفات
 الزايرين ليس برمانة المنبر الذي كان صلى الله عليه وسلم يضع
 يده الكريمة عليها وليس موضع جلوسه وليس موضع قدميه
 الشريفتين بركة عامه وفيه صلى الله عليه وسلم عوض من
 كل ذهاب **قلت** ولما حفر واجوف الدكة المنقذة لتأسيس
 هذا المنبر شاهدت فيما يلي القبلة منها قوطا كثير من
 اخشاب المنبر المحترق اعني الذي كان فيه بقايا المنبر النبوي
 وضعت حرصا على ابقاء البركة بذلك المحل وقد اعيد ما بقي
 من تلك الاخشاب لذلك المحل عند تأسيس هذا المنبر الرخام
 ولما احترق المنبر المذكور في حريق المسجد سنة اربع وخمسين
 وستمائه كما سياتي ارسل المظفر صاحب اليمن سنة ست
 وخمسين منبراه رمانا في من الصندل فغصب في موضع المنبر
 النبوي فخطب عليه عشر سنين ثم ارسل الطاهر ركن الدين
 البندقداري منبر افلح منبر صاحب اليمن ونصب منبر البندقداري
 مكانه وطوله اربع اذرع في السما ومن راسه الى عتبة سبع
 اذرع تزيد قليلا وعدد درجته تسع بالمقعد وبقي بخطب
 عليه الى سنة سبع وتسعين وسبع مائة فكانت مدة الخطبة
 عليه مائة سنة واثنين وثلاثين قال الرازي فبدا فيه كل

من

الارضه فارسل الظاهر برقوق منبر اخر سنة سبع وتسعين
 فقلع منبر الظاهر بغير من انتهى واستمر منبر برقوق الى ان
 ارسل المريد شيخ منبر عام عشرين وثمان مائه فقلع منبر
 برقوق وجعل الحافظ بن حجر منبر المريد هذا بدل منبر بغير
 لانه لم يطلع على ابناء منبر برقوق ومنبر المريد هذا هو
 المحترق في زماننا سنة ست وثمانين وثمان مائه ولم يكن في
 من جهة القبلة صهيبا بل قد وجه القبلة اذ بينه وبين الدار
 الذي في قبلة الروضة ثلاثة اذرع ونصف فقط وقد سبق
 عن المطري ان ذراع ما بين ما اربع اذرع وربع وقال العزيز بن حماد
 ثلاثة اذرع بذراع العمل وهي تزيد على ما قال المطري يسيرا
 الا ان يزيد الذراع المستعمل بالمدينة في اخفه ثم اتضح لنا
 من ظهور الحوض المتقدم وصفه الذي به الفرضان لقوام
 المنبر النبوي صواب ما قاله المطري وغيره وان هذا المنبر
 مقدم الوضع على القبلة مما يقرب من ذراع وكذا ظهر
 زيادته من جهة الشام ايضا على ذلك الحوض المذكور نحو ذراع
 ايضا لانه حي به مصنوعا وكان كبير اقدم من جهة القبلة خشية
 من تصبى الرواق امام المنبر فظهر انه محرف عن وضع تلك الدكة
 التي باسفل من طرف الشامي نحو المضرب قدر شبرين سابق في
 التنبية بالفصل قبله من ثياب من الدكة المذكورة وكان طوله في
 السدادون قبته وقوا بها سنة اذرع وثلاث واعداده في الارض
 ثمانية اذرع ونصف راجحه وعدد درجه تسع بالمقعد وارتفاع
 المقعد ذراع ونصف فلما احترق بنا اهل المدينة في وضعه
 منبر من اجر طلي بالنور وجعلوه على حدوده ضنا منهم
 صواب وضعه واستمر نخطب عليه الى ان تاراجب سنة ثمان
 وثمانين فدم وحفر لنا سبب هذا المنبر الرخام للاشرف

فاينبار

فاينبار ونقصت الدكة المتقدم وصفها من جانبها الشامي
 وحفرها منها نحو الفاه في الارض ولم يبق منها شيئا فعملوا احكامها
 وانادوها وسورا ما كان بحرفا منها وحرصت في وضعه
 على ان يبيع به محل المنبر الاصل من ناحية القبلة والروضة
 لانه الذي حرص عليه الاقدمون في اتباع وضعه صلى الله عليه
 وسلم وانما زيد فيه من جهة الشام والمغرب فلم يوافق على
 ذلك متولى القمار لغلبة الخطوط النفسية وزعم ان المعول
 عليه ما وجد من آثار المحترق في زماننا لا ما ذكره الاقدمون
 من المؤرخين وما شهد به الحال من ظهور حوض الدكة المنقذ
 واثار القرايم بها فوضعه مقدا للقبلة عن الحوض المذكور
 بعشرين قيراطا من ذراع الحديد وزياد في تحريفه من
 جهة المشرق عن ثياب من الحوض المذكور فستر محل فرضه نحو
 المنبر مما يلي الروضة وجا وزها بمقدار خمس اصابع انقصر
 بها الروضة المستفاده من تحديق صلى الله عليه وسلم ولربما
 بشقوت ولي الامر المنقبه العظيمة في اعادة حدود المنبر النبوي
 الحافظ عليها مع ان هذا المنبر الرخام اقصر في الامتداد
 في الروضة من المحترق نحو ثلاثة ارباع ذراع وعدد درجه
 كما المحترق وتحمل فرضة القمود الاصل منه قبيل عوده بازيد
 من قيراط على نحو راعين وشي من طرف القبلي ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم وقد سبق ان عثمان الحميري اول من
 كسى المنبر وقيل معاوية رضي الله عنهما وفي زماننا جعل على
 بابيه في يوم الجمعة ستر من حريري في مصر وكذا
 المصلى النبوي وذلك مع كسوة الحجرة الشريفة وسيا في الكلام
 عليها **واما الاساطين المنقبه** فمنها الاسطوان التي
 هي علم على المصلى الشريف وتقدم انها تعرف بالمخلف وان

عرقا

مطابق الكتاب

الجذع الذي كان يخطب اليه صلى الله عليه وسلم ويثني عليه
 كان امامها وان كان في محل كرسى الشجرة هناك وان سلمه
 بن الاكوع كان يخرج الصلاة عند **ها** **الاسطوانة** عايشة
 رضي الله عنها وتعرف بالاسطوانة الفرع واليهماجر بن ووصفها
 المطري بالخلقة نقل ابن زبالة انها الثالثة من المنبر والثالثة
 من القبر والثالثة من القبلة والثالثة من الرحمة اي قبل
 زيادة الروافين الاثني ذكرها متوسطة للروضة صلى اليها
 النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة بعد نحو بل **القبلة** بضعة
 عشر يوما ثم تقدم الى مصلاه الذي وجاه الحراب في القيد
 الاوسط وان ابا بكر وعمر والزبير وعامر بن عبد الله كانوا يصلون
 اليها وان المهاجر بن من قريش كانوا يجتمعون عندها ويقال
 لذلك المجلس مجلس المهاجرين وفي الاوسط للطبراني عن عايشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
 مسجدتي هذه لقبلة قبل هذا الاسطوانة لو يعلم الناس ما
 صلوا فيها الا ان يطهرهم قرعة وعند عايشة كجاء عذ من
 ابنا الصحابة فقالوا يا ام المؤمنين وامن هي فاستجبت عليهم
 ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير وقالوا انها استجبت لهم
 فارقبوه في المسجد حتى تنظروا حيث يصلي فخرج فصلي بعد
 ساعة عند الاسطوانة التي صلى اليها عامر بن عبد الله
 بن الزبير فقبل لها اسطوانة القرعة قال الغنيني وهي
 الواسطه بين القبر والمنبر وذكرها تقدم من وصفها من
 وجرى اه ابن الجار اخذ من ابن زبالة بلفظ لو عرفها
 الناس لا يضطربوا على الصلاة عندها بالسمان فساووا
 عنها فابت ان تسميها فاصغ اليها ابن الزبير فسارت تسميها
 ثم قام فصلى الى التي يقال لها اسطوانة عايشة وبقية

خبر ابن زبالة نيا منا الى الامن منها وزاد ابن النجار في خبر صلاة
 المكتوبة اليها بضعة عشر يوما لفظه وكان يجعلها خلف ظهره
 والمراد انه كان يستند اليها الى اذ اجلس هناك لاجلها كذلك
 في الصلاة اليها لما رواه هو عن زيد بن اسلم قال رايت عند
 ذلك الاسطوانة موضع جبهة النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 رايت دونه موضع جبهة ابي بكر ثم رايت دون موضع
 جبهة ابي بكر موضع جبهة عمر وفي خبر ابن زبالة عن اسمعيل
 بن عبد الله عن الله عن ابيه وبلغنا ان الدعاء عندها مستجاب
ومشاه اسطوانة التوبة وتعرف بابي ليابيه عبد المنذر اخي
 لعمر بن عوف من الاوس احد النقباء بنط اليها لانه كان
 حليف بني قريظة فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله
 عليه وسلم واجمعت اليه النساء والصبيان يكون فقال لهم نعم
 ورق لهم واسار يده الى حلقه وهو الذبح قال سقوا الله ما
 قالتم قد امني حتى علمت اني خنت الله ورسوله فلم يرجع الى
 النبي صلى الله عليه وسلم ومضى فاربط الى جذع موضع اسطوانة
 التوبة بسلسلة ربوض والربوض الثقيلة بضع عشر ليلة
 حتى ذهب سمعه فابكار بسمع وكاد يصم يذهب وكانت
 ابنته تحمله اذ احضرت الصلاة واذا اراد ان يذهب
 كحلجه ثم ياتي فيرقعه في الرباط وانزل الله تعالى فيه يا ايها
 الذين امنوا لا تخفوا الله ورسوله الا به وحلف لا يحل نفسه
 حتى تحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اما لو جاني لاسنة فرت له فاما اذ افعل ذلك
 فما انا الذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فانزل توبته سحرا
 في بيت ام سلمة فحمله صلى الله عليه وسلم فعاذه الله ان لا
 يظا بني قريضة اهداوق لا يراي الله في بلد خنت الله ورسوله

فيه ابدان وقيل سبب ارتباطه بها تخلفه في غزوة نبوك فلما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فاعرض عنه فاربط بسارية
الثوب التي عند باب ام سلمة سبعين يوم وليلة رفاة البيهقي
في الدلائل عن سعيد بن المسيب وروى ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم كانوا
عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
نبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة
منهم انفسهم بسواركي المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من هؤلاء قالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك
الحديث ففيه ثوبه الله عليهم واطلاقهم ونقل ابن النجار عن ابراهيم
بن جعفر ان السارية التي ربط اليها ابو لبابة بن اثال الحنفي هي
السارية التي ربط اليها ابو لبابة ولا بن زبالة عن عمر بن
عبد الله بن المهاجر عن محمد بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي فوافقه الى اسطوانة الثوبه قال عمر بن عبد الله كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق
اليها الضعفاء والمساكين واهل الضر وضيقات النبي صلى الله
عليه وسلم والمولفة فلو بهم ومن لا ميت له آله المسجد
وقد تخلفوا حولها حلقا بعضها دون بعض فينصرف اليهم
من مصلاة من الصبح فينلوا عليهم ما انزل الله عليه من ليلته
ومحمد ثم ومحمد ثوبه حتى اذا طلعت الشمس جاء اهل الطول
والشرف والغنى فلم يجدوا اليه مجلسا فناقوا انفسهم اليه
وتناقوا نفسيه اليهم فانزل الله واصبر نفسك مع الذين
يدعون منكم بالغدوة والعشي يريدون الى منتهى الاينين
ولا بن ماجه عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
اعتكف طرح له فراشه ووضع له سريرا اسطوانة الثوبه

مسألة اسطوانة الثوبه

والبيهقي بسند حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اعتكف طرح له فراشه او سرب الى اسطوانة الثوبه
مما يلي القبلة يستند اليها ونقل عياض عن ابن المنذر ان مالك
بن انس رضي الله عنه كان له موضع في المسجد قال وهو مكان
عمر بن الخطاب وهو الذي كان فيه قرائن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اعتكف وفي خير لابن زبالة ان اسطوانة الثوبه بدقتها
وبين القبر اسطوانة وان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول
هي الثانية من القبر والثالثة من الرحمة اي قبل زيادة
الرواقين في موضع لا سقف مقدم المسجد قال ابن زبالة
وبينها وبين القبر الشريف عشرون ذراعا وفي الرابحة
من المنبر والثانية من القبر والثالثة من القبلة والخامسة
في زماننا من رحمة المسجد وهي بين اسطوانة عايشة رضي الله
عنها وبين الاسطوانة اللاصقة بشباك الحجر وكان فيها
محراب من الجص يميزها عن غيرها نال بعد المحراب الثاني وثوبهم
البدر بن فرحون انها اللاصقة بالشباك المذكور وقد
اوضحنا رده في الاصل **ومنها** اسطوانة السرير اسند
ابن زبالة ويحيى في بيان معتكف النبي صلى الله عليه وسلم
مع ما سبق في اسطوانة الثوبه عن ابن عمر ان محمد بن ايوب
قال انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سرير من جريد
فيه سعة توضع بين الاسطوانة الذي وجاه القبر وبين
القناديل كان يضطجع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان هذه الاسطوانة هي اللاصقة بالشباك اليوم
شرقي اسطوانة الثوبه وكان السرير كان يوضع مرق اسطوانة
الثوبه ومرة في هذا الموضع او كان يوضع عند اسطوانة الثوبه
قبل ان يزيد النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده ما سبق

يوضع

عند

الاسطوانة

انه زاده في المشرق فلما زاد فيه نقل السر الى هذا المحل ويؤيد
 هذا ان ابن زباله لما ذكر ما سبق في حد المسجد النبوي
 عن جمهور الناس قالوا واحبوا بان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يعتكف في المسجد موضع مجلس بني عبد الرحمن
 وان عائشة كانت تترجل راسه وهو معتكف في المسجد
 وهو في بيتها وفي الصحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يحضر حصيرا بالليل فيصلي عليه ويسطه
 في النهار ويجلس عليه وبين احمد في رواية ان ذلك كان
 على باب بيت عائشة رضي الله عنها اي الذي يلي الروضة
 وقد سبق ان الجدار الشرقي كان في مواضع الفناديل
ومنها اسطوان المحرس ويسمى اسطوان علي بن ابي
 طالب لانها مصلاة كما سياتي في التي بعدها وقد عني
 حدثنا موسى بن سلمة رضي الله عنه عن اسطوان علي
 رضي الله عنه فقال هذه المحرس كان علي يجلس في صفحتها
 التي يلي القبر مما يلي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 محرس النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري هي في مقابلة
 الخوخة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
 من بيت عائشة رضي الله عنها الى الروضة وهي خلفها
 اسطوان الثوبة من جهة الشمال **قلت** ويصلي عند
 امراء المدينة اليوم **ومنها** اسطوان الوفود خلف
 المحرس من الشمال كان صلى الله عليه وسلم يجلس عندها
 لوفود العرب اذا جاءته كانت تلي قبل عيادة الراقين
 وكانت تعرف بمجلس الفلاد يجلس يشرح اليها سارة
 الصحابة وافاضلهم قال المطري وبينها وبين منجعة
 القبر الاسطوان اللاصق بالشباك اليوم ولا بن زباله

الرجح

عن غير واحد منهم عبد العزيز بن محمد ان الاسطوان التي الى الرحبة
 التي في صف اسطوان الثوبة بينها وبين اسطوان الثوبة مصلى علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه وانه المجلس الذي يقال له مجلس الفلاد
 صفه اسطوان على قوسها **ومنها** اسطوان مربعة القبر
 ويقال لها مقام جبريل وهي في حايز الحرم عن مغرب صفحته
 الغربية الى الشمال بينها وبين اسطوان الوفود الاسطوانة
 اللاصقة بشباك الحرم ولذا روى بن عساكر في اسطوان
 الوفود انك اذا عدت الاسطوان التي فيها مقام جبريل
 كانت هي الثالثة **ويحيى** وابن زباله عن مسلم بن ابي مرزم
 وغيره كان بيت فاطمة رضي الله عنها في المربعة التي في القبر
 قال سليمان قال لي مسلم لا تنس حظك من الصلاة اليها
 فانها باب فاطمة اي وقد كان صلى الله عليه وسلم ياتيه حتى
 ياخذ بعضا دنيه ويقول السلام عليكم اهل البيت **ومنها**
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كبر تطهير ارواحهم
 عن ابي الحسن وفي رواية له كل يوم فيقول الصلاة الصلاة الحديث
 وقد حرم الناس اليلك بها وباسطوان السرير لغلق ابواب
 الشباك والداير على الحجرة الشريفة **ومنها** اسطوان المسجد
 اسند يحيى عن عيسى بن عبد الله عن ابيه كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج كل ليلة اذا انكفت الناس فيطرح وراء البيت
 على شدة يصلي صلاة الليل فراه رجلا فصلي بصلاة ثم اخرج
 فصلي بصلاة حتى كثروا والتفت فاذا هم قاترون بالحصر فطوى
 ثم دخل فلما اصبح جاؤه فقالوا يا رسول الله كنت تفصل بالليل
 فتصلي بصلاة فكذلك اني خشيت ان تنزل عليكم صلاة الليل
 ثم لا تقومون عليها قال عيسى وذلك موضع الاسطوان التي على
 طرف بابوت النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي الزور **قلت** الزور

وكان يجلس فيه سائر الناس
 قدما وفهم الاقشيري من هذا
 ان مجلس الفلاد صح

حصيرا

بالزاي اي الموضع المزور خلف الحجر من حابر ها وصفه بعضهم
 فقال الزور وفي خط الاقشيري دوره قال عيسى وحده
 سعيد بن عبدالله بن فضيل قال نزي محمد بن الحنفية وانا
 اصل بها فقال ارا ذلك هذه الاسطوانة هل جال فيها
 اثر قلت لا قال فالزورها فانها كانت مصلى رسول الله صلى
 عليه وسلم من الليل قال ابن النجار هذه الاسطوانة ورا
 بيت فاطمة من جهة الشمال وفيها محراب اذا توجه المصلي
 اليه كانت يسان الى باب عثمان المعروف اليوم باب جبريل
 قال المطري وحوطها الدرابزين اي المقصور على الحجر
 الشريف وقد كتبت بالرخام هذا من بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم **قال** وقد اتخذ في موضعها بعد الحجر من الثمانية
 دعامه عند بناء القبر واتخذ وانيها محرابا من حوا ومقنن
 ما سبق في حدود المسجد خروج الموضع المذكور عنه فانه
 كان يواجه الخارج من باب عثمان وقد اتفق ان الدجعة
 التي ظهرت عند باب الحجرة الشامي كانت مستقبله الشام
 فلم يكن الموضع المذكور في طريق المارة وهذه الاسطوانة
 هي اخر الاساطين التي ذكرها اهل التاريخ فضلا خاصا والا
 فجميع سواربي المسجد لها فضل ففي البخاري عن انس لفا دركت
 كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يندرون السور
 عند المغرب فجميع سواربه تستحب الصلاة عندها اذا دخلوا
 من صلاة كبار الصحابة اليها قال ابن النجار وله عن اهل السير
 ان محمد بن مسلم لما جل ماله جابنوا فجعله في المسجد بين
 سارين ثم جعل الاقنا على الحبل وجمع العشرين او اكثر
 فبش عليهم بعصاه من الاقنا فياكلون اي اكل الصفوف وهم
 اضيا ف الاسلام كما جاء في الصحيح وهي طلة كانت في موضع المسجد

الذي

ياوي اليها المساكين على شهر الاقوال قاله عياض وقال الحافظ
 الذهبي الى القبلة كانت في شمالي المسجد فلما حوت بفي حايطة
 القبلة الا ول مكان اهل الصفة **الفصل الرابع**
حجره صلى الله عليه وسلم وجمرا بانه فاطمة رضي الله
عنها سبق في بنا المسجد انه صلى الله عليه وسلم بنى بيتين
لزوجتيه على نعت بنا المسجد يعني سوده وعائشة رضي الله
عنهما اذ كانت عائشة زوجة حينئذ وان تاخر البناء بها
ثم بنى بقبعة الحجر عند الحاجة اليها قال محمد بن عمر كانت
حارثة بن النعمان منازل قرب المسجد وحوله وكلما احدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا تنزل له حارثة عن منزله
اي محل حجره حتى صارت منازل صلى الله عليه وسلم وازواجه
ذكر بن الجوزي ولا بن زباله عن محمد بن هلال ادركت
بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت من جريد
مستنوك تمسوح الشعر مستطير في القبلة وفي المشرق
والشام لبس في غربي المسجد شي منها وكان باب عائشة
يواجه الشام وكان بمصر واحد من عرعر اساج ولا بن
الجوزي في شرف المصطفى عن مالك بن ابي الرجال عن ابيه
عن ابيه عن امه انها كانت كلها في الشق الايسر اذ اقيمت في
الصلاة الى وجه الامام وفي وجه المنبر هذا البعدا ولما
توفيت زينب ادخل صلى الله عليه وسلم ام سلمة بينهما وليحيي
عن عبد الله بن يزيد الذهبي رايت بيوت ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم كانت من لبن ولها حجر من جريد مطروقة بالطير
عده دت تسعة ايهات بحرها وهي ما بين بيت عائشة رضي الله
عنها الى الباب الذي يلي باب النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله
اسما بنت حسن اليوم وقول باب النبي صلى الله عليه وسلم

كلما ارسل الله

يلي

اي يفا بل جهنم والمغرب وهو باب الرحمة قبل ان ينقل الى محله
 اليوم ومنزل اسم المذكور سابقا في انه كان في مقابلة الباب
 الذي بعد باب النساء في الشام فالحج التي كانت في الشام كانت
 من عضادة باب النساء التي تقدم انما كانت حد المسجد في الشام
 الى الباب المذكور ثم ذكر يحيى في روايته ان بيت ام سلمة
 وحجرتها من لبن وذكر قصة طامع النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك وان عطا الخراساني قال ادركت الحج من جريد على
 ابوابها المسوح من شجر قال عمران بن ابي انس كان فيها اربعة
 ابيات من جريد وهاجر من جريد وكانت خمسة ابيات من جريد
 مطبقة لا حجر لها على افواها مسوح الشجر ذرعت الست
 ثلاثة اذرع في ذراع وعظم الذراع وقال السهيلي عن
 الحسن البصري كنت ادخل بيوت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانما من اهل البيت وانا له السقف بيدي وكان لكل بيت
 حجر من الكسبة من خشب عرعر ونفل مالكة عن الثقة
 عنده ان الناس كانوا يدخلون حجر ازواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلون فيها يوم الجمعة بعد وفات
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان المسجد يضيق عن اهله
 قال فليست من المسجد ولكن ابوابها شوارع في المسجد ولم يغيرها
 لمحله الشريف التي اعزل فيها صلى الله عليه وسلم لما الى من نسايه
 شبرا وقال ابن سعد اوصت مودة ببنيتها الغابشة وبيع
 اوليا صفيه من معاوية واشترى من عائشة رضي الله عنها
 منزلها وشرط لها سكنها حياتها وقيل بل اشتراه ابن
 الزبير ليعتد مكر منين ما يعتد احد مثلها ان عائشة اوصته
 ببنيتها وحجرتها وانه اشترى حجره سوده وكله يفتني ان
 الحجر كانت على ملك نسايبه صلى الله عليه وسلم وقد اوصينا

بينها

ما فيه في الاصل فراجعه ويحيى عن عيسى بن عبد الله عن
 ابيه ان بيت فاطمة في الزور الذي في القبر بينه وبين بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم اي منزل عائشة خولته اي كوه يتم رؤيت
 شجر الحج النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك فكان اذا قام من
 المخرج اطلع من الكوه الى فاطمة فعلم خبرهم وان عائشة دخلت
 المخرج جوف الليل فحري بينهما كلام فسالت النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يسد الكوه فسد بها وارادته بقول عائشة يا رسول
 الله ندخل كنفك فلا نرى شيئا من الاذى فقال لا ارض ببيع
 ما يخرج من الانبياء من الاذى اذا سئغرت بك المخرج موضع
 الكنف وان كان خلف حجر عائشة رضي الله عنها بينها
 وبين بيت فاطمة في الزور اي الموضع الذي هو الموضع المزور
 كما مثلت في حيز عمر بن عبد العزيز وله ايضا عن مسلم
 بن ابي من عرس بيت فاطمة الى الاسطوان التي خلف الاسطوان
 الموجه الزور وكان بابه في المربعة التي في القبر ولا بين
 شبه عنه قال عرس على فاطمة الى الاسطوان التي خلف
 الاسطوان الموجه الزور وكانت دار في المربعة التي في
 القبر قال سليمان قال مسلم لا تنس حظك من الصلاة
 اليها فانه باب فاطمة الذي كان يدخل اليها منه وقد
 قد مناه في اسطوان المربعة الفين نخوم وسبق في اسطوان
 النجوم انها خلف بيت فاطمة قال ابن النجار وحول
 بينها اليوم مقصوره وفيها محراب وهو خلف حجر النبي صلى
 عليه وسلم **وات** المقصورة اليوم دايرة عليه وعلى الحجر
 كما سياتي والمحراب المذكور خلف الزور الذي في خايز
 حجر بينه وبينه موضع محترمه الناس يذكر انه موضع
 قبر فاطمة على خلاف الاقي فيه وقد بنى متولى العمار

الي

على الارض ما يخرج عن الانبياء
 بلح الارض ما يخرج عن الانبياء

دعامة هناك بدأ عند حفرة اسمها محذ قبر وتخلص ان يبتها
 ه كان فيما بين مربعة الفبر واسطوان التمجيد وانه عرس بها
 الى الاسطوان التي بها الممراب المذكور كما وضعناه في الاصل
 لكن قال ابن شبة في بيان بينهما وموضع من المسجد بين دار
 عثمان بن عفان التي في شرقي المسجد اي الباب الذي كان عليه
 باب النساء في ثمانية وسباني انه مقابل لوباط النساء اليوم
 برباط السبيل وسعد امتداد بينهما من محاذات عثمان ومربعة
 الفبر الى هناك والاول اول في بيانه قال المطري وادخل عمر بن
 عبد العزيز بعض بيوتها في الحائز الذي بناه محرقا على الحجرة الشريفة
 يلتقي على ركن واحد وبقي بقية من حمة الشمال وللطبراني
 عن ابي ثعلبة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
 بدا بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يدا بيت فاطمة ثم يأتي
 بيوت نساياه وليحي عن علي زارنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فعملنا له خبز برة واهدت لنا ام ايمن فقاما من لبن
 فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم وضأت رسول
 صلى الله عليه وسلم فمسح راسه وجهه ولحيته بيده ثم
 استقبل القبلة فدعا بما شاء ثم اكب على الارض بدموع غزيرة
 يفعل ذلك ثلاث مرات فتعجبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نسأله فوثب الحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبكا فقال له يا ابي وامي ما بك فيك فقال يا ابيته رايتك
 تصنع شيئا ما رايتك تصنع مثله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سررت بك اليوم سرور الواصلين بك مثله قطوان
 حبيبي جبر بل عليه السلام اتاني واخبرني انكم قتلتني وان
 مصارعكم شتى فاحزنني ذلك ودعوتكم لي بالخير
الفصل الخامس في الامر بسد الابواب

في هذا الباب
 في هذا الباب
 في هذا الباب
 في هذا الباب

يا بني

بلغ خباب

وما استغنى منها برب البصري لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 سئلوا الابواب الا باب ابي بكر وقال قاله بن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصله في الصلاة بلفظ سدوا
 عني كل خوخة فذكر هنا بالمعنى ثم اسند في الباب
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله تعالى خير عبدا
 بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله
 قال فبكي ابو بكر فتعجبنا لبكائه ان نخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن عبدة خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو المختير وكان ابي بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
 ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر ولكن
 اخو الاسلام ومودته لا يفتن في المسجد باب الاسد
 الا باب ابي بكر وفي رواية مسلم خوخة الاخوخة ابي بكر
 والخوخة طاقة يفتح في الجدار للضوء وحيث يكون سفل
 يمكن الاستطراق منها وهو المراد هنا ولذا اطلق
 عليها باب وقيل لا يطلق عليها باب الا اذا كانت تغلق
 وبين ابن عباس رضي الله عنهما في روايته ان ذلك
 كان في مرضه صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه
 ومسلم من حديث جندب سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ليال فذكر وفي
 طبقات ابن مسعود عن معاوية بن صالح ان ناسا
 قالوا اغلق ابوابنا وترك باب خليله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد بلغني الذي قلتم في باب ابي بكر
 فاني اري على باب ابي بكر نور اوارى على ابوابكم ظلمة

عنه

وعن أبي الحويرث لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواب
تسد الابواب ابي بكر قال عمر يا رسول الله دعني افتح كعب
انظر اليك حين تخرج الى الصلاة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا قبل كني بالباب عن الخلافة وبالا مرسدا عن
طلبها اي لا يطلبها الا هو واليه جنح ابن حبان وايد بار
منزل ابي بكر بالسبخ من العوالي فلا تكون له خوذة الا
المسجد ورد بان السبخ منزل زوجته الا نصاريه وكانت
اسما بنت عميس معه وامر روحان وقد قال ابن شيه ان
الدار التي اذن له فيها في ابقا الخوذة منها الى المسجد كانت
ملاصقة له ولم تزل في يد ابي بكر حتى باعها وقال ايضا
اتخذ ابو بكر دارا في زقاق البقيع قبالة دار عثمان الصغرى
واتخذ منزلا اخر عند المسجد وهو الذي جاء فيه حديث
سدوا عني هذه الابواب الابواب ابي بكر قال ابو غسان
اخبرني اسمعيل بن ابي فديك ان عمه اخبره ان الخوذة الشارعة
في دار الفضل في غربي المسجد خوذة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا
عني هذه الابواب الا كان من خوذة ابي بكر واتخذ ابو بكر
ابضا بيتا بالسبخ انتهى ودار الفضل هي رحبة الفضل
كانت فيها بين باب السلام وباب الرحمة والخوذة الشارعة
فيها سياقي ذكرها في ابواب المسجد والمراد ان خوذة ابي بكر
كانت في موازاتها فلما زاد وافي المسجد حولوها عن يمينها
كما حولوا باب عثمان الى موضعه اليوم ولذا قال ابن زباله
يحمد بن اسمعيل عن اسحاق بن مسلم ان الخوذة التي الى جنب باب
زياد في غربي المسجد الشارعة في رحبة الفضل هي خوذة
ابي بكر لما زيد في المسجد غيبت عني فجلت بمناها اي

ما

مخاذه لها من جهة اليمين ولما سدت مع ما سد من ابواب
المسجد جعلت بابا محاصلا في المسجد ولما ابنت المندسة
الا شرفيه فيما بين باب السلام وباب الرحمة جعل متولي
العمارة للمحاصل المذكور ثلاثة ابواب نافذة للمسجد على باب
السلام ومحل الخوذة منها الباب الثالث على يسار الداخل
من باب السلام قال الحافظ رضي بن عمرو في احاديث سد
الابواب ما يخالف ظاهره ما سبق كحديث سعد بن ابي وقاص
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة
في المسجد ونزل باب على اخرج احمد والنسائي وسند قوي
زاد الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات فقالوا يا رسول الله
سدت ابرأنا فقال ما انا سدتها ولكن الله سدها وعن
زيد بن ارقم كان ينفر من الصحابة ابواب شارع في المسجد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا هذه الابواب
الابواب على فتكم الناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني والله فاسددت شيئا ولا فتحته ولكن
اسرت بشيئا تبعته اخرج احمد والنسائي والمحاكم ورجاله
ثقات وعن ابن عباس رضي الله عنهما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد فسدت الابواب على
وفي رواية امر بسد ابواب المسجد غير باب على فكان
يدخل المسجد وهو جنت ليس له طريق غير اخرجهما
احمد والنسائي ورجاله ثقات وعن جابر بن سمرة عن
اخرجه الطبراني وعن بن عمر كنا نمر في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسول الله خير الناس ثم ابي بكر ثم عمر
ولقد عطي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي
من حمرا لنعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته

قال

وولدت لعوسد الابواب الابابه في المسجد واعطى له الكليم يوم
فتح مكة خيرا اخرجه احمد واستاده حسن وللمساي من
طريق العلا بن عمار منهم ملامت قال قلت لابن عمر اخبرني
عن علي وعثمان في ذكر الحديث وفيه واما علي فلا تتنازل
عنه احدا وانظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد سد ابوابنا في المسجد واقربابه ورجالهم رجال الصبح
الا العلا وقد وثقه بن معين وغيره قال لا يحافظ بن حجر
وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضها وكل طريق منها صالح
للاحتجاج وقد اوردته بن الجوزي في الموضوعات متفصلا على بعض
طرق واعلمه بعض من تكلم فيه من روايته وليس ذلك بتداح
واعلمه ايضا بما لفظ الاحاديث الصحيحة في باب ابي بكر
وزعم انه من وضع الرافضة قال لا يحافظ بن حجر وقد اخطا في
ذلك خطأ شنيعا لرد الاحاديث الصحيحة بتوهم المعارض
مع امكان الجمع وقد اشار اليه البرار فقال زواه اهل الكوفة
باسانيد حسن في قصة علي واهل المدينة في قصة ابي بكر
فان ثبت رواية اهل الكوفة فالجمع بما دل عليه حديث ابي
سعيد الخدري يعني الذي في الترمذي مرفوعا لا محل لاحد
ان يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك والمعنى ان باب
علي كان بحمة المسجد ولم يكن له باب غيره فلذلك لم يورسده
اي بخلاف ابي بكر فكان له باب من خارج المسجد وخوخة
الى المسجد كما صرح به الكلاباذي اي من روي استثناءه راي
انه المحتاج الى الاستثناء لما ذكر بخلاف باب علي فانه
خص بما هو من ابنا الباب ومن روي
باب علي اراد دفع توهم انه سد او يقال وهو اوضح انهم امر
اولا بسد الابواب الاباب علي فسدوها واحدثوا خوخا

يسنغرون الدخول منها بعد الاستيذان به فامروا اخر
بسدها الا خوخة ابي بكر ويؤيده ان في رواية يحيى وغيره
ان حمزة بن عبد المطلب خرج بغير طيئة له وعيناه نذرتان
تبكي يقول يا رسول الله اخرجت علك واسكنت بن علك فقال
ما انا اخرجتك ولا اسكنيه ولكن الله اسكنه فذكر حمزة قال
علي تقدم قصة علي والمبزار وفيه ضعفا قد وثقوا علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق
فرهم فليسدوا ابوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا
حمزة فقلت يا رسول الله فعلوا الا حمزة فقل قل حمزة
فليحول باباه فقلت له فحول له وله ايضا عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى ابي بكر ان سدا بابك
فاسترجع ثم قال سمع وطاعة ثم ارسله الى عمر الى
العباس وقال مثله فذكر العباس هنا بدل حمزة يظهر
كونه وهو لانه انما قدم عام الفتح وفي خبر لا بن زبالة
فتكفي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
نادى منادي ايها الناس سدوا ابوابكم ففحسب الناس
ولم يقيم احد ثم خرج الثانيه فذكر مثله فخرج فقال
ايها الناس سدوا ابوابكم قبل ان ينزل العذاب فخرج
الناس مبادين وخرج حمزة بن عبد المطلب بجر كساه
الحديث ولها ايضا عن عمرو بن سهل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بسد الابواب الشوارع في المسجد فقال
له رجل من اصحابه يا رسول الله وقع لي كفة انظر اليك
منها حين تغدوا وحين تروح فقال لا والله ولا مثل
ثقب الابرة قلت ان ثبت هذا في لقصة الا ولي حمل علي
ان الاذن في اغنا ذل الخوخ بعد منعها والظاهر ان الجدران

ان يسدوا

ثور

التي كان فيها الابواب كانت لهم للمسجد وانصلى الله عليه وسلم
 رأى من المصلحة في منعهم منها فاحتمل انها كانت جدران
 المسجد فكمنهم صلى الله عليه وسلم من ذلك اولا ثم رأى المصلحة
 في المنع وقال المحب الطبري ومن خطه نقلت خواتم العصابة
 المأمور بسدها الله اعلم هل كانت من اصل البناء او فخت بعد
 بعني في جد المسجد فان كان الاو فلا يخالف ما قلناه من ان من
 صلى في شبك او فتح في جدار المسجد فعليه الا بعد الحافه بالصلاة
 في الموضع المقصوب وان مع الثاني امكن ان يستدل به على
 جواز مثل ذلك وان بعد عن القياس وامكن ان يقال تخصيصا
 لهم تسهيلا عليهم في حضور الجماعة ثم لما مر نوا على
 ذلك امر بسدها وخص بابكره اظهار المنية وقد اثرت
 البحث على ذلك فلم اجد من تعرض له ولعلمهم الكثرة اذ كرمه الشريف
 في حائط الجدار وادون حتى يدق الوقت فجدار المسجد
 كذلك انتهى وقال السبكي الذي يظهر من قواعد الشافعي
 مع فتح الباب ونحوه في جدار المسجد ولا يكره الشافعية
 برتابون في عافاتهم محترزون عن تغيير الوقف جدا ولما
 فتح شبك الطير سبه في جدار الجامع الازهر عظم ذلك
 على ورايته من المنكرات اذ لا مصلحة للجامع فيه وكذا
 كلما كان لمصلحة غير المسجد قال وحيث لم يحزن الفتح
 فيظهر انه لا يجوز الاستطراق من غير ضرورة وان
 لولا اقراره صلى الله عليه وسلم لما فتحه فرس من باب الكعبة
 في غير محله لم يحزن الدخول منه وفي كلامه ما يقتضي ان ما قاله
 مقتضى كلام المذهب الرابع به يعلم مرد الترخيص
 في جواز الفتح اذ حصل هدم الجدار او انه دمه لان ترك
 الفخات في تغيير الوقف ولان قريشا انما فعلوا ذلك في الكعبة

الاجماع

بعد هدمها وقد سبق السبكي فيه والظاهر القطع بمنع مثل
 ذلك في مسجد المدينة لانه ظهر من غرض الشارع صلى الله
 عليه وسلم فيه المنع مطلقا وتقره ان كان في جدار
 فلا يمتنع في جدار بناء غيره غلط بين **الفصل السادس**
في زيادة غير في المسجد واغازه الباطن
بتاجيته في الصحيح وسنن ابي داود ان ابا بكر بن زيد
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لاهل السبر
 لا شغاله بالفتح ثانيا ولا ينافيه ما في داود ايضا من
 ان سواريه بنحرت في خلافة ابي بكر فبناها بجدار محفل
 اذ المنى الزيادة وفي الصحيح والسنن ايضا ان عمر رضي الله
 عنه زاد فيه وبناء على بناء في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وآله بالكين والجريد واعاد عمه خشبا وبه يرد ما في
 رواية لابن زبالة من ان عمر جعل اساطين من لبن
 ونزع الخشب قال ومدة في القبلة وكان حذاء عمر
 من القبلة على اساطين من القبلة التي اليها المقصود
 التي كانت بين صف الاساطين التي تلي القبلة على الرواق
 القبلي ولا حمد عن نافع ان عمر زاد في المسجد من
 الاسطوانة الى المقصور وقال عمر لولا اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان يزيد في
 مسجدنا ما زدته ولا بن زبالة عن مسلم بن حبان
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم ما هو في مسجده لوزد
 في مسجدنا واشار بيده نحو القبلة فادخلوا رجلا واجلسوه
 في موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفعوا يد الرجل
 وخفصوها حتى راوا ان ذلك شبيه بما اشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الزيادة فقدم عمر القبلة فكان موضع

ذلك

اوله

الاجماع

جدار عمر في موضع عيدان المقصور اي المتقدم بيانها قال
 اليافعي وكان ذلك اسبوع عشر ولا بن سعد ونحى وبعضهم
 يزيد على بعض ما خلاصه ان المسلمين لما اكثروا قال عمر للعباس
 ان المسجد قلصا وقد اتعت ما حوله من المنازل اوسع
 به الا ذلك وحجراتها للمؤمنين فاما حجراتها
 للمؤمنين فلا سبيل اليها واما دارك اما ان تبنيها بما شئت
 من بيت المال واما ان احطك حيث شئت من المدينة
 وابنيها لك واما ان تصدق على المسلمين فقال لا ولا
 واحدة منها هي قطيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطيها لي وبناعي فاختلغا في ولا بينهما اي بن كعب فانطلقا
 اليه فقضا عليه فحدثهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابني لي بيتا ذكر فيه
 فخط له خطة بيت المقدس فاذا نزعها براوية بيت لبعض
 بني اسرائيل فساله داود ان يبعه فابي ان ضاعف له الثمن
 فحدث له داود نفسه ان ياخذ منه فواوحى الله اليه امرتك
 ان تبني لي بيتا فاردت ان تدخل فيه الغضب وليس من
 بيتي الغضب وان عقر بيتك ان لا تبنيه قال يا رب
 فمن ولدي قال فمن ولدك فاعطاه سليمان فلما قضى
 ابي العباس قال قد تصدقت بها على المسلمين فاما وانت
 تخافني فلا واليه في كتاب الرجعة من سنة عن ابي
 هريرة قريب من ذلك وقد اتفق للعباس مع عمر رضي الله
 عنه قصة في ميزاب هذه الا انه كان يصب في
 المسجد وفي رواية على باب فتنعه عمر فتنعه عمر فقال
 العباس رضي الله عنهما والله ما شئت الا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يده فقال عمر والله لا تشد الا وركب

بها

بعد من روى
 على كلام ان خطا بيتا ذكر فيه
 فخط له بيت المقدس

قبل

على عاتقي فرده مكانه وايحي عن ابن عمر ان هذه الدار
 كانت فيما موضع الاسطوان المربعة التي تلي دار مروان
 اي وهي الخامسة من المنبر التي كان يقابلها الطران في
 جدار المسجد على ما سبق في حدوده وانما ذهب
 تربيعها عقب حريق زماننا اي بينها وبين باب
 السلام وفي كلام يحيى في مواضع اخر ما يبين انه
 بقى من هذه الدار بقية دخلت في دار مروان
 التي في محلها اليوم مبناه باب السلام وان عثمان
 ادخل منها شيئا في زيادته وفي النسخة التي رواها
 طاهر بن يحيى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خط لجعفر بن ابي طالب وهو بارض الحبشة دارا
 فاشترى عمر بن الخطاب نصفها بمائة الف فراد في
 المسجد وفي النسخة التي رواها ابن ابنه نسيب ذلك
 لعثمان والظاهر ان كلا منهما زاد بعضها ويحيى
 في خبر عن ابن عمر ان المسجد على عهد عمر كان طوله
 اى من القبلة الى الشام اربعين ومائة ذراع وعرضه
 عشرون ومائة ذراع اي من المشرق الى المغرب وينحصر
 بمقدمها في حدود المسجد النبوي ان زيادته كانت
 قد راسطوا اثنين في المغرب ولعن من دم في المشرق
 شيئا لا بقاؤه الحجر الشريفه فنهاية المسجد في زمانه
 الاسطوانة السابعة من المنبر في المغرب وذلك
 يقرب من مائة وعشرين ذراعا وسياتي في الفصل
 بوع ما يفرم خلافة وهذا ارجح وزيادته من
 القبلة الرواق المتوسط بين الروضة ورواق القبلة
 الذي كان عليه المقصور المحترق وذلك نحو عشرة

اذرع فيكون زيادته في الشام ثلاثين ذراعا على رواية المائة
 في ذرع طول المسجد النبوي وقد سبق ان بعض الحجر الشريفه
 كانت في الشام فكان زيادته في الشام كانت حولها لانه
 لم يدخلها في المسجد وقال رزين في روايته وطول السقف
 اي ما بينه والارض احد عشر ذراعا وجعل سترة المسجد
 فوقه ذراعين او ثلاثه وبني اساسه بالحجارة الى ان بلغ
 قامه وكذا في رواية يحيى وقال فيها ايضا ما حاصله انه
 جعل له ستة ابواب بابين عن يمين القبلة وها باب مروان
 المعروف اليوم بباب السلام وباب عاتكة وهو المعروف
 اليوم بباب الرخمة وابين عن يسارها وها الباب الذي كان
 يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وباب النساء وابين خلف
 القبلة يعني في جهة الشام ولم يغير باب عاتكة ولا الباب الذي
 كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري وهو باب
 جبريل وما قاله من عدم التغيير فيه مسلم لانه لو يزدني
 الشرق شيئا بخلاف باب عاتكة لانه زاد في المغرب فالمراد
 بكونه لم يغيره انه اخره في محاذات الباب الاول ولا بن
 شبه ويحيى عن ابن ابي عمر زاد عمر ابن الخطاب في المسجد
 من شامية ثم قال لو زدتنا فيه حتى تبلغ الجبانة كان مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحماء عن ابن ابي ذيب قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو مد مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى ذي الحليفة لكان منه ولحماء عن ابي هريرة
 رضي الله عنه مرفوعا لو بني هذا المسجد الى صنعاء كان مسجدي
 وكلها شواهد لما نقل عن مالك رضي الله عنه من عموم
 المضاعفة لما زيد في المسجد النبوي خلافا لما قاله النووي
 رحمه الله ولحماء بسند جيد عن سالم بن عبد الله ان عمر بن

مسجد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 ستة ابواب

بن الخطاب رضي الله عنه بني في ناحية المسجد رحبة تدعى البطيحا
 ثم قال من اراد ان يلغظ او ينشد شعرا او يرفع صوتا فليخرج
 الى هذه الرحبة وزاد بن شبه قال محمد بن يحيى وقد دخلت
 تلك البطيحا في المسجد فيما زيد فيه بعد عمر رضي الله عنه
 ولا بن شبه في موضع اخر ما بين انما كانت في جهة شريفة
 المسجد مما يلي مخرجه من عمر بن الخطاب خالدين الوليد
 المعروف برباط السبيل ولا بن شبه عن السائب بن يزيد
 قال كنت مضطجعا في المسجد فصبني رجل فرفعت راسي
 فاذا هو عمر فقال اذهب فاني بهذين الرجلين فميت
 هما فقال من انشأ قال من اهل الطائف قال لو كنتم من
 اهل البلد ما فارقمنا في حتى اوجعكم كما ادا نرفعان اصواتكم
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى عن نافع غم
 وزاد ان مسجدنا هذا لا ترفع فيه الاصوات ولا بن زباله
 ويحيى عن سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه مرتحلا
 بن ثابت وهو ينشد في المسجد فليخط اليه فقال حسان قد
 كنت انشد وفيه خير منك ثم انفت الى ابي هريرة فقال
 انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اجب عني اللهم ابد بروح القدس قال اللهم نعم وهو في
 الصحيح بنحو زاد يحيى فانصرف عمر وقد عرف انه يريد
 اي خير منك النبي صلى الله عليه وسلم وفي الترمذي عن
 عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينصب كحشا منبرا في المسجد فيقوم عليه فيمجدوا الكفا
 والنهي عن تناشد الاشعار في المسجد يحمله على اشعار
 الجاهلية والمبطلين **الفصل السادس في زيادته**
عثمان رضي الله عنه واتخاذ المقصورة في الصحيح

مسجد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 ارفع الصوت في كسبي
 بالسمع ونحوه

عن عمر بن

وسان ابي داود عن ابن عمر عتب ما سبق عنهما في زيادة عمر
 ثم عتب عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة
 المنقوشة بالفضة وجعل حجارة منقوشة وسقفه
 بالساج فنزل ابي داود وفي روايته الاخرى ثم انما اي
 جذوع النخل التي كان مبنيا بها نخرت في خلافة عثمان
 رضي الله عنه فبناها بالاجر فلم تزل ثابتة حتى الان ما اول
 بانه بنى اعاليها بالاجر والا فمافي الصحيح اصح ولمسك عن مجي
 بن لبيد ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اراد بنا المسجد
 فكم الناس ذلك واحبوا ان يدعه على حياته فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله
 بنى الله له في الجنة مثله ومعنى احبوا ان يدعه على حياته
 اي بجذوع النخل واللين كما فعل عمر رضي الله عنه فانما كرهوا منه
 بناء بالحجارة المنقوشة لا مجرد تسعته وليجي عن المطالب
 بن عبد الله بن حنطب لما ولي عثمان سنة اربع وعشرين
 كلمة الناس ان يزيد في مسجدهم وشكوا اليه ضيقه يوم جمعة
 حتى انهم ليصلون الى الرحاب فشاؤ فيه اهل الراي
 من الصحابة فاجمعوا على ان يهدموا فيه فصيلي الظهور والناس
 ثم سعد المنبر واثنى عليه ثم قال لسايتها الناس اني قد
 اردت اهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وازيد
 واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقد كان في فيه
 سلف وامام سبقتي عمر بن الخطاب وقد شاورت اهل
 الراي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوا
 على هدمه وبنائه وتوسيعه فحسن الناس يومئذ ذلك
 ودعوا فاصبح ودعا العمال وباسر ذلك بنفسه وكان

عن من

ان

الناس

ففي المراد لما قد مناه في زيادة عمره وان لم يكن في صفه لا سلم
 التي تلي القبلة بل في الصف الذي خلف محراب الخفية وليس
 المراد هنا الاسطوانة الرابعة من المنبر وان زعمه المطري
 لما اوضحناه في اهـ اصل فنهاية المسجد في زمينه من المغرب
 الثامنة من المنبر وهناك اسطوانة مربعة اسفلها فراجة
 الداخل من باب السلام الظاهر انما علامة لنهاية زيادته
 وابنداز زيادة الوليد اذ منها الجدار الغربي اسطوانتان وهما
 للوليد كما سيأتي والمراد المربعة الغربية التي سبق في حدود
 المسجد انما كانت ركن صحنه قبل زيادة الرقايق هناك
 وفي السادسة من المنبر فتكون نهاية زيادة عمر نهائة زيادة
 عثمان التي تليها وهي السابعة فيبقى للوليد ثلاثة اسطوانات
 في المغرب وسياتي في زيادته ما يفهم منه ذلك ايضا
 وان كان مردودا عنه فيستخرج من ذلك قولان في نهاية
 زيادة عمر وعثمان وارجمها الاول ولا بد شبه فاعلم
 ابن ابي يحيى انه كانت لابي سبرم بن ابي دهم دار موضعها عند
 الاسطوانة المربعة التي في المسجد اليمانية الغربية وكانت حديقته
 دار كانت هناك لغمار بن ياسر فادخلنا في المسجد اثني وعبر
 ابن زباله في ادخالها ايضا بالصيغة المبنيه لما لم يسم فاعلمه
 فقال وادخل فيه من المغرب دار كانت لطلحة بن عبيد
 ودار كانت لابي سبرم الى اخره والظاهر ان ذلك ادخل
 مفرقا في الزيادة والتلات وايحي عن عبد الله بن عطية
 بن عبد الله بن ابيس بناء عثمان المسجد بالحجارة المنقوشة
 والفضه وجعل عمر حجارة منقوشة وبها عبد الحميد فيها
 الرصاص وسقفه ساجا وجعل طوله ستين ومائة ذراع
 وعرضه خمسين ومائة ذراع وجعل ابوابه ستة على ما كان

على عهد عمر باب عاتكة اي المعروف بباب الرحمة والباب
 الذي يليه اي في جهة محاذاته في المشرق وهو باب النساء
 وباب مروان اي المعروف بباب السلام والباب الذي يقال
 له باب النبي صلى الله عليه وسلم اي يكونه كان يدخل منه
 وهو باب جبريل ويا بين في مؤخر المسجد وما ذكر في
 الطول يقتضي انه لم يزد على ما سبق من الذراع ومن
 عمر سوى عشرين ذراعا فمشرق منها في القبلة لانه زاد
 فيها الرقاق الذي يليها وعشرة في الشار خلاف ما سبق
 انه زاد فيه الى الشام خمسين ذراعا وينبغي تاويله
 على ان الزيادة بلغت ذلك خمسين بضم ما زاده عمر
 ليجامع ما سيأتي في زيادة الوليد والا فالارجح زيادته
 رواية المائة والستين للطول وما ذكر في العرض مردود
 لما سبق من كونه لم يزد في المغرب سوى اسطوانة واحدة
 والا فلما قلنا على انه لم يزد في المشرق شيئا ولم يدخل الحجرة الشريفة
 ومعلوم ان من جدار المسجد الغربي الى جدار الحجرة الشريفة
 لا يبلغ خمسين ومائة ذراع ولو بلغه فالى زيادة الوليد المنقش
 عليها ولعله توهم ادخال وعرض الحجرة الشريفة في الذراع
 ولا بد من زباله عن عبد الله بن عمر بن حفص حد عمر بن الخطاب
 جدار القبلة الى الاساطين التي اليها المقصورة اليوم راد عثمان
 اي في القبلة حتى بلغ جدار اليوم قال فسميت ابي يقول
 لما احتجج الى بيت حفصه قالت فكيف بطريق الى المسجد
 فقال لها فاعطيك اوسع من بينك وتجعل لك طريقا مثل
 طريقك فاعطاها دار عبد الله بن عمر وكانت مربرا
 قال قال فاعطيك عثمان لانه اوردته في زيادته ثم روي
 عقبه ان عثمان قدم جدار القبلة لموضع اليوم وادخل فيه

يزيد الناس في النكاح والنفار فيها وقال ابن زبالة حدثني
 عبد العزيز بن محمد عن بعض اهل العلم قال قدم الوليد بن عبد
 الملك حاجا فبينما هو بخطب الناس على منبر رسول الله صلى
 عليه وسلم اذ حانت منه الثفاته فاذا هو بحسن بن حسن
 بن علي بن ابي طالب في بيت فاطمة في بيته مره ينظر فيها فلما
 نزل ارسل الى عمر بن عبد العزيز فقال لا اري هذا فقد بقي بعد
 اشتر هذه المراضع وادخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
 واسدده وفي خبر ليحيى انه لما نزل في خيلته امر بهدم بيت
 فاطمة وان حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين ابوان يخرجون
 منه فارسل اليهم الوليد ان لم يخرجوا منه هدمته عليكم فابوا
 ان يخرجوا فامر بهدمه عليهم ومهافيه وولدها فنزع اساس
 البيت وهم فيه فلما نزع قالوا ان لم يخرجوا قرضناه عليكم
 فخرجوا منه على اتوا على نهائرا وفي خبر لابن زبالة ان الوليد
 كتب الى عمر بن عبد العزيز بامر بالزيادة في المسير وان يثنى
 هذا المنزل فاني اوقا له حسن والله لا ناكل له ثمنا قال
 واعطاهم به سبعة الاف دينار وثمانية فابوا فكتب الى الوليد
 بذلك فاكرم بهدمه وادخله وطرح الثمن في بيت المال
 ففعلوا وانتقلت منه فاطمة بنت حسين الى موضع دارها بالحرم
 فابتنها ولا ابن زبالة ايضا عن غير واحد من اهل العلم ان عمر
 لما جاء كتب الوليد بعث الى رجال من العمر فقال ان امة المؤمنين
 كتب الي ابناء بيت حفصة وكان عن يمين الخوخة اي خوخة
 العمر وكان بينه وبين منزل عائشة الذي فيه قبر النبي صلى
 عليه وسلم طريق وكان ثابتهما ديان الكلام وهما في منزلهما
 من قرب ما بينهما فقالوا ما نبيعه بشي قال اذا دخل في
 المسجد قالوا انت وذاك فاما طريقنا فانا لا نقطعها فهدم البيت

دار

البيت

واعطاهم

واعطاهم الطريق وسعها لهم حتى انتهى بها الى الاسطوانه
 وكانت قبل ذلك ضيقة قد رما بر الرجل منخرقا وفي خبر
 ليحيى عن مالك بن انس ان الحجاج قال لعبد الله بن عبد الله
 بن عمر يعني منزله حفصة قال لا والله ما كنت لاخذ لبيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنا قال اذا والله اهدمه
 قال والله لا تهدمه الا على ظمري فامر الحجاج بهدمه
 وهو فيه فجات بنوا عدي عبد الله فقالوا ما اضعفك هو
 بناسيف على قتل ابيك وينزع عن قتلك فاخرجوه فهدمه الحجاج
 وكتب الى الوليد يعلم بذلك فكتب الوليد الى عمر بن عبد
 العزيز بامر بعوض الثمن على عبد الله فان ابي جعل له مكرمة
 في المسجد فجعل له عمر الخوخة التي في قبلة المسجد التي الى دار
 حفصة اليوم وله ايضا عن ابن وردان عن ابيه ان عمر
 بن عبد العزيز قال لعبيد الله اجعل لكم بابا تدخلون منه
 واعطيكم دار الدقيق وقدم الجدار في موضعه اليوم وزاد
 في المشرق ما بين الاسطوان المربعة اي مربعة القبر الى جدار
 المسجد اليوم ومعه عشرة اساطين من مربعة القبر الى الرحبة
 الى الشام اي جعل عشرة اساطين مصفوفة في رحبة المسجد
 من مربعة القبر الى الشام اي وبعدها الا ربع الا في ذكرها
 للسقايف وهي المسقف الشامي المقابل للمسقف القبلي
 قال ومدة في المغرب اسطوانتين وادخل فيه حجرات ازواج
 النبي صلى الله عليه وسلم وور عبد الرحمن بن عوف الثلاث
 التي كان يقال لها القراين وسميها من يقول القراين ثلاث
 لعبد الرحمن بن عوف وفي خبر لابن زبالة ان عمر لما سمع
 ان عبد الرحمن بن عوف يهدم اهرام شعوا من البيع فهدمها
 عليهم قال لعبد الرحمن بن حميد فذهب لنا منع في هدمهم

جنازة

ولا بن زبالة عن محمد بن عمار عن جده كانت زيادة الوليد من
المشرق الى المغرب ستة اساطين وزاد الى الشام من الاسطون
المربعة التي في القبر اربعة عشر اسطون فيها عشر في الرحبة
واربع في السقايف الاولى التي كانت بالمسقف الشامي من
قبل زيادة المهدي قال وزاد من الاسطون التي دون
المربعة الى المشرق اربع اساطين في السقايف فدخلت
النبى صلى الله عليه وسلم في المسجد وبقي ثلاث اساطين في
السقايف انتهى ويستفاد منه ان الست التي زارها
في المشرق والمغرب منها ثنتان فقط في المغرب لان من
الاسطون التي دون مربعة القبر السابق ذكرها في حدود
المسجد النبوي وهي التي اليها المقصورة اليوم الى الجدار
الشرقي في اربع اساطين وقوله وبقي ثلاث اساطين
اي من هذه الاربعة في السقايف اي السقف الشرقي كما هو اليوم
وقوله في رواية يحيى ما بين المربعة محله ان الزيادة
انما هي من نحو وسط الرواق التي بين المربعة والتي دونها
لان الجدار كما سبق كان هناك في موازاة القناديل فلم تسحب
التي دون المربعة في الزيادة فيفهم ان له ثلاثة في المشرق
وثلاثة في المغرب لكن يرد هذا تصريح رواية يحيى بانه
مد في المغرب اسطوانتين وانه لو يذكر الست في المشرق
والمغرب وانما صرح بالست من اعتبار الاسطون دون
المربعة وظاهر قوله وزاد الى الشام الى اخره مع ما سبق
من رواية يحيى انها زيادة زيادته في الشام بعد اربعة
عشر اسطوانا من مربعة القبر فوافق ما سياتي من ان
المهدي زاد عشر اساطين في هذه الجهة لانها الباقية
بعد الاربعة عشر الى موخر المسجد والاولى من هذه

الاساطين

الاساطين الباقية كان اسفلها مربعة بقدر الجلسة في
الصف الاوسط من السقف الشرقي علامة لزيادة المهدي
وقد ذكرنا في الاصل محلا اخر بعيد الرواية انه بن زبالة
هذه وهو ان الاربعة عشر جعلها كلها رحبة في هذه
وكانت الرحبة قبله عشر فيكون له اربع اساطين
للسقايف فيكون المحلة ثمانية عشر اسطوانا والباقي
للمهدي ست فقط وهو الموافق لما في خبر يحيى عن
قدامة بن موسى يتضمن ان ذرعه يعني زمن الوليد طولا
ما ينا ذراع فان ما ذكرناه يقرب من ذلك لكنه قال
وعرضه في مقدمه مائتين ومائة ذراع قال وهو من
قبل كان مقدمه اعرض انتهى وهو خطأ لان المسجد لم
ينقص عرضه وذرعه عرضه اليوم من مقدمه في الوليد بمائة
ذراع وسبعة وستون ذراعا ونصف ومن موخره في
الشام مائة وخمسة وثلاثون ذراعا وقد صرح بن زبالة
في ذرعه عرض المسجد في زمنه بقريب من ذرعه كما سياتي
وفي خبر لابن زبالة ان الوليد كتب الى ملك الروم ان يزيد
ان تهر مسجد نبينا الاعظم فاعنى فيه بعمال وفسيفسا
فبعث اليه باعمال من فسيفسا وبضعة وعشرين عمالا
وهذه بعضهم بعشر عمال وقال بعث اليك بعشر بعد ان
مائة وثمانين الف دينار وبهذه السلاسل التي فيها
القناديل ويحيى عن قدامة بن موسى فبعث اليه باربعة
من الروم وباربعين من الفسطاط وباربعين الف مثقال
من ذهب وبالفسيفسا والخمر والنون التي يعمل بها
الفسيفسا سته وخمسون الفضة من بطن نخل منقولة
بالشفاق وعمل الاس ببحار والجدار بالبحار المطابقة

واللغة وجعل عبد المجيد من حجار حشوها عبد الحميد والرصاص
وفي خبر لابن زبالة ان عمر هدمه سنة احدى وتسعين اي
بنقدهم النافق فيه وبناءه بالحجارة المنقوشة وفصه بطن نخل
وعمله بالفسيفس والرمر وعمل سقفه بالساج وما الذهب
وهدم حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ونقل لبنها ولبن
المسجد فبنى به داره بآخر فهو في اليوم له بياض على اللبن
قال فبينما العمال يعملون في المسجد اذ خلاهم فقال بعض
عمال الروم الابرار على قبر نبيهم فنهبا لذلك فنهاه افعياه
فلما هم بذلك اقلع فالتقى على راسه فانشروا ما غره
واسلم بعضهم وعمل حلة من على راس خمس طافات في
جدار القبلة من المسجد صورة خنزير فامر به عمر فحزبت
عنفه وقال بعض عمال الفسيفس انما علمنا على ما وجدنا
من صور شجر الجنة وقصورها انتهى ويحيى عن النضر بن
انس كان عمر بن عبد العزيز اذا عمل العامل الشجر الكبير
من الفسيفس فاحسن عملها نقله ثلاثين درهما
وذكر هود بن زبالة ما كان فيه من الكتابات داخله
وخارجه على ابوابه تركناه لزيد له ووصف بن عبد الله في
العقد وما كان في جدار المسجد ومن ونداء الرخام وطراز
الذهب والفسيفس اولها واخرها وروس الاساطين مذهبه
عليها اكف منقشه مذهبه وكذلك اعنا بالابرار مذهبه
ايضا انتهى ولا بن زبالة عن محمد بن عمار عن جده كان في
موضع الجنائز اي شرف المسجد زمان الوليد فخللنا بصلى
على الموقى عندهما فاراد قطعها حين ولي عمل المسجد للوليد
وذلك سنة ثمان وثمانين فافشلت فيها بني النجار فابنا
عمر ففطمها ولا يكافيه ما سبق من هدمه المسجد سنة

عمر

في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين
في سنة ثمان وثمانين

احد وتسعين وفيها حج الوليد ويحيى عن حفص بن مروان
ان عمر مكث في بنايه ثلاث سنين وتلاين زبالة عن
ابراهيم بن محمد الزهري عن ابيه لما قدم الوليد الى المدينة
حاجا بعد فراغ المسجد جعل يطوف فيه وينظر الى بنايه
فلما رأى سقف المقصور قال لعمري الا غلت المسجد كله
مثل هذا قال اذا نظمت النفقة جدا قال وان وفي رواية
لغيره ان دري يا امير المؤمنين كم انفقت على جدار القبلة
وما بين السقفين قال وكتم قال خمس واربعون الف دينار
قال والله لكانت نفقتها من مالك ويحيى فلما استنفذ
الوليد النظر الى المسجد انفتحت الى ابان بن عثمان وقال ابن
بنا وانا من بنايكم قال ابان بنيناه بنا المساجد وبنيتم
بنا الكنائس قال الوافدي حدثني عبد الله بن مرشد قال
كان عمل القبط مقدم المسجد وكانت الروم تعمل فاحرج
من السقف جوانبه وموخره فسمعت سعيد بن المسيب
يقول عمل هؤلاء احكم يعني القبط ويحيى عن عبد المهيمن
بن عباس عن ابيه مات عثمان وليت في المسجد شرفات
ولا حجاب فاول من احدث الحراب عمر بن عبد العزيز وهو
الذي عمل الرصاص على طنف المسجد والميازيب التي من الرصاص
وقيل انما عمل الشرفات عبد الواحد بن عبد الله البصري في
ولايته سنة اربع ومائة فلم تعد الشرفات بعد الحريق
الاول حتى جدت سنة سبع وستين وسبع مائة في ايام
الاشرف شعبان بن حسين ولا بن زبالة ويحيى عن محمد
بن عمار عن جده ان عمر بن عبد العزيز جعل للمسجد اربع
منارات في زوايا الاربع قال كثير بن جعفر وكانت المنارة
الرابعة مظلله على دار مروان فلما حج سليمان بن عبد الملك

سقف

والشرفات

اذن الموزن فاطل عليه فامر بها فهدمت الى ظهر المسجد وبابها
 المسجد مما يلي دار مروان من قبل المسجد اي فصار للمسجد ثلاث
 منارات فقط قال ابن زبالة طول كل واحدة ستون ذراعا
 ودرجتها موضع اخر بضعا وخمسين وان اقصر من الغربية
 الشمالية قال وعرض كل واحدة ثمانين ذراع في ثمان
 ودرجتها بن جبران للمنازل بين الشمالية وبين صفيريات على
 هيئة برجين بخلاف اليمانية الشرقية فانها على هيئة المنارة
 التي في فلم يزل المسجد على ثلاث منارات الى ان جردت
 المنارة الرابعة الغربية اليمانية سنة ست وسبعماية
 في دولة الناصر محمد بن قلاوون على يد شيخ الخدام كافر
 المظفر المعروف بالبحريري وظهر عند الحفرة اساسها خوخة
 مروان التي ذكرها في ركن المسجد الغربي وبابها عليها
 من ساج لم يزل قال البدر بن فرحون اسفل من ارض
 المسجد بقامه ثم وجدوا تحصيل المسجد برمل اسود
 يشبه ان يكون من سلع ثم بلغوا الماء ولم يوجد اثر ولا
 صحة لما فكر بعضهم من ان ماذنه كانت هناك تشرف
 على دار مروان انتهى قلت وهذا لا يمنع صحة ما
 سبق لاحتمال انها كانت على باب المسجد ومسطحة من غير
 اساس في الارض لقصر المنارات حينئذ مع ان دار
 مروان متقدمة على زيادة ابن ابنه الوليد قطعا
 وصنيع يحيى يقتضي انه بناها من عثمان وان شيئا
 مما دخل فيها من دار العباس دخل في زيادة الوليد والباب
 الذي ظهر انما هو فيما اتخذ الوليد هناك بدلا عن باب
 مروان وصارت هذه المنارة اطول المنارات حتى
 عرفت بالطول وطولها خمسة وتسعون ذراعا

بنو عبد الله

بتقديم النافذ فيه من اعلاها لكان لما هدمت المنارة
 المقابل لها في الشرق المعروفة بالرئيسية بسبب الحرائق
 الحادثة في زمانها اعيدت اعني الرئيسية اطول
 من هذه اذ طولها يزيد على المائة بعد ان كان ينقص
 عن الثمانين ثم ظهرت في المنارة الرئيسية ميل للشاغل
 في المبالغة لتأسيسها ومونها فاعيدت بعد ان بلغ اساسها
 وزيد في طولها ثانيا مع الاحكام النام حتى صار طولها
 ازيد من مائة وعشرين ذراعا على يد الشجاع شاهين الجملي
 شيخ الخدام بالحرم الشريف وشاد عمارة بامر الاشرف
 قايتباي وذلك في عام اثنين وتسعين وثمانماية وطول
 الشرقية الشمالية المعروفة بالسجارية ثمانون ذراعا
 وطول الغربية المعروفة بالخشبية اثنان وسبعون ذراعا
 بنو عبد الله السنين كل ذلك من الهدال الى الارض خارج المسجد
 وهذا السياق ظاهر في ان الوليد اول من اتخذ المنارات
 ولا يداود واليه هي ان امرأة من بني النجار قالت
 كان بيتي من اطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن
 عليه الفجر الحديث ولا ينزله خذني محمد بن اسمعيل
 وغيره قال كان في دار عبد الله بن عمر اسطوان في قبلة المسجد
 يؤذن عليها بلال يرقا اليها باقناب والاسطوان مربعة
 قائمه الى اليوم يقال لها المطار وهي في منزل عبد الله
 بن عمر وله عن موسى بن عبيدة ان عمر بن عبد العزيز
 اختار حرم المسجد لا يحترق فيه وعن كثير بن يزيد
 قال نظرت الى حرم عمر بن عبد العزيز يربط دونه الناس
 من المسجد ان يصلي على الجنازة فيه وعن عثمان بن ابي الوليد
 ان عمرو قال له تضر بون في المسجد على الجنازة قال قلت نعم

الصلاة في

بنو عبد الله

قال اما ان ابا بكر قد صلى عليه في المسجد ويجي ما يقتضي ان
ذلك كان زمن الوليد فانه روي عن المقبري انه راي
حرس مروان بن الحكم يخرجون الناس من المسجد بمنعهم
ان يصلوا على الجنائز وقد تلخص مزارواه بن شبه
ان الذي استقر عليه الامر انهم كانوا يحملون موتاهم
حتى يصلوا عليها النبي صلى الله عليه وسلم عند بيته في موضع
الجنائز وفي صحيح مسلم من حديث عائشة انها امرت
ان تخرج جنازة ابن ابي وقاص في المسجد فيصل على عليه فانكر الناس
ذلك عليها فالت ما اسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سهل بن بيهض في المسجد وفي رواية
لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بيهض في المسجد
سهل واخيه وبقيهم منه انه كان نادرا ويحيى بسند جيد
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في المسجد وفي رواية له ان عمر بن الخطاب صلى على ابا بكر في المسجد
وان صهيبا صلى على عمر في المسجد عند المنبر ولا بن شبه
ان الجنائز وضعت تحت المنبر وذكر ابن الخوار ما سبق
عن حرس عمر بن عبد العزيز بن شمر قال ان هذه السنة في
الجنائز باقية الى يومنا الا في حق العلويين ومن الامر من
الاعيان وغيرهم والباقيون يصلون عليهم خلف الحايطة بالنشر
من المسجد اي موضع الجنائز وفي زماننا يصل على الجنائز
بالمسجد ويحضر الاعيان بالروضة اما كان من جنائز
الشيعه غير الاشراف فانهم منعوا من ادخال جنائزهم الى
المسجد في دولة الظاهر محمد بن جعفر وذكرنا في الاصل كلاما حسنا
في كيفية وضع الجنائز بين القبر والمنبر فارجعه **الفصل**
التاسع في زيادة المهدي نقل ابن زباله ويحيى ان المسجد

قبل

تاريخ

لم يزد

لم يزل على حاله ما زاد فيه الوليد اليهم ابو جعفر المنصور
بالزيادة فيه شمر بن ذر بن دحية حتى زاد المهدي
فلا يقتصر ما ذكره من الكتابات للخلفاء على جدار
المسجد كالسقايا اول خلفاء بني العباس وغيرهم من الامم
بعمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والزيادة فيه ونحو
لكتابته لمن تجددت ولايته وان لم يزد قال ابن زباله
عن غيره واحد من اهل العلم لم يزل المسجد على حاله ما زاد
فيه الوليد حتى وجي ابو جعفر يعني المنصور فيهم بالزيادة
وكتب اليه الحسن بن زريد يصف له ناحية موضع الجنائز
ويقول ان زيدي في المسجد من الشرق توسط القبر الشريف
المسجد فكتب اليه ابو جعفر عرفت الذي ارادت
فاكفف عن ذكر دار الشيخ عثمان رضي الله عنه فو في
ابو جعفر ولم يزد فيه شيئا شمر بن ذر بن دحية يعني ابن ابي
جعفر سنة ستين ومائة فقدم المدينة منصرفه عن حج
فاستعمل عليها جعفر بن سليمان سنة احدى وستين وامر
بالزيادة فيه وولاه اتمام عبد الله بن عامر بن عمر بن عبد
العزيز وعبد الملك بن شبيب الفسافي فمات ابن عامر فولي
مكانه عبد الله بن موسى الحمصي وزاد في عماية ذراع من
ناحية الشام ولم يزد في القبلة ولا في الشرق والغرب شيئا
وذلك عشر اساطين في صحن المسجد الى شقاييف النساء الى اخر
شقاييف النساء وخمس الشقاييف النساء اي من العشر المذكورة
وقد ادرى بن زباله هذه القمار وقد روي ذلك يحيى
عنه وعن غيره واقرب وهو مخالف لمقتضى ما سبق من ان
طول المسجد من الوليد ما يثا ذراع لا قضايه انه صار يراى
المهدي هذه ثلثمائة ذراع وقد م بن زباله ان ذراع المسجد

فيه

محي

ما بنا ذراع واربعون ذراعاً واخترت انا ذرعه فكان
 ما بيني ذراع وثلاثة وخمسين ذراعاً وهذا التفاوت
 لا اختلاف الا ذرعه والمقول عليه ما هنا لما سبق
 وقد ادركت في السقف الشرقي اسطوانة هي التاسعة
 مما يلي جدار المسجد الشامي اسفلها مربع مرتفع عن الارض
 بقدر الجلسه هي الخامسة عشر من مربعة القبر فهي علامة
 لا تبدأ زيادة المهدي لان الذرع منها الى اخر المسجد يقرب
 من المائة ولان الوليد اذا كان له اربعة اسطوانات من
 مربعة القبر كما سبق كان الجدار الشامي زعمه في هذا
 المجلد وكانت هي معدودة من العشر التي زادها المهدي
 وقد اقتضى ما سبق ان المسقف الشامي المربع عنه بسقا
 النساء كان خمس اساطين وهو اليوم اربع فقط نقص
 اسطوانا لما زيد في المسقف القبلي رواقان بمخرجين
 خبز لابن زبالة ان مما ادخله المهدي من المدور دار
 ملكه وكانت لعبد الرحمن بن عوف ادخل بعضها في المسجد
 وبعضها في رحمة الماركي وبعضها في الطريق وادخل دار شرجيل
 بن حسنة وبقيت منها بقية فابناها يحيى بن برمك فدخلت
 في كسح حش طلمح وادخل بنية دار عبد الله بن مسعود التي
 يقال لها دار القري ودار المسور بن مخرمه وفرغ من بنية
 المسجد سنة خمس وستين ومائة وفي جبر ليحيى ان المهدي
 زاد في المسجد من جهة الشام الى منتهاه اليوم ثم خفض
 المقصور وكانت مرتفعة ذراعين من الارض فوضعها في
 الارض على حالها الموقوفة على آل عمر بن الخطاب خو خنهم
 التي في دار حفصة وامر بسدها فقاموا فيها حتى اثر
 الكلام ثم ذكر مصاحبتهم على ما سياتي فيها من جعلها

عشر

شبه

شبه السرب في الارض خارج المقصور ويؤخذ من كلا
 بن زبالة ويحيى في ذكر ما كان مكنوها على ابواب المسجد
 زمن المهدي انه زخرف المسجد بالفسيفساء كما فعل
 الوليد ويشهد لذلك بقية ادركتها في مخرج المسجد
 مما يلي المنار الغربية الشامية زالت في حرب بن زبالة
 وليحيى في كلام متقدمي المودعين ان المسجد الشريف
 ليد فيه بعد المهدي بل كلامهم كالصرع في فيه وقال
 الزين الراعي ما لفظه وقيل ان المأمون مرافقه واقفن بنيانه
 ايضا في سنة ثنتين ومائتين قال السهيلي وهو على حاله
 ورزين ينكر ويمكن الجمع بانه جدده ولم يزد فيه اثنى
قلت لمار في كلام رزين تعرض بحكاية ذلك حتى
 ينكر وهو بعيد جدا من ادراك زمن المأمون من مخرج
 المدينة لم يذكر واذلك نعم في المعارف لابن قتيبة بعد ذكر
 زيادة المهدي وزاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه
 وقرات على موضع زيادة المأمون امر عبد الله بن عبد الله
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنين ومائتين
 وذكر اشيا من الامر بالعدل وتقوى الله تعالى وكأنه اخذ
 نسبة الزيادة من هذا ولاد لالة فيه وقد حكى يحيى بن
 زبالة امثال هذه الكتابه لمن لم يزد في المسجد ممن يحدد
 ولايته من الخلفا وسياتي بيان عدد ابواب المسجد
 وبيان محالها في الثامن عشر **الفصل** في
 في اثنى عشر بابا في المصاحف المأثورة المشرفة
 والار الذي ادر عليها وصفتها المشورة المشرفة
 انقلدتم انما لما بني المسجد على نعت بنيانه من لبن وجريد
 النخل ويؤخذ مما سبق ان البيت كان مبنيا باللبن وكه

بيت و

وله حجر من حديد الخمل مستور بمسوح الشعر وكان عمر ابن الخطاب ابدل الحجر بجدار ولا بن سعد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قال لا يمكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على بيت النبي صلى الله عليه وسلم حائط فكا اول من بنى عليه جدار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال عبيد الله بن ابي يزيد كان جداره قصيرا ثم بناه عبد الله بن الزبير انتهى وقال الحسن البصري كنت ادخل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام مرهق وانا السقف بيدي وكان لكل بيت حجرة وكانت حجرة من اكسية من شعر مربوطه في خشب عمر ولا بن عساکر عن داود بن قيس قال اظن عرض البيت من الحجرة الى باب البيت نحو من ست او سبع اذرع واطن سمكه بين الثمان والسبع نحو ذلك ووقفت عند باب عايشة رضي الله عنها فاذا هو مستقبل الغرب ويؤيد كونه الباب في المغرب قصة كشفه صلى الله عليه وسلم لسجف الباب اي ستره في مرضه وترجيل عايشة شعره وهو في معتكفه وهي في بيتها لكن سبق في الرابع ان بابها مستقبل الشام ولا بن عساکر عن ابن ابي قتيبة انه سأل محمد بن هلال عن عايشة فقالت كان بابها من جهة الشام قلت مصرعا كان او مصرا عین قال باب واحد قلت من اي شي كان قال من عمر عساکر وكذا قال ابن عساکر وباب البيت شامي لم يكن عليه غلق مدة حياة عايشة انتهى والصواب اجمع انه كان له بابان شامي وغربي وهو الذي سبق ان عليا كان يجلس عند اسطوان الحرم في مقابلته وقد روى ابن سعد صلاة الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلي عليه قال

ولذا

بحرته وفي بعض طرقه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادخلوا

عليه

وانما جعله من زور اكرامة ان يشبهه تربية تربية الكعبة وان
 يتخذ قبله فيصلي اليه وعن عروة قال قلت لعمر بن عبد العزيز
 في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجعل في المسجد اشد
 فاني و قال كتاب امير المؤمنين لا بد من انفاذه قال قلت
 وان كان لا بد فاجعله جوجواي وهو الموضع المزور
 شبه الثالث خلف الحجرة قال ابو غسان وقد سمعت غير
 واحد من اهل العلم يزعم ان عمر بن الخطاب الذي كان
 عليه و سمعت من يقول بنى على بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة اجدر فدون الفير ثلاثة اجدر جدار بنايت النبي
 صلى الله عليه وسلم وجدار البيت الذي يزعم انه بنى عليه وجدار
 الخطار الظاهر **قال** لم نجد على الحجرة الشريفة عند انكشافها
 في العارة التي ادركناها غير واحد جوف الخطار الظاهر مبني
 بالحجارة المنقوشة المطابقة الا الشريفة منه كما سياتي فانه
 حادث البناء بالحجر الغشيم وللاجري عن رجا بن جهم كتب
 الوليد الى عمر وكان قد اشترى الحجر ان اهدمها ووسع بها المسجد
 ففقد عمر في ناحيته ثم امر بهدمها فماتت اكثر من يومين
 بشم بناتها ثم اراد فلما اهدم البيت الاول ظهرت الفير الثلاثة
 وكان الرمل الذي عليها قد انهار وذكر امره من احمر مولا باصلا
 بعد ان اراد ان يقوم فيسويها بنفسه وليحيي وابن زبالة
 عن عبد الله بن محمد بن عفيف كنت اخرج كل ليلة من خارج البليد
 حتى اتى المسجد فابدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فاستمر عليه ثم
 اتى مصلاي فخرجت في ليلة مطير حتى اذا كنت في عند دار
 المغيرة بن شعبه لقيتني رايحة لا والله ما وجدت مثلها
 قط فحيت المسجد فبدلت بالغير فاذا اجابا قدامي فهدم اي من
 المشرق كما في رواية غير قد خلت فسلمت فلم البت ان سمعت

بنايته

جدار

باكياء

هس

الحسن فاذا عمر بن عبد العزيز فامر به فستر بالقباطي فلما
 اصبح دعا ورد ان البناء دخل فكشف فقال لا بد من رجل
 فكشف عمر بن اوفه ليدخل فكشف القاسم بن محمد فكشف سالم
 بن عبد الله فقال عمر ما لكم قالوا ندخل معك **قال** فقالوا
 لا نؤذيهم بكثرة اليوم ادخل يا من احمر فناولوه وفي رواية
 لها عن محمد بن عبد العزيز بن الزهري انه امر ابن ورد ان يكشف
 عن الاساس فبينما هو يكشف الحان رفع يده ونحا واجما فقام
 عمر فز عافا **قال** عبد الله بن عبد الله لا يرو عنك فنانك قدما
 جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنه فحفره في الاساس
قال يا بن ورد ان غط ما رايت وفي الصحيح عن هشام بن
 عروة عن ابيه لما سقط عنهم من الوليد اخذوا في بنايته فبدت
 لهم قدم ففرغوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم ف
 وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله ما هي قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر ولا بن زبالة عن
 غير واحد من اهل العلم ان البيت مربع مبني بحجارة سود وقصه
 الذي يلي القبلة منه اطوله والشرقي والغربي سواء والشامي
 انقصها وباب البيت مما يلي الشام مستدور وبحجارة سود
 وقصه ثم بنى عمر بن عبد العزيز عليه هذا البناء الظاهر ونداه
 ليلا يتخذ الناس قبلة تخص فيه الصلاة من بين المسجد قالوا
 والبناء الذي حول البيت بينه وبين البناء الظاهر اليوم مما يلي المشرق
 ذراعان ومما يلي المغرب ذراع ومما يلي القبلة شبر ومما يلي
 الشام فضا كله وفي الفضا الذي يلي الشام مكنى مكسور ومكبل
 خشب **قال** عبد العزيز بن محمد يقال ان البنائين نسوا
 هناك انتهى وليحيي عن غسان محمد بن يحيى **قال** سمعت
 من يقول في الخطار الذي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ط
 البيت مربع مبني بحجارة سود

مكن وحشبه وحديد مسندة قال محمد بن يحيى وقال عبد
 بن ابي الزناد هو مكن تركه العمال هناك وقال محمد بن يحيى
 فاما انا فاني اطلعت في الحظائر فلم ار شيئا من عملي زاعم
 انه قد راي ثم المكن وشيا موضع عام مع المكن واما انا فلم
 ار ولم اعلم احدا يدري من اخذه ولم ار البيت الذي في الحظائر
 بابا ولا موضع بابيه وقد اخبرني ابن ابي قتيبة انه راي
 باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي الشام انتهى **قلت**
 لم نر البيت عند انكشافه في العمارة التي ادركنا بها بابا
 ولا موضعه لا في جهة الشام ولا في غيرها ونقل بن شبة
 عن ابي غسان انه اطلع من بين سقفي المسجد وعان الحظائر
 الظاهر الذي على البيت ومائيه حين انكسر خشب سقف
 المسجد فكشف السقف من تلك الناحية لعمارة سنة ثلاث
 وتسعين ومائيه وذكر في تصوير الفرجه بين الجدارين
 في المشرق ثلاثة اذرع وبينهما في المغرب ذراع وبينهما في
 القبلة اقل من ذراع وباس هذه الفرجه مما يلي المشرق
 ذراع **قلت** الذي تحررنا من مشاهدته ذلك صيغة ما ذكره
 في الفرجه بين الليتين فانها مما يلي المشرق نحو ذراع فاذا
 قرب من الوجه الشريف تضيق نحو شبر ثم المكن من ذلك قريب
 من ابداها في المشرق بناء يمنع المرو في محاذات الاسطوانة
 البار بعضها في الخارج الظاهر من القبلة نحو عرضها كما سياتي
 في تصويره واما القريبان فلم يكن بينهما فرجه ولا مغرز
 ابره ومعلوم ان الجدار الظاهر لم يغبر عن محله لصحة ما وضعه
 به المورخون بالنسبة الى الامور المحاذية له من الخارج وشا
 الحار من رقيقة البناء الداخل قاض بانه لم يغبر منه الا جهده
 المشرق وما بينهما من القبلة والشام كما سنوضحه وما ذكره

ابو غسان من ان الفرجة بين المشرق ثلاثة اذرع مخالفا
 لما سبق عن ابن زباله فالظاهر انها كانت كما ذكر ابو غسان
 لا على ما ذكره ابن زباله ولا على ما وجدناها عليه لانا
 وجدناها نحو ذراع اليد مما يلي الشام ونحو شبر مما يلي
 القبلة لكن وجد الجدار الشرقي في المحل الداخل وما اتصل به
 من القبلة والشام ليس مبنيا من جنس بناحية الحجر
 فان الحجر مبنية بالحجارة الوجوه المغوثة من داخل الجدار
 وخارجه بخلاف هذه الجهة ووجد عند بعض جدارها
 الشامي من داخله راس جدار من محاذ الاسطوانة
 التي تصويرها خلف هذا الجدار الشامي يشهد بحاله
 انه كان اخذ من الشامي الى ما يحاذيه من القبلي عند
 الاسطوانة التي هناك وكان ذلك محل الجدار الشرقي
 من البناء الداخل وقد صور ابو غسان في محاذ الاسطوانتين
 المذكورتين فكأنه انهدم وعند اعادته لم يعد في محله
 بل وسعوا في الحجر من الفرجة المذكورة حذر حذرا تاما
 من ظهور ساق عمر رضي الله عنه عند حفر الاساس
 لكن لم ينبه احد من المورخين على ذلك غير ان في رحلة
 بن عاتق المعري حدث بالمدينة الشريفة او بمدينه
 السلام بانهم سمعوا منذ سنين قريبا من الاربعين هذه في الروضة
 اي الحاوية للقبور الشريفه فكتب في ذلك الى الخليفة فاستشار
 الفقهاء فاتوا ان يدخلها رجل فاضل من القومة على المسجد فلخاروا
 لذلك بدرا الضعيف كان يقوم الليل ويصوم النهار من فتيان
 بني العباس فدي حتى دخل فوجد الحايطة الغريبة قد سقط
 وهو حايط دون الحايطة الظاهر فضع له لبن من تراب
 المسجد فبناه واعاد كما كان ووجد هناك قعبا من خشب

وجدنا
 نفس

مطلق سمعت هذه في الروضة
 الحاوية للقبور الشريفه

وقع الحابط وكسح فحمل الى بغداد مع شي من ثياب الحابط
 وكان يوم وصوله الى بغداد يوم ما مشهور بالجمع لاستقباله
 الناس وعطلت الصلوات والبيع ورجلة بن عات
 سنة ثلاث مئتين وستماية وقد قال في سنة
 فيكون ذلك في نحو السبعين وخمسماية في دولة المستضي
 فعمل هذه الواقعة هي التي كان فيها التفسير المذكور وكانه
 اطلق الغزي على المنهدم بالنسبة الى الجدار الخارج الذي يليه
 في المشرق ولم يكن الا بالحجر لكنه غير منقوس كما قد مناه وعلله
 اراد باللبن ما وجد من ستره هناك على راس الجدار يشهد
 الحال بتجددها بزيادة ما ذكره الا قدمون من الذرع لكن
 في كلام ابن النجار ما يقتضي انه لم يقع دخوله الى الحجرة الشريفة
 من سنة اربع وخمسين وخمسماية الى زمنه وكانت وفاته
 سنة ثمان واربعين وخمسماية سمعوا صوت هذه في الحرم
 وكان الامير قاسم بن مهني الحسيني فاجهم فقال ينبغي
 ان ينزل شخص ليصير ففكر وايقن يصلح فلم يجد والاشيخ
 شيخ الصوفية بالموصل عمر النشاي كان مجاورا بالمدينة
 فذكر ان به فلقا بحججه الى الرد للغايط فالزموه فاستهل
 ليروض نفسه ثم انزلوه في الجبال من الجوخه الا في ذكرها
 بالسقف الى الخطير الذي بناه عمرو دخل منه الى الحرم ومعه
 شمعة يستضي بها فراى شيئا من طين السقف قد وقع على
 القبور فازاله وكسح الثراب بالحينه وقيل انه كان يبيع
 الشيبه هذا ما سمعته من افواه جماعة والله اعلم بحقيقته
 الحالة في ذلك ثم قال ابن النجار وفي شهر ربيع الاخر من
 سنة اربع وخمسين وخمسماية في ايام قاسم ايضا وجدوا من
 الحجرة راحه منكبه فامرهم الامير قاسم بانزوله فنزل بتان الاسود

الحضي

الحضي احد خدام الحجرة مع الصفي الموصلي مولى عمارة المسجد
 ونزل معهما هاهنا في الشاذلي الصوفي فوجدوا هاهنا
 في الحايك بين الحجرة والمسجد اي بين الجدارين ومات وجيف
 فخرجوه وذلك يوم السبت الحادي عشر من ربيع الاخر
 من ذلك التاريخ الى يومنا هذا لم ينزل احد الى هناك انتهى
 والظاهر ان قضية ابن عات متصلة مع ما ذكره ابن النجار ولعله
 يقع تحريها لعدم تدوينها شريطة في كلام بعض حفاظ عصرنا
 فسمع الله في اجله ان مما وقع عندما سار المائة الرابعة في سنة سبع
 واربعماية انفق تشييب الركن اليماني من الكعبة وسفر طجدار
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت
 المقدس فعد ذلك من اعزب الاتفاق واعجبه انتهى فيسلفا
 منه ذكر ما بين ثمان واربعين وخمسماية وقد ذكر ابن النجار تصوير
 الحجرة الشريفة ونسبه عليه بن عساكر والزين المراني وهو
 مخالف للتصوير الذي نقله بن شبه عن ابي غسان والتصوير
 الذي نقله طاهر بن يحيى عن ابيده ولما شهدنا من تصوير
 الحجرة الشريفة وقد اوقفنا ذلك في الاصل ولا شك ان البناء
 الذي في جوف الحايك الظاهر مربع وقد صور ابن النجار
 واقباله بصورة البناء الظاهر مخرجا فهو خطأ وقد
 ذرعت الحجرة الشريفة من اطلالها بجرادة طويلة فكان ذرع
 مقدمها الذي يلي القبلة بين المشرق والمغرب عشرة اذرع
 وثلاثي ذراع وذرع مخرها مما يلي الشام احد عشر ذراعا
 وربع وسدس وذرع عرضها من القبلة الى الشام في
 كل من جانبيها العربي والشرقي سبعة اذرع بمقدار السبعين
 ونصف وثمن وهو قريب من الذرع الذي ذكره بن شبه
 ويحيى في تصويرها وعرض منقبه للجدار الداخل من

مطلق وجود رابطة لوصف
 في وصف الحجرة والنبوط
 فيه بسببه الحجرة المثلث

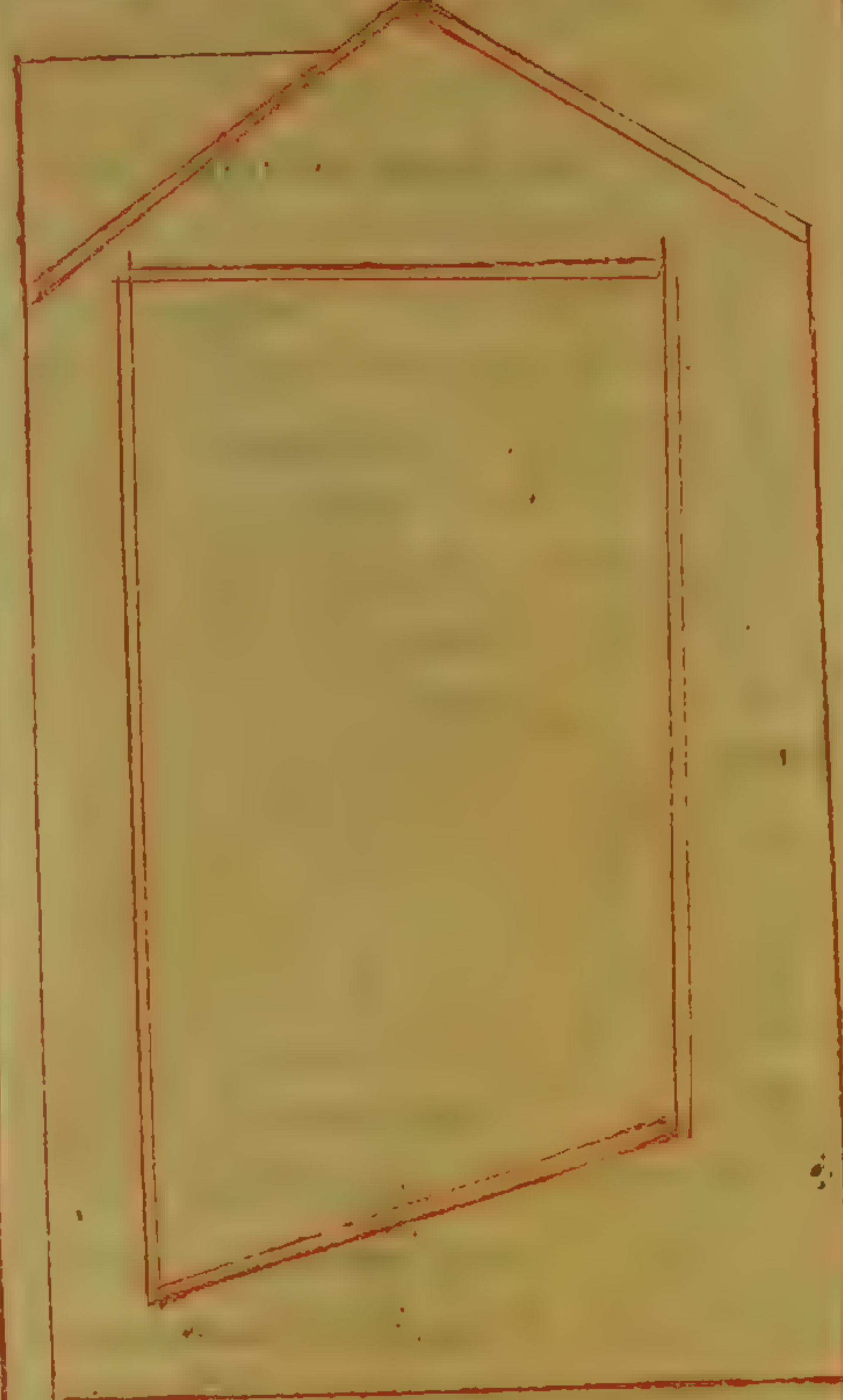
في ذلك ما يشهد على ما

الجوانب كلها ذراع ونصف وقيراطان الا لشرقي
 المحدد فانه ذراع وربع وثمن فقط وعرض منقبه
 الجدار الظاهر ذراع وربع وثمان واربعاه في السما
 من ارض المبجل حوله ثلاثة عشر ذراعا وثلاث ذراع
 يزيد في بعض الجهات يسيرا وهو مبني بالحجر الغسيم
 وروية من داخله متناهية بان زيد في اعلاه
 نحو نصف ذراع بالاجر لما زيد في الجدار الداخل ستره
 في السقف الا في ذكره ليساويه ولذا قال ابو عبيد
 ان ارتفاعه ثلاثة عشر ذراعا غير سدس موافق
 ذلك ذراعنا المنقذ وما ذكره ابن النجار ومن تبعه في
 ذرعه من انه ثلاثة عشر ذراعا فقد اخطوا في ذلك الشباك
 المنصل من راس هذا الجدار الى سقف المسجد فان عمر بن عبد العزيز
 لم يبلغ يحاذي سقف المسجد وقد ذكر ابن النجار ان الجدار الاصغر
 عمل بالحجر اي يحاذيها مشبكا من الصندل والابنوس وادار
 حولها مما يلي السقف اثني وهو الشباك المذكور ولعل ائمتنا
 اقول من اخذت ولا ذكر له في كلام المنقذ من ولا ذكر وقد
 ذكرنا في الاصل ذراع كل صفحة من صفحات هذا الحائط الخمس
 وارتفاع الجدار الداخل في السما من خارجه بين الجدارين
 خمسة عشر ذراعا ومع ذلك فنظروا مساوانه للحائط الخارج
 وشبيهه علو ارض المسجد الحاذي على الارض الداخلة بين الحائزين
 بارجح من ذراع ونصف والرجبة التي شبيهه المثلث بين
 الجدارين خلف الجدار الشمالي وجدت مجدوله بالحجارة
 وطولها من القبلة الى الشام ثمانية اذرع والارض من
 داخل الحجر منخفضة ايضا عما بين الحائزين بذراع وربع

طول

ربع

وهذه الصورة التي وجدنا الحجر الشريفه عليه



وسياقي في الرابع عشر ما احدث متولى العمارة الشمس
 ابن الزمن من النعير في ذلك وتصوير ما استقر عليه الامر
 وذكر ابن النجار ان على الحجر اي سقفها ثوباً مشمعا مثل الخيمه

وفوق سقف المسجد وفيه اي فيما تحت المشمع المذكور خوخه
عليها ممرق اي طابن مقلول وفوق الخوخة في سقف السطح اي
سقف المسجد خوخة اخرى فوق تلك الخوخة وعليها ممرق
مقلول ايضا وبين سقف المسجد وبين سقف السطح فراغ نحو
الذراعين اي بين السقف الثاني لسطح المسجد والاول فابنه
سقفان كما سيأتي بينهما فراغ نحو الذراعين وهذا الذي ذكره
كان قبل حريق الاول وما بعده فقد ادركت بين سقف
المسجد في سقفه الذي يلي الحرم الواح مستقيمة سر عليها ثوب
مشتم وفيها طابن مقلول في محاذات وسطها الحجرة الداخلة
كما قال المطري انه اذا فتح يكون النزول منه الى ما بين حائط
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائز الذي بناه عمر بن عبد
العزيز قال وسقف الحجرة بعد الحريق انما هو سقف المسجد
وهو خط ايضا بل شاهدت عليها سقف متفنا عمل بعد
الحريق الاول لان آثار خشب السقف المحترق ظهرت لنا تحت
السقف الجديد وعليها ستر من لبن ولم نر من جدد هذا
السقف وضمنه في عمل تلك الاخشاب لما يترتب عليه من
اخراج رءوس تلك الاخشاب المحترقة من الجدار فجعله
فوق تلك الستر وجدد له سترة نحو نصف ذراع وجعله
من الواح ساج على حزم من الساج وجعله قطعا مقلول
بقضبان من الحديد بعضها في بعض ولم يجعل فيه طابنا
وجعل عليه ستار من الخشب البني مبطنه وقال ابن رشد
في بيانه وقد اخبرني من اتق به انه لا سقف للقبور الشريف
اليوم تحت سقف المسجد انتهى ووفاه ابن رشد سنة
عشرين وخمسمائة فموقبل الحريق الاول بمدة مدبرة
فما هو مخالف لفرضية كلام المؤرخين ولما سيأتي عن مالك

التي

رحمة الله في الكسوف ولا شك في كونه كان مستورا قبل
كما سبق وقد وجدنا بقية ميزابه في العماره او ركنها
من عرعر ولا شك ايضا في كونه كان مستورا قبل الحريق لما سبق
وقد وجدنا بقية ميزابه في العماره التي ادركناها في الصدر
الاول ولذا روي الداريني في صحيحه عن ابي الجوزاق انه قحط
اهل المدينة قحطا شديدا فاشكروا الى عاتشة رضي الله عنها فقالت
فلنظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلجعلوا منه كوة الى السماء
حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا في طر واحتي بيت العشب
وسميت الابل حتى تفتت من الشمع فسمى عام الفتن قال الزين
المراغي وفتح الكوة عند الجذب سنة اهل المدينة حتى لان
يفتحون كوة اسفل حجرة اي القبلة النرقا المحترقة في زماننا
يفتحونها من جهة القبلة وان كان السقف حائلا بين القبر
الشريف وبين السماء **فصل** سنتهم اليوم فتح الباب الواح
للوجه الشريف من المقصور المحيطة بالحجرة الشريفة والاجتمع
هناك ثم ان الشماخي شاهين الجمالي لما بنى اعالي القبلة
للحضرات التي ذكرها في الفصل بعد ان اتخذ في ذلك كوة عليها
شباك حديد ثم فتح كوة في محاذاتها بالقبلة السفلى المتخذة
بلسقف الحجرة التي ذكرها في الثاني عشر وجعل على هذه
الكوة شباك ايضا وجعل على هذا الشباك بابا يفتح عند
الاستسقاء الجذب **واما سقف القبور الشريف**
بالحجرة المشيخة فقد اختلف فيها على نحو سبع كيفيات
ذكرناها في الاصل بادلتها والذي عليه الاثر ان قبر النبي صلى
الله عليه وسلم امامها الى القبلة مقدما اي لجدار القبلة كما سيأتي
وقبر ابي بكر رضي الله عنه هذا منكبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقبر عمر هذا منكبي ابي بكر رضي الله عنه **وهذا**

تظهر حجرة عند الجذب
فتح حجرة عند الجذب
سنة اهل المدينة

في

ل سقف الحجرة التي
ذكرها في الثاني عشر
على هذا مع

صفته النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفصل المراجعين

ابن بكر رضي الله عنه

كلام رزين ورواها عن عبد الله بن محمد بن عفيف في خبر المتقدم في اتمام حابط الحج واما يحيى فقال في كتابه حديثا هروان بن موسى قال سمعت ابي يذكر عن نافع بن ابي نعيم وغيره من المشايخ من له سنن وثقة وذكر ما تقدم وفي النسخة التي رواها ابنه طاهر عنه تصوير النبوة الشريفة كذلك وقاله انما صفة النبوة الشريفة فيما وصف بعض اهل العلم الحديث عن عروة عن عائشة ثم ذكر صفة اخرى رواه بن زبالة عن القاسم بن محمد بن زبالة في الاصل وارجح ما روى عن القاسم بن محمد ما رواه ابو داود والحاكم وصححه اسنادا بن محمد بن ابي بكر الصديق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها يا امه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرقه ولا لاطيه مبطوحيه بطحا البرصة الحمراء الاحاكر فرايت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وابي بكر راسه بين كفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عساكر وهذه صفته

ابن بكر رضي الله عنه

ويحيى عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه واسمعيل صدوق لا اخطا في احاديث من قبل حفظه وابوه صدوق بهر وبقيه رجاله ثقات عن عمر عن عائشة رضي الله عنها

قوله

ومنه

وصفت لنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما وهن القبر وفي سهوة بيت عائشة رضي الله عنها راس النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي المغرب وقبر ابي بكر رضي الله عنه راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وخلف عمر خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبقي موضع قبر وهن صفة قبورهم على ما وصف ابن ابي اويس عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن ابي بكر عن عن عمر عن عائشة رضي الله عنها قال ابن عساكر بعد رواية ذلك من طريق بن زبالة وهذه صفته

ابن بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه قال قلت ورواها ما ثبت في الصحيح من ان الذي بدت قدمه عند مدخل الجدار انما هو عمر لان الجدار هو الشريفي ولو صحت هذه الرواية لكان البادي قدم ابو بكر واشهر الروايات الاولى والثانية صحهما الحاكم كما سبق فيها ثان الروايات ارجح ما ورد في ذلك وبقي الروايات تركناها لضعفها وقد اشتملت رواية ابي داود والحاكم على ان القبر الشريف لم تكن مسننه ولا بن زبالة عن عائشة رضي الله عنها رجع قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعله راسه مما يلي المغرب واما ما في الصحيح عن سفيا ن الثمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسننا زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابو بكر وعمر كذلك فلا يعارض ما سبق لان سفيا ولد في زمان معاوية رضي الله عنه فلم ير القبر في اول الامر فيحتمل كماله البيهقي ان القبر لتسنم لما سقط

رضي الله عنه

المقدم

ثم يقول ما هنا من رسول الله عليه وسلم والمراد منه ما
 قدمناه وكان فوق هذا الصندوق قائم من خشب عجيبا
 ظهر من الاسطوانة الى راس اعلا رخام الحرف مختم مصفح بصفا
 الفضة الموهبة فلما احترق مع الصندوق في الحريق الثاني
 اعيد الصندوق وجعل موضع القابض رخام كتب فيه بكتابة
 والصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك
قلت علامة الوجه الشريف فسمار فضة بينه وبين ابتداء
 الصفحة الغربية نحو خمسة اذرع والمذكور في كلام الاقدمين
 التعليم بجعل الفناء دبل على الراس قال ابن ابي مليكة اذا جعلت
 على راسك والمرمر المدخول في جدار القبر قبالة وجهك
 استقبلت وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال المطري هذا كان
 قبل احتراق المسجد فانه لم يكن يقابل الوجه الشريف غير قنديل
 واحد ولم يجد جعل هناك عدة فتادبل وانما العلامة
 اليوم مسمار فضة في رخامة حمراء انتهى وهو هو حدث
 التعليم بذلك بعد الحريق وليس كذلك فقد ذكر التعليم
 به ابن النجار فقال عقب نقل كلام ابن مليكة وهناك
 اليوم علامة واضحة وهي مسمار فضة في حائط الحجر
 اذا قابله الانسان كان القنديل على راسه فيقابل وجه النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزي في مشير العز من السان
 ونحو ما هو اوضح علم من القنديل وهو مسمار صغير في حائط الحجر
 اذا احاذاه القابض كان القنديل فوق راسه وكذا قال ابن جبير
 في رحلته وكل هؤلاء كانوا قبل الحريق واقتضى كلام الغزالي
 ان الواقف تحت القنديل يكون بينه وبين السارية التي في
 عند راس القبر عند فراو بينة الغربية وهي اسطوانة الصندوق
 نحو اربعة اذرع فهو قريب مما سبق في محل المسمار

مطلحة علامة الوجه الشريف

المذكور وقال الاقشيري انه سقط سنة عشرين وسبع
 مائة ولم يرد الى موضعه الا في شهر رجب عام اربع وعشرين
 وسبع مائة **قلت** وقد اخرج في زماننا نثر خيم الحجر
 الاول واعيد الى محله مع مسمار فضة في اول الصفحة الغربية
 ومسمارين اخرين في طرف الصفحة الغربية احدهم متولي
 العمار ابتداء عامه ثم زال الحريق الحادث في زماننا
 ذلك كله ثم اعيد المسمار المذكور فقط الى محله في النخيم
 المتجدد بعد حريق زماننا وفي كلام يحيى ما يوهن ان محل
 الوجه الشريف بقرب الاسطوانة المتوسطة جدار الحائز
 وبينها وبين المسمار المذكور نحو ثلاثة اذرع ومشا هذه
 الحجر من داخلها فاضية برذلك ونشيبك باب المقصورة
 القبلي الذي احده متولي العمار ضيق قد يمنع من مشاهد
 المسمار الا بما مل يشغل القلب فانه في مقابلة الصاعدة الثانية
 منه مما يلي المشرق **فمن حاذاه** كان محاذيا للمسمار المذكور
 وهو مسمار بالذهب ثم المسمار الشجاعى شاهين الجمالي ابدل الباب
 المذكور بشباك مخماس فانفتح به شهود المسمار المذكور
 لما اراد **واما مقام جبريل عليه السلام** فعند
 مربعة القبر كما سبق فيها وكان هناك مسمار فضة في منحرف
 المربعة الى الزاوية الشمالية من حائط الحجر علامة عليه ذكره
 المراغي وكانه سقط ولم يعد وقد ذكر ابن جبير في رحلته
 هذا المحل من الحجر قال وعليه ستر مسيل يقال انه مهبط
 جبريل عليه السلام انتهى وقد ترجم من شبه لمقام جبريل
 ثم ذكر ما سياتي عنه في باب جبريل وسقط من النسخة
 التي وقعت لنا بقية الكلام وسند ذكر من كلام ابن زبالة
 هناك ما يحتمل ان يريد به هذا المحل **واما نثار**

ان

مطلبة تاريز الحجر الزرقاء بالرخام

الشريعة بالرخام فلم يذكره بن زبالة لكن ذكره في ما حاصله
 ان الحجر كان لا صقا بحدار القبر قربها من المربعة كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي اليه اذا دخل الى قاطره او قاطره رضى
 عنها وقال علي بن موسى الرضى ان قاطره ولدت الحسن والحسين
 على ذلك الحجر **قصة** ولما رآه الحسن بن عبد الله اذا تشكى شيئا
 من جسده كشف الحصى عنه فيمسح به ذلك الموضع ولم يزل
 ذلك الحجر نراه حتى عمر الصانع المسجد ففدناه عند ما انزل
 القبر بالرخام قال راوي كتاب نحي الصانع هذا هو اسحاق
 بن سلمة كان المنزلة وجهه به على عمارة المدينة ومكة
قصة خلافة المنوكل سنة اثنين وثلاثين ومائتين
 وتوفي سنة سبع واربعين فثار زلزال في الحرم انما كان في زمينه
 والظاهر انه فتم ايضا الرخام الذي حول الحجر بالارض لما ذكر
 من كشف الحصى عن الحجر المذكور للتبرك به قال ابن النجار
 شمر في خلافة المقتدى سنة ثمان واربعين وخمسين
 جدد جمال الدين الاصفهاني وزين بن زكي وجعل الرخام
 حولها فامه وبسطه **قصة** ولم يذكر احد من المؤرخين
 من جدد بعد ذلك والظاهر انه جدد بعد الحريق الاول
 وقد جدد في زماننا في دولة الاشرف قاينباي مرتين الاولى
 سنة احدى وثمانين وثمانماية قبل حريق زماننا والثانية
 بعد سنة تسع وثمانين وثمانماية وكلما يوجد اليوم من
 الرخام بالحجرة وغيرها قد جدد في العمارة الثانية ولم
 يكن بعد الحريق الاول من حجار المسجد القبلي رخام سوى
 بالحجر اب الغيثاني ويسبر من جنبه وفي دولة الظاهر
 حفرتم جعل وزر كامله بين المنارين الشرقي والغربي
 وذا في العمارة الثانية ترخيم المنارة الشرقية وشيا مما

مطلبة تاريز الحجر وقرتها بالرخام

مطلبة صدر القبلة باب
 ترجمه من القبله باب
 والمكتب

بعدها

بعد ما في الشرق وترخيم باب السلام وعمل المنبر وركبة
 المؤذنين من الرخام الدعاير المحدثه حول الحجر الشريفه
قصة كسب الحجر الشريف فلم يتعرض لها ابن زبالة
 ولا يحيى مع ذكر ابن زبالة لكسب المنبر وجعل المستر على
 ابواب المسجد وقال ابن النجار بعد ذكر ترخيم الحجر وادارة
 الاصفهاني للشياك المتقدم على جابر هاو ختمه بالصندل
 والابنوس ولما شغل الحجر على ذلك حتى عمل لها الحسين
 بن ابي الهيثم مهر الصالح وزهر الملوك المصري سارية من
 الذهب في الابيض وعليها الطروز واجامات المرقوم وخطها
 وادار عليها من الحجر زنادا من الحجر الاحمر مكتوب عليه
 سودة يس وادار تعليقها على الحجر فنزعه قاسم بن مهدي امير
 وقال حتى يسنا ذن المستضي بامر الله فبعث الى العراق
 يسنا ذن فجاء الاذن فعلمها غوافعا من شرجات من
 الخليفة من الابرهم اليه فبقي عليها الطراز واجامات المرقوم
 وعلى طرازها اسم المستضي بامر الله فشيلت تلك ونفذت
 الى مشهد على بالكوفة وعلقت هذه عوضها فلما ولي الناصر الدين
 سنان اخذ من الابرهم الاسود فعلمت فوق تلك ولما جئت
 ام الخليفة عادت الى العراق علمت سنان كالتي قبلها ونفذتها
 فعلمت على هذه ففي من مناه على الحجر ثلاث سنين وظهر
 ان ابن ابي الهيثم اول من كسى الحجر بكن قال رزين في ضمن خبر
 عن محمد بن اسمعيل ما لفظه فلما كانت ولاية هارون وقد
 معه الخيزران امرت بتخليق مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتخليق القبر وكسبه الزناير وشيايكه الحبر انما
 وفي العينية قيل لما لك قلت انه ينبغي ان ينظر في قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون سقفه فقيل يجعل

مطلبة كسوة الحجر

سنارة؟

مطلبة

مطلبة
 قال
 والى حجره الزرقاء

خيس فقال وما يعجبني الخيش وانه ينبغي ان ينظر فيه انتهى
 وفي عشر السنين وسبع مائه اشترى السلطان الصالح اسمعيل
 بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على
 كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى كسوة الحجرة والمنبر في كل
 خمس من ذكره الثقي القاسي واليزيد المرائي الا انه قال في
 كسوة الحجرة كل ست سنين مرة لم يعمل من الديباغ الاسود
 مرقوم الحبر الابيض وطأ طأ منسرج بالفضة المذهبة
 دابر عليها الا كسوة المنبر فانها بنقش بغير ابيض انتهى
 والعادة قسم الكسوة العتيقة عند ورود الجديد والحكم فيه
 كسوة الكعبة وقد قال العلوي انه لا ترد في جوارقها
 لان الوقف عليها كان بعد استقرار العادة بذلك واعلم
 بها **واما تخليق الحجرة الشريفة** وكذا المسجد لابي
 زبادة قدمت الخيزران سنة سبعين ومائه فامرت بمسجد
 النبي صلى الله عليه وسلم تخليق وولي ذلك من تخليقه مونسه جاريها
 فقام اليها ابراهيم بن الفضل مولى هشام بن اسمعيل فقال
 هل لكم ان تسبقوا من بعدكم وان تفعلوا ما لم يفعل من كان قبكم
 قالت مونسه وما ذلك قال تخلقوا الفبر كله ففعلوا وانما
 كان تخليق منه ثلثه او اقل وأشار عليهم مفراذوا في خلق
 اسطوان الثوبه والاسطوانة التي هي علم عند مصلي النبي
 صلى الله عليه وسلم فخلقوها حتى بلغوا بها السفلى وزادوا
 في الخلق في اعلاها انتهى وقد ترك امر الخلق في زماننا **واما**
معاينة الحجرة الشريفة التي تعلق حولها من قناديل الذهب
 والفضة ونحوها فلم اقف على ابدا احد من علماء الان بن النجار
 قال في سقف المسجد الذي بين القبلة والحجرة على مدس الزوار
 اذا وقفوا اي وهو من داخل المقصور اليرم معلق بنف داري

سني

والعادة قسم الكسوة العتيقة عند ورود الجديد

مطالع الحجرة الشريفة

قديلا

قديلا كبا واضفارا من الفضة المنقوشة والساجه وفيها
 اثنان بلور وواحد ذهب وقر من فضة مغروس في الذهب
 وهذه تنفذ من البلدان من الملوك وارباب الحشمه
 انتهى وعمل من ذكر مستمر بذلك واذا كثرت رفعت بعضها
 ووضع بعضها بالقبه التي وسط المسجد فاجتمع شي كثير منه فاتفق
 في سنة احدى عشر وثمان مائة ان فوض الناصر فرج الحسن
 بن عجلان الحسني سلطنة الحجاز كله والنظر في امر المدينة
 وكان اميرها جاز بن هبة الجازي فاقضى رأي حسن توليه
 ثابت بن نعيم بن المنصوري فبرزت له المراسم بذلك
 ولم يصل الخبر الا بعد وفاة ثابت فظهر جاز العسبان
 وجمع المفسدين واباح نهب بعض بيوت ثم كسر باب
 القبه واخذ جميع ما فيها واحضر السلم لزال قناديل الحجرة
 وكسوتها فاصرفه الله عن ذلك ثم ارتحل على جمال السراي
 وزنه ما اخذ من قناديل الفضة سبعة وعشرين قنطارا
 وحوشيات مخنومة يقال انها ذهب وصندوقين ذهبا
 ويقال انه دفن غالب ذلك ثم قتل سنة اثني عشر وثمان مائة
 فلم يعلم مكان ذلك ثم تجددت بالاصل المذكور اشيا
 فاخذ منها الامير بن هبة الجازي سنة اربع وعشرين
 وثمان مائة جانيا من ذلك من راعا انه على سبيل الفرض فامتنع
 بعض قضاة المدينة بسببه ثم حمل عزير للفاقره مخنوطا به
 به ومات بها مسجونا ثم لم يزل هذه القناديل في زيادة
 حتى عدي بن برثلوث بن تميم بن جريس الحسني ودينه
 بن سعد الحسني المظيلي على طائفة من المعلق منها حوله
 الحجرة الشريفة في الحجة سنة تسعين وثمان مائة ما رايدخلان
 من دار الشباك التي موضعها اليوم سبيل المدرسة الاشرفية

المدينة

عزير

مطالع نفوس سلطنة الحجاز
الحسن بن عجلان

مطالع نهب القناديل التي
بالحجرة الشريفة

مطالع الحجرة الشريفة

باب الرخامة وكان خاليه فينسا ومان جدار المسجد ثم يدخلان من
 بين سقفي المسجد الى هناك واخذ شيئا كثيرا ولو بطلع على ذلك الابد
 مده ثم امسكا وقتلا بعد استرجاع طابفة من ذلك ثم
 بلغنا ان منولي العمار الشمس ابن الرز من حسن السلطان الاشرف
 حمل ما اجتمع ذلك بالقبه الى مصر وصرفه في مصالح المسجد فحمل
 جانب منه قبل الحرم الثاني وفي سنة احدثت بمائة دخل
 الامير حسن بن زيري الى المسجد فحرق الزمار وقفل ابواب
 المسجد وطاع القواسم الى المواذن بمنعوا الناس من الابواب
 وكسر قفل قبة الزيت التي وسط المسجد واخذ القناديل الفضة
 والذهب التي فيها وخرج من المدينة وقد الفا السبكي باليفا
 سماه نزل السكينة على قناديل المدينة ذهب فيه الى جوارها
 وصحة وقفا وعدم جواز شي منها العمار المسجد وقد لخصناه
 في الاصل مباحث حسنة فراجعه ومن احسن ما رايت من
 معاليق الحج قند بلا من فولاد كبير احسن النكور فخر ما مكفنا
 بذهب بضي اذا اسرج فيه وعليه مكتوب ان الناصر محمد
 بن فلاون علفه بده هناك وكان بالقبه فعلفه الشجاع
 مناهين الجاهل الى قبالة المصلي النبوي **واما المقصورة**
التي ادبرت من الحجرة الشريفة وبنت فاطمة رضي الله عنها
 بين الاساطين فقد احدثها السلطان الظاهر ركن الدين
 بيبرس وذلك انه لما حج سنة سبع وسنين وستماية انا
 جعلها من درابن بن خشب فقامس ما حول الحجرة الشريفة بده
 وقدره بحبال وحملها معه وعمل الدرابزين وارسله سنة
 ثمان وسنين واداره عليها وعمله ثلاثة ابواب قليا وثقيا
 وغريبا ونصيه بين الاساطين التي تلي الحجرة الشريفة الامن
 ناحية الشام فانه ناد فيه الى منتهى النبي صلى الله عليه وسلم

مطلد
 حوز صرف قناديل الحجرة
 الشريفة

مرفور

مطلد
 حوزت المقصورة التي
 خلف الحجرة الشريفة
 ٦٦١

وكان ارتفاعه نحو القامة فزاد عليه العادل زين الدين
 كتبها سنة اربع وتسعين وستماية شيئا كثيرا على
 ورفع حتى وصله سقف المسجد ثم زيد هذه المقصورة
 ديار رابع بطرف صحن المسجد عند زيادة الروافض من اخر
 السقف القبلي سنة تسع وعشرين وسبعماية في دولة
 الناصر ثم احدث امام هذا الباب من جهة القصر سقف
 لطيف نحو ستة اذرع محيط به زفر وبسط بارضه
 الرخامة سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة في دولة الظاهر
 جتمق ثم احرق ذلك كله في الحرم الثاني عام ست
 وثمانين وثمان مائة فجعلوا بدلا الناحية القبلي منها شيئا
 نحاس وعلى اعلاها شبكة من شريط النحاس كالزرد بين اخشاب
 منصله بالعقود المحدثه هناك فحيطه بالحجرة الشريفة وعلى
 كل شباك شبكة من الشريط ايضا لمنع الحوام وجعلوا البقية
 من جهة الشام وما اتصل بهما من المشرق والمغرب مشبكا
 من الحديد المشاجر وباعلاه شريط النحاس ايضا وجعلوا
 ابوابها من الحديد المشاجر ايضا الا القبلي فمن ساج مشبك
 ثم ابدل بشباك نحاس كما سبق واحد ثلثا مشبكا من الحديد
 المشاجر ايضا لم يكن قبل ذلك متوسطا بين مشبك الحجرة
 الشامي وما يقابله فاصلا بين الرحبة التي خلف مثلث الحجرة
 الشريفة وبينها وبها بعض المثلث المذكور وبه بابان احدهما
 عن يمين المثلث والاخر عن يسار فصار ما خلف الحجرة
 من بيت فاطمة رضي الله عنه مقصورة مستقبله يدخل منه
 الى مقصورة الحجرة والظاهر هذا الموضع من بيت فاطمة رضي
 عنها كان به مقصورة قبل الحرم الاول لان ابن النجار
 قال كما سبق في بيت فاطمة رضي الله عنها ان حوز له

مطلد
 باب الحجرة الشامي
 ٦٦٩

مطلد
 حوزت الوقت الذي عند
 دكة الخدم

مطلد
 الحرم الثاني

لكان ارتفاعه

الحجر مقصور وفيه محراب وهو خلف حجرة النبي صلى الله عليه
 وسلم انتهى هذا مشند الظاهر وكن الدين فيما احلته
 وان كان وسع الدار قال المطري وظن ان الملك الظاهر
 ان ما فعله تعظيما للمعجم الشريفه فحجر من الروضة مما يلي بيت
 النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيها مع ما ثبت من
 فضلها فلو عكس ما حرم وجعله خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم من الناحية الشرقية والصق الدرابزين بالحجر مما يلي
 الروضة لكان اخف ولم يلفظي ان احدا من اهل العلم
 والصلاح ممن حضر ولا منهم رآه بعد تحريمه انكر ذلك
 او نطق له او نقل له بالا وهذا من اهم ما ينظر فيه قال الزين
 المراغي عقبه ان للظاهر سلفا في ذلك وهو ما حرم عمر بن
 عبد العزيز على الحجر من جهة الروضة لكنه قليل انتهى
 هو غلط لما قد مناه في حدود المسجد وغيره من ان عمر ترك من
 الحجرة طائفة زادها في المسجد من تلك الجهة وسلم ما ذكره
 فذالك لمصلحة حفظ القبر ولينحالف ببناء بنا الكعبة
 وليلابنا في استقباله وهذه المقصوره بضد ذلك
 وقال الهدر بن فرحون ان سيدي الشيخ الفاروق بالله
 الشيخ على الواسطي بعث الى الملك الناصر يقول له اننا
 اضمن لك على ثلاث جوارح ان قضيت لي حاجتي
 وهي ازالة هذه المقصورة فبلغه ذلك فترقف ولم يعمل
 قال البدر وابتدع فعل لانها حجر كثير من الروضة وطائفة
 من المسجد انتهى وقال المجد اللغوي عقبه ان ذلك موجه غير
 ان الابواب مفتوح دايم من قصد الدخول بصلاة او زيارة
 وانما التعطيل من كسل المصلين **قلت** وما ذكره صحيح بالنسبة
 الى زمنه فان الباب المذكور كان مفتوحا في ايام الموسم كما ذكره

مشبك
 مطلق المقصور من الروضة والبيضة
 من الحجرة الشريفه
 بيت

قضاء

احدم

العزيم

العزيم جماعة في منسكه محلا ولا غلظه في تلك الايام فقط لان محل
 يصير ما وى النساء اولاد من الصغار وما قد نروا هناك
 قال وقد كلمت الناصر في ذلك فسكت ولم يجبني بشي انتهى
 وقد حدث بعد غلق الابواب كلها في الموسم وغيره ولا
 يمكن من الدخول للزيار الا من له وجاهه او يتوقع منه دنيا
 فيدخل ليلا فيحقق التعطيل وازيد منه وحرم الناس النبوة
 بما سبق مما في جوف هذه المقصورة وكان ذلك في دولة الاشرف
 برسباي بسفي بنجم الدين بن يحيى في ذلك لما ولي ديوان
 الانشا وانكر عليه الولي ابو زرعة العراقي وكان شيخنا
 شيخ الاسلام ففيه العصر الشريف المناقوي يقول تلك
 البقعة من المسجد بلا شك فان كان وجود القدر بها مقنن
 لصونها بالغلق والتعطيل فليغلق المسجد باجمعه واختصا
 ما يقرب من المحل الشريف بمنزلة التعطيل يكفي فيه الجدران
 هناك **قلت** وقد نشأ عن تأييد هذه المقصوره
 اشتمالها بالحجر الشريفه ويظهر من لاعلم له بالثان
 انها بيت المسجد ثم الطامة الكبرى وهو ما اثبتناه
 متولي العماره بارضها من الدعائم العظيمة للقبه الاية
 ذكرها بعد تصحيح بان ذلك غير جائز فمن عمر انهم
 يجعلونها على مروج السوارى كالاولى على غير انقاص
 للارض ثم لم يقربوا بذلك لما جيل عليه متولي العماره ساحة
واما حجة الشريعة المجاديه لها باعلى سطح
 المسجد تميزها فلم يكن قبل حريق المسجد الاول ولا بعد
 الى دولة المنصور قلاوون الصالحى بل كان قد يحا حوله
 ما يوارى الحجرة في سطح المسجد حضر من اجر مقدار نصف
 قامه تميزها عن بقية سطح المسجد حتى كانت سنة ثمان

الجليل الشريف الميمون
 قبة المحنة
 حكي المناسبي حدث ١١٦٠

وسبعين وستمايه فعل هناك فبة مربعة من أسفلها تمتد
من أعلاها باختاب اقيمت على روس السوراني المحيطة
بالبحر الشريف في صف أسطوان الصندوق وسمي عليها الواح
من خشب ومن فوقها الواح الرصاص وفي أسفلها طاقة
يبصر الناظر منها سقف المسجد الأسفل الذي كان به الطائر
وعليه المشيع وكان حول هذه الفبة بالسطح الأعلى الواح
رصاص مفروشة فيما قرب منها وتخطيطه وبالفبة
درابين من الخشب جعل مكان حوض الحجر وتحتة ايضا
بين السقفين شبك خشب يحكمه وكان المنولي لعلها
المنولي الكمال احمد بن البرهان اليربقي ناظر قوس ذكره في المطالع
السعيد قال وقصد خيرا وتحصيل ثواب وقال بعضهم
اسا الادب بعلو العالين التجارين ودق الخطب قال وفي
تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام فوصل موسم
بضرب الكمال فحرب فكان من يقول انه اساء الادب
ان هذا تجازاة له وصادق الامير علم الدين الشجاع
وضرب داره واخذ رعاياها وخزائنها ويقال انهم
بالمدريسة المنصورية انتهى وجددت الفبة المذكورة
ايام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فاختلفت الالواح
الرصاص عن وضعها فحشوا من الالواح فجددت ايضا
واحكمت ايام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة
خمس وستين وسبع مائة واصلاح فيها منولي العمار شيئا
في عمارته الا تبي في الفصل بعده ثم احترقت في حريق المسجد
الثاني فاقضى رأي العمار سنة سبع وثمانين وثمان مائة
اتخاذها منسا هدم في العلوان يكون من اجروان يوشر
لعماد عام عظاما يارض المسجد وعقود احولها فاختد هذه

منولي

الرملي

الدعائم التي في موازاة الاساطين التي اليها المقصور الشا
وابد لبعض الاساطين بدعائم و اضاف الى بعضها اسطوانة
اخرى وقرن بينهما وجعل فيما جدار المسجد الشرقي وبين الدعائم
المحدثه هناك ضيق فهدم الجدار الشرقي هناك الى باب
جبريل وخرج بالجدار في البلاط ناحية موضع التيمانة نحو ذراع
ونصف واحداث دعامين عن يمين مثلث الحجر وسائر الولا
سهما في المحل الذي سبق في الرابع ان الناس يحترقونه ويقال
ان قبر قاطرة الزهراية قبيل الحد الفير وبعض عظامه اخبرني
بذلك جمع شاهدوه ثم لما تمت هذه الفبة سفت اعاليها
فتمت فلم ينفع الترميم فيها خمسة مؤنها ففوض الاشرف
قاينباي اعز الله اقصاها واعلى في ملوك العدل منان الشجاعي
شاهين الجمالي النظر في ذلك وفي المنارة الرئيسية السابقة
ذكرها في الثامن وولادة شيخ الخدام وناظر الحرم فاقضى الراي
بعد مراجعة اهل الخبر هدم المنارة كلها وهدم اعالي هذه
الفبة واختصار بسير منها فاختد اخشابا في طاقاتها واخذ
سقفا هناك لمنع ما يسقط عند الهدم بالحجرة الشريفة ثم
هدم اعاليها واعاد بناءه مع الاحكام بحيث اتخذ في بناها قتل
الجبس الابيض حمله معه من مصر فحات متفنه واتخذ اسباب
شرقي المسجد لصعود العمال في عمارتها وعمار تلك المنارة
ولم ينزل حرمه المسجد ممرهم ولا يعمل شي من الصنايع
كنحت الاحجار ونجر الاخشاب بحيث ما راها اهل المسجد في دعة
وسكون وكان العمار ليست به وكان في زمن غيره كالسوق
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان ذلك في عام اثنين
وتسعين وثمان مائة انتهى في
العمارة المتحدده بالحجرة الشريفة وابدال سقفها بنية لطيفة

تحت سقف المسجد ومشاهدة وضعها وتصويرها استقر عليه امرها لما انتهى لسلطان في زماننا الى شرف قلنباي احتياج المسجد النبوي الى العمارة وفوض للشمس بن الزمر النظر في ذلك عام احدى وثلاثين وثمان مائة قبل الحريق الثاني اقتضى برأيه تجديد رخام الحجرة الشريفة وقد ذكرناه فيما سبق فاصلى اسطوان الصندوق بعد تزج ست خرزات منه كانت منشقة وابدلتها ست خرزات نفوسها من اسطوان المسجد قبا شدة لما قلنا رخام الصفحة الاخذ من مراويزة حابر بن عمر بن عبد العزيز الشمالية الى الصفحة الشرقية مع ما يلبسها من صفحة المشرق وكان هناك انشفاق قد بر كان يظهر في الجدار المذكور عند رفع الكسوف وقد سدد الاقدمون خلله بالاجرة واخرجوا فيه الجص وبيضوه بالفسه ثم انشق البياض من راس الودجرة الرخام الى راس الجدار ففشر واعنه البياض واخرجوا ما في خلله من الجص والاجر فظهر من خلله بنا الحجرة المربع جوف الجدار المذكور من عند ملتقى حائطه الشمالي مع الشرقية وظهر فيه شق ايضا عند ملتقى الجدارين المذكورين تدخل اليد فيه قد تم ايضا سد الاقدمون ثم اتسع فعد متولى العمارة مجلسا جوف المقصور عند الجدار المذكور وفي ثلث عشر شعبان ونصب اساقبل هناك واستحضر في محضرت بعد الاستئذان فوجلت الامر قد انفق عليه ونحزبان سبب انشفاق الجدار الظاهر انشفاق الجدار الداخلى وميله نحو واد عام الاقدمون الداخلى باخشاب بين الداخلى والخارج عند راسهما من المشرق فمال الجدار كذلك فترجى عندي راي ابن عباس في الكعبة حيث اشار بنو ميمون الى رايها انما يطلب هنا من

اصل
الاخر

الظاهر

الادب اوجب فحاولت الدعام البناء المذكور وقلت انه لا يفعل هنا الامادة الضرورية اليه في الحال فلم وافق عليه وقال الزكوي قاضي الشافعية سماحه الله مني العمارة سرح العمال من الغد للهدم ثم بلغني انهم القوا في ذم من متولي العمارة اني حريص على نفوسه كون المنفعة في هذه العمارة تكون له فشرعوا له في صبغة رابع عشر شعبان في هدم الموضع السابق من الجدار الظاهر فهدموا من ملتقى الصفيين الشرقي والشماليه التي يليها خمسة اذرع على نحو اربعة اذرع من الارض الى اعلا الحائز فظهر هدم الحريق الكاين بين الجدارين وظهر فيه اطراف اخشاب كثيرة سلبت من الحريق ثم نصف ذلك وكان امرهم ولا نحو القامه لمرات انزل الله الاباء العل والمساحي فبلغوا في تنظيغه للارض الاصلية ولها حصصا حرا ثم ظهر انها مبنية بحجارة مجد وله بها والبيت الداخلى مربع باحجار سود على ما سبق في وضعه ولا باب فيه وخلف جداره الشمالي اسطوان في صف مربعة القبر بعضها داخل فيه ثم عز من متولي العمارة على هدم هذا الجدار الشمالي من البناء الداخلى فهدا بر رفع سقف الحجرة ثم افاض في عقد قبة بدل سقف الحجرة على جذرائها الحجر وفيه الاتساع فيما ينبغي الاقتصار فيه على قدر الضرورة فاجمع امره على عمل القبة فهدم الجدار الشمالي والشرقي الى الارض وكذا نحو اربعة اذرع من القبلي مما يلي المشرق وكذا من الغربي مما يلي الشام وهدموا من علو ما بقي منها نحو خمسة اذرع ووجدوا في الغربي وما يليه من القبلي والشامي دون الشرقي وما يليه منها بعد هدم

فكرت ذلك اعلم
بانه جرى الى هدم
عالب جدار الحجرة

الادب

السرة على سقف الحجرة المجدد بعد الحريق وستره السقف المحترق
 بين فصوص الاحجار واعلاها مع راس الجدار المذكور بنا
 غير مشوي طول البنية منه ارجح من ذراع وعرضه نصف
 ذراع وسبكه ربع ذراع وطول بعضه وعرضه وسبكه
 واحد وهو نصف ذراع والظاهر انه لما بنيت الحجرة بالاحجار
 المنقرشة لقصد الاحكام ارا دوا ان لا تخلوا بناصم
 من بركة اللين الذي كان في بناها الاول فوضع بين
 الاحجار المبنية بالقصه ولم يجعل الخلل الا في الناحية الخالية
 منه وهي الشرقية وما يليها منه القبلي والشامي وشاهد
 الحال في هذه الناحية يقضي بجودها على ما قد مرناه في العاشر
 ولما بلغوا هدم الجدار الشامي نحو الارض شرعا في تنظيف
 الردم السائر للقبور الشريفه فكثروا فيه يوما كاملا مع كثرة
 حتى ملأوا الحجرة فيما بلغني وتجنب حضور ذلك خوفا من الوقوع
 في سن الادب ووضعوا هذا الردم برأية المسقف الغزي
 مما يلي طرف المسقف الشامي المسمى بالكالك وبني عليه متون
 العماره دكة بارز به هناك وفي صبيحة اليوم الثاني بعث
 الى متولي العماره لا تشرف بمشاهدة وضع الحجرة الشريفه
 فحسني داعي الشوق الى الاجابه وبلغ الوجد مبني مبلغا اثر
 نصابه والله ذو القابيل

ولوقيل للجنون ارض اصاها غبار ترى لينلى الجدة واسرها
 فنزجعت مستحض اعظم ما تزجعت اليه وموقع المشول بيت
 اوسع الخلق كرماء وعفرا وذلك هو المعول عليه والله ذو القابيل
 اعصيت فقلوا كيف اتقي محمدا ووجهي باثواب المعاصي مبرقع
 عسى الله من اجل الحبيب قريده يدار كني بالعنوقا تقفوا
 وسالت الله ان يمنحني الادب في ذلك المحل العظيم ويهمني

بنيت

تلق

حسن

ما رتحة

ما يستحقه من الاجلال والتعظيم وان يبرزني منه القبول
 والرضى والتجاوز عما سلف ومضى فاستاذنت قد دخلت
 من مخرج الحجرة ولما تجاوزت قسمت رايحه عطره ما يشمت
 مثلها قط فلما قضيت من السلام والنوسل والنشفع
 الوطر منعت عيني من تلك مع الساحة بالنظر لا تحف
 بها المشاقين وانشر من طيب اخبارها في المحبين
 فاذا هي ارض مستوية ولا اثر للقبور الشريفه وبوسطها
 موضع فيه ارتفاع يسير توهموا انه القبر الشريف النبوي
 فاخذوا من ترابه للتبرك فيما زعموا لجهلهم باخبار الحجرة
 الشريفه وقد قال الشافعي مراد اعلى من قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ادخل قبره معترضا هذا من تحش
 الكلام في الاخبار لان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان قريبا من الجدار وكان اللحد تحت الجدار اري جدار
 القبلة فكيف توضع الجنازة على عرض القبر حتى سل معترقا
 انتهى وفي تحفة بن عساكر عن جابر رضي الله عنه رث
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رث الماء على قبره
 بلال بن رباح بقربة تدا من قبل راسه حتى انتهى الى رجله
 ثم ضربه بالماء الى الجدار لم يقدر على ان يدور من الجدار
 لانهم جعلوا بين قبره وبين حائط القبلة نحو من سوط وفي
 طبقات بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه قال سقط
 حائط قبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمن عمر بن عبد العزيز
 وهو يومئذ على المدينة في ولاية الوليد فكنت اول من
 نهض الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ليس بينه
 وبين حائط عايشه الا نحو من شبر ففرفت انهم لم يدخلوه
 من قبل القبلة وفي خبر عبد الله بن عجيل في قصة سقوط

يوصفها

القبلي

النبي

الجدار عند ابن زبالة ونحيي ان عمر بن عبد العزيز قال
 لما دخل كيف ترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 قال متطاطبا قال فكيف ترى قبر الرجلين قال
 مرتفعين قال شهدانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد قد منا ما شهدنا من وصفنا بحجره وذرعهما في
 العاشر والثفاوت بين داخل ارض الحجر وملحونه
 الحائز الظاهر من ارض المسجد نحو ثلاثة اذرع واثار
 الردم الذي اخرج في الجدران نحو ثلاثة اذرع
 في بعض المواضع وفي بعضها نحو ذراعين ثم شرعوا
 في اعادة بناء الحجر في سبع عشرة شعبان فاقضى
 رابعهم ادخال الاسطوان اللاصق بجدار الحجر الشا
 من خلفه في عرض ذلك الجدار فزاره وفي عرضه من
 الرحبة التي هناك وجعلوه منفاروت القرض فاسسوا
 عرض ما يلي المشرق منه الى نهايته محاذات الاسطوانة
 التي ادخلوها نحو ثلاثة اذرع وما يلي المغرب منه دون
 ذلك بنحو نصف ذراع فصارت الجملة الاولى بارزة على
 الثانية في الرحبة التي هناك كما سياتي تصويره وعقدوا
 قبوا على نحو ثلث الحجر الذي يلي المشرق والارجل الشريفة
 لبنا في لهم تربيع محل القبة المتخذة على بقية الحجر من المغرب
 لان الحجر مستطيله بين المشرق والمغرب كما يعلم مما
 سبق في ذرعها فادخلوا ما كان بين الجدار الداخل
 والخارج من المشرق في عرض حائط القبر المذكور الى نهايته
 ارتفاعه وكذا فعلوا فيما كان بين الجدار القبلي الداخل
 والخارج سدا ايضا حتى لم يبق حول البنا الداخل فضا
 الا من جهة الشام وصار علو القبر المذكور اعني سطحه

وما اتصل به مما كان بين الجدارين في المشرق فضا ايضا
 بين القبر وبين الجدار الظاهر في المشرق والجدار الظاهر
 في القبلة واتخذوا له ستر من الشام وعقدوا القبة
 على الروس الشريفه با حجار منحوتة من الاسود وكملت
 من الحجر الابيض وارتفع القبة من ارض الحجر الى محل
 هلال القبة ثمانية عشر ذراعا وربع ذراع ومن ارض
 الحجر الى راس القبة التي الذي بنى عليه حائز القبة
 الشرقي نحو اثني عشر ذراعا وجعلوا على راس القبة
 الشامي بنا يسيرا مما بقي من اللبن الذي تقدم وجوده
 فيما هدم من الحجر وكان كثيرا فاخذوا كثره وذكروا متولي
 العمار انه جعل الميزاب الذي وجد بالحجر من غرعر
 وقد احترق بعضه في جوف هذا البنا وترك في وسط
 هذا الجدار خوخه فلما لم يبق الا هي ادخلوا منها شيا
 كثيرا من حصبا عرصه العقيق التي يفرس بها المسجد
 بعد ان غسلوها لتوضع على محل القبر الشريف وكنت
 قد ذكرت لهم ان القبر الشريف يلي الجدار القبلي كما
 سبق وانه يستنبط مما سبق في كون المسعار من
 الجدار الظاهر في محاذات الوجه الشريف ان ابدا
 القبر الشريف من المغرب على نحو ذراعين من الجدار الغربي
 الداخل الا اذا سقطنا عرض الجدارين الغربيين اعني
 الداخل منهما والخارج وهو نحو ثلاثة اذرع كان الباقي مما
 بين السمار وبين الصفحة الغربية نحو الذراعين فاستحسنوا
 ذلك تولى الدخول ووضع الحصبا على القبر الشريف ابن
 اخي متولي العمار وصهر زوج اخته فوضعوا الحصبا على المحل
 المذكور واخذوا بالصفة المشهورة في كيفية القبر الشريف

نحو

من كون راس ابي بكر خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر خلف منكب ابي بكر رضي الله عنه فوضعوا الحصبا لها كذلك وكان ظهر متولي التمام حنفيا فجعلها مسنمة واكثر وايقظ ذلك المحل من التهور بالعود والعنبر وغيرها من انواع الروائح وعرف المحل الشريف على ذلك كله راجح فابح والله در الفاسل
 بطيب رسول الله طاب نسيمها فاما المسك ما الكافور ما المندل والقي جماعة من الناس اورا فاكثروا فيها الشفع بالحبيب صلى الله عليه وسلم وما رب سالوها ثم سدوا الخوخة المذكورة ونصبوا ابا على الفبة هلالا من نحاس اصفر يقرب من سقف المسجد فان الفبة المذكورة تحته ثم سدوا ما هدموه من الجدار الظاهر وانا حاضر وحضرت في بعض بنا الحجر متبركا بالعمل فيه ولم احضر غيره ذلك طلبا للسلامة وانشدت في ذلك المحل الشريف قصيدتي التي تطلعت بها على واتسع كرم البناء الرفيع الحبيب الشفيع الحال بهذا الحال المنيع التي اولها كف بالديار وهي في ذرايح وحيي هذا المحمي من ذوي انتم وكان ختم هذا البقا في يوم الخميس سابع شوال عام احدى وثمانين وثمانماية واصرفوا في ذلك وفي غيره من عمار المسجد وترخيم الحجر الشريف واعادة منارة مسجد قبا بعد سقوطها وبعض سقفه واحكام مصرف مياه الانطا التي كانت تجتمع حول المسجد وتسيرها الى سرب وسبع عين الازرق ما لا جريلا وقد صودنا ما استقر عليه الامر في هيئة الحجر المنيفة والقبور الشريفة بها وجعلنا صورة الحائز الظاهر بالاحمر والبناء الداخلة بالاسود وجعلنا خطا لراس القبور وخطوطا لما جعل عليه ولما حاذيه

من الجدران

من الجدران لا ركان الفبة فلا ينوهم ان ذلك بارض الحجر وهو صورة ذلك



هذا راس القبور عليه وضع النبي كاتري
 مقام جبريل عليه السلام
 خاتمه فيما نقل من عمل خندق ملو من الرصاص حول الحجر
 اسطوان
 حمة الشمال
 اسطوان
 حمة الشمال
 اسطوان
 حمة الشمال

من الجدران لا ركان الفبة فلا ينوهم ان ذلك بارض الحجر وهو صورة ذلك

اسطوان

اسطوان

اسطوان

الشريف وما ناسب سببه قال الجبال الاسنوي في رسالة
 له في منع الولاة من استعمال النصارى ان الملك الفارسي
 نور الدين الشهيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيته في
 ليلة ثلاث مرات وهو يشير الى رجلين اشقرين
 ويقول اخذني انفذني من هذين فارسل الى وزيره
 ونجده في بقية ليلتهما على رءوس خفيفه في عشرين
 نفرا وصحب ما لا يحصى او قد رآه المدينة في ستة عشر يوما
 فزار ثمار باحضار اهل المدينة بعد كتاباتهم وضار
 يتصدق عليهم ويأمل تلك الصفة الى ان انقضت النار
 فقال هل بقي احد فقالوا لم يبق سوى رجلين صالحين
 عفيفين مغربيين يكثران الصدقة فطلبهما فراهما
 الرجلين الذين اشار اليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 عن منزلهما فاخبرتهما برباط في رباط بقرب الحرم فامسكهما
 ومضى الى منزلهما فلم ير غير خنثيين وكنبا في الدقايق
 وماء كثير واتى عليهما اهل المدينة بخبر كثير فرفع السلطان
 حصيرا في البيت فرأى سرور ابا محفور ابني الحسين
 فارفعت الناس لذلك وقال لها السلطان اصدقا في
 وضربهما ضربا شديدا فاعترفوا انهما نصرانيان بعثتهما النصارى
 في زبي حجاج المغاربة واما لهما باموال عظيمه لينجلا في
 الوصول الى الجباب الشريفة ونقله وما يترتب عليه فنزلا
 باقرب رباط وصارا يحفران ليلا وكل منهما محفظة جلد
 والذي يجمع من التراب يخرجانه في يحفظنهما الى البقيع بعملة
 الزبارة فلما قربا من الحرم اعدت السماء وبرق وحل
 وجيف عظيم ففقد السلطان صبيحة تلك الليلة فلما ظهر
 حالها بك السلطان بكاء شديدا وامر بضرب رقابهما فقتلا

تحت النار

تحت الشبال الذي بلى الحجة الشريفه ثمار باحضار رضاع
 عظيم وحفر خندقا عظيما الى الماحول الحجة الشريفه كلها
 واذيب ذلك الرصاص وملى به الخندق فصار حول
 الحرم سور ارضاصا الى الماحول انتهى وأشار المطري لذلك
 مع مخالفة في بعضه ولم يذكر امر الرصاص فقال وقول
 السلطان نور الدين محمد بن زكي بن اقسنفر في سنة سبع
 وخمسين وخمسماية الى المدينة بسبب روياناها ذكرها
 بعض الناس وسمعتها من الفقيه علم الدين يعقوب
 بن ابوبكر المحرق ابو ليلة حريق عن حدثه من اكابر
 من ادرك ان السلطان المذكور رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث مرات في ليلة وهو يقول في كل مرة يا محمود انفذني
 من هذين الشخصين اشقرين تجاهه فاستحضر وزيره
 قبل الصبح فذكر ذلك له فقال هذا امر حدث بالمدينة
 النبوية ليس له غيرك فجهز على عجل بمقدار الف را حمله
 وما ينبغي حتى دخل المدينة على حين غفلة من اهلها ثم
 ذكر قصة الصدقة وابنه لويق الا رجلين مجاورين من اهل
 الاندلس نازلين في الناحية التي قبله حجة النبي صلى الله
 عليه وسلم عند دار عمر المعروفة بدار العشر فجذب في طلبهما
 فلما راهما قال للوزير هما هذان فسالهما عن حالهما
 فقالا احبنا للجاورة فقال اصدقا في وعاقبهما فاقرا وانهما
 من النصارى وانهما وصلتا الى بئفلا من الحجة الشريفه
 باثفاق من ملوكهم ووجدتهما قد حفرتا تحت الارض من تحت
 حائط المسجد القبلي وهما قاصدان كجمة الحجة وبجملان الثراب
 في بئر عندهما في البيت فضرب اعناقهما عند الشبال الذي
 شرقي الحرم خارج المسجد ثم احرقا بالنار اخر النهار

المسجد

البحر

وركب متوجها الى الشام انتهى ونفل ابن النجار في نارنج بعد
 وقوع ما يقرب من ذلك وهو ان بعض الزنادقة اشار على
 الحاكم العبيدي صاحب مصر بنفل النبي صلى الله عليه وسلم
 وصاحبيه من المدينة الى مصر وقال متى تم لك ذلك شد
 الناس رحالهم من اقطار الارض الى مصر وكان منقبه
 سكانها فاجتمعوا الى اكرم مدته وبني بها بمصر حائز او بعث ابا
 الفتح الى نفس الموضع الشريف فلما وصل الى المدينة جلس
 بها حضر جماعة المدنيين وقد علموا ما جاء فيه وحضر
 معهم قاري يعرف بالزلباني فقرأ في المجلس وان
 نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى قوله ان كنتم موافقين
 فجاج الناس وكادوا يقتلون ابا الفتح ومن معه ولما
 منعهم من السرعة الى ذلك الا ان البلاد كانت لهم ولما
 راوا الفتح ذلك قال لهم الله احق ان تخشى والله لك ان
 علي من الحاكم فوات الروح ما تعرضت للموضع وحصل له
 من ضيق الصدر ما ازعجه كيف ينمض فما انصرف اليها
 حتى ارسل الله ريحا كادت الارض تنزل من فوقها
 حتى درجت الابل باثنا بها والخيول يسر وجها كما ندرج الكرم
 وهلك اكثرها خلق من الناس فانشرح صدر ابي الفتح
 وذهب روعه من الحاكم لقيام عنده وفي الرباط المنصرم
 للمحب الطبراني اخبرني هارون بن الشيخ عمر بن الربيع وهو
 ثقة مشهور بالحسن والصلاح عن ابيه وكان من الرجال
 الكبار قال قال في شمس الدين صواب المطي شيخ خدام
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا كثير البر بالفقر
 اخبرك بعجيبه كان لي صاحب مجلس عند الامير ويا تيني
 من خبره ما تيسر حاجتي اليه فبينما انا ذات يوم اذا جاني

فقال امر عظيم حدث اليوم جاء قوم من اهل حلب وبذلوا
 للامير ما لا كثير اليهم من فتح الحجرة الشريفة واخراج
 الجيكر وعمر رضي الله عنهما فاجابهم لذلك فلم انشب
 ان جارسول الامير يدعوني فاجبته فقال يا صواب
 يدق عليك الليلة اقوام المسجد فافتح لهم ومكنهم مما ارادوا
 ولا تعترض عليهم فقلت سمعنا وطاعة ولو انك خلف
 الحجرة ابكي حتى صليت العشاء وغلقت الابواب فلم انشب
 ان دق الباب الذي هذا باب الامير اي وهو باب
 السلام ففتحت الباب فدخل اربعون رجلا اعد لهم
 واحد بعد واحد ومعهم المساحي والمكائل والشموع
 والانت الهدم والحفر قال وقصدوا الحجرة الشريفة
 فوالله ما وصلوا المنبر حتى ابتلعتهم الارض جميعهم
 ما كان فاستبطا الامير خبرهم فدعاني وقال يا صواب
 الله يانك التور قلت بلى ولكن انفق لهم كيت وكيت
 قال انظر ما تقول قلت هوذا الكون فانظر هل ترى لهم
 اثر فقال هذا موضع هذا الحديث وان ظهر منك
 كان بقطع راسك قال المطري في كينها من اثني عشر
 فقال وانا كنت حاضرا في بعض الايام عند الشيخ ابي عبد
 القريب بالمدينة والشيخ شمس الدين صواب يحكي له
 هذه الحكاية سمعتها من فيه انتهى وقد ذكرها
 مختصر ابو عبد الله ابن ابي عبد الله ابن ابي محمد المرجاني
 في تاريخ المدينة وقال سمعتها من والدي يعني الامام
 الجليل ابا عبد الله المرجاني قال سمعتها من والدي
 ابا محمد المرجاني سمعتها من خادم الحج ثم انا من خادم
 الحج وذكر نحو ما تقدم الا انه قال قد دخل خمسة عشر

مطلق
 جاء قوم من اهل حلب
 وبنوا ما لا كثير اليهم
 من فتح الحجرة الشريفة

كحد

سمعتها

اوقال عشرة رجال في مشوا الاخطى او خطوبين في
 الارض **الفصل الثالث عشر في الحريق في المسجدين**
 المستولى على ما سبق وعلى سقف المسجد وما اعيد من ذلك
 ثم الحريق الثاني وما ترتب عليه احترق المسجد النبوي ليلة
 الجمعة اول شهر رمضان سنة اربع وخمسين وستماية اول الليل
 لدخول ابي بكر بن ابي الفراء الحاصل الذي في الزاوية الغربية
 الشامية لا ستر ارج قناديل منابر المسجد وتلك الضو الذي
 كان في يده على قفص من اقفاص القناديل فيه مشاق فاشتعلت
 النار فيه واجزءه طفيفا وعلقت ببسط وغيرها مما في الحاصل
 وعلا النهاب حتى علقت بالسقف مسرعة اخذت قبله وبجملته
 الناس عن اطرافها بعد ان نزل امير المدينة واجتمع معه
 غالب اسلمها فلم يقدروا على قطعها وما كان الاقل من القليل
 حتى استولى الحريق على جميع سقف المسجد وما احترق عليه
 من المنبر النبوي والحزبان والمقاصير الصناديق ولم يبق
 خشب واحد كما تله وكذا الكتب والمصاحف وكسوة الحرم
 الشريفه قاله الفسطافي وكان عليها حينئذ احد عشر
 سنان وازالت النار تلك الزخارف التي لا ترضى وشوهت
 من هذه النار سقف الفهر والعظمة الالهية مستولى على
 الشريف والمشراف وكان هذا الحريق عقب ظهور نار
 الحجاز المنذر بها من ارض المدينة وحماية أهلها لما انجأوا
 الى مسجد هاشم سابق فطفئت عند وصولها حرمها وزعموا
 خطر ببال العوام ان حبسها عنهم بركة الجوار موجب حبسها
 عنهم في الاخر مع انفراد الاوزار فاقضى الحالك البيان بلسان
 الحال الذي هو افصح من لسان المقال والنار مظهره لا دمار
 الذنوب وقد كان الاستيلاء على المسجد حينئذ للروافض والفا

و
 في
 الحريق

والخط

والخطيب من هاشم في الادب لما ذكرناه في الاصل عن رحلة
 بن جبير ولذا وجد عقب الحريق على بعض جدران المسجد
 لم يحترق حرم النبي لحادث الحشيش عليه ومابه من غاز
 لكننا ايدي الروافض است تلك الرسوم فطهرتها النار
 ووجد ايضا قلل الروافض بالمدينة ما يحكم
 لقياد كماله كل سفينة ما اصبح الحرم الشريف محرقا
 الا لسبب الصيانة فيه ولم يسلم من الحريق سوى القبة
 التي احدها الناصر لدين الله بحفظ ذخاير الحرم قال المطري
 مثل المصحف العثماني وعدة صناديق كبار متقدمة النافع
 صنعت اي الصناديق بعد الثلاث مائه وهي باقية
 الى اليوم وذلك لكون القبة المذكورة ببسط صحن المسجد
 وبركة صحن المصحف الشريف العثماني وقصة نسبة
 المصحف المذكور الى سيدنا عثمان رضي الله عنه وقد ذكرنا
 في الاصل ما فيه وعمرة القبة المذكورة سنة ستين
 وخمسين **قال** المؤرخون وبقيت سواي المسجد
 قائمه كأنها جذوع النخل اذا هبت الرياح تنمايل وذاب
 الرصاص من بعض الاساطين فسقطت ووقع السقف الذي
 كان على اعلا الحرم على سقف بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 فوفنا جميعا في الحجرة الشريفه وعلى القبور المقدسه وفي
 صبيحة الجمعة عن لوا موضوعا للصلاة وكتبوا بذلك للخليفة
 المستعصم با انه المنتصر بالله فوصلت الصانع مع ركب
 العراق في الرسم وابدا بالعمارة اول سنة خمس وخمسين
 وستماية وقصدوا ازالة ما وقع من السقف على القبور
 الشريفه فلم تجسر وعلى ذلك واتفق رأي الامير منيف
 ابن شحنة بن هاشم بن قاسم بن مهدي الحسيني مع رأي الكا

ق

نهي

في
 الحريق

الحرم ان يطالع الامام المستعصم بذلك فيفعل ما يصل به امره
 فارسلوا بذلك فلم يصل جوابه لاشغاله واهله ولله
 بازعاج النصارى لهم واستيلائهم على اعمال بغداد في تلك السنة
 فتركوا الهمم على حاله ولم يتركوا احد هناك زاد الحمد للفرج
 ولم يحس احد على النعم من هذه العظيمة التي دون من امها نزل
 الاقدام ولا يباقى من كل احد نادى بدنية الدخول فيه والافلا
 انتهى وكنت انجس من ذلك وارى ان الادب والتعظيم
 في المبادى لازالة ذلك وطننته بزال من غير ارتكاب شئ
 ادب ووضعت فيه تاليفاً حتى انفتحت العمار المتقدم
 ذكرها فلما انقضوا الموضع المنشئ من الجائز الظاهر طهران
 حصه ما بين الحائزين من الهدم غر الهامة فعلت عذر
 اهل ذلك الزمان ووجه توقيفهم ولذا لم احضر ازالة
 ما في جوف الحجر الشريف بعد الاستئذان وقد اقتضى كلام
 المطري ومن تبعه انهم اعادوا سقف الحجر على رؤس سوابك
 المسير واعادوا الشباك على الحائز الظاهر الى ذلك السقف
 فصار سقف المسجد سقف الحجر وقد قدمنا في الفصل العاشر
 ردنا لمشاهدة تناسف الحجر اسفل السقف المذكور على
 جدارها الداخل وينصل ايضا بالخارج من المشرق والمغرب
 وسقفها في سنة خمس وخمسين المذكورة الحجر الشريف
 وما حولها الى الحائط القبلي والى الحائط المشرقي الى باب جبريل
 ومن المغرب الروضة فحيط بها الى المنبر ثم دخلت سنة ست
 وخمسين وستماية فكان في الحرم منها دفعة بغداد واستيلاء
 النصارى عليها مع ما اسلفناه في العاشر من الباب الاول فوصلت
 الآلات من صاحب مصر المتصور نور الدين على بن المعز ابيك
 الصالحى ووصل ايضا آلات من صاحب اليمن المظفر شمس الدين

يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول فعملوا الى باب السلا
 ثم عزل صاحب مصر في ذي القعدة سنة سبع وخمسين
 وتولى مكانه مملوك ابيه المظفر سيف الدين قطر المغربي
 واسمه الاول محمود بن محمد ودامه اخنا السلطان جلال
 الدين خوارزم شاه وابوه ابن عمه اسر عند غلبة النصارى
 فبيع بمصر ثم يد مشق ثم بمصر وتملك في ثامن عشر
 القعدة من سنة سبع وفي شهر رمضان من سنة ثمان
 اعز الله الاسلام على يد تروقت عين جالوت ثم قتل
 بعد الوقوع بشهر وهو داخل الى مصر وكان العمل في المسجد
 تلك السنة من باب السلام الى باب الرحمة ومن باب
 جبريل الى باب النساء وتولى مصر اخر تلك السنة
 الظاهر بن الدين بدير من الصالحى البندقدارى
 فحصل منه اهتمام بامر المسجد فجهز الآلات وثلاثة
 وخمسين صانعاً وما يؤتمروا ونفق عليهم قبل سفرهم
 وارسل معهم الامير جمال الدين بحسن الصالحى وغيره
 ثم صان مدهم بالآلات والنفقات فعمل في ايامه
 باقى سقف المسجد من باب الرحمة الى شمالي المسجد ثم
 الى باب النساء وكل سقف المسجد كما كان قبل الحريق سقفاً
 فوق سقف الآلة السقف الشمالي فانه جعل سقفاً واحداً ولم
 يزل المسجد على ذلك حتى جدد السقف الغربي والسقف
 الشرقي الذين عن يمين صحن المسجد وشماله في اوائل دولة
 الناصر محمد بن قلاوون الصالحى فجعل سقفاً واحداً
 نسبة الشمالي وذلك في سنتي خمس وست وسبعماية
 ثم امر الناصر المذكور سنة ثمان وعشرين وسبعماية
 بن ياده رواقين متصلين بموخر السقف القبلي فأتع

مطل حدث الروايتين
 بعض الروضة بامر الناصر
 ٧٢٩

سقفه منيها وعم نفعها اذ صار سبع اذ و قد كان خمسة
 كالشمال كما صرح به ابن جبير والشمال الى اليمين بعه فزادوا
 منه رواقا في ضمن المسجد لما انفصوا منه الروافد المذكورة
 ثم حصل في هذين الروافدين خلل فجدد عمل الاشراف
 برسباني سنة احدى وثلاثين وثمانماية على قبل الفدي
 من مال خوالي قبره وكان سقفا واحدا نسبة الشمال
 والشرق والغربي ايضا مواز بالسقف الاسفل من السقف
 القبلي والاعلى من نفع هناك غي القامه وكان يدخل لما
 بين سقفيه من باب هناك يلي سقف الروافدين المذكورين
 وجدد الاشراف ايضا شيئا من السقف الشمالي مما يلي
 المنارة السجارية ثم جدد الظاهر جفت كثير
 من سقف المسجد من الروضة وغيرها في سنة ثلاث
 وخمسين وثمانماية وفيما قبلها على يد الامير برك
 الناجي وغيره ثم جدد سلطان زماننا الاشراف
 قاينباي جانباً من السقف الشرقي بعد هدم عقوده
 التي تلي ضمن المسجد وما يلي المنارة الشامية الشرقية
 من سور الى طرف ذلك السقف الشامي ثم اعيد
 ذلك سنة تسع وسبعين وثمانماية بعد ثغر يضر
 العمان للشمس بن الزم من ثم في سنة احدى وثلاثين
 ورد متولي العمارة المذكورة فجدد كثير من السقف
 الاعلى عمقه المسجد من الروضة وما يليها وكان موازاً
 بالغير والنبد بل فاخذ عقودا من الاجر على روبر
 السرازي التي عليها السقف الاسفل موضع العباد
 التي كان عليها السقف الاعلى وجدد ايضا سقف
 الرواق الذي يلي الارجل الشريفة في المشرق وسقف

يليه

مقدم

رواق باب جبريل والسقف الاسفل في موقف الزايرين
 وشيئا مما حول المحلة الشريفة داخل المقصور وشيئا من
 السقف الشمالي وغيره مع عمارة المحلة الشريفة المنفردة
 ذكرها وابدا لما كان عليها من السقف بقبه لطيفة اسفل
 سقف المسجد المجاذي للقبه الكبرى المعروفة بالكرز قامة
 النقيب الابن فيها **ثم اشرق المسجد ثانيا في الثالث**
الاخير من ليلة الثالث من شهر رمضان عام
و ثمانين و ثمانماية وقد قام رئيس المودنين
 شمس الدين بن الخطيب بهتلل بالمنارة الشرقية اليمانية
 المعروفة بالرئيسية مع بنية المودنين وقد تراكم الغيم
 وحصل رعد قاصف فسقطت صاعقة اصاب بعضها هلال
 المنارة الرئيسية وسقط شرقي المسجد له هيب كالنار واشتد
 راس المنارة وتوفي الرئيس حينئذ صاعقا واصاب ما نزل
 من الصاعقة سقف المسجد الا على عند المنارة المذكورة
 فعلمت النار فيه وفي السقف الاسفل ففتحت ابواب المسجد
 ونودي بان الحريق في المسجد فاجتمع امير المدينة
 قسطل بن زهير البخاري واصل المدينة بالمسجد كلهم
 وصعد اهل النعمة بالمياه لطفى النار وقد التزم بقية
 في الشمال والمغرب فمجزوا عن طفيلها وكادت تدركهم
 فخرها ونزكوها كما كان معهم من الخيال لا سقفا المالى شمالي
 المسجد وسقط بعضهم فهلك وبها بعض من حالت
 النار بينه وبين الابواب الى ضمن المسجد ومات في هذا
 الحريق المذكور زبادة على عشرة انفس وغطت النار جدا
 واستولت على ساير سقف المسجد وما فيه من خزائن الكتب
 والربعات والمصاحف غير ما بادروا باخراجه وغير

عشر

القبة بالصحن وذلك كل في نحو عشرين دج وصار المسجد
 كبحر لمجي من نار ترمي بشرز كالقصر ويسقط شررها يوت
 الجيران فلا تؤذيها واخبرني امير المدينة الزبي قسيطيل
 ان شخصا من العرب الصادقين رأى قبل ذلك بليلة ان السما
 فيها جراد منشر شر عقيته نار عظيمه فاخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم النار وقال امسكها عن امي واخبرني بها
 انه مر شاهدوا اشكال طيور بعض تحمون حول
 النار كالذي يكفها عن بيوت الجيران مع هرب كثير منهم
 لما راوا تساقط الشرر وخرج بعضهم من باب المدينة
 من عظم ما شاهدوه من الهول وقلنا انهم احيط بهم
 ولم يشهد ذلك لاني سافرت الى مكة للاعتما مستهل رمضان
 المذكور وتركت كتيي غلغ كنت اقيم بها نحو خر المسجد
 فاحترقت وقد غرضها الله عز وجل مع ما من به من
 السلامة وبرد الرضا ثم لما اصبحوا بدوا بطيف ما
 سقط على القبة اللطيفة التي جعلت بدلا عن سقف الحج
 الشريف وكان الذي سقط عليها حريق القبة الزرق
 الظاهر بالسقف الاعلى ورضا صهار سقف المسجد الاسفل
 الذي كان بين القبتين والشباك الذي على الجانز المتقدم
 ذكره ولم يصل الى جوف الحج الشريف شي من عدم هذا الحريق
 بحمد الله لسلامة القبة السفلى المذكورة وعدم تاثير النار
 فيها مع ما سقط عليها مما هو كالمثال الجبال مع ان بعضها
 من الحجر الابيض الذي يسرع تاثيره بالنار وقد اثرت
 هذه النار في اعمار الاساطين وهي من الحجر الاسود
 حتى قصم بعضها ونفتت وعدة ما سقط منها مائة وضع
 وعشرون اسطوانا ومن الله ايضا بسلامة الاساطين

الملاصقة

الملاصقة للحجرة الشريفة واحترق المنبر وصندوق المصلي
 الشريف وما يعلو من الاخشاب والمقصود التي كانت
 حول الحجرة الشريفة وسقطت اكثر عقود المسجد التي تلي
 صحنه وعلو المنابر الرئيسة شمر كثير السلطان زماننا
 الا شرف قايماي بذلك ونصفوا مقدم المسجد ونقلوا
 هذه الى موضعها وعمل في ذلك امير البلد وقضاتها
 وعامة اهلها حتى النساء والصبيان تفر الى الله
 عز وجل وفي ذلك كله عبرة تامه وموعظة غامه ابزها
 لانا نذار فخص بها حضرة النذير صلى الله عليه وسلم وقد
 ثبت ان اعمال امته تعرض عليه فلم يات من الاعمال
 المعروضة ناسب ذلك الا نذار باظهار النار الجازي
 بها في موضع عرضها وانافي وجل مما يعقب ذلك حيث لم
 يحصل الا نعاط والاذن جاز قال تعالى وما نرسل الله
 بالآيات الا ليعرفوا قال تعالى ذلك يخوف الله به عباده
 يا عباده فاتفقوا ومن العجب انه لم يثبت ردم اخراج
 هذا الحريق من مخرج المسجد حتى حضر الحاج من سائر
 الخاق فتشاهدوا هذه العبرة العظيمة وراوا ما اجتمع
 من آثارها كالارام والتلول الجسيمة شمر بالعدة الحرام
 قبل دخول الحاج مكة من العام الثاني ارسل الله
 سبيلا عظيما بمكة ملا ما بين الجبلين وعلا جدار
 ابواب المغلاة وارفع في جوف الكعبة ازيد من قامه
 وهدم دوبا كثيرا من الاموال والا نفس ما لا يحصى
 الا الله تعالى ووجدوا تحت الحرم بالمسجد امر فقط
 عند نظيفه نحو ثمانين نفسا وقيل مائة ولم اقف
 في سبيل انما هلية والاسلام على مثله ولم يثبت

عنوان

مكة وذهب فيه

اخراج ذلك الردم بعد جمعه بالمسجد كالارام حتى قدح
 الحجاج وشاهدوا هذه الآية ايضا ولما وصل الفاصل
 الى مصر المحروسة واتصل علم حريق المسجد سلطانها الاش
 عظم عليه ذلك ورأى ان في تاهيل الله له لعمارة ذلك
 لمزيد التشريف وكمال التعريف فاستقبل امر العمار فحمة
 تعلوا المسم العلية ورسم باباطال عابره المكه وبنو
 شادها السيفي سنفر الجاهلي صفة الحجاج لاوله بزيادة
 على ما به من ارباب الصنائع وكثير من المكارم والجمال
 ومبلغ عشرين الف دينار وشرع السلطان في تجهيز
 الآلات والمون حتى كثرت في الطور والبنع والمدينة
 الشريفة ثم جهز متولي العمارة السابقة الشمس ابن
 الز من اثنان بيع الاول في ركب صعبة اكثر من مائتي رجل
 ومائة حمار وازيد من ثلاث مائة صانع وصارت احوال
 المون متواصلة قل ان تقطع برا وبحرا وقطعوا من خشب
 الدوم والشجر من جهة المدينة شيا كثيرا واستقبلوا امر
 العمارة بمجد واجتهاد وهدموا المنارة الرئيسة الى اساسها
 وهدموا من سور المدينة ولا من ركن المنارة التي بباب السلام
 في الغرب الى اخر جدار القبلة ثم ما يليه من المشرق الى باب
 جنير بل وخرجوا بالجدار هناك في المشرق كما سبق في
 الحادي عشر واعادوا ذلك ووسعوا المحراب العثماني
 وسقفوا مقدم المسجد سففا واحدا بعد ان قصروا الشاطي
 وجعلوا عليها عقودا من الاجر فوقها اخشاب السقف
 وكانت الاساطين قبل واصلها الى السقف كهيئات اساطين
 اليوم في السقف الغربي والشرقي والشامي لان تلك العقود
 التي سبق ان متولي العمارة جعلها بمقدار المسجد بين

السقفين

السقفين تساقطت عند الحريق على تلك الاساطين
 فتمشمتها وافسدت الكثير منها وجعلوا على المحراب
 العثماني قبة تلي عقود الاساطين بعد ان قروا الى كل
 اسطوانة ثانية وجمعوا في بعضها بين خمس اساطين
 وازالوا اسطوانا كان بين الاسطوان الذي اليه المصل
 النبوي وبين المحراب العثماني وجعلوا على ما يجاذي
 المحراب الشريف وما حوله قبة عظيمة على دعائم بارز
 المسجد لا عين البقلة التي كانت بسطح المسجد كما سبق
 اخرا الحادي عشر وابدلوا الاساطين بما حول مقصورة
 المحراب بدعائم عظيمة ولم يبالوا بما حدث بسبب
 ذلك من الضيق هناك وجعلوا السقف عقودا فيها
 بين هذه القبة وبين جدار المسجد الشرقي وكذا ما اتصل
 بها في الشام الى محاذاة المئذنة الشريف وكذا ما بينها
 وبين جدار القبلة وجعلوا في هذه الناحية قبة لطيفة
 وحولها ثلاث اخر الطيف كلها منها ايضا تسبيحا
 وجعلوا بين هذه العقود وبين المنارة الرئيسة بادهجا
 للضوء والتهوي وكان باب المنارة بالمغرب فنقلوه
 الى الشام وحدثوا امامه اربع درج بارض المسجد
 وافردوا بعمل الباب الاول مخزناة للزبد وكان يخلو
 الى ان يخرج للخطبة في الاعصار الخالية هناك مع
 وجود باب المنارة وقد اعاد المقر الشجاع شاهين
 عند تجديد المنارة المذكورة بابها الى محله الاول وبطل
 تلك الدرجة المحدثه جزاء الله تعالى خيرا واتخذوا
 ايضا فبتين امام باب السلام من داخله وبين الباب
 المذكور بالرخام الابيض والاسود وزينه كثيرا

بعض

ملاحظ على صاحب السجل
 اني ان خيخ الخطبة

مطالع الروضة المستنيرة

وكذا زينا الفياض المذكور وخفضوا ارض مقدم المسجد
حتى ساءت ارض المصلى النبوي واتخذوا له محرابا في غايمة
ابتنوها في محل الصندوق الذي كان هناك قد بناه زخرف
بالرخام الملون وكذا المحراب العثماني وزادوا في رخامه
من جنبه بياض الزهر على ما كان اولوا واعادوا زخرف
الحجرة وغيرها واتخذوا المقصورة على ما سبق في الحادي
في الحادي عشر واتخذوا المنبر ودكة الموردين من رخام
كما سبق وجعلوا فيما يلي باب الرحمة وباب النساء الى
مؤخر المسجد دكنين احدهما بالسقف الشرقي والاخر
بالسقف الغربي وجعلوها اخفض من الدكاك الشامية
يسيرا ولا ذكر هذه الدكاك الشامية في كلام الاقدمين
والظاهر انها حدثت في عمارته الاولى كما حدثت
هاتان في عمارته الثاني وكنت قد توجهت الى زيارته
والتي قراها في فرجعت عام تسع وثمانين وثمانماية
فوجدتهم فرغوا من مقدم المسجد وبجانبه من غير شئ
هدموا من جدار المسجد من المغرب ما بين منارة باب
السلام الى باب الرحمة فاستبدلوا من قبل العماره ما اتخذوا
ذلك من الرباط المعروف بالحصن العتيق بباب السلام
وما في شاميه من المدرسة الجوبانية والدار التي تعرف
بدار الشباك بباب الرحمة لاتخاذ مدرسة ورباط للسلطان
الاشرف اعز الله انصاره واعلى في سلوك العدل مناره
واتخذ في هذا الطريق الجانب فتمت كثير في ثلاث طبقات
عدتها ثلاثون فتمت الان الفتحا الثلاث التي باب
السلام جعلوها في الحاصل الذي كان هناك وباب
خوخة الصديق وابوابها الثلاثة نافذة في المسجد

اخر

بني

وجعلوا

وجعلوا الفتحه الخامسة من باب السلام بابا ينفذ الى
المسجد يشو صل منه الى المدرسة المذكوره وجعلوا
على الفتحا التي على الطبقه الثانيه العليا شبكة
من شريط النحاس لانها جعلت لمجرد الضيق وكان متولي
العمارة قد اتخذ مثل ذلك بالجدار القبلي لعمومه على
جعل المدرسة هناك شمس صرف السعير منه الى هذه
الناحية فسد ذلك الفتحا الا ما اتخذوا القبة
المتخذة للمحراب العثماني فجعل لها قريبات من الزجاج
وشبكات من شريط النحاس وكذا جعل من الفتحه
احدها في الجدار الشرقي ايضا وشرع السلطان ابد
وسدده في تعويض ما فات من المصاحف والربعات
والكتب وبعث بطايفه من ذلك على يدي ولما قارب
المسجد انما شرعوا في المدرسة والرباط المذكورين وجعلوا
بذلك منار على باب الرحمة على وشرعوا ايضا في رباط بدار
رباط الحصن العتيق وحمام قبلته بناحية مبيضا باب
السلام وفي عماره سبيل وطاحون وفن ومطبخ للشيخ
ووكاله ذات حواصل في الدور التي اشترىها قبل ذلك
من دور العياسا وما يليها في القبلة من اجل السباط الذي
اود السلطان اجراه بالمدينة الشريفة وهو امر لم يسبق
اليه على هذا الوجه واتخذ لذلك اوقافا عظيمة تتحمل
ربيعها من الحب سبعة الاف اندب وخمسمائة اردب
ورسم يابطال مكوس المدينة وعوض اميرها الف اردب
تتم له في كل سنة الى بنبع وكملت سقف المسجد
كلها اواخر شهر رمضان عام ثمان وثمانين وثمانماية
وتمت عمارته عقب ذلك وفي عام تسع وثمانين بعث

مطالع عمل التكملة ووقف
الشيخية والشيخ التكملة

السلطان جماعة من الدهانين لمحو ما بلغه من نسا هل
منو العمار في استعمال النبله في بعض السقف وابداله
باللأزود وجهر معهم اسافل لذلك فنصبوها واصلى
وتغير خاطر على منو العمار بسبب ذلك وغيره ثم
جهر المقر الاشرف البهاى ابا البقاين الجيعان اشبع الله
عليه النعمه وحفظه من النعمه وركب معه في ركب من
جملته من خواصه فقدم سابع القعدة الحرام من العام
المذكور ومعه كثيره في العلوم جعلت وقف بالمدرسة
الاشرفيه والآلات السماط من الدور واحمال كثيره من الدقيق
والحب وبقايا آلات العمار صميتها من النبع مما جهر في المراكب
الشريفه فقرر من السماط لكل نفر من الشهر سبع اواب
مصري وظلت خمسة امداد بمد المدينه اليوم وسرى
في ذلك بين الضعيف والكبير والحمر والرقيق يعطى كل شخص
على عدد عياله ما ذكر وجعل للافاقيين لكل نفر وغفير
وما يكفيه من طعام الجشيشه واحسن النظر في امر المعابر
واراح ما كانوا يتشكون منه واخبرني بعض المياشرين
لهذه العمار قبل تمامها ان المصروف فيها حينئذ ثمان مائتي
والهيايم والهيايم تزيد على مائة وعشرين الف دينار ثم
بعد تمامها بلغ السلطان ما سبق من امر القبة وميل المنارة
الرئيسيه وانحبت المقر الشجاعى شاهين الجوالي وفوض اليه
مشيخة الخدام ونظر المسجد والسماط ففقد المدينه موسم عام
احد وتسعين وثمان مائة واحسن النظر في ذلك كله ولا
هدم المنارة ظهر ان الخلل كان لعدم البياغة في حفر اساسها
فحفره الى الماواخذها احجارا سودا منقنه واحكم مع الحسن
الفايق ومن يد الارثاء كما سبق وهدم اعالي القبة واعاده

كتب

مطلد ذكر المصروف على
الحكم النصف بعد الحرج
الاشرف

على ما سق

على ما سبق في الحادي عشر مع احكامه لتر بيعة سقف مقدم
المسجد والزياده الاثني في مقدم مشهد سيدنا حمزه
وغير ذلك مشتم في اوايل الثامن والعشرين من صفر سنة
ثمان وتسعين وثمان مائة سقطت صناعته عقه ثابته على
المنارة الرئيسيه المنقده ذكرها فاسقطت قبورها وجانبها
كبير من دورها الاول الذي يقوم عليها الاول عليه المؤذن
مع الخاذه من الاحجار المنقوتة الفخمة وسقط جانبها من ذلك
على ما يليه من سيرة المسجد ونفذ بعضها من احد الجاريد
الذي عن يمين موقف الراية تجاه الوجه الشريف وشهد
ضوء ناره بذلك المحل المنيف مع الاحجار الساقطة وقد
ذكرت طرفا من سيرة سقطها بهذه المنارة في المجموع
الحاوي لما وقع لنا من الفناوي شمر أعاد المقر الشجاعى
ما انشتم من المنارة والسفر في عامه بامر السلطان الاشرف
جزاه الله تعالى خيرا جزا وجعل ثوابه على ذلك من اوفر
الجزا ومن تأمل ما سبق من العمل عسى عقب الحريق الاول
وطول مدته وانتهى علماء اسلفناه عن سلطان زماننا
الاشرف في غارته حكمه بفينا بعلو منه ونجار مرتبه وقد
ذكرنا ماله بالبحار الشريف من الآثار الجميلة وبعض
مناقبه الجليله في الاصل فراجعه ومن اعظمها اجرا
عين عرقه وعمل السماط المنقده شكر الله صنيعه وحسنه
ممن عداه يحصونه المنيعه الفصل الرابع عشر
فيما احتوى عليه المشي من الاروقه والآثار
والاربع والاربع اصل وشمس وشمس وشمس
وابا تقدم ان السقف القليل كان خمسة اروقه بين
المشرق والمغرب ثم استقر بعد زيادة الرواقين بخره

جمع
النو

منقوله

سبعة وان الشامي كان خمسة ايضا كما صرح به ابن جبير
 فنقص منه رواق يزيد في المسجد والسقف الشرقي ثلاثة
 اروقة من القبلة الى الشام والسقف الغربي اربعة
 اروقة كذلك وبه صرح بن عبد ربه ثم ابن جبير وكذا
 هو اليوم وسبق في الثامن ما كان المسجد عليه من الزينة
 بالرخام والفسيفساء والذهب وغيره وعدد اساطير
 المسجد مائتان وستة وتسعون اسطوانا على ما ذكره
 بن زباله مما في جدار الفبر وهو ستة وقد اختبرت ذلك
 قبل التغيير المتقدم من متولى العمار مع اسقاط ما زيد في
 السقف القبلي وهو عشرون اسطوانا للروافين وزيادة
 ما نقص من الشامي وهو عشرون فلزم مخالف ذلك سوى
 في اسطوان واحد وسببه ان للسقف الشرقي ثلاثة صفوف
 كل صف من جدار القبلة الى جدار الشام ثمانية وعشرون
 اسطوانا فكان ابن زباله ومن تبعه عدوها كذلك
 وقد انكشف لنا من شهود باطن الحرم ان الصف الوسط
 سبع لا وعشرون فقط لان كمال عدته يتوقف على قبة
 اسطوان في ساحة الحرم بين الاسطوان التي سبق ادخالها
 في جدار الحجرة الشامي وبين الاسطوان الظاهر بعضها
 في الحائز من جهة القبلة كما اوضحناه في الاصل وذكر ابن
 زباله كما سبق ان درع مقدم المسجد اليوم بين المشرق والمغرب
 مائة وخمسة وستون ذراعا وعرضه من موخره بينهما
 مائة وثلاثون ذراعا وطوله من اليمن الى الشام مائتان
 واربعون ذراعا انتهى وحسرت ذرعه فكان
 ذرعه من مقدمه مائة ذراع وسبعة وستين ذراعا
 وعرضه من موخره مائة وخمسة وثلاثين ذراعا

وكان طوله من القبلة الى الشام مائتي ذراع وثلاثة وخمسين
 ذراعا وذكر ابن الجار في درعه نحو وطوله صحنه من القبلة
 والشام مائة ذراع واثنان وخمسون ذراعا
 وعرضه خمسة وتسعون ذراعا بتقديم النافقواته
 على السنين واذ اضيف للطلوع ما تحررا شفاصه منه
 لرواق وهو نحو عشرة اذرع قرب مما ذكره ابن زباله
 في درعه والتفاوت لا اختلاف الا ذرعة ونحو
 وسبق في التاسع ذكر منار المسجد وذرعهما فراجع
 وذكر ابن زباله ويحيى ان بصحن المسجد اربعة وستين
 بالوعة عليها ارحا ولها صوامع من حجان يدخل الما من
 ظلها ولا يظهر به اليوم غير بالوعة واحدة لها فهدان
 عند الحجر المتقدم ذكرهما في حدود المسجد لعل الارض
 الان عما كانت عليه قرب القامه كما سبقنا الاثنان
 اليه وذكر ابن زباله تسعة عشر سقاية كانت بصحن
 المسجد في زمنه في صفر سنة تسعة وتسعين ومائة
 قال ابن الجار عقب ذكره واما الان فليس المسجد سقاية
 الا في وسطه **فان** فقد ذكرها ابن فرحون وانها كانت
 متقدمة على النخل بصحن المسجد بناها بعض مشايخ
 الحرم ونصب بها مواجير الماء ومصرفا مرخما ثم كثر
 شرها وضار بدخلها من ينفضون عما ازال فيها الاذي
 من استغربت المدي فازيلت عن اجتماع من القاضي
 شرف الدين الاميوطي والشيخ ظهير الدين وذكر
 ابن الجار ايضا البركة ذات الدرج التي كانت بصحن المسجد
 غربي النخل ينبع الما من ثواره في وسطها من العين عليها
 بعض امراء الشام واسمها شامة دقة المطري انه كان

حرمة

ينوضا منها فحصل بذلك انتهاء المسجد فسدت لذلك انتهى
 قال ابن النجار وعلمت أم الخليفة الناصر لدين الله سقاية
 كبير أي للوضوء فيها عدة من البيوت أي الإخليه وفتحت
 لها بابا إلى المسجد في الحائط الذي يلي الشام انتهى
 وبالمسجد من المواصل التي يصح منه وسبق ذكرها في الفصل
 قبله وأمام كل من المنارات الأربع خزانه يتوصل
 منها إلى المنارة ونجانب باب الغربية الشمالية خزانه
 لطيفه ثم حاصلان كبيران ونجانب باب الشرقية
 الشمالية خزانه واصل وبين باب جبريل وباب
 النسا خزانه قال ابن جبريل منها من أعواد وهي اليوم
 من بنا وإلى جانبها صندوق يوضع به ما يستخرج من
 القبة من زهبت الوقود وفي غربي المسجد الحاصل الذي
 كان بابا في محاذة خوخة الصدوق رضي الله عنه وكانت
 شارعه في رحبة الفضا وجعل فيه اليوم ثلاثة أبواب
 شارعه في المسجد يلي باب السلام كما سبق ويضاف لإخراج
 الناس من المسجد بعد العشاء الآخر بفوايس سنة رتبها
 شيخ الخدام شبل الدولة كافور المظفر في الحرير وكان
 الطرف قبله بشعل من السعف يجرون بها في المسجد ثم
 يلقونها ويصحن المسجد مشاعيل تشعل في أيا إلى الزيارات
 المشهورة وما علمت أول من أحدثها وبالمسجد سلاسل كثيرة
 للفناديل علمت بعد الحريق والمرتب للوقود منها ينيد وينقر
 لما لا يخفى والتخيل التي يصحن المسجد ذكرها ابن جبريل في
 رحلته وغرس أكثرها في أيام شيخ الخدام عزير الدولة
 وكان ذلك لم ينكر عليه خوفا من لسانه واجلا لسانه
 ولم يزل المسجد النبوي بإمام واحد يصلي بالمقام النبوي

القبة

اربع

الآثار

الاف في أيام الموسم فبالحراب القبلية حتى سعى بعض الأثرالك
 في أخذ إمام حنفي بعد الستين وثمان مائة في دولة
 الأشرف إينال وأما تخصيص المسجد ففي سنين
 دلود عن أبي الوليد قال سألت بن عمر عن الحصا الذي
 في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الأرض ممتلئة
 فجعل الرجل يأتي في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما أحسن هذا ولا مصباح
 السنن عن أبي ذر مرفوعا إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن
 الرحمة تراجعه فلا يمسه الحصا ولا يمسه على عبد الرحمن
 الأزهرى قال قال عمر بن الخطاب حين بنى مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ندري ما يفرش في مسجدنا ففضل
 فقبل له أقرش الخصف والخص قال هذا الوادي المبارك
 فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العقيق
 وأد مبارك قال فخص به عمر بن الخطاب ولابن زبالة
 عن ابن عمر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مضمون
 فقال مالك واد فقال عمر يلي قال فاحصوه منه فقال
 احصوه من هذا الوادي المبارك يعني العقيق قال المطري
 رمل المسجد أي الذي تخصص به من واد العقيق من العروة
 التي تسيل من الجبال الشمالية إلى الوادي وليس بين الوادي
 رمل آخر غير ما سيل من الجواد هو رمل آخر يفريل ثم يحمل
 يفرش في المسجد انتهى وأما مصابيح المسجد فقبل أول
 من علق المصابيح بالمسجد عمر بن الخطاب لما جمع الناس
 في التراويح على إمام واحد وروى القرطبي في تفسيره
 عن أبي هند قال حمل عليهم يعني الداري من الشام إلى المدينة
 فنادى بل وزينا ومقطا فلما انتهى إلى المدينة وافق ذلك

مطل
 اتحاد الحجاب الحنفي
 الذي يصح
 سفيان بن عبد الله الشافعي على عمر بن الخطاب ومجاهد

ليلة الجمعة فامر غلاما يقال له ابو البراد فقام فبسط المقط
وعلى الفناديل وصب فيها الماء والزيت وجعل فيها القليل
فلما غربت الشمس امر بالبراد فاسرجها وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا هو بها نزل فقام فخل
هذا فقالوا انتم الداري يا رسول الله فقال نورت
الاسلام الحديث **واما** الخلق المسجد فلا يبي داود
عن ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبه
يوم ما اذ راى نخامه في قبلة المسجد فتغيب على الناس
ثم حكها واحسبه قال قد عابن عفران فلطمى به
وقال ان الله قبل وجه احدكم فلا يبرق بين يديه
ولا ينثب بسند جده عن ابي الوليد قال قلت لابن
عمر ما بذرا الزعفران يعني في المسجد فقال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخامة في المسجد فقال ما اقع هذا من
فعل هذا في صاحبها فحكها وطلاها بن عفران فقال رسول
صلى الله عليه وسلم هذا احسن من ذاك ورواه يحيى الا انه
قال ما كان به وهذه الصفرة في القبلة فذكره وزاد
فسارع الناس اليه فكان هذا بدوه وسياتي في مسجد
بنى حرام من الفصل الرابع في الباب الخامس انه اول
مسجد خلق وقول جابر بن عبد الله جعلتم الخلق في مسجد
وان المطري وهم جعله مسجد القبليين وقول جابر فيما
روى ابن شبة كان اول من خلق المسجد ودرق الموزنين
سيدنا عثمان رضي الله عنه محمول على انه رتب له ذلك
ونقل ابن زبالة عن ابن عجلان عن ابن عمر بن عبد العزيز كتب
الى عامله على المدينة ان لا يخلق الا القبلة وان يغسل الاساطين
قال فلم يكن الاساطين تخلق في سلطانه ثم ذكر قدوم

الخميس ران سنة سبعين ومائة وامرها بخلق مع ما قد
في خلق القبر الشريف **واما** اجمار المسجد فليحي
عن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم عمر بن الخطاب بسقط
من عود فلم يسمع الناس فقال عمر اجمر واياه المسجد لينتفع
به المسلمون فثبتت سنة في الخلق الى اليوم ياتي كل عام بسقط
من عود يجمر به المسجد ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند
المنبر من خلفه اذا كان الامام يخطب وله عن عبد الله بن
محمد بن عمار عن جده قال اتى عمر بن الخطاب يجمر من فضة
فيها تماثيل من الشام فدفعها الى سعد جد الموزنين فقال
اجمر بها في الجمعة وفي شهر رمضان قال فكان سعد
يجمر بها في الجمعة وكان يوضع بين يدي عمر بن الخطاب
حتى ودم اميراهم بن يحيى ومحمد بن العباس المدينة سنة
ستين ومائة فلم يجر بها فقيرت وجعلت سادجا وهي
الى اليوم بيد مولى الموزنين قال ابو عثمان هم دفنوها
اليه انتهى ولا بن زبالة عن نعيم المجر عن ابيه ان عمر
قال له تحسن قطوف على الناس بالجرم يجمرهم قال نعم
فكان عمر يجمرهم يوم الجمعة وفي مسند ابي يعلى عن بن
عمر ان عمر كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل جمعة ولا بن ماجه عن وثالة بن الاسقع رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم
صبيانكم ومجانينكم وسراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع
امواتكم وانامه حدودكم وسر سيفكم واتخذوا على
ابوابها المظاهر وجرورها في الجمع ولا بن عدي الحافظ
حديث علي بن ابي طالب قال صليت العصر مع عثمان
امير المؤمنين فرأى خياطاً في ناحية المسجد فامر باخراجه

التي اختلفوا بدور العشر وغير ذلك ويقع به من اختلاف النساء
بالرجال وغيره من المناكر ما لا يوصف فامر السلطان الاشرف
قايتباي جنبه الله الردي وانا له سبيل الخير والهدى بسده
وتعويض من كان يهدى المفناح عما كان يحصل له بسببه من
في الذخير فسد من خارج المسجد وردم من داخله حتى
ساوى ارض المسجد وذلك في سنة ثمان وثمانين وثمان مائة
وقد شرحنا ذلك في الاصل في فصل مستقبل وفصل ابن
زباله ابواب المسجد العشر بن فقال ثمانية من ناحية المشرق
وثمانية من ناحية المغرب منها الخوخة التي يقال هي خوخة
الصدوق وبما يلي الشام اربعة انتهى وقال ابن النجار واما
ابواب المسجد بعد زيادة المهدى وذكر تسعة عشر بابا
غير باب خوخة الصدوق وذكر ما سياتي في مواضعها
فقول المطري ومن تبعه لما بنى الوليد بن عبد الملك المسجد
ووسعه جعل له عشرين بابا وذكر والابواب الاثني
بعضها مع الخوخة المذكورة وهم كما اوضحناه في الاصل
ولنذكر ما قالوه في بيان الابواب العشر **الاول** وهو
مبني المشرق مما يلي القبلة عند موضع الجنازة باب على
كما صرح به ابن النجار اخذ من كلام كلام بن زباله ويحي
كما اوضحناه في الاصل وجعل المطري ومن تبعه الذي بعده
وقال هذه الخوخة وان هذا ثانيا لقرطمة انه سمي بذلك لكونه
في محاذات بيت علي وهو مناخر عن بيت النبي صلى الله عليه
وسلم وتحتل ان بيت علي كان ينحط في الجحيم الشريفه
فما ذى هذا الباب وقد سدد عند تحديد الجدار الشريف
وجعل مكانه شبك يقف الانسان خارجه فيرى الجحيم النبويه
الثاني باب النبي صلى الله عليه وسلم سمي به لقربه من حجرته

الشرقية

لا لكونه دخل منه اولا وجوده في زمته وقد سدد ايضا
عند تجديد الحايطة **الثالث** باب عثمان وهو الباب
الذي وضع قبالة الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه
وسلم فلما اطلق عليه في رواية يحيى باب النبي صلى الله
عليه وسلم وسمى مما سبق لمقابلته دار عثمان بن عفان
وسما في انها كانت من الطريق التي تسلك الى البقيع عن
يسار الخارج من هذا الباب الى الطريق التي في شامي
المدرسة الشهابية وفطيمت بن سعدان النبي صلى الله
عليه وسلم خطها عثمان لما قطع الدورق ويقال
ان الخوخة التي في دار عثمان اليوم وجاء باب النبي صلى الله
عليه وسلم التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منها
اذا دخل بيت عثمان انتهى والذي يقابل هذا الباب اليوم
من دار عثمان رباط الشاه الجواد جمال الدين محمد بن
ابي المنصور الاصفهاني وزير بن زكي وقفه على فقراء العجم
وجعل فيه تربة لها شبك الجحيم الشباك المنقذ في الاول
ولما اتى في السجين وكان يقينه وبين اسد الدين شيركوه
عمه صلاح الدين بن ايوب عمه من ما قبل صاحبه حمله صلاحه
الحكي الى المدينة دفع سعد الدين للشيخ ابي القاسم الصوفي
مالا صاحب حمله الى الحرمين ومعه جماعة يقررون بين يدي
ثابونه فلمسا كان بالحلة اجتمع الناس للصلاة عليه
فاذا شاب قد ارتفع على موضع عال ونادى يا غلام صوته
سرى نحيبه فوق الرقاب وطأها سرى جوده فوق الركاب وبأله
بمر على الوادي فتنتي رساله عليه وبالنار في فتنتي ارامله
فلم يركبها اكثر من ذلك اليوم ثم وصلوا به الى مكة وطافوا به
حول الكعبة وصلوا عليه عند هاشم الى المدينة فصلوا

عليه وحفون بربته سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان
له اثار جميلة سماها بآخمين الشرفين وعمل سور المدينة
التي ذكر في قبلة رباطه من دار عثمان ايضا ثرية
اسد الدين شيركوه حمل اليها من مصر هو واخوه نجم الدين
ابن ايوب والد صلاح الدين بعد موتها سنة ست وسبعين
 وخمسمائة وبقيت دار عثمان في القبلة بيت الى جنب هذه
التربة موقوف على الخدام ويعرف هذا الباب بباب
جبريل ايضا وكان له لما ورد ان جبريل عليه السلام
في غزوة بني قريظة اني على فرسه عليه اللامه حتى وقف
بباب المسجد عند موضع الجنائز وقال ابو عبيان عمارة
مقام جبريل عليه السلام الذي يعرف بها اليوم انك تخرج من
الباب الذي يقال باب عثمان فترى على يمينك اذا خرجت
من ذلك الباب على ثلاثة اذرع وشبر من الارض وهو
من الارض على نحو ذراع وشبر حجر الكبر من الحجارة التي
بها جدار المسجد وشار ابن زبالة النخو هذا ثم قال
ومقام جبريل بمناه داخل في المسجد **الرابع** باب رباطه
بفتح الراء ابنة ابي العباس السفاح كان يقابل دارها
وهي اليوم مدرسة للمنفية بناها بازكوج احد امر السام
وعمل بها مشهدا نقل اليه من الشام ودار ابي بكر
الصديق التي مات بها في شرقها كما سياتي وهذا الباب
بباب النساء وعمر بن الخطاب هو الذي احده سمي
بذلك لقوله عمر لو تركنا هذا الباب للنساء فلم يدخل منه
بن عمر حتى مات رواد ابو داود وغيره مع ردد ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم **الخامس** كان يقابل دار سمات
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وفي موضعها اليوم

وهو اليوم دار المنفعة بناها بازكوج احد امر السام

رضي الله عنه

رباط النساء وقد سده هذا الباب عند تجديد الحائط الشرقي
من المنارة الشرقية الشمالية اليه ايام الناصر لدين الله سنة
تسع وثمانين وخمسمائة **السادس** كان يقابل دار خالد
بن الوليد عنه وموضعها رباط للسبيل الذي للرجال ومعه
في شماليه دار عمرو بن العاص كما سياتي وقد انشاه هذا
الرباط والذي قبله القاضي كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد
الشهر زوري **السابع** كان يقابل رفاق المناصع الذي
بين دار عمرو بن العاص وابيات الصوافي وهو اليوم ينقد
الى دار الحسن بن علي العسكري المعروفه بخوش الحسن
وكان نافذ المناصع خارج سور المدينة وقيل ابيات
الصوافي رباط الرجال الذي انشاه القاضي الفاضل **السادس**
بسمي الدين عبد الرحمن البيساني وما في شاميه من دار
الرسام **الثامن** كان يقابل ابيات الصوافي اي جانبها
الذي به اليوم دار الرسام الذي فقهها الشيخ صفى الدين
السلامي على قاربه ثم على الفقراء في شاميه الباب الذي
يدخل منه الى رباط النخل وهو رباط ابي السلامي وهذا
الباب اخر ابواب جهة المشرق وعد المطري ومن بعده
عن هذا الباب بكونه في مقابلة ابيات الصوافي وقال
في الباب قبله المقابل لرفاق ان رفاق المناصع من دار
عمرو بن العاص ودار موسى بن ابراهيم الخزومي ولم
ار لدار موسى هذه ذكر فيما كان مطبقا بالمسجد من الدور
في هذه الجهة بل المذكور فيها ابيات الصوافي فمذه الدار
من حلقها **التاسع** كان دبر المسجد وهو اول ابواب جهة
الشام مما يلي المشرق يقابل دار حميد بن عبد الرحمن
بن عوف الذي كان عبد الرحمن ينزل بها ضيفاك النبي صلى

تطلعت الناصع المعروف
اليوم برفاق البدور

المخشي

تطلعت دار عبد الرحمن بن عوف
لغرف اليوم مدار الضيفان

عليه وسلم وبقيّة دار بن مسعود وفي موضعها الدار المعروفة
 بدار الضيف وما والاها باطما في المغرب **الشارح** كان يقابل
 بقيّة دار حميد المذكور وموضعها اليوم رباط الظاهرية والنشر
الحاكمي شريك كان يقابل هابلي دار حميد من ابيات خالصة
 مولاة امير المؤمنين وموضع ذلك المارستان الذي
 انشاه ابو جعفر المنصور بالله سنة سبع وعشرين وستمائة
الشارح كان في مقابلة بقيّة ابيات خالصة في موضع البيت
 الذي الى جانبه زقاق رباط الشيخ شمس الدين الششتري
 وهذا اخر ابراب جهة الشام ولا اثر لشي منها اليوم وقد
 ابني الناس في محلها **الثالث عشر** وهو ولد ابراب المغرب
 فيما يلي الشام كان يقابل دار منيرة مولاة ام موسى وكانت
 من دور عبد الرحمن بن عوف ثم صارت لعبد الله بن
 جعفر بن ابي طالب ثم صارت لمنيرة وفي موضعها اليوم الدار
 التي انشاه السيد العلامة محي الدين الحنبلي قاضي الحرمين
 وما في قبلتها الى زقاق الفياشين ثم صارت الي دار قاضي
 الحنابلة وقففتها وهذا الباب مسدود كما يظهر من خارج
المسجد كان يقابل دار منيرة ايضا ويقابلها منها
 اليوم دار موقوفة بيد الخدام في قبلتها زقاق دار الفياشين
 وهذا الباب ايضا مسدود اليوم كما يظهر من خارج المسجد
 الخامس عشر كما يقابل دار نصير صاحب المصلي وفي موضعها
 الدار التي عن يمين الداخل من زقاق دور الفياشين
 وما في قبلتها من داري التي انشاه وهو مسدود اليوم
 بقيّة قطعة منه تظهر من خارج المسجد ودخل باقية
 عند تجديد الحايطة من باب عاتكة اليه **الشارح** كانت
 يقابل دار جعفر بن خالد بن برمك التي دخل فيها فارغ

مطلد دار خالصة زينة
 موضع التمارستان
 ابو جعفر المنصور سنة

اليوم
 بيت السمرور كان للحسين
 الحنبلي قاضي الحرمين

اطم حسان بن ثابت وموضعها اليوم المدرسة الكبرى
 انشاه شهاب الدين احمد سلطان كبرجه سنة ثمان وثلاثين
 وثمانماية وما في قبلتها وهذا الباب داخل في الحايطة عند
 تجديد واسقطة المطري وزاد بدله بابا بعد الذي يليه
 وهو خطا **السادس عشر** باب عاتكة بنت عبد الله بن
 يزيد بن معاوية سمي به لمقابلته لدارها التي صارت
 ليحيى بن خالد ودخلت في دار ولد جعفر المتقدم
 وفي موضعها اليوم الكبرى من جهة المدرسة التي
 انشاه المقرئ بنى ابو بكر بن منهر ناظر ديوان الانشا
 بمصر ورئيسها واتخذ الى جانب عقد هذا الباب ملحق
 جدار المسجد قبه لطيفة بسفليها فسقيها هياها لدقته
 بلغه الله مراده من خير الدارين وذلك في سنة ثلاث
 وتسعين وثمانماية على يد صاحبنا العلامة الشيخ
 نور الدين المحلي ادام النفع به ويعرف هذا الباب قدما
 بباب السوق لان سوق المدينة في جهته وبباب الرحمة
 كما ذكره يحيى في خبر اخذاه صلى الله عليه وسلم الابواب الثلاثة
 حيث قال وباب عاتكة الذي يدعى باب عاتكة ويقال
 بباب الرحمة انتهى وانما يعرف اليوم بذلك ولما من
 نبيه على سبب تسميته به غير ان في الصحيح عن انس ان رجلا
 دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار الفضل ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلك الاموال وانقطع
 السبل فادع الله يغف لنا الحديث وفيه ان سمعته طلعت
 من ودا سلع مثل الترس فلما اتوسطت السماء انشربت ثمر
 امطرت وسياتي ان دار الفضل كان فيما بين باب السلام

مطلد
 اطم حسان بن ثابت
 صا مدرسة الكبرى
 وهي اليوم محل ابيضة

مطلد
 دار عاتكة حكمة اليوم
 الزاوية باب الرحمة

وباب الرحمة هذا ولم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم باب في المغرب غير هذا وهو في شلع الذي طلعت سماه الرحمة من ورأيه ودخل طائفة ما منه فظهر لي انه سمي باب الرحمة لذلك **باب** زيادة كان بين باب الرحمة وخوخة ابي بكر الانيه سمي بذلك لان زياره بن عبيد الحارثي خال السفاح كان اذ كان واليا على المدينة لابي العباس المنصور هدم دار القضا وجعلها رجة للمسجد واتخذ الباب المذكور فيها وكذا الخوخة ايضا هو الذي شرعها فيها وكانت دار القضا لعمر بن الخطاب واوصى ان يباع في دينه فبيعت من معاوية فسميت دار قضا الدين وقيل كانت لعبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها ليل الشورى حتى قضى الامر وبوبع عثمان وكانت ولاية يزيد على المدينة سنة ثمان وثلاثين ومائة ونقل ابن زبالة انه الذي جعل الشور على الابواب الاربعه باب دار مروان اي المعروف بباب السلام والخوخة الانيه وباب زياره المذكور وباب السوق اي المعروف بباب الرحمة انتهى ووهبهم من قال ان دار القضا دار مروان نعم كان لمروان باب شارع في ناحية رجة القضا بجانب باب السلام فانه يوجد من كلامهم انها كانت ممددة من باب السلام الى باب الرحمة ولما سد باب زياره وباب الخوخة اتخذ في محله الحصن العتيق الذي كان ينزله امير المدينه قبل ابتنائهم بحصنهم اليوم ثم صار رباطا لغيث الدين سلطان بنجاله سنة اربع وعشره وثمانين ومائة وما في شاميه من المدرسة الجوبانية التي انشاها جوبان انا بك القضا

مطلد
دار القضا لعبد الرحمن
او وصي يبيعها في دينه
ومحلها المدرسة

مطلد
جعل الشور على ابواب
المسي زيارته ورايته
وسمى

لعله
اربعه وتعين
ومائة

مطلد
باب الجوبانية

الغنية

المغنية سنة اربع وعشرين وسبعماية وجعل بهذه الجهة ثرية لم يكن الدفن بها وكذا دار الشباك التي بجانب باب الرحمة انشاها شيخ الخدام الحريري ودخل كله بالمدرسة لا شرفه بعد استبداله **باب** الخوخة المعمولة تجاه خوخة الصديق شارعه في رجة دار القضا وقد سدت من خارج المسجد وصارت باب حاصلا له وهو من رجة دار القضا وكان بابا مقتطرا وقد جعل مربعا وهو الثالث من الابواب التي على يسار الداخل من باب السلام **باب** مروان سمي به لملاصقته دار الانيه وفي موضعها اليوم الميضاة التي انشاها المنصور قلاوون الصالح عام ست وثلاثين وست مائة وتعرف ايضا باب السلام وباب الخشوع وادار عمر بن عبد العزيز ان يجعل في الابواب حلقات سلاسل فجعلها في الدروب ليلا يدخلها الدواب فعمل حلقة باب مروان ثم بداله فترك والباقي اليوم من ابواب المسجد كلها اربعة فقط باب السلام وباب الرحمة في المغرب وباب جبريل وباب النساء في المشرق واما شرح حال الدور المظيفة بالمسجد وبيته **باب** زياره فيما سبق فتلخص من كلامهم ان اولها من القبلة مما يلي المشرق **باب** الخوخة للمقدم وضعها وتعرف بتدل بدار الاعمى وكانت مريدا اعطينه حفصة ام المؤمنين لما احتجج لا يدخل حجرتها ويسمى دار المظن وقيل كانت مريدا بيوضا فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاستخلصته حفصة فخرتها عنها

له

مطلد
دار مروان مؤمنها
اليوم ميضاة قلاوون
انها سنة

مطلد
سلسلة باب السلام على
عمر بن عبد العزيز لمنع الدواب

عبد الله فوفها وفي قول شاذ ان البيت الذي على عتبة اذا
دخلت دار عبد الله من الخوخة التي في المسجد فقلنا ان الخوخة
كانت في خوخة الطريق موبه وتلك الخوخة خوخة ابي بكر
التي بنيت له وكان هذا بينه باعه من حفصة مع الدار التي
في قبيلته وقد اوضحنا ذلك في الاصل والمعروف الذي على
يمين خوخة الهمي عمر بيت عايشة وذكر ابن شبة انها
اتخذت دارا غير حجرتها بين دار الدقيق وبين دار اسماء بنت
ابي بكر واصل الاشياء نشأ من هذا والذي اقتضاه كلام
ابن شبة وابن خزيمة ان الدار المعروفة اليوم بعائشة وما
يليهما في الغرب من جملة دار ال عمر الى دار مروان ما في قبلة
ذلك الى اخر دار بني صالح الكبرى كان دارا لحفصة ايضا
فلم يبق باب هذه الدار كان شارعها في زقاق عاصم بن عمر
قبالة دار الاسلم الذي يسمى قوبر عاوسيا في بيانه وزقاق
عاصم منته هنا في القبلة وينقطع المغرب ثم يلي
دار عبد الله في المغرب دار مروان بن الحكم كان
بعضها للنعيم النخاس من بني عدي وبعضها من دار العباس
بن عبد المطلب التي ادخلت في المسجد وصارت دار
مروان في الصوامع بنزلها الولاة وفي موضعها اليوم
كما سبق الميضاه التي في قبلة المسجد عند باب السلام
وما في شرقها الى دار عمر قالوا الى جانبها يعني في المغرب
دار مروان بن الحكم وكان في موضعها دار لآل
ابي سفيان ابن حرب كانت اشرقت دار بالمدينة
بنا واذ هبه في السما وكانت دار يزيد متسعة
قيل له ليست بدار بل مدينة وفي موضعها اليوم
السيل والوكا كما اتصل بذلك في القبلة والمغرب

دار مروان

دور

ملك دار يزيد بن عبد الملك
حي اليوم النزهة والسيل
باب السلام

من عا

من عمار السلطان الاشرف ولحميد كروا شارعا بين
دار يزيد ودار مروان وهناك شارع فيه باب
الميضاه لاصلته تجدد بعد ثم وجاه دار يزيد دار
اويس بن سعد بن ابي سرح بالبلاط اي الممتد في
المغرب لم من باب السلام كانت لمطيع بن الاسود
تتأفل بها العباس الى الدار التي بالبلاط ايضا المشتمل
لمطيع فباع العباس هذه من ابي سرح وقيل اقطعها
النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا وموضعها المدرسة
الاسطية التي انشاها الزبير بن عبد الباسط سنة بضع واربعين
وثمان مائة وما يلحقها من المدرسة الاشرفية ثم الى
جنب دار اويس في المغرب دار **مطيع بن الاسود**
الحدوي وعندها اصحاب الفاكهة اي الذين يبيعونها
ويقال لها دار ابي مطيع ايضا وهي التي تقدم انها كانت
للعباس وقيل ان حكيم ابن حزام ابتاعها هي ودار التي
من وراها في الشام وشاركه بن مطيع ثم اخذ بن مطيع
هذه بكل الثمن وترك محكم التي من وراها وكان يقال لدار
ابي مطيع العنقا قال الشاعر الى العنقا دار ابي مطيع
وموضعها اليوم الدار التي غربي الباسطية بغابر وكالة
السلطان وفي غربها سوق المدينة اليوم وكان قدما
بباع الفاكهة كما سبق وحل دار حكيم التي من وراها
ما في شامها من الدار التي عندها درج العين ووصف
بن سعد دار حكيم هذه بانها عند بلاط الفاكهة عند زقاق
الصوامع ثم في غربي المسجد دار بن مكرم الشارع
في رحبة الفضاء هي مما ينشأ منه خراب الى جنب المسجد
تجلس الى ركنها صاحب الشرط واليه اصحاب الفاكهة

ملك دار اويس بن عبد الملك
حي اليوم النزهة والسيل
باب السلام

وفي موضعها اليوم المدرسة الجوبانية وما ولاها في
 المغرب في مقابلها من شاذيها **دار الزوار**
 الطريق بينهما قد رست اذرع كان بابها وجاه زاوية
 رجة القضا وشرقها الدار المقابلة لباب الرحمة فوضعها
 اليوم ما في غربي سبيل المدرسة الزهرية ثم الى جنب دار
 النخلة **دار جعفر بن يحيى البرمكي** التي دخل فيها بيت
 عائكة بنت يزيد واطم حسان بن ثابت التميمي شارع وفي
 موضع هذه الدار اليوم المدرسة الزهرية وفي شاذيها من
 المدرسة الكبرجيه ثم الى دار جعفر **دار جعفر** صاحب
 المصلى وكانت لسكنه بنت الحسين ثم الى جنبها الطريق الى دور
 طلحة بن عبيد الله ست اذرع فوضع دار نصير اليوم دار التي
 في شاذي الكبرجيه وقضها على قرابتي والدار التي في شاذيها
 الى الطريق التي يدخل منها الدور القبا نشين التي صارت للخوجا
 قايان وما يليها دور طلحة بن عبيد الله وفي غربي دور
 طلحة عند خوخة القوارير النافذة للبلط داران اتخذها
 الزبير بن العوام وتصدق بمعلي ابنه عروة وعمر وتم الي
 جنب التي سم الطريق الى دور طلحة دار **دار جعفر** مولد ام موسى
 كانت لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ويستفاد مما سبق
 في ابواب المسجد في المغرب انها كانت من الطريق المذكور
 الى شاذي الدار التي انشاها قاضي الحرمين السيد محي الدين
 الحسيني هناك ثم الى جنبه اربعين في الشاذي **دار جعفر**
دار جعفر اي الزقاق الذي ينحطف على الغرب اتخذ
 محي الدين القاضي الحنا بله في شاذي داره هناك في الغرب وفي
 اقصاه دار تعرف بنز بل الكرام تنفذ الى دار القبا نشين
 التي هي دور طلحة ثم الى جنب خوخة النخلة **دار جعفر**

وهي

اي م

بن ابي

بن ابي **دار جعفر** بن ابي خراب هو في عزال بن بومك
 وحمل ذلك ما يلي الفرك المذكور من عطف على المسجد
 من جهة الشام ثم الى جنب حش طلحة **دار جعفر** خمس اذرع
 وهي التي في شاذي الميضاه المنصلة بالمسجد يتوصل منها الى
 رباط الشيخ شمس الدين الشاذلي ثم الى جنب الطريق
 انبات **دار جعفر** **دار جعفر** **دار جعفر** وموضعها
 اليوم دار واحد كرسي المودنين وما في شرقها من مارستان
 المنصر بالله ثم الى جنب انبات خالصة **دار جعفر**
دار جعفر **دار جعفر** وتعرف بدار محمد
 اتخذها عبد الرحمن بن عوف بحش طلحة وجاءه صلى الله
 عليه وسلم قطع عبد الرحمن الحش في موضع المسجد فحل
 صغار لا يفتي وكان عبد الرحمن ينزل ضيفان النبي
 صلى الله عليه وسلم بهذه الدار وبني النبي صلى الله عليه
 وسلم فيها بيده فما زعم الاعرج وفي محلها اليوم رباط
 الظاهرية وما ولده من الدار المعروفة اليوم بدار
 المضيف ولعل ذلك سبب تسميتها بذلك ثم الى
 جنب دار ابي الخيث **دار جعفر** **دار جعفر** بن مسعود
 التي كانت تدعى دار القرى دخل بعضها في زيادة الوليد
 وبعضها في زيادة المهدي والذي يظهر ان بقية دار ابن
 مسعود الدار الملاصقة اليوم المنارة الشرقية الشامية
 وظاهر كلامهم انها في جانب المضيف الشرقي وهو بعيد
 شمر من المشرق **دار جعفر** **دار جعفر** **دار جعفر**
 والذي يلي دار المضيف اليوم في المشرق دار لبعض ربي
 المودنين والميضاه المعطلة وبينها وبين دار المضيف
 نفاق يعرف تحرق الجمل يتوصل منه الى سور المدبنة

المغيرة

دار ج

واحد له المعروف بزقاق حمل ودارانس بن مالك بن حريه
 شامي سر المدينة شمالا جنب دارموسي ابيات في
 زقاق المناصع الذي يتوصل منه اليوم كوش الحسن
شم دار عمر بن القاص انشأ به تصديقها ومحلها
 الذي للرجال شمالا جنب دار عمر ودار خالدين
 الوليد ان فرض اولاده فكانت بيد اولاد اخيه عبد الله
 بن الوليد وهي التي شكا للنبي صلى الله عليه وسلم ضيقها
 فقال اتبع في السما ان يرفع البناء في السما ومحلها اليوم
 مقدم رباط السبيل المذكور شمالا جنبها **دار اسما**
 بن القاصيه كانت من دار جبله بن
 عمر الشاعري ومحلها اليوم رباط السبيل الذي للنساء
 بلصق الذي قبله شمالا جنبها **دار رباطه** بن
 الصالح وكانت من دار جبله ودار ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه اياه ادخل من شرقها ما يليها من دار
 ابي الصديق لان دار ابي بكر كان كما قال ابن شيه
 كانت في زقاق البقيع قبالة دار عثمان الصغرى التي
 نحو زقاق البقيع ودار عثمان الصغرى هي رباط المغاز
 وكانت متصله بدار الكبرى من خلفها ومنها نشو
 قتلته شمالا دار رباطه **دار رباطه** بين دار
 عثمان العظمى خمس اذرع وهي زقاق البقيع **دار عثمان**
 العظمى التي عند موضع الجنائز وعندها المقاعد
 وسبق بيانها في محله في الثالث من ابواب المسجد ثم بعد

منه

دار عثمان في القبلة **الدار** خمس اذرع او نحوها يفصل بين
 دار عثمان وبين المدرسة الشهابية **شم دار ابي ابيوب**
الانصارى الذي نزل له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي موضعه اليوم المدرسة
 الشهابية الموقوفة على المذاهب الاربعه من المظفر شهاب الدين
 اخي نور الدين الشهيد شمالا منزله ابي ابيوب **دار جعفر**
الصديق بن محمد الباقر بن علي بن ابي طالب
الحاجد بن الحسين التي يسقى فيها الماء الذي تصدق
 به جعفر وفيها محراب قبلته واثر محاريب وكانت محاربه
 بن النعمان وقد ملكها الشيعي شاهين الجالي وبناها
 دار وحده مسجد ها وقبالتها في المغرب **دار حسن بن**
زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب دخل فيها الاطم
 الذي يدعى بفردج وفي موضعها اليوم دار الاشرف
 المنايفه ذات الساباط المتصل بالمدرسة الشهابية
 وما في غربها الى دار بني صالح شم قد صار ذلك مع دار
 جعفر الصادق الماضية لسلطان الحرمين السيد محمد
 بن بركات ايد الله تعالى وسدده **والدار** خمس اذرع
 بين دار حسن المذكور وبين **دار فرج** **المنصور بن**
 التي هي قطعة الجنائز وموضعها اليوم رباط قراغه فالطريق
 المذكور هو المقابل لباب المدرسة السلطانية الشهابية
 ممند في القبلة الى بيت بني صالح الذي تقدم انه شارع
 في زقاق عاصم شمالا جنب دار فرج **دار عاصم بن**
بن النضر بن النضر وفي موضعها اليوم الدار التي في عزيد رباط
 سراغه ولنا الدار التي عن يسار خوخة النعمان لم يكن
 من دار ال عمر والظاهر انها منها ثم ترجع الى دار عبد الله

محل المدرسة الشهابية

غازي

عنهم

محل دار حسن بن زيد

منه

بن عمر من حيث ابتدأت وكانت دار عمر حرم حول المسجد
 دبر زفاق عاصم بن عامر ولم يثبتوا محلها الفصل
 السادس عشر في البلاط المحصور حول المسجد
 وما اطاف به من الدور غير ما سبق وسوق
 المدينة وسورها بوقب النخاري لمن عقل بعينهم
 بالبلاط او باب المسجد واورد حديث جابر دخل رسول
 صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل
 في ناحية البلاط وفي حديث اليهوديين فرجما عند
 البلاط وفي رواية قربا من موضع الجنائز ولاحد
 واحاكر عند باب المسجد وفي حديث اخر ان عثمان
 اتي بماء فتوضا بالبلاط وكلمه مقتض ان قدم البلاط
 على خلافة معاوية ومقتضى نقل بن شبه وابن
 زبالة ان معاوية امر مروان باخذه في ولايته
 فبسط ما حوالى المسجد والمستوق اشبه النصراع ان
 معاوية ببط ناحية موضع الجنائز شرقي المسجد
 المراد من حديث رجم اليهوديين بل صرحوا بان حدة
 البلاط الشرقي الى دار المغيرة بن شعبه التي في طرف
 المقيع وحده الباني الى زاوية عثمان بن عفان الشار على
 موضع الجنائز وحده الشامي وجه حش ظلمه خلف
 المسجد وحده البلاط الغربي فابين المسجد الى خاتم
 الزوار عند دار العباس بالسوق وهناك مشهد
 مالك بن سنان والى حد دار ابراهيم بن هشام
 الشارعه على المصلى والبلاط اسراب ثلاثة نصب
 فيها مياه المطر فواحد بالمصلى عند دار ابراهيم بن
 هشام واخر على باب الزوراعن دار العباس بالسوق

طر البلاط المحصور حول المسجد

من المسجد

ثم تخرج ذلك المياه الى ربيع في الجبانة عند الخطابين
 ابي شامي سوق المدينة واخر عند دار ابن مالك في شية
 حذيله عند دار بيت انمارث انتهى ما صرحوا به فما في الاحا
 السابقة من خطاب السامع ما يفهمه من تعريف المحل
 ويخلص ان البلاط كان حول المسجد ويمتد في مقابلة باب
 الرحمة الى الصوع وسوق العطارين ويستمر حتى يجاوز
 بيوت امر المدينة اليوم فيصل الى مشهد مالك بن سنان
 ويمتد ايضا في مقابلة باب السلام وينعطف حتى
 يصل ببلاط باب الرحمة ويمتد في مقابلة باب السلام
 ايضا في الاستقامة حتى يصل باب المدينة المعروف
 بباب سويقه ثم يصل الى المصلى عند دار تن هشام
 وقد على الكيس على كثير ولم يبق ظاهرا منه الا ما حوله
 المسجد النبوي وبعض ما في جهة بيوت الاشرف ولا
 المدينة وقد استندت الاشراب المتقدمة وظفر منولي
 العمارة بالشرقي منها الجهة زفاق المناصع وتتبعه حتى
 وصل بحوش الحسن فوجد الناس قد ابنتوا في طريقه وظهر
 بذلك ان تخرج خلف السور قرب البير التي سند كرها
 في بير انس فصرف منولي العمارة بلايع البلاط الى سرب
 وسخ العين لانه اقرب ما خذ من تتبع ما ذكر البلاط
 الاخر من باب السلام للمصلى هو البلاط الاعظم
 وما كان عن يمين المار فيه قاصد المسجد فهو ميمنه
 وما كان عن يسار فميسرة واوله الدور في ميسرة
 عند المصلى **دار ابراهيم بن هشام** وفي ميمنه
 في قبلتها جانحا الى المغرب **دار سعد بن ابي وقاص**
 الطريق بينهما وبينها في الميمنه ايضا **دار سعد**

مظهر منحنى عند البلاط

من البلاط

مظهر زقاق المناصع

التي كانت لابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتناقله سعد الى داريه بالنفال وفي الميسرة في مقابلة
 هذه **دار سعد** الطريق بينهما عشرة اذرع ودور
 سعد صدقته شربلي دار سعد التي كانت لابي رافع في
 الميمنة **دار آل خراش** من بني عامر بن لوى وتعرف
 بدار نوفل بن مساحق العامري وفيها من القبلة
 كتاب عروة رجل من اليمن كان يعلم وفي كتاب عروة
 مسجد بني زريق شربلي دار الخراش في الميمنة
دار الربيع التي يقال لها دار حفصة قيل وكانت
 هذه الدار قطيعة من النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان
 بن ابي العاص مع دار **الخراس** التي الى جنبها ذكر
 بن شبة ودار ثلثة في قبلة دار الربيع التي هي دار
 حفصة كل منها في قبلة الاخرى وثالثهم في القبلة
 هي دار عامر بن ياسر وشرقي دار عمار **دار عبد الرحمن**
بن الحارث وفي غربي الدور المصطفى في القبلة
 كتاب عروة ومسجد بني زريق وفي شرقها زقاق
 عبد الرحمن بن الحارث والغرض من هذا معرفة جهة
 مسجد بني زريق والزقاق المذكور شربلي دار الربيع
 في الميمنة **دار ابي هريرة** رابع **دار سعد** شربليها
 في الميمنة **زقاق عبد الرحمن بن الحارث** وسياقي
 لهذا الزقاق ذكر في رجوعه صلى الله عليه وسلم من
 صلاة العيد وكذا دار ابي هريرة رضي الله عنه والذي
 ظهر لي بعد التأمل ان هذا الزقاق اول زقاق يلفاك
 اذا دخلت من باب المدينة فريد المسجد النبوي او على
 يمينك اذا اقبلت على باب المدينة وان مسجد بني زريق

في قبلة

في قبلة يمينك حينئذ او قبله الحوش الذي على يمين الدار
 من باب المدينة وفي الميسرة شارب دار الحوش ودار
 الربيع **دار رافع بن عتبة بن ابي وقاص** التي اثنا عشر
 الريع وتعرف بالربيع ايضا في الميسرة **دار حبيب**
بن عبد الحميد منها البيت الشارح على خاتمة البلاط
 بين الرقاق الذي الى دار امه بنت سعد وبين دار
 الربيع اي التي قبل هذه وبعينها دار عامر بن ابي وقاص
 التي في زقاق حلوم بين دار حبيب وبين خط الزقاق
 الذي فيه دار امه وخاتمة البلاط هو الشارع الممتد
 على يسار الداخل من باب المدينة الى مشهد مالك
 بن سنان زقاق حلوم وسياقي ذكره في الايام هو المعروف
 اليوم بزقاق الطوال هناك شربلي زقاق عبد الرحمن
 بن الحارث في الميمنة **دار عبد الله بن عمر** شربليها
 في الميمنة **زقاق ابي امية بن النخعي** شربلي الزقاق في
 الميمنة **دار خالد بن سعد** ويقال لها دار بن عتبة
 شربلي دار خالد **دار ابي الجهم** ثم **دار نوفل** ودار
 ابي الجهم هي المرادة بقول مالك بن ابي عامر كما في الموطأ
 كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب ونحن عند ابي الجهم
 بالبلاط ونقول موسى بن عتبة ان رجال بني قريظة
 قتلوا عند دار ابي جهم التي بالبلاط ولم يكن يومئذ بلاط
 فزعموا ان دماهم بلغت اجار الزيت التي كانت بالسوق
 اي عند دار العباس بن عبد المطلب التي اقطمها به
 عمر بن الخطاب عند خاتمة البلاط ومشهد مالك
 بن سنان وهو مخالف لما سبق في قصتهم من ان النبي
 صلى الله عليه وسلم خندق لهم خنادق بسوق المدينة

بن عبيد

زقاق الطوال
 زقاق الطوال

وضربا عنانهم بها **الاسواق** فروى ابن شبة
 عن عطاء بن يسار قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يجعل للمدينة سوقا اتى سوق بني قينقاع
 ثم لما سوق المدينة فضر به برجله وقال هذا سوقكم
 فلا يضيق ولا يؤخذ فيه خراج ولا دين زباله عن سهل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بني ساعد فقال اي
 جنبكم في حاجة تعطونني مكان مقابر كبر فاجعلها سوقا
 وكانت مقابرهم ما حاذت دار ابن ابي ذيب اي شريفة
 السوق عند انما به من جهة الشام الى دار زيد بن ثابت اي
 في شرقيه ايضا قرب انما به مما يلي القبلة فاعطوا اياها
 فجعله سوقا ونقل ابن زباله ان عرض سوق المدينة ما
 بين المصلى القبلة الى جدار سعد بن عباد وهو جدار
 كان يستقي الناس فيها لما بعد موت امه اي ان الحراز كان
 في حرم من جهة الشام قرب ثنية الوداع كما يؤخذ مما ذكره
 في الدار التي بناها ابراهيم بن هشام في ولايته لهشام
 بن عبد الملك واخذ بها سوق المدينة كله وسد بها
 وجه الدور الشوارع في السوق وبني ذلك كله حوائت
 وعلا لي يكرى وجعل في الاسواق كلها القوم انه جعل
 هذه الدار بابا شاميا مقابل الثنية خلف مزاول دار
 عمر ابن عبد العزيز التي بالثنية وبابا عظيما عند الثمار بن
 بفابل المصلى وكان جدارها الشرقي عند خاتمة البلاط
 الذي عند دار العباس بالزور وقرب مالك بن سنان
 وسد به وجه دار العباس المذكور وما يليها من الدور
 في الشام والقبلة وجعل في هذه الدار لبني ساعد طريقا
 متبوبة وكذا البني ضرم وكذا البني الدبل وطريق بني الدبل

بني

في الزور

في المشرق قرب ثنية الوداع وجعل الاخر في المغرب من
 الثمار بن في شامي المصلى وسد وجه الزور راحتي ورد
 بها خيام بني عقار وجعل المخرج بني سلمه من نفاق بني
 حسن بابا صوبا عظيما وجعل المخرج بني سلمه بسكة اسلم
 بابا صوبا ومسكنهم موضع حصن امير المدينة اليوم
 وما حوله في المغرب فلم يترك على ذلك حيوة هشام بن
 عبد الملك حتى تو في فخره بوفاته بن مكرم الثقفي
 فلما اشرف على ثنية الوداع صاح مات الاحوال واستخلف
 الوليد بن يزيد فرب الناس على هذه فهدموها وعلى
 عين السوق فهدمها وكان احدتها في سكر المدينة وخذلت
 في بعض منازلهم فقال ابو مقروق
 ما كان في هدم دار السوق اذهمت سوق المدينة من ظلم
 قام الرجال عليها يضربون معا ضربا يفرق بين السور والقبلة
 في ابيات ذكرناها في الاصل وما يلي المصلى من المشرق
 والمغرب من المدينة **بني** يستقي بالزور لارتفاعه
 قال بعضهم فيما نقل ابن شبة ادركت سوقا بالزور
 يقال له سوق الحرض كان الناس ينزلون اليه بدرج
 ويسمى سوق البقيع الخيل لما سبق في الرابع من الباب
 الاول عن عائشة رضي الله عنها وبقيع المصلى ولذا
 روى احمد والطبراني عن ابي جردة بن دينار قال
 انقطعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع المصلى
 فادخل يده في طعام ثم اخرجها فاذا هو مغشوش او مختلف
 فلما ليس منا من غشنا والطبراني عن ابي موسى
 انقطعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق البقيع
 فادخل يده في غزارة فخرج طعاما لحدث فاطلق عليه

المجدار

راس

اهل

سوق

المدينة

اسم البقيع غير مضاف وكذا في حديث ابن عمر اني ابيع الابل
 بالبقيع بالدنانير وحمله على بقيع الغرقلة وهم وقد ذكر
 بن شبة اسواق المدينة في الجاهلية والاسلام ولم يذكر
 انه كان ببقيع الغرقلة لا قبل الدفن به ولا بعده **واما**
 سور المدينة فلم يكن لها في الزمان القدر سور
 ومن تامل ما ذكرناه في الاصل من منازل القبايل من
 المهاجر من مع منازل قبائل الانصار علم عظيم سعتها
 واتصال قراها بعضها ببعض ولذا لم تغمر الجماعة
 في قراها مع كثرة قراها واستيطانهم وسباني انقيا
 كانت مدينة عظيمة منصلة بالمدينة النبوية **واو**
 من بني المدينة الشريفة سور ابعده خراب اطرافها
 عضد الدولة ابن بويه بعد السنين وثلاثمائة
 خلافة الطابع لله بن المطيع لله ثم تخرم على طول
 الزمان وتخرب خراب المدينة ولم يبق الا اثار و
 قال المجدد الغوري وقد رايت اثار قبلي جبل سلع
 وظاهر ما رايت من اثار انه كان متصلا بشفير
 وادي بطمان من الغرب ولما انقل الاقشيري عن
 صاحب سور الاقاليم ان المدينة الشريفة عليها
 سور وان مصلى العيد من غربي المدينة داخل الباب
 انتهى فنزل جهينة او غاليها كانت من داخله كما
 سياتي في مسجد عمر خلاف كما قاله المطري من ان
 ناحيتهم غربي حصن صاحب المدينة والسور القديم
 بينهما وبين جبل سلع قال فعندها اثر باب المدينة
 يعرف بدار جهينة وما سبق عن المجدد نقله المطري
 عن ابن خلكان **قلت** وهو يخالف لما في الروض

وكل سور المدينة

المعطار في اخبار الاقطار من اسحق بن محمد الجعدي بنى سور
 المدينة المعروف عليها اليوم في زمنه سنة ثلاث ومائتين
 وفيها اربعة ابواب باب في المشرق وباب في المغرب يخرج
 منه الى العقبة والى قبا ود داخل هذا الباب في حوزة
 السور المصلى الذي كان صلى الله عليه وسلم يقضى به العيد
 وباب ما بين الشمال الى الغرب وباب اخر يخرج منه الى قبور
 الشهداء احدى اثنى وعشر المنسوب لابن بويه انما هو
 تجليده او سور غير في الروض المعطار ايضا بعد ما
 سبق ان المدينة في فستق من الارض كان عليها سور
 قد بيم وهي الان عليها سور حصن منيع من التراب
 اي اللبن بناه قسيم الدولة المغربي ونقل اليها جملة من
 الناس ورئيس البر اليها انتهى وقال المطري عقب
 قوله ولم يبق الا اثار حتى جدد لها جمال الدين محمد
 بن ابي المنصور يعني الجواد الاصفهاني سور احكام
 حول المسجد الشريف على راس الاربعين وخمسمائة
 من الهجرة ثم كثرت الناس من خارج السور ووصل
 السلطان الملك نور الدين محمود بن زنكي في سنة
 سبع وخمسين وخمسمائة الى المدينة الشريفة بسبب
 رويارها ثم ذكر ما قد مناه عنه في خاتمة الثاني
 عشر ثم قال انه لما ركب متوجها الى الشام صاح
 به من كان نازلا حول السور واستغاثوا وطلبوا ان
 يبني عليهم سور يحفظ ابناهم وما شئهم فامر بنا
 هذا السور الموجود اليوم في سنة ثمان وخمسين
 وكتب اسمه على باب البقيع فهو باق الى تاريخ هذا
 الكتاب **قلت** وكذا في تاريخ كتابنا هذا وصورة

خروج من البقيع الغرقلة

العاذل

في الحديد المصنوع به الباب هذا ما امر به العبد الفقير
الى الله تعالى محمود بن زكري بن اقسنفر غفر الله له سنة ثمان
 وخمسين وثمانماية وهذا لا تصدع فيه بعمله للسور قال
البدر بن فرحون ان نور الدين الشهيد كل سور المدينة وهي
وهو سورها الموجود اليوم قال واما السور الذي داخل المدينة
فانما احده جمال الدين بن ابي منصور وكان وزير الوالد
الملك العادل يعني زكري ثم استوزرهم بعد زكري غاري بن
زكري يعني اخا العادل انتهى وقد علمت ان المدة متقاربة
في عمل السورين وفي كتاب شهاب الدين بن ابي شامة
قال ابن الاثير رايت بالمدينة انسا نابصلي للجهة فلما فرغ
ترجم على جمال الدين يعني الجناد فسالناه فقال يجب على
كل مسلم بالمدينة ان يدعوا له لاننا كنا في ضرر وضيق مع العرب
لا يتركوا لاحد ما يواريه فبني علينا سورا احتمينا به ممن
يريدنا بسوء فكيف لا ندعوا له وكان الخطيب في المدينة
يقول في خطبته اللهم صل على من صان حرم بنيك
بالسور فحمد بن علي بن ابي المنصور فلوله يكن له الا هذه المكرمة
لكفاه فخاف كيف وقد اصابت صدقته فحرم الارض
واما عنايته باهل الحريم خصوصا اهل المدينة فكان
عظيمه وقد ذكرنا في الاصل هنا بنده من ذلك مع عدد ابواب
سور المدينة اليوم وذرع ما بين كل باب منها وبين المسجد
التبوي ولم تزل الملوك يهتمون بعمار سور المدينة
وذكر المراهي انه جدد في سنة خمس وخمسين وسبعماية
ايام الصالح صاحب ولد الناصر بن قلاوون وجدوا شيئا
منه سلطان زماننا الاشرف قايتباي وذكر البدر بن
فرحون ان الامير سعد بن ثابت بن جمار ابندى في سنة

احمد وخمسين وسبعماية في عمل الخندق الذي حول
السور المذكور ومات ولم يكمله واكماله الامير فضل
بن قاسم بن جمار في ولايته بعده **الباب الثاني**
في فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وفضل الصلاة في مسجد ابيه صلى الله عليه وسلم
في فضل الصلاة في اول اراضي اول عبيد صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم بالمصلى ستة سنين من مقدمه
المدينة وحملت له العنزم وهو يومئذ يصلي اليها في الفضا
وكان العنزم للزبير بن العوام اعطاه اباها النجاشي فوجها
للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يخرج بها بين يديه يوم العيد
وهي اليوم بالمدينة لا عند المودنين يعني يخرجون بها
بين يدي الامم في زمانه ولا بين شيعه وابن زباله
عن ابي هريره قال اول فطر واهي صلى الله عليه وسلم الله
صلى الله عليه وسلم للناس بالمدينة بفناء دار حكيم
بن العدا عن اصحاب الحامل اي الذي يصنعون بها ويتبعونها
وفي روايه للناسي صلى الله عليه وسلم في ذلك المسجد وهو خلف الجوز
الذي بفناء دار العدا بن خالد **باب** وهي دار ابنه
حكيم بن العدا بن بكر بن هوازن ومنزلهم مع مزينة
غربي المصلى فلعله المسجد الكبير المعروف بمسجد
علي رضي الله عنه شامي المصلى مما يلي المغرب متصل
بشامي المدينة المعروفه بالعريضي لان سوق المدينة
كان هناك ولعل نسبته الى علي رضي الله عنه لكونه
صلى به العيد الذي صلاه للناس وثمان محصورا كما
رواه بن شيه وبعده ان يبتكر على الصلاة في موضع لم
يصلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا المسجد قد دثر

حتى صار بعض الحاج يدفن به المرقى ايام نزولهم هناك
 فجدد بناء امير المؤمنين بن عبد الله بن ابي طالب المنصور
 في ولايته سنة احدى وثمانين وثمانماية واربعمائة
 عن ابراهيم بن امية عن شيخ من اهل السن والثقة
 قال اول عيد صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في
 حارة الدوس عند بيت ابي الجيوب ثم الثاني بفناء
 دار حكيم عند دار جعفر واخلأ في البيت الذي بقنايه
 المسجد ثم الثالث عند دار عبد الله بن ذر المزني واخلأ
 بين الدار من دار معاوية ودار كثير بن الصلت ثم الرابع
 عند احجار كانت عند الحناطين بالمصلى ثم صلى حيث
 يصل الناس اليوم **دار ابن ابي الجيوب** كانت غربي
 وادي بطان فالمصلى الاول في هذه الرواية هناك
 واما الثاني فقد سبق الكلام فيه واما الثالث فهو بمعنى
 قول ابن شهاب كالأبن شبة أنه صلى الله عليه وسلم صلى
 في موضع الذر وهم حي من مزينة ومنزل مزينة غربي
 المصلى الى عدو بطان الشرقية الى قبلة المصلى ودار
 كثير بن الصلت قبلة مصلى العيد كما قاله بن سعد يعني
 الذي استقر عليه الامر وهو المسجد الا في ذكره ودار
 معاوية كانت في مقابلة دار كثير اما غربيها او شرقيها
 والاول اقرب لما سياتي في مدور صلى الله عليه وسلم
 الى قبائمه كان عمر على المصلى ثم يسلك في موضع الزقاق
 بين الدارين المذكورين واما الرابع وما بعده فالظاهر
 انها مواضع بقرب مصلى الناس اليوم سيما الرابع والاعل
 المسجد الذي شمله مسجد المصلى اليوم جاعلا الى المغرب
 توسط الحديقة المعروفة بالعريضة المتصلة بقبة

داخل في منزل محمد
 بن عبد الله بن كثير
 ابن الصلوة ثم صلى
 ع

المصلى

من

عين الازرق ويعرف اليوم بمسجد ابي بكر رضي الله عنه
 صلى فيه في خلافة واهل المدينة اليوم يميزون موضع
 بحس الذواب به وهو من المنكرات التي يجب ازالتها
 وقد اهتمت ذلك لناظرها شيخ الحرم كما في الاصل
 وقوله ثم صلى حيث يصل الناس اليوم بالمرابي بالمسجد
 المعروف اليوم بمسجد المصلى وهو بمعنى ما رواه بن
 شبة عن بن باكية قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العيد عند دار الشفا ثم صلى في حارة الدوس ثم صلى
 في المصلى فثبت بمصلى فيه حتى توفاه الله تعالى ونقل
 بن شبة عن شيخه ابي غسان صاحب مال ان ذرع
 ما بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عنده
 دار مروان اي باب السلام وبين المسجد الذي يصل
 فيه العيد بالمصلى الف ذراع انتهى وقد اخبرته
 الى مسجد المصلى اليوم فكان كذلك وهو المراد بقوله
 في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي في يوم عيد
 الى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت الحديث فالعلم
 كان قبل اتخاذ المحل مسجد يعرف به المحل ودار كثير
 كانت قبلة الوليد ثم اشتهرت بكثير وهو تابعي
 فوقع التعريف بذلك ليقر ب الى ذهن المخاطب فانه
 لقول بن شبة اتخذ الوليد بن عقبة بن ابي معيط الدار
 التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم العيد وهو يصلى
 اليها اليوم لال كثير بن الصلت الكندي فحلف عثمان
 الوليد في الشراب فحلف لا يساكنه الا وبينهما بطن
 وادفعارض كثير بن الصلت بدار هذه الى دار كثير
 بشفير وادي بطان من العدو الغربية واما حديث

المذكور

الصحيحين وغيرهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
اضحى الى البقيع فصل الحديث قال مراد البقيع المصلى وبقيع السوق
لما سبق في الفصل قبله لا بقيع الغرقه كما سبق لبعض
الاوهام حيث حمل الرجم بالمصلى على بقيع الغرقه وقد
اشهر بقيع المصلى في الاشعار قال ابو قطيفه
الا ليت هل تغير بعدنا بقيع المصلى ام كعدى الفرائين
قال المطري ولا يعرف في المساجد التي ذكر يعني ابن زبالة
لصلاة العبد غير المسجد الذي يصلي فيه اليوم ومسجد
شماله وسط الحديقة المعروفة بالعريضي يعرف بمسجد
ابي بكر ومسجد كبير شمالي الحديقة متصل بها يسمى
مسجد علي انتهى ملخصا وعلى باب المسجد يصلي فيه اليوم
حجر ينضم ان شيخ الحرم النبوي عن الدين اسجد في
بعد خرابه وذهابه وذلك في ايام السلطان الناصر
حسن بن محمد بن قلاوون وان تحت بقية الكتابه
وابند اسلمة حسن هذا سنة ثمان واربعين
وسبعماية وقد اوضحنا في الاصل ما يقع به في زيارته
من البدعه في خروج الامام منه الى الدرج التي على
الخارج من بابه وقيامه عليها في الخطبه وليس امامه
الا من يصلي خارج المسجد ومن بالمسجد خلف ظهره
لما لقنه السنه ولما ثبت من قيامه صلى الله عليه وسلم
في صلاة مستقبل الناس والناس جلوس على صفوفهم
كما في الاصل مع بيان انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم
به على غير منبر بعد ان يصلي العيد وان كثير من الصلوات
بنى لروان منبر افارتاه قبل الصلاة فقال له ابو سعيد
غير ثم والله وقد لمروا ان الناس كانوا لا يجلسون

شعري

الذي هو

ادفناه

لنا بعد الصلاة فجعلناها قبل الصلاة كما في الصحيح قال
بعضهم وانما كان الناس لا يجلسون له بعد الصلاة لسبه
من لا يستحق السب والا فراط في بعض الناس ولا بن
شبه فيما جاء في المصلى عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي فيه فبدا بالخطبة
ثم صلى وقال وهذا يجعنا ومستطرا ومدعنا لعبدنا
ولوطرنا واصحابنا ولا يبنى فيه لبنه على لبنه ولا خيمه وغر
جناح النخارقاله خرجت مع عايشه بنت سعد بن ابي
وقاص الى مكة فقالت لي ابن من ذلك فقلت لها بالبداه
فقالت لي متسك به فاني سمعت ابي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين مسجدتي هذا المسجد
ومصلاي مروضه من رباط الجنة وعن ابي هريره
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قدم من سفر عمر بالمصلى استقبل القبله ووقف يدعوا
واسما من ربه صلى الله عليه وسلم الى الصلاة في
الصحيح انه اذا كان يوم العيد خالف الطريق وفي
الامر لكشافه عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يغدو يوم العيد الى المصلى من الطريق
الا عظمي وهو طريق للناس اليوم كما قاله المطري
في البلاط الاعظم قال فاذا رجع رجع من الطريق
الاخرى على دار عمار بن ياسر ورواه بن زبالة عن عبد
عمار ودار عمار بن ياسر عند ذقاق عبد الرحمن بن
الحارث الذي يسلك الى البلاط الاعظم فشرع فيه
عند دار ابي هريره الشارع في البلاط الاعظم كما
سبق في الفصل قبله ولذا روى بن شبه عن ابي هريره

مدح

انه قال ركن باب داري هذا احب الي من زنتها ذهبا
سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على داري
الى العبد فجعلها يسارا فمر على عضادة داري مرتين
في عداة واحدة اي لم يور على تلك العضادة في الذهاب
ثم في العود من زقاق عبد الرحمن بن الحارث
فيكون على يساره في الذهاب والا ياب ولذا روى بن
شبه ايضا عن يحيى بن عبد الرحمن عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي العبد ماشيا
على باب سعد بن ابي وقاص اي بالبلاط الاعظم
ويرجع على ابي هريرة اي بان ياخذ في قبلة المصلي على يمين
نهر حتى يصل دار غمار بن ياسر التي سبق انها في قبلة
الدور التي في ميمنة البلاط الاعظم ثم ياتي دار لينة
هريرة من الزقاق الذي سبق بيانه ولذا روى بن
زبالة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح الضحية
بيده اذا انصرف من المصلي على ناحية الطريق التي كان
ينصرف منها وتلك الطريق والمكان الذي كان يذبح
فيه مقابل الغرب مما يلي طريق بني زريق اي التي في قبلة
المصلي من المشرق والمغرب ولذا قال الواقدي عن عائشة
وغيرها كان يذبح عند طرف الزقاق عند دار معاوية
اي التي سبق انها تخاذي دار كثرية في قبلة المصلي فمن اراد
الرجوع من هذه الطريق فليصرف من قبلة المصلي
طالبا جهة القبلة ثم يمشي في المشرق طريق الرجوع
من المصلي الى قرب سور المدينة ثم ياتي باب المدينة
من جهة القبلة لان زقاق عبد الرحمن بن الحارث
من داخل السور اليوم ولا يمكن السلوك فيه وهذا

النبية

كل

كله معض لان المخالفة بين الطريقين لم تكن في كلها
كما يعلم مما سبق في البلاط ومقتضى يكون العود اقل
من الذهاب وقد روى الشافعي ايضا طريقا ثانيا
العود فيها بعد من الذهاب بكثر عن معاذ بن
عبد الرحمن النبهي عن ابيه عن جده انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يرجع من المصلي يوم عيده
فسلط على الثمار بين من اسفل السوق حتى اذا
كان عند مسجد الاعرج الذي هو عند موضع البركة
التي بالسوق فامر فاستقبل في اسفل قد عاثر انصرف
قال الشافعي عقبه واحب ان يصنع الامام مثل هذا
وان يقف في موضع فيدعو الله تعالى مستقبل
القبلة انتهى ولذا روى يحيى بن محمد بن طلحة
قال رايت عثمان بن عفان عبد الرحمن بن محمد بن
النكر رينصرفان من العبد فيقفان عند البركة
التي باسفل السوق قال فسألت عثمان بن
عبد الرحمن عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقف عند ذلك المكان اذا انصرف من
العبد ولا يذبح له نحره و زاد وجماعه كانوا يقفون
بفناء السوق مستقبلين قالت وبركة السوق
هي المنهل الذي عند مشرب النفس الزكية قرب
ثنية الدواع وفي قبلة المشهد مسجد لعلمه مسجد
الاعرج وفتح اسلم موضع منازله من حصن امير
المدينة وبثنية عشت الى بين الحصن وجبل
سلع وما هناك من غربي السوق ومستقبل
ذلك عند المنهل المذكور يكون مستقبل القبلة

بركة

ويقرّب هذا المنهل منزلة الحاج الشامي مسجد انشاء
في قاضي في زماننا قاضي الحرمين السيد العلامة محي
الدين الغنيلي **القصص الثاني في مسجد قبا وخبر**
مسجد النصارى في الصحيح عن عروة في قدومه صلى الله
عليه وسلم قال فلبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلا واستس المسجد الذي استس على النقي
يعني بيت عمرو بن عوف كما في روايت عبد الرزاق عنه
ولابن عابد عن ابن عباس كرمكث في بني عمرو بن عوف
ثلاث ليال وانما كان مكانه مسجدا فكان يصلي ثم يباه
بنو عمرو بن عوف فهو الذي استس على النقي وبين ابن
زبالة وغيره ان موضعه مر بد وهو الموضع الذي يحق
فيه التمر كان يكثر من الهدم اخذ منه رسول الله صلى
عليه وسلم فاستسه وبناء مسجدا وللطبراني في الكبير
وفيه ضعيف عن جابر بن سمرة قال لما سأل اهل قبا
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبنى لهم مسجدا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيركب الناقة فقال ابو بكر فركبها فركها
فلم تنبعث فركبها فركها فركها فلم تنبعث فركبها فركها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحاه بيقتم
بعضكم فيركب الناقة فقام على رجلي الله عنه فلما
وضع رجله في غرار الركاب وثبت فقال رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع زمامها وابني
على مدارها فانها ما موزة وعنه ايضا لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة قال لا يصحاه انطلقوا
بنا الى اهل قبا نسلم عليهم فانهم فسلم عليهم فركبوا
به ثم قال يا اهل قبا ايتوني باحجار من هذه الحرة

مسجد قبا

الذي

مسجد قبا

رضي الله عنه

جمعت

جمعت عنده احجار كثيرة ومعه عنزه له فخط قبلتهم
بها فاخذ حجرا فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الى جري ثم قال
يا عمر خذ حجرا فضعه الى جنب جري بكر ثم قال
يا عثمان خذ حجرا فضعه الى جنب حجر عمر ثم النفث
الى الناس فقال وضع كل رجل حجرا حيث احب على
ذلك الخط وللطبراني ايضا رجاله ثقات عن
الشمس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل واستس هذا
المسجد مسجد قبا فرأيت ياخذ الحجر او الصخر حتى يهرم
الحجراني بميله وانظر الى بياض التراب على بطنه وسرته
فياق الرجل من اعجابه فيقول يا ايها يا رسول الله
اكفيتك فيقول لا اخذ مثله حتى استسه ويقول ان
جبريل عليه السلام هو يوم الكعبة قالت فكان
يقال انه اقرب قبله مسجد قال لعل هذا في بناء غير
الاول بعد تحويل القبلة فقد روى ابن شبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما ورد قبا صلى بهم في مسجد
قبا الى بيت المقدس ثم روي انه صلى الله عليه
وسلم بنى مسجد قبا وقدم القبلة الى موضعها اليوم
وقال جبريل يوم نبي البيت وان بن رواحه كان
يقول وهم يبنون في مسجد قبا افلم من يعالج المساجد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المساجد فقال
عبد الله وبق القرآن قايما وقاعدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقاعدا وقد اختلف في المراد
بقوله لمسجد استس على النقي من اوليهم

يضع

مسجد قبا

فالجمهر ان المراد مسجد قبا

وعند أبي داود باسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى
 عليه وسلم قالت نزلت فيه رجال يحبون ان ينظروا
 في اهل قبا كانوا يستنجون بالما فنزلت فيهم هذه الآية
 وهذا هو ظاهر الآية كما سبق في الثالث من الباب
 الثاني مع الاخبار التي الدالة على ان المراد بمسجد المدينة والجمع
 بان كل منهما اتسست على التقوى مع تاسيسه يوم بيان السر
 في تخصيصه صلى الله عليه وسلم لمسجد المدينة بالذكر لما
 سبقتني سبيل عن ذلك على ان محي روى بسند لا بأس به
 عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسجد
 الذي اتسست على التقوى من اول يوم هو مسجد قبا قال
 حل ثناؤه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
 المطهرين ولا حمد عن أبي هريرة قال انطلقت الى مسجد
 التقوى انا وعبد الله بن عمرو وسمير بن جندب قالنا النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالوا لنا انطلق نحو مسجد التقوى فانطلقت نحو
 فاستقبلنا يدها على كاهلي ابي بكر وعمر الحديث وفي الصحيحين
 عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور
 قبا او ياتي قبا راكبا وما شيا زاد في روايتهما ايضا فيصلي
 فيه ركعتين ولبخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان ياتي مسجد كل سبت راكبا وما شيا وكان عبد
 يفعل ولا بن حبان في صحيحه كل يوم سبت فيرد به على من
 قال السبت الاسبوع ولا بن شبة عن شريك بن عبد الله
 بن ابي عمر مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قبا
 يوم الاثنين وعن محمد بن المنكدر مرسلا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان ياتي قبا صبيحة سبع عشر من رمضان ورواه
 يحيى عن ابن المنكدر عن جابر مرسلا وفي كتاب رزين

موطأ قبا في يوم السبت

عن ابن المنكدر عن جابر مرسلا وفي كتاب رزين عن
 ابن المنكدر اذ ركت الناس ياتون مسجد قبا صبيحة تسع
 من رمضان ويحيى عن ابن المنكدر نحو وعن أبي هريرة
 قال كان عمر بن الخطاب ياتي مسجد قبا يوم الاثنين
 ويوم الخميس فجاء يوم من تلك الايام فلم يجد فيه احد
 من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابا بكر في اصحابه ينقل حجارته على
 بطوننا بن شبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده جابر بن
 يونس به البيت ويحلف عمر بالله لو كان مسجدنا هذا يظفر
 على من اطراف لضربنا اليه اكباد الابل ثم قال الكسوة
 الى سعفه واحسوا العواهن اي ما يلي القلب من السعف
 فقطعوا السعفه فاتي بها فاخذوا ذمة أي سيرا في بطها
 فسمي قالوا نحن نكفيناك يا امير المؤمنين قال لا تكفوني
 ولا بن زباله عن زيد بن اسلم قال لا الحمد لله الذي قرب منا
 مسجد قبا ولو كان باقى من الافاق اضربنا اليه اكباد
 الابل ولا بن شبة بسند صحيح من طريق عايشة بنت
 سعد بن ابي وقاص قال سمعت ابي لان اصلي في مسجد
 قبا ركعتين احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين
 لو يعلمون ما في قبا لضربوا اليه اكباد الابل ورواه
 ابا بكر عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا اباها
 رضي الله عنه يقول لان اصلي في مسجد قبا احب الي
 في مسجد بيت المقدس قال ابا بكر اسناده صحيح
 على شرطهما وللترمذي عن اسيد بن ظهير الانصاري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا كغيره
 قال الترمذي وفي الباب عن سهل بن حنيف وحديث

مسجد

يوم تم

قالت

من ان اصلي

اسيد حديث حسن غريب ولا تعرف لاسيد شيئا لم يسمع غير
 هذا الحديث ولا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما
 وقد قيل اين تقرأ يا ابا عبد الرحمن قال اهل هذا المسجد
 في بني عمرو بن عوف فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من صلى فيه كان كعدل عمر ولا بن ماجة وابن شبة
 بسند جيد عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تطهر في بيته ثم أتى مسجدا قبا فصلى فيه
 صلاة كان كاجر عمر زواجه واحد والحاكم وقال صحيح الاسناد
 ورواه ابن هاشم ايضا من طريق موسى بن عبيدة وهو
 ضعيف بلفظ تروضا فاحسن وضوءه ثم جاء مسجدا قبا
 فركع فيه اربع ركعات كان له عدل عمر ومن طريق
 يوسف بن طهمان وهو ضعيف بلفظ ما من مؤمن
 يخرج على ظهره الى مسجد قبا الا يريد غير حتى يصل
 فيه الا كان كمنزلة عمر ولا بن شبة ايضا عن سعيد بن
 الرقيس الاسدي قال جاءنا انس بن مالك الى مسجد قبا
 فصلى ركعتين الى بعض هذه السوارى ثم سلم وجلس وجلس
 حوله فقال سبحان الله ما اعظم هذا المسجد لو كان على
 مسيرة شهر كان اهلا ان يوتي من خرج من بيته يريد
 اليه ليصلي فيه اربع ركعات اثابه الله باجر عمر قال ابن
 شبة قال ابو غسان ومما يقوى هذه الاخبار ويدر
 على نظائرها في العامة والخاصة قول عبد الرحمن بن الحكم
 فان اهلك فقد اقررت عيننا الى من المنعمات الى قبا
واما صلاة في المسجد **وسلم** **من** **الاسناد** **فلا**
 زباله عن ابن ابي ليلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
 في مسجد قبا الى الاسطوانة الثالثة في الرحبة اذا دخلت

من

حق

من البكر

من الباب الذي بقيا دار سعد بن خثمة اي المسجد واليوم
 ومحلته بين في الحايطة الغزني من خارجه كان شارعا
 في الرواق الذي يلي رحبة المسجد والثالثة في الرحبة
 هي التي عندها اليوم محراب مبني بحرفها الشرقي وهذا
 هو المصلي قبل تحويل القبلة لقول ابو غسان اخبرني من
 اتى به من الانصار من اهل قبا ان موضع قبلة مسجد قبا
 قبل مسجد صرف القبلة ان الفايء كان يقوم في القبلة الشمالية
 فيكون موضع الاسطوان الثانية الشارعة في رحبة
 مسجد قبا التي في صف الاسطوان المخلقة المقدمة
 اي التي سبقتها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى حرمها
 يعني بعد التحول لانه قال عقبه واخبرني ايضا ان
 مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا
 بعد صرف القبلة كان الى حرف الاسطوان المخلقة
 المقدمة اي في صف الاساطين التي تلي محراب القبلة
 الى حرفها الشرقي قال وهو دون محراب مسجد قبا عن
 المصلي فيه **الثالث** وهي الثالثة من القبلة من اسطوان
 الرحبة المقدمة ايضا والمصلى الى حرمها الشرقي يكون
 محاذيا لمحراب المسجد وتوصف اسطوان الرحبة بالمخلقة
 ايضا والذي روى الواقدي عن سعيد بن عبد الرحمن
 رقيش قال كان المسجد في موضع الاسطوان المخلقة
 الخارجة في رحبة المسجد ثم روى رقيش قال روى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا وقدم القبلة
 الى موضعها اليوم قال ابو رقيش فحدثني نافع ان ابن
 عمر كان بعد اذ اجا مسجد قبا صلى الى الاسطوان المخلقة
 يقصد بذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الاول

منها

وقوله المخلقة التي في الرحمة بدليل ما بعده وما قبله وقوله
وقدم القبلة الى موضعها اليوم ظاهر في المصلى بعد الفجر
عند جدار القبلة خلاف ما سبق عن ابي غسان فينبغي
الجمع بين ذلك واما الدكة المربعة يسير الى التي
بالزقاق الذي تلي الرحبة محرابها حجر كعب قد لمسجد
استس على الثغري الاية فان ذلك مقام النبي صلى الله
عليه وسلم فقد ذكرها ابن جبير في رحلته لكنه قال
انها في رحبة المسجد مما يلي القبلة ووصف رحبة المسجد
وارتفعه واساطينه بما هو عليه اليوم فعلنا بذلك
هذه الدكة وذلك المحراب الذي عند الاسطوان
الثالثة في الرحبة وكأنه تهدم بعد بن جبير فاعيد في
غير محله فلا يعرف عليه فقد صرح بن جبير بان ذلك
بالرحبة وانه اقل موضع صلى فيه صلى الله عليه وسلم
فينبغي اعادته الى محله ويغير الثالثة في الرحبة بمحراب
ما علمت اصلها واما الخضير التي بصحن المسجد فقد
بن جبير انها مبركة نافذة النبي صلى الله عليه وسلم فلم اقف على
اصل في كلام من قبله لكنه اليوم مشهور بين الناس قال
ابو غسان طول مسجد قبا وعرضه سوا وهو ست وستون
ذراعا قال وطول رحبته التي جوفه يعني صحنه خمسون
ذراعا وعرضها ست وعشرون ذراعا وقد ذكر بن النجار
نحوه فقال طولها ثمان وستون ذراعا وشرف وعرضه
كذلك **قال** وقد اخبرته فكان كذلك يريد يسيرا
جدا لا خلافا لا ذرعه او رخواة الحبل الذي قيس
به وكذا الرحبة ايضا لم يقع فيها تغيير وقد ذكرنا
في الاصل ما ذكره بن جبير وغيره من عدد اروقته

واساطينه وغير ذلك وروى ابن شبة عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن ما بين الصومعة اي المنارة الى القبلة زيادة
زادها عثمان بن عفان **قال** وفيه رد لقول المطري
ومن تبعه انه لم يزل على ما بناه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى زاد فيه الوليد وذكر بن النجار ان عمر بن عبد العزيز
وسعه ونفثه بالفسيفساء وعمل له منار وسقفه
بالساج وجعله اروقته وفي وسطه رحبة فهدم على
طول الزمان حتى جدد عمارته جمال الدين الاصفهاني
ونزهر بن زكي الملوك بالموصل اي سنة **سنة** خمس
وخمسين وخمسمائة كما قال المطري وفي الح الذي بالحراب
المنقذ ذكره جدد بعد ذلك سنة احدى وسبعين
وسمائه وجدد فيه الناصر قلاوون شيئا سنة ثلاث
وثلاثين وسبعماية وجدد غالب سقفه الاشرف
برسباي سنة اربعين وثمانماية على يد شيخ الخدام
قاسم المحلي وسقطت منارته سنة سبع وسبعين
وثمانماية فجددت احدى وثمانين وثمانماية مع العمارة
السابقة بالمسجد النبوي على يد الشمس بن الز من بعد
هدم المنارة للاساس مع ما يليها من سور المسجد
الى اخر بابيه الذي يليها في المغرب واعاده مع سد
الطيقان التي كانت مفتوحة مما يلي السقف نسبة
طيقانه اليها الباقية وجدد بعض سقفه وابنتي البركة
والسبيل المقابلين له بحديقة العيني **واساطينه**
صلى الله عليه وسلم اليه فعن اسحق بن ابي بكر بن اسحق
ان مبدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مركبه
الى قبا ان يمر على المصلى ثم يسلك في موضع الزقاق

ميسن دار كثير من الصلوات ودار معاوية بالمصلى اي
 يمر من بين الدارين بحجة قبله المصلى الى ناحية بطي
 قال ثم يرجع راجعا على طريق دار صفوان بن سلمة
 التي عند سقيفة محرق ثم يمر على مسجد بني زريق
 من كتاب عروة حتى يخرج الى البلاط اي من ناحية رفاق
 عبد الرحمن بن الحارث السابق في رجوعه صلى الله عليه
 وسلم من المصلى وذلك في قبلة سور المدينة اليوم
 مما يلي باب در ب سويقه كما ان الذهاب من جهة الدرب
 المذكور وفي الصحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب
 الى قياد دخل على ام حرام وكانت تحت عبادة بن الصامت
 فانقضت انه كان يمر بدار بني سالم عزمي مسجد الجمعة لان
 دار عبادة بها **باب** يترك به بقبا دار سعد بن خيثمة
 في قبلة مسجد قبا وفي قبلة مكن المسجد موضع يسمى مسجد
 علي لعنه مسجد دار سعد بن خيثمة ولا بن شبه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا طلع في البيت الذي في دار سعد
 بن خيثمة بقبا ولا بن زبالة يزعمون ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما قدم قبا بشرا اهله واهل بي بكر وبير
 اريس سنان في محلهما **واما** مسجد الضرار فللبهيقي
 عن ابن عباس في قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
 اناس من الانصاري بنوا مسجد افقال لهم ابو عامر ابنوا
 مسجدكم فاني ذاهب الي قصر ملك الروم فاني مجند
 فاخرجهم وصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا انا فرغنا من بناء مسجدنا
 فنحن ان نصلي فيه فانزل الله تعالى لا تقم فيه ابدا
 الى قوله فانها زينة في نار جهنم يعني قواعد والله لا يهدي

مطلق المسجد الغنيمية
 على رضى ربه

هو ضامن المهراس الذي
 فتح ام وقبلة المسجد
 اينادار كل يوم
 ابن الهذم الذي
 تزل عليه صلوات
 عليه وسلم
 فانه في النار الذي
 فانه في النار الذي

النور الظالمين ولا بن شبه عن عروة وكان موضع مسجد
 قبا لا مرأة يقال لها فيه كانت تربط حمارها فيه
 فابتنى سعد بن خيثمة مسجدا فقال اهل مسجد الضرار
 نحن نصلي في تربط حمار فيه لا لعمر الله لكننا نبني
 مسجدا فنصلي فيه حتى يجي ابو عامر فيؤمننا فيه وكانت
 ابو عامر فر من الله ورسوله فالحق بمكة ثم بالمشاء
 فنصر فمات بها فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا
 ضرارا الايات ولا بن اسحاق عن الزهري وغيره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فقل من عروة بنوك
 ونزل بدي او ان بلدي به وبين المدينة ساعة
 من نهار تنزل عليه القرآن في شأن مسجد الضرار
 فدعا مالك بن الدخشم ومعه بن عدي واخاه
 عامر بن عدي فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم
 اهله فاهدموا وحرقاه فانطلقا مسرعين ففعلا
 وحرقاه بنار في سعف ولبغوي فانطلقوا اي
 المامورين بهدمه واجراقه حتى اتوا سالمة عوف
 رهط مالك بن الدخشم فاخذ سعفا فاشعل فيه نارا
 ثم خرجوا يشندون حتى اتوا المسجد وفيه اهل
 فحرقوه وهدموه ودفنوا عنه اهله وامر النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يتخذ ذلك كناسه يلقى فيها الجيف
 والنتن والغمامة وقال ابن عطية فالظاهر من قوله
 فانها زينة في نار جهنم ومما صح في خبرهم وهدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدهم انه خرج مخرج
 المثل اي حالهم كمن ينهار بفيا نه في نار جهنم وقيل
 بذلك حقيقة وان ذلك المسجد بعينه انهار به في

بن ع

في موضع مسجد الفضيخ سنت ليل فلما حرمتم الخمر خرج الخبر الى
 ابي ايوب ونفر من الانصار وهم يشربون فيه فضيحا فلو انك السبا
 فمراقوه فيه فبذلك سمي مسجد الفضيخ وكان ذلك قبل الخ
 مسجد او قبل العلم بنا حجة الخمر ولا حجة واني بعلا
 واللفظ له عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بحجر
 فضيخ بيس وهو في مسجد الفضيخ فشر به وبذلك سمي
 مسجد الفضيخ **قلت** ولم ارضأخذ القول المطري
 انه يعرف اليوم مسجد الشمس قال المجد ولعله لكونه
 على مكان **قال** اول ما تطلع الشمس عليه ولا تظن انه
 المكان الذي اعيدت الشمس فيه بعد الغروب اعلى لما كانت
 راس النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومى الى به في حجر على فغرب
 الشمس ولم يكن على صلى العصر فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولاك فارود
 عليه الشمس الحديث لان ذلك بالصبر من خير وقد
 اخرج هذا الحديث ابن مند وابن شاهين عن اسماء بنت
 عيسى وابن مردويه عن ابي هريرة واسنادها حسن
 وممن صححه الطحاوي **قال** الحافظ بن حجر اخطأ بن الجوزي
 بايرادها في الموضوعات **مسجد بني قريظة** قرب حرمهم
 الشرقية على باب حد يقطع عرف عاجزة **قال** المطري وقف
 للفقراء وعند حراب ابيات شمالي كد بقة من دور بني
 قريظة واطم الزبير بن باطل القرطبي دخل في هذا المسجد
 كما قال ابن زبالة ولا بن شبه من طريق محمد بن عتبة بن
 مالك عن علي بن رافع واشياخ قومة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى في بيت امرأة من الحضرة فادخل ذلك البيت
 في مسجد بني قريظة فذلك المكان الذي صلى فيه النبي

صلى الله عليه وسلم شرقي بني قريظة عند موضع المكان
 التي هدمت وبين ابن زبالة ان الذي ادخل ذلك
 البيت الوليد بن عبد الملك حين بنى المسجد وفي الصحيح
 نزل اصل قريظة على حكم بن معاذ فاسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى سعد فاثاه على حمار فلما دنى قريبا
 من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا
 الى سيدكم او خيركم ثم قال هولا نزلوا على حكمك
 الحديث وليس المراد مسجد المدينة لانه صلى الله عليه
 وسلم لم يكن به بل مسجد بني قريظة كما اشار اليه
 الحافظ بن حجر فقال فاجطأ من زعم المسجد غلط من
 الراوي لظنه ارادة مسجد المدينة فصوب رواية ابي اود
 فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن النخا
 وهذا المسجد اليوم باق كبير وفيه ستة عشر سطرا
 سقط بعضها وهو بلا سقف حيطانه مبدومة وكان
 مبنيا على شكل مسجد **قال** المطري وكان فيه منارة
 في مثل موضع منارة قبا واثرها اليوم باق في زوايته القديمة
 الشمالية **قال** وقد تهدم **قال** واخذت ارجاء جميعها
 وبقي اثره الى العشر الاولة بعد السبعماية فبنى عليه حضيرا
 مقدار نصف قامة **قلت** وقد جدد حضيرة الشجاع شاهين
 الكا في عام ثلاث وتسعين وثمانماية وجعل موضع المنارة
 دكة وذرع نحو ما قال المطري من القبلة الى القبل الشام
 اربع واربعون ذراعا وربع ومن المشرق الى المغرب نحو **مسجد**
مسجد ام ابي اسلم روى بن شبه وغيره عن يحيى بن محمد
 بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مشربة ام ابراهيم
 وهي من صدقائه صلى الله عليه وسلم لانيه قال بن شهاب

سعد

وتمانابه

بعد ذكرها في الصدقات وانما من اموال خيرة بن واما مشربة ام
ابراهيم فاذا خلقت بيت مدارس اليهود فحيت مال ابي عبيدة
بن عبيد الله بن زرمعه فمشربة ام ابراهيم الى جنبه واما
سميت مشربة ام ابراهيم لان ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
ولده فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب
تلك المشربة فتلك الخشبة اليوم معروفه انتهى وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اسكن ماريه هناك والمشربة لغة الغزيرة
فكان ذلك المكان سمي باسمها ولذا قال الزبير بن بكار ان
مارية ولدت ابراهيم عليه السلام بالعالية بالمال الذي
يقل له اليوم مشربة ام ابراهيم بالفق قال المجد والمشربة
مسجد اي اتخذ بالمحل المذكور ثمالي مسجد بني قريضة قريب
من الحرة الشرقية في موضع يعرف بالاشت بين خميل تعرف
بالاشراف القواسم من بني قاسم بن ادريس بن جعفر اخي الحسن
العسكري وذكر المطري نحو واطن تلك الخميل هي صدقة
صلى الله عليه وسلم بالمشربة وذرع هذا المسجد من القبلة
او الشام احد عشر ذراعا ومن المشرق الى المغرب نحو اربعة
عشر ذراعا متصل به في المشرق سقيفة لطيفة وهو كما قال
المجد عريضة صغيرة على رويده محيط عليه برضم لطيف
من الحجار السوداء مسجد بني ظفر من الاوس شرقي البقيع
بطرف الحرة الغربية ويعرف اليوم بمسجد البغلة روى ابن شبة
عن الحارث بن سعيد بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في مسجد بني ظفر ورواه بن زبالة وعبي عن جعفر
بن محمد بن محمد المظفر عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على الحجر الذي في مسجد بني ظفر واعلم ان رسول
صلى الله عليه وسلم جلس عليه فرده قال فضل امراته تجلس

عليه الاحملت قال يحيى عقبه وادركت الناس بالمدينة
يذهبون بنساءهم حتى رما ذهب بهم بالليل فيجلس على
الحجر **قال** واصله ماروي الطبراني برجال ثقات عن محمد
بن فضالة الظفري وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناهم في مسجد بني ظفر
فجلس على الصخر التي في مسجد بني ظفر ومعه عبد الله بن مسعود
ومقاد بن جبل وانا من اصحابه وامر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قاريا فقرأ حتى اتي على هذه الآية فكيف اذاجينا
من كل امة بشهيد وجيئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب كياه فقال
اي رب شهيد على من انا بين ظهرائه فكيف تمن لمار
قال وليس هذا المسجد اليوم حجر تجلس عليه الاما في
كنف يابه عن يسار داخله قال المطري وعند هذا المسجد
اثار في الحرة من جهة القبلة ويقال انها اثار بغلة النبي
صلى الله عليه وسلم وفي غريبه اي اثر غربي اثر الحافر على
حجر كانه اثر مرقى يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم انكى
عليه ووضع مرفقة الشريف عليه وعلى حجر اخر اثر اصابع
والناس يتركون بها ووصف بن البخار هذا المسجد
في زمنه وقال انه يعرف بمسجد البغلة وانه خراب
وفيه اسطوان واحد وحوله نشر من الحجار فيها اثر
يقولون انه اثر حافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وفيه حجر رخام فيه خلد الله ملك الامام ابي جعفر
المنصور المنتصر بالله عشرين سنة ثلاثين وستمائة
وذرعته وكان مربعا طوله من القبلة الى الشام
احد وعشرون ذراعا ومن المشرق للمغرب مثل ذلك

اليوم

مسجد الاجابة لبني معاوية بن مالك بن عوف من
 الاوس كما سبق في الثاني من الباب الثالث اخذ من صريح
 كلامهم صريح بكلام بن زباله وبيننا وهم المطري في جعله لبني
 مالك بن النجار من اخراج وما ناقض به ذلك عند ذكر
 مسجد بني خديلة الا في الفصل بعد فاجنبه وفي صحيح مسلم
 من حديث عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية
 دخل فركع ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم
 انصرف اليها فقال سالت ربي في ثلاث فاعطاني ثنتين
 ومعني واحد سالت ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها
 وسالت ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالت
 ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها ولا بن شبة بسند جيد
 وهو في الموطا عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال
 قال جابر فاعبد الله بن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى
 الانصار فقال تدررون ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسجدكم هذا فقلت نعم واشرب له الى ناحية منه قال
 تدررون ما الثلاث التي دعاهم من قلت نعم قال فاخبرني
 قلت دعاهم لا يظهر عليهم عدو من غيرهم وان لا يهلكهم
 بالسنين فاعطاهم ما ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها
 قال صدقت فلن يزال المخرج الى يوم القيمة وعن سعد بن
 ابي وقاص انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فركع بمسجد
 بني معاوية فركع فيه ركعتين ثم قام فنادى ربه
 ثم انصرف قال ابو غسان قال محمد بن طلحة بلغني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني معاوية على يمين
 الحراب نحو من ذراعين **قلت** فليخرج بذلك مع الدعاء

فدخل

في الجدار

فقال ابن النجار وفي هذا المسجد اسطوانات قايمة ومحراب
 مليح وباقية خراب **قلت** قد رثتم بعده وهو شمال البقيع
 على يسار السالك الى العريض وسط ثلثه هي اثار قرية
 بني معاوية وذراع من المشرق للمغرب نحو خمس
 وعشرون ذراعا ومن القبلة الى الشام نحو العشرين
مسجد الفتح والمسجد الذي في جبل **قلت** وتعرف
 اليوم كلها بمسجد الفتح والاول ما ترنفع على قطعة من جبل
 سلج في المغرب يصعد اليه بدرجتين شمالية وشرقية
 هو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له ايضا
 مسجد الاحزاب والمسجد الاعلى وفي مسجد احمد بن جابر
 ثقات عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
 فاستجاب له يوم الاربعاء بين الصلوتين فعرف البشير في
 وجهه قال جابر فلم ينزل امرهم غليظ الا توجهت تلك
 الساعة فادعوا فيها فاعرف الاجابة وفي رواية له ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اتاه في وضع رذاه وقام ورفع يده مدحا
 يدعوا عليهم ولم يصل ثم جاودعا عليهم وصلى ولا بن
 شبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لا قعد على موضع
 مسجد الفتح وحمد الله ودعا عليه وعرض اصحابه وهو
 عليه وعن سعيد مولى المهري قال اقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم من الجرف فادركته العصر فصلاها في المسجد الاعلى
 ورواه ابن زباله وغيره بلفظ مترسولا الله صلى الله عليه وسلم
 بمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت العصر فرقي فصلى فيه صلاة
 العصر ولا بن زباله عن بن المطلب فرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دعا في مسجد الفتح يوم الاحزاب حتى ذهب الظهر وذهب العصر
 فذهب المغرب ولم يصل منهم شيئا ثم صلاه من جميعا بعد المغرب

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 مسجد الفتح فخطب خطبة ثم الخطبة الثانية ثم قام ورفع
 يديه الى الله تعالى حتى روى بياض ابطينه فداها حتى سقط
 رءاه عن ظهره فلم يبر فنه حتى دعا كثيرا ثم انصرف
 وعن جابر قال صلى الله عليه وسلم من ودا مسجد الفتح
 نحو المغرب ولا ين شبه عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 على الجبل الذي عليه مسجد الفتح من ناحية المغرب وصلى من
 هو وراء المسجد اي في الرحبة قال ابو غسان وسمعت غير
 واحد ممن يوثق يذكر ان الموضع الذي دعا عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الجبل هو اليوم الى الاسطوان الوسطى
 الشارعة في رحبة المسجد ورواه يحيى عن هرون بن بكير
 عن ابيه عن جده قال سمعتي قد خلت مع الحسن بن محمد بن
 فليت بلغ الاسطوان الوسطى من المسجد قال هذا
 موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا فيه
 على الاحزاب وكان يصلي فيه اذا جاء مسجد الفتح **قلت**
 ومحل ذلك اليوم ما يقابل بحراب المسجد من الرحبة بنو سبطه
 فانه كان على ثلاث اساطين بين المشرق والمغرب فسقطه
 رواق واحد كما هو اليوم لكن غيرت اساطينه وبني بنصر
 مما ذكرناه في الاصل مما يطلب من الدعاء **لا اله الا الله العظيم**
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب
السموات ورب العرش العظيم الكريم **الحمد لله** الذي
 من الضلالة فلا يكره لمن اهتد ولا مهيمن لمن اكرمت
 ولا معز لمن اذلت ولا مدل لمن اعزرت ولا ناصر لمن
 خذلت ولا خاذل لمن نصرت ولا معطي لما منعت ولا
 مانع لما اعطيت ولا رازق لمن حرمت ولا حارم لمن
 رزقت ولا رافع لمن خفضت ولا خافض لمن رفعت

الشعب ٤٠
 في فضل مسجد الفتح

ولا خارق لمن سرت ولا سائر لمن خرفت ولا مقرب لما
 باعدت ولا مبعد لما اقربت **الحمد لله** انت عهدي ونصيري
 بك اجول وبك اصول وبك اقالل **الحمد لله** يا صريح المستغفرين
 وبالحياث المستغيثين وبيا مفرج كرب المكروبين
 وبيا نجيب دعوى المضطربين صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 واكشف عني كربى وهمنى وحزنى وهمنى كما كشفت عن
 حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم كربى وحزنى وهمنى
 وهمنى في هذا المقام وان استشفع اليك به صلى الله عليه
 وسلم في ذلك فقد نرى حالى وتعلم عجزى وضعفى باحسان
 يا منان يا ذا الجود والاحسان اسئلك من خير مما سالك
 منه عبدك وحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 وبسب دعوايما احييت وبليغى ان يضم لك ما دعى به
 الشافعى عند دخوله على الرشد في محنته فقد روى
 ابو نعيم من طريق الشافعى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دعا به يوم الاحزاب وتعود عا عظيما وان كان رفيعا
 غير صحيح كما قال البيهقي وقد ذكرناه في الاصل وتسمية
 هذا المسجد بمسجد الفتح لان الاجابة وقعت به وجا
 حديقه بخبر رجوع الاحزاب ليلا فاصبح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم وتصرهم
 واقر اعينهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لهم
 ابشروا بفتح الله وتصرهم كما في مغازي بن عقبة وقول
 ابن جبير سورة الفتح انزلت به لا اصل له ولا بن شبه
 عن انس بن ابي سيدة عن اشياهم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم دعا على الجبل الذي عليه مسجد الفتح صلى
 في المسجد الصغير الذي باصل الجبل على الطريق حين تصعد

والمكروبين

الجبل ولا بن زبالة عن معاذ بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلى في مسجد الفتح الذي على الجبل **مسجد** وفي المسجد التي حوله
 وهذا ظاهر في انها ثلاثة غير اذ هي اقل الجمع وبه صرح
 بن النجار حيث ذكر المسجد الاعلى وانه به بعد اليه بدرج ثم
 قال وعن عيينه في الوادي محل كثير ويعرف ذلك الموضع بالسبع
 ومساجد حوله وهي ثلاثة قبله الاولى منها خراب وقد
 هدم واخذت حجارته والاخران مهوران بالحجارة والخراب
 وهما في الوادي عن عند القل انتهى وقال المطري انهما في
 قبلة مسجد الفتح تحته يعرف الاولى والثانية منهما بمابلي
 المسجد الاعلى **مسجد سلمان الفارسي** الثاني الذي يليه
 القبلة يعني قبلة مسجد سلمان يعرف **مسجد ابي بكر** بن
علي بن ابي طالب والثالث الذي ذكر من التيجار لم يبق له اثر
 في قبلة الثاني المعروف بامير المؤمنين جاني المشرق على
 طرف جبل سلع اثر عانة بهاء رضم حجارة رأينا الناس يلبسون
 بالصلاة فيها وفي طرفها بمابلي المشرق طلة من ذلك الاساطين
 مثبتة بالارض فظهر لي انه المشار اليه بقوله ابن النجار قبله
 الاولى منها خراب وقد هدم لانه اول المساجد من جهة
 اول المساجد من جهة القبلة وليس ثمة ما يشبه به من العمار
 والناس اليوم يقولون انه **مسجد ابي بكر** واعلم هذه النسبة
 في السبب في خرابه لما يعلم من حال من جدد هذه المساجد
 مع اني لم اقف على اصل في هذه النسبة ولا في نسبة المسجد بن
 المتقدمين في كلام المطري وكان المسجد الاعلى قد تروى
 فخره الامير سيف الدين الحسين بن ابي الهيثم احد زعماء
 العبيد بين ملوك مصر في سنة خمس وسبعين
 وخمسمائة فهدم الثاني منهما المنسوب لامير المؤمنين

فخره امير المدينة زين الدين ضعيم بن خشر **مسجد**
 سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان سقفه عقدا وبه
 مسن عليه اسم ابي الهيثم كما مسجد بن الاخير بن جعل سقفه
 حشبا على اسطوان واحد وجد بعض الفقهاء بن المسجد
 الثالث المنسوب لابي بكر الصديق رضي الله عنه عام
 اثنين وتسعمائة ودرع المسجد الاعلى من القبلة الى الشام
 نحو عشرين ذراعا ومن المشرق الى المغرب بمابلي القبلة سبعة
 عشر ذراعا ودرع الاسفل المنسوب لسلمان من القبلة
 اربعة عشر ذراعا ومن المشرق الى المغرب بمابلي القبلة سبعة
 عشر ذراعا ودرع الثالث المنسوب لابي طالب
 من القبلة الى الشام ثلاثة عشر ذراعا ومن المشرق الى
 المغرب بمابلي القبلة ستة عشر ذراعا ويبلغ النبوة بكهف
 سلع وهو كهف بني حرام فقد جاء ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جلس به وكان بيته به ليالي الخندق وانه التي عند
 الكهف كما سيأتي في الثاني من الباب السادس والظاهر
 انه المراد بما في الاوسط والصغير للطبراني من ان معاذ بن جبل
 خرج يطلب النبي صلى الله عليه وسلم فدل عليه في جبل ثواب
 فيصربه في الكهف الذي اتخذ الناس اليه طريقا الى مسجد الفتح
 فاذا هو ساجد قال فمسطت عليه من راس الجبل وهو
 ساجد فلم يرفع حتى اسأت به الظن فظننته قبضت
 روحه فقال جاني جبريل بهذا الموضع فقال ان الله
 تعالى يقر لك السلام ويقول ما تحب اصنع باملاك قلت
 الله اعلم فذهب ثم جاء الى فقال انه يقول لا اسرك
 في املاك فسمعت فافضل ما تقرب به العبد الى الله وجل
 التمجيد وجبل ثواب لم اقف له على ذكر لكن وصفه الكهف

ما ذكرنا في ارادة الكهف المذكور بسلع على يمين المنوجه من المدينة
 الى مساجد الفتح من الطريق القبلة بقرب شعب بني حرام
 في مقابلة الحديقة المعروفة بالغيبية التي تكون عن يساره
 فان عن يمينه هناك بحري سايه يسيل من سلع الى رطحا
 فاذا دخلها وصعد يسيرا في المشرق كان الكهف عن يمينه
 وعنده نقر في بحري السايه واعلى منه في المشرق كهف اخر
 لكنه صغير جدا فالاول هو المراد واذا توجه من
 هذه السايه طالها مساجد الفتح كان شعب بني حرام
 على يمينه وهو شعب متسع بد آثار مساكينهم واثار
 مسجد هم الكبر الذي نادى عمر بن عبد العزيز في بانيه
 بين بها ويؤخذ مما ذكره في الأصل اختلافا في صلاته
 صلى الله عليه وسلم به بنا على ما روى من ان نحو لهم
 الى هذا الشعب كان في زمنه صلى الله عليه وسلم باذنه
 وروى انه انما كان في زمن عمر رضي الله عنه واما
 مسجد هم الصغير فسياتي في الفصل بعده وقد جد
 بنا حضير على مسجد هم الكبر ثم شاهدت كهفا اخر
 في شامية جانبا الى المشرق اخر شعب بني حرام وهو
 اقرب الى كونه المراد مما سبق غير ان النقر الموجود عند
 الاول يرجح اراسته **مسجد القبلتين** قاله رزين
 ونسبه من بعده وهو مسجد بني حرام بالقاع زاد المطري
 انه الذي راي النبي صلى الله عليه وسلم الخامة في قبلته
 وذكر قصة الخلق وكله وهم كما اوضحنا في الأصل
 بل هذا المسجد لبني سواد من بني سلمة وليسوا بني حرام اهل
 المسجد الذي بالقاع وبه قصة الخلق كما سبق في الاول
 وكذا روى بن شبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى في مسجد الخربة وفي مسجد القبلتين وفي مسجد بني حرام
 الذي بالقاع ورواه بن زبالة عن جابر الا انه ما ذكر
 مسجد الخربة وسياتي مسجد بني حرام في الفصل بعده وقد
 سبق في الثاني من الرابع ان الارواح ان تحول القبلة
 كان مسجد القبلتين والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي به
 ويجي عن محمد بن الاخفش قال خمار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ام بشار يعني بن البراء من بني سلمة
 في بني سلمة فصنعت له طعاما قال فجاءت صلاة
 الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه
 في مسجد القبلتين الظهر فلما ان صلى ركعتين امر ان
 توجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الكعبة واستقبل الميزاب في القبلة التي قال الله
 تعالى فانوليك قبلة **ترضاها فسمي ذلك المسجد**
مسجد القبلتين ولا بن زبالة عن محمد بن جابر قال
 صرفت القبلة ونقر من بني سلمة يصلون الظهر
 في المسجد الذي يقال له مسجد القبلتين واثارهم ابوا
 وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا وجوههم
 الى الكعبة فذلك سمي مسجد القبلتين قال المحدث
 هذا كان مسجد قبا اولى بهذه التسمية لما ثبت في
 الصحيحين من وقوع ذلك به وكان هذا المسجد قد
 تشعبت فاصلحه وجدد سقفه الشجاعى تشاهير
 الجاهلي سنة ثلاث وتسعين ومائة ثم ثمانية
مسجد قبا الا في ذكره في الايام شامى البر المذكور قريبا
 منها جانبا الى المغرب يسيرا في طريق المار الى المدرج
 ذكره ابن عبد الله الاسدي عن المنفذ مدين في المساجد

التي تزار بالمدينة ولا بن زبالة عن عمر بن عبد الله الديلمي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض جهنم بدر بالسفيا و صلى
 في مسجد هاود عاصم الاك لاهل المدينة ان يبارك لهم في
 صاعهم ومدهم وان ياتهم من هاهنا وهاهنا والاسم
 البهر السقيا واسم ارضها الفلجان وسبق في الرابع من
 الاقليات حديث من رفاية احمد والزمذي وغيرها في الصلاة
 والدعاء هذا المحل فراجعها وترجم ابن شبه لمساجد
 صلى الله عليه وسلم والمواقع التي صلى بها ورد في ذلك
 حديث ابن هرة عن عرض النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
 بالسقيا التي بالحق منوها الى بدر و صلى بها ولم يذكر
 المطري ومن تبعه هذا المسجد بل تفرق المطري في
 محل السقيا كما سياتي مع ترجمته لانها التي في المحل
 المذكور فقط اثبت المسجد به فرايت رصما على رويته هناك
 ثم فاسلت له بعض العمال ليخبر عن اساسه فظهر ثريته
 وبقيته محرابه ومن جدرانها ازيد من نصف ذراع عتقه
 في دونه مبيضة بالنصبة فبني على اساسه الاول مربع مسا
 نحو سبع اذرع في مثلها **باب** ويعرف اليوم
 بمسجد الراية ولما خفي امره على المطري قال انه لم يرد فيه
 نقل بعينه عليه وقال انه على ثنية الوداع عن يسار
 الداخل الى المدينة من طريق الشام ثماني واطلق على
 ثنية الوداع لقربه منها وهو مبني بالحجارة المطابقة
 على صفة المساجد العربية بحبل يسمى بذياب وتهدم
 بعنه فجدده الامير جانيك النير وزي سنة خمس
 وست واربعين وثمانمائة قاله الاسدي في الامكن
 الذي تزار بالمدينة مسجد الفتح على الجبل ومسجد

بالزرق

التي

ذباب

ذباب على الجبل ولا بن زبالة وابن شبه عن عبد الرحمن
 الاعرج ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ذباب والثاني
 عن ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال ضرب
 النبي صلى الله عليه وسلم قبته على ذباب وعن الحارث
 بن عبد الرحمن بعثت عابشة رضي الله عنها الى مروان
 بن الحكم حين قتل ذباب و صلى على ذباب فمسح على
 صلى الله عليه وسلم واتخذته مصليا قال ابو غسان
 واخبرني بعض مشايخنا انهم يرضون على ذباب
 فقال هشام بن عروة لزياد بن عبد الله الحارثي عجايبكم
 على مضرب قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف عن ذلك
 زياد وكفت الولاة بعده عنه وكان ذباب مضرب قبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف عن ذلك ~~في ذلك~~
~~في ذلك~~ في ايام الخندق كما سياتي فيه خلافا
 قول المطري انه ضربها في موضع مسجد الفتح فظنه ان الخندق
 له يكن الا في جهة مسجد الفتح وسياتي رده في الاكتفا في
 غزوة بئر ذ فليست اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضرب عسكرهم على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي
 معه على حدة عسكرهم اسفل منه نحو ذباب اي الجبل المذكور
 وقال البكري ذباب جبل بجبانة المدينة **باب** والجبانة
 شامي سوق المدينة كما سياتي فيها وقال الواقدي في
 كتاب الحرة وصف اصطفاهم على الخندق وكان يزيد بن
 هارون في موضع ذباب عمل راية الموالي وصفهم كراديس
 بعضها خلف بعض الى راس الثنية يعني ثنية الوداع
 فعمل السبب في اشهار هذا المسجد بمسجد الراية ما ذكر
 وقد رايت لذباب ذكرا في اماكن كثيرة كلها منققة على

الحاصله ذباب حل
 من اصل النبي صلى الله عليه وسلم
 المروان قال ابو غسان

اشتهارها

بأنه الجبل المذكور بحيث لا ترد عندي فيه
لا يصق به على عيناك وانت ذاهب في الشعب للمهراس وهو صغير
منهم قال الزين المزاغي ويقال انه يسمى مسجد الفسح
والناس اليوم يسمونه بذلك ويقولون نزل فيه نزل
تعالى يا ايها الذين امنوا اذ اقبل لكم تفسموا في المجلس
قال المطري يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
الظهر والعصر يوما احده بعد القضاء القنالة التي وسمي
في السادس انكار ابن النجار لورد نقل في الصلاة به ولا ين
تشبه بسند صحيح جيد عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في المسجد الصغير الذي اخذ في شعب
الحراز عن محمد بن لا زق بالجبل **مسجد ركن جبل**
بنين الشري على قطعة من الجبل وهذا الجبل في قبلة مشهد
سيدنا حمزة رضي الله عنه وكان عليه الرماح يوم احد وقد
تهدم غالب هذا المسجد قال المطري يقال انه الموضع الذي
طعن فيه حمزة رضي الله عنه وذكر المبردي نحو بزيادة
اشياء مما يقول الناس ولم يقف على ما رواه بن شيه فيه عن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم احد
على عيني بن الطرب الذي باحد عند القنطرة وكانه يعني
بالقنطرة قنطرة العين التي كانت قد عمارت واشاد اليها
المطري بقوله عقب ذكر هذا المسجد وقد تجددت هناك
عين ما جددتها الامير بدو الدين وثوي بن جمار
مقبضا بالقرب من هذا المسجد انتهى والعين دائرة اليوم
ولعل القنطرة المذكورة هي المرادة مما سبق في غزوة احد
من صلواته صلى الله عليه وسلم باصحابه الصبح ثم وضع القنطرة
وعلمهم السلاح ولعل موضعها موضع المسجد الا في ما سيأتي

مسجد الوادي على شفير شامي جبل عيني قريب من
المسجد قبله كان مبنيا بالحجارة المنقوشة المطابقة على هيئة
البناء العمري قال المطري يقال انه مصرع حمزة رضي الله
عنه لانه بطنه من الموضع الاول الى هذا مصرع وقد
نقل بن شيه ان حمزة رضي الله عنه لما قتل اقام في
موضع تحت جبل الرماة ثم امر به النبي صلى الله عليه وسلم
فحمل عن بطن الوادي وقد تلخص لنا ما ذكرنا في الفصل
ان ابن ابي الهيثم كان قد حدد هذا المسجد وان المسن
المثبت اليوم على قبر حمزة انما هو مسن هذا المسجد
وعليه مكتوب بعد البسملة قوله تعالى انما يمر مساجد
الاية هذا مصرع حمزة بن عبد المطلب ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمره حسين بن ابي الهيثم سنة ثمانين
وخمسينه وتسميته بالمصلى اما لكونه موضع مصلى الصبح
على ما سبق في الذي قبله ويدل لذلك تسمية الاسدي
له مسجد العسكري واما لما ورد من صلواته صلى الله عليه
وسلم على حمزة رضي الله عنه وانما اثبت المسن المذكور بقبر
حمزة لنقله لما تهدم الى المشهد فطن بعد زوال ملاب الحث
الذي ذكر بن النجار انه كان على القبر ان هذا مسنه فاثبت به
فلما فعله الشماخي شاهين شيخ الحرم وورده الى
المسجد المذكور ثم اغاده بعض كهيئة الى القبر **مسجد**
بنين الساف وهو الطريق اليمنى الشرقية الى مشهد
حمزة قرب النخيل المروقة بالجيزتين يقع الاسواق وهو صغير
طوله ثمانية اذرع قال المطري يقال انه مسجد ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه ولم يرد فيه نقل يعتمد عليه **قال** في شعب
الانسان للبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف انه كان برحبة

المسجد فرائي النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من الباب الذي
 يلي المقبرة فخرج على اثره فدخل جابطا من الاسواق فوضعا
 شتم صلى ركعتين فمسجد سجدة اطال فيها وان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان خير بل عليه السلام ان من صلى على
 صلى الله عليه ومن سلم على سلم الله عليه ورواه بن زبالة
 وغيره وفي بعض طريقه ذكر السجود وفقط وقال فمسجد
 لله شكر **اولا** والا سوانى قرية من محل هذا المسجد فلعنه
 محل المسجد المذكور على ان احدا خرج هذا الحديث بلفظ
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه نحو صدقته
 فدخل فاستقبل القبلة فخر سا جدا مع ان في جهة هذا
 المسجد موضعا يعرف قدما وحديثا بالصدق والله اعلم
مسجد البقيع على يمين الخارج من درب البقيع
 غربي مسجد عقيل وامرات المؤمنين رضوان الله عليهم
 وبه اليوم اسطران قائمة وبلغني ان كان به عقدان
 سقطا وبقياه شاهدت بانه كان مبنيا بناء متقنا
 بالبحر المنقوشه على هيئة البناء العمري وقد ذكره
 البرهان بن فرحون في منسكه لانه عقب ذكر المسجد
 السابق وانه لم يرد فيه شيء يقتضيه قال وكذلك المسجد
 الذي في اول البقيع على يمين الخارج من درب الجمعه اثنى
 وقد ذكر المرجاني ان بالبقيع مسجدا وقال من عند نفسه
 انه موضع صلى النبي صلى الله عليه وسلم العبد بالبقيع والظاهر
 انه يعني هذا المسجد وقد سبق في بيان المصلى هو مسجد
 ابي بن كعب ويقال له مسجد بني حديله لما قدمناه في
 منازلهم بل في كلام بن شبه ما يقتضي محاوره البقيع
 لما زلهم واتصلهم وهو مقتضى ما سبق من ان مشعوطا

شرفي

الطهر

الطهر غربي مسجد هم مسجد ابي وفي موضعه بيت ابي نبيه
 فقد تلخص من كلام بن زبالة في قبور امرات المؤمنين
 وفاطمة الزهري رضوان عليهن ان في اول البقيع مما يلي
 هذه الجهة فقا قال يعرف بزقاق نبيه وخوخة تعرف
 بخوخة آل نبيه كما سياتي ولهذا جدره المقر الشيخايع
 في زماننا عام اثنين وتسعين على هيبته الموجودة
 اليوم ولما جفرا عن اساسه اخرجوا منه شيئا كثيرا من
 الحجارة وجو الممخونه التي بقيت من بنايه الاولة فاعاد
 في حائطه الشامي الذي فيه بابه وقد ذكر المطري
 مسجد ابي فيما علمت جهته ولم تعلم عينه قال ومنازلهم
 عند بئر خاشا مي سور المدينة وقد سبق في مسجد القبلتين
 صلواته صلى الله عليه وسلم بهذا المسجد ولا ين شية
 عن يحيى بن النضر الانصاري ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يصل في مسجد مما حوته المدينة الا مسجد
 ابي بن كعب **ثمة** ذكر مساجد ستاتي وعن يحيى بن
 سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف الى
 مسجد ابي فيصل في غير مرة ولا مرين وقال لولا ان
 تميل الناس اليه لا كثرت الصلاة فيه ولا بن زبالة
 عن يوسف الاعرج وربيعة بن عثمان ان النبي صلى الله
 عليه في مسجد بني حديله وهو مسجد ابي بن كعب
الفصل الرابع فيما علمت جهته ولم تعلم عينه
 من مساجدها **مسجد بني حديله** على ما سبق عن
 المطري باخر الفصل قبله مع ما فيه **مسجد بني حديله**
 بني سلمة تقدم في مسجد القبلتين وهم من جعله
 اياه وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كل منهما ولا بن

وها

وسلم صلى ع

زبالة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
 مسجد بني حرام الذي بالقاع وانه راى في قبلته نخامة وكان
 لا يفارقه عرجون بن طاب يحضر به فحكه ثم دعا
 مخلوق فجعله على راس العرجون وجعله على موضع النخامة
 فكان اول مسجد خلق ومنازل بني حرام بالقاع في غربي مسجد
 النخ ووادي بطحان عند جبل بني عبيد والعين التي اجراها معان
 رضي الله عنه **مسجد الحزبية** لبني عبيد من بني سلة ومنازلهم
 عند الى جبل الدوخل جبل بني عبيد غربي بني حرام وقد سبوا
 في مسجد القبلتين صلا ترمي الله عليه وسلم بهذا المسجد
 ولا بن زبالة عن يحيى بن عبد الله بن ابي قنادة عن مشيخة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي السلا قدام
 البراء بن معرور في المسجد الذي يقال له مسجد الحزبية دبر
 القرافة وصلى فيه مرارا والقرافه ستاقي في الابارائها
 نخل جابر الذي به قصة قضا الدين بطر بن رومة
جهمينة وبني لا بن شبة عن معاذ بن عبد الله بن ابي
 من ثم الجهمينة وغيره لانه النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
 جهمينة وهو من المساجد التي ذكر يحيى بن النضر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى فيها في حوز المدينة ولا بن زبالة عن رافع
 بن مكيت الجهميني ان ابا من ثم الجهميني قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 لو خطت لوفري مسجدنا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم مسجد
 جهمينة وفيه خيام لبلي فاخذ ضلعا او بجنا فخط لهم
 فالتمز لبلي والخطه جهمينة وعن عروة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خط المسجد الذي بجهمينة ومن هاجر لبلي من لبلي
 ولم يصل فيه ومنازل جهمينة وبلي غربي سوق المدينة
 مما يلي حصن امير المدينة وفي قبلته ثنية عشتا الذي بينه

الانصاري

وبين سلع وتملي في المغرب الى بني حرام من بني سلة فمنازلهم
 من داخل السور القديمة وخارجة خلاف ما اقتضاه كلام
 المطري **مسجد بني غفار** بمنازل بني غفار لابن زبالة
 عن انس بن عياض عن غير واحد من اهل العلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند بيوت المطري في
 عند خيام بني غفار فانما منازلهم ككثوم بن الحصين
 الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبوا
 في سوق المدينة في دار السوق الغربي بعد ذكر الثمارين قوله
 حتى ورد بها خيام بني غفار ويتلخص من ذلك ومما ذكر في
 منزلهم ان ذلك مما يلي طرف منزله جهمينة الذي يلي ثنية عشتا
 من القبلة غربي السوق **مسجد بني زريق** من الحزرج
 لانه شبة عن معاذ بن رفاعه الزريقي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم دخل في مسجد بني زريق وتوضا فيه وقب من قبلته
 ولم يصل فيه وكان اول مسجد قرب فيه القرآن
 ولا بن زبالة نحوه الا انه قال وعجب من اغتال قبلته وان
 رافع ابن مالك الزريقي لما لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في عقبه اعطا ما نزل عليه من القرآن بمكة فلما اتم
 جمع قومه فقرأ عليهم في موضعه وهو يومئذ كرم وقد
 سبق في اخر فصول الباب قبله ما حاصله انه كان في قبلة
 الدور التي عن يمين الله الداخل من باب المدينة يلي المصل
 اما من داخل السور قرب الباب المذكور او من خارجه
 عن يمين المصل على الباب المذكور **مسجد بني زريق** وفي الحديث
 السابق من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق قال
 عياض وبينهما ميل او نحو والمحل الذي ذكرناه في قبلته
 ثنية الوداع على نحو الميل ويجوز ان بطحان مسجدان احدهما

بلغ

ابي

جدار

لبني

الشمس السلاوي بعد الخمسين وثمانماية فلا ينوهم
 من منازل بني زريق ان احدهما **مسجد بني ساعد**
 الذي في جوف المدينة وسقيفهم لابن شبة عن العباس
 بن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعد
 في جوف المدينة وعن عبد المنعم عن عباس عن ابيه عن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في السقيفة التي في بني ساعد
 وسقاه سهل بن سعد في قدح ولابن زباله عن سهل بن
 سعد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفتنا
 الذي عند المسجد ثم استسقى فحضت اي حضرت له وطبه
 فشرب ثم قال زدني فحضت له اخرى فشرب ثم قال كانت
 الاولى اطيب من الاخرى فقلت لها يا رسول الله من شئ
 واحد والجلوس في هذه السقيفة مذكور في الصحيح في
 حديث الجريه لما رجع صلى الله عليه وسلم من عندها قال
 فاقبل حتى جلس في سقيفة بني ساعد هو واهله ثم
 قال اسقنا يا سهل الحديث وبهذه السقيفة كانت يعلم
 ابي بكر لما اجتمع بها الانصار عند وهو مريض وهو قال
 على قبرها منزل سعد وكذا طلب السقي من ابنه وقد انحصر
 ان احد منازل بني ساعد شرقى سوق المدينة وان السوق
 كانت مقابرهم وان جوار سعد التي كان يسقي فيها الماحدة
 من جهة الشام وبها منزل رهطه وانه كان في دار
 السوق من المشرق لبني ساعد بمبوه فهذا المسجد كان
 في هذه الناحية والسقيفة كانت قرب شامي سوق المدينة
 وغلط زريق فقال انها بيا **مسجد بني ساعد**
 الخارج من بيوت المدينة لابن شبة عن سعد بن اسحاق
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعد الخارج

طريق

من بيوت

من بيوت المدينة اي بمنزلة لهم الاخر شاجدار سعد قرب
 ذباب **مسجد بني خدار** اخوة بني جدر من الخزرج
 لابن شبة عن شيخ من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى في مسجد بني خدار وخلق راسه فيه وعن هشام
 بن عروة الصلاة فقط وعن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضع يده على الحجر الذي في اجم سعد بن
 عباد عند جزار سعد وصلى في مسجد بني خدار وتقدم ان
 بني خدار منحة از سعد فهذا المسجد كان بحجة سقيفة
 بني ساعد المتقدمة شامي سوق المدينة
 لابن شبة عن خالد بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى في مسجد رائج وسياقي في الابار ان جاسم بن ابي الهيثم
 بن البتھان ورائج الطم سميت به الناحية كما قال ابن
 زباله وذلك شرقى ذباب جالحا الى الشام **مسجد بني**
مسجد الاشتر من الاوس ويقال انه مسجد واقم
 لابي داود والنسائي عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشمل فصلى فيه المغرب
 فلما قضوا الصلاة رآهم يسبحون بعدها فقال هذه
 صلاة البيوت ولاحمد وابن شبة وابن ماجه من طريق
 نخع واليمحي في خبر عن محمد بن عمر قال قالوا ورايما خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الظهر الى مسجد
 بني عبد الاشمل فيصلى العصر والمغرب فيه ولم تكن دار
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر لها غشيانا من
 دار بني عبد الاشمل قبل وفاة سعد بن معاذ وبعد وفاته
 قال المطري ودارهم قبل دار بني ظفر مع طرف الحرة
 الشرقية المعروفة بحرة واقم والصواب انها شامي

وشي من جاسم وحي بن هاشم
 لابن زباله عن رجل من بني حارث
 صلى رسول الله عليه وسلم في مسجد رائج

بني ظفر بالحرق المذكور بين بني ظفر وبني خارثة بحمة القرة
وهي ضبعة سعد بن معاذ كما سياتي في **مسجد القرصة**
لرذين عن يحيى بن ابي قتادة عن مشيخة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأتي دور الانصار فيصلي في مساجدهم
فصلي في مسجد القرصة والقرصة لسعد بن معاذ قال
المراعي لعلها القرصة المعروفة اليوم بطريق الحرق الشرقية
من جهة الشمال لقربها من بني الاشهل رهط سعد بن
ان المسجد لا يعرف اليوم **البيت** رايته بها على رابية
قرب النهر اثر مسجد والله اعلم **مسجد بني خارثة**
من الاوس لابن شبة عن الحارث بن سعد عن عبيد
الحارثي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بني خارثة
ولابن زبالة مثله وزاد وقضى فيه في شان عبد الرحمن
بن مهران اي المقتول مخير وسبق ان بني خارثة تحولوا
قبل الاسلام من دار بني عبد الاشهل الى دارهم بسند
الحرق التي بها الشيخان خلافا قول المطري بيشرب
مسجد الشيوخ ويقال مسجد البذايع لابن شبة
عن المطلب بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في المسجد الذي عند الشيوخ وبات فيه وصلى
فيه الصبح يوم احد ثم غدا منه الى احد وعين ابن عباس
بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي
عند البذايع عند الشيوخ وبات فيه حتى اصبح والشيخان
اطمان وليحيي نحر وزاد انه على امينك اذا اردت
قناه صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم العصر والعشاء
والصبح ثم غدا الى احد وفي رواية وعده من ثم يوم احد
الى احد قال المطري الشيخان موضع بين المدينة

ضبعة في

فيها

وجبل احد على الطريق الشرقية من الحرق الى جبل احد
انتهى وسنذكره ببياننا في محله **مسجد بني خار**
النجار من الخرج لابن شبة عن عبد الله بن عتبة
بن عبد الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير اما يصلي
في مسجد بني دينار عند الغسالين ولا بن زبالة عن ايوب
بن صياح الدينا ري ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه تزوج
امراة منهم فاشتكى وكان صلى الله عليه وسلم يعود فكل يوم
ان يصلي لهم في مكان يصليون فيه فصلي في المسجد الذي بين
دينار عند الغسالين ومنهم من قال ان زبالة بدارهم اني
خلف بطحان اي في شفة الغزي مما يلي الحرق كما قاله المطري
وسياقي ان ثقب بني دينار طريق المدرج بالحرق الغربية
وبه السقيا كما قاله الرازي وسمي الاسدي مسجد مسجد
الغسالين لما سبق وفي غربي بطحان موضع يعرف بالمغسل
قال المجذبان يغسل فيه وهو اليوم حديفة من اقرب الحدائق
الى المدينة انتهى ورايت بها حجر عليه كتابة كوفية بالفظ
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اثار يظهر
انها اثار المسجد وقد بني صاحب المغسل هناك مسجدا
وجعل الحجر فيه **مسجد بني عدي بن حار** ومسجد دار
النابعة في بني عدي ايضا لابن شبة عن يحيى بن النضر
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد دار النابعة
ومسجد بني عدي في رواية واعنسل في مسجد بني عدي
ولابن زبالة عن هشام بن عروة عن الاولاد ودار النابعة
هي التي رويها ابن شبة ان قبر عبد الله والذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بها والظاهر ان دار بني عدي
شامي المسجد بجوار بني حذيلة لان النضر والناشر

مسجد بني عدي بن حار
مسجد بني عدي بن حار
مسجد بني عدي بن حار

دار

من بني عدي وسياقي في الأباران يردان هذا خلا في
المطري ان منازلهم غربي المسجد النبوي **مسجد بني**
سازن ابن النجار لابن زباله عن يعقوب بن محمد ان
النبي صلى الله عليه وسلم خط مسجد بني مازن ولم يصل
فيه وفي رواية وضع بني مازن بيعة وصلى في بيت ام
برقة **قالت** هي مريضة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي
عندها وحضر صلى الله عليه وسلم وفاته بيتهامنازهم
فيما يلي منازل بني زريق من المشرق للقبلة وقال المطري
بالناحية المعروفة بابي مازن قبلي البصرة **مسجد بني**
عسر بن مبدول بن مالك بن النجار لابن النجار زباله
وابن شبيه عن هشام بن عروة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى في مسجد بني عمرو بن مبدول ومنزلهم عند بئير
الزهر الا في **مسجد بئير الزهر** لابن زباله عن عطاء
بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى في بئير الزهر
ثمان ركعات فقالت له اصحابه ان هذه الصلاة ما كنت
تصليها قال الصلاة رغب ورهب فلا تدعوها ويقيم
الزهر عمار بن دينار عن شريك بن عبد الله عن ابي بصير
واظن الرحبة التي بجوار الحرام بطريق بئير الزهر
منه وفيها اليوم مسجد قد تم البناء **مسجد بني**
بني مجسم لابن زباله وابن شبيه واللفظ له عن هشام
بن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في صدقة الزهر
في بني مجسم ولفظ الاول في المسجد الذي وضعه الزهر
في بني مجسم **قالت** وذلك بالحجر المعروف بالزهريات
غربي مشربة ام ابراهيم وقبلتها قرب خناقة والاعواف
وهما من اموال بني مجسم من الصدقات النبوية وكذا قال

الرحيم

في مازن

الرجه التي كانت
الحواطير بن بئير
الفرقة منه ومنها
الوحد مسجد ودم
البناء

بئير الزهر
بجانب الحرام
اصح

المنزلة التي
بجانب الحرام
بجانب الحرام

عليه وسلم صلى في مسجدهم قال المطري دارهم بين قبار
 دان وبين بني الحارث التي شرقي بطحان وسبق ما فيه من المنازل
مسجد بني بياضة من الخرج روى ابن شبة
 وابن زبالة عن سعد بن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى في مسجدهم وللشامي عن ربيعة بن عثمان ان النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى في الحرة في الرحابة قال ابن زبالة
 هي من رعدة شامي اطم بني بياضة المسمى بعقرب ودار بني
 بياضة شامي دار بني سائر الي بطحان قبلي بني مازك في
 الحرة وبعضها في السبخة ولاين زبالة عن سعد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت هذه الليلة رحمة
 فيما بين بني سائر وبني بياضة فقالت بنو سائر وبنو بياضة
 بياضه انتقل اليها قال لا ولكن اقبوا فيها مرواه الطبراني
 عن سعد بن خيثمة نحو وذاذ فقبروا فيها موتاهم
مسجد بني بياضة من الاوس **مسجد بنو حنظلة**
 لابن شبة عن هشام بن عروة وعبد الله بن الحارث ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خطمة وعن سلمة
 ابن عبد الله الخطمي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
 الجوزي في بني خطمة عند القبراي قبر البراء بن معرور شهيد
 العقبه وتوفي قبل الهجرة ولاين زبالة نحو ذلك وسياتي في
 الابار انه صلى الله عليه وسلم توفاه من ذرع بين بني خطمة التي
 بقنا مسجدهم وصلى في مسجدهم واثار قبرتهم موجوده
 قرب المناجسونية وتناير النور التي هناك كما اوضحناه في
 الاصل خلاف قول المطري انهم شرقي مسجد الشمس بالعوالي
مسجد بني زيد ابن زيد بن الاوس لابن شبة عن عمر
 بن قناده ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدهم في بني

كاسين

امية من الانصار وكان في موضع الكبا بين الخربتين
 اللتين عند مال شميك و عن محمد بن عبد الرحمن بن وائل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تلك الحرة وكان قريبا
 من مصلاة اجم فانهم دم فسقط على المكان الذي صلى فيه فترك
 وطرح عليه التراب حتى صار كبا ومنزلهم قرب النواعير والعين
 من اموالهم و يمر سيل مذبذب بين يوتهم ثم يسقي الاموال
 فيكون بالحق الشرفه قرب العين خلاف قول المطري انهم شرقي
 دار بني الحارث وفيهم كان عمر نازلا بارائه الانصار به
 حين كان يتنابذ النزول الى المدينة مع جاره الانصار
مسجد بني وائل من الاوس لابن شبة عن سلمة بن
 عبد الله الخطمي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني وائل
 بين العمودين المقدمين خلف الامام خمس اذرع او نحوها
 وضربا شرا وندا وروى ابن زبالة ايضا صلاته صلى الله
 عليه وسلم به والظاهر ان منازلهم بقنا وقال المطري الظاهر
 انها شرقي مسجد الشمس **مسجد بني وائل** رهاط
 هلال بن امية الواقفي من الاوس لابن زبالة عن الحارث
 بن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني وائل
 قال المطري ومنايعوم ولا يعرف مكان دارهم اليوم الا
 انها بالعوالي **مسجد بني وائل** سبق انها عند مسجد الفضيخ من جهة
 القبلة **مسجد بني انيف** تصغير انيف جي من بلي خلفا
 الاوس لابن زبالة عن عاصم بن سويد عن ابيه سمعت
 مشيخة بني انيف يقولون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما كان يفود طيلة بن الزبير قريبا من اطمهم قال سويد
 قادر كنهم يرشون ذلك المكان ويتعاهدونه ثم ينوم
 بعد فمن مسجد بني انيف بقنا ودارهم عند المال المعروف

فترك

اليوم بالقيام بحجة مسجد قبا في الغرب وعند بير عذرة
مسجد ابن سعد بن خنيس بقبا مثل المطري عن
ابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي في دار
سعد بن خنيس بقبا وجلس فيه ثم ذكر المطري اشيا فيها مناقشة
بينها ها في الاصل وتقدم في مسجد قبا قبله **مسجد**
العصب بالعصبه منازل بني حنينا من بني عمرو بن عوف
من الاوس لابن زبالة عن ابي بن سعيد وغيره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد النوبة بالعصبه ببركة
والجهم اطهر سبق في مكانا زلهم انه عند هذا المسجد
والبر مضاف اليه قال المطري وليست معروفة اليوم
والعصبه غربي مسجد قبا فيها من دارع وابار كثير وماعلمت
لها سمي مسجد النوبة ولوار من تعرض له **مسجد النور**
لابن زبالة عن فضالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في موضع مسجد النور قال المطري ولا يعلم مكانه
وكذا سبب تسميته بذلك وعد الاسدي مسجد
النور فيما يزاد بناحية قبا ثم ذكر مسجد النور فيما يزاد
بناحية المدينة **مسجد عثمان بن مالك** ابدار بني سالم
من الخزرج لابن زبالة قحي عن ابراهيم بن عبد الله بن
سعد ابن عثمان بن مالك قال يا رسول الله ان السيل
يحول بين القلعة في مسجد قومي قال فاصلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته فهو المسجد الذي باصل المزد
زاد يحيى اطهر مالك بن العجلان اي الذي في شامي مسجد
الجمعة عند عدوة الوادي الشرقية وسبق في مسجد الجمعة
ان الظاهر ان مسجد قومه مسجد هم الاكبر الذي نمازهم
بعدوة الوادي الغربية ولا بن شبه عن سعد بن اسحاق

وتقدرا ان دار سعد
هذه على مسجد قبا في

بني و

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في مسجد بني الاكبر
وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته
شجرة الضحى فقاموا وراة فاضلوا **مسجد**
صدقة النبي صلى الله عليه وسلم لابن زبالة وابن شبة عن
محمد بن عتبة بن ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في مسجد صدقته ميثب وسياقي ان ميثب مجاور
لبرقة وغيرها من الصدقات **مسجد النخلة**
لابن زبالة عن حرام بن سعد بن محله بحمصه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي باصل المنابذين
في طريق العقبة الكبير وعن عبد الله بن الوليد ان اربعة
رهط من المهاجر بن الاولين كلهم يخبرون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الى الجبل الاحمر الذي بين
المنارين فاذا ابناءه ميثب الحديث وعن ابراهيم
عن محمد بن ابيه ان اسم الجبل الانعم وهو الجبل الذي
بني عليه المنى وجابون بن علي البريعي **مسجد** هو على
يمين الاقي من العقبة او اصار با على الراقيتين من
المدن وقد صدقته فرات اثنا البنا المذكورة واظن
المنارين هما البنا بن عن ثمين تلك الطريق ومبارها
مسجد النخلة قال ابن اسحاق في غزوة
العيبر سلك صلى الله عليه وسلم على نفق بني دينار ثم على
فيما الحجاز فنزل تحت شجرة بطحا بن اذهر يقال لها
ذات الشاق فصلى عندها فثم مسجد وصنع له طعام
عندها فوضع اثا في البرمه معلوم هناك معكوم هناك
فاستبقى له من ماء يقال له المشرب اي الذي بين
جبال نخي شامي ذات الجيش قال المطري فيها الخنازير

سالم

الرقنين

ان النبي

الجاهات وهي بيتي الجاهات الا جبل الذي في غربي العقيق
 انتهى وسيا في ان في الجاهات من جهات الجاهات وقال ابن عيينه
 في الجاهات من وراء الجاهات ~~في الجاهات من وراء الجاهات~~
 بطريق العقيق الذي يلي النقيع لابن زبالة عن عمر بن القاسم
 وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
 بين الجاهات وبين يرسيد ادي في تلة هناك وكان عبد الله
 بن سعد بن ثابت قد اقتطع قريبا منه وبناه والجاهات
 كان بها ولا قصور ومبتدأ وهي بين الخليفة وثنية
 الشريد وذكرنا في الاصل هنا ثمة في دور بالمدينة صلى فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم واجلس فراجع ذلك ~~في الجاهات~~
 في فضل مقابرها وتعين من دفن بالبقيع من
 الصحابة واهل البيت والمجاهدين المعروفين في صحيح مسلم
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم كلما كان ليلى منتهى يخرج من اخى الليل الى البقيع
 فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا اكرم ما تقومون
 غدا موجهون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لكل
 بقيع الغرق وفي رواية له عند بعد ذكره وجه صلى الله
 عليه وسلم لما كانت ليلتها قالت ثم انطلقت على اثره
 حتى جاء البقيع فاقام فطال القيام ثم رفع يدهم
 ثلاث مرات الحديث وفيه قال فان جبريل عليه السلام
 اناني نناداني فاخافه منك فاخفيه منك فقال ان ربك
 يامر ان تأتي اهل البقيع فتستغفر لهم قلت فكيف اقول لهم
 يا رسول الله قال قولي السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
 والمسلمين يرحم الله المستقدمين والمستأخرين وفي رواية
 للموطا قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس ثيابه

بعض

في
 رواية
 في

ثم خرج فامرت جارية بني بريق ثبته فثبته حتى جاء
 للبقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف ثم انصرف
 فسبغته فاخبرني فلم اذكر شيئا حتى اصبحت ثم ذكرت له
 فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم وفي رواية
 لابن شبة انه قال في دعائه اللهم لا تحرمنا اجرهم
 ولا تنفنا بعدهم وفي رواية للبيهقي ان ذلك كان في
 ليلة النصف من شعبان وللترمذي عن ابن عباس ان رسول
 صلى الله عليه وسلم مشى بغير راحل المدينة فاقبل عليهم بوجهه
 فقال السلام عليكم يا اهل البقيع ويغفر الله لنا ولكم انتم
 لنا سفود نحن بالاثر ولا بن شبة عن ابي موسى بن موهبة
 صلى الله عليه وسلم قال اهديني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جوف الليل فقال اني امرت ان استغفر لاهل البقيع
 فانطلق معي فانطلقت معه فلما فلى اوقف بين اظهريهم قال
 السلام عليكم يا اهل المقابر لهم لكم ما اصبحت فيه مما اصبحت
 الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يبيع اخرها اولها
 الاخر ثم من الاولي ثم استغفر لهم طويلا ولا بن زبالة
 عن خالد بن عريضة قال كنت ادعو ليلة الى زاوية دار
 عقيل بن ابي طالب التي يلي باب الدار فترني جعفر بن محمد
 بهيد العريض معه اهله فقال لي اعن اثر وقفت هاهنا
 قلت لا قال هذا موقف بني الله صلى الله عليه وسلم بالليل
 اذا جاء يستغفر لاهل البقيع وسيا في ان من دار عقيل
 المشهد المعروف به قال الراعي فينبغي الدعاء فيه وقد
 اخبرني غير واحد ان الدعاء هناك مستجاب
 الا ما كن التي دعا بها صلى الله عليه وسلم كلها اما كن
 اجابه ولذا ينبغي الدعاء فيها ولا بن شبة وابن زبالة عن

بيان

عقيل

ابن كعب الفرطبي مرفوعا من دفن في مقبرتنا هذه شفعا
 له او شفهنا له وقد سبق في تحت على الموت بها ذكر الشها
 او الشفاعة لمن مات بها مع اشياء داخله في فضل البقيع
 فراجعوه والطيراني في الكبير وابن شبة من طريق نافع
 مولى جهنم عن ام قيس بنت مخضن وهي اخت عكاشة
 انها خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع فقال
 بحشر من هذه المقبرة سبعون الفا يدخلون الجنة بغير
 حساب كان وجوههم القمر ليلة البدر فقام رجل
 فقال يا رسول الله وانا فقال وانت فقام اخر فقال
 يا رسول الله وانا قال قد سبقك بها عكاشة قال قلت
 لها كالم لا يقل للآخر فقالت اراه كان منافقا ولا بن شبة
 عن ابن المنكدر رفعه مرسل بحشر من البقيع سبعون الفا
 على صورة القمر ليلة البدر كانوا لا يكتنون ولا ينطرون
 وعلى ريقهم يشكون قال وكان ابي عبيدنا ان مصعب
 ابن النضر دخل المدينة من طريق البقيع ومعه ابن راس
 الجالوت فسموه مصعب وهو خلفه حين راي المقبر
 يقول هي هي قد غاه مصعب فقال ما ذا انزل فقال
 نجد في الثمرة بين حرتين مخفوفة بالخل اسمها كفته
 بينت الله منها سبعين الفا على صورة القمر ولا بن شبة
 عن المقبري قدم ابن الزبير ومعه ابن راس الجالوت
 فدخل المدينة من نحو البقيع فلما مر بالمقبر قال ابن
 راس الجالوت انها هي قال مصعب ما هي قال انا نجد في
 كتاب الله صفة مقبر في شرفها نخل وعز بها موت يعث
 منها سبعون الفا كلهم على صورة القمر ليلة البدر فطف
 مقابر الارض فلم ازل تلك الصفة حتى رايت هذه المقبرة

هذه المقبرة

وعن غيره

وعن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال قيل بن راس الجالوت
 فلما اشرف على البقيع قال هذه التي نجدها في كتاب الله كفته
 لا طهاها قال فانصرف عنها اجمالا لها وعن كعب الاحبار
 قال نجدها في النور كفته مخفوفة بالخل وموكل الملايك
 كلما امتلأت اخذوا باطرافها فكنسها في الجنة وللزاذلي
 عن عثمان بن صفوان قال لما حج مصعب ومعه ابن راس
 الجالوت فاشفى الى حرة بني عبد الاشيل وقف ثرة قال بهذه
 الحرم مقبر فقالوا نعم وقالت هل من وراء المقبر حرة اخرى
 سوى هذه الحرة قالوا نعم قال انا نجد في كتاب الله انها شهي كفته
 قال الزاذلي يعني شرع البلاء وكفيه يبعث الله منها يوم
 القيمة سبعين الفا كلهم وجوههم على صورة القمر ليلة
 البدر لا يشترقون ولا يبرقون ولا يندرون وعلى ريقهم
 يشكون وعن المطلب بن حنطب مرفوعا بحشر من مقبر
 المدينة يعني البقيع سبعون الفا احساب عليهم تضي
 وجوههم عند ان اليمن وجاما يفتضي مثله في مقبر
 بني سلمة التي عند بني حرام منهم فلا بن شبة عن ابي
 سعيد المقبري ان كعب الاحبار قال نجد مكتوبا في
 الكتاب ان مقبرة بغربي المدينة على حافة سبل بحشر
 منها سبعون الفا ليس عليهم حساب وقال ابو سعيد
 المقبري لابنه سعيد ان انا هلكت فادفني في مقبرة
 بني سلمة التي سمعت من كعب وعن ابي هريرة رضي الله
 عنه مرفوعا مقبر بغربي المدينة يعترضها السيل
 يسارا يبعث منها كذا كذا احساب عليهم قال عبد
 العزيز بن مبشر لا احفظ العدد وعن عتبة بن عبد
 الرحمن عن جابر بن ابي عتيق وغيرهما من مشيخة بني

الحمد

المدنية اربعة عشر من الشها
 وكذا في كتابه عن جابر بن جابر
 الله من هذه المقبرة واسمها
 كفته ما في الف كلهم
 صفة

حرام سرفروما مقبره بين سيلين غربية يضي نورها يوم القيمة ما
 بين السماء الى الارض ولا بين ربالة عن سهل عن ابيه عن جده
 قال دفن من قتلني اخيه في مقبرة بني سلمة وعن يحيى
 بن عبد الله بن ابي قتادة قال اصيب ابن عمر بن بكر يوم
 احد فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقل فكان
 اول من نكل دفن في مقبرة بني خرام وسبق في مسجد بني
 بياضه فضل المقبرة التي بينهما وبين بني سالم **واسما** من
 دفن بالبقيع فاكثر الصحابة ممن توفى في حق النبي صلى الله
 عليه وسلم وبعده به وفي مدرك عباس انه مات
 بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف انتهى وكذا سادة
 اهل البيت والتابعين غير ان غالبهم لا يعرف عن قبر
 ولا جهة لا حنابلة البنا والكتابة على القبور على مع طول
 الزمان فمن المعروف عينا وجهه **ابراهيم** بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **وعثمان بن** **عمر** بن زبالة عن
 قدامه بن موسى اولى من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالبقيع عثمان بن مضعون فلما مات ابنه ابراهيم قالوا
 يا رسول الله اين نعفله قال عند فرطنا عثمان بن مضعون
 ولا بن شعبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن لما توفى ابراهيم
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يدفن عند عثمان
 بن مضعون فرغب الناس في البقيع وقطعوا الشجر واخاروا
 كل قبيلة ناحية من هنالك **عنه** عن ابن عباس كل قبيلة
 مقدارها وعن قدامة بن موسى كان الذي في غرقدا
 فلما هلك عثمان بن مضعون دفن بالبقيع وقطع الغرقدا
 عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للوضع الذي
 دفن فيه عثمان هذه الروح حارة وذلك كلما حازت الطريق

السلف

نقله في

عن ابيه

بيان
عرفت

مأدور

من دار محمد بن زيد اي الذي كانت شرقى مسجد سيدنا
 ابراهيم الى زاوية دار عقيل اليمانية اي ومنها المشهد
 المعروف به اليوم شمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه الروح حارة الاخرى فذلك كلما حازت
 الطريق من دار محمد بن زيد الى أقصى البقيع يومئذ
 وعن محمد بن عبد الله بن سعيد بن جبير قال دفن
 ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزورا
 موضع الساقية التي على يسار من كذا سلك البقيع
 مضعونا الى جنب دار محمد بن زيد بن علي فيستفاد
 منه تسمية ذلك الموضع بالزورا وبالروح حارة
 زبالة عن سعيد بن محمد انه رأى قبر ابراهيم عند الزورا
 قال عبد الرحمن بن محمد وهي الدار التي ضارت لمحمد
 بن زيد بن علي وعن جعفر بن محمد ان قبر ابراهيم
 وجاه دار سعيد بن عثمان التي يقال لها الزورا بالبقيع
 فخدمت مرتفعات الطريق وعن قدامة قال دفن
 ابراهيم الى جنب عثمان بن مضعون فحذا زاوية ابن
 ابي طالب من ناحية دار محمد بن زيد ولا من شعبة
 عن محمد بن قدامة عن ابيه عن جده قال لما دفن النبي
 صلى الله عليه وسلم عثمان بن مضعون امر بجر فوضع
 عند راسه قال قدامة فلما صفق البقيع وجدنا
 ذلك الحجر فعرفنا انه قبر عثمان بن مضعون شمر نقل
 بن شعبة ما يقضي ان ذلك الحجر فضل حارة محمد
 لما كره له رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله رسول
 صلى الله عليه وسلم فوضعه وان مرؤان لما ولي المدينة
 من عليه فامر به افرمي وقيل جعله على قبر عثمان بن عثمان

دار عقيل

من

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الطبراني رجال ثقات وفي بعضهم خلاف عن ابن عباس لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحنفية سلفنا عثمان بن مضعون ورواه بن شبة وزاد ان قاطرة رضي الله عنها بكت على شفير القبر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه ثم اشار بن شبة الى مرواية ما يخالفه من انه صلى الله عليه وسلم خلف عثمان واسامة بن زيد على دقيرة وهي وجعه ايام بدر وان زيد بن حارثة جاء بشير ابوقعة بدر وعثمان قابض على قبر رقية يدفنها والثابت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم حضر دفن ام كلثوم زوجة عثمان فعمل ما تقدم فيها او في اخنها زينب والظاهر انهم جميعا عند عثمان بن مضعون لقوله صلى الله عليه وسلم لما وضع الحجر عند راس عثمان بن مضعون اتعلم به قبر اخي ادفن اليه من مات من اهلي رواه بن ماجه والحاكم **قال ابن شبة** امر عتي بن ابي طالب رضي الله عنهما لابن زبالة عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاطرة بنت اسد بن هاشم بالرواق مقابل حمام ابي قتيبة قال وتم قبر ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عثمان بن مضعون وسياتي ما نقله بن شبة في قبر العباس من انه عند قبر قاطرة بنت اسد بن هشام بن عبد مناف مقابر بني هاشم الذي في دار عقيل ويؤيد ما نقله الشيخ بن حبان في كتاب السنن الكبير له من انه لما اتى بالحسين ليصلي عليه قال الحسين لعبيد بن العاص امير المدينة تقدم فلولا انهم اسنم ما قد

قبر

فصل

فصل في رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبرها بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم انتهى وكله صريح في مخالفة ما عليه الناس اليوم في المشهد المنسوب اليها واول من ذكرها به ابن النجار ولم اقف له على مستند غير قوله انها دفنت مقابل حمام ابي قتيبة وقد اقتصر عليه ابن النجار ثم قال في اليوم يقابلها نخل يعرف بالحمام انتهى وهذا النخل هو الذي قرب من مشهد سيدنا ابراهيم في شاميه وهو بعيد جدا من المشهد المعروف بفاطمة وان كان في غربيه مع ان بقية الرواية تزداد ذلك وكان ابن النجار لم يقف عليها وبعد كل البعد ان يدفن بها صلى الله عليه وسلم فيم رفاق اقصى البقيع بل ليس هو من اسياتي من ان محل عثمان رضي الله عنه لم يكن منه ويترك ما قارب عثمان بن مضعون مع قوله وادفن اليه من مات من اهلي ونقل بن شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل في قبر احد الا خمسة قبور قبر خديجة بمكة وقبر ربيعة في المدينة قبر ابن خديجة كان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وشيخته وهو على قارعة الطريق بين رفاق عبد الدار وبين البقيع الذي يندفن فيه بنو هاشم وقبر عبد الله المزني الذي يقال له ذو النجاشي وقبر ام رومان ام عايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وقبر فاطمة بنت اسد ام علي ثم روي عن محمد بن علي بن ابي طالب انها لما توفيت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بغيرها فحفر في موضع المسجد الذي يقال له ابوام قبر فاطمة ثم حدها الحد الذي

نزله فاضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن ثم نزع قيصره فامر
 ان تكفن فيه ثم صلى عليها عند قبرها فذكر نسما وقال الله
 ما اغني احد من ضغطة القبر الا فطره بنت اسد قبل ما رسول
 ولا القاسم قال ولا ابراهيم وكان ابراهيم اصغرهما في
 الكبير والاوسط للطبراني برجال الصحيح الا روح بن صلاح
 وقد وثقه بن حبان والحاكم وفيه ضعف عن انس قال لما
 ماتت فاطمة بنت اسد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجلس عند راسها وقال رحمك الله يا ابي بعد
 ابي وذلك ثناء عليها وتكفينها ببرده وامر بحفر قبرها
 قال فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيده واخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله عليه وسلم
 فاضطجع فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت
 اغفر لكتي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيلك
 والابناء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين ولا بن شبة
 عن جابر في هذا حديث طويل ذكرناه في الاصل وكذا ما
 لابن عبد الرحمن بن عباس **عبد الرحمن بن عوف** لابن
 زبالة عن حميد بن عبد الرحمن قال ارسلت عايشة الى
 عبد الرحمن بن عوف حين نزل به الموت ان هلم الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والى اخويك فقال ما كنت مضيقا
 عليك بينك اني عاهدت بن مضعون ايتا مات دُقِر في
 جنب صاحبه قالت فمروا به علي فمروا به عليها فصلى
 عليه ولا بن حفص بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف وعن عبد
 الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف اوصى ان هلك بالمدينة
 ان يدفن الى عثمان بن مضعون فلما هلك حفر له عند زاوية
 دار عقيل الشرقية فدفن هناك **سعد بن ابى وقاص**

كنت

في يوم

في يوم

لابن شبة عن ابن رهبان قال دعاني سعد بن ابى وقاص
 فخرجت معه الى البقيع وخرج باوتاد حتى اذا جاء من موضع
 زاوية دار عقيل الشرقية الشامية امرني فحفرت حتى اذا
 بلغت باطن الارض ضرب فيها الاوتاد ثم قال ان هلك
 فادفني في هذا الموضع يدفوني به فلما هلك قلت
 ذلك لولده فخرج بنا حتى دلفناهم على ذلك الموضع فوجدوا
 الاوتاد فحفر والله هناك ودفنوه **سعد بن سعد**
 لابن سعد في طبقاته عن ابى عبيدة بن عبد الله ان ابن مسعود
 قال ادفنوني عند قبر عثمان بن مضعون وعن عبيدة
 بن عبد الله بن عتبة قال مات ابن مسعود بالمدينة
 ودفن بالبقيع سنة اثنين وثلاثين **سعد بن سعد**
السهمي زوج حفصة بنت عمر قبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اصحاب الهجرة قال ابن عبد البر ثالثه جراحه **يوم واحد**
 فمات بسببها بالمدينة قال ابو عبد الله محمد بن يوسف
 الزرندي في سيرته وذلك في الثالثة من الهجرة ودفن
 عند عثمان بن مضعون وكان عثمان توفي قبله في شعبان
 من السنة المذكورة وقيل في الثالثة **سعد بن سعد** تشكك عليه
 انه صلى الله عليه وسلم تزوج بحفصة في شعبان من
 الثالثة وقيل من الثانية فلعل خبسا كان قد طلقها وقال
 ابن سيد الناس المعروف انه مات على راس خمسة وعشرين
 شهرا بعد رجوعه من بدر **سعد بن سعد** احدي بني
 غنم بن مالك بن النجار شهيد العقيدة وثق في سنة **سعد بن سعد**
 قال ابو غسان اخبرني بعض اصحابنا قال لو ازل اسمع
 ان قبر عثمان بن مضعون واسعد بن زرارة بالرواحين
 البقيع والرواح المقبرة التي توسط البقيع يحيط بها طريق مطروقة

وسط البقيع **قلت** فينبغي السلام على هؤلاء كلهم عند زيارته
سيدنا ابراهيم قد منادى ذكرهم معه **فاطمة بنت رسول الله**
عليها السلام **قلت** على القول انها بالبقيع وهو الدرج
لابن شيبه عن محمد بن علي بن عمر انه كان يقول ان قبرها
مزاوية دار عقيل اليها تيه الشارع في البقيع **وعنه**
بن حبيب والفضل بن ابي رافع ان قبرها وجاه رفاق
بينه وانه زاوية دار عقيل اقرب وعن عمر بن علي بن
حسن بن علي ان قبرها حدو الرقاق الذي زاوية دار عقيل
قال ابو غسان بن معاوية بن ابي مزور دانه ذرع من حيث
اشار له عمر بن علي فوجد خمس عشرة ذراعا الى القناه اي
التي في دار عقيل وقيل بينها ثلاث وعشرون ذراعا
وعنه عمر بن عبد الله مولى رافع ان قبرها حدو زاوية دار
عقيل مما يلي دار بينه وبين دار عبد الله بن ابي رافع ان
قبرها مخرج الرقاق الذي بين دار عقيل ودار ابي بيبه ثم
نقل بن شيبه ان عبد العزيز بن عمران روى عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال دفن على فاطمة ليلا في منزلها الذي
دخل في المسجد فقبرها عند باب المسجد الواجه دار اسماء
بنت حسن بن عبد الله الذي في شامي باب النساء في المشرق
قال ابن شيبه واظن هذا غلط لان السجاني غير
بشروكي لسند جيد عن فايد مولى عمار وهو
صدوق ان عبد الله بن علي اخبر عن مضمي من اهل
ان الحسن بن علي قال ادفنني في المقبرم الى جنب ابي
فدفن في المقبرم الى جنب فاطمة مواجها لخرجه التي في
دار بينه وبين وهب طريق الناس بين قبرها وبين خوخة
بنيه اظن الطريق سبعة اذرع فلما كان زامن الحسن

ولذا

يلي

بن زيد

بن زيد وهو امير على المدينة استشهد ابنو محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب على العقيل في فناءهم التي في دورهم الخارج
في المقبرم وقالوا ان قبر فاطمة رضي الله عنها عند هذه القناه
فاخذوا الى حسن فدعا بني حسن فاخبرته عن عبيد الله
بن ابي رافع ومن بقي من اهل بيته ومن حسن بن علي في قوله ادفنوني
الى جنب ابي فقال حسن بن علي ما تقول واقر فناء العقيل
ثم ذكر بن شيبه ان ابا غسان حدثه عن عبد الله بن ابراهيم
من عبيد الله بن جعفر بن محمد كان يقول لقبر فاطمة في بيتها الذي
ادخل في المسجد وانه وجد عن ابي غسان فيه ان عبد العزيز بن
بن مهران كان يقول دفنت في بيتها وصنع بها ما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها دفنت في موضع فراشها ومخاضها
دفنت ليلا فلم يعلم بها كثير من الناس وشهد اثنان بن شيبه ان
رواه بما حدثه ابو غاصم النخيل قال حدثنا الحسن بن حسن قال
حدثني يزيد قال كمدت فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة ابيها
سبعين بين يوم وليلة فقالت اني لا استحي من خلا لاجسمي
اذا اخرجت على الرجال غدا وكانوا يحلون الرجال كما يحلون
النساء فقالت اسماء بنت عميس وام سلمة اي رايت شيئا يصنع بالجسد
فصنعت النعش فاقصد ذلك سنة اي ولود دفنت بينهما
كذلك لم يحتج اليه وينتخص ان الراجح دفنها قرب قبر الحسن
وهو مقتضى صنيع بن زباله ايضا وذكر السعدي ان هناك
رخامة عليه ما مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى
عليه وسلم سيدة نساء العالمين وقبر الحسن بن علي بن الحسين
بن علي وقبر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام ذكر في
سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة بل في كلام سبط ما ينضوي
مقل ذلك عن الرافي وهو مدني مولده بالمدينة سنة ثلاثين ومائة

بن زيد اقام

مطلك اول فاطمة بنت
اسماء بنت عميس وام سلمة

ما صله

وعلي

الحجري

ابن علي بن ابي طالب
ابن علي بن ابي طالب
ابن علي بن ابي طالب

فهو الذي ان الكتاب قديمه وقاله المحب الطبري في ذخائر العقبى
في فضائل ذوي القربى اخبرني اخ في الله ان الشيخ ابو العباس
الترسي كان اذا زار البقيع وقف امام قبلة قبة العباس وسلم
على فاطمة ويذكر انه كشف لعمري قبرها هناك انتهى وقيل
دفنت بينهما وقيل بموضع شامي باب النسا كما سبق عن عبد
العزيز وهو بعيد جدا وقيل بمقدمة مكان المحراب المشب
خلف الحرم داخل مقصورات الامم قال ابن جماعة وهو ظاهر
الاقرار وظاهر صنيع يحيى اعتماد حيث قال حدثنا اسحاق
بن موسى قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني ابي موسى عن
ابيه عن حماد بن عليا دفن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بينهما في المسجد عند زورق قبر النبي صلى الله عليه وسلم
اي الموضع المزور شبه المثلث وقد قدمناه في الحادي عشر
من الباب الرابع ان متولي العمارة اتخذ دعامه للقبلة عن
يمين المثلث المذكور امام المحراب المذكور فبدا يحد قبر وبعض
عظامه فحصل للناس امر عظيم بسببه وحكي من قولين اخرين
احدهما انه الصندوق الذي امام المصلي الامام بالروضة
قال وهو بعيد جدا **القول الثاني** هو اقله على اصل ولعلنا
على قابله بالمحراب الذي بينهما لان امامه صندوقا
وقال ايضا على انه سبق ان متولي العمارة لما اتخذ في موضع
الصندوق امام المصلي النبوي دعامه لمحراب يظهر قبر بدا
لحدوه وبعض عظامه وقد حرفت اذ ذم من اساس الاسطوان
التي هناك عنده ثابتهما انه بالمسجد المنسوب اليها بالبقيع اي البناء
المربع في جهة قبلة قبة العباس المشرق وهو المعنى بقوله
الغزالي ويصلي في مسجد فاطمة قال ابن جبير وهو المعروف اليوم
ببيت الحزن يقال ان فاطمة اقامت به ايام حزنها على ابيها

قال
في
قوله
بقيع

بقيع

القول

والفرلبد فيها به من فروع الدفن بالبقيع وهو بعيد من الروايات
الواردة فيه **القول الثالث** ان ابن شبة عن
قائده مولى عباد ان عبيد الله بن علي اخبره عن مضي من اهل
بيته ان حسن بن علي اصابه بطن فلما عرف من نفسه الموت
ارسل الى عاتبة ان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت نعم ما كان لي الا موضع قبر واحد فلما
سمعت بنو امية استلوا مواخير بنوها ثم لقتال فقالت
بنو امية لا يدفن فيه ابدا فبلغ حسن بن علي فارسل الى
اهله اما اذا كان هذا فلا حاجة لي به او فتوني في المقبر
الى جنب امي فاطمة فدفن في المقبر الى جنبها وعن ثوبان بن القزاع
نحوه وذكر بن النجار ان مع الحسن في قبره بن اخيه زبير
العابد بن ومحمد الباقر بن زبير العابد بن وجعفر الصادق بن محمد
الباقر وبشبهه له ما سبق عن المسعودي للزبير بن بكار
عن ابي روق قال حمل الحسن بن علي بن ابي طالب فدفنه بالبقيع
وذكر بن سعد ان يزيد بن معاوية بعث براس الحسين بن علي
عنه الى عمر بن العاص عامله على المدينة فكفنه ودفنه بالبقيع
عند قبر امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
باس بالسلام على هؤلاء كلهم هناك **القول الرابع**
قال ابو غسان قال عبد العزيز انه دفن عند قبر فاطمة بنت
اسد بن هاشم في مقابر بني هاشم التي في دار عقيل فيقال ان
خلك المسجد بنى قبالة قبره قال وقد سمعت من يقول دفن
في موضع من البقيع متوسطا **القول الخامس** قال
عبد العزيز دفنت صفية اخرجه الزقاق الذي خرج الى
البقيع عند باب دار المغيرة بن شعبه التي اقطعها عثمان
لازقا بعد الدار فبلغني ان الزبير بن العوام اخذ المغيرة

بقي

مطلوب من راس الحمار
معت من راس الحمار
الاعمال المكننة ودفنه
تحت قبره فاطمة
سعيد

وهنئ دانه فقال يا مغيه ارفع مطرك عن قبر ابي اي فادخل المقبر
 جدان فاجد ان اليوم منحرف فيما بين ذلك الموضع وبين باب الدار
 انتهى والمعروف اليوم بذلك هو المشهد الا في خارج باب البقيع
ابو حنيفة بن ابي طالب بن عبد المطلب قال عبد العزيز
 بلغني ان عقيل بن ابي طالب راى ابي سفيان بن الحارث محمدا
 بن القنبر فقال يا ابن عمي اراك هنا قال اطلب موضع قبر
 فادخله دارا وامر بقبر حفرة في قاعها ففقد على ابي سفيان
 ساعة ثم انصرف فلم يلبث الا يومين حتى توفي فدفن فيه
 وقال ابن قدامة انه حفر قبره بنفسه قبل موته بثلاثة ايام
 ودفن في دار عقيل بعد مقدمه من الحج سنة عشرين
 انتهى والظاهر انه بالمشهد المنسوب اليوم لعقيل اذ هو من
 دار عقيل ولم يذكر من شبهه دفن عقيل بها بل ذكر ما سبق
 عن عبد العزيز بل المنقول ان عقيل لا توفي بالشام واول
 من ذكر ان ذلك مشهد عقيل بن النجار ومعه قال في القبر
 بن اخيه عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب الجراذلي المشهور
 وقد ذكر ابو البقطان انه اجود العرب وانه توفي بالمدينة
 وقال غيره دفن بلا بواب سنة تسعين **ازواج**
ابو حنيفة ما عدا خذ بجه فيمكة ويمونه فشراف
 في الصحيح ان عائشة رضي الله عنها وصفت عبد الله بن الزبير
 لا تدفن في موضع يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فادفن
 مع صواحيبي بالبقيع ولا بن زبالة عن محمد بن عبد الله بن علي
 قال تورا اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم من خثبية الى
 الرقاق الذي يخرج الى البقال مستطير ولا بن شيبه
 عن زيد بن ثابت قال اخبرني جدي قال لما حفر عقيل
 ابن ابي طالب في داره برافق على حجر منقوش مكتوب فيه

قيل
 بالمسجد

قبرام

قبرام حبيبه بنت صخر بن حرب اي ام المؤمنين فدفن عقيل
 البهر وبني عليه بنينا قال ابن السائب فدخلت ذلك البيت فرائت
 فيه ذلك القبر **ابو حنيفة** في اصل في زيارته بالمشهد المعروف
 بهن في قبلة مشهد عقيل ولا بن شيبه عن محمد بن يحيى سمعت
 من يدكر ان قبرام سلمه بالبقيع حيث دفن محمد بن زيد بن
 علي فزينا من قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانه كان حفر فوجد على ثا في اذرع حجر مكسورا في بعض
 امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك عرف انه
 قبرها وعن فابن مولى عباد قال لي من قد الحفار في المقبر
 قبران مطبقان بالحجارة قبر حسن بن علي وقبر عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم فمخ لا تحركها **عقيل بن ابي طالب**
 امير المؤمنين رضي الله عنه نفي ابن شبه انهما ارادوا
 دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد استوجب من
 عائشة رضي الله عنها موضع قبر فوهبت له فابوا يعني
 المضربين وقالوا والله لا نكسلي عليه وان الزهرى قال
 جاءت ام حبيبه فوفقت على باب المسجد فقالت لندخلن
 بيتي وبين دفن هذا الرجل اولا كشفن ستر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخلوها فاجاب جبر بن مهظم وحكيم
 بن حرام وعبد الله بن الزبير في اخرين فخلوها فانهواهم
 البقيع فمعه من دفنه بن خرم ويقال بن خرم الساعدي
 فانطلق به الى حش كوكب وهو بستان فصلى عليه
 جبر وفي رواية حكيم بن حرام فادخل بنو امية حش
 كوكب في البقيع وهو في اصل الحائط الذي يقال له خضرا
 ابان وهو ابان بن عثمان وفي طبقات بن سعد عن
 مالك بن عامر قال كان الناس يثوقون ان يدفنوا

مكتوبا

ابي

ان ابا في لها عز الدين سلمه ومشهد قبر سيدنا عثمان قبر
 من ولي عمار القبة وفي غربي المشهد بنا مربع وحضيرتان
 حدث ذلك كله في زماننا **ومشهد قاتل ابن اسد**
 ام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب باقصي البقيع على ما
 ذكره بن النجار وسبق ما فيه والظاهر انه مشهد سعد
 بن معاذ لما سبق **ومشهد الامام ابي عبد الله مالك**
بن ابي الاسود اذ اخرجت من باب البقيع كان موجه
 لك عليه قبة صغيرة والى جنبه في المشرق والشام قبة
 لطيفة لم يفرض لها المطري من بعده ويقال ان بها نافعا
 مولد بن عمرو اقتضى كلام بن جبر ان بين مشهد مالك
 وبين مشهد سيدنا ابراهيم تربة بها ولد لعمر بن الخطاب
 يعرف بابي شيمه جلد ابيه الحمد فخر ومات وهو
 منطبق على هذه القبة **ومشهد اسمعيل بن جعفر**
 كبير يقابل مشهد العباس في المغرب وهو ركن السور
 هناك وبنافيل السور فصار بابا من داخل المدينة
 بناه حسين بن ابي الهيثم وزير العبيد بن سنة سنة
 واربعين وخمسة مائة وعلى يمين الداخل الى المشيخة بين
 الاوسط والاخير حجر منقوش فيه وقف الحديقه التي
 في غربي المشهد عليه ابن ابي الهيثم وان المسجد الذي
 نظرها الحديثة بجانب المشهد لزين العابدين وان عرضه
 المشهد وانه وان البير التي بين الباب الاول والمشهد
 وانه يندوى بها وقد ذكر بن شيه في هذا المحل دارا
 لمولد زين العابدين بن علي بن حسين فلعلمها دار ابيه
 ونسبها بن شيه لا شتهار هابه وبقي بالمدينة ثلاثة
 مشاهد ليست بالبقيع **ومشهد مالك بن النضر** والد

وهو

مظهر
 مشهد سيدنا اسمعيل بن جعفر
 حسين بن ابي الهيثم
 ٤٦

زيد

له

الي

ابي سعيد الخدري غربي المدينة بلمصق الصوري لاسيا
 في الفصل بعد من دقته هناك وعليه قدمة البناء بها
 تحراب ومحل من سور المدينة القديمة **ومشهد**
النفس محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي
 بن ابي طالب الملقب ايام ابي جعفر المنصور ومشهد
 بنا في جوف مسجد كبير شرقي سلع قصد وبنافقة عليه
 فلم يتفق وفي قبلة المسجد منهل من عين الازرق
 هذا هو المستفيض بين اهل المدينة وذكره المطري
 والبايع وذكر سبط بن الجوزي ان كثير من الناس
 كان قد بايعه فخرج على المنصور بعد حبسه لايه
 واقراره فجهز اليه المنصور معه عيسى بن موسى في اربعة
 الاف وذكر قتله عند اجاز الزيت اي عند مشهد
 مالك بن سنان وان جثته دفن بالبقيع وكان معه
 ذو الفقار سيف على شتم انقل الى الرشد قيل وسب
 محمد هذا ضرب عيسى بن موسى مالك بن انس
ومشهد جلد ابي الهيثم بن جعفر بن محمد بن جعفر
بن ابي الاسود الا في ذكره مع شهداء اجد وعليه
 قبة عالية متقنة وبابه كله مصفح بالحديد بنته
 ام الخليفة الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن
 المستضي كما قاله بن النجار وذلك سنة تسعين
 وخمسمائة بتقدريم التاء على السين قال وجعلت على
 القبر ملين ساج اي كهينة قبر سيدنا ابراهيم فانه
 غير عنه فيه بمثله وكذا الحسين والعباس وقبر حمزة
 البوهر بمخصص لا خشب عليه وقد اثبت به مسن
 مسجد المصريح الذي بناه بن ابي الهيثم كما قدمناه فيه

قبة

مظهر مشهد سيدنا جعفر
 محمد بن ابي الهيثم
 ٥٩٠

مسجد الدار النورية على
البراقعة في القاهرة

فنزعه الشجاع شاهين الجاهلي ودره لمحله ثم أعاده بعض الجاهليين
وسموا قايته أنه كان على قبر حمزة قدما مسجدا ذكره عبد العزيز
بن عمران وهو في المسماة الثانية فكان أمر الخليفة
وسمعه وجعلته على هذه الهيئة وقد زاد فيه سلطان
الاشرف قايتباي من جهة المغرب زيادة أدخل بها البهر
التي كانت خارجة في غربته وأخذ هناك أخليه لمن يريد
الطهارة وأوصلها بالسلم فعم نفعه وأحضر قبر خارجة
ببرقني بها المان وأخذها درجا وذلك سنة ثلاث مائة
وثمان مائة على يد الشجاع شاهين الجاهلي شيخ الخدام بالبحر
وساد عمارة والفبر الذي بالمشهد عند رجل سيدينا
حمزة فقبر سنفر التركي ميتولي العمارة المشهد والقبر الذي
بمعن المسجد قبر بعض أمراء المدينة من الأشراف فلا يظن
أنهما من قبور الشهداء وينبغي أن يسلم بالمشهد على عبد الله
بن جحش ومصعب بن عمار لما نسب **الفصل**
سادس في فضل أبي جحش ومصعب بن عمار وغيرهما من
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بداه هذا جبل
محبنا ونخبة وفي رواية البخاري أن ذلك كان عند القدام
من خير وفي أخرى في رجوعه من الحج وفي رواية له
عن أبي حميد الساعدي قال أقبلنا مع رسول الله صلى
عليه وسلم غزوة نبولك فلما أشرقنا على المدينة قال
هذه طابة وهذا أحد جبل محبنا ونخبة ولا ينشبه
عنه أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزله
حتى إذا كنا بغرابات نظر إلى أحد فكبر ثم قال جبل
محبنا ونخبة جبل سائر ليس من جبال أرضنا وله باسنا
جيد عن أبي ذؤابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جا

قال

من سفر

من سفره بداه أحد قال هذا جبل محبنا ونخبة وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال لما قدمنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة خيبر بدانا أحد فقال هذا جبل
محبنا ونخبة ولا حمد عن عيسى بن جبر مرفوعا جبل أحد
محبنا ونخبة من جبال الجنة والطبراني في الكبير والأوسط
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أحد هذا
جبل محبنا ونخبة على باب من أبواب الجنة وهذا غير
جبل نفصنا ونفصه على باب من أبواب النار وفي الأوسط
وفي كثر من زيد تكلم في رفته أحد وغيره من حديث
أنس بن مالك مرفوعا أحد جبل محبنا ونخبة فإذا
جهنم فكلوا من شجره ولو من عضاهه ولا ينشبه
عنه مرفوعا أحد على باب من أبواب الجنة فإذا أمرتم
به الحديث وعن زينب بنت نبيط وكانت تحت أنس
بن مالك أنها كانت ترسل ولأيدها فتقول إذا هموا
إلى أحد فاشقوني من ثباته فإن لم تجدن إلا عضاهها
فاشقيني به فإن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هذا جبل محبنا ونخبة فالت زينب
نباؤه ولو من عضاهه قال قليل قليل فمضت وعن
داود بن الحصين مرفوعا أحد على ركن من أركان الجنة
وعبر على ركن من أركان النار ولا يبيعه والطبراني في
الكبير عن سهل بن سعد مرفوعا أحد ركن من أركان
الجنة وفي الكبير أيضا عن عمرو بن عوف مرفوعا أربعة
لجبال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة وأربعة ملائم
من ملائم الجنة قيل في الأجيال قال أحد محبنا ونخبة
من جبال الجنة وقيل من جبال الجنة والطور

أبي

كلوا من

كانت تطيانا

من أجيال

جبل من جبال الجند ولبنان جبل من جبال الجند الحديث
 ولا بن شبه عن انس بن مالك مرفوعا لما تجلى الله عز وجل
 للجبل طارت لعظمته ست جبال فوقع ثلثه بالمدينة
 وثلثه بمكة ووقع بالمدينة احد وورقان ورضوى
 ووقع بمكة حراوثير وثور وسمى احد لنوحه وانقطاعه
 عن جبال اخرى هناك او لما وقع من اهل من نصيب التوحيد
 ولا اسم احسن من اسم مشتق من الاحدية بخلاف غير
 الذي هو اسم الحمار المذموم والجب في احد من الجانبين
 على الحقيقة كما صححه النووي وغيره ولذا كان من جبال
 الجند اذ المرء مع من احب ولا مانع من وضو الجب فيه
 كما وقع التسبيح من الجبال وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم
 مخاطبة من يعقل فقال لما اضطررب اسكن احد ولا
 ينكر وصف الجهادات تحب الانبياء كما حث الاسطوانه
 لمفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع القوم حينها
 وسبق في الاول من الباب الثالث ما جاء في دفن هرون
 عليه السلام باجر وهناك شعب يعرف بشعب هارون
 بن عمون الله باعلاه وهو بعيد جدا وباعلا الجبل ما ان
 بعض الفقهاء قريبا وقال ابن الجار في جبل احد غار يذكرون
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اخفى فيه ومسيح يذكرون
 انه صلى فيه وموضع في الجبل منقور في صخرة منه على قدر
 الانسان يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد وبغى
 على الصخرة التي تحته وادخل راسه هناك كل هذا البرد
 به نفل فلا يعتمد عليه قلت واما المسجد اللاصق به
 فقد ثبت النقل كما سبق في العجور ولم يقف عليه ابن الجار
 وانباء واما الغار فلا بن شبه عن عبد المطلب بن عبد

مطلق الغار والراس الذي احده
 له اصل واما الجبل اللاصق
 ثبت النقل به

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الغار باحد ولا حمد عن ابن
 عباس وجال المسلمون نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول النار
 الغار انما كان تحت المهراس ثم ذكر اقبال النبي صلى الله عليه وسلم
 وظاهره ان الغار الموضع المعروف اليوم بعد المهراس قال المطر
 الحار في شمال المسجد والموضع المنقور والصخر التي تحته بقرب
 المسجد وقال ابن هشام بلغني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يبلغ الدرجة المنية في الشعب اي فليست الصخرة التي
 نهض صلى الله عليه وسلم ليعلوها وجلس له طلحه بن عبيد
 هناك لا يراده عقب خبرها ولجبي والتعليبي المفسر حديث
 لما انكشف الناس يوم احد وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على مصعب بن عمير ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
 المؤمنين رجال الى قوله وما بدلو ان يديلا للمم ان عبدك
 ونيك يشهدان هؤلاء شهدا فائقهم وسلموا عليهم فلم
 يسلم عليهم احد ما قامت السموات والارض والارواح عليهم
 ولا بني داود والحاكم في صحيفه حديث لما اصيب اخوانكم
 باحد جعل الله ارواحهم في خوف طير خضر ترد انهار
 الجنة تاكل من ثمارها الحديث وفي اخره فانزل الله عز وجل
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الا به
 وفي صحيح البخاري حديث صلى النبي صلى الله عليه وسلم
 على قتلاء احد بعد ثمان سنين كما ورد في الاحياء والاموات
 ولا بني داود بن شبه حديث خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يريد قبورهم الشهداء حتى اذا اشرفنا على حرق
 واقم فلما تدلينا منه لا فاذا قبور بحنيه فقلنا يا رسول الله
 اقبور اخواننا هذه قبور اصحابنا فلما جينا قبور الشهداء
 قال هذه اخواننا والنسائي عن عباد بن ابي صالح ان

حواله

قبورهم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان باقي قبور الشهداء ابا حدة على
 راس كل حوله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فثم عيني الدار
 قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجه الشعب قال
 سلام عليكم بما صبرتم فثم اجر العالمين ومن ابي جعفر ان فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزور قبور حمزة رضي
 عنه برممه وتصلحه وقد تعلنه بحج والحكمة عن علي افاطمة
 كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده ولحي
 انها كانت تختلف بين اليومين والثلاثة الى قبور الشهداء
 باحد فنصلي هناك وتدعوا وتبكي حتى ماتت وللهي هقي
 في الدلائل من طريق العطار بن خالد عن عبد الأعلى بن عبد الله
 بن ابي قرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء
 باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيلك شهد ان هو لا شهدا واثم
 من زارهم او سلم عليهم في يوم القيمة ردة واعليه قال العطار
 وحدثني خالتي انها زارت الشهداء فسلمت عليهم فسمعت ردة
 السلام فقال والله انا لفر فكم كما يعرف بعضنا بعضا قالت
 فافشعرت وقال الواقدي كانت فاطمة الحزاعية تقول
 لقد رايتني ومعاينة الشمس بقبور الشهداء ومعي اخوت لي
 فقلت لها تعالى نسلم على قبر حمزة فقلت السلام عليك يا عم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت كلاما ردة علينا وعليكم
 السلام ورحمة الله وبركاته وما قربنا احد من الناس ثم روى
 البيهقي عن هاشم بن محمد العمري من ولد عمر بن علي قال اخذني
 ابي بالمدينة الى زيارة قبور الشهداء في يوم جمعة بين الفجر
 والشمس فلما انتهى المقابر رفع صوته وقال سلام عليكم
 بما صبرتم فثم عيني الدار فاجيب وعليك السلام يا ابا عبد
 فالتفت الي قال انت الحبيب فقلت لا تجعلني عن يمينه

ثم اغاد السلام فجعل كلما يسلم برده عليه ثلاث مرات فخر
 سا جدا شكر الله تعالى والمشهور ان الذي اكرموا بالشهادة
 بن سعد بن جهمون رجلا حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن
 جحش وهو بن اخن حمزة ومصعب بن عمير نفل بن شه
 عن الاخرج ان حمزة لما قتل اقام في موضعه تحت الجبل الصغير
 الاحمر الذي ببطن الوادي وهو جبل الرماة ثم امر به النبي
 صلى الله عليه وسلم فحمل عن بطن الوادي الى البرية التي هو بها
 اليوم وكفنه في برده وكنن مصعب بن عمير في اخرى ودفنهما
 في قبر واحد قال عبد العزيز بن سميعة من يذكر ان عبد الله
 بن جحش قتل معهما ودفن معهما في قبر واحد قال عبد العزيز بن
 وسمعت من يذكر ان عبد الله بن جحش قتل معهما ودفن معهما
 في قبر واحد والغالب عندنا ان مصعب بن عمير وعبد الله
 بن جحش دفنا تحت المسجد الذي بنى على حمزة وانه ليس مع
 حمزة احد في القبر قلت فيسلم على الثلاثة ثم شهد حمزة
 رضي الله عنه سهل بن قيس من بني سلمه قال ابن غسان
 انه قبر قبر حمزة شاميا بينه وبين الجبل عمر بن الجهم وعبد
 بن عمر بن حزام في الموطن انما كانا في قبر واحد مما يلي السيل
 فحفر عنهما ليغير امن مكانهما فوجد المر يغيرا كان مائتا
 بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن
 وهو كذلك فامطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما
 كانت وكان يوم احد ويوم حفرها ستة واربعون سنة
 انتهى وللواقدي انتهى وللولؤدي نحوه وان عبد الله اصابه
 جرح فيده على جرحه فامطت فانبعث الدم فودت الى مكانها
 فسكن الدم وفي الصحيح عن جابر انه دفن مع عبد الله ابيه
 اخري في قبره قال فلم تطلب نفسي ان اتركه مع فاستخرج

قبر

بين

بعد ست أشهر فاذا هو يوم وضعته هينه عند اذنه فهذا غير
 القصة السابقة ولعل ذلك هي التي في زمان معاوية لما رواه
 احمد بن جال الصحيح خلاصه العتوى وهو ثقة في حديث جابر
 قال فيه فبينما انا في العطارين اذ جات عمتي باني وخالي
 عاد لهما على تناصح لندفهما في مقابرنا اذ حتى رجل بنا دى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان ترجعوا بالفضلى فيدفنوا
 في مصارعها حيث قتلوا فرجعنا فمدفناهما حيث قتلنا
 فبينما انا في خلافة معاوية بن ابي سفيان اذ جاتي رجل فقال
 يا جابر لقد اثر اباك اعمال معاوية اي حين اجرى العين فخرج
 طائفة منه فابينه فوجدته على النحر الذي دفنته لم يتغير الا
 ما لم يدع القتل او الفيل فواربته قال الوافدي مع عمر بن
 الجحوم في القبر خارجة بن زيد وسعد بن الربيع والنعمان
 بن مالك وعبد الله بن الجهماس قال ابو غسان وقبورهم
 مما يلي المغرب من قبر حمزة نحو خمسين ذراع قلت
 قد تاملت فوجدت لك بالرؤى التي غربي السيل الذي هناك
 ومجرى العين هناك بقبرهم من القبلة وقد روى ان عوفيا عمر
 بن الجحوم وهو ابو بكر دفن معهم ايضا وكذا جلد بن عمرو بن
 الجحوم فبسم على هؤلاء الثمانية هناك واما بقية الشهداء
 فلا يعرف قبورهم والذي يظهر انها بقرب الموضع المذكور
 وقرب قبر حمزة رضي الله عنه بالرؤى المذكور من شامها
 وقد اتخذ المقر الشجاع اعلا المذكور القبلي منها
 عند القبر التي وضعها ابو غسان والشعابي منها عند بقعهم
 وقد سردنا انما هم في الاصل قال ابو غسان فاما القبور
 الذي في الحظائر بالحجارة بين قبر حمزة وبين الجبل فانه
 بلغنا انها قبور اعراب الجحور من خالده اذ كان على المدينة

بالرؤى

اي في خلافة هشام بن عبد الملك فانا هناك قد فهم
 سواك كانوا يسألون عند قبور الشهداء قال وقال الوافدي
 نعم ما توازن الزمان وهو علم جذب كان في زمن عمر
 بن الخطاب واما من ذكر انه دفن بغير احد من الشهداء
 به فلا بن شبه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم من يغفل من شهيد احد الى المدينة
 ان يدفنوا حيث اذركوا فادرك مالك بن سنان عند
 اصحاب العيا الذي يتبعون العيا فدفن ثم قال
 ابن ابي فديك فقبره في المسجد الذي عند اصحاب العيا
 في طريق النباطين ولا بن زبالة له فوافقه بالسوق فدفن
 عند مسجد اصحاب العيا وهذا لك كانت اجار الزيت وقد
 قد مناذكر مشهور في الفصل قبله وسبق فيها ايضا دفن
 قتلى من قتلى احد بمقبرة بني سلمة ودفن بن سلمة والمجد بن
 زياد دفنا بقبان رافع بن مالك الزماني في بني زهر بن
 بدار النوفل بن مساحق التي في كتاب عروة والله اعلم
الباب الثاني من باب المياديات
 والعين والفراس والصدقات التي هي للنبي صلى الله عليه وسلم
باب منسوبات وفيه فصلان الاول
 في الابار المباركات على ترتيب الحروف **ب** بئر بئر بئر
 نسبة الى رجل من يهود اسمه اربس وهو الفلاح بلفة اهل
 الشام في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري انه توفى في بيته
 ثم خرج فقال لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم
 ولا كومن معه يومى هذا الى المسجد فسأل عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالوا اخرج وجهها هنا قال فخرجت على اثره اسئل
 عنه حتى دخل بئر اربس قال فجلست عند الباب وبابها من جرد

في طرف النخاطين

شبه ان عبد الله بن عمر

حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ
فمضى اليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس وتوسط
قفها وكشف عن ساقيه ودلهما في البئر قال فسلمت
عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا يكون
من بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فاجابني
الصدوق رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا قال
ابوبكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول
الله هذا ابوبكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
قال فاقبلت حتى قلت لا يا بكر رضي الله عنه ادخل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره بالجنة قال
فدخل ابوبكر فجلس على يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القف ودلى رجله في البئر كما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست
وقد تركت اخي بوضاء ولم يحقني فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا بات به فاذا انسان يخرج الباب فقلت من هذا فقال
عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن
له وبشره بالجنة قال فجئت عمر فقلت ادخل وبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال قد دخل فجلس مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يمينه ودلى رجله
في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا
بقي به فجاء انسان فرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان
بن عفان فقلت على رسلك قال وجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوي تصيبه قال
فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشئ الاخر

قال شريك قال سعيد بن المسيب فاولهما فبورهم وفي صحيح
البخاري عن انس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يده وفي يدي بكر بعده وفي يدي بكر قال فلما
كان عثمان جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل
يعبث به فسقط قال له فاخلقنا ثلثا ثم ايام مع عثمان
فخرج البئر فلم يجد فيه وفي صحيح مسلم عن ابن عمر انه سقط
من حقيق ولا بن زبالة عنه سقط من عثمان او من حقيق
على الشك والنساي ومن شبه عنه ان الكذب لما كثرت
على عثمان دفعه الى رجل من الانصار فكان يختم به
فخرج الى قلب عثمان فوقع فيه فالتبس فلم يوجد ومعيقيب
دوسي لكن قد روى المهاجري بذلك بالمعنى الاعم
وكان سقطه بعد ست سنين خلافة فكان مبدأ
الفقيه ولا بن زبالة عن ابن كعب القرظي قال سقط
يعني الخاتم من عثمان في بئر الخريف التي في بئر اريس
فخلق عليها اثني عشر باضا فلم يقدري عليه حتى الساعة
ولما قتل بن شبه عن ابي غسان ما ملخصه سقط الخاتم
ببئر اريس وانه قال وسمعت من يقول انما سقط في بئر
في صدقته يقال له بئر خريف يعني من ابار المال المسمى ببئر
اريس وهو صدقته لقوله انباع عثمان بئر اريس وفيها
ماله يقال له الدومة وسممه الذي اعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير وفيها كيدمه مال
كان لعبد الرحمن بن عوف وان اريس الذي نسب المالك
من يهود بني تميم كان له ذلك المال وفيه بئر غاضر فجمعها
عثمان في حطار واحد وهي سبعة اموال فنصدق بها
وكان لصدقته ذكر في حجر منقوش على باب بئر اريس

عن سعد

من و

فطرجه بعض ولاد المدينة في يبر من الابار انتهى وهذا
 على ما صرح به بن النجار والغزالي وبعدهما من بعدهما من ان
 يبراريس هي المقابلة لمسجد قبا في غريبه لان الدوم معروف
 بالعالية وكيدمه تعرف اليوم بكنيا دم قرب المشربه وتلك
 جهة اموال بني النضير ويريد الاشكال قوله بن زباله
 واما الدلالة والصادفة فيشر بان من سرح عثمان
 بن عطاء الله الذي يسق من مهنه في امواله ياتي على ابرير
 واسفل منه حتى ينطبق الصور من فصره اي عثمان
 مخافة على المسجد في يبراريس في عقدا رم في الحارث بن
 الخزرج ثم صرفه الى بطمان انتهى ومهزور لا يصلح
 قبا بوجه وفي تخريج احاديث الاحياء العراقي انه لو وقف
 على اصل الحديث نقله صلى الله عليه وسلم في يبراريس الذي
 ذكره الغزالي قلت ومن الغريب قول الغزالي جماعه
 في منسكه قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم تقبل فيها قال ابن
 النجار عقب ذلك زعموا طول قفها الذي جلس عليه النبي صلى
 عليه وسلم وصاحبا ثلاثه اذرع بشف كفا وهي تحت طم
 عال خراب من جهة القبلة بنى في اعلاه مسكن قلت ولما
 بنى متولى القمار السبيل والبركة المقابلين لمسجد قبا رفع
 قف البر المذكور نحو ثلاثه اذرع وهذه البر درجة تجددت
 سنة اربع عشر وسبع مائة على ما بسطناه في الاصل
 احد الصدقات النبوية لابن شبة عن محمد بن عبد الله
 بن عمرو بن عثمان توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على شقة يبر الاعواف صدقة وسال المأفها ونبت
 نابته على اثر وضوئه ولم تزل فيها حتى الساعة ولا بن شبة
 عن عثمان بن كعب قال طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن النجار درجة الان وجرو

سايقا فرب منه فنكبه الحجر الذي وضع بين الاعواف ومن
 الشطية مال بن عتبة فوق السارق فاخذ رسول الله صلى
 عليه وسلم وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر ومسه
 ودعاه في سوا الحجر الذي فيما بين الاعواف والشطية يطلع
 طرفه بمسك الناس الاعواف اليوم جرع كبير
 المربع وشاميه خنافه فيه ابار منعده والشطية
 غير معروف ولعلها الموضع المعروف بالصبي شرقي ما يلي
 خنافه من الاعواف لقوله مال عتبة وليه شانس له يكون
 الاعواف كانت لحنافه اليهودي بالضم وتخفيف
 النون كهنا وقيل بالفتح والشد يدكنا وقيل كحنا كن
 بالموحد بدل النون وقيل غير ذلك لابن زباله عن عبد الحميد
 بن جعفر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبته حين حاصر بني قريضة على يبرانا وصلى في المسجد
 الذي هنا وشرب من البير وربط ابله بالسدة رة
 التي في ارض من ثم ابنة عثمان قلت وهي غير معروفه والناحية
 مسجد بني قريضة بن مالك بن النضير
 لا بن زباله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى
 فخرج له دلو من يبر دار انس فسكب على اللان فاتي به
 فشرب واعرابي عن يمينه الحديث وهو في الصحيح بخوه
 ولا ينعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مزق في
 يبر دار فلم يكن بالمدينة بين اعرب منها قال وكانوا
 اذا حضروا استعذب لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية
 البرود وسياقي في يبر السقيا نسبة هذه البر الى مالك
 والدانس ولا بن شبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 شرب من يبر التي في داره وبين ابن شبة ان دار انس بن

جدم له وتلخص من كلامه ما ترجح انها البئر المعروفة اليوم
 بالرباطية وقف رباط اليمامة شامي الحديفة المعروفة
 بالرومية بقرب دار فحل وماوها عذب قال الراغب ان
 ان القفر اثير كون بها لابن زباله عن عبد الرحمن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ببراهاب بالحرم وهي
 يومئذ لسعيد بن عثمان فوجد ابنه عباده بن سعد مريضا
 بين القريتين بقيده فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يلبث سعد ان جاف قال لابنه هل جالنا احد فقال نعم
 ووصف له صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحق وحده وخرج عباده
 حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على راس عباده وبارك فيه قال فمات وهو ابن
 ثمانين سنة وما شاب قال وبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في برها وقال سعد بن عثمان لولدك لو اعلم انكم لا
 تبيعونها القبرت فيها فاشترى نصفها اسمعيل بن الوليد بن هشام
 بن اسمعيل وابتاعها قصر الذي بالحرم مقابل حوض بن هشام
 وابتاع نصفها الاخر قصر اسمعيل بن ايوب بن سلمه وسن في
 التاسع من الاول قوله في حديث احمد حتى اني ببراهاب فقال
 يوشك ان ياتي البنيان هذا المكان وهي بالحرق الغربية كما
 يوحى من كلام بن زباله غير انها لا تعرف اليوم بهذا الاسم
 ويتلخص مما ذكرناه في الاصل انها المعروفة اليوم بزمرم وعندها
 بطرف جدار الحديفة القبلي الذي بجانبها اثار بناقد بومكان
 مبنيا عليها الطاهر انه قصر اسمعيل بن الوليد وقد قال
 المطري لم يزل اهل المدينة قد يما وحديثا يثير كون بها
 وينقل الى الافاق من ما بها كما ينقل من زمزم ويسمونها ايضا

محدث

خرج

زمزم

زمزم لبركنها **ال** ويتجرب منه كيف يقول ان الطاهر
 انها ببر فاطمة بنت الحسين التي اخفرت بها
 لما اخرجت من بيت جدتها فاطمة الكبرى فسموا
 ابن مشام لانه لقي في موضع حفرة تسمى
 جبلا وكانه لم يتجرس للظلمة اني ان يراها هاب
 في هذه الجهة **ال** بعض الموحدة
 وتحقيق الصاد الممثلة كما هو الدابر على
 السنة اهل البلد وقال المحدث انه بالشذوذ
 كانه من بعض الما بصا اذ ارسى قال وانه
 روي بالتحقيق فمن وبص وبصه كوعد يور
 وعدا وعدة اذا بلغ او من وبص لي من المال
 اي اعطاني لابن عدي عن ابني سعيد
 المحدثي قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ياتي الشهدا وابناهم ويتعاهد
 هنا لانهم قال نجايوما ابا سعيد المحدثي
 فقال هل عندكم من سدر اغسل به راسي
 فان اليوم الجمعة قال نعم قال فاخرج له سدر
 وخرج معه الى البصرة فغسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم راسه وصب غسله
 راسه ومزاقه ومزاقه شجرة في البصرة
 قال بن النجار ربي قريبة من البقيع على طرف
 قبا بين نخل وقد هدمها السيل وهذا
 منه جرم يا هذا الكبرى التي في قبلة الحديفة
 وقد عمرت بعدة وهذا كثر اصغر منها قال
 المطري والناس يختلفون فيها ايها ببر

ها

بص

وفيها ماء اخضر وعرضها سبعة
 اذرع

البصه والصغري عرضها سنة اذرع النبي
 اظم مالك بن سنان والداي سعيد الخدري
 ونقل المطري عن ادرک بن قيس صحيح انها القبله
 لعله ناسي عن تقليد بن النجار ولا
 فقد قال بن زباله في الاظهر المذكور انه الك
 يقال لبيره البصه والكري لا تنسب للاظهر
 لقورائه وقد ابدى الزكوي بن صالح على محل
 الاظهر منزلا واتخذ للبصر الصغري درجه والحده
 المذكوره وقفا مشيخ الخدام عزرا لدوله
 رجاء البندى الشهابي على الصادر والوارد
 من الفقر اقاله المطري بضم الموحده
 على المشهور وحكي كسرهما وبفتح الضاد المعجمة
 واهلهما بعضهم وبالعين المهملة ثوبها عربي
 يبرأها الى جهة الشمال لابي داود واحمد
 وصححه الترمذي وحسنه وغيرهم عن ابي
 سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول له انه يسئق لك من
 يترضا عنه وهي يربلتي فيها الحوم الكلاب
 والمحايض وعدر الناس فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الما ظهوره لا يجسه
 شي وزاد الدارقطني من يترضا عنه يربس
 ساعده ومن ما جده الا ما غلب على رجليه وطعمه
 ولونه وللنسائي عن ابي سعيد قال مررت
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا من يتر
 بضاعه فقالت استوضا منها وهي كيرطح فيها ما

بكره من النتن فقال الما لا يجسه شي ولا
 يربسه عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بصق في بضاعه وانه سقاها
 منها للطبراني برجال ثقات عنه سقيت
 النبي صلى الله عليه وسلم بيد من يترضا
 وله ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ترك علي يترضا عنه ولا بن زباله عن ابي اسيد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ليرضا عنه
 وفي الكبير للطبراني عن مالك بن حمر بن
 ابي اسيد الساعدي عن ابيه عن جده ابي اسيد
 وله يترضا عنه قد بصق فيها في يتبشر بها ويتبين
 بها قال فلما قطع ابن اسيد ثم حاط به جعله في
 غرقه فكانت القول تحالفه فتسرق ثمه فشكى
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك القول
 فاستمع عليها فاذا استمعت انما بها فقل بسم
 الله احيي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال القول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان
 اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك
 موقفا من الله ان لا اخالفك الى بيتك وادلك
 على اية نقرأها على بيتك ولا نحلف الى اهلك
 ونقرأها على انا فلا يكسف فاعطيه الموثق الذي
 رضى منها فقالت الاية اية الكرسي فاتي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصه حيث دلته
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي
 كذوب قال الهيثمي رجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم

بيده

النبي صلى الله عليه وسلم

ضعف وقال المجد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ببر بضاعة فتوضا من الدلو وردا الي البير وبعث فيها وقال اذا مرض المريض في ايام يقول اغسلوني من ماء بضاعة فيغتسل فكما تمشط من عقال وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كما تغسل المريض من ببر بضاعة قلته ايام فيعافون انتهى وفي سنن ابي داود سمعت قتبية ابن سعيد يقول سمعت ابا بكر رضي الله عنه عن عمار فقال اكثر ما يابون فيها الماء قال ابي العلاء قلت فاذا انقضى قال دون العورة قال ابو داود وقد ببر بضاعة برداي فاذا عرضها سنة اذرع وسالت الذي فتح باب البستان هل غير بنا وها عاكانت عليه فقال لا ورايت فيها ما تغير اللون وبني كما قال المطري في جانب حديقة عند طرف الحديقة الشامي والحديقة في قبلة البير ويستقي منها الحديقة اخري سما الى البير وبني بينهما ومارها عرب طيب وقد شراها مع الحديقتين وجعلها واحدة واتخذ بها مسجدا فيه بركة عند البير فرفع قوما يسير الشيعي شاهين الجوالي شيخ الخدام وعمرها ثم بني بها منزلا وتركه الى جانب موضع الاطهر الذي في شايها واحرق نيرا صغيرة ههنا فلا تستقيه ببرها الا جلية ولو تزل ببر بستان ولذا قال ابن مسعود فبرسل الي بضاعة فخل بالمدينة فقول له ملقي فيها الجوز اي تلقى في البستان ببرها المطري وخوه للبير

كما قال اسمعيل وادهي الطحاوي انها كانت سيجار ورواه عن الواقدي ان المياه كانت تسبح فيها بما ذكره **ابو جاسم** ويقال جاسم بالجيم ويقال سبي في مسجد رائج شرب صلى الله عليه وسلم منها ولا بن تشبه ولا بن زباله عن خالد بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من جاسوم يري ابي الهيثم بن الشبان وعمر زيد بن سعد قال جاسم النبي صلى الله عليه وسلم وصغته ابو بكر رضي الله عنه الى الهيثم وصلى في حارطة ولواقدي عن الهيثم بن نصر الاسلمي قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ولزمت بابه فكتبت اية بالماء من يبي جاسوم وهي يري ابي الهيثم بن الشبان وكان يادها طبيا وذكر قصة توخ من ماء ان ابا الهيثم هو الرجل الذي دخل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ما يابيت هذه البلدة في شج والارعنا كما في الصحيح وهذه البير لا تعرف اليوم وجهتها في جهة مسجد رائج **ابو جاسم** بلفظ الجمل من الازيل واسامه بن زيد قال اذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ببر جمل وذهبنا معه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل معه بلال فقلنا له لا فتوضا حتى نسا بلال كيف توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاكنا فقال توضا

ويصل من الازيل

ابن الهيثم بن الشبان
عن ابي جاسم
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه

ابن زباله عن عبد الله
ابن رواحه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين
والخمار وفي الصحيح اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
من نحوير جبل فلقبه رجل فسلم عليه ولدا رقيقا
اقبل من الغايط فلقبه رجل عند يبرجل وفي
رواية ذهب نحوير جبل ليقضي حاجته فلقبه
رجل وهو مقبل فسلم عليه الحديث وقال
المجد في رواية النسائي اقبل من نحوير جبل
وهو من العقيق وهي يرمعوفة بنا حذركوف
باخي العقيق وعليه مال من اموال اهل المدينة
سميت بجبل صاب فيها اوبس جلد اسم جبل حمرها
انتهى ويتبع في ذلك يا قوتل المعروف بفضا الحاجة
فاحته يبرجل الي اوبس تشامي البقيع وسبق في
الثالث من الباب الثالث في تزوول النافذة بين
اظهر بني النجار ثم انقضت حتى انقضت زقاق الخليفة
يبرجل وسبق في الدور المطيفة بالمسجد
ما يقتضي انه المعروف اليوم عند نحوير المسجد
من المشق بخندق الجبل يصل الى سور المدينة
فالا صوب انما بقلتك الناجية ولذا قال في
رواية ان الرجل يوارى في السكة وكان المطري
لم ينف على ما سبق عن من زباله فيها فلذا قال
ما حكناه في الاصل **بفتح الموحدة** و
وبفتح الراوضها وبالمدة فيها وبفتحها والقبض
فتعالي بن البراج وفي الارض المنكشفة وقال
البكري جاعلي وزن حرف الجا بالمدينة
مستقبل المسجد اليها ينسب يبرحا فالاسم

منهضت

مركب فتعرب الراعي حسب العامل والبر لعصم
اعراب الراوي قال في مفتوحة على كل حال
واختلف في جاهل هو رجل أو امرأة أو
مكان اضيف اليه البر وفي الصحيح عن انس
كان ابو طلحة اكبر انصارى بالمدينة ما لا من
يحل وكان احب اموال اليه يبرحا وكانت
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ما فيها طيب الحديث وفي
رواية له وكانت حديفة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها
ويشرب من ما فيها وفي هذه الرواية فتصدق
بها اي بهذا المال ابو طلحة على ذوي قرى
رحمة قال وكان منهم ابي وحسان قبا ع
حسان حصنه منهم معاوية فقيل له ببيع
صدقه ابي طلحة فقال لا اتبع صناع من لم
بصاع من دراهم قال وكانت ملك الحديفة في
موضع قصر بني حذيلة التي بناه معاوية
ولا بن عبد البر وكانت دار ابي جعفر اي المنصور
والدار التي يليها الى قصر بني حذيلة حايطا لا في
طلحة يقال لها يبرحا وقال بن سببه ان معاوية
ابن ابي سفيان بني قصر بني حذيلة ليكون حصنا
وفي وسطه يبرحا وله بيان باب انتشاره على
خط بني حذيلة وباب في الراوية الشريفة
المانية عند دار محمد بن طلحة التيمي قال بن
النجار ويبرحا اليوم في وسط حديفة صغيرة

جدار قريبة من سور المدينة وماؤها عذب
 قال المطري في شئها في الطهور بينهما الطريق تعرف
 الآن بالنويرة الشريفة بها بعض نساء النوبختين
 أي خطبا مكة ووقفها على الفقرا والمساكين
 قال المجذوبي وسطها مسجد صغير امام البير
 إلى القبلة والطاهر أن بعضها اليوم
 داخل في الصور وحسن طلبة المتقدمين
 شامي المسجد من المغرب منسوب إلى صاحبها
لوم بالحالملة لابن زباله عن عيسى
 ابن عبد الله بن محمد عن أبيه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جروا فبعث إلى بعض
 نسائه بالكثف فتكلمت في ذلك بكلامه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتين اهلون
 على الله من ذلك ومجر من وكان يقبل حديث
 اراك على حله ببركانت هناك في الزقاق
 الذي فيه دارهم يث سعد وبه سمي
 الزقاق حله وببيت في مشرب له فلما مضت
 تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فقالت
 انك اليك شبرا فقال ان الشرب يكون تسع
 وعشرين وهذه البير لا تعرف في اليوم وسبق بيان
 جهتها في مسيرة السلاط **باب** بالذال البجمة
 لابن زباله حديث أبي رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم بني حظه فضلي في بيت الجور ثم في
 مسجد ثم مضى إلى بيته ثم خرج فجلس في فمها
 فتوضا وبصق فيها ولا بن شبه عن الحارث بن

زقاق

وكثير من الناس يزعمون انها بئر الزقاق
 التي فيها دفن بها الخلفاء ثم في زقاق
 الظهيرة لا اعلم لهم من غير البجمة حيث
 هي في مسيرة البير **باب** عن كثره

الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا
 من ذراع بني حظه التي بقيا مشحونين وعن
 رجل من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بصق فيها وبقي غير معروفه وجهتها بقدم
 في مسجد بني حظه **باب** بالضم الكسوف
 وقيل معه الراية ساكنة لابن زباله حديث
 نعم القليل للزني فاشترها عثمان فنصف
 بها وحديث نعم الحفاريه جعفر المزي يعني رومه
 فلما سمع ذلك عثمان ابتاع نصفها بمائة بكرة
 وتصدق بها فجعل الناس يسفون منها فلما
 راي صاحبها ان قد امتنع منه ما كان يصيب
 عليها باع من عثمان النصف بشئ يسير فتصدق
 بها كلها ولا بن شبه عن الزمري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من اشترى رومه بشئ
 رواه ابن الجينة فاشترها عثمان من ماله فتصدق
 بها وعن عبد الله بن جيب السلمي قال عثمان
 انشد كبر الله العلمون ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من اشترى بئر رومه
 فله مثلها من الجنة وقال الناس لا يشربون
 منها الا بئنا فاشترتها بما لي فجعلتها للفقير
 والغني وابن السبيل فقال الناس نعم
 وللتساي والزمذي وحسنه عثمان قال
 انشد كبر الله والاسلام هل تعلمون ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
 وليس بها ما يستعذب غير بئر رومه فقال

من يشتري بئر مرومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين
الحديث وفي الصحيح ان عمن حوضهم في علمهم
وقال انسذكر بالله ولا تشد الا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفري
رومة فله الجنة فحق بها الحديث وفيه صدقوا
بما قالوا والمعروف ان عمن شراها وكذا قيل
ان ذكر الحق وهم من بعض الرواة قد جمع بانه
رغب في شراها فاشترها ثم احتاجت الي الحق
فربعت فيه فحقها وللغوي في الصحابة عني
بشر الاسلمى لما قدمها جرون المدينة
استكثروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين
يقال لها رومة وكان ينبع منها القرية بعد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعني بعين
في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشراي ولعياي غيرها فبلغ عمن فاشترها
بجسة وثلاثين الف درهم الحديث وتسمى
فيه عينا غريب جدا ولعله لا يشمال البير على
ما ينبع فيها مقابلة لها العين في الجنة وجا
تسميته صاحبها برومة العقاري لانها فيه
لونها حفرة المزي ولا بن عبد البر انها كانت
ليهودي يبيع ماؤها من المسلمين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ورومة فيجعلها للمسلمين
يضرب بدلوه في دلاءهم ولديها شرب في الجنة
فاني عمن اليهودي فساووه بها فاني ان يشعها

كلها

كلها فاشترها عمن نصفها باثني عشر الف درهم
فجعلها للمسلمين فقال له عمن ان شئت جعلته
لنفسى فربتني وان شئت فلي يوم ولك
يوم فقال بل لك ولي يوم فكان اذا كان يوم
عمن استغنى المسلمون ما يكفهم يومين فلما
راي ذلك اليهودي قال انسذكرت على بركتي
فاشترها النصف الاخر فاشترها بهما نية
الف درهم وهي بئر جاهلية لما نقله
ابن زبالة عن غير واحد في الاستغناء لبيع
منها لما نزل بقاء وهي باسفل العقيق قرب
بجمع الاشبال وكانت قد خربت ونقصت
حجارها كما اشار اليه المطري وابن الجارقي
فاحيها وجددها فاضي مكة الشهاب احمد
ابن محمد بن المحب الطبري في حدود الخمسين
وسبعماية ومن الغريب قول عياض لرومة
بيران مشهور بان بالمدينة **البحر**
السين المملة وسكون الغاف وسبق ذكرها
وبما فيها ومسجد السفيا ولا بن تشبه عني
جابر بن عبد الله قال لي اي بابي انا اعرفها
اهلنا بالسفيا حين قاتلنا اليهود بحميد
وظفر قايهم فعرصنا النبي صلى الله عليه
وسلم متوجها الي بدر فانسك ورجعت
ابنهما وان قتلنا فلا تفتلك قال فخرجت
ابنا عما فوجدتها لكون بن عبد قيس و
اسعد بن ابي وقاص قد ابناهما وسبق اليها

وكان اسم الارض الفلجان واسم البئر السقيا
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يستقي له الماء العذب من بئر السقيا وفي رواية
من بيوت السقيا ورواه ابو داود بهذا اللفظ
وسنده جيد وصحة الحاكم وللواقدي من حديث
سلمي امانة الى رافع قالت كان ابو ايوب حين
نزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب
له الماء من بئر مالك بن النضر والد انس
كان انس وهند وحارثة ابنا اسما لجلون
الماء الى بيوت نسابة من بيوت السقيا وكان
رياح الاسود عنده يستقي له من بئر عرس
منه ومن بيوت السقيا مرة وهذه السقيا هي
التي ذكر المطري انها في اخر منزل لدا النخلة
يسار السالك الى بيت الحرام قال وهي ملحمة مشهورة
في الجبل وقد تعطلت وحربت وعلى جابها
السمائي اي من المغرب بنا مستطيل محصور
كانه كان حوضا وبركة لورود الحاج
ايما ونزلهم هناك وقد جددتها بعض فقهاء
الحج سنة ثمان وسبعين رستمها فصار
تعرف بئر الاعمام وتزداد المطري في ان السقيا
السقيا تعرف بها من الطريق ام اكبر المعروفة
بزم زمكوا بئر البكر بها قال ان الظاهر ان
السقيا هذه وقد الجلي الحال بظهور
مسجدها كما سبق وقال ابو داود عقيب ذكره
حزبت استعذبت الماء من بيوت السقيا قال

على

قبة

قبة السقيا عن يمينها وبين المدينة بومان
والعين المذكورة معروفة بطريق مكة المقدسة
وهي من عمل الفرج على ما قال المجد الا انها ليست
المراد هنا وكأنه لو يطلع على ان بالمدينة سقيا
ايضا وقد اغترب به المجد فقال وقول الي بكر
ابن موسى السقيا بئر بالمدينة منها كان يستقي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل على
هذا اي ما ذكره قبة لان الفرج من عمل
المدينة وقد ذكرنا بقية كلامه في الاصل
واوضحنا دونه وكأنه لو يقف على كلام من شئ
وغیره من المنقذين فيها ومن الحب قول ان
هذه البئر التي ذكرها المطري لو يكن عندها بيوت
في وقت لم يتقل ذلك اذ من تأمل ما قرب منها
علم ان كان هناك قري متصلة وليست سوى
ابن هو من مسجد الذي امله كغيره ومن الله
بمعرفة هناك **بئر العقبة** بعين مملدة هو فاق
قال المجد قال بنين في الابار هي التي دلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر ارجلهم
فيها والمعروف ان القصة في بئر اريس التي والدي
رايته في كتاب رين من بالقطة وبئر اريس الذي
سقط فيها الخاتم وبئر الفف الذي ادلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر ارجلهم
فيها التي ولا حمد والطبراني من وجوه عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قصة مخوفة بئر اريس
كان هو ابواب فيها وقال بخش من خشاش

المدينة وكل بعض اسانيد ها رجاله رجال
 الصحيح وسياي في الاسواق قصة مثلها فاقنص
 بعد ذلك بلفظ واحد العنبه قال
 ابن سعد في غزوة بدر وحرب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عسكره علي يراي عنبه وهي علي
 ميل من المدينة فغرض اصحابه وردد من استصعب
 انهي ولذا قال المطري عقب ما سبق في السقيا
 ونقل الحافظ عبد الغني انه عبر من جيشه علي
 يراي عنبه بالحره فوق هذه اي السقيا الي
 المغرب لعل العرض الاول عند المرور
 بالسقيا ثم اعيد بعد نزوله بمدة لرد من استصعب
 ولعل هذه هي المعروفة اليوم ببيرودي وهي اعد
 بيروها كن وكذا قال عمر لما احضرت ابنه عاصم مع
 جدته الي ابي بكر ابي واسئقي كي من يراي عنبه
 بالكر ثم السكون وتي لغة الصوف
 الماون قال المطري انه راى بخط ابن عساكر
 علي اخيار المدينة ان ابن التجار ان السابعة يعني
 التي تراكى ذكرها بن التجار من الابا واسمها يتر
 العنب بالعالية من غزاة علي اليوم عند سدره
 ولها اسم اخر مشهورة قال الطبري عقبه وير
 العنب هذه معروفة بالعوالي منيحة حذامثورة
 في الجبل وعند ها سدره قال الزبيدي المرامي
 والسدره مفصوعد اليوم راني والذي ظهر
 لي بعد التامل ان العنب هي بئر الشجرة الاية
 ولعله الا سم الا من الذي اشار اليه بن عساكر

في

ب

لازها

لا منها بئر امية من الانصار والعين عند مبارهم
 بالضم ثم السكون كما في خط المرامي
 ويقال الاغرس وقال الجدي بن غرس بالقص
 هو السكون والغرس الغميل او السبر الذي
 لغرس مصدر غرس الشجر وضبطه بعضهم
 بالتحريك مثال شجر قال وسمعت كثير من اهل
 المدينة يسمون العين والصواب الذي لا
 يحيد عنه ما قد مره اي من القمح وهو يبر
 بقيا شري في مسجد ها علي نصف ميل الي جهة
 الشمال ويعرف مكانها اليوم وما حولها بالغرس
 قال وحوها ثمار بئر حنظله اظنه تصحيف
 خطه ونقد مر في بئر السقيا ان ربا حاكان
 يسئقي للبي صلى الله عليه وسلم من بئر غرس
 رة ومن الشفايرة ولا بن حبان في الثقات
 عن انس انه قال ايتوني لما ين بئر غرس فاني
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
 منها ويتوما ولا بن ماجة بسند جيد عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا انا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئر غرس
 وكانت بقبيا وكان يشرب منها ولصبي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا علي اذا انا مت
 فاغسلوني من بئر غرس بسبع قرب ثم
 تحلل او كهنين وله عن محمد الباقر انه صلى الله
 عليه وسلم غسل من بئر فقال لها بئر الغرس
 لسعيد بن خيثمة وكان يشرب منها ولا بن

بيوت

بيري

شبيهه عن سعيد بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نوحا من بين غرس واقفا في بقعة
 وضوية فيها ولا بن زباله عنه جافا انش
 ابن مالك بغيا فقال ابن بكير كونه يعني بي
 غرس فدل لناه عليها قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم يد لوم من ما بها فتوضا منه ثم سلبه
 فيها فما ترفق بعد وعن ابراهيم بن اسمعيل بن
 مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني رايت الليلة اني اصبحت على بين من الجنة
 فاصبح على بين غرس فتوضا منها وبرز في فمها
 واهدي له غسل فضيه فيها قال المطري وكا
 هذا البر قد حزن لحزن بعد السبعين وي
 كبيرة الماء وعرضها عشرة اذرع وطولها ثريد
 على ذلك وما رواها بعلب على الحصرة وهو طيب
 عذب **قلت** وقد حزن بعد فاشترها
 وما حوطها الحواجا حسين شهاب لحدتها
 الفاوان وحوط عليها عديفة وعمرها وجل
 لها تتر اليها منها من داخل الحديفة وخارجها
 والسا بها مسجد عام اثنين وثمانين ومائتا
باب الفاف بالفاف كذا في بعض النسخ
 وفي بعضها بالعين بدل الفاف وضار مسج
 واظن الصواب لكن في حرف الفاف من الروض
 المعاطر الفرافة بكسر اوله وبالصاد المهملة
 بالمدينة بها كان حاريط جابر بن عبد الله ك
 فضة عرض ولده اصلها ونرها على علي بن ابي

جاها وانها لتني
 على حمار لشجر فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم

دع

ولا بن

ولا بن زباله عن جابر بن عبد الله قال لما استشهد في
 حنت على غمايه الفرافة اصلها ونرها لما عليه
 من الدين فابوا ان يقبلوا واقبص الحديث وفيه
 مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر
 من اصحابه فبصق في نرها ودعا الله ان يودي
 عن عبد الله وفيه انه اذ في الفرافة حقهم
 وفضل مثل ما كانوا يحذرون كل سنة وبني
 معروفة الا انها غني مسجد الفتح في جهة
 مسجد الحربة لما سبق فيه واصل هذا الحديث
 في الصحيح وفي بعض طرقه وكانت جابر
 الارض التي رطب في رومه وفي رواية لا حمد
 فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 مالي ابي الربيع فتوضا منه ثم قام الى المسجد
 فصلى ركعتين ثم نوت به الى خيمة في فبسط
 له نجاد من شعر الحديث **باب الفاف**
 له اري ضبطها واصلها تصغير الفرافة المتقد
 في مسجد الفرافة لا بن زباله عن سعد
 ابن حرام والحارث بن عبيد قال لا توضا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين في الفرافة
 بين حاربه وشرب وبصق فيها فاسقط فيها
 حاتم فزع وفي نسخة المدينة قرب الفرافة
 به تعرف بالفرافة فان صح ضبط المتقد
 كانت في هذه **باب الفاف** من اليسر ضد
 العسر لا بن زباله عن سعد بن عمرو قال
 جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية بن

سمعت من بعض اهل المدينة المنورة انها
 المعروفة بالجوزية وهي حديقة معروف
 في طرف الحرة الغربية

زيد فوقف على بير لهم فقال لي ما اسمها فقالوا
 عشيره قال لا ولكن اسمها اليسيرة قال ويصوب
 فيها وركن فيها ولا بن شبيه عن حارث الأضرعة
 نحوه وزاد وتوصنا وروى بن سعد في طبقاته
 عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 سماها اليسيرة وإن أباة أبا سلمة غسل بعد
 موته بين فرثيها وسبق في العهن أن الظاهر
 إنما هذه فتكون عند الأبار المأثورة سبعة
 بيراً فخصرها في بير مردود لكن الذي اشتهرت
 مرفقة من ذلك سبع ولذا قال في الإحياء
 سبعة أبار قال الحافظ العراقي في فتح الحادي
 وهي بير رأس وبير حار وبير روفة وبير عرس
 وبير بضاعة وبير البصة وبير السقياء وبير الهز
 أو ثير أو جمل فحمل السبعة مترددة بين الأبار
 الثلاثة تود كرسياً من بضائيل هذه الأبار
 إلا العهن لأن الوارد فيها إنما هو باسم الأبار
 والمشهور اليوم عند أهل المدينة أن السابعة
 هي العهن ولذا قال بن الهمم من الركن المربع
 فيما أسس فيه عند أحوه شيخنا العلامة
 أبو الفرج إذا رمت أبار النبي بطلبه وبضاعة
 فقد تأسع مقالاً بلا ومن أرس وعرس روفة
 كذا أبصه قل بير حار مع العهن منه في العهن
 المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم والعهن
 الموجودة اليوم لأن شبيهه عن عبد الملك بن
 جابر بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم

رطل حوة أبار المأثورة

توصنا من العنينة التي عند كهف بني حرام قال
 وسمعت بعض مشايخنا يقول قد دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم ذلك الكهف ولا من ربابه
 عن جابر قالوا كانوا أرباباً من الحندق فخرجوا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ومخافون
 البياض فدخلوه كهف بني حرام فبيت فيه
 حتى إذا أصبح عبط قال ويقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العنينة التي عند الكهف
 فلم تزل تجري حتى اليوم قال بن الجار عتبة
 وهذه العين في طاهر المدينة وعليها بناويسي
 بقا بله المصلي وقال المنطري عتبة أما الكهف
 معروف في غربي جبل سلع على بين الساكن
 إلى مساجد الفتح من الطريق القبيلة وعلى
 يسار المتوجه إلى المدينة مستقبل القبلة
 بقا بله حديقة تطل تعرف بالغنمية أي المعروف
 اليوم بالنفيلية بطحان قال وفي الوادي
 عين تاتي من غوالي المدينة يسقى ما حول المساكن
 من المزارع وتعرف بعين الحنف حنف شامي
 وتعرف تلك الناحية بالسبع
 عن ابن الجار في الحندق أن هذه العين تأتي
 من قبا وهي منقطة اليوم وشرع في إخراجها
 متولى العمارة الشمس بن الزين حتى وصل
 الموضع الذي يقال أنه أصلها غربي قبا ولم
 يخرج قال المنطري وأما العين التي ذكر بن الجار
 أنها عفا بله للمصلي فهي عين الأترق

وهو من بن الحاكوا اجرا بما معاوية رضي
 الله عنه وهو واليه على المدينة واصحابها
 من قبا معروف من بين كبرية غربي مسجد قبا في
 حديقة فخل اي المعروف بالجمع فربما وخرجه
 الى المصلي وعلما في المصلي فيه كبرية مقسمة
 نصفين خرج منها في وجهين مدرجين قبلي
 وبشمال وخرج العين من القبة من جهة المشرق
 ثم تأخذ في جهة الشمال قال واما عين اليمين
 صلى الله عليه وسلم الذي ذكر بن البخاري
 فليس تعرف اليوم وان كانت كما قال عند
 الكهف المذكورة فقد دثرت وعفي انوها
 مراد بن البخاري ان اصلها عند الكهف
 واما تجري الى الموضع الذي عليه البناء في
 مقابل المصلي وقد وافق بن البخاري على ذلك
 ابن جبير ووصف المنهل الموجود بالمصلي
 نحو ما سبق قال المجد وسببه استنباه
 عين الارض في بعين النبي صلى الله عليه
 وسلم كانت تجري هناك ايضا قبل انقطاع
 قال المطري وقد اخذ الحسين بن ابي المعجب
 في حدود السنين وجمعا من منها شعبة
 من عند مجيها من القبة فسا قما الى باب
 المدينة باب المصلي ثم اوصلها الى الرجة
 التي عند المسجد النبوي من جهة باب
 السلام اي التي بها السوق اليوم المقابل
 المدرسة الزمنية وبنا لها هناك منبلا

السوق
 منبلا
 اذ قال العين الى جهة
 حدود السنين
 فقلت سكت
 عليه السلام

بدرجه من تحت الدور يستفي منه اهل المدينة وجعل لها
 مصرا من تحت الارض مسبوقة من وسط المدينة
 على الموضع المعروف بالبلاط اي السوق اي
 سوق العطارين اليوم وما والاها من منازل
 امرا المدينة ثم يخرج الى ظاهرا المدينة من جهة
 الشمال سيد في حصن امير المدينة قال وقد كان
 جعل منها شعب صغيرة قد دخل الى حصن
 المسجد وجعل لها منبلا بدرج عليه خرج
 الما اليه من فوقه **سابق في الرابع**
 عشر من الرابع ان الذي فعل ذلك شابه
 من امير السامرة ما ذكره المطري من سده
 ثم ذكر المطري مسير العين من القبة التي
 بالمصلي الى الشمال حتى يصل الى سور المدينة
 قال وقد دخل الحنة الى منبلا آخر توجهن
 من درجين اي برجة حصن امير المؤمنين
 ثم يخرج الى خارج المدينة فتصل الى منبلا
 آخر توجهن من درجين عند قبر النفس
 الزكية ثم يخرج من هناك ويجمع بين وما
 يحصل من مصلاها في قناه واحدة الى
 البركة التي يترها الحجاج يعني الان من
 الشام وليسمونها عين حمزة لظنهم انه
 ثاني من ناحيته واما عين الشهيد التي
 سبق اخر فصول الباب قبله ان معاوية
 رضي الله عنه اجراها وتلك اليوم داثرة
 واما هذه فممن من شامي سلع ولها منبلا

قرب المسجد الراية ثم تسيير في المغرب فممن من
 غربي الجبلين الذين في عنيتي مساجد الفخ
 وهكذ احني تصل الى مقبضها وبه نخل بيد
 امير المدينة العين التي كان مقبضها عند
 المسجد المعروف بحجرة رضى الله عنه
 وسبق ان الامير قودي كان قد جددها
 فاصلها من جهة العالية بين وقال ابن
 فرحون ان نور الدين الشهيد اجرى العين
 التي تحت جبل احد قال واطمنها عين الشهيد
 فان العين التي اجراها معاوية مستنبطه
 الوادي وقد دثرت ورسمها موجوده
 الى اليوم انتهى والعامة تسمى العين الموجوده
 اليوم بالعين الزرقا وصوابه عين الارزق
 لان مروان الذي اجراها معاوية كان ارزق
 العين فلقب بالارزق ومن الغرائب ما
 ذكره الميورقي في فضل الطائف عن الفقيه
 ابي محمد بن جوالجاي عن شيخ الخدام بدر
 السهماني انه بلغه ان ميثابه وقعت في
 عين الارزق بالطائف في حن بعين
 الارزق بالمدينة وذكر انه كان
 بالمدينة الشريفة وما حولها عيون كثيرة
 وكان معاوية اهتم بهذا الباب قال
 الواقدي كما في الناسع من الاول وكان
 بالمدينة على رتمه صوا في كثيرة وكان
 يحد بالمدينة واعراضها ما بين الف وسق

البدن

والصافيه
 والواقي

وخمسين الف وسق وحصد ما بين الف وسق
 حنطه **الحصد الثاني**
 ابن شهاب كانت صدقات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اموالا مخبرق اليهودي **هو بلخا**
 الملحمة والفاق مصغرا قال عبد الرحمن بن عمران
 بلغني انه كان من بغايا بني قينقاع ونقل الذهبي
 عن الواقدي انه كان جراحا لما من بني النضير
 ابن يالبي صلى الله عليه وسلم ولذا عده الذهبي
 في الصحابة لكن رايت في اوفاف الخضايق قال
 الواقدي مخبرق لم يسلم ولكنه قاتل وهو يهودي
 فلما مات دفن في ناحية من مقبرة المسلمين وهو
 يصلي عليه انتهى وقال ابن شهاب اوصي مخبرق
 باموال النبي صلى الله عليه وسلم وشهد احدا
 فقتل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مخبرق سابق يهودي وسلمان سابق فارس وبلا
 سابق الحبشة قال واسما اموال مخبرق التي
 صارت للنبي صلى الله عليه وسلم الدلال وبرقة
 والاعواف والميتب وحسنا ومشرية ام ابراهيم
 فاما الصافيه وبرقا والدلال والميتب فحاوذا
 باعلا الصودين من خلف قصر مروان بن الحكم
 ويسمى ما بهروز واما مشرية ابراهيم وذكر ما
 قد بناه عند في مسجد المشريه قال واما
 حسنا فيسقيها بهروز وبني من ناحية الفف
 واما الاعواف فيسقيها ايضا بهروز وبني من

والصافيه

اموال بني مجشم انتهى وقال ابو غسان اختلف
 في الصدقات فقال بعض الناس من اموال بني
 قريظة والنضير وعن جعفر بن محمد عن ابيه
 كانت الدلال لا تراه من بني النضير وكان لها
 سلمان الفارسي فكان يشه على ان يجيبها لها
 ثم موحوا فلم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم
 فخرج اليها فجلس على قفير ثم جعل يحل الودي
 فنضعه بيده فانهت منها ودية ان طلعت
 قال ثم افاوها الله على رسوله صلى الله عليه
 وسلم قال ثم ابو غسان والذي تظاهر عندنا
 ان الصدقات المذكورة من اموال بني النضير
 وسمعا بعض اهل العلم يقول ان بركة والمثلب
 للزبير بن باطا القرظي ومما اللبان عن سب
 سلمان والاعوان كانت مختافه اليهودي من
 بني قريظة وقال الواقدي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم وقف الخوايط المنقذمة سنة
 سبع من الهجرة ثم روي عن الزمري انه
 من اموال بني النضير وعن عبد الله بن كعب
 ابن مالك انها من اموال مخيرق اوصى بها وعن
 عثمان بن وثاب ماسي الا من اموال بني النضير
 لقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 احد ففرق اموال مخيرق انتهى وبوبه
 ما في سنن ابي داود عن جعفر صاحب السنة
 صلى الله عليه وسلم فذكر قصة بني النضير
 الى ان قال فكانت محل بني النضير لرسول

لله

الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاها الله اياه
 فقال ما افاها الله على رسوله منهم الاية قال
 فاعطاها اكثرها للمهاجرين ولبقي منها صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي
 بني قاطمة اي الخوايط السبعة كما سياتي
 ولا ينزى باله عن محمد بن كعب انها كانت اموالا
 لمخيرق قال اليهودي يوم احد الا تنصرون محمدا
 هو الله انكم تستعملون نصرتي حق قالوا اليوم السبت
 قال فلا شئت لكم واخذ سيفه بكمبه فضرب
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال جني ائبته لخراج
 فقال اموالي الي محمد يضعها حيث شاء في عامة
 صدقاته وسمها كما سبق الا انه قال العوان
 بدل الاعوان وعن ابي بكر بن ابي ليلى عن
 نسخة من الاضار قالوا كانت من بني النضير
 خشاشين ومن اربع وابار يغربها الامرا بعد
 وعن عثمان بن كعب قال اختلف الناس فيها
 قال بعضهم كانت من اموال قريظة والنضير
 قال وليس فيها من اموال بني النضير شي المناصار
 اموالهم للمهاجرين بن بفلان ثم روي بن زبالة جبر
 جعفر بن محمد عن ابيه في مكانه سليمان الا انه
 جعل ذلك في الميثب بدل الدلال وان سلمان
 كان الناس من بني النضير فنلخص ان عن ابيه
 صلى الله عليه وسلم لسلمان هو الدلال
 والمثيب او بركة والمثب ولا جد برجال الصبح
 الابن اسحق وقد صرح بن بالسماع عن سلمان

اموال

حديثه الطويل وفيه ثقل في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كاتب فكانت صاحبه على
 ثلماية تحلة احييها له بالفقر واربعين
 اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا صحابه اعيثوا اخاكم واعا ثوني بالخيل حتى
 اجتمع ثلماية ودية فقال اذهب يا سليمان
 فقرها به قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم معي اليها جعلنا ثقب اليه الودي ويطعم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى
 فرغنا الحديث قال فقير اسم حديثه بالعالية
 قرب من قرية من صدقة علي بن ابي طالب
 قال بن سبيد في كتاب صدقة علي والفقر
 لي كما قد علمت صدقة في سبيل الله انتهى
 وخفي هذا علي بعضهم فقال في حديث سليمان
 قوله بالفقر الوجه انما هو الفقير انتهى والظاهر
 انه اسم موضع واهل المدينة اليوم ينطقون
 به مفردا مصغرا لفقير ضد العتي ولا بن
 زبالة عن محمد بن كعب كاتبة بن عاصم
 والبرزقان لكعب بن اسد القرظي قبضها
 النبي صلى الله عليه وسلم لا صفاة وكان
 الفقير كعب بن سعد وصار كعبي بن ابي
 طالب وسمعت من يقول كانت بيعة عاصم
 والبرزقان بن طهمه ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم من اموال بني النضير انتهى والبرزقان
 حديثان متجاوران بالعالية يقال

لا حديما

لا حديما البرزة والاخرى البرزة مصغرة وبها
 غاصر غير معروف في اليوم شري في المدينة يخرج رها
 تصغير زكوة وبره معروف ايضا في قبلة
 المدينة مما يلي المشرق ولنا حينها شجرة بها
 والدلال خرج معروف ايضا قبلي الصافية
 قرب المليك وقف المدرسة السهاية والميت
 غير معروف اليوم ويؤخذ مما سبق من كون
 هذه الاربعة مجاورات قرية من الثلاثة قبله
 والاعواف في جرج معروف بالعالية ثقب في
 الاعواف **شرب** معروف بالعالية
 تقدمت في المساحد وحسنا ضبط المرامي
 لحظته بضم الحاء وسكون السين المهملين ثم
 ثوب مفتوحة قال رايته كذلك في بن زبالة
 ولا يعرف اليوم ولعله تصغير من لحننا
 بالثوب بعد وهو معروف اليوم **شرب** وهو
 الجا فرسين ثوبون في عدة مواضع من كتاب
 ابن نقيب وابن زبالة وغيرهما وقد سبق
 انما باللفف ثوب بمزور والحناش في انما
 حشوفيه لا ثوب بمزور وسما في الفف
 ما بين ان ليس في هذه الحجة والذي ظهر
 لي ان حسنا في الموضع المعروف اليوم
 بالحسينيات قرب جرج الدلال اذ هو بحجة
 الفف وثوب بمزور وهذه السبعة
 الصدقات النبوية وقول رزين ان الموضع
 المعروف اليوم بالبوية بقبا صدقة النبي

واما الصدقات السبع
 المتقدمة فالصافية
 معروفه

صلى الله عليه وسلم ولو نزل معروقة للسباكين
فتغلب عليها بعض الولاة وان بها حصن النضير
وحصون قريضة وهم كما وصحناه في الاصل
ونشروا اليه في ترجمة البويره وهله الصدقات
مما طلبته فاطمة من ابي بكر مع سهمه صلى الله
عليه وسلم بخير وفذك كما في الصحيح انها
كانت تسال ابا بكر رضيها مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خير وفذك
وصدقته بالمدينة فاتي ابو بكر عليها فذكرت
وقال لست اترك شيئا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يملكه يملك به الا عملت به فاني اخشى
ان تركت شيئا من امره ان اريج يورث عمره
الله عنه صدقته بالمدينة الى علي وعباس
وامسك خبير وفذك وقال هما صدقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت الحقوق التي
تغزوه وفيه ان ابا بكر اخرج عليها بقول صلى
الله عليه وسلم لا تورث ما تركنا صدقة
فغضبت وفي الصحيح ايضا ان علي والعباس
جا الى عمر بطلبان منه ما طلبت فاطمة من
ابي بكر مع اعتراضهما بان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة
فالوجه انهما مع فاطمة فهما من قوله ما تركنا
صدقة الوقف ولا وان حق النزل على الوقف
لورث دون رقبته ورا ابو بكر ان الامر في ذلك
له ولذا لما اعطاها عمر عليا وعباسا اخذ

عليها

ان يعلا بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر بعده وكانت هذه الصدقة بيد
علي منحه العباس فعليه عليها لو كانت بيد
الحسن لو بيد الحسين لو بيد علي بن الحسين
والحسين بن الحسن لو بيد علي بن الحسن قال
محمد بن كنانة بيد عبد الله بن حسين جني ولي
مولا يعني بني العباس فقبضوها وقال ابو
غسان صدقات النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم بيد الخليفة تولى عليها من شأ وعرضها
وتقسم عمرتها وغلها في اهل الحاجة من اهل
المدينة على قدر ما يرى من ماله في يده وقال
الشافعي فيما نقله البيهقي وصدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائمة عندنا وصدقة الزبير
قريب منها وصدقة عثمان قائمة وصدقة علي
وصدقة فاطمة وصدقة من لا احصى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واعلم
فان ثور تغيرت الامور بعد ذلك والله المستعان
وذكرنا في الاصل ما روي من ان فاطمة قالت في
فذك ان النبي صلى الله عليه وسلم فحلها وما
انفق فيها اليها
اليها صلى الله عليه وسلم من الاموال
فيها الا ان الله تعالى وفيه ثلثة فصول
الا في مساجد الطريق التي كان يسلكها
صلى الله عليه وسلم الى مكة في الحج وغيره
وسمى طريق الانبياء عليهم السلام تقارب طريق النبا

اليوم بعد الروحا ومسجد الغزاة فلا يكون بالحيف
ولا بالصفاء وقد اوردناها على ترتيبها من المدينة
الى مكة مسجد **مسجد الشجرة** وهي شجرة
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل تحتها
بذي الحليفة كما في الصحيح وتعرف ايضا
لمسجد ذي الحليفة وهي ميفات المدينة في
صحيح مسلم عن ابن عمر بان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذي الحليفة مبداه وصلي
في مسجدها وفي روايد له كان النبي صلى الله
عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا
استوت بذا الناقة قائمة عند ذي الحليفة
اهل هولا الكلمات الحديث وليحي عند ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
الى مكة صلى في مسجد الشجرة ولا ينزل
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل
بذي الحليفة حتى يعتمر وفي حجة حين حج تحت شجرة
في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وعن ابي
مروية صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد الشجرة الى الاسطوان الوسطى استقبل
وكانت موضع الشجرة التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي اليها وشيئا بيا ان ذي الحليفة
والمساجد في ترجمتها قال المطري وهذا المسجد
هو الكبير الذي هناك وكان فيه عمود في قبلته
ومنارة في ركنه الغربي السماوي فتهدم على
طول الزمان وليس هناك جدره ومن

اليها

الذين الاسناد دار بالملكة المصرية فبقي عليه
الجدار الدائر عليه اليوم على اساسه القدم
عام احدي وستين وثمان مائة وموضع المنارة
في الركن الغربي باق على حاله والحد ايضا
الدرجة للابار التي هناك والمسجد مربع
مساحته اثنان وخمسون ذراعا وفي قبلته
مسجد اصغر منه بناه وعمره وقد تهدم قال
المطري ولا ينبغي ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم صلى فيه ويؤخذ لما سيباني عن الاسناد
انه المسجد التي بعد **مسجد النبي** قال ابو عبد
الاسدي بذي الحليفة مسجدان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في الكبير الذي تحرم النسا
منه والاخر مسجد العرس وهو دون مصعد البيدا
فاحية عن هذا المسجد **مسجد النبي** وليس هناك
غير المسجد المتقدم انه في قبلة المسجد الكبير
بينهما رمية سهم مسبقا وهو بطن الوادي خرابه
السبيل فهو المراد وفي صحيح البخاري في باب
المسجد الذي على طرفي المدينة والمواقع التي
صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن نافع
ان عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر
وفي حجه حين حج تحت شجرة في موضع المسجد
الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزوه
كان في تلك الطريق اوج او عمرة مبط ببطن
الوادي اي فلاذ العرق فاذا ظهر من واد

بطن

انما بالبطحا مشقير الوادي الشرقية فعرس
 حتى يصبح ليس عند المسجد الذي تجارده ولم
 علي الاكمة التي عليها المسجد كان يخلع بجل
 عبد الله عند في رطنه كتب كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي ورجا فيه
 السبيل حتى دفن ذلك المكان كان عبد
 يصلي فيه وفي الحج من الصحيح عن بن عمر
 ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق العرس
 وان كان اذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن
 الوادي وبات حتى يصبح وان صلى الله عليه
 وسلم راي وهو في معرسة بذي الحليفة ببطن
 الوادي قيل له انك ببطحافباركة وقد اناخ بها
 يسلم يتوخى المناخ الذي كان عبد الله ينيخ
 بجوي معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينهم
 وبين الطريق وسطا من كرت
 قال بن النجار عقب ما تقدم من رواية
 نافع وان عبد الله حدث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى جيب المسجد الصغير الذي
 دون المسجد الذي دون شرف الروحا
 وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي فيه
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم
 عن عنيك حتى يقوم في المسجد يصلي وذلك
 علي حافة الطريق اليمنى وانت اذهب الي مكة

بالبطحا

الذي شرف الروحا

بجزة

بينه وبين المسجد الاكبر رمية حجر ونحو ذلك
 قال الانسدي علي ميلين من السبيل اي من
 اولها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقال له مسجد الشرق وبين السبيل والروحا
 احد عشر ميلا ولبنا ومن تلك سبعة اميال
 وهي لولد الحسين بن علي وقومه من قريش وذكر
 بها ابا رقال وعلي ميل منها عين تعرف بسويقة
 ناحية عن الطريق لولد عبد الله بن حسين
 كبيرة الماء عذبة قال المطري شرف الروحا عن
 السبيل وانت متوجه الى مكة واول السبيل
 اذا قطعت فرش وكانت الصخيرات صخرات
 التمام علي عنيك ومبط من ملل ثم رجعت عن
 يسارك واستقلت القبلة لهذه السبيل
 وكانت قد تجدد فيها بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم عيون وسكان وكان بها وال من جهة
 وال المدينة ولا هلهما اخبارا وشعارا
 اثار البنا وارجها الشرق المذكور والمسجد
 عنده وعند قبر قديمة كانت مدفن اهل
 السبيل له ثم تبسط في وادي الروحا مستقبلة
 القبلة وتعرف اليوم بوادي بني سالم بطن من
 حرب **قال** والقبور التي عند المسجد تعرف
 بقبور الشهداء ولعله لكونهم ممن قتل ظلما من
 اهل البيت الذي كانوا بسويقة كما يوجد بها
 سباني في ترجمتها **قال** عرف الضبية قال
 المطري عقب قوله ثم تبسط في وادي الروحا

مستقبل القبلة ما لفظه فمشى وسحب
 على يسارك تدور الطريق تلك الى المغرب
 وانت مع اصل الجبل الذي على يمينك
 فاول ما يلقاك مسجد علي بيمينك كان
 فيه قبور كثيرة في قبلته فهدم صلى فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف
 ذلك المكان بعرق الضبية ويبقى جبل
 ورفان على يسارك انتهى وقال الاسدي
 وعلى تسعة أميال من السبالة وانت
 ذاهب الى الروحا مسجد للنبي صلى الله
 عليه وسلم يقال له مسجد الضبية فيه
 مئذنة وروية النبي صلى الله عليه وسلم
 لقتال اهل بدر هودون الروحي يملكون
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح
 بعرق الضبية ولا بن شبه نزل النبي
 صلى الله عليه وسلم بعرق الضبية
 وهو المسجد الذي دون الروحا فقال
 اندرون ما اسم هذا الجبل قالوا الله
 ورسوله اعلم قال هذا جبل من جبال
 الجنة اللهم بارك فيه وبارك لاهله
 ثم قال هذا سماح الروحا وهذا واد من
 اودية الجنة وقد صلى في هذا المسجد قبل
 سبعون نبيا ورواه الطبراني بسند
 حسن نحوه الا انه قال هذا الموضع

والزمري بلفظ ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى في وادي حا وقال لقد صلى
 في هذا المسجد سبعون نبيا
 واثار هذا المسجد اليوم موجودة هناك
مسجد الزمري ذكره الاسدي وقال
 الواقدي في غزوة بدر ثم سار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي الروحا
 ليلة الاربعاء للنصف من رمضان مصلي على
 بئر الروحا وكان بالروحا ابار لم يبق اليوم
 منها سوي واحد **مسجد الزمري** ويعرف
 اليوم بمسجد الغزالة آخر وادي الروحا مع
 طرف الجبل على يسارك تنصرف منه في
 الطريق وقال البخاري في روايته السابقة
 وان بن عمر كان يصلي الى العرق الذي يمر عند
 منصرف الروحا وذلك العرق انتهى طرفه
 على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه
 وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد
 ابتنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في
 ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراه
 يصلي امامه الى العرق نفسه **تومر**
 بعضهم ان المراد عرق الضبية وليس كذلك
 لبقارب المحلين ولفظ بن زبالة وبالمنصرف
 عند العرق من الروحا وقال المطري ان عن
 يمين الطريق اذا كنت هذا المسجد وانت
 مستقبل البادية موضع كان بن عمر ينزل

ويقول هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عد شجرة كان بن عمراذ النزل هذا المنزل وتوضا صب فضل وضوه في اصل الشجرة ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ووردا انه كان يدور بالشجرة ايضا تو صب الماء في اصلها اتباعا للسنة اذا كان الانسان عند مسجد الغزالة هذا كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة على يسارك وفي الطريق المعهودة قدما وليس بهذه الطريق اليوم مسجد يعرف هذه الثلاثة يعني سوى مسجد ذي الحليفة سببه بجران الحاج هذه الطريق وذكر بعض من سلكها مشاهير كبره بن المساجد بها قال البخاري عقب ما تقدم وان عبد الله حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت شجرة ضخمة دون الروبة عن يمين الطريق ونجاة الطريق في مكانا بطح سهل حين يقضي من اكمه دون يمين الروبة بميلين وقد انكسر اعلاها وانثني في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كتب كثرة ولا بن زبالة نحوه وفي رواية له صلى الله عليه وسلم عند موضع السرحة وقال الاسدي في اول الروبة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وبني على ثلثة عشر ميلا من الروحا وقال في موضع سنة عشر ميلا ونصفا واما فيما من الابار والحياط قال ويقال للجبل المشرف عليها المقابل لبيوتها الحما **ثنية** لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثنية اركويه وبني بها مسجدا وركويه عين ثنية العاير التي هي عقبه العرج وبعد هاب ثلثة اميال العرج **الثنية** بالمثلثة والمثناة تحت كالتوا به على الاربع لابن زبالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند بين الاثابة ركعتين في اثار ملتحفا به وذكره الاسدي وقال انه قبل العرج بميلين بعد اول عقبه العرج المسما بالمدبرج وبني مشاهير الحما شرميل قبل ان يتزل الوادي وعنده بير تعرف بالاثابة مقتضى هذا ان يكون حديث احمد في روجه صلى الله عليه وسلم وبالعرج فاذا هوف بحماره عفير ثم سار حتى انا عقبه الاثابة في رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة **ثنية** لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد العرج وقال فيه يعني من القياولة وجعل الجبل الذي بعده وهو ردد ولم يذكره الاسدي **ثنية** من قرا العرج ووقع للمطري ومن تبعه بطريق وموت نصف او في البخاري عقب ما تقدم

وان عبد الله حدث ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى في طرف قلعة من وراء العرج
 وانت داهب الي هظبة عند ذلك المسجد
 قبران اولثه علي القنور وضع في حجاره
 عن من الطريق عند سبلان الطريق بين
 اولئك السلمات كان عبد الله يروح من
 العرج بعد ان قيل الشمس بالهاجرة فيصلي
 الظهر في ذلك المسجد ولا بن زبالة مثله
 الا انه قال في طرف قلعة من وراء العرج
 وانت داهب علي راس خمسة اميال من
 العرج في مسجد الي هضبه وقال الاسدي
 وعلي ثلثة اميال من العرج قبل المشرق
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقال له مسجد المنجس قبل الوادي المنجس
 وادي العرج انتهى ولعله المسجد المذكور
 قال الاسدي انه علي ميل من الطوبه
 وهي بر غليظة الما بعد العرج باحدى عشر
 ميلا ولا لسقيا بعد الطوب لسنة اميال
 وقيل السقيا عند وادي القاحه ولا بن
 زبالة احبهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بمكان يدعى كحي جل بعد اتي مكة وهو
 محرم وفي رواية له بالقاحه ورايت لبعضهم
 مسجد كحي جل عقبه الحقة وقال غيره علي
 سبعة اميال من السقيا ورواه بعضهم
 كحي بالثنية وفسره بالدماء مسجد

بين السقيا والابو
 ويوافقه قول
 عباس كحي جل

بالسقا

بالاسدي الابن زبالة احبهم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم صلى به يدعى كحي وقال الاسدي
 وبالسقيا مسجد لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم الي كحي وعنده عين عذبة ثم وصف
 المنزل وما به كما في الاصل
 ولا بن زبالة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى بمجد بعين وبن بها مسجد ولم
 يذكره الاسدي ويروى ان بعين بعد السقيا
 بثلثة اميال قال الاسدي
 ودون الابو بميلين مسجد للنبي صلى الله
 عليه وسلم يقال له مسجد الرماده والابو
 بعد السقيا باحدى وعشرين ميلا
 قال الاسدي وفي وسط الابو مسجد
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذو كسر
 بالابو ابلر وبركا
 الاسدي وعلي خمسة اميال وسي من الابو له
 مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقال له البويضة
 الحقة والعقة علي ثمانية اميال من
 الابو وعلم منتصف الطريق ما بين مكة
 والمدينة الحقة ما تقدم وان عبد الله حدث
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
 عند سرحات عن يسار الطريق في حبيل
 مرشا ذلك المحيل لاصق بكراع مرشا بين
 وبين الطريق قريب من غلوه وكان عبد الله

بميل قال الاسدي
 وقال البخاري عقب
 ح

يصلح الى سرحة بني اقرب السرحات الى
 الطريق وبني اطوكهن
 قال الاسدي وفي اول الحجنة مسجد لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقال له غورب
 وفي اخرها عند العلمين مسجد لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقال له مسجد الاخذ
 واظنه مسجد غدير خم
 قال الاسدي وعلى ثلثة اميال من الحجفة
 يسره عن الطريق حد العين مسجد لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويليهما الغيطه
 وبني غدير خم وبني على اربعة اميال من
 الحجفة انتهى او قال عياض غدير خم غدير
 يصب فيه عين وبين الغدير والعين مسجد
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويليهما
 الغيطه وبني غدير خم وهي على اربعة اميال من الحجفة
 انتهى وقال عياض غدير خم يصب فيه الظربة تحت
 الشجرة واخذ بيد علي وقوله اللهم من
 كنت مولاه فعلي مولاه الحديث
 ثلثة اميال ذكره الاسدي
 وذكر ان خيمتي ام مسجد الخراعية وموضع
 شاة الطاعية في كاهلية على نحو هذه
 المسافة وعبرت على هذا بالمسجد في
 مسيري مكة قرب طرف قديد بين الطريق
 مرتفعاً عنها
 قال الاسدي عقبه خليص بينها وبين خليص

وبين الغدير والعين مسجد
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولاحمد نزوله صلى الله
 عليه وسلم غدير خم
 وصلاته صح

ثلثة

ثلثة اميال وبني عقبه تقطع حره تعترض
 الطريق وعند آخره مسجد لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الاسدي
 خليص عين بن بريع غزيرة ثيرة الماء عليها
 لخل كثير وبركة ومسجد لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 قال الاسدي بين مكة وبطن مر سبعة عشر
 ميلاً وبطن مر مسجد لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبركة للسيل وزمانا مليت من
 عين يقال لها العقيق وقال البخاري عقب
 ما تقدم وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان ينزل في السيل
 الذي في ادنى موالظمان قبل المدينة حين
 يهبط من الصفا وان ينزل في بطن ذلك السيل
 عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس
 بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 الطريق الارمية مجرى الماء المطري وموالظمان
 هو بطن موالظمان وليس المسجد بمعروف
 اليوم قال الراعي ويقال انه المسجد المعروف
 بمسجد الفتح اي الذي قرب الهجوم من وادي
 مر وهو عند السيل عن يسار الذاهب من
 الهجوم الى مكة بفتح السين
 الممثلة ولسر الراوي به قبر ميمونة بالموضع الذي
 بنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
 هم والشعير وراقبر ميمونة

بثلاثة اصيلان قال الاسدي وهو موضع الشجرة
وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه ابار **والصفا** قال البخاري
عقب ما تقدم وان عبد الله حدثه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوي
وببيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم
مكة ومصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك على اكمة غليظة ليس في المسجد بنى ثم
ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة وان
عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
استقبل قريش الجبل الذي بينه وبين الجبل
الطويل نحو الكعبة بحمل المسجد الذي بنى ثم
يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلي النبي صلى
الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء
يدع من الاكمة عشرة اذرع ونحوها ثم يصلي
مستقبلا لفرقتين من الجبل الذي بينك
وبين الكعبة قال المطري ووادي ذي طوي
هو المعروف بمكة بين التينتين اي المسميين
اهل مكة بما بين الحجوتين الفصل الثاني
من ذلك **الطريق الى مكة** قال الاسدي
في **الطريق الى مكة** المسبان وما قرب منها
ابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نزل بالدية دنة المستحجلة من المضيقي
واستقى له من بر الشبعة العصابة اسفل
من الدية وهو لا يفارهما ما ابدى قال المطري

المستحجلة

المستحجلة المضيقي الذي يصعد اليه الحاج اذا قطع
النارية وهو متوجه الى الصفا يعني من قركات
حيث بني سالم وذكر بن اسحق ان النبي صلى الله
عليه وسلم نزل بشعب سير وهو الشعب الذي
بين المستحجلة والصفا وقسم بينهم بدر
ولا يزال المأفية غالبا انتهى ولفظ بن اسحق
نزل على كتيب يقال بسير الى السوكة والدية
بفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة يجمع
الرميل فالمراد منها واحد وشعب سير بين جبلين
على نحو نصف فرسخ من المستحجلة وعنده بركة
كانت لتقول الحاج به وتعرف تلك الجبال بجبال
المضيقي ولا بن زبالة صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمسجد بدأت اجبال من مضيقي
الصفا **والصفا** بالحجيرة بن المضيقي ومسجد
بذفران المدريس وصلي بذفران المقيل الذي
يصب في الصفا فخرت ببرهناك يقال انها
في موضع جهنم النبي صلى الله عليه وسلم فلما
فضل في الغدوة على ما نحوها **ذفران**
واد معروف قبل الصفا يسير يصعد بسبله قها
من المغرب ويسلك الحاج المضيقي في رجوعه الى
بنيع فياخذ ذات اليمين ويترك الصفا يسارا
كما فعل صلى الله عليه وسلم في دهابه في غزوة
بدر وبه مسجد يترك به على يسار المسالك
الى بنيع واظنه مسجد ذفران المذكور ورايت
مسجدا اخى على رايه مرتفعا عن الطريق يسيرا

اعلى

به غلام

بترك الناس به قبل وصولك الى الصف و قبل
 الوصول الى ما قبل من ذفران على الصف وليس
 قريب مساكن واطنه احد المسجد المذكورين
 اولا ولا بن زبالة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلى في مسجد الصف **قلت** ذكر لي بعض
 الناس ان بالصف مسجد بترك به وقد ما
 عبدة بن الحوث بن عبد المطلب بالصف
 من جراحته يدروا دفن بالصف ولذا قال
 هند بنت اثمه في رواية **قلت** ضمن الصف
 مجدا وسودا وحلما اصيلا وافراللب والعفل
 وقال الراعي ان قبره بذرقران ولعل مراد من
 اقبل منه على الصف لان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يسكن ذفران في رجوعه من بدر ولا بن عبد
 البر ان قبره بالناريتين ولم ار من ذكره في اسما
 البقاع ولا بن زبالة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى مطلعته من ثنية مبركة في
 مسجد هياك يدنه وبين دعاق سنة ايام
 او خمسة **قلت** ثنية مبركة معروفة
 تسلك الى ينبع في المغرب من جهة اسفل
 خيف بني سالم ذات اليمين وطريق الصف
 ذات اليسار ومن ذلك بمسجد بدر كان
 العرش الذي بنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم بدر عنده وهو معروف عند النجد
 والعين قريبة منه وبقر به في جهة القبلة
 مسجد احن يسمى به اهل بدر مسجد البقر ولم

افف فيه على النبي ومسجد العشرة معروف
 ببطن ينبع وهو مسجد القرية التي ينزلها الحاج
 المصري ولا بن زبالة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى في مسجد ينبع لعن بنو لا
قلت وعنده عين جارية لكنها لا تعرف
 بهذا الاسم ومن ذلك مساكن بالفرع بضم الف
 وجهاتهما من سلك طريقها الى مكة لا بن
 زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
 الائمة من الفرع فقال في مسجد ها الا على ونام
 فيه فراح يصلي الظهر في مسجد ها الاسفل
 من الائمة ثم استقبل الفرع فبرك فيها وكان
 عبد الله بن عمر ينزل المسجد الا على فيقبل
 فيه فثابته بعض نساء اسلم بالقرآن فيقول
 لا حتى اصنع جني حيث وضع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جنيته وله ايضا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد
 بالبرود من مصب الفرع وصلى فيه وذكر
 الزبير بن نكار ذات حماط في الاودية التي
 نصب في الحقيق قبله من ما يلي المغرب قرب
 النقيع وذكر ايضا فيها كهف اغشار روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
 بالطبقة محرجه من ذات حماط وانه في غزوة
 بدر المصطوف نزل في كهف اغشار وصلى
 فيه ولا بن زبالة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اشرف على يهل ضرب وسط النقيع وصلى

فيه مسجد هنا لك قال الهجري وهو على ضرب
 صغير يقال له يعمل على غلوة من برام **الصل**
الثاني بقية المساجد المشرفة **بني**
 صلى الله عليه وسلم وعمره مسجد يعصره على
 مرحلة من المدينة بطن خير صلى فيه النبي
 صلى الله عليه وسلم في حروجه بخير ومسجد
 بالصهبا وبني علي روجه من خير قال المطري
 والمسجد بها معروف **الثاني** وتقدم في مسجد
 الفضيل ان قصة ردا الشمس كانت بها وسجرا
 قرب خير قال الا فتشدي وبني له صلى الله
 عليه وسلم مسجد حتى انتهى الى موضع يقرب
 خير يقال له المنير له عرس بها ساعة من الليل
 فضلى فيها نوافله فعارت راحته بحزنها
 فادركت لترد فقال دعوها فانها ما مودة لما
 انتهت الى موضع الصخرة بركت عندها فتحول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصخرة
 وتحول الناس اليها وانتهى هناك مسجد فهو
 مسجد يوم اليوم انتهى ومسجد بين الشق والشط
 بين خير الى عوسجة هناك ذكره بن زباله
 ومسجد يشران لابن زباله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى على راسي حبل بخير يقال له
 شمران ومسجد حد غزوة تبوك قال بن رشد
 نحو سنة عش اوها بتوك واخرها بدي خشب
 وسور بن زباله نحو ذلك وبن اسحق دونه
 وكما لفي بعينها وبعضها هو اصنعها واجمع

فتم مسجد من ناحية
 سهم بن البزار
 وحدث هذا الخبر
 ابو سمران

من مجموع ما ذكره عشرون **الاول** بتوك قال
 المطري ومومنا بن عمر بن عبد العزيز **الثاني**
 بثنية بدران تلقا تبوك **الثالث** بذات الرق
 على مرحلتين من تبوك **الرابع** بالاحضر على اربع
 مراحل من تبوك **الخامس** بذات الخطمي على
 خمس مراحل من تبوك **السادس** ببا لا كما في هند
 ابن هشام ولا بن زباله ببيع بولا على خمس
 مراحل منها ايضا **السابع** بطرف البترا من ديب
 كواكب **الثامن** لسوق باران حوبره **الثاني** تد
 الخليفة قاله بن زباله وغيره وليس هو الميقات
 ولم يذكره اصحاب البلدان **الثاني** بدي الخيف
 بكسر الحاء المجهة وقيل بفتحها وقيل بحم مكسوة
 وقيل بحاء مائلة مفتوحة ذكره بن هشام بدر
 الذي قبله وعكس بن زباله جمع المحل بينهما
 محل نظر **الثاني** بالشتوشق قاله الحافظ
 عبد الغني عن الحاكم **الثاني** بصد رحوض
 وقيل بذنهما **الثاني** بالبحر وذكر بن زباله
 بدله العلا وكلاهما بوادي القرى **الثاني**
 بالصعيد صعيد قحج وهو اليوم مسجد وادي
 القرى قاله عبد الغني **الثاني** وادي
 القرى **الثاني** بقرية بني عذرة **الثاني**
 بالرقعة على لفظ رقعة الثوب وقال
 البكري اخشى ان يكون بالرقعة من شقة بني
 عذرة وقان بن زباله بدله السقيا **السادس**
عشر بذي المروة على يمانية برد من المدينة

بالفيضا فيفا الفحلتن ومها
 قنقان تخنهما صخر علي يوم من المدينة
 بذي خشب علي مرحلة من المدينة تحت الدوم
 التي في حاريط عبيد الله بن مروان ولا بن زباله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بجبل
 تحت ابله منزع لرجل من اشجع وسط نخل
 تخنهما تواصعد في بطن نخل حتى جاز الكد يدخل
 فنزل تحت سرجة وصلي فوضع مسجده اليوم
 معروف وصلي بالجبل من بلاد اشجع
 نخل بنجد والكدي بنقر به غير الذي بقرب
 عسفان قال الاسدي بعد ذكر امران الكدي
 واد والطريق تقطعه وفيه مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والتخيل قريب منه غير
 عن نخل بالتخيل مصغرا كما هو معروف اليوم
 ومسجد بالحدبية وهو واد قريب من بلد ويقال
 انه الموضع الذي فيه البير المعروف ببيبر ميسو
 بطريق جده ومسجد دون ذات عرق بميلين
 ونصف وهو ميفات الاحرام واول ثمانية
 فاه الاسدي ومسجد بالجمراته وهو الاقص
 الذي تحت الوادي بالعدوة القصوي فاما
 الوادي الذي على الائمة فبناه رجل من قريش
 واتخذ ذلك الحائط عنده ومسجد يليه قال
 المطري وهو معروف اليوم وسط وادي ليه
 وعنده اثر في حجر يقال انه اترخت فاصلى الله
 عليه وسلم وبيروادي ليه ووادي الطائف نحو

غابنة

عماينة امبال ومسجد بالطائف صلى به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين قبتين ضربهما
 لامرأتين كانتا معه من نسائه حين حاصر الطائف
 وبني بذلك جامع كبير فيه منبر وفي ركنه
 الامن القبلي قبر عبد الله بن عباس ومسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مؤخره بالضم
 بين قبتين صغيرتين يقال انهما موضع قبتي
 روجيه عايشة وام سلمة وذكرنا في الاصل
 ما قاله المطري وغيره في شجرات السدر التي
 هناك في جبه الباب
 وجبالها وفيه اربعة فضول الاول
 في وادي العقيق وعرضه وحدوده وشي من
 قصوره وبعض ما قيل في ذلك من الشعر وما
 يتعلق به في الصحيح عن ابن عمر قال قيل في ذلك
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لوادي العقيق اتاني الليلة ات فقال لي صلى
 في هذا الوادي المبارك ولا بن شيه عن ابن
 عمر موفوعا العقيق واد مبارك قال ابو غسان
 واخبرني غير واحد من ثقات اهل المدينة ان
 عمر رضي الله عنه كان اذا انتهى اليه ان وادي
 العقيق قد سال قال اذهبوا بنا الى هذا
 الوادي المبارك والى الماء الذي لوجا ما جا
 من حيث جالتمسحنا به ولا بن زباله عن عامر
 ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ركب الى العقيق فخرج فقال يا عايشة جينا
 من هذا العقيق فما الكين موطاه واعذب ماوه
 قالت فقلت يرسل الله افلا ننفل قال وكيف
 وقد ابنتي الناس وعن خاله العدواني ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في عرصة العقيق ثم
 المنزل العرصة لولا كثرة الهوام والسيد الى
 العباس العراقي في ذيله عن انس قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي العقوق
 فقال يا انس خذ هذه المقطرة املاها من هذا
 الوادي فانك تكسب ونجيه ولا ينسبه عن سلمة
 ابن الاكوع قال كنت اصيد الوحوش واملأ من
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدني فقال
 يا سلمة ابن كثر تصيد الوحوش فقلت يرسل
 الله تباعد الصيد فانا اصيد بصدور قنابة نحو
 ثبت فقال لو كنت تصيد بالعقيق لشعرتك اذا
 خرجت وتلفيتك اذا جيت ولطهراني بحوة
 والزبير بن بكار عن هشام بن عروة العقيق
 ما بين قصر المراحل فسلم الى النقيع وما اسفل
 من ذلك اي من قصر المراحل فمن زخابة وعن
 المنذر بن عبد الله انه سمع من اهل العلم ان
 العرصة اي عرصة العقيق ما بين محجة بني ابي
 وهي طريق الفقرة اليوم ساء الحماوات الى محجة
 الشام وهي اول الجرف وان العقيق من محجة
 بين فاذهب به واصعد الى النقيع وحدني
 اخرون ان اصل العرصة ابدأ الى النقيع قال

اليه

انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت
 تصيد بالعقيق لشعرتك اذا
 خرجت وتلفيتك اذا جيت

صغورا

جنتي

الزبير

الزبير لم اسمع من اهل العلم ان العقيق الكبير
 مما يلي الحرة ما بين ارض عروه بن الزبير الى
 قصر المراحل وما يلي الحمامات ما بين قصور
 عبد العزيز من عبد الله العثماني اي التي لسمع
 جمانضار الى قصر المراحل ثم اذهب بالعقيق
 صعدا الى مشي النقيع ويقولون لما اسفل من
 المراحل مشي العرصة العقيق الصغير فاعلا
 اودية العقيق النقيع وفي شعر الخنساء اطلاقه
 عليه ونقل الهجري ان النقيع يلتدي من برام
 الى حصير فهو اخر النقيع واول العقيق مما يلي
 النقيع حصير الى اخر مشياه من العقيق الصغير
 ثم يصيب في غائسه وهي مجتمع السيول باعلى
 اضم فقوت المطري ان من بين الحمر الى غزني لير
 رومة المسمى بالعقيق بحسب ما اشتهر في
 زمانه فقط لانه المجاور للمدينة وهو المنقسم
 الى اصغر واكبر ولذا قال عياض النقيع صلا
 العقيق وهما عقيقتان ادناهما عقيق المدينة
 ومواصغر واكبر فالاصغر فيه بئر روجه والا
 فيه بئر عروه والعقيق الاخر على مقربة منه
 وهو من بلاد مزينة انتهى وسمى عقيقا لان
 سبله عوق للحرة اي شق وقطع ورتب
 بالعرصة وكانت تسمى بالسبيل فقال هذه
 عرصة الارض فسميت بالعرصة ومر بالعقيق
 فقال عقيق الارض تسمى به وقيل سمي بذلك
 لحره موضعه وللزبير بن بكار ان النبي صلى الله

مطلد اعلى اودية العقيق النقيع
 راجع

وهو بلاد مزينة

عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني العقيق
ولو يعمل فيه شيئا فان عمر قال لدا ان قوت علي ما
اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعمله
فاعملت فهو لك فان لو تعلمه قطعته بين الناس
ولا تجزه عليهم وفي رواية انظر ما الحفان بن ثعلبة
عليه فامسكه وارده السنا ما بقي يقطعه فاني
بلال فترك عمر بيد بلال بعضه وقطع ما بقي
للناس ولما دنا عمر من موضع قصر عروة وقف
في موضع ير عروة بن الزبير التي عليها سقايتهم
وهو يقطع للناس فقال ابن المستقطعون فقم
موضع الحفيرة فاستقطعه ذلك اخوان بن
جبر الانصاري فاقطعه ما بين حرة الوبرة الى
صغرة المغيرة بن الاخش و كان يقال لذلك
خيف بحرة الوبرة فاشترى موضع قصره واثنا
بعده وحما منضارح تواجه ير عروة بن الزبير
وتسبل عليها وعلى قصر بن عمر بن عثمان الطاء
في قبل الجما المذكورة ويظهر انها البئر المطوية
اليوم على يمينك وانت متوجه الى دى الحليفة
اذا جاهدت الحصن المعروف بابي هاشم بنو
دلائل سل وقربت من الجما المذكورة وبن كبر
شيرة فيها اجار واشعار قال الزبير بن
بكار رايت الخرج من المدينة وغيرها ممن يمر
بالعقيق يتحققون من الماء حتى يبرودونه ثم
ير عروة واذا قد من امنا بما يفرحون به على
املهم يسربونه في منارهم عند مقدمهم قال

عروة

عامر

اليوم

الى مكة

ورايت الى امر به فيصلني ثم يجعل في الفوارير
وهديه الى امير المؤمنين هديون بالرفعة قال
جابر الزمعي فيها يترصنها الا في من الناس لا يمل
فجعلها زاد الرحمن رزيب
ان عبد الرحمن الانصاري كفتوني ان من من
دوع ازرق واستنقى الى من ير عروة صا
سجده بالسنا المطوية في الصيف سراج في الليلة
الظلمة واسفل من هدي البير يري ابي هاشم
المغيرة بن ابي العاصي ويظهر ان قصرة المعروف
اليوم حصن ابي هاشم وكان يعرف بقصر بنت
الزبير ولعبد الله بن عمر بن عثمان الساجنة
الاخرى المراحل المنيق والاثار والمزارع التي
هناك وقصر ابنه عبد العزيز مما يلي الجما
يقابل ارض عروة وابنتي عيسى بن سعيد
ابن العاص قصره بالعضوا الصغير واعانه
هشام بن عبد الملك على بناءه بعش بن الف
دينار وبعث اليه باربعين نخشا ينضج عليها في
مزارعه واظنها المعروفة اليوم بالعنابس وكان
جعفر بن سليمان في ولايته على المدينة تزل قصر
عيسى وابنتي اليه ارضا اسكنها خشم ثم
تجوز منه الى العروة عروسة الماء وابنتي بقيل
الجما العامر في حصن الجبل وسكنها حتى غزل
خرج منها وكن يقول بن الموك او حش الجمان
جعفر وطال ما كانت به تخمر كمر صاوح يدعوا
وذي لوبه يا جعفر الخيرات يا جعفر

هو

بلغ

اني مرت على العقيق واهله
 يشكون من مطر الريح نزل ما تركوا ان كان حمر
 جاركو ان لا يكون عقيقه مطور بنوا
 امية يمنعون البناء في العريضة منها بها ولا يقطع
 سلطان المدينة فيها قطعة الا باذن الخليفة
 وابنتي مروان بن الحكم بعريضة البقل قصروا
 وضرب بها عينا واردرع وابنتي سعيد بن العاص
 ابن العاص بن امية احد مشاهير الاجواد قصره
 بسره العريضة واحرق بها وعرض النخل والبساتين
 وكان نخلها البكرسي بالمدينة ولا يطير جرها
 وعند نخله كان قصره وهو الذي وبه يقول
 بن قاطيفة القصور والنجمل والجما يبنها شي
 الى النفس من ابواب وكانت تسمى عريضة
 الماء وسماها بعضهم العريضة الصغرى لان
 العقيق الكبير بينهما من احد جانبيها ويتفرعا
 عريضة البقل من الجانب الاخر وتختلط عريضة
 البقايا الجوف فتتسع فهي العريضة الكبرى وهي التي يلي
 رومه وفي عريضة الا يقول ذوب الاسلمي
 قد اقر الله عيني بغزال يا بن عوف
 طاف من وادي دحل بغني طلق الدير في
 بين اعلا عريضة الماء الى قصر بين فضاء
 في منامي كل من عود ودين وفي العريضة
 يقول الوليد بن يزيد لو انش بالعريضة
 مجلسنا بالسفح بين العقيق والسند وقال
 ابراهيم بن موسى الربير ليث شعري بل

امية

جبرونا

العقيق

لعقيق فسلم فقصور الجما فالعريضة ان فالي
 مسجد الرسول فما جارا المصلي فجاينا بطمان
 فبنوا ما زن على العمدام ليس كعدي في
 سالف الارمان وانسد عبد السلام بن نوس
 وهو في غاية المعذوبة على ساكني بطن العقيق
 سلام وان اسهروني بالهراق ونا م
 حمر على النور وهو محلل وحللم التعديب
 وهو حرام اذا بئتم عن حاجري والحجر تو
 علي السمع ان يدكوا البكلام فلاميت رخ الصبا
 فرج بابيه ولا سمعت فوق العريضة حمار
 ولا تمثنت فيه الرعود ولا يكي على حافيه
 بالعقيق غمام فالي ومال الربيع قد بان اهل
 وقد فوضيت من ساكنيه حيا م ايا ليت شعري
 هل الى الرمل عودة وهل لي بلك البانيتين
 لما وهل منهلة من بر عرونة عذبة اداوي
 بها قلبا براه اوام الا يا حمان الاداك
 اليكم فالي في تفريدكن رام فوجري وشوي
 مسعد وموانس ونوحى ودعي مطرب ومدام
 وقال اعالي ايا السرحه وادي العقيق
 سقيما حيا عظة الاتفاس طيب الوارد
 فردت ما في الثري وتعلقت عروفا تحت النمل
 في توي جعد ولا يهتن ظلا كما ان تبا عدت
 من البار من بر جوا ظلا لك بعدي وحمادتي
 العقيق تلك الاولى حمايتهم المصايل طر
 مالم يستبطن العقيق فاذا السبطه كانت

لي

جمادات العقيق
 الاولى جافضاع

عن ميمنه ونسبيل علي بن عرويه وعلي قصر
 عاصم العثماني وهو من ذك طاهر بن يحيى الحسين
 وولده ويحيى بن المكي بن مكي بن الجهم متصل بها يمين
 الزاهب لمكة ولا شيه حديث لا نسبيل بضارع
 الا في عام ربيع الثانية جماع خاله في ثوب الشمار
 من الاولى بسبيل علي قصر محمد بن عيسى الجعفي
 وفي اصلها بيت الاسعوب وقصر يزيد النوفلي
 وفيها الخبار وبينها وبين جبال العاق طريق من
 ناحية بئر رومة وفيها الخبار من جبال ام خالد
 ونقل وخود قبر ربي علي هذه الجبال مكتوب فيه
 انا اسود ابن شواذة رسول عيسى بن مريم الى
 اهل هذه القرية وفي رواية الى قبري عريبه
 وفي اخوان القبر اربعون ذراعا في اربعين
 واندوحي بدقنه هناك وفي اخرى رسول
 سليمان بن داود الى اهل بئر الثالث جبال
 العاق بالبراقيل باللام والها قصر جعفر بن
 سليمان بالعرصة وخلفها المشاش وهو
 نصب في العرصة وكان لسعيد بن زيد بارض
 الشجرة موضع توفي فيه وخا صمته اروي ذلك
 اولين فيه فقال اللهم ان كانت ظلمتي فاع
 بصرها واجعل قبرها في بصرها فاستجيب له وروى
 ابو هريرة بالشجرة قبل ان يكون نرد عاقبه
 بروان وقد استعمله معاوية على المدينة
 فاقطع اياها هوية ارضه وصفها له ولم تزل
 العقيق نخل حتى علك العيون وكانت بنته

الكاتب محمد بن محمد

مطلد
 دجود قبر اسود بن مريم
 سواد بن مريم
 عيسى بن مريم
 سواد

الكاتب جبال العاق

الشريد لرجل من بني سليم بقية اهل المدينة
 فقيل لداشريد وكانت اعنابا ونخل لم يرا مثلهما
 فقدم معاوية يطلبها منه فابي فواند وجدعاه
 في الشمس فقال ما لكم قالوا نسبح النار فركب
 الي معاوية فباعه اياها ووزار عها من ارض المحجر
 الي ارض السورين ابرسم وبها منازل واما
 كنزة بنت شريك الوادي وعزيبا جبل يقال
 له العواد يقضي السيل منها الى الشجرة التي
 بها الحرم والمفرس فويلي ذلك فزارع اني مرس
 ثم تنابع الفضول يمينه ويسرة ولا ين رباله
 ما يقتضي ان الجمعة كانت تقام بالشجرة ونقل
 ابن الجار عن اهل السير ان النبي صلى الله
 عليه وسلم ولي العقيق لهضم المرتضى والى
 ولاية المدينة لوي الوابولون عليه حتى كان
 داود بن عيسى فتركه سنة ثمان وسبعين
 ومائة قلت هذا انما ذكره في جي النقيع
 فكانه جري على راي من جعله من العقيق وكم
 سبق من عمارات العقيق لا بعض الآثار ونفايا
 الابار والنفوس ترواح برونها وتنفس
 الارواح بالنشاق فسمتها ولي ابو عبيدة
 ان العقيق ينطق من قبل الطائف فويسر
 بالمدينة فويلي من اضم البحر وقل عن اعلا
 اودية العقيق النقيع وصدور العقيق ما
 دفع في النقيع من قدس وما قبل من الحرم بها
 له بطاويح فنيص ذلك في النقيع على اربعة
 برد من المدينة في مائتها ثم نصب في قدر بلين

مطلد
 العقيق ينطق من قبل
 الخياط

ويدفع فيه وادي النباع ويصب فيه ناعما
 فيلتقي جمع ما أسفل موضع يقال له نفع ثم يذهب
 السيل شرقا فيصب على رواوتين تعرضتهما
 يسارا ويدفع عليه وادي يقال له هلاوان ثم
 يسبح عن فيلقا من وادي زهم ما أسفل الخليفة
 خليفة الله بن احمد بن محسن ثم يصب على
 الائمة وعلى الجحام ثم يقضي الى حواء الاسد فيبتطير
 واديهما ويدفع عليه الجحمان شرقا وغربا حتى ينهي
 الى تنبيه السدر ثم يقضي الى الوادي فيأخذ في
 ذي الخليفة حتى يصب بين ارضي الى هرة
 رضى الله عنه وبين ارضي عاهم بن عبد الله بن
 الوليد حتى يقضي الى ارض عروة بن الزبير
 وبينه ثم يستبطن بطن الوادي فيأخذ منه
 شطيب الى خليج عثمن بن عطف الذي حفر الى
 أسفل الغرصة ثم يغترف سيل الحقيق اذا خرج
 من قراقر عبد الله بن عيسى بن سعيد ثم
 ويسره ثم يسبح جمع حتى يصب في وادي عابد ومن
 عدده براجم واختيات خليج الذين ورجع
 الطفنين وغير ذلك من الغدران والوديان
 التي ذكرناها في الاصل موقفة وستقف على
 استقام ذلك في الفصل الرابع
 في بقية اودية المدينة وهي وادي بطحان لابن
 تنبيه والبراز عن عابسة مدفوعا ان بطحان
 على فرعه من نزع الحنة قال بن سبه واما
 سيل بطحان وهو الوادي المتوسط بين
 المدينة فانه يأخذ من ذي الحدر والحدر قار

يفترش

١١ وهو من اودية المدينة
 في جبالها من حدة
 في جبالها من حدة
 في جبالها من حدة
 في جبالها من حدة

في جبالها من حدة

في الحرة العليا حرة معصم ويفترشها في الحرة
 حتى يصب على جفاف وموقفة حتى يقضي الى فضا
 بني حظه والاعرس ثم يسبح حتى يصب في
 ثم يستبطن وادي بطحان حتى يصب في رعايه
 ولا بن زباله انه باقي من الجلابين حتى يصب
 على سبعة اميال من المدينة او نحو ذلك ان
 ثم يصل الى وادي جفاف شرقا في مسجد قبا
 ولذا جعل المطري الترجمة لجفاف واول بطحان
 قرب الما جشونية واخوه في غربي مسا جد
 الفتح ويشاركه رانونا في البحر من قبل المضا
 لا بها نصيب فيه وادي رانونا ويقال رانونا
 قال بن سبه باقي ثم يسبحها من مقامه في جبل
 يما في عرو من جوش شرقا في الحرة ثم يصب على قوس
 صريحه اي المعروف بقرب من القروطة ثم على سد
 عبد الله بن عمرو بن عثمان الى المعروف بسد
 عنتر ثم يتصرف في الصفا صفت فيصب بالعقبة
 ثم يستبطنها حتى يعترض فيها عينا ثم يدخل
 عونسا اي المعروفه لحوسا ثم بطن ذي حطب
 ثم يجمع ما جا من الحرة وما جا من ذي حطب
 ثم يفترق بذى حطب ثم يستبطن السرازة
 اي التي تلي بياضه حتى يمر على قعر البركة اي
 بني بياضه ثم يفترق فرقتين فترفرقة على
 يد جشم اي بين بياضه يصب في سكة الجحاح
 حتى تغرق في وادي بطحان وتصب الاخرى في
 وادي بطحان انتهى ولا بن زباله ان رانونا

العثماني

ياقي من بين سد عبد الله العثماني وبين الحرة وبين
 مع اذا اخر عند الجبل الذي يقال له صحن او صحن
 وذو صلب ياقي من السد وقد ريش من جوف
 الحرة اي بادي بيوت بياضه وفي رواية له ان
 صدر سبل ذي صلب من رانونا من التخييب ثم
 يسكنه واصل وراونا في سد عبد الله العثماني
 ثم في شاحطة واموال العصبه ثم في عوسا ثم في
 بطمان ثم يلتقي هو ويطمان عند دار السوا تره
 وهي دار برز برزى انتهى ووادي قناه نزل سبع
 فلما شخص منه قال هذه قناه الارض فسمي به
 ويسمى بالسطا ايضا وفي القاموس انه عند المذنبه
 يسمى قناه ومن اعلامها عند سد قار الحرة يسمى
 بالسطا به وقال بن شيه وادي قناه ياتي مرقع
 اي ربع الطائف وقال المدايني قناه وادي ياتي من
 الطائف ويصب في الارخصه وقرقره الكدر
 ياقي بين معوية ثم يمر على طرف القدوع في اصل
 قبور الشهداء ابا حده ثم ياتي الى مجمع السيول برفا
 وقال بن زباله سبل قناه اذا سجدت ياقي
 من الطائف وهو احد محول اودية العرب فباتي
 من المشرق حتى يصل الى السد التي احده قار
 الحرة وانقطع هذا الوادي بنيه ثم الجرف سنة
 تسعين وسمايه فري الذي سنة علاما بين
 الجبلين وسنة اخري دون ذلك ثم الجرف بعد
 السبع ما به فري سنة او ازل ثم الجرف سنة
 اربع وثلاثين وسبعماية بعد ثاثر الارطار

وصدر رانونا

بيان
العصبه

فخفروا وادي اخر غير مجراه الذي على مشهد
 سيدنا حرة قبله وعلى جبل عيدير ويبي
 المشهد وجبل عيدين في وسط السيل نحو
 اربعة اشهر لا يقدر احدا على الوصول اليهما
 الا بمشقة وكان اهل المدينة ينفقون على النمل
 الذي خارج باب البقيع فيشاهدونه ولو
 زاد مقدار نصف ذراع في الارتفاع وصل المذنب
 ثم استقر في الوادي بين القبلي والسمالي قريبا
 من سنه وكشف عن عين قديمه قبلي الوادي
 جدها الامير ودي ثم دثوث ووادي مذيذب
 ويقال مذيذب وهو شعبه من سبل بطمان لانه
 يفرغ فيه بعد ان ياتي الى الروضة روضه بني
 امية ثم يتشعب نحو من خمسة عشرين جرا في
 اموال بني امية ثم يخرج من اموالهم حتى يدخل
 في بطمان وصدر مذيذب ويطمان من الحاشين
 حلاقي صعب ومصبهما في زخابه ثقله بن
 زباله وسمايه في موزور عن بن شيه ما
 يفتضي اليه مذيذب من اصل موزور وانه
 يجمع معه بفضا بني حطة ووجهه ان اصل
 الجميع حرة واحدة ومذيذب يشق في زبالنا من
 الحرة الشرقية قبلي بن قريظه فيمر بقرية قدمه
 شريقي العهن والنوا عم ثم يتشعب في الابوال
 ثم يخرج من الموضع المعروف ببقيع السد
 ومن الناصريه فيصب في الوادي الذي ياتي
 من جفاف شريقي مسجد الفضية ثم ياتي لفضا

له

مطلوب وادي مذيذب

الذي خلف الما جشونية قبله هناك شعبة
ابن مزور ويصيان جميعا هناك اليوم في بطان
ولذا قال المطري في شجرة جفاف ينبغي هو وجفاف
الذي هو اصل بطحان فوق مسجد الشمس ثم
يصيان في بطحان ويلتقيان مع رانونا ببطحان
فوق مسجد الشمس لو يصيان فمران بالمدينة عوفي
المصلي انتهى **صدره حرة شوران**
علي ما قال بن زباله ويصيب في اموال بني قريضة
ثم ياتي المدينة وكان غزني مسجد الرسول صلى
الله عليه وسلم وقيل الذي كان يعرفه معجب
وقال بن شيبه ان سليل مزور ياخذ من الحرة
الشرقية ومن هكسر وحرة اجميعه حتى ياتي اعلاه
حده بني قريضة ثم يسلك منه شعيب فياخذ
علي بن امية بن زيد بين البيوت في وادي يقال له
مدينت ثم يلتقي وهو وسيل بني قريضة بفضا
بني خطمه ثم يجمع الواديان جميعا مزور ويد
فيمن قان في الاموال ويدخلان صدقات رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما الامشربة ام
ابراهيم ثم يفيض الى المصورين قصر مروان بن
الحكم ثم ياخذ بطن الوادي علي قصر بني يوسف
ثم ياخذ في البقيع حتى يخرج علي بني حديله والمسجد
اي النبوي بطن مزور واخرة كربة اي الحرا
ثم يفيض في وادي قناة انتهى والشعبة
التي تلتها مدينت من مزور انما ذهب اليوم مع
في بطحان والذي يسقى الصدقات شعبة اخرى

ثم

بني بالاصافية وما يلها من الصدقات ثم بالموضع
المعروف بالقصور ثم بما حد البقيع فاما بطحان
الذي بني مرجان شيخ الخدام طريقا لمحبة الصدقات
حتى تصب في بطحان ايضا لئلا يفسد التخل
التي حول البقيع ولم يتعرض بن شيبه للشعبة
التي تسوق من مزور في الحرة الشرقية الى العريفي
وهي معظم مزور بسبب السد المبني هناك
فيصيب في قناة وقد قال بن شيبه ان مزورا
سال في ولاية عثمان سيلة عظيم حيف علي
المدينة منه الغرق كعمل عثمان الدم الذي
عند نهر بدرى ليرد به السيل عن المسجد
النبوي بالمدينة ويقدر في يراوس عند
ابن زباله ما يقتضي ان عمن صرفه حتى تصب
في بطحان سال مزور في خلافة المنصور سنة
بضع وخمسين وماية حتى ملا الصدقات النبوية
وصار لما في بركة الي انصاف التخل فحيف علي
المسجد فخرج الناس اليه فدناوا علي مصرفه
فحفر وافي بركة فابعدوا عن حجاره مكوته ففتقوا
فانصرف الما فيها وعاض الي بطحان ولهم علي ذلك
عجوز مسنة من اهل العالية قال بن شيبه وبن
زباله وزاد ان في تلك الليلة هدمت من بيوت
بطحان وبني جشم اي جشم بن الحارث بالسبخ
قرب بطحان لصر في الماء الي جهمهم والخصام مع
الزبير في شراح الحرة التي سبعةون بها كان في
مزور كما او صغناه في الاصل وقال الزبير

مقطوع
السياح والطريق السيل
من مزور الى بطحان

ابن بكار ثم يلتقي سبيل العقيق وراون
 واذا جرد يدي صلب وذي ريش وبجنان ومجب
 وهو ردفاه بن عاب ومسيون العواني هذه
 يلتقي بعضهما بعضا قبل ان يلتقي العقيق
 اي لما فصلناه فيما سبق ثم يجمع فالتقى العقيق
 بن عابه عند ارض سعد بن ابي وقاص وذلك
 اعلى وادي اظم سمي بذلك تضام السبيل
 واجتماعهما كما اشار اليه بن سبه ويسمي
 اليوم بالضيقة قال الزبير فمرقتى هذه
 السيول فتحد ر علي عني ابي زباك والصور
 في ادي الغابه ثم يلقاها وادي ثمان اسفل
 عني اي زباك ثم تحدر ثم تلتقا وادي ملل يدي
 خشب وظلم والحبينة ويلقاها من الغرب بواط
 والحرار ومن الشرق ذوا وان ثم الائمة ثم
 يلقاها وادي برمه من الشام وادي رعة
 من القبلة ثم يلتقي من وادي العقيق من القبلة
 ثم تلتقا وادي حجر وادي الجبال الذي به
 السقيا والرحبة في بحيل ذي المروة ثم يعود
 في اسفل المروة ثم يلقاه وادي يقال له سفين
 حين يفيض الى البحر قيل يقال له اراكن ثم
 يندفع في البحر من ثلثه يقال له البعوب
 والسحبه وخقيث انتهى وذكرنا في الاصل
 باقي كلام المطري من المخالفة لما ذكرناه
 من ان مصبه في البحر من ناحية اكري في طريق
 مصي النهر الثالث في الاحجار من جبالها

وهو

الحجاب القصر وقد يرمي موضع من الموان
 يمنع من النهر من له لينوق فيه الحلابين عاه
 مواش مخصوصة وقد اشهر بذلك مواضع من
 جهات المدينة منها حي النقيع بنون مفتوحة
 وقاف مكسورة وعين هملة واصله كل موضع
 يستنقع فيه الماء ويدسمي هذا الوادي قال
 ابن شبة ومواقع كثير الدر وهو من المدينة
 على اربعة برد في ثمنها انتهى وقيل على
 ستين ميلا من المدينة ولعل مراد قاييله طرف
 الاقصى من المدينة وقد تقدم انه صدر وادي
 العقيق وان العقيق يندري من خطر فيكون
 انما النقيع اليه ونقل المجرى انه اول الاحجار
 وافضلها واسمها وان طوله يرمى بعرضه
 ميل في بعض ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما جاء بحيل المسلمين امر رجلا صبيفا فوافي
 علي عسليب وصاح باعلي صوته فكان مدا
 صوته يرنده وهو قائم مدر طيب يثبت احدا
 البقل والطوايف ويسناجر اي يسناصل
 اصله ويغلي ثبته حتى يعود كلاجحة يغيب
 فيه الراكب اذا احيا ونبت العضاة والفرقة
 والسدر والسيال شرقا والصخرة غربا مع
 اعلام مشهورة في المغرب والرائد وصاف
 والشقراء ويطلق النقيع غدو تضيق واعلاه
 بواجم ثم النبي وبعضهم يقول بلين وهو اعظم

واذا ذكرهما انتهى **داود والزبير بن بكار** سند
 حسن عن الصعب بن جثامة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حبا النقيع وقال لا احمى الله زادا
 الزبير ولا رسوله **عن** بن عمران النبي صلى
 الله عليه وسلم حبا النقيع للخيول فقلت له اخذ
 قال لا تحبل المسلمين **عن** بن قاعة النقيع تحبل المسلمين
 الله عليه وسلم حبا النقيع للخيول وحما الزينة
 وفي رواية له حبا النقيع للخيول وحما الزينة
 للصدقة وللزبير بن بكار عن غير واحد من
 الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلى على
 مقل وحماه وما حوله من قاع النقيع للخيول
 المسلمين وزادت بنو امية بعد الامراء اضعافا
 باحما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقيع
 وعن هضم المزني ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اشرف على مقل ضرب وسط النقيع فبطل
 عليه فسجد هناك وقال لهضم اني مستعملك
 على هذا الوادي فما جا من هاهنا وهاهنا
 يسير الى مطلع الشمس ومغربها قال فاستغفر
 فقال اي رجل ليس في الابنات وليس معي احد
 معا ونبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عز وجل سير نركك ولدا ويحمل لك
 ولدا قال نعم عليه وكان بعد ذلك ولد فلم
 تولد الولاه يولون عليه واليا منذ عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم يستعمله والي المدينة حتى
 كان داود بن عيسى تركه سنة ثمان وتسعين

وماية لان الناس جلا عنه للحقوق فلم يبق
 احد الا يستعمله عليه انتهى **ابو بكر** بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر بعد غير النقيع
 كما تسياني لكثرة خيل المسلمين واباهم في الموطن
 عن يحيى بن سعيد ان عمر كان يحل في العام الواحد
 على اربعين الف بعير يحل الرجل الى الشام
 على بعير ويحل الرجلين الى العراق على بعير
 ونقل عن مالك ان الخيل التي اهداها عمر رضي الله
 عنه ليحل عليها في الجهاد من الامركوب له عدتها
 اربعون الفا **عن** بن جندب من
 عمل المدينة على نحو اربعة ايام منها نزل ابو
 ذر الغفاري وتوفي بها قال الا صبي ايفامن
 الشرق الذي هو كبد نجد وانما النقيع الايمن
 وقال الهواري انها حزن سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة لا يصل الحروب بين اهلها واهل
 ضربة فاستنجد اهل ضربة بالفرامطة فاحل
 الزينة عنها ونقد مران النبي صلى الله عليه
 وسلم حماها لابل الصدقة وقيل حماها ابو بكر
 وقيل عمر وهو الا شهر ولا بن اي شبيعة باسنا
صحيح عن بن عمران عمر رضي الله عنه حمى الزينة
 للبعير الصدقة سبعين الف **عن** النبي صلى الله عليه
 وسلم حمى منها شيئا ثم زيد بعده في حماها حتى نقل
 للهجرة ان عمر رضي الله عنه اول من حمى الحمى بالزينة
 وان سعه حماه يريد اي يريد وان سره حما
 الزينة كانت الخيرة ثم زاد الولاه بعد في

الحما واخر من احما ابو بكر الزبيري لثمة وكان
 يري فيه اهل المدينة وكان جمع بن سليمان
 في عمله الاحب علي المدينة احما لظهوره بعدما
 اتى تحت الاحما في ولاية المهدي ثم توجه احد
 بعد بكار الزبيري انتهى ومنها **الشرق**
 وليس هو شرف الروحا
 بل موضع بكيد نجد وقيل واد عظيم تكسقه
 جبال حمى ضرية والظاهرا نذر دكن غاب بينهما
 وكان الاصمعي الشرف كيد نجد وكانت منازل
 بني حجر كل الماد الكندي وفيها اليوم حمى ضرية
 وفي الشرف الزبيرة وهي الحمى الايمن والشرف
 الى جنبه يفصل بينهما القسرين فما كان شرفا
 فهو الشرف وما كان عريا فهو الشرف وقال
 ايضا الحمى يعني بنجد حميان حما ضرية وحما
 الزبيرة وزاد عليه صاحب المعجم حما فندويه
 فيحمل ان المراد بقولهم حما عرا الشرف والزبيرة
 وحمى ضرية والزبيرة ولذا الوعد الهجري الشرف
 بالذکر وتقل انه كان يقال كعامل ضرية عامل
 الشرف وعن الاصمعي كان يقال من تصيف
 الشرف وتربعه الجرم وشقي الصحال وفي
 نسخة الرمال فقد اصاب المراسي انتهى
 بالاضاد المعجمة وكسر اللام
 وتشديد المشاة الحثية قرية على نحو سبعة
 مراحل من المدينة بطريق حاج البصرة الى
 مكة سميت باسم يرب ضرية هناك يقال لها

ضرية

ضرية قال ابن الكلبي سميت بضرية بدت ترام
 حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو
 اشهر الاحما وايسها ذكرا وكان حما كليب بن
 وابل فيما يروى اهل البادية ومعروف قبر كليب
 ابن وابل به عند دم وقيل الهجري ان اول من
 احى بضرية عمر بن الخطاب احمى شنت اميال
 من كل ناحية وضرية وسط الحمى كثر النعم زمن
 عثمان حتى طاف عند الحمى وبلغ اربعين الفا بعد
 فامر عثمان ان يزداد ما يسمع ابل الصدقة وظهر
 ان الغزاة فتراد زيادة لم يجدوها الا ان
 عثمان اشترى ما من مياها بئى ضريبة وكان
 ادنى مياها غير الى ضرية يقال البكرات عند
 هضبات يقال لها البكرات على نحو عشرة
 اميال من ضرية ويذكر انما دخلت في حمى عثمان
 لو لم يزل الولاة تزيده فيه واتخذوه مأكلة
 ومن اشدهم فيه ايسا شربا ومعنا ابراهيم
 ابن هشام الحموي زاد فيه وصيق على ابله
 واتخذ فيه كل لون من الاوانك الا ابل الف
 بعير ولو نزل حواط الحما يقاتلون عليه اشد
 القتال ويكون فيه الدماء وكانت ضرية من ميا
 الضباب في الجاهلية لذي الحوشن الضباب
 والد شمس فائل الحسين بن علي رضي الله عنهما
 وكانت مسلمة الضباب ترون ان ذا الحوشن
 قال في الجاهلية **شعر** دعوت الله اذ شمت
 عاني ليحل لي لدا وسط طعاما فاعطاني

صرية جبرين بمح الماء والحب القواما ووسط جبل
 علي سنة آمبال من صرية يطا الحاج المصعد ^{حشوم}
 وبناحيته اليسري دارة في اعلاها الماء الذي
 يقال له قنق وي بن وسط وعشعش ويقال
 لها ايضا دارة عشعش وعشعش ^{جبل} احر
 مجتمع في السما لحيته رجل جالس واما عين صرية
 وسجما فيقال انه كان لعين بن عبيد بن ابي
 سيفين احفرها وعين بن خلفها وضغف بها ضغفة
 ما لصق ليجس الماء وهو سد يعترض الوادي
 يشق طع ماء ليكون اغزر للعين فلما قام
 بنوا العباس كان ذلك فيما قد صفا فقي احر
 ولا بد ان العباس وكان يحته ابراة من بني جعفر
 ابن كلاب المخزومي وقد عليه خالها معروف فشا
 ان يقطعه عين صرية فاقطعه وكان بدو يا
 لداغم فلما طب ثلها ثلها با هله وكانت نعمة
 رد عليه فصار يطعم الصيقان الرطب والحلب
 لهم من ابله فان الصيقان بعد ما ولي الرطب
 فارسل فلم يوت الا بقليل وقال له الرسول نرب
 للرطب فقال لسولي اعد علي طين في من تخلكم
 وانا ه شيمه بشي من قنايها فقال فتح الله ما جيت
 بد احران ابراة عياي وكوه النخل فاستراه
 منه عبد الله الها شمي عامل اليمامة بالفتح دينا
 فاحرق بسوق صرية حوانيت جعلها سماطين
 داخلين في سماط صرية الا ولين واما جمع
 قلت الحوانيت والنخل والزج ثمانية الف درهم

في السنة وقد اكبر الشعل وقيوم من ذكر هذه
 كني واعلامه واجباره وقد ذكرنا بنية من ذلك
 في الاصل ومنها ^{بني} بالقام مشاة تحية
 ساكنة منزل نجد في طريق الحاج العراقي وبه
 سوق وبركة ونخل وعيون قيل سمي بعيد بن
 حازم لانه اول من سكنه وعين النخل التي
 بها ودي التي بها احفرها عمن بن عمن رضي
 الله عنه والاخرى التي في وسط الحصن والسوق
 تعرف بلكاره احفرها المنصور والثالثة على
 الطريق خارج المنزل حورها المهدى قاله الاسدي
 وذكر بن جابر ما يقضي انه على نحو تسع مراحل
 بالمدينة وقال الهجري انه لو تجد احد حدة
 علم علي اول من اجماع ولا من لو كانت منقطة اول
 ما احما الا انه كان مدي بين اسد وطى وذكر لما
 بقيت من اهله ان اول من حفر به حقل في الاسلام
 ابن الديلم من لالزارة في ولاية بني مروان فاخذ
 في العين التي هي اليوم قائمه واسا حها وعين عليها
 وكانت في يده حتى قام بنوا العباس فقبضوها
^{فالت} وكانه لو يقف علي ما سبق عن الاسدي
 الا من عين النخل لعين ولعله اول من حها
 الفصل الرابع في تقاطع الماء والارض ^{والجبال}
 واعلامها ^{والجبال} وضبط الاسما المتعلقة بذلك
 وبغيره مما يحسن الحاجة اليه علي ترتيب حروف
 الهجاء ^{والجبال} جبل المزيته فوق قدس
 مما يلي الفرج بحر جوي بنه عيون عليها كالفرج

كنية

واما العيال صدقة فاطمة الزهراء والمصطفى والمحمدة
 والمويرة والحفرة والغصن وادى بها يصب في الابواب
 بودان وسمي الوادي ارضه حثل وبه قرية يقال
 لها دبعان وخلص الارض واد فيه قري فالت غرام
 بار بالضم مصغرة من اودية الوجود بصبا
 في ينبع **البحر** بمضرب مد معدن فضة كثير
 الكسل **البحر** بالبحر ايضا والدات واد عظيم
 هناك **البحر** بعين هملة ثمراي مشددة
 اخره فابن المدينة والزبد على عشر بن ميلان
 الزبد به ابار قديمة غليظة قال **البحر** بن
 فانتك في سبب اسلامه احيى الليل بابق الزراف
 قناديت اعود بعن بن هذا الوادي من سفهاية
 واذا بها تف يهتف الغز يا فتي بالذوي الجلال
 واقرايات في الاثقال ووحدا الله ولا قبالي فقلت
 يا بها اها تف ما نقول ارشد عندك ام تظلم
 فقال هذا رسول الله والخيرات يدعوا الى الخيرات
 والنجاة في اخر ذكره بن اسحق مع محبته للنبي
 صلى الله عليه وسلم واسلامه وفي الاسال للبحر
 في قولهم افقر من ابر في الفراف هو زملة بني سعد
 يسرة عن طريق الكوفة قريبة من زرد يزعمون
 ان فيها الجن النمل والابارق كثيرة وهي لغة
 الموضع المرتفع ذوا الحجارة والرمل والطين
 حصن يشمكا كان ينزل الشمل
 والعرب تضرب به المثل في الحصانة وذموا
 انه من بنا سليمان عليه السلام وصنوا المثل

شعر

في الوفا بالشمل لقصة انقفت له في ذلك
 تمدن الحصن **البحر** بجيلي جبال بني سليم بين
 السوارق والرخصية على حوار لغة ايام
 من المدينة **البحر** بمدود سبق في مسجد
 الا بواوي قرية قال كثير سميت به لانهم بنو
 منزلا وقيل لان السيلون تنبؤها وقيل هو اسم
 جبل هناك بين ارضه سمي به لوباه على
 القلب والاصح ان قيرار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالابواب انت هناك وهي راجعة
 من المدينة **الامة** امة عبد الله بن الزبير
 بساط واسع يدفع على حصن **الامة** بسوق
 في مسجد ها وحلي فيه تثليث الهمة وفيه حديث
 بحركة واحدة الا بت للشجر المعروف
 غدير بالعقيق وهناك ما لعبد الله وحل
 ليحيى الزبير **التيغية** بالضم نو الغنح نو
 سكون المساه تحت وكسر القام مشاة تحت مخففة
 ويقال ذو تيغية من اودية العقيق **الشد**
 نصغير الاثل بين بدر والصقل وهو على مئتين
 من بدر بد عين لال جعفر بن ابي طالب كفا
 صلى الله عليه وسلم به العجر موجه من يد رعي
 به ميكايل عليه السلام بعد ما صلى ركعة وعلى
 خاضع النقيع فلبس وقال اني كنت في طلب
 القوم فلبس النبي صلى الله عليه وسلم له وقيل عنه
 النفل بن الحرث والاثل موضع آخر في ذلك
 الصنع اكثره لبني ضمره **دات اجدا** موضع

البحر بالبحر
 البحر بالبحر
 البحر بالبحر
 البحر بالبحر

ولا بن تشبه هن ابي هزيمة خور الجبال احد
 والاشع ورعان **اطم** تواجد مسجد
 الحزبه **بالضاد** البجة والفض
 كحصاه مستنقع الما قال في المشارق هو موضع
 بالمدينة وفيه حديث ان جبريل لقي النبي صلى الله
 عليه وسلم عند ارضه بنى غفار **ان** مئزر
 بنى غفار غزني سوق المدينة كما سبق في المدينة
 في المساجد وبالسايه من جبل جهينه الى بطان
 كغراب اخوه بجهة ويقال وضاح سوف
 على ليلة من عرجها **السا** جمع صغيرة وهي الخقف
 من الرمل اسم ثمارا تسلكها النبي صلى الله عليه
 وسلم بعد ارتحالته من ذفران يريد بدرا وذررا
 الاضا فزهضيات على ميلين من مريخي ويقال
 لها الاضا فراضا **اصم** كعنب لغدم اخر
 الفصل الثاني انه الوادي المعروف اليوم
 بالهنيقة وان اعلاه بجمع الاسيال وكان
 به اسوان وغاب على عيون والجبل الذي
 بالوادي يسمى باضم وروي البهي ان مصارع
 النبي صلى الله عليه وسلم لركانه اشد اهل زمانه
 كانت بوادي اضم وبطن اضم كما في طبقات بن
 سعد ما بين ذي حشب وذي المروه على ثلثة
 برد من المدينة **الاطوان** اضم مئزر بنى
 عبيد عند مسجد الحزبه من القبيلة **اعشاش**
 جمع عشير من اودية الحقيق واليه يضاف كني
 اعشاش **الظم** بضم الظاء جمع عظيم جبل كبير

شمالي

شمالي ذاب الجيش قاله المحن وحي خط المرائي
 بفتح الهزة والظا معا ويقال قتله عظم بفتح
 وهو المعروف اليوم **وفي** يقول عامر الزبيري
 قل للذرايم هذا الحي من اسد رمت السواريح
 من عمر ومن عظم وعن محمد بن قليب عن اشيا
 قالوا ما برقت السما قط على عظم الا استنكث
 وكالفا يقولون ان علي ظهر قير بني لرجل
 صالح **اد** اربعة اطام بين المرد والد وتخل جل
 بني عبيد بعضها لبني عبيد وبعضها لبني حرام
السا ويقال العواف احد الصدقات
 المنقذمة **السا** كالا حربيين وضاد مهملة
 شرق المدينة بين بيرا السايب وبيرا المطلب
السا بالفاء حوة قاف كالا سواف كانه جمع
 فرق ومن بعضهم كسر الهزة موضع من حوايط
 المدينة **السا** كراب من اودية الاشع يلتقي
 مع مضيق الصفا اسفل من عين العلاء **السا**
 بالفتح هو السكون ثم موحدة مفتوحة على الا
السا كما سياتي في بلين **السا** كنهان موضع
 لبني قريضة **السا** عين عليها قرية وسبق
 في ارضه انما صدق فاطمة قاله عوام وقيل
 ابن حزم من لولد طلحة بن عبيد الله انفق عليها
 ثمانين الف دينار وغلة ثمرها خاصة اربعة
 الاف دينار تشتقي ازيد من عشرين الف
 نخلة **السا** بفتح السين وجم واد ياخذ هو وهران
 من حرة بنى سليم يعرفان في البحر بطا المار ملكة

مطلد
 اعطاء اطام من المدة اوالد
 وتخل حلة ليليلين الذين عرجي
 مسكة الفتح

الاول بعد خليص ميلان ثم الثاني وهو وادي
 الاول بعد ايج بيل **بطلون** **بطلون** بطلون
 فيد على ثلثة مراحل من المدينة بقرب البعل
 وقيل نخل وقال بن حزم اقطع النبي صلى الله
 عليه وسلم عقب نجه الجهمي ذا امر واعدل
 بعض ولد بن الزبير بامر من بطن اضم في بحر
 الفتن **بطلون** بالكسر كما معد وقد تفتح الملهة
 موضع قرب جبل الشنار به ابار سمي باسم
 الصعير من ولد الضان **بطلون** بضم العين
 مسبق في مسجد المنار بين بطلون العقب
 انه الجبل الذي على بين الاقي من الرقيقين
 وهو الذي بين عليه المزي وجابر الرقي وقته
 يقول الشاعر لمن الديار غشيتها بالانعم
 ها ولا نعم بفتح العين جبل بطن عاقل قرب
 حمى مزية وغناه جرب يقول جيمي الديار بما فل
 ولا نعم فاجبت ما وقع للمجد هناك اه
 ككتاب وقد تبدل الهمزة يا وفي مسلم يبلغ
 المساكن اهابه او يهاب بكسر الهمزة والضاد
 يراهاب المتقدمة في الابار بالهمزة المعرسة
درواق بلفظ الاوان الحسين قال بن اسحق
 لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم من بئرك وذل
 بذي اوان بكسبه وبين المدينة ساعة
 من ثمار اناه خير من نجد الضار **درواق**
 لسين وطاهم ملين بدار سعد بن عباد وفي
 رواية بدار الحارث ولعل المراد من كان بدار

مظهر
 الاثم جيل على بين الترسين

سعد منهم عند جوار سعد **درواق** **درواق**
 بالفتح وسكون الراء كسلي على ثلثة ايام من
 المدينة عند ها غزوة ذات الرقاع **درواق**
 بلانظ اليه الشاة في حرم بن عوال على موين
 من المدينة **درواق** بضم الجيم وفتح السين الجيم
 ولعله بن الحزرج جد مالك بن عصب وميم
 بني بياضه غربي رانونا وقول يا قوت بن جهم
 بالجرق ان صح في غير المذكورة في سفيان
 رانونا **درواق** بالحاء المجه وكسر الراء وفتح
 الجيم اسم رجل اصيفت اليه البير وهي بالمدينة
 غير معروفة اليوم **درواق** بضم الجيم
 بواريس **درواق** قاني في الحاء المجه **درواق**
 تصغيره درك ويقال الدري بالالف لها
 ذكر في منار بن عظمة وقال قيس بن الخطيم
درواق بغير دريك واستعدوا هلمها واصفوا
 لها اذ انكم وتاملوا **درواق** بفتح الذا
 المجه كروان عند البخاري ولمسلم يروون
 واسقط الاصيلي الرا غلط وكان الاصل
 ذي اروان فهدت الهمزة لكثرة الاستعمال
 فصار وروي بواروان باسقاط ذي وبني
 بوارين زريق وضع لبدي بن الاعصم وكان
 منافقا حليفا في بني زريق سمعه للنبي صلى
 الله عليه وسلم يحث را عوفها وكانت ماوها
 كنفاعة الحنا ونخلها كانه ردى الشياطين
 وامر بها النبي صلى الله عليه وسلم قد فقت

بني

مظهر
 بئر دروان

يا

بعد اخراج السم منها لكنه لم يخرج له للناس
بكر الراثي ثمرة والى اخره ومن
 حده ببر بالمدينة لها شاهد في محيص **بكر**
 على عشرة اميال من المدينة بطريق العراق
بين من من اهل بن محمد بن محمد في اهاب
 بالظن الجندی على يومين من المدينة
 ويوم من لشقرة والجبل المشرق عليها بقايا
 شجاع بالشين كتاب يذكر ان ابراهيم الجليلي
 نزل في اعلاه **بكر** رجل من بني وافي
 عليها اطمه لذيخمة قبلة مسجد الفضيحة
 بالفتح وسكون الدال المحجمة تلفظ
 العذق للخلعة معروف يقابلنا زال بني ابي
بين ندمت مع قصه في فضل العفوق
 بفتح بن بجاه الرواحي قال
 ان علي بن ابي طالب قاتل الجن بها وهو مشاهير
 بعد الرشا **بين غاصر** ندمت في ضد
 عمن بنو اريس **بكر** بنت الحسين رضي
 الله عنها اختلفت ثمانية اربعة الغريبة عند انفا
 من بيت جدتها فاطمة الكبرى لا دخاله في
 المسجد قرب بنا ابراهيم بن هشام فصلت
 في موضع يدركه بن ثور عث الله واخذت
 المساء فاحترقت بيدها وارتق العمار
 فموا فلما لقيت حصاه حتى اماتت فلما بني
 ابراهيم بن هشام مناك وادار نفل السوق
 صنع في حفرة بالحوض مثل ذلك فلق جلا

من طلبة العلم
 من روايت القلم
 من روايت القلم
 من روايت القلم
 من روايت القلم

فاشترى

فاشترى دار فاطمة هذه من ابنها عبد الله بن
 حسن ابن حسين ورجح المطري ان هذه البير
 هي المعروفة اليوم بن من وسبق رده في بير
 اها والظاهر انها بقز بها **بكر**
 الجيم في تاتي الشطبية **بكر**
 وسكون الدال بلفظ المدر الذي يحكى له
 من الابار النفيسة عمل عمن عند هالدم
 لرويد سليل من ردد عبد المسجد
 بحر كا وقد تسكن الراخرة فاف تحاريط لبني
 ظفر ويعرف اليوم بالمرقية **بكر**
 الى المطلب بن عبد الله بن حنطب الخوارجي
 على سنة اميال من المدينة بالظن الجندی
بكر الميم وضم العين ثروا ورو
 نون مفتوحة ثرها وقد تنصفت ببر معوية
 التي بين عسقلان ومكة بلفظ معوية الخليفة
 وليس بها فقهه بين جبال يقال لها ابلي
 لبني سليم قرب خريم ومعونة اسم الوادي
 التي البير به معروف اليوم هناك وقال
 الرثري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل ارض من بني سليم وهو بر معونة بحرف
 ابلي وهو بخالف لها في المشارق من ان بير
 معونة بين عسقلان ومكة وهو مقتضى قول
 الواقدي ان قصة الرجيع كانت عند بين
 معونة لان قصة الرجيع هناك لكن غابر
 ابن اسحاق بينهما في الموضع **بكر**

مطلوب
ببر الهجيم اطهر العصبه

اللام وهو تتبع اليها في حفزها بمنزلة بقبا
فاستوياها فاستسقى له من يبر ودي في
صدقات علي يبر في صدقات ملكك بعتبا
ببر الهجيم مصغرا وهو اطهر بالعصبه **بالا**
بفتحان ثلث تقدم في مسجد بتون **البترا**
تقدم فيها ايضا والظاهر انه غير البترا التي
اشتهى صلى الله عليه وسلم اليها موزيا في غزاة
بني الحيات فواخذت ذات اليسار فخرج على
صحن ثور صخرات الثمار **بفتح** البسا والنجيم
وتضمر مباء سما بحمل **شوران** **بجران** بالضم وقيل
بالفتح وسكون الحاء المهملة ثور راعدون فوق
الفروع به غزاة وسرية **بفتح** اطهر بقبا **بالا** بالفتح
مخفقا موضع قرب وادي القري **بالا** بالفتح تقدم
في مسجد الشيخين **بالا** بالفتح ثور السكوت
بفتحها رجل من غفار اسمه بدر بالموضع
الذي كانت به وقعة بدر وقيل هو بدر بن
قرش بن يجلد بن النضر الذي سميت قرش
قرشيا وقيل هو من بني ضمرة سكن الموضع
فغلب اسمه عليه وبدر الموعد وبدر الغفار
وبدر الاولى وبدر الثانية وبدر الثالثة كله
موضع واحد استشهدوا قتلها التي اعز الله
بها الاسلام فله عيش جرة غير بعيدة بن الحارث
تأخر وفاته حتى وصل الصفر فذوق فيها قال
المرجاني وضربت طيلخانة النصر بدر في
نضرب الى يوم القيمة **بالا** بكسر اوله

وفتح

وفتح الحاء المعجمة وسكون الموحدة ثم مشناه فوق
صفاء يمين بها المصعد من بدرا في مكة **بفتح**
اوله وقد يكسر جيلد كانه فسطاط من اعلام
النفيع في المغرب ويقابل به عسيب في المشرق
بالا بالضم وروي بالفتح ثور السكوت تقدم
في الصدقات وبرقة العيرات بفتح العير
المهملة والمثناه الخشية بمعنى ضربه والبسنا
حسنة متسعة على أقل من نصف ميل منها
وهي التي في شعاع القيس **بالا** بكسر واد
نحدا سوا خط بنا حية السوارقية ويقال
الثنية مبرك بركا كما سياتي **بالا** بكسر
مفيض عين الارزق **بالا** بكسر قرب بلاكت
بين خيبر وادي الغزي به عيون وتخل وتقال
له ذوا البيضة **بالا** بالفتح وصل لرا
موضع بين طرف ملل وطرف الاشعر وموضع
آخر بطل فة حرة الدنار **بالا** بالزاي كالحوا
بلده بيضا مرتفعة من الساحل بين الحجاز و
دان وعيقة من اسد بلاد الله تحواسكانه
بنو ضمرة من كنانة رهط عزة صاحبه كثر
قال كثير بن جهم لا بأس بالبنو والحوارضا
لوانما تظهر من آثارهم فطبيب **بالا** بالضم
وفتح الغداد المعجمة مصغرا ضرب عن يسار
الحار اسفل من عاني الغفار بين قال يافوت
ويظهر انه الا في اللون **بالا** بفتح فيها
اطهر عظيم الشامي وما دبر من المصلصين

ويدفع من يد الجليلين في العقيق بطحان بالصم
 هو السكون وصل نفع اوله وكسر ثابته وحكي
 فتح الاول وسكون الثاني تقدم في اوريد
 قال شاعرهم سقيا لسلع ولسا حنيه
 والعيش في اكاف بطحان امسيت من سرى
 الى اهلها ادفع احرا انا باحزان **البحر**
 جمع غله على نحو يومين من المدينة بغير
 وبين الطرق بطريق منه اكثر من ثلثها بغير
 كلما طيبة وبها تلتقى طريق الربيع **البحر**
 اوله بالحركات التلك وقال عياض بالصق
 لا غير وبالعين المهملة واخره مثله وعن
 الخليل اجماع العين قال ابو حميد السكري
 مو تصدق وفي المطالع والمشاوخي بالمال
 العين على المشهور وقيد الاصيل بالوجهين
 وعند القاسمي بالوجه ويقال ان ابا عبدة
 ذكره بها ايضا وهو موضع عند ابي قوري
 ويقال حين او من رعة يعني قرية على
 ميلين من المدينة وعلني قوري هو المعروف
 اليوم بقوران اسفل الدلال لما ذكرناه
 في الاصل وقال محمد بن مسلمة ان ذلك
 بعد قتل بن الاشرف على بن قريضة ثم على
 بعث حتى تشد في حرة العريض ويدر قور
 عياض على ليلتين من المدينة **البحر**
 واما العينين اطو نقيا **البحر**
 البقيع للبيد القرية الرضا ويقال البقيع

وهي عيون علمها على بن ابي طالب رضي الله
 عنه بتعين اول ما صارت اليه وتصدق
 بها وبلغ جرادها في رمنه الف وسق منها
 خيف الا راك وخيف ليالي **البحر**
 وخيف شطاس واعطاها حسن بن علي
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ما كل عمرها
 ونسبها بن علي بن علي بن علي بن علي
 ابنته من يزيد بن معاوية وباع عبد الله
 تلك العيون من معاوية فلما ملك بنو هاشم
 كل منها عبد الله بن جعفر بن حسن ابا العباس
 وهو خليفة فزدها في صدقة على توفيقها
 ابو جعفر في خلافة فحين استخلف المهدي
 اخبره الحسين بن زيد خبرها فزدها مع
 صدقات علي وقيل لو ثل يدي عبد الله
 ابن جعفر حتى استخلف المأمون لانها وعوض
 عنها وردها في وقف على **البقال** بالفتح والشد
 القاف موضع بدور بعضها مجاور لبقيع الوبر
 وبعضها لبقيع الغرق **البحر** الكفر المجزى من
 الارض ويقال له بقعا ذي الفضة موضع
 على اربعة وعشرين ميلا من المدينة خرج اليه
 ابو بكر ليظهر المسلمين لقتال اهل الردة
 بالضم ببر قيل هي السقيا التي بنق بن
 دينار **البحر** بالفتح مضاف الى وادي
 بطحان المنقذ **البحر** بالفتح الخ المجه
 لو موحدة وفتح الجيم لو موحدة وها سيجر يثبت

بمعنى

واصلها والني صلى الله عليه وسلم في غزوة
العشيرة والجلبي عنهما يلى تحلستان للناس من
جوهينه نغله الهجرى وبوادي بواط غزوة
يرتني الحارث بن الحزرج كذا في نسخة من بن
نسيه ولعله تصحيف البويرة لما سياتى
تصغير البير التي يستقى منها وفي الصحيح حرق
لخل المضير وهو البويرة وليس في الموضع المرو
هذا الاسم في قبلة مسجد قبا من جهة الغرب
كما اوضحناه في الاصل بل لما زلهم ومنها
ناحية الغرس وقد قال بن زبالة في حديث
ثوبت صعب المروفي اليوم عند ركن الخديعة
الما جشورية ما لفظه وصعب عند الخلة
المرجبة على الطريق في بنا قريبا من البويرة
انتهى وقال الحافظ بن حبان يقال لها البويلة
باللام بدل اللام ولا بن سبيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطى الزبير بن العوام وابا
سلمة البويلة من ارض بني النضير
والبويلة اطم لبني النضير بمنازلهم
الذي قد اورد في الحليفة فوق علمي الخرج ذي
الحليفة اذا صعدت من الوادي ولا من نسيه
عن بن عمرا اذا خسف بالحجس بالبيد لهو علامة
جزوع المهدي بالفتح وسكون المشاة
نحو ثوبين ممللة والف ونون ما ملح بين
خيبر والمدينة نزل به صلى الله عليه وسلم
في غزوة ذي قرد فسماه نعيان ووصفه بالطيب

265

ليوم
هي

بهذا الموضع وقال السهيلي انه يجمن ومن
الاثر بخانين مجمنين ونقدم بيانه في اول الباب
الرابع **بفتح** ما جا وز المصلي من سوق المدية
ويقال له يقع المصلي ايضا **قال** ابو طيفة
شعر الا ليت شغرى هل تغير بعدنا يقع
المصلي امر كعبد الفزاري وروى خبر المصلي
قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم
له فالتخذ في بعضه دورا وموتجار بنو غنم وفي
شرقته البغال واظن الرحبة التي بجواره الخرم
ربط بنى نبيع للغر قد منه **قال** بالغاين
المجعة كبار العوسج كان ثابتا به واتخذ مقبرة
وقال عمر بن النعمان البياضي يري قومه
وليسب لرجل بن خبيم شعر خلف الديار
فسدت غير مسود ومن الغدا تغردى بالسوا
ابن الدان عمدتهم في غبطة بين العقوق الى
بقيع العرق قد **قال** بالفتح وكسر الكاف ثم ثلثه
مستوفي **قال** بالفتح وكسر الكاف ثم ثلثه
بجانب برمه بيطن اطم **قال** بالفتح ثم السكون
اطم بالمال الذي يقال له الشجرة ويعرف اليوم
بالشجرة مصغرا **قال** بسكون الام **قال**
تصغير ما قبله معروفان با سفل نخلي من اودية
الا شعر قرب الموضع المروفي بالفقره وقد يقال
في الثاني البليد قال ياقوت وهو لال على
بفتح بعض اول وحكي فتحه وطمه ممله خيلان
شامران الا شعر مفترقا الرايتين غوري وحيث

واصلها

فغير الاسم وغير الله الماء فاشترى طلبة وتصرف
 به **عنه** بالراعي مساجد بتوك
 فراجع **عنه** كصبور موضع بين وادي
 القرني والشام على اثني عشر مرحلة من المدينة
 به عين ونخل وحاريط ينسب للنبي صلى الله
 عليه وسلم وكان امرهم اذا نزل بها ان لا
 يمس احد من ما عندها فسبق رجلا ن وهي
 تنبى بشئ من ما فجعل يدخلان فيها سمان
 ليكثر ما وها فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 ما زلما بتوكا بها اي تحركا بها اذ خلا
 فسميت بذلك بتوك وركب صلى الله عليه
 وسلم عنزة فيها عنقه فيها ثلث ركوات فاجتهد
 ثلثة اعين ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم
 غسل وتحمم ويديه بشئ من ما بها ثم اقامه
 فيها ولا بن اسحق فاعرف من الماء ماله حسن
 فحسن الصواعق ثم قال صلى الله عليه وسلم
 بوشك يا معاد ان طالت بك حياه ان تراه
 ها هنا قد ملئ جنانا وسباتي في سبع عن الحد
 انما اخبر عن المدينة وانما بوادي بتوك على
 ثلثة عشر مرحلة من المدينة فقله ان بتوك
 ليس من شرط الكتاب لبعده عن المدينة
 مردود **عنه** بالصم هو السكون وادي بين
 ذات الجليل وصل **عنه** وادي يلقى اضم من
 القبلة وفي صدقات على وادي تروعه بياض
 فذكر بين لابي حرة **عنه** وادي بين ضلع

حي ضربة ويلفظ اسريرا الذي يجلس على حطا
 بفتح اوله وضم لرا ولا نظيره وقد
 تكسر الراوي بفتح اوله وضم الراوي في جواد
 العقيق **عنه** بالكسر واهمال العين جبل في قبله
 ابلق **عنه** بكسر اوله وفتح ثالثة وفتحان وحكي
 ضم اوله وفتح ثالثة وكسر ثالثة وللاسماعيلي
 دعين بالذال المهملة بدل الناء ويقال لغات
 بالصم وكسر الهاء عين ما حرمه بطريق بعد السقي
 بثلاثة اميال بحمة مكة وقول المحدثين بين
 الفاحه والسقياء مردود اذ الفاحه قبل السقياء
 فميل لكون قوله في حديث قتاده تركه بنعمين
 وهو قاييل السقياء بعد ان صاد ابو قتاده الحار
 بالفاحه قبل احرامه وهم اهلون بحجر الوداع
 شاهد له ان كان من القول اي اقصد السقياء
 والقبول في الضمير في وهو للنبي صلى الله عليه
 وسلم وكون التريث كما قدمناه قاض بان الضمير
 للغفاري اي والغفاري قال اقصد السقياء
 وبدل عنه رواية الاسماعيلي وهو قائم بالسقياء
 فيكون من كلام ابي قتادة وقد روى وهو قاييل
 بالبا الموحدة والضمير لتخمين كما قاله الحافظ بن
 حجر ويصح عوده الغفاري ايضا **عنه** بفتح ثالثة
 وشديد النون المكسورة ارض يطاها المخد
 من ثنية هرشايورد المدينة وبها جبال تسمى
 البيض **عنه** بالصم وكسر الصاد المعجمة
 شعبة من الذودا تدفع في العقيق واما

التأصب بالفتح وضل بضاد وكسرهما فمضاه
بنى عقار التي فوق شرف قرب مكة **بالفتح**
وسكون المشاه تحت ثود الين مهملين فقد مر
في اسمها المدينة ومواسم لموضع آخر من اودية
الاجرد جبل جهينه به عيون مفارها تدفع
في اسنان الخيل فاذا السهل بغراسه لم يجب
لان صاحبهما وكان من جهينه قال بنى في جبل
ودهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تملك
متدد نفعه البحري **بالفتح** بلفظ محل المعزا
اظم لني عنان من بني ساعدة **بالفتح** بفتحين عبر
به عن ثيب جبل شري المدينة **بالفتح** بالفتح
والمدينة من توابع المدينة على ثمانى مراحل
منها **بالفتح** بالفتح بالفتح بالفتح
ما شيج بحريض وبحواض ثاجد ارجي **بالفتح** بالفتح
الا صغى **بالفتح** بالفتح بالفتح بالفتح
بمنذ من القشيري ونسارا لمصعد ملكة يثيها نسيه
بالفتح بالفتح بالفتح بالفتح بالفتح
من خبز به قتل عبد الله بن ابيس اسير بن
رؤم اليهودي واراد صلى الله عليه وسلم ان يلبس
بصفية فابتن عليه حتى وجد في نفسه حتى بلغ
الصها مال الى دومة هناك فطاول عنه فقال
لها ما حملك على ما صنعت حين اردن التزل
نقبا فقال بر رسول الله خفت عليك يهود
فلما بعدت منهم فرادها خيرا عند ذلك وهو
ان صدقته سرا بالكسر والقصر موضع بيت

الروية والصفى اسفل وادي الحى التريا بلفظ
اسم النجم من مياه الصباب تحي ضربة وماد
لجارب في جبل شعبي **بالفتح** بالفتح
بين الروحا والروية بالفتح لثب المعروف
وتقال التمام يضاف اليه صخور الماء ورواه
المغاربة بالتمناه بدل المثلثة وهو الموضع المعروف
اليوم بالصخور **بالفتح** بالفتح والعين المعجمة مال
في شامى المدينة قرب كومة الى الجرا اصابه عمر
ابن الخطاب من يهود بنى حارثة وقصدق به كما
بوخذ من كلام بن شبة وغيره وعن بن عمر انه
اول ما تصدق به في الاسلام وهو غير صدق
عمر بن الخطاب سقط يقال لها مع الحديث فان صح فكل
منها يسمى بذلك **بالفتح** بالفتح بالفتح
خشب والمدينة **بالفتح** بالفتح بالفتح
قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العقيق حتى اذا كان على التثنية التي يقال لها
ثنية الحوض التي بالعقيق او ما بيده الحديث
واظننا اسفل المديح وان الحوض حوض مروار
لذكور هناك **بالفتح** بالفتح بالفتح
بالفتح بالفتح بالفتح بالفتح
بالعين المعجمة عن ميم وكوبه سلمها النبي صلى
الله عليه وسلم في سفره الهجرة
نسبت الى الجبل الذي يقال له سبيع مصغر
وعليه اليوم حصن امير المدينة والثنية
بينه وبين سلع **بالفتح** بالفتح بالفتح

كما في كتاب بن شبة بن كلب
ان عمه اصاب ارضا بخير

مساجد بتوك **ثنية** بالكسر وتشديد الراء
 قريب ما يدعى الاحياء من رابع مذكورة في سيره
 عبيد بن الحرث قال يا قوت هذا بخفيف الراء
 وثنية المراءىض المي او كسرهما وحكى فخر
 مبرط الحديبيه كما قال بن اسحق لا كما قال عياض
 اراها بجملة احد **ثنية** بفتح الواو وفتح
 شامي المدينة خلف سوق القديين مسجد
 الراية الذي على ذباب ومشهد النفس الوكية
 قريب سلع وقد اوضحناه في الاصل ان ظاهرا
 الحديث وكلام المودعين على انما يمدد الجملة مع
 منشا الرمم في جعلها في مكة كما سياتي عن
 عياض وسميت بذلك لتودع النساء الا في اجتماع
 يكن لها عند رجوعهم من حبر وفي رواية عند
 خروجهم الى بتوك وكان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ضربه عسكره حينئذ عليهما وفي
 رواية انه ما كان احد يدخل المدينة الا منها
 فان لم يعثر بها صات قبل ان يخرج لوباها
 كما زعمت اليهود فاذا وقف عليها قبل وفود
 فسميت ثنية الوداع فيكون اسمها هلباها
 وهو الاثمن وقال عياض في موضع بالمدينة
 على طريق مكة سمي به لان الخارج منها يودعه
 مشبعة وقيل بل لوداع النبي صلى الله عليه وسلم
 بعض المسلمين المقيمين بالمدينة في بعض خراج
 وقيل ودع فيها بعض سراياه وقيل الوداع
 واد بكة والاول اصح انتهى ملخصا **بلفظ**

فحل

فحل البقر **ثنية** مقدمه ايضا
 قرية على البحر ساحل المدينة وكانت
 فرضة السفن الواردة من مصر والحبشة بينها
 وبين المدينة يوم وليلة **ثنية** بكر العين
 ثوسين مملكتين اطم لبنى حرام عربي مساجد
 الفتح **ثنية** كعظام بالموحدة اخره راضع
 بجملة الخبثات من ارض غطفان **ثنية** كندمانه
 اصله المقبرة وهو موضع شامي المدينة عند
 ذباب **ثنية** ممنا ذلهم عربي مسجد
 الفتح **ثنية** بالفتح وموجودين بينهما واو
 الارض الغليظة ومنه جوب المصلي على ما
 روي في شعب ابى طيبة **ثنية** مقدمه
 المساجد واليه يقضي سبل العقيق بعد حمر الاسد
ثنية بالفتح وتشديد الحاء المهملة مال
 بعوالي المدينة بجانب سبيحة **ثنية** بالضم
 ومساكن الحاء المهملة احدا المواقيت قرية كبيرة
 على خمس مراحل ونحو ثلثي رحلة من المدينة
ثنية بنحيمين ودالين مملكتين جمع جد جد
 وهو الارض المستوية ذكر في سفر الهجرة بين
 ذي كشد والاجر **ثنية** بالضم والشدة
 البئر القديمة والاتا في جمع نكح وهي الحجارة
 التي توضع عليها القدر وهو من اودية العقيق
 وكذا احد المواالي وذو اثنييه **ثنية** بسكون
 الدال لغة في الجدار مخرج على ستة اميال
 من المدينة بناحية قبا وسبق عن بن شيد ان

اثنييه

سئل بطحان ياخذ من ذي الجدر وقال والجدر
 قناره في الحرة ثمانية من حليات الحرة العليا حرة
 معصم وهو جبل **كعتم** والدال معجم
 موضع للاوس يد اطمير قطع بنع نخلة لما غزا لهم
 وبالقرب من مقلهم نحو مسجد الاجابة جرج يور
 الان بحرمان لكنه بالوايدل الدال وبفتخا
 فلعلمه تصحيف **بالفتح والدال** مملدة
 احرة حاتيات سور بين سويقة ومنع **بالفتح**
 بضمين كما قال الحارثي وابوعبيد البكري وعيا
 وقال الجهم بالضم هو السكون ما بين نجرة الشام
 الي القصا اصحاب القصبة على ثلثة اميال
 من المدينة الحمة الشام وبه تحتلط العربة التي
 بها بئر رومه سمي بذلك لان بئعا من به قنار
 هذا حرف الارض وبعت زيدا ينظر الي زراع
 المدينة اما قناره فح ولا تين واما الحراو
 فلا حب ولا تين واما الجرف فالحب والتين وفي
 حديث انس في خبر الدجال فباتي سبعة الجرف
 فيض يروا في الحديث وبالجرف مات المقداد
 ابن الاسود وحمل على اعباء الرجال حتى دفن
 بالبقيع وصلى عليه من رضى الله عنهما **بالفتح**
 ابن اسمعيل بالعقيق **بالفتح** الفة
 الخطب اليابس واد بلقي اصم بذوي اصم
 بذوي المروة وبضاف اليه سقيا انجول **بالفتح**
 بالكسر وفابن بينهما الف معروف بالعالية به

صين

سكون

حدائق

حدائق حسنه **بالفتح** ما بلغ اربعة اشهر من اولاد
 الشيايم والبير اذا لم تطوي لوطوي بعضا وبه
 سميت عن بنا حيتضيه وما بقرب فريش ملك
بالفتح بالفتح ارض نجد والجلسي من القبيلة
 ما ارتفع والغور ما انبط **بالفتح** جمع جيا
 بالفتح وتشديد الميم والمد ومن قلت تقدر
 في فصل العقيق **بالفتح** بالضم هو السكون واما
 الدال جبل عند وادي الازرق وكان صلي
 الله عليه وسلم تذكر مودينه ثلثية موسى عليه
 السلام لما مر بوادي الازرق قال كان في انقل
 الي موسى هابطا من التينة له خوار الحديث
بالفتح ما بين قبا التي بجهة كتيب وبران
 على جهة طين البصرة فقال بن سعد بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم زين بن حارثة الي
 بني سليم فسا رحي وردنا حية بطن نخل عن
 يسارها **بالفتح** وتشديد الميم عن محمد
 سماها التي صلى الله عليه وسلم تسمي الملائكة
 يذهب ثلثا ما بها في فتح اي ثلث صغيرا لملك
 الاخر في فتح رطل فيها ثلث ثمرات ثلث ثمرات فيها
 ثلثان في الفاكهة الذي للثلاثان وواحدة في الاخرى
 ولا يفدر احدا ان ياخذ من احد القلحين اكثر
 مما يخصه من الثلث او الثلثين فان البكري
 وغيره **بالفتح** بالكسر ارض عذرة ويلي
 بعرص خير بينهما وبين فهد **بالفتح** بالضم
 والمد والقصر وقد يصغر اولد في الحالين ما

عنده فقال هذا حدائق
 سئل الفرون لانه مله
 عنده

الجور

له

باسمها في قريضة بين جبير وفيد وكذا قال لهم
 صلى الله عليه وسلم في قصة قتية جبير وهو عدو
 جنتا فضلع لجنفا موضع بين الزبدية وضربة من
 ديار محارب على حافة اليمامة الى المدينة **الجندية**
 تصغير جنة للسنان عقدة بين ظلم ومختار
 وموضع بين وادي القري وتبوك وروضة
 الجندية بين ضريبة وحمير بن يربوع الجوى
 بالكسر والمد بالحاء ضريبة **الجندية** بالفتح
 ويشديد الراء وكسر التون ويا مشددة وحكي
 تخفيفها موضع شامخ المدينة بينهما وبين احد
 بطرف الحرة الشرقية واخطا من قال بجملة الفرج
الجندية ككتاب من ارض جبير **الجندية** بالفتح
 وسكون المشاة تحت ويقال اولاد الجندية بعد
 في حدود الحرم وهي على سنة اميال من ذي
 الحليفة وقيل عشرة وقيل ميلان وهي احد
 المنازل النبوية الى بدر **الجندية** بالكسر
 نغمه في مساحد تبوك **الجندية** بالكسر ويشديد
 الياء بين العوج والروثة كان به منازل
 وبيان عذبات المكابسة الجبل الذي سال
 باهله وهم ناهون غندة يدهي ورفان **حرف**
الجندية موضع غربي النفا مشهي حرة الوبرة
 من وادي العقيق وهو المذكور في الاسفار
 لا الذي من منازل الحاج بالبيداء وحا جر
 البتة معروف بطول مكة **الجندية** بكسر الطاء
 طين بين المدينة وجبير **حرة** بالكسر اطم

بالمدينة قاله الصفا في وبنى قنفاع مال له
 جبره عند الجندية **الجندية** بالكسر
 وسين مملكة سبق في العاش من الباب الاول
 والسد الذي احده قار الحرة يسمى اليوم
 بالكس عند جبلهم بمنار **الحجاز** بالكسر مكنة
 والمدينة واليمامة وتخاليفها قاله الشافعي
 قال الاصمعي الحجاز ما احتزمت به الحرار حرة
 شوران وحرة ليلي وحرة واثم وحرة النمار
 وعامة منازل بني سليم الى المدينة سمي حجاز
 الحجاز حرة بالحجاب او لا حجازة الجبال بالحجاز وقبل
 لا نه حرة بين قريضة ونخلة وسيا في السراة
 بالسهم الممثلة ان ما الحجاز الى شرقه فهو الحجاز
 ونفي الشافعي ايضا على ان المدينة ومكة
 بما بينهما وروى في الام انه صلى الله عليه وسلم
 وقف ثنية تبوك فقال ما هنا شامر واثم
 الى جهة الشام ونهاها هنا واثم الى جهة
 المدينة فعلم منه ان الحجاز من اليمن خلافا
 قول النووي المدينة ليست شاميه ولا
 بماينة بل حجازية انتهى وقال بعضهم بضم
 حجازي ونصفها يثامي وقيل بضم حجازية
 بالكسر وسكون الحيم قرية حذرا حصية وبها
 ابار وعيون لبني سليم وتعرف اليوم بالحجر
 وحداها جبل يقال له قنة الحرة وقال ياقوت
 يروي فيها الفتح ايضا واثم من ديار سليم
 قرب تلبي وذي رولان انتهى وليست بالقريضة

ونص ان نفي انهم لم يروها
 بماتين

يمن

قول بها وتسمى ايضا حرة بنى قريضة اسكننا
 باعلاها وحرة رهوه لمجاور بها لها وبها كانت
 بقلعة الحرة ولا بن زبانه ان السماء نظر على
 غمد عمر فقال لا صحابه بل لم في هذا الما لم
 العمد بالعرش لتبرك به وكثير فلو جا من
 بحته راكب لمسيحنا به فان حرة واقم وشراها
 تطرد فشرىوا وتوضف فقال كعب اما والله ان
 هذه الشرج بالدماء كما تشبه هذا الما فقال
 عمر ايها الان دعنا من احاديثك فدنا منه بن
 الوبي فقال يا ابا اسحق ومتى ذاك فقال
 انا ان ان تكون على رحلك او يدك
 محركة وجوز بعضهم سكوت الموحدة من حرة
 المدينة مما يلي العقيق على ثلثة اميال من المدينة
 وهي المذكورة في حديث اهلها وفي حديث
 عائشة في صحيح مسلم وغيره واليهما ينسب
 حرة الوبرة الذي به وضر حرة ومن ارضه
 من العقيق **باب** بالفتح وسكون الزاي من
 اودية الاسع بفرع الى الففارة سكا نة بنو
 عبد الله بن الحصين الاسلميون وبه الملية
 وباسفلها العين التي تدعى تنويقه
 بقرب الطرق احد مياه ينزل اليه
 بالفتح فيند السهل اسرطون بين المدينة
 وخيبر امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سلوكه وسلك بمرجبا
 من الكرم مراتع العرب قالوا من تربع الحزن وشنا

الضمان وتقيط الشرف فقد اخصب
 قبل ان يد يارني اسد المشهور انه في
 طريق مونه وهو المذكور في شعر بن رفاع
 يحاطط ابنه وهو متوجه الى مونه من ارض
 الشام اذا اقر ثمنى وحملت رجلى مسيره
 اربع بعد الحسناء فشانك فاننى رحلاك ثم
 ولا ارجع الى اهلى وبراى **باب** بالفتح نو
 السكون وقالندون منقضوا جبل قرب يثرب
 وصحرا بين العذبية والبحار واحد الصدقات
 النبوية الا ان المرأى ضبطها بالضم
 تصغير حسكه لو احد حسك السعدان
 موضع بطلوى ذباب من المغرب كان بدناس
 من يهود وقال عند الغزن بن عمران حسكه
 ناحية ارض بن مافيه الى قصر بن ابي عمرو والوا
 الى قصر بن ابي عميل الى ادي بن ابرق كله
باب بلفظ الحشا الذي ينضم اليه الضلوع
 موضع عن عمن الطراوى من شهيد الاحد والحشا
 بصيغة الجمع ايضا كمنار لقيتفاع
 ابن ابي طلحة الانصاري مجاور للمسيد من شامية
 وما يلي المشرق منه كان لعبد الرحمن بن عوف
حصن خل بفتح الخاء المعجمة وهو قصر خل الالى
 بالكسر وسكون الضاد المعجمة وفتح
 الواو موضع على ثلثة مراحل من المدينة كان
 اسمه عفر قسما ه النبي صلى الله عليه وسلم
 حضره وشكا فومه ثنا لها الى عمرو وبارضهم

شين
 بنى

انظر في هذه النسخ
التي هي من النسخ
التي هي من النسخ

فقال ان تركوها فقالوا معا شئنا ومعا شئنا
ووطننا فقال للحارث بن كلثوم ما عندك في
هذا البلاد الوباية ذات الاغفال والبعض
وبى عش الوبا ولكن ليخرج اهلها الى ما يقار
من الارض العذبة الى تربيع النخيل ولياكلوا
الكراث والسمن وليبناكر والسمن المعزى فيس
ولمسكوا الطيب ولا يمشوا حفاة ولا يلبسوا
بالهدار فامرهم عمر بن **كاسر** قاع فيه
ابار ومزارع اليد يبنى النقيج ويندى العقب
حفي بالفتح ثو السكون ثو متناه تحثيه والف
مدودة وقد نقصرو فقال فيه حفي بتقد
الياعلى الفاضل منه اجمية الخيل المضيرة الى
ثنية الوداع قال سفتين وذلك خمسة اميال
او ستة وقال بن عتبة سنة اوسبعة والحفي
بادنا الغابة ولذا جاني حديث السباق من
الغابة الى موضع كذا **الحف** لغير
الحف ما عليه نخل بالدهن الى سعد وموضع
آخر بين مكة والمدينة وحفر موضع آخر بالحفة
وقال ياقوت الحف بالفتح ثو السكون من مياه
غلابيطن ممر وروادي حفر موضع آخر اهل
والمعروف بالحفر اليوم منزل الاشراق
الذي كان والحفر مصعرا بين ذي الحليفة وبلاد
وهو المسمى في حدود الحرم بالحفر **بالفتح**
وسكون الكاف يضاف اليه **الحقل** وروية
حقل وحره **الحقل** بالكسر والمد والفتح

منزل

واحد

واحد لها جلاء جبال كبار وسوا حق قرب ميطا
لا يثبت شيا يقطع منها الا رجا **حلا** يا ضعب
ياقي منها سبيل بطمان وكانها من الحلا السابقة
حلت بالكسر كسيت جبل بريف الى الجادري
خرج منه ما لم يسمع بمثله حتى رخص الذهب
لما اكثر فقل ثيله لغلبة الماء عليه **الحل**
مصغر الحلف منزل يجذ يترلى مصدق بن كلاب
اذا خرج من المدينة **الحل** بجمينه تصغير
الحلقة بفتح الحاء واحد الحلفا وهو الناف
المعروف وهو ذو الحليفة ميقات المدينة
من وادي العقيق كما سبق ولذا جاني رواية
هذه اهل المدينة من العقيق والعقيق من
بلاد مزينة وسبق افطاعه صلى الله عليه
وسلم لبلا بن الحارث ونسبه ما ذي الحليفة
لغير مزينة وهم وبى على سنة اميال من
المدينة كما يوجد من نص السافعي وبن اسحق
وغريهما وصححه النووي وقال الاسدي خمسة
اميال ونصف مكتوب الذي وراها قريب
من العالمين سنة اميال من البريد قال
وهو مدخل ذي الحليفة عمان وعلى نحو جهما
علما زوق الراعي كما بن الصلاح انها على
ميل من المدينة وكانها اعترامسا فذالى
تصور العقيق انها عماران ملكة بالمدينة
وضرب الاسدي انها على ثلثة اميال وقال
ابن خزيمة اربعة وقد اخبر بها كان من

على الليل

ن
اسود كثير القنا
فدلس فيه اعظم منه
كان به معدن

باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام
 الى عتبة مسجد الشجرة بذي الحليفة تسعة
 عشر الف ذراع وسبعة مائة ذراع واثنان
 وثلاثون ذراعا ونصف ذراع وذلك خمسة
 اميال وثلاثا ميل بنقص ما يذ ذراع قال ابن
 ابن جماعة وبذي الحليفة البر التي تسمى العوام
 ببر علي يعني بن ابي طالب لظنهم انه قاتل الجحش بها
 وهو كذب ولست بها اليه غير معروفه اثني و ذو
 الحليفة ايضا موضع بين جاده وذات عرق
 ومنه حديث كناعه النبي صلى الله عليه وسلم
 بذي الحليفة من ثمانية و ذو الحليفة ايضا بين
 المدينة وتبوك **باب** موضع قرب البديعة
 يضاف اليه خرم الحمايين **باب** بالضم والحقيف
 يضاف اليه علس الحمام بين الفرس وملل **باب**
باب تقدم في المساجد **باب** بالضم والشد
 الميم حاريط بني بياضة **باب** ثوبالفتح **باب**
 السكون اسم الجبل وزقان وبين القديسين
 عفة يقال لها حم **باب** بالمد والاضا
 للأسد وهو الليث موضع علي ثمانية اميال من
 المدينة كان به قبور لغير واحد من قريش
 تسمى من العقيق يسار طرقي مكة وفي شقها
 الايسر منسد وفي شقها الايمن شرقيا خارج
 والحجر ايضا موضع به نخل قبيل الصفر
 واظن بنو مره صفره حيث قال كان له مجاوزنا
 باكتاف معشر واخره خيف الحمر اذي النخل

تقدم مسوطا **باب** بالفتح والحقيف
 لغة الرحمة اسم لثوب كبير من الرمل كالجبل
 بمن السالك من ذفران الى بدر وقيل انه
 بالشد يد **باب** بالفتح او اعجاز والدال
 من كافرية لاجبة بن الجلاح **باب** لاجبة
 بابرقي فاجر العسيل فابري من جنت
 وسول اذطن اهل بجدة بالحقول **باب**
 الياينة والشماليه ويعرف في اليوم بحورة
 وجويرة من اودية الاشعرجة المففرق
 وبالهاينة وهي حورة واد يقال له ذوالهد
 لان شداد بن امية الدهلي قدم علي
 النبي صلى الله عليه وسلم بعسل شاره
 منه فقال له من ابن شريك فقال من واد
 يقال له ذوالاضلالة فقال لا بل من ذو
 الهدي قال الهدي وسياقي اصل ذلك
 في حضرة **باب** تقدم في مساجد تبوك
 بالعقيق **باب**
 بالمرعة العزبية **باب** لغة في الحيفا كما سبق
باب بجائين ويقال روضة خاخ
 بلد في شق موالسد الايمن شرقيا به منازل
 محمد بن جعفر وعلي بن موسى الرضي وغيرهما
 وقال الواقدي روضة علي بن زيد من المدية
 ولها كانت الطعينة التي معها كتاب حاطب
 ولقب بها من الخليفة بالخا المجهز جاني زوا
 ابن اسحق فادر كوها بالخليفة بن ابي احمد

خاخ

وقد اكثرت الشجر من ذكر خاخ **وادي** واد بجير
 فيه الاموال القصوى الوجبة وسلاطه والكثيرة
 والوطيح **بها** الطح وسكون الموحدة بعدتها
 ميرة وجيل باطه واد يتحدر من الكاث ثو
 ياخذ ظهر حرة كسيت ثو يصير الى قاع اسفل
 من قبا **كسحات** تقدم في مسجد قبا
 الخبار يقال فيه الخبار والخبار ما لان من
 الارض واستقر في حجره الخبار وان وحي
 المثل من محبت الخبار من المعتبر **وادي**
 كعبان جبل بين معدن الفقرة وفدك
الذي بكسر العين المهملة وفتح الذال المجه
 ثو فاف قاع بنا حيزا الضمار كثير السدر والماء
بين مكة والمدينة بالفتح
 ثم التشديد غدير شامي حداث والخرار في ستر
 المجره قرب الحقة وسيرة سعد بن ابي وقاص
 للخرار من ارض الحجاز **كحيلي** منزله لبني
 سلمه فيما بين مسجد القبلتين الى المذاق
 النبي صلى الله عليه وسلم وسماها صاحبة
 ثفاولا بالحرب قاله في القاموس ولعله اصب
 خلاف ما سبق في الحاء المهملة **ثابته**
 الاخر المشقوق الشفة عين بوادي الصفا
 كامير واد عند الجار متصل بين
 كزيب تثنية بني بدر والمدينة سلمها النبي
 صلى الله عليه وسلم بمنزلة من بدر
 بضمين اخره موحدة ويقال دوا خشب واد

على ليلة من المدينة تقدم في مساجد بؤك
 وكان به قصر لمروان ومنازل لغير واحد
 قال شاعر ابن عيني بذي خشب قبا
 وابكها المنازل والحيا قبا **وادي**
 ينبع بصب في البحر **بصب** بضم الباء
 غرا زيد بن حارثة جذام من ارض خثين
 وفي المثل خثينا من اخشن وبها جيلان
 احدهما اصغر من الاخر **فصيل** من جصا
 نوع خصيته اطم شري مسجد قبا على جوير
 الحصى لبني السليم واطم لبني حارثة
 بفتح اوله وكسر ثابته من قومي ااره وارض
 لمحارب بنجد بها سيرة الجي قنادة ولا بني دار
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ارضه تسمى عفة
 سماها حصية وشعب الضلالة سماه شعب
 الهدي وبني الزينة سماه بني الرشيد **بفتح**
في مساجد بؤك بفتحين ثم
 مئاة تحنية ساكة ونونين الاولى مفتوحة
 واد وقريتين المدينة وينبع وقيل شعبان
 تدفع واحدة في ينبع والاخرى في الخشن **بفتح**
 ضد جلية من اودية العقيق **جمع**
 خليفة الانية وبني خليفة عبد الله بن ابي
 احمد بن جحش هما تلح وقصور وتخييل لغير
 واحد من آل الذين وال ابي احمد يمر بها سبل
 العقيق قاله الهجري وقال المطري ان سبل
 النقيع يصل الى بيتا العليا المعروف بالحرة

اي بدو المشان وسياتي في ساير ابد هذا خلافا
 الاخر بين ذات الخلايق ابا زهدة بدير احدها
قال الفتح وسكون اللام وصاد ميملة تقدم
 في اراء وعن حكيم بن خزام رايث يوم بدو وقد
 وقع بوادي خاص لخادم من السما قد سبه الا فاق
 فاذا الوادي لم يلا فوقع في نفسي انه من
 السما ايدي محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا
 الكفنة وهي الملايكة **قال** موضع بين مكة والمدنة
 قرب مزج وقل المضاف اليه قصر خل ياتي اليه
 الطريق الكي عند القصر في الحرة **قال** بالفا
 كسفنته بن المقدمة في الخلايق وقال المجد
 هو منزل علي اثني عشر ميلا من المدينة **قال** بالضر
 اسم رجل جشاع اصيف اليه الغدير الذي
 بقرب الحفة او اسم واد هناك وقال النووي
 اسم غيضة علي ثلثة اميال من الحفة عندها
 غدير مشهور يضاف اليها قال الحافظ المنذر
 لا يولد هذه الغيضة احد ثعالب في ان يجتم
 الا ان يرحل عنها الشدة ما بها من الوباء والحمى
 بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم في نقل حمى المدينة
 اليها وقال عزام دون الحفة علي ميل من غدير
 خم من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ما من ماء
 المطر يصب واديه في البحر **قال**
 المطر واثبا عه حرة النبي صلى الله عليه وسلم
 طولا من اعلاه وادي بطحان غربي الوادي مع
 الحرة الي تكزي مصلي لعبد ثم الي مسجد الفتح

يسيل

الي الجليلين الصغيرين الذين في غربي الوادي
 وجعل المسلمون ظهورهم الي جبل سلع وضرب
 النبي صلى الله عليه وسلم قبضه علي المقرني في
 موضع مسجد الفتح والخندق بينهم وبين المسلمين
 وفوخ من حفرة بعد سنة ايام وعمل فيه جميع
 المسلمون وهم يومئذ ثلثة الاف الف الف واما
 قول بن النجار والخندق باق فيه قناة تأتي
 من عين بقيا الي النخل والذي بالسبع حوالى
 مسجد الفتح وفي الخندق نخل ايضا وقد انضم
 اكثره ومهدت حيطانه **قال** وهذه ناحية
 من الخندق كله اذ يتخلص بما رواه الطبراني و
 ابن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم خط
 الخندق من اجمد الشجيرات طرف بن حارثة خلف
 بني عبد الاشهل اي من طرف الحرة الشرقية حتى
 تبلغ المذاد طرف منازل بني سلمه مما يلي مسا
 الفتح وجبل بني عبيد وهناك الحرة الغربية
 ثم قطع اربعين ذراعا لكل عشرة واجه المذاد
 والانصار في سليمان الفارسي فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم سليمان منا اهل البيت
 وكان المماجي ون من ناحية راجح الي ذباب وكانت
 الانصار تحزون من ذباب الي جبل بني عبيد
 لمنازل بني سلمه وخندق بنو دنازل من عند
 حوبا بمنزلة الي موضع دار بن ابي لحنوف اي
 التي في غربي بطحان كما سبق في مساحد المصلي
 وخندق بني عبد الاشهل مما يلي راجح وهو

ليبقى

في سنة ايام انتهى فالحاصل ان الخندق كان
 شامي المدينة من طرف الحرة الشرقية الى طرف
 الحرة الغربية وهو المنشار الذي يقول بن النخعي
 ان الفارسي هو الذي اسار بحفر الخندق وكان
 احدهما بني المدينة عوره وسابرجوانها صكا
 بالبنين والنخل لا يتمكن العدو منها انتهى
 وما ذكره المطري في مصرب القبة مردود بل الوارد
 انما كانت مصروبة على ذباب وفي رواية للعلامة
 تسميته ذباب فانه روي عن عبد الله بن
 عمرو بن عوف انه صلى الله عليه وسلم قطع عشرة
 عشرة اربعين ذراعا واستعاروا من بني قريظة
 مثل المعاول والفوس وغير ذلك وعمل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ترعيبا
 للمسلمين ثم ذكر ما سبق من الاحتجاج في سلمان
 ثم قال كتب انا وسلمان والنعيم بن مقرن في
 سنة من الاضار في اربعين ذراعا لحفر باج
 اذا كالحف ذباب فخرج من بطن الخندق وصخره
 مزوة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان
 ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره
 بخر هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها فان العدو
 قريب فاما ان يامرنا فيها بامر فاننا لا نحب ان
 نجاوز خطه فوفي سلمنا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة موكبة فقا

سلمان

شكك

له ذلك فبسط مع سلمان الخندق فاخذ المعول
 فضر بها الخدين وذكر الوافدي قصة لعمري في
 حج صادف عند جبل بني عبيد نحو هذه وفراغ
 الخندق في سنة ايام هو المعروف كما سبق
 ابن سعد قال بن سيد الناس وغيره
 يقول بضع عشرة ليلة وقيل اربع وعشرين
 انتهى قال واقام المشركون شهرا يحاصرون
 وفي الروضة للنووي خمسة عشر يوما ولا
 عقبه قريبا من عشرين ليلة وروى من نقل
 عن هؤلاء هذه المدة في عمل الخندق **ذكر**
 صاحب المسالك والممالك في توابع المدينة
 ومخاليقها **اسم** ولاية مشتملة على حصون
 ومزارع وتخل كثير على قلعة ايام من المدينة
 على يسار خارج السامرة والجبل بلسان
 اليهود الحصن ولد اسميت خيبر ايضا وقيل
 سميت باول من نزلها وهو خيبر خويثر
 ابنا قايصة بن مليل بن ارم بن عييل وقيل
 اخو عاد وعم المزيعة وزرود والاشقرة
 من ازل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قريبا
 من شهر واقسمها حصنا حصنا وادخل
 اهلها فقا لواردهنا فقل فيها فان لنا بذلك
 علما فاقروا وعاملهم على المبسط من النهر والحب
 وقال شمر بن ذي الجوشن ما شينا او ما شينا الله
 وكانوا بها حتى اجلاهم عمرو اول بن جبر
 الدور وهو واد وتقل من شبه ما يغرضي

فتح صلحا وبعضها عنوة وبه تجمع بين الروايات
المختلفة في ذلك وهو المروي عن بن شهاب قال
والكثيرة أكثرها عنوة وفيها صلح وعن مالك
أن الكثيرة أربعون ألف عداق ولا بن زباله
حديث ميلان في ميل من خيبر مقدس وحديث
خيبر مقدس والسوارقية موقوفه وحديث
نعمان في سياقي المسيح خيبر أي زمن الدجال
ونوصف خيبر بكثرة الثمرة قال حسان
فأباد من يهدي القصار يدحونا كمسبب ضيع نرا
إني أرض خيبر وبكره الحجة قد هما إعرابي بيا
فقال قلت يحي خيبر استعدي ما كان عيالي
فاجندي وجدي وبالري بصائب وفودي
اعانك الله على ذي الجندي فحم ومات وبقي
عياله **في رواية** أن نارا ظهرت في سنة تسع
عشر في الأرض فامر عمر رضي الله عنه الناس
بالصدقة فامدت **بها** بلفظ واحد الخنوط
أظم لبني سواد على شرق الحرة في سنة
القبيلتين **بها** بلفظ الخنوط التي ركب أيضا
التي بقيت الخنوط المنقذ في سوق المدينة عند
دار ابن ثابت والخنوط أيضا جبل بين بحيرة ودار
له ذرية المغازي وروضة الخنوط بآرضي بحيرة
في رواية بالدار بسبق ذكرها في
زيادة المندري وسياقي في خيبر في ضار بالصاد
المهملة ذكرها أيضا **في رواية** أن نارا
ابواب المسجد **في رواية** مضافا إلى واحد

الخنوط لكونها بحارة لسوق المدينة قرب الزوا
في رواية بفتح أوله وتشديد قافيه كدبه الدهن
وقد تحققت موضع لمضيق الضيق يقال له ديرة
المستجملية وموضع بين أضاف وبردو في
القاموس الدية بالضم موضع قرب بدر
بفتحين ويقال دوين مصغر موضع كانت
فيه وقعة بين الأوس والخزرج في الجاهلية
في رواية بالفتح بين المدينة ويبيع قال معاوية
فيه وأما دمان فبها في عن نفسه **في رواية**
بفتح أوله وسكون قافيه وتون والف ممدودة
وتنقص موضع قرب ينبع وسبعة أجيال
بالحا المهملة من الرمل بديار يميم بين كل جليل
نسبيته من الكثر بلاد الله كلام مع قلت مياه إذا
انحصت وسعة العرب كلهم وساكنها لا يعرف
الحكي نطبت تربتها وهواها وواديها يصب
في شح في الروم **في رواية** أبا المذموم موضع قرب
ورقان **في رواية** في بئر ريس **في رواية**
بضم أوله وفتحهم وأكبره بن دريد وروى دوما
الجندل عدها بن الفقيه من أعمال المدينة
سميت بدوم ويقال دوما بن اسمعيل عليه
السلام وقال ابن عبيد ودومة الجندل حصن
وقوي بين السافر والمدينة قرب جبل طي قال
ودومة من الفريات من وادي القري وقد كان
عليها حصنا حصينا يقال له ماورد وهو حصن
أكيد والملك وجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم

مخوران واد عند طرف
قد يلهي بالحناء الدوم
بالفتح تفلا متح

تخالدين الولد من يتوك وقال له متلقاه بصيد
 الوحش الحديث وقال بن سعد وممة الجند
 طريقي من الشام يديا وبين دمشق حمير ليمان وبنها
 وبين المدينة خمس عشرة اوسى عشر ليلة غزاهما
 النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بساحة اهلها فلم
 يلق احدا فاقام بها اياما وبث السرايا وقال
 ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع قيل
 ان يصليها وادعوا بعضهم ان يحكم الحكيم المسلمين
 كان بدومة الجندل وفي كتاب الجوارح عن
 ابي ليلى حديث في ذلك **بالضم مضغ**
 جبل في عبيد وهو احد الجبلين اللذين في بني
 مساجد الفتح **حرف الذال ذات اجال**
 بالحكم مضيق الصفر **ذات الظل** من اورد بالعقيق
ذات النون والصاد المهملة وبأوجه
 موضع معدن الفلبية اقطعه ماكن وبين ذات
 النصب والمدينة اربعة ابر **ذات** وفي الفيلة
 وبريزج ما سباني في الفلبية من ابناء بناحية
 فرع المسنور لا هنا على نحو هذه المسافة **ذو باب**
 ككتاب وكاتب لغتان الجبل الذي عليه مسجد
 الراية وسبق في الخندق تشييده **ذو باب**
 السمرية بني حطة **ذات** مما تزل بيتي ذرتي قبيل
 الدور التي في جهة قبلة المسجد يضاف اليه ببر
 ذروان المتقدمة **ذات** بالفتح نو الكسروا واد
 اخره نون واد تقدم في مساجد طريقي مكة اليوم
ذات بالحاء المهملة قال اليربوعي في الدلائل عن

ملخص
 الدرر المختار
 مسجدي الفتح

ابن اسحق فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعني الى تبوك صرب عسكره على ثبته الوداع
 ومعه زيادة على ثلثين الفا من الناس وارب
 عبد الله بن ابي علي ذي حن اسفل منه نحو
 دباب **حرف الراء** مهورا لسا يقال شيء
 اي حسن كانه روح تحسنه نقله المجد عن باقوت
 والذي في المشترك ليا قوت بيا بعد الالف غير
 مهوره وهو بالمعنى يقول بعضهم في قص عيسى
 ابن عمرو بن عثمان وهو في الجمانا يكي طريق البطا
 يا قمر عيسى الذي بالراء لا زلت توهل تحيا
 الحقايع وصرهشام بن عبد الملك وهو يريد
 المدينة بصرهشام بن اسمعيل بالراء ففيل
 له هذه جردك هشام فامر بما يقيمها من بيت
 المال وهي جوارا ربيع كانت توضع هناك **ذات**
 لموحدة بعد الالف نو عين مجة واد من الحقة وغدير
 بطرف اسقف فل ما يفرقة ما اذا قل ما وه
 احتشي وهو اسفل غدير العقيق الا غدير السابله
 واسم القدر نو رابوع واطنه اليوم المعروف بالحسا
ذات بالمتاء الفوقية بعد الالف نو جيم اطم
 سميت به الناجية كما قاله بن زباله وغيره وهو
 في شرقي ذباب جاعا الى الشام وبه منازل خلفا
 عبد الاسهل وبني اخيم دعورا ولذا اخذ قس
 بنوا عبد الاسهل منه الى طرف حرمهم كما سبق في
 الخندق وقال المطري الجبل الذي الى جنب
 جبل بني عبيد يقال له رايح فان صح فليس هو

المراد مما سبق **الاذان** قال يا قوت من نواحي المدينة
 لها ذكر في حديث بن مسعود وادي حديث لما يحد
 الضبيعة قال عبد الله بن ابراهيم واما المدينة
 اي لا سيما ان اخذتوها براذان وبالمدينة حصنها
 لكثرة الرعية فهما وراذان ايضا قريتان من سواد
 العراق **المنزل** بطريق الحاج العراقي على
 رجل من امه وسماه ابو عبيدة وامان وقال
 هما ريتان مثل ندي المرأة وفي الوض المعطار
 رامة فوضع بالعدة وقيل في طريق البصرة الى
 مكة **الابن** بنون ممدود كما سورا ويقال والنون
 سبق في اودية **راية** **راية** من اودية العقوق
راية العراق من اودية ايضا **باب** كسحاب
 جبل بطريق قبيد للمدينة **الربا** بالضم في الفتح تحف
 جمع ربيع بين الالبوا والسقيا بطريق مكة **الربذة**
 بالتحريك والعجم الذان لقد من في الفصل الثالث
الربذة بلفظ ربيع الارمنه موضع بنواحي المدينة
 بد يوم من ايام الاوس والخررج **الرباط** كتاب
 جبل مستطيل على نحو ثلثة عشر ميلا من نضرة
 على طريق ضاح وفي غربيه ما يسمى باسمه **الرباط**
 تقدم في حرمه الرجل **الرجح** كما مر واد قريه
 خبير عسكري النبي صلى الله عليه وسلم ليحول
 بين غطفان وبين اهل خيبر ان يدوم وكان
 يراوح لقتال خيبر منه والجميع ايضا بين مكة
 والطائف به سرية عاصم حبي الدبر **الرباط**
 كقائمة موضع بني بياضه **الرباط** كرفه ببلاد

فصل في ايام محمد بن النضر
 بغير رضى من رزق

وباركس النبي والروح ايضا المقبرة التي بها مسجد
 سيدنا ابراهيم من بقع الزند **الاجاد** بنواحي ودان
 واد القضيبة قبلي جيز وتن في عصر قال الهيم بن
 عدي خرج غزوة الصعاليك واصحابه الي جيز فغزوا
 اي تخفوا كالحير يرون انه يعرف الويا وامسح عروة ان
 لعشر واشد وقالوا اجث وامني لا يضر جيز وذلك
 من دين اليهود ولوع لعوي ثلث عشرت من خشية الودي
 عنها قبحيرا ثلثي جذوع فلا والنا تلك النفوس ولا
 انت علي روضة الاجداد وهي جميع قد خلوا جيز تو
 رجوا فلما بلغوا روضة ما نوا لا عورة **روضة الجاه**
 بفتح الالف وسكون اللام وجم والف وميم ويقال
 الاجام بعد ميم الالف من دافع وادي العقيق النبي
 في الجوه قال كتي روضة الجاه هم البكاوي
 سوطا عهد هن قد تم **روضة الجاه** بضم الجا وسكون
 الراء وجم ويقال الخرجين بنى من نواحي المدينة
 بلفظ القبيلة من الانصار بنواحي المدينة
 قال حفص الاموي فالج بطرك هل ترى اطعاهم
 بالبارقة ام بروض الخرج **روضة الجاه** بضم الجا
 الخا ط من اودية العقيق **روضة الجاه** بضم الصاد
 المهمل جمع صهوه وزما قالوا السها جبال ساي المدينة
 علي ثلثة الجاهر عندها هذه الروضة **روضة الجاه**
 كجنيته واد بنا حنة الرخصية كان محي الجيول في الجاهلية
 والا سلام باسفلها قلبي **روضة العقيق** عقيق المدينة
 وقد جمع الشد الزبير بن نبالا ليس في الشروق فلما

الاجاد

علي رايض العقيق **روضة العقيق** باقي في الفحة
 بالخرنوب والحامية بالمدينة
 واد قرب الرخصة لبني سليم به قلبي **روضة الجاه** بضم الجا
 الواو وسكون المثناة تحت وفتح المثناة احره ها من ملك
 بطريق مكة علي نحو سبيل ميل من المدينة **روضة الجاه** بضم الجا
 والطام المهمل موضع بارض يبع اتخذت به مذييل سواغا
 وقال عوام فلما يطيق بجيز شمس صير قربه يقال
 لها رهاط بقرب مكة علي طريق المدينة ويعرف بها الحدي
 ومن مواضع بني سعد الذين نشأ بهم النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال صاحب المسالك والممالك من نواحي المدينة
 ونحوها لهما مسايه ورهاط وعران وسياقي عن المجد
 اعران يقال لها رهاط **روضة الجاه** بضم الجا
 لبني حارثة واخي لبني رزق وما يحي صرية في اصل جبل
 احمر طويل وواد هناك وجيد بيلاد بني عامر موضع
 به قصور بمعدن بني سليم **روضة الجاه** بضم الجا
 واقف من الاوس في قبلة مسجد القضيبة **روضة الجاه** بضم الجا
 هو السكون مهمز وعي مهموز واد لمي منه يصب فيه
 ورقان ثم يصب في العقيق وفي طبقات بني سعد
 كان عبد الله بن نجينة ينزل بطريق ربيعة علي ثلثين
 ميلا من المدينة وفي الموطن ان بن عمرو كالي ربيعة فقص
 قال مالك وذلك بخوار بعد برد اي بحسب طرفة
 الاقصي بلفظ ربيع الطائر تقدم في الاودية
 اول يرب مما يلي ساي المد
 عند كوة اي الجوا **روضة الجاه** بضم الجا
 وقال بن سعد الناس بالحاء المعجمة موضع بنا حنة

ضريبة وما اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 ابن خالد بن ربيعة بن عامر **الزواب** كتاب ويقال ذات
 الزواب في مساجد بتوك **بالفتح** ثم الضم ا حزه
 دال مملو موضع قرب ابرق وذكره الاسدي في منازل
 طريق الحاج العراقي قرب الثعلبية بطريق فيد وان الطر
 يقطع رملا هناك ولما وجه عمود من سعد بن ابي وقاص
 الحراب العراقي خرج فنزل فذا فاما به شهابا فكتب اليه
 عمران ارفعني الى زورود فانها فاما بها **كتاب**
 والعين بجمعة وصبيطة ابو عبيد الكري بالضم بجمع السيوطي
 باخا العقوق عن في مشهد سيدنا حمزة وهو على طم وروم
 من قال انه لا يعرف وانما المعروف الغاية **ب**
 سبقت في الابار به لكثرة البئر كما ما بها ونقله للافاق
بالفتح اخره را جبل او واد قرب السوارقية
 بين بالفتح هو السكون سبق في البلاط وسوق المدينة
 وهو موضع من سوق المدينة عند مشهد سيدنا مالك
 ابن سنان وكان هناك دار لعين تسمى الزورا ايضا جعل
 النداء الذي احبته يوم الجمعة عليها وقول بن جبيب ان
 ذلك بالزورا وهو موضع السوق ليرفع الناس منه
 وهو في ناحية البقيع يريد به ببيع الخيل من سوق المدينة
 لا يقع العزقة وان كان الموضع الذي دفن به ابراهيم
 عليه السلام حينه يسمى الزورا ايضا ويسمى بذلك ايضا
 قال لا حجة في الجراح **بالضم** ثم السكون بين
 الحرة الشرقية والساقلة مما يلي القف كانت من اعظم
 قري المدينة بها ثلثمائة صانع وهي مما يلي العالية
 قرب الصافية والنداء الساقلة ولذا يقال لجمع

الصافية جرح زهيره مصغر زهيره المذكورة
 بالفتح ضد الستين نزرعة بالجراف ازرعها النبي صلى الله
 عليه وسلم رواد بن زبالة **حرف الستين ساير**
 لصابر ويقال السابرة من نواحي المدينة قال عفا
 شعر من اهله فنقيب فسمع اللوي من سابر في ريب
الساير تقابل العالية والمدينة منقسمه اليها
 وادي العالية الشيخ على ميل من المسجد فما نزل عليه
 فهو الساقلة ولا يخفى الساقلة مما في سائر المدينة اليوم
 لما سبق في زهيره ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل
 الي راحة بشيرا لاهل العالية بنصرة بدر وزيد
 ابن حارثة لاهل الساقلة قال اسامة بن زيد
 فحيث زيد بن حارثة وهو واقف بالمصلي قد غشيته
 الناس فانيان بش الساقلة للمصلي دليل على ما
 ذكر **الساير** من اودية العقوق **كتاب** كفاية
 عظيم جبله سمى صير به اكثر من سبعين عينا به نخل
 وموز ورمال وعنب وهو وادي ابح ويطلع على
 ساية من جبل السراج دون عسفان قال المجيد
 ولهم بزل واليهما من قبل صاحب المدينة الا في زماننا
السنار بالكسر ومائة فوقية فوالق ورا جبل محي
 ضربة وجبل اخر في العالية يدور اسلم واجل
 سواد على ثلث من شبع اسم وادي الروحا
 وسجيم الهوا الذي لا حرقه ولا يرد قاله بن سبيبه
 بالضم سد عبد الله بن عمرو بن عمن الذي
 فاني منه وانونا بقرب عير وقال غرام هو ما ساء
 جبل شوران مظل عليه ابر صلى الله عليه وسلم

بسده ومن السد قناه الى قناه انتهى وكانه يورث السد
 المقدم لا قنضا ما قاله في شورا فانه عني والسد ما سما
 في حرم بني عوال وما في شعب على له معاوية سد اسمها
 بالركه على عشرين ميلا من المدينة بينهما وبين الرخصه
 في رواية الجاري حتى بلغنا سد الرواح حلت يعني
 صفيه صوابه ما في رواية اخرى له حتى بلغنا سد
 الصبي قال عياض هو بالضم والفتح جبلها والسد
 الروم ايضا وقيل بالضم خلفه وبالفهم قيل الإنسان
 وقال الكسائي مما واحد ويؤخذ من كلامه بان
 الحس با علا قناه ليس بالسد ايضا بالفتح
 وتحقيق الرا من اعظم الجبال وهو الحد بين قنصه
 ونجد وذلك انه اقل من قصر العين حتى بلغ اطراف
 الشام فسميه العرب حجازا لانه يحجز بين القور وهو
 هابط وبين نجد وهو ظاهر وما الحجاز في شرقه فهو
 الحجاز **والسد** بالفتح هو السكون هو حاملة واد
 قرب مثل **السد** بالكسر ضد الجهد موضع بني السد
 وموضع بلاد بني والسر بالضم موضع بد يا من تينه
السد بالفتح وتشد يد الرا الاولي بمنازل بني
 بياضه غير الحديفة المروقة اليوم بالسراية عند
 قناه **بالفتح** وانحاء العين قرية بوادي بنوك
 على ثلث عشر مرحلة من المدينة وهي آخر عملها قال الجحد
 وقال الاسدي انها اول بلاد الحجاز وبعدها الحجة
 المدينة بنوك بينهما مرحلة **السد** كزيرة واد
 قرب الحجاز قال كتي وسير النضج ذات الشمال
 والسر ايضا الوادي الا في تحير وبه السق والظا

السد

بالفتح وسكون العين ثودان مملكة جبل قرب
 ذات الوقاع على ثلثين ميلا من الكدم عنه منازل
 وسوق بطريق فيه **سقا** بالفتح كقفا من نواحي المدينة
سقا ثقيفة الذي قبله وادي بني اخم عند النبي **سقا**
 نغضات واد من ناحية بد له عزوة بدر الاولي وطلب
 كوز القهري **السقا** من عبد الملك بالجرة على
 بحجة الشام يعسكون بها الحاج من المدينة الى الشام
السقا بالضم هو السكون سقا سعد بالجرة القمية
 سقيت في الابار وقرب جامعة من على الوقع بطريق
 مكة القديمة سميت بذلك لانهم سقوا بها ما عذنا
 كما قاله كثير وبها عين وبار وقيل عطش تبع اذ نزلها
 فامطر فيها السقا وقال قتيبة من عين منها
 وبين المدينة يومان والمعروف ما قاله الاسدي وغيره
 انها على بخواربع راحل من المدينة والسقا ايضا
 بوادي الجرن قرب وادي القري على نحو سبع راحل
 من المدينة **السقا** ثقيفة ثقيفة في مسجد هو
 والسقيفة كل بنا مشفق به صفة او شبه صفة
 مما يكون باذن **سقا** كعظم جبل من جبال القبلة
سقا كعظم موضع اسفل خيبر يد لقي سعد الانصاري
 جمع عطفان في مربيته التي لمن قاله المجد وضبطه بن
 سيد الناس بكسر اوله وسلاح ما ملح لبني كلاب
 ما شرب منه احد الاسلح **السقا** بلفظ جمع والسلسل
 ما بارض جدام خلق وادي القري على عشر ايام
 من المدينة وقال بن اسحق الماسلس وبه سميت
 السلسل **السقا** بالضم حصون خيبر فنيح **السقا**

السد

واد بن الفزع والمدينة **ساج** بالفتح ثوا السكون احره عز
 مملكة جبل معروف به كفي بي حرام المتقدمة ذكره في مساجد
 الفتح وفي الصحيح بالجبل الذي بالسوق وهو ساج لان
 اسفل السوق تجاوزه **دوسلو** بالفتح بك من بطن مذبة
 تعين له ذكر في سفر الفتح وروى سلو العظيم في اوديه
 العقيق شاهد في كاي كاي **سليم** تصغير سلع هو الجبل
 الذي عليه حصن المدينة الذي ابتناه جاز من شجرة
 قيل السبعين وسماية في مقابلة سلع وكان عليه
 بيوت اسلو بن افضى السليل كما من عرصة العقيق
الساج موضع من الزبد **الساج** مصغر سلو وداره
 السلام في اوديه العقيق **سمران** جبل يخبر صلى النبي
 صلى الله عليه وسلم على راسه رواه بن زبالة والعا
 تسميه سمران وخطب بعضهم بالسمران **دوسلو**
 من اوديه العقيق **سليم** مصغر سمحه بالحاء المهملة ببر
 قد علمه غرض الما معروف بالمدينة **سنا** هضب
 قرب الزبارة **الساج** بالضم ثوا السكون وقيل بضم
 اطو بجيم وزيد بن الحوث على ميل من المسجد النبوي
 وهو ادنى العالية سميت به الناحية وبه منزل ابي بكر
 بن وجهه الانصارية وروى من حمله عن في مساجد
 الفتح لان ذلك بالمتانة الحفنة وكسر السين **سج**
 بالكسر جبل هذا سوران وميطان **سواج** بالضم حره
 جيم من جبال ضربة ياويه الحن يقال له سواج بطحفة
سوارق واد قرب السوارقية يستقذون منه الما
السوارقية بفتح اوله وضمه وبعد الالف ويا النسب
 ونفا السورقية مصغرة قرية عيا كسق ذات منبر

ونخل

ونخل وفواكه ولكل بني سليم فيها شيء **سوق** بفتح
 بقا فبن بينهما متناه تحفة كمن نون احره من مملكة
 كان عند حرس بطحان في الجاهلية يقوم في السنة
 مرارا وينفا حرا لاس به ويتاشدون الا شعاريه
 كان اجتماع بن ثابت بنابغه بني ذبيان **السور**
 تصغير سود موضع بعد ذي حشب على ليلتين من المدينة
سور اطو اسويني بياضه شام الجاحنة **سور**
 مصغر ساق هضبة حرا على نحو ثلثين ميلا من حربه
 وعين عذبه كبره الما باسفل حفرة على ميل من
 السالة ناحية من طريق المتوجه لمكة لآل على وكا
 محمد بن صالح الحسيني يخرج على المتوكل فانفذ اليه
 جيشا ضموا وظفوا به وبجاعة من اهله فقتلوا بعضهم
 واخرى اسونيه وعقر واجها لخلا كثيرا وما الفتح
 بعد وجوسونيه لان على نضاف اليها قال الحمد
 وكانت سونيه من صدقات علي وسونيه ايضا بين
 يلبع والمدينة يعرف اليوم بالسونيه متارل بني
 ابرهم اخي النفس الزكية **السج** بالكسر على حرام ميل
 من المدينة ناحية زكية من ورا المعدن كاسرية
 سمع من وهب جمع من هوزان **الساج** كسجانه في
 ترقى الروحا مسجد والشرق احوها وهي على ثلثين
 ميلا من المدينة ثمها يتبع وكها واد يسيل قسماها
الساج **السج** بالكسر وسكون المثناة تحت مرصد
 ساسج اسم لما حول مساجد الفتح في المغرب وضم
 الراعي في حمله محل اطو جيم وزيد بن الحوث مع
 ضبطه تماذكونا ه سمر بفتح اوله والمتناه التحفة

مطلق
 السوق قار بن كرم
 اخي النفس الزكية

كجبل وقيل بالمرحلة المشددة المكسورة وقيل تسب
 بمجر مفتوحة ومثناة تحتية مكسورة كئيب بين النازية
 والصفراء كائيب به فسمه غنا يودروا طنة بشعب سير
 المعروف اليوم يعرف كات الخيف عند بركة قديمة بعد
 المستعملة بمحو نصف فرسخ **باب الشيا** سابع بموعدة
 خفيفة جبل بن الزبدة والسليمة **الشيا** كالغصا واد
 بالاسل به عين تسمى خيف الشيا **شيا** ككثبان سبوق
 في بين السابت انه الجبل المشرف عليها **الشيا** كالجبال
 جمع تشيكة موضع ميلاد يحيى بن المدينة وابرق العراق
 موضع آخر قرب سقوان **الشيا** بلطف الجيعان من
 اطراف المدينة كان يمتع **الشيا** مفرد الشياك مال
 باطو بعد ذي خشب **الشيا** بلطف واحدة الشجر بيا
 اليها مسجد ذي الحليفة والسجوة ايضا مال فيه اطم
 لبني قريظة **الشيا** يسكون الدال المهملة وخاسمة
 وادبه الموضع المسمى بنخل **الشيا** جبل مرتفع في السماء
 دون عسفان عن يساره عقبة الى ناحية الحجاز
 تسمى **الشيا** بتلت فتحات وموعدة مشددة
 ونخل ارض معشدة لا شجر بها اشتهر به موضع بين الساملة
 والزبدية وقيل بين نخل ومعدن بن سلم وقيل اذ اجاور
 النقرة وما وان يزيد مكة وقعت في التربة اسد
 بلاد نجد قري اي ردا **الشيا** بالفتح ثو السكون احوه
 جيم موضع بظاهرا لمدينة يعرف شجر العوز له ذكر
 في مقتل كعب بن الاشرف وما بنجد وواد لفرارة به
 بذر **الشيا** بالفتح ثو السكون وفتح الغان المهملة وكسر الهمزة
 احوه بالنسبة اطم دون ذباب **الشيا** بحال

مشددة

الموضع

الموضع العالي وهو شرف الروحا وشرف السباله
 لكونه بينهما والشرف ايضا كبد نجد **شرف** تصغير
 شرف وروي بالفاء موضع بوادي العقيق الشيطان
 بالضم وسكون الطاء المهملة من اودية المدينة
شيطان مال في بني قريظة **الشيطان** بمرنا حية
 شعير **الشيطان** قال ابن عتبه يحب الاعواف
 ولعلها المال المعروف هناك بالمعني خطب قريظة
 امرأة من الحارثية بن الحخرج فقالت الدمان على بن
 مدري او هات اوذي وشيع اول الشطبية فقال
 او برفجار ومي في يراريس فقال تكلفي مخارق
 بمرمدري وهامات واعذق ذي شيع فحارت
 شطبيه من سواد الي الحجاز من عدق الجميع
الشطاة كالقصة واذى قناة او ما يلي السد
 قال عباس بن مرداس وانك عمري هلا ريك
 ظعا بنا مسكن علي ركن الشطاة قتيانا
 بالضم واد يصب في الصفراء وهو تحال والشعب ويا
 واحد الشعان منه شعب احداثي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى فقه يوم واحد وخرج على حي
 ملاد رفته من المهراس وشعب الجوز بظاهرا المذنب
 قتل عنده كعب بن الاشرف وروي بدله شجر الحوز
 المشاس خلف حما العاقل من العقيق وشعب سلوكه
 هو المعروف بشعب علي فاسيا في ثوكه **الشعير**
 بالضم ثو الفتح وموعدة مفتوحة مقصور جبل
 وقيل جبال منبعا بحم صرية قال جرير بن الحجاز العيا
 ابن زيد الكندي اعند جبل في شعبي عروبيا الوما

لا ابا لك واعز ايا قال السيرافي يقول انت من اهل
 شعبي ولست بكدي انت دعي فم حلت بك انتك
 في شعبي **ش** بالضم ثم سكون الميم الحاء مثلثة
 جمع اشعب موضع بين السوارقية ومعدن بن سليم
 بلفظ شعر لراس جبل مشرف معدن الماء وان بنا حيه
 الوضع اكثر الشعر من ذكره **ش** بالفتح وسكون العين
 المعجمة وفتح الموحدة كسكوي قرية بين المدينة وابله وكذا
 بدار قرية اخرى بينهما نحو مرحلة ويلى شعيا السقيا الى
 بطريق الشام ونحوه السقيا بجمع من اراد المدينة من
 مصر على غيب طريق الساعل ومن ارادها من الشام قاله
 الاسدي قال كثير وانت الذي جبت شعبي الى يد
 الى وادى في بلاد سوامها حلت هذا حلة وحلة
 هذا قطاب الوديان كلانها **ش** كرفن جمع شفير الواد
 جبل بارض حماه خالده يهبط الى بطن العقيق كان
 يروي به السرح يوم اغار عليه بن جابر الهجري وطلبه
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورد بدرا **ش** بالفتح
 كزفر ما بالوبدة عند سناء وجبل مشرف على معدن
 الماء وان **الش** جيبيل بضب غوى النقيع **الش** بالضم
 هو السلون موضع بين جبال حمير بطريق فند على ثمانية
 عشرين ميلا من الخيل وعلى يمين من المدينة التي الله
 بعض المهزمين ثم واحد كما رواه البيهقي ومنه قطع الدو
 لعمارة المسجد في زماننا **الش** بالفتح وقيل بالكسر
 من حصون خيبر او موضع به حصون من حصوننا منها
 ابراز كان اصله اشدر بها المسلمين عند حصارهم
 حصنه النبي صلى الله عليه وسلم بكف من حصاره جف

قرب بليل ورواوى
 الخلائق شعبه عبد الله
 وشعبه عاصم ياتي في
 عاصم ووادي شعبه
 من اودية الامثع
 بالضم ثم السكون مع

ش

وساخ رواه الواقدي **شلول** بلامين كصبور موضع
 بنو ابي المدينة **ش** بالفتح والشد والشد والشد
 السما مشاة بحينة هضبة بحى قرية من هضبة الاسبق
 بنا حية عرجا حرا وفيها سواد **الش** بالفتح والشد
 واجام الحاء اظم في قبلة يوت بنى سالم **ش** بالضم
 بعثان بن ثون ساكنة وصاد مملدة مكسورة لم مشا
 تحية ثوراجيل ساية **ش** بالضم من نواحي المدينة
ش بالفتح هو السكون وفتح الكاف جبل بعد شرف
 الروحا يقابل الشعب المعروف اليوم بشعب على
 وهو شعب شوكة على فوسج من ترف الروحا **ش** بالضم
 كايير اظم لبي صبيعة بقيا قرب اجمار المر **ش** بالضم
 بالضم وبعد الالف حاملة مكسورة وطامهله جبل
 قرب السوارقية ويوم السوا خط من ايام العرب
شوران كسلمان جبل جدا ميطان يضاف اليه حرة
 سوران صدر مهور ولعله المعروف اليوم بسوطا
 الذي ير عن محمد بن عبد الرحمن قال راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابلا في السوق فاجبه ثمنها فقال
 اين كانت تربي هذه قالوا حرة سوران فقال بارك الله
 في سوران **ش** بالفتح هو السكون وطامهله
 موضع واذ باب بالجبانة قرب منزل بني ساعدة الا
 وفي شامه كومة الى الحمرا **ش** بالكسري بحروف
 الذي قبله من واقع وادي العقيق بحرة بنى سليم
ش بلفظ ثلثة شخ اظمان بحجة الواج سمي
 بشخ ومثله كانا هناك على طريق الشرق الى
 حد مع الحرة بفضاها مسجد لرسول الله صلى الله

ثم الضم

عليه وسلم صلى به في مسيره لا حد وعسكر هناك تلك
 الليلة **السادس** كرامه الارض التي
 لا تثبت اصلا وهو اسم **هضبات** جبين قرب العقيق
 وكذا قال الوليد بن عتبة ولو لا على كان جل مقامهم
 كضطره غير بالخاص من اطهر **ساري** بكسر الراء
 اليها جبل في قبلة المدنه **الضرة** بالضم واسكان
 الحاء المهملة جوية تتجاب في الحرة وهي اسم ارض تحت
 النقيع من غريبه **بقي** بلفظ صحن الدار جبل فوق النوى
 السوارقية فيه ما عذب يزرع عليه **ساري** **النار**
 بالحاء المعجمة في الياء المثلثة **ساري** كزباب ويعرف
 بالصدارة بوادي الرواح **ضرار** ككتاب اطوكان
 بالجوانية شامي المدينة بالحرة الشرقية بد سمية
 تلك الناحية ضرار ولد اقال البخاري في غزوة **البقر**
 بضرار عند قدوم المدينة ضرار موضع ناحية المدينة
 وقال بن سعد في غزوة فرق الكدر اقساموا غنائمهم
 في ضرار على ثلثة اميال من المدينة وقال ضرار
 قرب المدينة مختلف جاهلي له ذكر كثير على سبيل العراق
 انتهى ويشهد له ما في صحيح الداري عن قزطه بن لعب
 ان عمر شجع فاسا من الانصار بعثهم الى الكوفة حتى في
 ضرار قال وضرار ما سرت في المدينة انتهى قال
 زيد بن اسلم خرج مع عمر بن الخطاب حتى اذا كما بحرة
 واقوا اذا انوار ثورث بضرار فشرنا حتى اينهاها فقال
 عمو السلام عليكم يا اهل الضو وكره ان يقول يا اهل
 النار اذن منكم فقبل له اذن بخير اودع فاذا هم
 ركب قد اضرهم الليل والبرد والجوع واذا امرأه وصيها

طريق

فكس

فكس على عقبيه وادب تهرول حتى في دار الدقيق
 واستخرج دقيقاله وجعل في ليلة من شحوت حمله
 حتى اناسم به فقال درق وانا احرى ان يرد تحت ذلك
 حوت وضرار ايضا جبل من جبال القبلة **صعب**
 تصغير صعب وقيل صعين بالنون قد مر في الاستسفا
 بتراب المدينة **الصفر** بالفتح ثم السكون ابار عينه
 يزرع ملك سليم قرب ايلي **الصفر** بالكسر وحاء المهملة
 موضع الرواح **صفا** موضع بين سيد عبد الله
 العثماني وبين العصية **الصفر** ثانيه الاصفر واد
 كثر الخيل والعيون وسبق في المساجد وملكه النبي
 صلى الله عليه وسلم مرجعه من بدر الكبير وقال المجر
 سلكه غيرة **صفر** بلفظ الشمر الذي يلي الجور جبل
 احر مفرس ملك تقابل عبودا طربن بينهما وبه بناكان
 للمحسن بن زيد **صفر** بالفتح كجفته بالنون وفي
 القاموس انه محرک منزل بني عطية بوجه مسجد قبا
صفر كسفينته موضع بني سائر وقبا قاله نصر وفي
 القاموس صفينيه كجينة بلد بالعالية في ديار بني
 سليم **صفر** بالضم في الاودية **صفر** بالضم ثم
 السكون اسم دار بني سلمه سماها به النبي صلى الله عليه
 وسلم كما سبق في الحاء المهملة وسبق في المعجمة صاحبة
 وفي خط الزين المراء على طلحة بالظا المهملة **صفر**
 كتحمل جبل معروف في اثنا البدا من في عظيم الى
 القبلة على سبعة اميال من المدينة ويقال فيه
 الصا صلان بالثنية وللغرابي ان قصة نزول
 النمل كانت بالصلصل قال البكري هو عند

مطل
 الدار على العصب

ذي الخليفة اي نفريها **صلاصل** ارض حرة برطجان
 بالفتح ثو السكون واسمال الدال ما قرب
 المدينة ثو يوم مشهور وموضع بقيا جمعة كعب بن
 مالك حيث قال لا ابلغ قولنا ان تسلفا وما
 بن العريق الى الصماد **الصمغة** بالعين المعجمة مرزعة
 بغناه نرجحت ثو نسا الطهر والكراع كما نزلهم
 بعينين **الصمان** بالفتح وبشد يد الجيم جبل احمر نحو
 الدنه التي سبق انها سبعة اجبل من الرمل ولذا
 قيل الصمان قرب رمل عاج **صوار** بالضم وواو
 والف وراموضع بالمدينة قال الشاعر مخض
 فواقم قصوار فالي مايلي حجاج غراب **صوار**
 كحري واذ بحمة النقع من صدور ائمة بن الزبير
 يعرف اليوم بصورة بزيادتها **الصوار** بثنية صور
 بالفتح ثو السكون للتخل المجتمع الصغار موضع في اقص
 بقيق العرفد مما يلي طريق بني قريظة مربة النبي صلى الله
 عليه وسلم من جهتها الى بني قريظة وقال مالك متفر
 نافع بالقيق بالصورين لكن سبق في ضرور من الاد
 ما يقتضي انه فوق البقع قرب الموضع المعروف اليوم
 بالقصور والصوران ايضا في ادلى الغابة **ذو**
 كزير من اودية العقيق قرب صور **الصماد** بلفظ اسم
 الحجر من ادنى جنى **الصماد** من اودية العقيق قال
 ابن شبة بن يمين بن حور علي ليلة من المدينة رصد
 ابن عباس بماله وبلك الصدقة بيد الخليفة يوكلها
الصماد اربعة اطراف كانت بقيا يتعاطى اهله الذين
 بينهم من قريتها **الصفة** اطم بقيا **حرف الصاد ضا**

اسم فاعل من ضحك جبل بقر من الملك يند وبيت
 ضو حكن واد يقال له بين **ضار** كصاحب احره جيم
 موضع قرب العذيب لهما ذكر في شعر امرئ القيس وغيره
 وقيل موضع باليمن **ضاس** كما من احره سين مملكة واد
 بين المدينة وينبع قال كثير وحتى اجارت بطي ضا
 ودونها دعان منضبا ذي الخيل وينبع **ضاف** واد
 غربي النقع تحفة الجبال منها قدس في غنمه وارصد
 مستوية مبططة ثنية ينبع من ائمة بن الزبير **ضفا**
 من عمل المدينة النبوية من بحاه السفن مامون وفيه
 اثار عذبة وشجر المقلوبة كثير وبيته وبين مدين
 جبال شاذية ذكره في الروض المعطار **ضرب** بسكون
 الباء الموحدة وضمها من اودية العقيق **ضرب** بالفتح
 كجوبة منزل عند ليليل بين ميثوب وبين الخلايق
ضرب بالفتح وسكون الجيم وتونين بينهما الف قرب
 مكة علي يوم من قد يد **ضحيان** بالفتح وسكون الحاء
 الممثلة ومثناة تحفة اطم بالعصبة لا حجة بين
 الجراح ولد يقول التي بنت واد **الصيحان**
 والمستطيل قبله بازمان **ضحي** ائمة قرب جبل شمس
ضحي كعنية سبق في الاحما **ضحي** كسمي بين من
 حفر عابضوية **ضحي** اطم عند بئر بني حطمة المسما
 بذرع **ضحي** بالكسر وسكون العين المعجمة تونين ما
 لقرية بين خيبر وفند به التخل المعروفة اليوم بجاء
 وكرايف **الضحي** بفتح اوله وكسر ثانيه بعد رامهله
 قال في الروض المعطار هو موضع قرب المدينة
 النبوية به بئر ابي عتبة بن عبد الله بن اربعة بن

الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العري وهو احد
 الاجداد المطهرة قالوا ركب ابراهيم بن هشام الى المدينة
 الى موضع له مملك فلما اراد الدخول قال اجعلوا
 طريقكم علي في عيدة فتجأوه علي بن بخلة فاجم عليه
 فوجت به واسترله فقال ابراهيم ان كان شي عاجل والا
 فاني لست اقيم وما عسى ان يكون عندي عاجلا فيمكنك
 ويكفي من مملكتي ولكن اني لم اجد له قال ابراهيم الا انظر
 فقال انا علي لعاجل فجاءه سبعة من كوشا في الجود
 مع كبير من بوابي الطعام واستألف الذبح له وبعث
 ابن هشام وقال تراه في ليلة من هذه هذه
 انهي وقد علمه وانما هو صغر اسم الشهر الذي يلي المحرم
 بلفظ وقد قد مناه في موضعه **ب** بالفتح وكسر
 الفا المشاة المستطيلة في الارض وما يعقد بعضه
 على بعض ليلس السيل ونحوه علة صفاء **ب** بني
 الشيبان بن مطر من الجن كفار **ب** بني مالك بن
 من الجن مسلمين والضلعا جبلان بجي مرتبة بينهما
 وادي السرمسرة يوم يقع القتال بين هذين
 البطنين وفي ذلك خبر غريب في الاصل الاول
 وضيع بني مالك نخل به الناس ويرعون ويصيدون
 بخلاف صلح بني الشيبان **صويحك** سبق في ضاحك
الصف قرب ذات جماد **حرف الطاطا** سا بالسين
 المعجمة من اودية الاشعر لغورية يصيب على وادي
 الصفر **ب** بالكسر وسكون الحاء المعجمة جبل آخر طويل
 حذاه منهل وابار له ذكر في حمى مرتبة **الطرف** بفتح الطاء
 والراء ماديون النخل قاله الواقدي وهو بئر في العراق

على خمسة وعشرين ميلا او ازيد من المدينة وعلى
 عشرين ميلا من بطن نخل به ابار وبركة قاله الاسدي
زوا **الطريق** بالضم وسكون الفاء غدران العقيق
 في رضاء غليظة من اعدن ما تترى ويقال له
 اليوم ابو القفا **طفي** جليل صغير متوسط الجبل
 البرزاولين بطفي الذي في شعر بلاد **ط** **ط** صغير
 طالع عند العامة انه موضع بالمدينة وانما هو **ب**
الطاطا **طاطا** فاحية النفا من الحرة الغربية **طبية** بلفظ
 واحدة من الطب موضع بدار جهمية اعطا النبي صلى
 الله عليه وسلم غويصة الجني من ذي المروة الى الطبية
 الى الجحلان الى جبل القبلية وطبية ايضا بين بين
 وغنيمة ساحل البحر وما ينجد **طبية** بالضم ثم السكون
 علم من جبل رضاف اليه عرق الطبية المنفذ في سائر
 طريق مكة والطبية شجرة تشبه القناد **ط** **ط** ككتف
 من اودية الاشعر من القبلية وجبل اسود لعمر بن
 كلاب يكتف الطريق **الطبار** ككتف حصن بجدير
حرف السين **س** بكسر الموحدة ودال مملدة وعو
 بالفتح وتشديد الموحدة وعبيد بالضم مصغر ثلثة
 اجل عبود وهو الاكبر وسطها يفرش ملاك بن مدفع
 مريثين وبين ملاك مما يلي السيل على رحلة من المدينة
عارمه كفاطة ردهه بين هضبات يدعين عوارم
 وسط حمى ضربة **عاص** وعويس واديان عظيمان بين
 مكة والمدينة **عاص** كصاحب اطول بني عبد الاشهل
 كان على العقارة في ادي بيت بني النجار واطم
 اخر بقيا فيه البير التي يقال لها قباو ذوعاصم من

محدود العاليه

اوردية العقيق لعقد عاصم بن عدي بن الجولان خلف
 الاوس مع ثمنه لما نزلوا البقيع به **عادل** بكسر الفاف
 جبل بناوح منبعا محي ضربه **العاليه** قانث العالي بلاد
 واسعة في اعلا الحجاز بلدا واشرفها موضعا وعاليه المد
 وعواليها ما كان في جهة قبلتها من قبا وغيرها على ميل
 فاكثر لما قالوه في السبع من انه بالعوالي على ميل من المسجد
 النبوي وهو ادناها واخصها عمارة ثلثه اميال واربعه
 واخصها مطلقا ثمانية اميال او ستة فينزل على هذا
 اخلاف الروايات **عاند** بكسر النون ودال مهملة
 يضاف اليه وادي العاند قبل السقيان من عمل الفرع
 تميل ويقال له واد القاحه ويروي بالمشاة محي بدل
 النون وتوال محجة **ابن** المشاة تحت يضاف اليه ثنية
 العابر بين ركوبة ويقال بالغيث المحجة **عجاص** موضع
 قرب بعثت ويروي عيايد بثلاث باات فوجدات
 قبل الاخره منات تحية ويروي القباية ثلثه
 تحت والف ونون **عجاص** جمع عجير ان البنات المعروف
 واد من الاشعر من غلخ وبواط **البيد** بالفتح ث السكون
 محدود من اعمال المدينة يقال له عيلا الهجورة يذبت
 يصبغ به كسفوف تقدر في عايد **العز** بالكسر
 وسكون المشاة فوق ثورا جبل في قبلة المدينة يقال
 له المستدر الاقضا **عنا** جبال صفار سود
 محي ضربه تشرف على مبرور **صفت** كروب الجبل الذي
 يقال له سليع **العن** ثنية عجة بجانب البطحا من العقيق
عنا بالنون محكا هضبة بفرش ملل وموضع من التربة
عينة مصغر عذنه اطو بالعصه بين الصفا صنف

والوادي

والوادي **عدي** بالفتح ث السكون اطو لبنى امية بن
 زيد وبن عدي تقدمت **عدي** تصغير عذنه ما به بن
 البتبع والحار ويقال فيها العزيب بغيرها **عرا** قرية
 صخرة ومعدن محي ضربه **عرا** كثر الاسم وادي لغني كما
 سياتي في النون **الس** بالفتح ث السكون قرية
 جامعة على نحو ثلث من المدينة بطريق مكة راي بها
 سبع دواب تخرج فسمها العرح وقيل لانه يصح
 بها عن الطريق وقيل ان جبلها ينصل بلبنان بالشا
 ثر باللكام بياط كية ث ما تجرد وفيه الباب ث اللذان
 وطوله خمس مائة فرسخ وفيه اثنان وسبعون بسنا ثا
الس بالفتح ث السكون واسماء الصاد كل جوبة
 متسعة لا بنا فيها وعروسة العقيق تقدمت فيه
الس بالكسر اسم الجرف وحصبه المطري عما في قبله
 الجرف مما حول مسجد الغيليين من المزارع واعراض
 المدينة بطون سوادها حيث الذرع اذ قراها التي
 في اودنها وعراض جبر ياتي في وادي اللوم **عنا**
 تلفظ عرفات مكة كل منفع قبل مسجد قبا كان يقف به
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فري عرفات كذا في
 ابن جبير **عنا** احدياه الاشيق كثر في جوفه
 غير الاوله عرفه محي ضربه وعرفه منفع وعرفه الاحيا
 اجبال صبح **عرف** الطيه تقدم في الطامحة
عنا تلفظ ضد المكسي اطو كان لال النصر لها
 اني بن مالك في صقع القبلة **عنا** تصغير عرض
 وادش في الحرة الشرقية قرب قناة **عقطان** تصغير
 عقطان واد في ايلي **عينة** جبهة قرية للمدينة بطريق

طريق

السام وقال الزمري قال عمو ما افا الله على رسول
 قري عنيه فذكر وكذا وكذا **الغاري** بالفتح وتشديد
 الراء اخوه فارمل بن اسد سعد قرب زروا وما
 لبني اسد يضاق اليه ابرق العراق كما يسمع به عن بني الحن
 اي صوتهما وقيل جبل بالدهنا **الغاري** بن مهران
 الاولي مصنوعة موضع بين مكة والمدينة **الغاري** كثر قد
 جبل بنى ضربة ينسب له دانه عسعين **الغاري** بالضم
 نو السكون وبالفتح قرية جامعة بين مكة والمدينة على
 نحو ثوبين من مكة لها ابار وبوك وعين تعرف بالعو
جبل لغابل برام في شرقي القيع من اعلا
عسيرة بالفتح كذا فيه موضع بناحية معدن القبلية
 وروى بالعين والشين المعجنيين **الغاري** بالضم الغراب
 وغيره ود والعش من اودية العقين **الغاري** بضم
 عشق من العدد ود والعشيرة من اودية العقين وموضع
 سبق في حدود الحرم وموضع بالصمان ينسب الى عشيرة
 فيه ثابته وحصر صغير بين ينبع ود والمروة لثم فضل
 وقدر في المساجد والعشيرة بدينع ولا بن اسحق ذات
 العشيرة من بطون ينبع وفي البخاري العشيرة او العشيرة
 بالفتح في اعجاز المشين واماها ولا في داود بالفتح من
 غرسك والاصيل العشيرة او العشيرة بفتح العين
 وكسر الشين المملة في الثاني والفا بى في الاول
 العشيرة بفتح او العشيرة كالاصيل وقيل ذات العشيرة
 والعشيرة **الغاري** بسكون الصاد المملة وضم اوله
 وقيل بفتح وقيل بفتحات ثلث وروى المعصب محمد
 منزل بن حماد بن مسعود قبا وفي البخاري ان موضع

بفنا

بفنا **الغاري** بالكسر نو السكون او بفتحين جبل سلك عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم ذهبا بخير ومن الغريب قول
 ابن الاثير مع ذكره ذلك انه بين المدينة ووادي الفروع
الغاري بفتحين تقدم في اعلم ود وعظم بضمين من
 اعراض جبر **عقرب** بالفتح عقرب الحشرات اطو شامي
 الرحابة بيني بياضه **الغاري** بالكسر نو قاف ثم مشاة
 تحت اطو بيني بياضه مما يلي الشجيرة **الغاري** مصغر عن
 مال شامي بين حارثة **الغاري** بالفتح والمد بمضي الرفع
 اطو او موضع بالمدينة والعلا بالضم والقصر بناحية
 وادي القري في مساجد بتوك **الغاري** بالفتح نو السكون
 نو قاف واد يقب في الفروع ويسمى عقيين ومنزل الحار
 بين السليمة ومعدن بن سليم وفي القاموس ان
 هذا كورد او هو بضمين او بضمين خطا **الغاري**
 بالفتح نو الكسر وسكون المشاة الفخشة وسين مملدة
 وقيل بالعين المعجمة وادي بين الغرس ومثل ولا بن اسحق
 في المسير ليدر نو علي ملك نو علي عيسى الحجام من مدين
الغاري بالضم وفتح النون اخوة موطاة اسم الطون
 بين المدينة وحيد وقيل جبل وقال الاسدي انه
 بين السقيما وبين ذي المروة بطريق السامر **الغاري**
 تزارع في جهة قبلة مسجد القبلتين **الغاري** بزيادة
 هنا على غراب السابن والمحدثون يشددون النون
 تارة سودا السفلى من الروثية وماوه في ديار بني
 كلاب او ما العتي قرب ضربة **الغاري** بضمين بالفتح
 بالضم والتخفيف يضاف اليه حوون عوال
 احد الاجل الثلاثة التي يكشف الطرود فيه بني اليه

وروى مكان قرب سدير
 الغاري بالقاف سحاب

تقدمت في العالية تقدمت في وادي والونا الحو
تصغير العاقل تقب مجوده بالفتح وسكون المشاة
تحت اخرة واجار الوحي سبق في حدود الحرم وبها
جبلان قال الزبير وفي عرين يقول الاخص
اقون رواه من اسما فاجل فالنخف فالسبح من عرين
فالسند وما روي من ان عرا على معة من نوع الانادوا
بالكسر ثو السكون واسمال الصاد واد من
فاحية ذي المروة على ليلة منه وعلى اربع من المدينة
ثمة العين كما في النهاية والمشارك والفاتح
قال وكسر اوله ليس ثبت ويقال عينين كما سباني
جبل على قرين ذناء قبلي مشد حمرة وهو كان عليه
الرماء يوما احدى وفي ركنه الش في مسجد بنوي
وكانت قنطرة العين التي هناك عنده ولعل عين النور
كانت بقرية تسمى عينان عين ابراهيم بن هشام بعين
ملل **عين ابي راد** في ادي الغاية **عين بن بفتح** النور
وسكون المشاة تحت وفتح الرا ثم راني النجاشي ها جر
اليه المسلمون نراه علي بن ابي طالب فاعتقه اورغب
في الاسلام فجا صغيرا للمني صلى الله عليه وسلم فكان مع
فاطمة وولدها وكان يقوم لعلي علي هذه العين وهي
من صدقة علي يبيع وكذا عين البحر وعين نولا التي
يقال ان عليا عمل فيها يده وفيها المسجد النبوي لمسجد
ذي العشرة وعمل علي ايضا يبيع البعينة كما سبق وكلها
صدقة منه **عين النور** تقدمت في ثمة الايار **عين**
عين بضم المشاة فوق وفتح الحاء المهملة وكسر النون
المشددة وسين مهملة استنبطها لمولاه الحسين بن علي

بالدنية

بالمدينة وباعها علي بن الحسين الف دينار فبقي بها
دين الحسين **عين النور** باضم **عين الحسين** بن زيد
ابن علي بن الحسين ثلثة احرها بالمصيق والباقي ندي
المروه والثالثة بالسقيها وذكرنا في الاصل جمر غريب
في تحصيله لذلك وقد نشأ فقرا في حجر جعفر الصادق
عين النور تسمى ما حول مساجد الفتح وتعرف اليوم
بشيشية **عين النور** وكانت تعرف بالظلمة باحد
وتعرف عين مجري عين من العالية سبق ان الامير ودي
كان قد جرد لها **عين النور** بالعين المعجمة باضم **عين**
قال حيث كان يطبخ اللبن للمسجد النبوي وباحرة العين
قرب بلحان ارام كانت مطابخ قديمة عندها ين هياه
قصب العين **عين الفستيري** بطريق مكة بين السقيها والايار
عليها تحمل كثير لعبد الله بن الحسن العلوي **عين النور** باضم
وكذا اليسري **عين النور** **عين النور** **عين النور** تقدمت في ثمة
الايار **عينين** بتيه عين تقدمت في عينان لكن بعضهما ينلفظ
على هذه الصفة في جميع احواله اذ قال الازهرى مسند
عين جبل باحد قاله الجرد وكذا في المشارق فافضيت انه
يفتح العين والنون الاولى وضبطه المطري بفتح العين
وكسر النون الاولى فليس هو ثمة **عين النور**
عين بالموحدة بكونه في حديث السابق وغيره
واذ لو يزل سرور في اسفل سافلة المدينة من جهة
الشام وروى من قال اعوان المدينة كيف وروى
مياه او ديتا بعد مجتمع الاسيان كما سبق عن الزبير
ابن بكار اخو الفضل الثاني وقال المجري بفتح
يعني السيول التي سافلة المدينة وعن الصورين بالغاية

انتمي وكان بها املاك لا هل المدينة استولى عليها الحراب
 وبيع في تركها ثوبير نالف الف وستمائة الف وقد سبق
 في الجغيا وهي من اودية الناية انها على خمسة اميال
 او ستة من المدينة عند سفين عن محمد بن الصالح
 ان العباس رضي كان يقف على سلع فينادي علما نه
 وهم بالغابة فسمعهم وذلك من اخر الليل
 وسميها مساجد ثمانية اميال وهو محول على اثنا
 الغابة لا اذناها وكذا ما قاله بعضهم من انها
 على بريد **الغابة** يبر عذبة كثيرة الماء على
 ثلاث فراسخ من السوارقية والغار باحد فوق
 المهراس وغار ايضا من الصدارة نحو شرف السيا
الغابة بالضم تصغير غيب موضع مسجد الجمعة
 في مكة **الغابة** على ثلثة اميال من عسفان هما
 الطابير المعروف جبل شامي المدينة بينهما وبين
 محيص ويقال غراب الصابله وغرابات بصيغة
 الجمع وتعرف اليوم بها مصغرا ورواية الغراب
 من اودية العقيق وهو المذكور في شعر معمر
 ابن بن اوس وغراب ايضا غدير في طريق الدخيل
 على نوم من المدينة **غان** بالضم والتخفيف
 وادي الارزق سبق في امح قال الطحيد ويقال
 له رباط **الغان** بالفتح مهدود بالعقيق له
 ذكر في شعر بن وجوه **غرة** بالضم والتشديد
 بلفظ غرة الفرس لبياط جهنمه اطم كان موضع
 منارة مسجد قبا **غرة** بالفتح وتشديد الذي

منزل بني حطه عند مسجد بن يشموها بعمره
 الشا من لكثرة اهله **الغان** بلفظ واحد الظبا
 واد خراعة من ناحية شمس غشيب بالفتح
 وكسر المعجمة وتشديد المنة تحت موضع بناء
 معدن العقيليه وروي لمهلثي **الغان**
 بلفظ غط الشجر من اودية العقيق **الغان**
 لجعفر والضاد معجمة موضع بين مكة والمدينة
 بذياب خراعة **الغان** محرك بلفظ ثنية
 الغضا في سفح الهرة ثم يتطو منها الدليل فرج
 من ذي الغضون ويقال الغضون بالمهملة
غرة بالفتح ثو السكون ما يغمر الشئ وبجوه
 وسماه بن سعد غمر مرزوق يغمرها ما بيني
 اسد بطريق جرد وسياقي في وادي الدوم
الغوص بالضم وضاد معجمة حصن بني الحقيق
 حنبر وويل هو الغوص بالكاف والصاد المهملة
الغان بالفتح موضع بين رابع والكعبة او طعه
 النبي صلى الله عليه وسلم اوفي بن مواله ايضا في
 اليه كراع سمي رجل اسمه الغنم قاله المجدوق
 ابن شهاب الغنم بين عسفان وصحفاة وقال
 عباس هو واد بعد عسفان ثمانية اميال
 والكراع جبل اسود بطرف الحرة منذ هذا الوادي
الغان بالفتح ثو السكون موضع بذياب بني سليم
 وما يسال من ارض القبيلة الى ينبع وقما الحذر
 مغربا عن كمامة وبين ذات عرق الى النخل **غول**
 كجول جبل عربي خلت به نخل ليس بالقليل

الصعاني مقصورا فضا بني خلمه يفضلي لبيرسيل
بطمان ويلتقي بيسيل مهزور ومذليل قري
الما حسونيه **الفقيه** بسكون الغين قريه بلحق
جبل الاله **الفقيه** بقدمت في حوزة واطمنا
الموضع المعروف اليوم بالققره **الفتى** ضد
الغني موضعان بالمدينة يقال لهما الفقران عن
جعفر الصادق اقطع النبي صلى الله عليه وسلم
عليه اربع ارضين الفقير من ويرقليس والشجرة
وقيل هو اسم يري بها قاله المجد وسبق في الصد
النبوة ان الفقير حرقه بالعاليه قرب بني
قرنطه وينطق به اهل المدينة اليوم بالهم مقصرا
وان في كتاب صدقه علي والفقير لي كما قد علمت
صدقه كذا هو بالا واد وفي موضع آخر من بن
شبه ان فيها الفقير بالعاليه ذكر مشي **الفتى**
بالضم ثم السكون ثم جهم وثون اخرة سقيا سعد
بلكره الغزيه **الفتى** بالفتح ثم السكون وجهم مفتوحه
ويقال فيها الفلاج ككتاب في شعري وجرة من
اودية العقيق واما الفلاج التي ذكر غراما
بالعلاي وادي دي رولان فرياض تحت السواريه
جامعة للناس ايام الربيع وها مساكين يجمع
فيها المطر منها غدبر يقال له المنشي وليس هو
محدثا في فليج لان تلك بالعقيق كبري صغير
فليج بالكسر والفتح من العيون التي يجمع فيها
فيوض اودية المدينة قال هلال بن سعد المازني
اقول وقد جاورت نقي وناقني نحن الي جنبي فليج

ارض

مع الفجر وظاهره انما باطم **الفتى** بالضم اطم
لبن غمر من بني النجار **فيما النجار** بالفتح الطبع
في الفحلين **الفتى** بالفتح كصاير مال
لبن ابيهم في قبة قبا من المغرب **الفتى** بالفتح الح
المهملة **الفتى** وروايته بالقاصيف واد علي
قلت مراحل من المدينة كما في النجاري وهو قبل
السقيا بحمة المدينة بنحو ميل ويقال له واد
العباديد وفي نافر الا صغير ما في داره في جوف
يقال له الفاحه قاله المجد عن غرام وظاهره
انه بلفظ الفاحه والذي في نسخين من كتاب
غرام يقال له الفاحه بالفاء والجيم **الفتى** من
قري المدينة ورزقان واد **الفتى** موضع مسجد
بني حرام عني مساجد الفتح والفتاح ايضا بطريق
مكة وقاع القمع بديار سليم **قبا** بالضم والفتح
وقد مد وقال النووي انه المشهور الفصح
مع سد كبره الصرف قريه بعوال المدينة وقال
ابن جبير مدينة كبيرة كانت متصلة بالمدينة
المقدسة والطريق اليها من حدائق النخل والعص
صنها ويرعس كما يقتضيه الاحاديث واعلمها
لحدان من المغرب والمشرق ومارتها عند في حمة
قبة مسجد ها ولو افق علي ما حد بحد ها
الشامي سوي ماسيا في المسافة بينهما وبين
المدينة وهي في الاصل اسم يربا طم يقال له
عاصم في دار ثوبة سميت القرية بها كما رايته
في كتاب بن زباله وجري عليه عياض والمجد

وفي خط المرائي اما سميت قبا بغير كانت بها اسم
 قنار فبطير وامننا فسموها قبا كما نقله بن زباله
 انتهى ونقل الا قشيري عن بن زباله نحوه وان
 البير في دار ثوبه الا ان قنارا في خط المرائي بالمنا
 الفوقية وفي خط الا قشيري نالها الموحدة ولم
 اردك في كتاب بن زباله وبني منازل بني عمر بن
 عوف قال البايعي على ميلين من المدينة ونقله
 النووي عن العلما وفي مشارق عياض على ثلثة
 اميال وبني معيني قول الحافظ بن حجر على فرسخ من
 المسجد النبوي وصحة المطري مع نسبه لعياض
 الاول **الحديث** ذلك فكان من عبه باب
 المسجد النبوي المعروف بباب جبريل الى عبه
 باب مسجد قبا على الطريق الشرقية سبعة الاف
 ذراع بنقد السنين ومائتي ذراع يزيد لسائر
 وذلك ميلان وخمسا سبع ميل على ما سبق
 في حدود الحرم من الاربع في الميل وقبا ايضا
 قرية كبيرة لها ابار ومزارع وتخذ ناحية اواعيد
 ومران بطريق شمريه جهة الموضع المعروف بكسب
 كواب من اطراف المدينة وقيل قبا به
 كضبابه بفتحين كعريه وفي الفاضل في
 بالكسر والتحريك ايضا تصاف معادن القبيلة
 من نواحي الفرج قال الحمد كعياض ولذا فحشي
 القبيلة سارة فيما بين المدينة وبينع ما سال
 منها الى بينع سمي بالعود وما سال منها الى
 المدينة سمي بالقبيلة وحدها ما بين الحب من

جبال عرك من جهينه وما بين مشرق السبالة
 ارض يطاها الحجاج وفيها جيل واودية انتهى
 وما يذكر بالقبيلة من الاماكن المعروفة اليوم
 اما هو هذه الجهة وبها فزع المسور بفتحين كما
 سبق لا الفرع الذي هو عمل واسع فليست
 القبيلة منه بل الاول هو المراد لان الزبير بن
 بكار نقل عن محمد بن المسور بن ابرهيم انه كان
 يفرع المسور وان قراسا المزني راي جبلا فيه
 مروق مروق فقال ان هذا المعدن وذكر قول
 المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعهم ذلك
 وان محمدا رجع الى ابرهيم فذكره له فقال صدق
 ان لكن معدنا هو هو وقطع لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم معادن القبليه غورها وجليها
 بسير حديث اقطع بلال بن الحارث المدي معادن
 القبليه غورها وجليها الحديث والجلتس ارض
 نجد وكلما ارتفع من الارض والعود ما انبطاي
 اقطعه ما ارتفع وما انخفض من تلك الارض
الحديث بالضم وسكون الدال المهملة قال الهجري
 جبال قدس غربي ضاف من النقع جبال منضلة
 عظيمة كثيرة الحجر وبها فواكه وفراخ فيها بستان
 ومنازل كثيرة من منة وقال الاسدي لجل
 الاسر امسرف على مين القسري يقال له قدس
 اوله في العرج واجزه ورا هذه العبر وقال
 غرام ورقان ينقاد للحي بن العيج والرويته
 ويعلق بيده وبين قدس الا بعض ثلثه بل عقبه

يقال لها ركوبة و قدس هذا ينقاد الى المنعش ابين
 العرج والسقياء تقطع بينه وبين قدس الاسود
 عقبه يقال لها حث والقديسان لمزينة **الفدوم**
 كصبور جبل قال المدائني قبله واد يمر على طرف
 الفدوم في اصل قبور الشهداء باحد وقد وراى
 ثنيه بالسراة وموضع من نعان واسم مخزن ابرهم
 الخليل عليه السلام وقال عياض طرف الفدوم
 في حديث الفريضة لم يختلف في فتح قافه وقالوه
 تخفيف الدال وتشديدها قال بن وشاح هو
 جبل بالمدينة واما الذي في حديث ابي هريرة
 قدوم صان مفتوحا محققا فثنيه من جبل بلاد
 دروس **المد** كرنير قرية جامعة بطريق مكة
 كبيرة امياه يضاف اليها طرف قديد **القد مد**
 كجهينة جبل بالمدينة **المد** بكسر اوله وفتح
 الصاد المهملة كما في الروض المعطار سبقت في
 القراصة وبها كان طابط جابر بن عبد الله المعروف
 اصله ومزعه على غير ما يه كما سبق **المد** بالفتح
 وقافين موضع من اعراض المدينة لان حسين
 ابن علي **المد** دور عبد الرحمن بن عوف
 المثلث التي دخلت في المسجد وقيل تلك جنان بدله
المد بالضم وتشديد الراء واد الى جنب ايلي
المد بالضم هو السكون سوق وادي القري يضاف
 اليه صعيد فتح قاله الجرد ومقتضاه كونه بالراء
 وهو في خط المارعي في مساجد بتون بفتح الزاي
 وقالت عبد الله بن رواحة جلسنا الخيل من اجام

القدوم صيلوا اصله
 الشوم

فرج لغز من الحشيش لها العكوم **المد** بفتح
 وذو فرد ما انتهى اليه المسلمون في غزوة الغابة
 قال بن الاثير هو بن المدينة وخير على نومين
 من المدينة وقال عياض على محووم **المد**
 كسجده ويقال بالفا ما من مياه نجد به سيرة
 زيد بن حارثة **المد** هركه والصاد مهملة
 صنعة لسعد بن معاذ كما في مساجد المدينة
المد تاتي في الكاف والقرفة ايضا
 بخير وفي مغاري بن عفيف في قتل بن رزام
 اليهودي فلما بلغوا قفره بنار على سيرة اميا
 من خبى وذكر قتله **قسبان** كعمن ممتناه تحية
 بعد السنين وقسان مضرة من اودية العقوق
المد بن الوليد على يراها ب سيق قنا
قصر بن هجر بن هشام د وربي امية بن زيد ولعله
 بالناعمة التي له **المد** بضم الحاء المهملة
 تقدم في يرخا **قصر خل** بالحاء المعجمة ويقال له حين
 خل بظا هركه غربي بظان على طريق رومة عمله
 معاوية على يد النعمان بن بشير سمي بذلك لانه على
 الطريق وكل طريق في حره اورم يقال له خل
 قاله بن شيه وكان قصر خل في بعض السنين شجنا
قصر بن عوال كذا في نسخة بن زبالة وفي كتاب
 ياقوت بن عوان بحجة مقبرة بن عبد الاشهل بطريق
 احد كائنا الجذما في شقه اليماني **المد**
 تقدمت في فضله **المد** اسفل من بين هجر
المد قرب الصور بن والصدقات

المد
 قصر بن هجر

النبوية وفي تلك الجهة اليوم مواضع تعرف بالقصور
 بفتح النون وكسر الفاء حرة واقم على
 ميلين من المدينة **مواالي** عمن أسفل
 من قصر مروان مما يلي البقال والبقيع **مواالي**
 بالفتح وتشدّد الصاد المهملة موضع على يريد من
 المدينة تلتا مجد قاله المجد وقال الاسدي انه على
 خمسة اميال من المدينة وقال نصرارية وعشرين
 ميلا وقال بن سعد سيرة محمد بن سمية التي بنى عليه
 وبنى عوال وهو بذي القصة وبنها وبين المدينة
 اربعة وعشرون ميلا طريق الرينة **بالضم**
 وفتح المهملة وسكون المنة النخبة وفتح الموحدة
 واديين المدينة وخبر وسياقي في واد الدوم **دو**
بالضم وسكون الطاء المهملة من اودية
 العقيق **بالضم** وتشدّد الفاء صلة ما ارفع
 من الارض وغلظ وكازفة اسراف على ما حوله
 واجار كالا بل البروك وقد يكون فند رياض وفيها
 وهو لولوا بالمدينة سبق له في ذكر زهرة وبه
 حسنا احد الصدقات النبوية والظاهر انها
 الحسينيات وكذا به مشربة ام ابراهيم كما سبق فيها
 ولا في داودان **نفا** من اليهود وعورسون **بالضم**
 عليه وسلم الى القف فاناهم في بيت المدرايس وسبق
 انه عند المشربة وفي الموطان رجلا من الانصار
 كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة
 وفيه انه جعله صدقة وان عمن تابعه خمسين
 الفا فسمى الحسينين ولقب الحسينان مال يعرف

وطار
 الحسينيا

باليمن

تحت

باليمن معنى كثير فله هو **الفلا** تلفظ فلاوة
 العقيق من جبال القبلية **قلها** بفتح الخاء وكسر الهمزة
 وبالياء المشددة حقيرة قرب المدينة لسعد بن
 ابي وقاص اغتزل بها بعد قتل عمن وامران لا
 يحدث بشي من اخبار الناس حتى يصطالحوا وفي
 انبيه سندويه قلها وفسره بالكفيرة المذكورة
 قال كثير ولكن سقي صوب الربيع اذا الي الى
 قلها الدار والمختما **بفتح** بفتح الخاء وحكي
 سكون لامه قرية بوادي ذي رولان **بفتح**
 والتشدّد لهما الى قلها تكون الدار منا الي كاف
 دومة فالحجون **كصبور** بالصاد المهملة
 جبل عليه حصن لبني الحقيق بخيبر وقيل الحصن
 بالغن والصاد المعجمة من حاصره النبي صلى الله
 عليه وسلم قربا من عشرين ليلة ثم اعطا الراية
 عليا فقبل مرحبا وفتح **بالضم** احد الاودية
 بالضم محي ضربة **بفتح** بقافين اطم بطرف
 منازل بني سالم مما يلي العصابة **بالفتح**
 والموحدة من اودية العقيق **قوران** واد يصب
 في الحرة ببطنه الملبا من قري السوارقة **بالضم**
 كسري سبق في بعث **بالضم**
بالضم بكسر الطاء المعجمة قال بن مرزوق راب
 ولا تحقق محله انه موضع بقرب المدينة للاصمعي
 انه بطريق البصرة ملله على تلك من البصرة به
 مالم قاله ياقوت قال وكاظمة ايضا موضع
 ذكره ابو زياد **بالفتح** والتشدّد مقصورا

مكة وحيد بطريق فيد **بالفتح والقصر**
 من اسمها النار وذات لظى منزل بحمينه بحمة
 خبير ويقال ذات اللظى **اللعي** بالموحدة
 مهدودا موضع كثيرا بحارة او ما سماه الخمرى
 عوال جبل لخطفان واللعي ايضا ارض غليظة
 باعلى الحى لابي بكر بن كلاب **بعينين**
 مهملين جبل قرب المدينة وما بالبادية **ان**
 بالفتح وقيل الكسر وقيل بالتحريك ثنية بطريق
 مكة وقيل فاد بجنب مكرسا **بالكسر وسكون**
 الفاف ثم فابا رعية باعلى قواران واد
 بناحية السوارقية وفي القف ولقت وقع الحلال
 في حديث الهجرة ويخرج الاول ان ناحية السوارقية
 ليست في سفر الهجرة **الري** بالكسر والقصر
 اطمري بياضه وادى بن سليم وموضع على اربعين
 ميلا من ضريبة **حرف** **الطير** **المائة** مال بني
 ائيف بقبا ثنية ومن الفاي اطمان **الهملا**
 نسيه الى الماحشون مال بوادي بطمان عنده
 ثنية صعب **الهملا** مهمز وركبتين وثا ثنية
 واقتضى كلامه يا قوت انه كثير من غير همليحي
 منهم ميم بدال موحدة وفي بعض نسخ بن زباله
 بوايد لها احد الصدقات النبوية اطفقمة
 مكفعد مكان مبرك راحلة النبي صلى الله
 عليه وسلم بيني غنم وهو معروف بدارابي انوب
 ومبرك ايضا لقب يخرج من ينبع الى المدينة
 عرضة بخوارق اميان او خمسة ينسب اليه

بمازل

موطأ
 رقة صعب

ثنية مبرك ويقال برك وقول كثير تراعى بنا
 من مبرك كين المناقل قال بن السكيت
 اراد مبركا ومنا خافتي وبما ثقبان يتحد
 احدهما على ينبع بين مضيق بيل و فيه
 طريق المدينة ومناح على قفا الاشع
 بالاضاد المعجمة بين الحى والروية **عش**
 ثلثة وعن مهملة مكفعد وروي بالعين
 المعجمة من اودية القبلية بين الناحية
 وجوده يدفع فيما بين الفرس والفرش
متق بالكسر وعن الاصمعي الفتح ثم
 السكون وفتح الفاف ثم موحدة اسم
 للطريق بين المدينة ومكة ولطريق مكة
 الكوفة **المير** بالفتح ثم السكون وفتح
 الفاف ثم موحدة اسم للطريق بين المدينة
 الدال المهملة اطم مزرعة يقال سقاية
 سليمان بن عبد الملك ومنزل له ذيل **مجر**
 بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ثم را
 غدير بن هظيمات يبطن قوران حول المالحا
الهملة بالحاء المهملة من الحض الخالص قرية
 تلحف جبل الاره **الهملا** بالفتح ثم الكسر والاضا
 المهملة مكك موضع بالمدينة قال السكا
 فحوض فواقو فصار فالي مايلي حجاج غراب
الهملة بالحاء المعجمة بفاع في جوره الهامية
الهملا بالضم وكسر اطناة تحت اخره لام
 ثلاث عقد من اودية العقيق العليا نص

في افلس والثلثان على حضير غدير
 بالفلاح من ذي رولان ومحتويات فليح من
 غدير العقيقا بالضم ثم الفتح وكسرا
 الراء المشددة اسم فاعل من احوه الله اسلمه
 لاجد حبل الصفر والاسم الاخر مساح وكان
 اكثره رسول الله صلى الله عليه وسلم المروور
 بينهما في ذهابه لغدير الكبرى واخذ ذات اليمين
 في ذفران بلفظ مخيض اللبن جبل
 سلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم على
 غراب سبق في حدود الحرم عقيقه العج
 قبله ثلاثة ايام وطرف بهامة من جهة
 الحجاز مدارج العرج مد بالضم وتشديد
 الجيم المكسورة واد بطريق مكة ويقا
 مودان يضاف اليه ثنية مدران في مساجد
 تبوك بفتح الراء المشددة الثنية التي
 تخدر على العقيق وقال الجذرائه ثنية الوداع
 بنا على انها من جهة مكة بالكسر ثم السكون
 وعن ماملة مقصور واد يصب في ذي عنت
 بد بن الحضر بن كلاب بناحية ضربه
 على بحر القلزم نخا ذي تبوك بها البئر التي استقى
 منها موسى لساية شعيب عرها بن سهل الاحول
 من اعراض المدينة بالفتح ثم ذال معجمة
 اخوه ماملة من ذاراه اذا طرده اطم لبني حرام
 على مساجد الفتح بد سميت الناحية
 موضع بنواحي المدينة بضم نضعير مذب

هذا اطم عربي
 الفتح

في الاودية جمع مرید موضع بعقيق
 المدينة بالضم اخره خلا معجمة من اودية
 العقيق ويقال له مراح الصخرة كسحاب
 بناحية الطريق على ست وثلاثين ميلا من
 المدينة بالفتح وقد تضم وتشدد بالراء
 اخره نون قرية عتاكيرة بالجمجمة المعروفة
 اليوم بكشت لا كما قل انه على ثمانية عشر
 ميلا من المدينة بالفتح جمع مروح
 اطم بقاء بكسر الميم ثم السكون
 ثم موحدة كانت النعم تخلس منه من عمر بن
 الخطاب ويقيم من عمر عند باقي البخاري وترجم
 عليه النعم في الحضرة انه اقبل من الجرف حتى
 اذا عنده بهم وصلى العصر ثم دخل المدينة
 والشمس حية مرتفعه رواء السافعي وهو
 على ميل وقيل ميلين من المدينة وقال الواقدي
 في الاصطفاق على اتخندق من اخره وكان
 يزيد بن هريرة موضع ذباب الى مرید النعم
 كمنى اطم في بني حارثة مخرج بالفتح ثم السكون
 وكسر امشاه فوق اخره جيم واد قرب المدينة
 بحسن بن علي وقيل قرب ودان بجيم
 مفتوحة نحو حاملة موضع بطريق مكة ذكر
 في سفر البصرة بالفتح الماملة مكفعد طريق
 اخنار التي صلى الله عليه وسلم ان يسكنه
 بحين بعد ان ذكر له طرق غيره فامتنع من
 سلوكها بالحاء المعجمة وسكون الراء

موضع قريب بنوع بساحل البحر **بغدير**
وقد سكن الرا واديين فذكر والوا تشييده
قال يا قوت وموضع من العقيق غناه ابو
وجرة بقوله واخذت الحوف الاجراع من مخرج
بلفظ اخذ الصفا في مساجد يتوك
على ثمانية نزل من المدينة عدها المجد كما قوت
من وادي القري زاد الاول وقيل بندي حبس
ووادي القري **قلت** وهو المعروف لكن ذلك
يسمى بوادي القري ايضا وهو غير وادي القري
المعروف فلا خلاف في المعنى ونزل النبي
صلى الله عليه وسلم بدي المروة وصلي ببر البحر
تو ابي المروة فاستند اليها طوره مخلصا الحد
رواه بن زبالة **بالحا** المجهة مصغرا اطم
لبنى فينتفاع عند منقطع جسر بطمان مبن فاصد
المدينة **بالحا** المجهة تصغير مخرج للسبح
المعروف قريب اسوق قرب بنوع بندي ودعان
بالحا بالضم ثم الفتح وسكون المثناة تحت
وسين مملكة مكسورة ثم مثناة تحت وعين مملكة
في انهر الروايات ما بنا حبة قد يد الى الساحل
قاله بن اسحق للطبراني ما تجرعة على نحو يوم
من الفزع **بالحا** بالضم وكسر الحاء المهملة اطم
بن ظهرا في بيوت بني الجبلي وسوق كانت تقوم
برفاق بن حن في الجاهلية واول الاسلام
بالضم ثم السكون ثم حيم من عدد العقيق
يفضي السيل من حضيرة اليه **بالحا** بالضم

مخرج اطم بحسب بطمان

المزدهن اطم عنه بندي

ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر اللام ثم فا
اطم ما لك من العجلان عند مسجد الجمعة **بالحا**
اسم فاعل من استظل بالظل اطم عند بير غرس
كان لا حيجه بن الجلاح ثم لبني عبد المندز **بالحا**
المصنق الذي يصعد اليه من قطع النارية يريد
الخيف **المستند** حبل صغير شقي مشهد النفس
الزكية منزلة الحاج الشامي وكانت منازل بني
الديك عنده والمستند راقصي سبق في العقر
بالحا بالضم ثم الفتح وسكون المثناة تحت اطم
بني عبد الأشهل **بالحا** بالفتح من السكب
وهو الصب موضع شري مسجد قبا اطم يقال له
واقم **بالحا** بالفتح ثم السكون ثم لام مفتوحة
وحامهلة من اعمال المدينة **بالحا** بالضم ثم السكون
وكسر اللام سبق في مجري **بالحا** واد يصب في غرس
العقيق **بالحا** مكرقوق اطم بن جذيلة كان غربي
مسجد ابي وفي موضعه بيت ابي نبيه **مشعل** كبير
موضع بين مكة والمدينة **المشفق** واد بين المدينة
وتوك بنهما وبن واد الناقة به ما يخرج من
وشل وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده تحت
الوشل فصب في يده ثم نصحه به ومسحه بيده
ودعا ما ساء الله فاحرق من الما كما يقول من سمعه
ان له حسنا كحشتي الصواعق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لين بقيتم او من بقي منكم
لسمعن هذا الوادي وهو اخصب ما بين يديه
وما خلقه **بالحا** ثنية تشرق ملي فزيد كان

المستند حبل شري مسجد

بها فبأية الطائفة **المشرب** بضم مشرب في
 حدود الحرم **بفتح** بفتح ثين وتشديد الراء
 على حمى ضربة **ما** ما ه لبني عمرو ابن كلاب
 بضد فم المصدق عليها بعد مدحها **بالفتح**
 وكسر الضاد المعجمة ومثناه تحت وقاف فتنه بعد
 في ااره **مطلوب** بفتح طه بفتح ثين وقرب المدينة
 شامها وما كان تحتهم فالتخذ عليه عبد الملك
 ضيعة من احسن ضياع بني امية **بالفتح**
 وسكون الظا المعجمة وكسر العين وادين السقي
 والابوا **مع** وفي بعض النسخ معجف بالفا
 بدل الموحدة صيق في الاودية ومعجف بالفا
 حارط لعبد الله بن رواحة تصديق به **معدن**
الحسن ويقال احسن موضع من اعمال
 المدينة وقيل من قري اليمامة **معدن** بضم
 بضم السين ويقال معدن قرآن به قرية بطرو
 نجد علي ثمانية برد من المدينة **معدن**
 يأتي في معيت **معدن** علي ثومين من
 بقرن نخل **بالفتح** بالضم ثو الفتح وتشديد الراء
 المفتوحة في مسجد المعين **معدن** اطو بني قريظة
 الذي كانوا المجنون اليه اذا فرغوا كان فيما بين
 الدوحة التي في بقيق بني قريظة الى النخل التي
 خرج منها السيل واطوا اخر لبني ساعدة **بالفتح**
 بالضم ثو السكون ثو الكسر وقاف طريق فاخذ
 علي ساحل البحر سلكها غير فريش في وقعة
 بذر **معدن** سيق في العصبة **بالفتح**

بالغني

بالغني المعجمة وكسر السين المهملة كمنزلة جنان
 بطرف المدينة يغسل فيها وبني اليوم حديثه
 من اقرب الحدائق الكبار الى المدينة كذا قال
 المجد وبني غربي بطحان الا انها معروفة بفتح
 لمرحلة تسبع في مسجد بني دينار **معيت**
 اسم فاعل من اغاثه واد معدن النقيرة
 والزبد يعرف بمعيت ما وان قاله المجد وسما
 الاسدي مغيثه الما وان قال وعلي ميل وضع
 منها معدن الما وان **بضم** بضم الغين
 المعجمة وفتح التا المثلثة موضع قرب المدينة
معدن جمع مقعد قال بن حبيب عن
 مالك بن دكاكين عند دار عثمان اي التي
 عند باب جبريل شري المسجد ولذا قال
 الباجي وغيره المفاعد عند باب المسجد
 وفي الصحيح عن حمزة ان بيت عثمان بظهور
 وهو جالس علي لمفاعد فتوضا واحسن
 الوضوء **قال** رايك النبي صلى الله
 عليه وسلم توضا وهو في هذا المجلس الحد
 ولاي داود لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى عليه في المفاعد **بضم**
 اسم فاعل من القشعريرة من جبال القبل
بفتح القاف ويلم المشددة في مسجد
 مقبل **بالفتح** موضع بقيا قرب بني
 عذق **م** اسم مفعول من كسر تكسيرا
 وذا والمكسر من اودية العقير **بضم** بضم

بين

مظهر
 المقاعد عند باب جبريل

مظهر
 مكره من موضع بقبها

ممكن ويقال مكين الحما تقدم في حما تضارح
 في الفصل الاول ورده الى مكبرة سعيد بن
 عبد الرحمن فقال عفا ممكن الحما من امر امر
 فسلع عفا عنها حرة واقم بالضم ثم
 السكون وفتح المسناة فوق وذل المعجمة
 مشددة موضعه بعقيق المدينة بضاف الى
 روضة ملشد بالحا المهملة مهزودا
 من اودية العقيق اطم لبني قريظة
 دبر مال بن ابي جذر وفي اسفل بني قريظة
 مزرعة جنب ركية وضربا يقال لها ملحجة
 بكسر الميم وكها اطم لعاه هو ثنية
 ملحجة للقطعة من الملح من اودية القبيلة
 بالاشع مما يلي ظلم من شقة الشامي وبها
 ملحج الرمث وملحج الحريص بلامين
 محكا واد معروف بطريق مكة على احد
 وعشرين ميلا من المدينة وقيل ثمانية
 عشر وقيل ليلتين وصلي عن الجمعة بالمدينة
 والعصر ملك قال مالك وذلك المتخير
 وسرعة السير ويضاف اليه الفرش
 والفريش وجمعه كبير في قوله اذا نحن بالهضبة
 من املا ان نزل به تبع وقد اعيا ومل فسماه
 بذلك وقال كثير لان ساكه قبل المقام
 به وقيل لان الماشي من المدينة لا يبلغه
 الا بعد ملك وفي النوادر ما لا ينبغي ان رجلا
 نزل ملك فقال فتح الله الذي يقول على ملك

انظر الى هذه الحكاية الطويلة
 وجواب عن البيضة الطويلة

بالهف

بالهف فلي على ملك اي شي كان يشوق
 من هذه واماني حرة سودا فقالت لرد صبيته
 تلفظ النوي كان والله له بها شجن ليس
 لك **المناس** مبتدأ النسب في المدينة ليد
 قبل اتخاذ الكنف وهو ناحية بئر ابي ايوب
 واطنها المصروفة اليوم بئر ايوب شري
 سوق المدينة شامي بفتح الغر قد
 جبل قرب المدينة فيه ثانيا طرق قال المحدث
 واستشهد بآيات فيها ذكره وذكر العقيق
 والذي اقتضاه كلام الاصمعي انه بقرب
 ذات غرق فليس المراد عقيق المدينة كما
 اوضحناه في الاصل **المبجس** بالضم ثم السكون
 ثم موحدة ثم جيم مكسورة ثم سين مهملة وادي
 العرج بالضم ثم السكون ثم مشددة
 فوق وخامجة مكسورة موضع بفرس ملك
 لجنب مشغ **المناس** بالضم ثم السكون وفتح
 الحما والنون له ذكر في الغزل بما كن المدينة
 وهو عند اهلها اليوم بقرب المصلي في القبلة
 شرقي رطمان ولذا قال الشمس في الذي
 تولى شباب كان لو يكن واقبل شيب علينا
 تولى ومن عابن المصلي والبقا فما بعد هذين
 الا المصلي **المناس** بالضم ثم السكون وكسر
 السين المعجمة ثم ذال مهملة جبل في السفو
 الا ليس من حمرا الاسد واعله المعروف اليوم
 هناك بجوار ثلة ومشد ايضا بين رصوي

مطلق
 كذا مع احمد بن ابي

مطلق
 المصلي في قبلة المصلي
 شرقي رطمان

ولعله المعروف اليوم بجر المله

والساحل وبلد لهم **ب** بالفتح ث السكون
وكسر العين المهملة وقد تفتح وقيل منج يتقدم
الحكيم واد بين اضاح وامره بناحية ضرية **ب**
اسم مفعول من نقاه موضع معروف دوت
الاعوص شرق المدينة انتهى اليه بعض المنه من
يوم واحد لا انه بينهما وبين احد كقالب المجد
لظنه ان الاثر امارا لما وقع للمدينة **ب**
من نكت ينكت اذا انقض من اودية القبلي سبل
من الاجرد وجبل جهينه في المجلس **ب**
اخره راجل او موضع بظهر حرة بني سليم فيه
اثر عن ابي هريرة ذكرناه في الاصل ومنور ايضا
اطم لبني النضير **ب** فعمل من المنيح اطم لبني
سواد كما في مسجد القبليين على ظهر الحرة
اسم فاعل من انا في اطم لبني دينار بن
النخار عند مسجدهم **ب** قرية كبيرة قرب
ساية والها كان من قبل امير المدينة **ب**
بالكسر ث السكون اخره سين مهملة ما باقع
شعب اخر يجتمع من المطر في نقر هناك وتجا
على نوم احد مما منه في درفته فوجد له النبي
صلي الله عليه وسلم رجا فغاف شربه وغسل
منه الدم وصب على راسه ولا جد وجا المسلمون
حوله نحو الخيل ولو يبلغوا حيث يقول الناس
الغار لما كان تحت المهراس لو ذكر اقبال النبي
صلي الله عليه وسلم الهم ولا بن عقبة ابن
الناس اصعدوا في الشعب وثبت الله بليه

مظلم
المهراس ما راجع في
احد

وهو يدعونهم في اخرتهم الى قريب من المهراس
في الشعب **ب** رضم الراو اخره ذا موضع
تسوق المدينة كما في الفايق **ب** بالفتح ث
السكون اخره را في اودية المدينة **ب**
اخره لام واد في اقبال البشر بحى ضرية
لمرحلة ما مثناة تحت ويقال مديقة لمعشنة اسم
للحفة **ب** بالفتح والحكيم اطم لبني وايل بن زيد
ب بالكسر ث السكون ث مثناة من اودية
العقيق **ب** بالفتح وفي النهاية بالكسر ث
السكون وطامه ملة والف وتون جبل حدا
شوران شرق بني قريظة له ذكر في شعرهم
في مسلم وهو اسم ومزينة **ب** بالكسر ث
السكون وفا وعين مهملة موضع وراه بطن
تخل الى النقرة قليلا على ثمانية برد من المدة
حرف النون باب كصاحب من تبع الما
ظهر موضع قرب المدينة **ب** بالحيم والمثناة
التحنية موضع او ما بيلاد بني اسد اسفل من
الحبس وقال المجد انه على طريق البصرة في
المدينة **ب** بالزاي وخفيف المثناة تحت
موضع واسع عضاه بين مسجد المنصر ف
باخر الروحا وبين المستحجلة والنازية ايضا
عين كانت بارض واسعة بجهة ايلي والصعيبة
عين بني جفاق من بني سليم والاضار تضاروا
فيها فسدوها بعد حروب وقيل فيها ناس كثير
واذا جاوزت هذه العين وردت المدينة ث

مظلم
مهرور موضع سوق المدينة
دفر اودية المدينة

مظلم
مديقة من اسامي الحففة

انتهى الى السوارقية قاله عزارم وتوهم المجد بها
 لعياض ان هذه العين كانت بالموضع المعروف
 بالنازية بين الروحا والمستحجلة وهي على مصبق
 الصفرا وهو وهم **النازية** موضع به قبرا في معاوية
 عبيدة بن الحارث كما سبق في مسجد الصفرا **النازية**
 من اودية العقيق وقال الزنجشري من اودية
 القبلية **النازية** صاحب من حصون جبر قتل عنه
 محمود بن سلمة يوم جبر القوا عليه رجا **النازية**
 حديقته بالعوالي والتي حسيتهما النولعة مصفرة
 ويعرف الموضع بالناوية **الناوية** بالكسر وعن
 مملكة اودية بالعقيق **الناوية** كزير موضع قرب
 المذينة **الناوية** بالضم وفتح الجيم احرة راما هذا
 صفينة **الناوية** بالضم واد يصب في الصفرا **الناوية** بلفظ
 اسم جلس النخلة موضع بنجد على تومين من
 المدينة بوادي قال له شليخ قال بن السحاق وغيره
 نزل صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع
 وقال الواقدي ذات الرقاع قريبة من النخل
 بين السعد والشقرة وبرزما **الناوية** كجرا ونسكي
 من اودية الاسع الغورية نصيب في ينبع باسفل
 عيون الحسن بن علي بن حسن **الناوية** تصغر نخل
 عن علي خمسة اميال من المدينة علي ما قال
 المجد ومثل في طريق فند به مياها قرب الكد يد
 وبه عيون كانت لحسن بن علي المفضل يقع علي ينف
 وسنين ميلا من المدينة قال الاسدي وبه
 مسجد بنوي والوادي الذي به الطريق ذو مرود

مدخل
 النازية عن محمد بن العوالي

انا مثله مع ما سبق عن بن زباله اخر مساجد
 بتوك علمك ان المعبر عنه بالنخل هنا هو نخل
 وسبق عن الواقدي وبن السحق ما يقضيه وكذا
 ما سبق في يزارما ولا خلاف في المعنى والنخل
 اليوم معروف قرب الكديد فوق الشقرة بخلاف
 نخل نفو غا بن الاسدي بين بطر نخل وبين النخل
 ككتاب جبل يحيى صرية ومما نشرات
 فجعا وقال ابو عبيدة النصارا جبل متجاورة
 بلفظ الطائر المعروف موضع بعقيق
 المدينة من بلاد منبته **الناوية** بالكسر والسكون
 وعن مملكة صدر وادي العقيق وهو يحيى
 النبوي **الناوية** بالكسر واممال الصاد والعن
 جبال سود بين الصفرا وينبع والصبغ مصف
 جبل قرب العذيبه **الناوية** كقطام بضاد مع
 ودان مملكة جبل يحيى صرية قال سراق
 السامي وقد انحار حلت الى عناق في فضاء
 بخير محله وبخير حالي **الناوية** كقباه حصن من
 حصون خير وقيل كل ارض خير واقضى كلام
 الواقدي انه اسم ناحية منها **الناوية** بالضم وعن
 مملكة واد بجانب احد يصب هو ويقي في النجاة
 وعن بن السحق ان عبيدة بن بن تخطي في عطفان
 نزلوا الى جانب احد بياض نجان وفي تذيب
 بن هشام عند نزولهم ينقي **الناوية** كزير موضع
 قرب المدينة وجمعه بعضهم فسماه العاريم
 بالفتح وتشديد الفاء طم منازل بني

مدخل
 النازية عن محمد بن العوالي

حظه على بر عمارة **ديانة** بالتحريك وقد
 تسكن ألفا موضع خلق الرتبة على ثلثة اميال
 من السليمة **ديانة** بلفظ نقاب المرأة من
 اعمال المدينة يتشعب منه طريقين الى وادي
 القري وادي المياه **ديانة** بالفتح والتخفيف
 مقصور ما بين وادي بطحان والمستولة التي بها
 السقيا المعروفة ببيرا اعجام والوادي يفصل
 بينه وبين المصلى ولذا قال بعضهم موريا
 عن الشيب ومصلي الجناين بلفظ نقاب المشيب
 وجرت عنه وما بعد نقاب المصلي **نقاب بني**
دينار بن النجار ويقال نقب المدينة وهو
 طريق العقيق بالحرة الغربية وبه السقيا كما
 قال الواقدي وفي السير لبدر سلك طريق
 مكة على نقب المدينة ثم على العقيق وفي غزوة
 فربس سلك على نقب بني دينار ثم على فيفا الجحان
ديانة بالعين المهملة موضع به ما خلف
 حمى النقيع من اوديته في ديار مرزبه ذكر في
 غزوة بني المصطلق **ديانة** كجر ونسكي قاله المجد
 اسم وادي ودن نقب بجانب احد وپروى نعم
 ولزبيد بن بكار كان اسمه عزي فخرج رجلا
 برنادان لقومها فرجعا ولم يجد فقيل لقمي
 فاسمى بذلك نقب انتهى وظاهره انه بكسر الفاق
 ايضا **ديانة** بالفتح ثم الكسر وسكون المشاء تحت
 وعن ميملة في الفصل الثالث تقدم ذكره
ديانة بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمين والحضمة

سطر
 النقا كما بين بطي ان
 والسقيا

النبات الناعم الا حضر والارض الناعمة النبات
 قال المجد بفتح الحضمة النافيد خطا صراح
 موضع قرب المدينة من اودية الحجاز جهاه عمر
 لجبل المسلمين وقال البيهقي انه بهزم التبعث
 جبل على بر من المدينة **ديانة** الصواب انه بهزم
 النبات من حرة بني بياضه وبني الحرة الغربية
 التي بها قرية بني بياضه قبل بني سلمه ولذا قال
 النووي انه قريب بقرب المدينة على ميل من منازل
 بني سلمه قاله الامام احمد كما نقله الشيخ ابو حامد
 انتهى **ديانة** كعطرة موضع بقديد من توابع المدينة
 ونحاليها **ديانة** كجر وقلبي عن الجري انه ماء
 قرب المدينة ويقال **ديانة** كجر وعن العامري على
 جبال حوالها جبال متصلة فيها سواد ليست
 بطوان ولا هلبا ما يواد يقال له مهرول ومهرول
 بنا حنة ضرية **ديانة** بالفتح ثم السكون نقب
 الاسفل ونقب الاعلى جبلان يقابلان القدر
 بين المصعد الطريق بينهما وبين القدس بين
 وورقان وفي نقب الاعلى ما في دوار من الارض
 ويرعلها مباح وتقول نخلات ويقال لها ذخا
ديانة اطمان لبني ابيف يقب **ديانة** سبق
 في الناعمة **ديانة** بالضم ثم السكون وبها موحدة
 موضع على ثلثة اميال من المدينة له ذكر في المغا
 وهضبة جمرابا رضى ابي بكر بن كلاب
 بالكسرا حرة وضايف اليه اطم بنار منازل بني
 حارث **ديانة** بالكسر جبال في حمى ضرية او جبل

النبات

دي

بالمدينة **الوادي** ويروي الوادي بغير الف قرن
 منتصف شارب على اعلى بقية الحبي مدفع
 شجوي **وادي** معروف غير مضاف علم للوادي
 الذي به في الروحا وتقدم في مسجد المعرس
 قول بن عمر هبط بطن وادي فاذا اظهر من بطن
 وادي مع بيانه وحدث ان هذا وادي به شيطا
 في القبول من خيرا او من الخزيه او على ليلة
 ونوم من بؤك برويات **وادي** **كبير** فوق
 الحرم والمعرس صدره الحفيرة **وادي** **الجبل** بالغ
 وفتح الحاملة ثم مشاة تحت نلام ومثانين
 كذلك ثم نون تقدم في نار الحجاز **وادي** **الاردق**
 بعد الحج بميل **وادي** **بطان** وغيره مما يلي لمدينة
 من الاودية في الفصل الثاني **وادي** **جبل** بالحجم
 والواي الوادي الذي به الرحمة وسقيا الحز
 قرب وادي القرى يلقي اضم في نخل ذي المروة
وادي **جبل** في كلام بعضهم ما يقضي ان اسم
 بصدر العقيق **وادي** **الدوم** معترض شمالي
 خير الى قبلتها ولد من الشمال غوره ومن القبلة
 القصبه تفصل بين خيبر والعراض **وادي** **السد**
 بفتح السين المهملة ثم السكون بنا حيد الصفا
وادي **القرى** واد كثيرا القرى او مدينة قديمة
 بين الشام ومدينة النبوة ولا غراب في
 نازها من اعمال المدينة لما او ضحاها في الاصل
 ولا بن سعدان اسامة بن زيد لما رجع من
 غزوة الروم اغذا السمر فورد وادي القرى

با على نجد **نبق العقاف** بالكسر وضم العين موضع
 قرب الحفة **حرف الها** **هجر** بفتح الها والهمزة
 المذكور في حديث الثلثين قرية قرب المدينة قلت
 فيها تلك الفلال اولا وليست هجر البحر قاله
 النووي وعن الاذهري انها هجر البحر **الهجر**
 بالضم وفتح الحيم اطربا لعصبة **الهدية** بفتح
 وكسر الموحدة وكسديد المشاة تحت نواها ابار
 ثلاثة على ثلثة اميال من السوادية **الهدن** بضم
 واممال الدال ما ورا وادي القرى **هوب** من
 اودية الاجرد التي تصب في الغور **هتي** كسري
 والسن معجمة هضبة حليلة بارض مسوقة
 اسفلها ودان على ميلين مما يلي مصيب الشمس
 ويصل بها عن يمينها وبين البحر جنت وليس
 اليها ثنية هرتي ويقال عقبة ودرتها ميل علم
 منتصف طريق مكة ولها طريقان وكل من سلك
 واحدا منها افضى براني موضع واحد ولذا قيل
 خذ الف هرتنا وكفاها فانما كلي جاني هرتنا
 لهذا طريق **هلوان** من اودية العقيق **هكر**
 بالفتح ثم السكون ثم موضع معروف به ما على
 اربعين ميلا من المدينة **هكران** محرك جبل
 حرا قيا التي بنا حية كشت **هجر** محرك ماعون
 عليه كل بنا حية وادي القرى **هيفا** بضم
 وفتح موضع على ميل من بين المطب وسبعة
 اميال من المدينة **حرف الوادي** **وايل** كصاحب
 للمطر الشديد الواقع وهو موضع في اعالي

هذا
 واصل موضع ج اعلى
 المدينة الشريفة

في سبع ليال ثم قصد بعد في السير فسار الى
المدينة نسفا وليسقى عن ابي هريرة خرج النبي
صلى الله عليه وسلم من خيبر الى الوادي القرى
فما يهود وناس من العرب فافتحها ونزل
الارض والتخل بايدي يهود فلما بلغ اهلها
وادي القرى لانها داخلان في ارض الشام
وسرى ان مادون وادي القرى الى المدينة حجاز
وقال احمد بن جابر قيل ان عمر اقبل يهود وادي
القرى وقيل لم يجلهم وسبق في ذي المروة
ان بعضهم عد من وادي القرى المذكور **واردات**
هضبات اصغار بحمي ضريبة **واسط** اطم لبني حذارة
واطم لبني خزيمه رهط سعد بن عباد واطم لبني
مازن وموضع بين بدر وينبع وجبل تنطط
سيول العقيق عنده ثم يقضي للبحر **واقف**
كصاحب اطم بن عبد الله بن اطمان بقبيل
الواج كان له الشيخان اطمان تقدم وطره
الذي يلي قناة اطم يقال له الاررق ويخرج
الصدق التي في شامي المدينة هذه الناحية
يخيل تعرف بالواج **القرية** يسكنون الموحدة
قرية على عين من جبل ااره ووم المجد تبعها
ليا قوت في قوله انها المذكورة في حديث ابي رز
وكان يسكن بين من بلاد اسلم لان بين كما سياتي
على يريد من المدينة والصواب ان الوبرة بالفتح
والكسر واسمال العين اخره نون وتبدل الباء
الموحدة كما قرية على اكاف اارة **الوحيد**

وعلى اهل المدينة
النوم وهو غير
وادي القرى
ع

نوند

مونت الوحيد المنفرد موضع بين المدينة ومكة
ودان بالفتح ودان مملكة مشددة اخره نون
قرية على مرحلة من الحفة بينهما وبين الا بواسنة
اميان او مائية اكثر نصيب من ذكرها في شعرة
وسبقت في هوسا **ودعان** بالفتح ثم السكون
وعين مملكة اخره نون موضع بين هضب **هضب ابودر**
جبل بحمي ضريبة **ورقان** بالفتح ثم الكسر وقد سكن
وبالفاظ جبل عظيم على يسار المصعد من المدينة
وينقاد من سباله الى البحر بين العجم والروثة ويلي
القدسسان ويسفحه عن يمين سباله ثم الروح
ثم الروثة ثم الحمي وفي ورقان انواع الشجر المسمى
وغير المسمى وبه اوشال وعيون سكانه بنواوس
من مرتبة قوم صدق اهل عمود وسبق في فضل
احد ان ورقان من جبال الجنة مع غير مما جا في
فضله **الوسيا** بالفتح وسكنوا السنين الممثلة
ثم بما موحدة وبالمدا لبني سليم بلحق ايلي **وسط**
جبل بحمي ضريبة ينسب اليه دارة **وسط وسوس**
من السواس من اودية القبلية نصيب من الاجر
على الحاضرة والثليا وبها قرعان هما تخل جبين
وعبرهم والحاضرة عين في صدر الحار **الوشجة**
بالفتح وكسر السين المعجمة ثم متناة تحت وحين
وها من اودية العقيق **ذو وشع** بالفتح ثم
الكسر اخره عين مملكة من اموال المدينة **الوطن**
بالفتح وسر الطام مملكة ومثناة تحت وحما
مملكة من اعطو حصون خيبر سبي برجل بن مؤد

وفي كتاب أبي عبيدة الوطيئة بن يادة ها **وطيئة**
الحمار بالظاء المعجمة والمثناة تحت والفاء مستند
الذاع والساق من الحمار ونحوه وهو من العقيق
ما بين سقاية سليمان بن عبد الملك إلى رغبة
وغيرة بالفتح وكسر العين المهملة وسكون
المثناة تحت وفتح الراء في حدود الحرم **حرف**
البا يديب بالفتح وكسر مثناة فوق ثم مثناة
تحت ثم موحدة له ذكره في حدود الحرم كذا قال
المجد وفي حدود الحرم ما يخالفه **يذرب** تقدم في
الاسماء **يذا** تقدم في سقاية **دويدوم** من اودية
العقيق **يديع** بالفتح وكسر الدال المهملة ومثناة
تحت ثم عين مهملة ناهية بين فذكه وخبرها
مياه وعيون لفرأوة وغيرهم **براجم** غدير بطن
قاع النقيع في صير الجبل تصنف روى الزبير
وصوه صلى الله عليه وسلم منه وقوله انكم بعقله
مباركة **فرقة** محركة والعين مهملة ياروق رة
بين ثوابد والحاضه **طين** ونقال الين بالفتح ثم
السكون ثم موحدة مفتوحة ثم نون غدير بقيق
الحكي من صير الجبل **السيرة** يربى امية في الابار
تقدمت **يليل** بيان مفتوحة حين تفتح تحذف
بينها لام واخره لام واد بناحية يبيع والصفا
يصب في البحر وبه من يخرج من حرف رمل يسمى
النجر وتتلوها الحار وفي غزوة بدر نزلت
قرشي بالعدوة القصوى العنقل ويليل بن
بدر خلف وبين العنقل ويليل ايضا عند

الصبوع **يبيع** بالفتح ثم السكون وضم الموحدة
وانما العين مضارع يبيع الما ظر من نواحي
المدينة على اربعة ايام سميت بذلك بنايتها
عند ثمانية وسبعون عينا ولما نظر على رص
لحماها قال لقد وضعت على نقي من الما عظم
واقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليا بذي العشرة
من يبيع ثم اقطع عر قطيعة ثم اشترى علي
قطيعة اخرى وكان اول نبي علمه فيها البغيفة
وكانت اموالها عيون تصدقها **يهيق**
بيان موضع قرب المدينة قال المجد لو ار من
يعرض له وفي الحديث يوشك ان تبلغ بيناهم
بهيقة ينان بيان مفتوحة ثم ساكنة ثم نون وليس
في كلامهم ما قاره وعينه يا غيره وصنيطه الصفا
بفتح الباء واديد عين من اعراض المدينة
علي بر يد منها بين ضاحك وضويحك جيلان
اسفل القريش وسيلهما يصب في حوز يبي
ولدا قال الرخشي بين عين ثوابد قال
لحوربان لبني زيد الموسوي من بني الحسن
واثار العين والقرية اليوم هناك وكانت
بلد فاطمة المدينة كما قال الهجري ومي منار
اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اهبا ن كما
اوضحناه في الاصل وقال بن هزيمة اذار
سليمي بين بين فتعزكت ابني فما استخبرت الا
لخبري ومحة بين طريق وربي الفقرة التي في
سائي الجاوان لان بين علي بن طريق ملة وسبق

في

منه

في عايد ان عيود اجل بين مدفع مرتين وبين
ملك قال البحرى ومرتين طريق اى تسلك
هناك الى بين والله تعالى اعلم بالصواب
والله المرجع والمآب — والحمد لله الذى هدانا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وصى الله
على سيدنا محمد والد وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا
الى يوم الدين

وكان الفراغ من نسخ يوم الجمعة منها رخصت في شهر ربيع
الثاني في عام ثمان مائة والف غفر الله لكاتبه وقاريه
ومولفه ولما لكتبه والجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انهم قريب بحسب
الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى الدوصحبه
وسلم

